الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مجلة إشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

العدد السابع والثلاثون لشهر كانون الأول ٢٠٢٣ م

AISHRAQAT TANMAWIA

الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

Journal Ishraqat Tanmawya

Reffered Scientific Journal

اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

العدد السابع والثلاثون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦

البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

أ.د. هادي كطفان شون
رئيس التحرير
دكتوراه علوم تربوية ونفسية
جامعة القادسية

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
مدير التحرير
دكتوراه مناهج وطرائق تدريس للغة العربية/ جامعة بغداد

هيئة التحرير:

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد/ العراق / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية
٢. أ.د. ممدوح بن سعد عبدالله الدوسري/ اتحاد نقابات المدربين العرب/المملكة العربية السعودية/دكتوراه في علم الاجتماع التربوي
٣. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق/ دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٤. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق/ دكتوراه أصول التربية
٥. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر / دكتوراه في الجغرافية الطبيعية
٦. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر / دكتوراه في اللغة الإنكليزية
٧. أ.د. سعاد هادي حسن الطائي / جامعة بغداد / العراق/ دكتوراه في التاريخ الأسلامي
٨. أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق / دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٩. أ.د. اسراء علاء الدين نوري/ جامعة النهرين / العراق / دكتوراه في العلوم السياسية
١٠. ا.د. زينب هاشم عبود/ الجامعة المستنصرية/العراق/ دكتوراه في علم الاجتماع
١١. أ.م.د. عطية خليف العلي/ جامعة غينيا العالمية/ جمهورية غينيا/ دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي
١٢. أ.م.د. هناء محمد خلف الشلول/ جامعة جدارا/ الأردن/ دكتوراه في اللغة العربية
١٣. أ.م.د. نسرين سمير احمد فؤاد/ جامعة الازهر/ مصر/ دكتوراه في علم الاجتماع
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا / دكتوراه في مناهج وطرائق التدريس العامة
١٥. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق / دكتوراه في التربية الفنية
١٦. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق / دكتوراه في العلوم السياسية

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي/ دكتوراه في اللغة العربية

خبير اللغة الإنكليزية /أ.م.هدى عبد علي حطاب/جامعة بغداد/ ماجستير في اللغة الإنكليزية

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة إشراقات تنموية جميع الباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وآدابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيئة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي

تقبل للنشر في المجلة، كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه.

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث. ويجب ان يكون التحكيم معززاً بآراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وبأسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لا يتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لأنها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كأنها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيئة التحرير في مجلة إشراقات تنموية الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في الاختصاصات الإنسانية ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١. أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية. وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢. أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق.

٣- ألا يذكر اسم الباحث أو اية أشاره تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ. عنوان البحث.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت. عنوان الباحث

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث- ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥- تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للأبحاث المكتوبة باللغة العربية و بخط (Times New Roman) للأبحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية .

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه. (سنة الطبع).

عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APA لتوثيق المصادر).

٨. تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ اسطر و بملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢. الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣. يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٠٠) ألف دينار.

١٧. يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين / تقتطع الموال / مقابل الجامعة المستنصرية.

ب. عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:

https://ishraqaat.com/

ت. مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:

al.tanmeia2016@yahoo.com

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International of Units

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملء استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

١. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) وبعض استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على أن تكتب بشكل كاملة أول في النص.

٢. ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول أو الشكل ويشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الأدوية...الخ) بأسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يشار إلى المصادر في نهاية البحث كما يلي:

اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف والسنة إذا كان البحث باسم باحث واحد، وإذا كان مؤلفين فيذكران والسنة وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فيذكر اسم الأول وآخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر حسب الصيغة العلمية (APA) وكما بالأمثلة المذكورة:

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد وصفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب- كتب.

اسـم المؤلـف أو المؤلفـون، (السـنة)، عنـوان الكتـاب، دار النشـر وعـدد الصفحات.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسـم الباحـث، (السـنة)، عنـوان الرسـالة أو الأطروحـة، العنـوان (الكليـة والجامعة)، وعدد الصفحات.

د- بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث إلى مجلة إشراقات تنموية / مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية العراق بغداد على البريد الالكتروني

al.tanmeia2016@yahoo.com

(تعهد الملكية الفكرية)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة اشراقات تنموية) في مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بنقل حقوق الطبـع والتوزيـع والنشـر إلـى (مجلـة اشـراقات تنمويـة) فـي مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العدد

بقلم أ.د.هادي كطفان شون

رئيس التحرير

ببالغ الفخر والاعتزاز، يسرنا أن نضع بين ايديكم العدد (٣٧) من مجلة (إشراقات تنموية) لشهر(كانون الأول) لسنة (٢٠٢٣) التي تصدر عن مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، حيث المساهمات العلمية المختلفة والرصينة والمتنوعة من البحوث العلمية من داخل العراق وخارجه من الجامعات والنقابات والاتحادات والمراكز البحثية والمعاهد التخصصية والجمعيات العلمية والمؤسسات التعليمية والتربوية العراقية والعربية والدولية والعالمية والباحثين والنخب الاكاديمية في مؤسسات الدولة المختلفة في الاعداد السابقة لمجلتنا الأثر الكبير والحافز المعنوي أن نكون أشدَّ حرصاً على إصدار عددنا هذا لغرض نشر البحوث الرصينة والبحوث المستلة من الرسائل الجامعية تتسم بالأصالة، وفسح المجال أمام الأقلام العلمية في العلوم الانسانية المختلفة لإثراء فسحة البحثية المختلفة.

وإمضاءً للنهج العلمي الذي اعتمدناه في الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية)، انتظم هذا العدد بحوثاً في معرفية متنوعة، ليضيف ما سبقه من أعداد بحوثاً ودراسات تناولها باحثون أجلاء لتملئ الفضاءات البحثية في مجالات المعرفة المختلفة.

فبحوث ودراسات هذا العدد جاءت ايضاً متنوعة بتخصصات الاكاديمية والعلمية والتربوية والانسانية المختلفة، ومتميزة برصانتها العلمية على وفق الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومواكبة التقدم العلمي والمشكلات المجتمعية والتربوية والمجالات العلمية المختلفة.

واستعانت المجلة في سبيل تفعيل الأبحاث التي تصلها وتحكيمها بنخب علمية من الأساتذة المختصين من الجامعات العالمية والعربية والعراقية والمؤسسات ومراكز الدراسات والبحوث والنخب العلمية من حملة الشهادات العليا في المؤسسات الدولة المختلفة، الذين أبدوا تعاونا علمياً كبيراً، كان له الفضل في الارتقاء بنوعية الأبحاث، بتأكيد نقاط التميز والقوة فيها، وتعديل ما يستوجب التعديلَ فيها مع سرعة انجاز التقويم العلمي واللغوي.

ولا يفوتنا أن نؤكد هنا أنه لولا الحماس والجهود الحثيثة التي بذلها أعضاء هيئة التحرير والطاقم الإداري والفني، لم يكن من الممكن إنجاز هذا العمل ووضعه بين أيدي العلماء والباحثين.

وختاماً نسأل الله تعالى، أن ينفعنا جميعًا بما نقول ونسمع وعملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، لأنه هو الذي يصلح وهو الذي يعين.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١.	البناء التصويري لرمزية الماء في شعر نزار قباني	أ.د. حمزة فاضل يوسف نور حليم عبد الحسين جامعة القادسية/ كلية التربية	١-١٨
٢.	الأطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة	أ.د كاظم جبر الجبوري سالي مهدي غالب موسى جامعة القادسية /كلية التربية	١٩-٤٦
٣.	فاعلية التدريس بموقع padlet التعليمي في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي	أ.د محسن طاهر الموسوي مها رياض فهد	٤٧-٦٤
٤.	مستوى امتلاك الدافعية الأكاديمية عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها	أ.د فاضل ناهي عبد عون الباحث/ عقيل فيصل عباس ناصر. جامعة القادسية- كلية التربية	٦٥-٨٣
٥.	لغة الأداء في خطب معركة النهروان	أ.د. سرحان جفات سلمان الباحثة : زهراء ميري حمد كلية التربية / جامعة القادسية	٨٤-٩٦
٦.	كتاب النقد الأدبي للصف السادس الاعدادي (دراسة تحليلية في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي)	أ.د. عصام حسن أحمد الدليمي جامعة القادسية / كلية الآداب مسلم عبد الحمزة حسين التميمي جامعة القادسية / كلية التربية	٩٧-١٢٦
٧.	تقويم استخدام تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) وفق أنموذج قبول	الباحثة: عَلا مجيد حميد جامعة القادسية/ مركز الحاسبة الالكترونية أ.م.د. مصطفى جواد رديف	١٢٧-١٤٨

	التكنولوجيا (TAM) في جامعة القادسية	جامعة القادسية/ كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	
٨.	تأصيلُ الألفاظ والاستعمالات التي اضطرب ابن فارس فيها في مقاييسه	أ.د. كاظم فَضيل شاهر الغريري باسم خلف ساجت جامعة القادسيَّة / كليَّة التَّربية قسمُ اللغة العربيَّة	١٤٩-١٦٨
٩.	التمكين الرقمي لدى تدريسيي الحاسوب في جامعات الفرات الأوسط	الباحثة: عهود رزاق عجيمي أ.م.د. محمد مريد عراك جامعة القادسية/ كلية التربية / العلوم التربوية والنفسية	١٦٩-٢٠٣
١٠.	مدى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفوق الدراسي	أ.د هادي كطفان الشون الباحثة: غادة سعدون امين جامعة القادسية -كلية التربية	٢٠٤-٢٣٠
١١.	المحاكمة العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين	أ.د علي صكر جابر. فاطمة عباس صالح جامعة القادسية / كلية التربية	٢٣١-٢٦٧
١٢.	الدافعية المهنية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية	الباحث: حسن هادي كاظم العوادي المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة أ. م. د سماح عبد الكريم عباس الفتلي كلية التربية / جامعة القادسية	٢٦٨-٢٩٦
١٣.	ادارة الحكمة لـدى طلبة الدراسات العليا	أ.م.د هشام مهدي كريم الكعبي سوزان حسين مجيد جامعة القادسية / كلية التربية	٢٩٧-٣٣١
١٤.	القرار الاخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية	أ.م.د خالد أبو جاسم عبد نضال مزيهر فتول	٣٣٢-٣٦٨

		جامعة القادسية / كلية التربية	
١٥.	فاعلية برنامج GeoGebra في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط.	أ. م. د. محمد مريد عراك /جامعة الباحثة: نور محمد علي جعفر جامعة القادسية/ كلية التربية	٣٦٩-٣٨٧
١٦.	الانهماك الانفعالي وعلاقته بالاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا	أ .م .د خالد ابو جاسم عبد الفتلاوي غدير علي عباس جاسم جامعة القادسية / كلية التربية	٣٨٨-٤٣٦
١٧.	توجهات ادارة المعرفة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية	أ.م.د راضي حسن عبيد الجبوري جامعة القادسية – كلية التربية للبنات الباحثة :غدير على الله شاكر المديرية العامة لتربية الديوانية	٤٣٧-٤٦٤
١٨.	الممارسات التأملية لدى مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وعلاقتها بالتفتح الذهني	الباحث : باسم حسين مرهج ا.م.د. نبال عباس المهجة جامعة القادسية كلية التربية	٤٦٥-٤٩٨
١٩.	التوازن الفيزيقي في العرض المسرحي/ مسرحية كلكامش للمخرج سامي عبدالحميد انموذجا	مدرس دكتور حيدر مجيد كاظم الوداي الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى	٤٩٩-٥٣٨
٢٠.	فاعلية نموذج وينينج (wenning) في الدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء	أ.م.د. سماح عبد الكريم جامعة القادسية الباحث: حسين علي كاظم المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة	٥٣٩-٥٦٢
٢١.	فاعلية تقنية (AL-Animation) في الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الابتدائية	أ.م.د. محمد مريد فاطمة عزيز رمان جامعة القادسية/ كلية التربية	٥٦٣-٦٠٤

٢٢.	فاعليـــة اســـتراتيجية الـــدليل الاســـتباقي لتحســـين مهـــارات التفكير الواقعي في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي	أ.م.د سماح عبد الكريم جامعة القادسية كلية التربية شرهب حسن صباح المديرية العامه لتربية القادسية	٦٠٥-٦١٨
٢٣.	الجرائم السيبرانية وأثرها على الفرد القذف والتشهير أنموذجا	الباحثة: نبأ جواد جبار أ. د. مسلم كاظم عيدان كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة قسم الشريعة / الفقه وأصوله	٦١٩-٦٣٩
٢٤.	السلوك القيادي لدى مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة	أ.م. د خالد أبو جاسم عبد آلاء جبار محيسن جامعة القادسية/كلية التربية	٦٤٠-٦٧٢
٢٥.	معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية	ايمان نادر عودة كلية التربية/جامعة القادسية	٦٧٣-٧١٢
٢٦.	السيطرة الاجتماعية المدركة لدى طلبة الجامعة	الباحثة: إشراق طالب م.د.أحمد عمار جواد كلية التربية جامعة القادسية	٧١٣-٧٣٥
٢٧.	البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتهما بتصميم الإعلان	م. مها عبد الرحمن عبد الرزاق الهاشمي الجامعة التقنية الوسطى – معهد الفنون التطبيقية – قسم تقنيات التصميم الطباعي	٧٣٦-٧٦١
٢٨.	التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية الحاسوب انموذجا	أ.م.د. فينوس ميثم علي أ.م.د. زينة عبد الأمير حسن الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	٧٦٢-٧٧٤
٢٩.	المرويات التاريخية للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في كتب	م. د. علي رؤوف جبر جامعة القادسية / كلية التربية / قسم	٧٧٥-٧٩٦

	الحديث (العهد الاموي والعباسي)	التأريخ	
٣٠.	متطلبات توظيف تطبيقات الحاسوب في تدريس من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب في المرحلة المتوسطة	م.م. محمود ياسين عبدالله مديرية تربية نينوى/الملاك الثانوي/معهد الفنون الجميلة للبنين	٧٩٧-٨٢٤
٣١.	فضل أهل البيت في نشر علوم القران (أسباب النزول أنموذجاً)	الباحثة: نهاد شاكر بعيوي مديرية تربية القادسية/ قسم الاشراف التربوي	٨٢٥-٨٥٠
٣٢.	اثارة دافعية المتعلمين باستعمال تقنيات التعلم المعكوس	مقال علمي للباحث د. علاء عبدالخالق حسين جامعة بغداد /كلية العلوم الإسلامية	٨٥١-٨٦٠
٣٣.	The Role of The External Auditor in Evaluating the Level of Disclosure on the Basic Characteristics of Accounting Information According to Standards & Poor's indicators: an Applied Study in Ashur International Bank for Investment	Suhair Kadhim Fadhil Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq Hazem Ali Muttair College of Administration and Economics, University of Sumer, Iraq	1-22
٣٤.	Translating Relative Pronouns in Selected Verses From the Holy Quran	Instructor Razzaq Zghair Shnawa Thi-Qar General Directorate of Education/ Al- Shatrah Preparatory School for Boys	23-37
٣٥.	Las dificultades de la traducción de la lengua española a la lengua árabe y viceversa, (los refranes populares	Haifa Hussein Alwan Ministry of Education, Directorate General of Cultural Relations, Translation Division	38-65

		como modelo), un estudio comparativo. Title: Difficulties of translation from Spanish to Arabic (Popular proverbs as model, comparative study).	
66-99	**Asaad Abderada Ali** ***Lecturer , Ministry of Higher Education and Scientific Research. Thiqar,Iraq*** **Faris Thamir Khudhayer Assist. Lecturer,** ***Ministry of Education,*****General Directorate of Education, Thiqar, Iraq.**	**Lack of Identity, Ambiguity and Ambivalence as Reflected in** ***The Reluctant Fundamentalist.***	.٣٦
100-127	**Asst. Prof. Asmaa Mukaram Saeed College of Education (Ibn Rushd) University of Baghdad**	**The Axis of Evil in G. B. Shaw's** ***Widowers' Houses*** **A Research Paper By**	.٣٧

البناء التصويري لرمزية الماء في شعر نزار قباني

أ.د. حمزة فاضل يوسف
جامعة القادسية/ كلية التربية
Hamzafadel26@gmail.com

نور حليم عبد الحسين
جامعة القادسية/ كلية التربية
noorwf83@gmail.com

الملخص

تعد المشاهد المائية من الموضوعات التي وظفت في النصوص الشعرية، حيث استلهمها الشعراء في نصوصهم الشعرية عندما اتخذوها ملاذاً لمرموزاتهم الشعرية، أما للتفسير، أو لبناء عالم سينمائي ودرامي يمثّل الحياة التي يسعى لها الشاعر.

ويعتبر " نزار قباني " من الشعراء الذين وظفوا موضوعة الماء في شعره، فصنع من هذه الموضوعة مجموعة من الدلالات والإيحاءات الرمزية عن طريق صنع بعض الصور الفردية والمركبة، لرسم مشاهد حيوية متميزة تختلف دلالتها من نصٍ إلى آخر، فكانت تلك الصور المائية مسرحاً حيّاً تتجلى فيه عناصر الصورة، متراوحة بين المشهد الفردي والمشهد المركب؛ ليجتمع المشهد الدرامي بمكوناته المائية؛ ليكون نابضاً بالدلالات الرمزية.

الكلمات المفتاحية: الماء، البناء، فني، تصوير، مفردة، مركبة.

The pictorial construction of the symbolism of water In the poetry of Nizar Qabbani.

P.D. Hamza Fadel Youssef
Hamzafadel26@gmail.com
University of Qadisiyah / Faculty of Education.

Noor Halim Abd Al- Hussain
noorwf83@gmail.com
University of Qadisiyah
Faculty of Education

Abstract

Waterscenes are one of the topics employed in poetic texts, as poets were inspired in their poetic texts when they took them as a refuge for their poetic

symbols, either for interpretation, or to build a cinematic and dramatic world that represents the life that the poet seeks.

Nizar Qabbani is considered one of the poets who employed the subject of water in his poetry, so he made of this subject a set of symbolic connotations and suggestions by making some individual and composite images, to draw distinct vital scenes whose significance varies from one text to another, so these water images were a living theater in which the elements of the image are manifested, ranging from the individual scene to the composite scene, to meet the dramatic scene with its water components, to be vibrant with symbolic connotations.

Keywords: water, construction, art, photography, single, vehicle.

البناء الرمزي لصورة الماء في شعر نزار قباني

لقد حظيت الصورة الفنية ودلالتها بعناية الشعراء والأدباء، كونها ركناً أساسياً من أركان العمل الأدبي، وهي وسيلة الشاعر الأولى التي يستعين بها في صياغة تجربته الإبداعية وصدق التجربة الشعرية.

وبهذا المعنى تكون دلالة الصورة واحدة من مكونات البناء الفني في القصيدة، فقيمتها الحقيقية تتأتى من سياقها الدلالي داخل القصيدة، إذ تحمل دلالاتها غير المحددة معاني تكشف عن جوهر التجربة الشعرية، فهي طريقة خاصة من طرق التعبير، وتنحصر أهميتها فيما تفتحه على العملية الإبداعية من تأويل وتفسير وتحليل، وهي بذلك لا تغير من طبيعة المعنى في ذاته، وإنما تغير في طريقة تقديمه حيث تنبثق من إحساس عميق، وشعور مكثف، يسعى إلى التجسد في تركيبة فنية ذات نسق دلالي(بورا، ١٩٧٦، ٣٧).

ولا يخفى على أحدٍ حضور هذا المفهوم في التراث النقدي العربي، فقد كانت الحاضنة الأولى له على يد الجاحظ تـ (٢٥٥ هـ)، إذ عرفه بقوله" إنما الشعر صناعة وضرب من النسج، وجنس من التصوير"(الجاحظ، ١٩٦٥، ١٣٣)، وبذلك تكون

ريادة التأسيس لهذا المفهوم على يده، ثم تابعه الكثير من النقاد والدارسين الذين أدلوا بدلوهم في هذا المجال، فكان الإتلاف والاختلاف سائداً في منظورهم لهذا المفهوم(العلوي، ١٩٥٦، ١١)، وهذا يعني أن الشعر في جوهر بنائه ليس مجرد محاولة لتشكيل صورة لفظية مجردة من العاطفة الإنسانية، بل أنه مشروع سعي لإحداث حالة من التوتر العاطفي المشروط بفنية البناء الشعري، فالقدرة على بث الدلالات الإيحائية عن طريق التصوير الشعري أهم موهبة يمتلكها الشاعر(بورا، ١٩٧٦، ٣٧).

وبهذا لا يكون الشعر شعراً إلا بالصورة، فالصورة هي البنية المركزية للشعر، ووسيلته، وروحه وجوهره الثابت وجسده، إنها قطب رحى الشعر وسر عظمته وحياته(عصفور، ١٩٩٢، ٧)

وعلى هذا النحو تصبح الصورة الشعرية في القصيدة" قطاعاً من حياة الشاعر النفسية والعقلية... ليعبر عن صور له لا يشركه فيها غيره، لا في مضمونها ومحتواها، ولا في شكلها، وبذلك لا تكون القصيدة جمع كلام في أوزان وقوافٍ يسترسل فيها الشاعر ويكدسه تكديساً، وإنما تكون حدثاً أحسه من خلال نفسه، حدثاً يعصر فيه قلبه وعواطفه، فألفاظه وأبياته لا تهيم في فراغ أو طنين خداع، إنما تتضامن لتعبر عن حالة وجدانية استقصاها الشاعر أو استقصى معانيها، ورتب بعضها على بعض ترتيباً لا سبيل إلى التبديل فيه أو التغيير إلا أن ينقض كيانها نقضاً(ضيف، ١٩٨٨، ١٤٥).

أن محاولة البحث في أعماق القصيدة تتطلب إمعان النظر في صورها؛ للكشف عما تضمره داخلها من معانٍ، فما الصورة إلا رمز أساسه خيال الشاعر، والرمز أكثر تأثيراً من الحقيقية؛ لأنه يجذب المتلقي أكثر مما توقعه الحقيقية المباشرة.

وإذا نظرنا إلى الماء في القصيدة القبانية، وإلى ما يكمن وراء ألفاظه وعباراته وصوره من دلالات ورموز، فإننا نجد لوحات فنية نسجت بخيوط خفية بموجبها زحزحت

المفردة المائية عن دلالتها المعجمية وصولاً إلى التناول المعقد في حيّز الاستعارات والتشبيه التي تبلوره الصورة المائية في إشاعة جو مائي معين أحدث بؤرة جمالية تعددت على إثرها صورٌ شعرية تبعاً لتباين مادتها الشعرية، حيث أصبح لدى الباحثة نوعان من الصور الشعرية ذات الأبعاد الدلالية والرمزية في القصيدة المائية لنزار قباني.

أولاً: الصورة المفردة:

تسمى الصورة المفردة بـ" الصورة الجزئية أو البسيطة، وهي أبسط مكونات التصوير، وبوساطتها يتم دراسة الصورة من حيث احتوائها على تصوير جزئي محدد، يقدم للقارئ صورة بسيطة، يمكن أن تدخل في بناء الصورة المركبة التي تكون أكثر شمولية وتعقيداً من الصورة المفردة"(أبو أصبع، ١٩٧٩، ٤٢)، وتظهر الصورة المفردة على سطح العمل الفني الذي يدعى بالسطح الجمالي، وتتكون من الصور المائية، التي تبدو في تنسيق المسافات الفنية فيها، ومن الصور المائية أو المفهومة من اللفظ، الذي يدل على شيء في اللغة، وعلى الجملة، فهي التنسيق والدلالة المفهومة معاً(صبح، د ت، ٤٢).

وتتميز الصورة المفردة" بقدرتها في التعبير عن المعاني والوقوف على الأبعاد النفسية لتجربة الشاعر، فللصورة المفردة دلالاتها المعنوية والنفسية المستقلة في ذاتها، لكن هذا لا يعني أنها تتمتع بانعزال كلي عن غيرها من الصور"(أبو أصبع، ١٩٧٩، ٤٢)، إذ هي التي تسهم مع أخواتها في تكوين الصورة الكلية من القصيدة، فتنسجم في وحدة وترابط مع التجربة الشعورية، التي أودعها الشاعر في مخزونه في إطار الصورة الواسع العميق(صبح، د ت، ١٦٦).

وسيحاول البحث فيما يأتي أن يحلل بعضاً من الصور المفردة في شعر قباني؛ ليكشف بعضاً من الدلالات الرمزية لموضوعة الماء داخل النص القباني ومن هذه

الدلالات والإيحاءات التي رسمتها لنا الصورة الشعرية قصيدة (ذئبة)، حيث يقول فيها قباني: (المتقارب)

.. وداستْ على أَذرُعِ الضوء..

ترقصُ .. مَيْـــداءَ عَـــذبهْ

كقافلةِ العطر.. تطوي المدى

سحبةً إثْـــــــرَ سحْبَهْ

تَلوبُ خـــلال المصابيـــح

نهـــراً أضـــــاع مَصَبَّهْ

على شعـــرها الغجـــريِّ

يئنُّ مســـــــاءٌ .. ورهبَهْ(قباني،١٩٩٣، ج١، ١٥٩).

فقد حاول قباني في هذا النص أن يصور طول الحبيبة ورشاقتها وتبخترها في مشيتها، وهو يذوب في عطرها، فهو يراها نهراً طويلاً ملتوياً يبحث عن مصبه، فالنهر شيء يمثل الرشاقة في طوله وتعرجاته، وهو شيء رمزي قد دل به الشاعر على طول محبوبته، إذ إن النهر امرأة طويلة جميلة المنظر، ذات طول جميل، له تمايل وتبختر كتمايل المرأة المحبوبة، ولعل قباني أراد أن يصور ذلك التشابه المتناغم تماماً مع طبيعة الوضع الطبيعي للنهر، فهو يسلك مسلكاً رشيقا عندما ينحدر النهر باحثاً عن مصبه، وهو يحمل في معناه دلالة الجمال والتبختر، وبذلك جاء التشبيه مستعيراً صورة النهر التي تبوح بالصورة الجمالية للمرأة، واختار قباني النهر رمزاً لما يُريد أن يُشير إليه، وإذا علمنا إن النهر هنا يرتدي حلة رمزية تمثل الصورة التي يتطلع إليها الشاعر،

ادركنا حينئذٍ أن استدعاءه النهر في رسم شكله وتموجه وتبختره يدلُ على تبختر تلك المحبوبة عندما تمشي وتتمايل وعندما ترقص، وفوق ذلك ما تتمتع به من طول جميل.

ونقله لهذه الصورة مستغلاً كل ما تحمله اللغة من طاقات التعبير في رسم الصورة الشعرية، جعله اقرب إلى الإيحاء من التصريح، ونلمس ذلك في قصيدة (نَهْر الأحزَان)، حيث يقول: (المتدارك)

عَيْنَاكِ .. كَنَهْرَيْ أحزانِ

نهريْ موسيقى .. حَمَلاني

لوراءِ . وراءِ الأزمانِ

نَهْرَيْ موسيقى، قد ضاعا

سيِّدتي .. ثُمَّ أضاعاني

الدمعُ الأسودُ فوقهُمَا

يتساقطُ أنغامَ بِيانِ(قباني، ١٩٩٣، ج١، ٤٠٣).

ويصور قباني في هذا النص عيني المحبوبة بنهري أحزان، حيث أعطى الشاعر عيني المحبوبة صفة من صفات النهر وهي الجريان، فدموع المحبوبة فجرت في داخله مشهداً كبيراً ونلمس ذلك في الوصف الدقيق والمذهل الذي رسمته ريشته، فمع بدايات إحساس الشاعر بكثرة دموعها تبدأ الدموع كثيفةً غامرةً كالنهر الذي يجري بمشاعر الحزن والضيق، ثم تأخذ دموع العين بالازدياد متخذةً شكلاً أكثر سعة متمثلةً بالنهرين، وحين يبلغ الحزن قمته تتحول تلك الدموع إلى دموع سوداء بفعل كُحل العينين، وهذا المشهد الذي يعكس غاية الموقف الذي يبلغه الحزن.

وبهذا جعل الشاعر هذه الإشارات والإيحاءات ضمن حركة مائية مؤثرة بشكلها الحزين، وحركتها الصامتة، وهي أساس كلّ تأثير في هزّ الوجدان في أعماق المتلقي، ومن ثمّ ينتقل بنا الشاعر من صور النهر إلى صور البحر ففي قصيدة (٢٢ نيسَان)، نجد دائرة العين قد كبرت لدى الشاعر؛ إذ بدا به الميل إلى استعمال صورة البحر الرمزية التي هي في حقيقتها صورة أخرى للعين تخلقها لغة الشاعر لتوحي بمدلولات كامنة وراء هذه الصورة، كقوله في وصف عيني محبوبته، حيث يقول:

(الرمل)

المسا، شلاَّلُ فيروْزٍ ثري

وبعينيكِ ألوفُ الصُّوَرِ

وأنا منتقلٌ بينهما

ضوءُ عينيكِ .. وضوءُ القمرِ

وبعينيك مرايا اشتعلتْ

وبحارٌ وُلِدتْ من أبْحُرِ..

وانفتاحاتٌ على صحوٍ، على

جُزُرٍ ليست ببالِ الجُزُرِ

رحلتي طالتْ .. أما من مرفأ

فيه أرسو.. عَسَليِّ الحَجَرِ؟(قباني، ١٩٩٣، ج ١، ٢٦٤).

فالعيون هي عنصر الجمال الذي يهبه الإله للمرأة، فوجودهما نوع من الجمال في كلّ تفاصيله ومظاهره؛ لذلك تظهران لنا في الصورة وقد التبستا بعناصر الطبيعة، حيث

اختار الشاعر البحر؛ ليصبح علامة تدلُ على سعة عيني المحبوبة من جهة، وتداخل ألوانهما بألوان المساء والبحر، وهذه إشارة لما تحتويه العينان من إمكانيات جمالية.

فالبحر له دلالة جمالية صريحة وواضحة، ولكنه زاوج بين بين مقولة السعة مع اللون، بذكره (شلال فيروز)، ثم أردفه بضوء العين، وهذا التركيب الدلالي جعل الشاعر يدخل إلى عالم لا ينتهي، عالم مملوء بالصور المتحركة، عالم كبحر لا تحده حدود برية، بل بحر ينفتح على بحر آخر، تلك هي عيون المحبوبة، وبهذا يكون الشاعر قد ابتعد عن حد المألوف في التصوير وغاص إلى بنية عميقة، فقد تعدى إلى ذلك برسم علاقات تشبيهيه كانت من رسم خيالاته وإبداع تصويري خاص به(حمدان، ٢٠٠٨، ١٧٤)، وقريب من هذه الإيحاءات الخفية وغير المباشرة ما يقوله في قصيدة (اختَارِي) (المتدارك)

مُرهَفةٌ أنتِ.. وخائفةٌ

وطويلٌ جداً .. مشواري

غوصي في البحر.. أو ابتعدي

لا بحرٌ.. من غير دُوَارِ..

الحبُّ .. مواجهةٌ كبرى

إبحارٌ ضدَّ التيَّارِ..

صَلْبٌ، وعَذابٌ، ودُمُوعٌ

ورحيلٌ بينَ الأقمارِ..(قباني، ١٩٩٣، ج ١، ٦٤٦).

حيث يتخذ قباني في النص السابق البحر رمزا للسعة أيضاً؛ ولكن هذه المرة لم يكن البحر رمزاً للمحبوبة، بل كان رمزا له هو، وصورة تكشف عن طبيعته، حيث إنه

يصور لنا واقعه عن طريق دلالة يضيفها على مسؤولية الحبيب أتجاه من يُحب، ويشبه نفسه وقلبه وطريقته بالحبِّ بالبحر، بل إن طريقه والدخول إلى قلبه يحتاج إلى مغامرة، حيث إن الغوص فيه كفيل أن يبلغها أعماق البحر، وما في الأعماق من أهوال وأسرار؟

إذن لم يعد قباني مجرد إنسان، بل هو بحر بتحولاته وانفعالاته وأسراره، وهذه الرمزية توحي إلى ذلك العمق الذي يتمتع به، ومن يريد أن يدخل عالمه الخاص، فعالمه وعالم البحر واحد، وأعماقه وأعماق البحر واحدة، وهذه الصورة الرمزية تدل على تلك الأبعاد الدلالية لمن يريد أن يدخل عالمه، وقد استعمل البحر إشارة إلى تلك الأعماق الداخلية التي تكمن فيه.

ثانياً: الصورة المركبة:

تمثل الصورة المركبة" البناء الواسع الذي تتحرك فيه مجموعة الصور المفردة من تشبيه أو استعارة أو كناية بعلاقتها المتعددة حتى تجعله متشابك الحلقات، والأجزاء، بخيوط دقيقة مضموم بعضها إلى بعض(الرباعي، ١٩٨٤، ١٠).

وهذا التشابك في العلاقات المتعددة الناتج عن عدد من الأجزاء المتداخلة أو المنسوجة فيما بينها ينتج لنا صورة مكثفة، أو ما يطلق عليها بالصورة المكتظة، فالصورة حينئذٍ مركبة ومتداخلة حيث تولد صوراً متعددة من صورة واحدة، تكاد تكون قريبة من الصور السريالية، فهناك صورة أولية تتولد من داخلها صور متعددة، وحالة الاستغراق واللاشعور هي التي تفضي إلى مثل هذا النوع من الصور، (إسماعيل، ١٩٨٨، ٩٠).

وتتكون الصورة المركبة" من عدة صور مفردة تتكاتف مع بعضها البعض، وهدفها من ذلك تقديم عاطفة، أو فكرة، أو موقف يحمل نوعاً من التعقيد لا تتحمله الصورة

المفردة لوحدها، فيخلق الشاعر نوعاً من الصور، يستطيع استيعاب كل ما يدور في خاطره، من صور متشابكة ومترابطة، ومنسجمة مع بعضها" (أبو إصبع، ١٩٧٩، ٦٠)، ومن هذه الصور المركبة ما ورد في قصيدة قباني (تهويمات صوفية لتكوين امرأة)، حيث يقول: (الرجز)

لو لم تكوني أنتِ في لوح القَدَرْ

لكنتُ كوَّنتُكِ يا حبيبتي

بصورةٍ من الصُوَرْ

كنتُ استعرضتُ قطعةً من القَمَرْ

وحَفْنَةً من صَدَف البحر.. وأضواءِ السَحَرْ

كنتُ استعرتُ البحرَ.. والمسافرينَ.. والسَفَرْ

كنتُ اخترعتُ الغيمَ يا حبيبتي

– من أجل عينيكِ – وأنزلتُ المطَرْ..

لو لم تكوني أنتِ في حياتي..

ما كان في الأرضِ هواءٌ .. أو مياهٌ .. أو شَجَرْ

ما كان في الأرضِ بشَرْ..(قباني، ١٩٩٣، ج٢، ٦٨).

فالقارئ لهذا النص لن تتشكل عنده معالم الصورة الواضحة إذا لم يقرأها جميعاً، وخلافاً لذلك فإن كلّ صورة تتكون عنده ستكون صورة غير مكتملة، لكن إذا جُمعت تلك الصور المتفرقة ستكون الصورة واضحة، بل سيتكون مشهداً أقرب ما يكون بالمشهد السينمائي.

إذ جاءت صورة المحبوبة في هذه اللوحة الفنية الرائعة، التي رسمها قباني عن طريق دمج وتركيب مجموعة من الصور المائية المفردة، وهي صور جاء بها من الواقع الطبيعي المرئي داخل أسوار الكون، لتشكل في مجموعها الصورة الكاملة للمحبوبة، التي رسمها الشاعر بريشته، ويلمح المتلقي في هذه الصورة المركبة عدة صور جزئية تكاملت فيما بينها؛ لتعطي الصورة الكاملة للمحبوبة.

فبدأ الشاعر أولا بتمثيل صورة المحبوبة ليكون صورة مشابهة لها، فلم يكتفِ بتشبيه واحد، بل إنه وجد ألوان الكون المائية في كلّ صورة منفردة تعطي جزءً من صورة المحبوبة الكلية، فقد أشار في المرة الأولى على أنها حفنة من صدف البحر، أي لؤلؤة جميلة وثمينة تكونت داخل البحر، أو هي البحر ذاته بكل ألوانه وصوره، ومن ثم فإنها تمثل الغيم والمطر معاً، ولعل هذه الجزئية تكون أبلغ دلالة لأنها ترمز إلى معاني الجمال والاخضرار والحياة، وأما الصورة الرابعة فإنها الماء بحد ذاته، ولولاها لما كان هناك حياة أو بشر.

إن هذه الصور المركبة والتي اتخذت من الماء – بحراً كان أم مطراً – صوراً منفردة تترابط فيما بينها وتتألف لتصبح فيما بعد لوحة جميلة تمثل حقيقة المرأة المحبوبة؛ لذا نجد قباني قد استوحى من طبيعة المرأة وجمالها صور الطبيعة المائية الجميلة وهذه الرمزية تدل على" محاولته الدائبة في أن يتخطى الجزئي إلى الكل، والخاص إلى العالم، وأن ينفذ من الواقع الحسي إلى ما وراءه"(أحمد، ١٩٨٤، ٢١٥)، وإن تكن هذه الصور منفردة في ملامحها، إلا إنها تشكل عند اجتماعها لوحة فنية جميلة تشبه إلى حد ما صورة محبوبته الجميلة، ويقول قباني في صورة مركبة أخرى في قصيدة (حبيبتي هي القانون): (الكامل)

أيَّتُها الأُنثى التي في صوتِها..

تمتزجُ الفِضَّةُ.. بالنبيذِ.. بالأمطارْ..

ومن مرايا رُكْبَتَيْها يطلعُ النهارْ

ويستعدُّ العُمْرُ للإبْحَارْ..

أيتها الأُنثى التي يختلطُ البَحْرُ بعينَها مع الزيتون

يا وَرْدتي.. ونَجْمَتي.. وتاجَ رأسي..

ربّما أَكُونْ..

مُشاغِباً.. أو فوضويَّ الفكر.. أو مَجْنُونْ..(قباني، ١٩٩٣، ج ٢، ٧٥٦)

حيث تتضافر الصور الجزئية في بوتقة التشكيل الجمالي داخل النص، لتشكل الصورة الكاملة والتي تتركب من مجموعة من الجزئيات التصويرية؛ لتكون لوحة أدبية فنية تصويرية متكاملة، في تناسق وانسجام، ومسألة تجميع الصور الجزئية يقتضي الكشف عن جماليتها كلا على حده، ومن ثم تجميعها من جديد في نسق جمالي متكامل(جحجوح، ٢٠١٠، ٩٤).

فالنص السابق يحتوي على مجموعة من الصور المفردة ركب الشاعر من خلالها صورة واحدة للمحبوبة، فصوتها يشبه ذلك القدح المصنوع من الفضة عندما يمتلئ بالنبيذ، أو يشبه قطرات المطر المتساقطة من السماء، فهذه الأشياء تتشابه في مدى ما تبثه من الأثر النفسي وما تحمله من خيال كون دلالة رمزية لجمال ذلك الصوت، ومن جانب آخر تكونت لهذه المحبوبة صورة مائية أخرى، تتمثل في لون عينيها، فهما حالة من الجمال التي يختلط بها اللون الأخر (الزيتون) مع اللون البحري المائي، لتكون صورة أخرى لتلك المحبوبة.

فهي مزيج من صوت جميل وعينين جميلتين قد مزج بينهما الشاعر ليشكل تلك اللوحة الجميلة لمحبوبته، ولعله لم يجد متسعاً كافياً في الصورة المفردة، للتعبير عن

مكنوناته الشعرية ومدى إعجابه بها، كما وجده بالصورة المركبة، التي اتاحت له الفرصة في جمع عدد من الصور في صورة واحدة، مكنته من عرض مشاعره وأحاسيسه فيها، مما أدى إلى تعزيز المعنى الدلالي لموضوعة الماء التي استوحى الجمال عن طريقها.

والأمر ذاته يمكن ان نستشفه في قصيدة (الحضارة)، فهي صور عذبة ذات أبعاد دلالية توحي بالجمال مستعيناً بما يحمله الماء من طاقات تعبيرية وإيحاءات دلالية مبنية بناءً فنياً ينقلها الشاعر كما أحسها لحظة ولادتها دون اللجوء إلى التصريح المباشر عما يخالج روحه وهواجسه، لذا يدخلنا في جزئيات المشهد بصورة مركبة؛ ليجعل المتلقي يعيش حالة المشهد الدرامي، حيث يقول: (الكامل)

يَغْسِلُني حُبُّكِ من بداوتي..

يشيلُ عنّي الرملَ والحجارَهْ

يُدْخِلني في قصره المائيِّ كلَّ ليلةٍ

يُدْخِلني في زُرْقَة العبارَهْ..

وعندما أسألُهُ..

مَنْ أنتِ يا حبيبتي؟

يرفَعُ لي عند وجهكِ الستارَهْ

ثمَّ يقولُ: ها هيَ الحَضَارَهْ...(قباني، ١٩٩٣، ج ٢، ٧٦٥).

فقد استعار الشاعر الماء للحب، ومع الماء يمارس الشاعر عملية تحويل، تمنح الحب صفات معارة من الطبيعة عن طريق وصف الحبّ بدون محبوبته بأنّه كبدوي يعيش بين الرمال والحجارة، وهذه صورة مأساوية، تقابلها صورة حضارية عندما يدخل

الشاعر في مرحلة العشق مع المحبوبة، فهاتان الصورتان تتولد منهما صورة مركبة تمثل دلالة الحبّ عندما يدخل مرحلة القبول بين الحبيبين، وتصبح القيمة الإشارية للحضارة والتمدن والحداثة في الحبِّ، فعملية انتقال الدلالة من صورة إلى أخرى مرهونة بدلالة تلك الصور" ليعبر بها الشاعر عن حالات غامضة لا يستطاع بلوغها مباشرة أو من أجل أن تنتقل الدلالة الحقة لما يجده الشاعر، وتؤدي الاستعارة دوراً مهماً في بلورة هذا النمط من الصور في النص الشعري"(الرباعي، ١٩٨٤، ٦٨٢).

وفي نص شعري أخر يشكل قباني صوراً فردية ثم يجمعها على دفعة واحدة يبني من خلالها دلالات رمزية للماء، ففي قصيدة (تصويرٌ داخليّ)، يؤسس نزار لمجموعة من الصور الجزئية ليركبها فيما بعد بصورة واحدة، حيث يقول: (الرجز)

بداخِلي ..

أسَّسْتِ، يا سَيِّدتي، حَضارَةً

عريقةً كتدمُرٍ.

عظيمةً كبابِلِ.

حدودُها، تمتدُّ آلافاً من الأميالِ،

فوقَ الماءِ..

والصَفْصَافِ..

والجَدَاوِل..(قباني، ١٩٩٣، ج ٥، ٤١٩).

وفي هذه الصور يستحضر قباني التراث الحضاري (تدمر – بابل)، فهذه الصور الداخلية التي تكونت في ذهنية الشاعر تحمل طاقات إيحائية عميقة يمكن من خلالها

أن نتعرف على الصورة الكلية، فيغدو الماء والجداول صوراً ذهنية يرسمها الشاعر في مخيلته ليكون عالمه الخاص، ذلك العالم المتحضر والمتمدن الذي يرسمه الشاعر.

فتبدو لنا صور المشهد المائي للحضارة المرسومة في مخيلته وهي محاطة بالماء والجداول، فأية صورة تغمر الشاعر الذي يرسم في ذهنه حضارة، فالصورة على بساطتها وبديهتها تبلغ في ما أراد قباني أن ينقله من عواطفه فصوره بمشهد سينمائي، فالماء قد اضاف إلى الصورة الذهنية بعداً جمالياً أخراً أغنى الدلالة تماماً كما تفعل الجداول في تنمية الحضارات.

وفي هذا دلالة على أن الماء روح الأشياء وروحها وذو طابع جمالي لم تتضح بدونه الحياة ولم تكتمل بل تنعدم، فالماء غاية الوجود، وجماله، وعالم الماء وسعته له دلالات رمزية كثيرة، ففي قصيدة (أنا رجلٌ واحد.. وأنتِ قبيلةٌ من النساءْ)، يقول قباني:

مَعَكِ..

تتداخلُ الأزمةُ ببعضِها.

والأمكنةُ ببعضِها.

ونُصُوصُ الشعر ببعضِها.

فلا أعرفُ من أينْ؟

ولا أعرفُ إلى أين؟

ولا يعنيني أبداً أن أستشير النُجُومْ

أو أن أقرأ الخرائطْ.

فالعاشق الكبير

هو الذي يرمي نفسهُ في بحر العشقْ

بلا بُوصلةْ..

ولا خريطةْ..

ولا شهادة تأمينْ...(قباني، ١٩٩٣، ج ٩، ٧٥).

فترتبط الصورة هنا بتجربة الشاعر العامة ومشاعره، وما يجول في خاطره من معانٍ ودلالات أثناء عملية الإبداع، وهي تعتمد على خبرته ومشاهداته، وموروثه الثقافي، والتراكمات التي صقلت نفسيته، فالشاعر في هذه الصورة يعكس تجربته العاطفية بوعيه الثقافي والذاتي، ومدى قدرته على التصوير مع الرموز الطبيعية المحفوظة في مخيلته، مما يشكل الصور الجزئية التي تتماثل فيما بينها لتكون صورة حية أو مشهد اً متكاملاً.

فالبحر الذي يقصده الشاعر (فالعاشق الكبير، هو الذي يرمي نفسهُ في بحر العشقْ)، في هذه الصورة هو ذلك العشق الكبير، الذي لا حدو له، فهو واسع وعميق، ولا عودة لمن يخوض غمار الرحلة فيه بلا بوصلة عودة، فلا يدخل الحبّ إلا عاشقٌ كبير، ولا يخوض غماره إلا مقدام، وتضاف إلى هذه الصورة صورة أخرى وهي الضياع فيه وعدم العودة (ولا شهادة تأمينْ...)، وهنا يؤكد قباني أن دخول الحبّ يشبه دخول البحر بلا خريطة طريق، وبلا بوصلة أمان، وإنما يمثل البحر الرمز النفسي لمشاعر الحبّ العميقة والكبيرة، وأن الصفات العامة والموضوعية له ما هي إلا انعكاس لمكامن النفس الداخلية(إسماعيل، ١٩٨٨، ٦٧).

وفيما يبدو لنا إن هذه الصور المركبة عند قباني قد شكلت طابعاً جمالياً له أبعاد دلالية متعددة بتعدد الصور، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعته المائية المستوحاة من بيئته،

حيث عمل على تجزيء الصور ومن ثم بعد ذلك عمد إلى دمجها وجمعها لتكون صورة واحدة تحمل من المعاني والدلالات ما أرادها أن تكون في مخيلة المتلقي.

المصادر

- أبن جعفر، أبي الفرج قدامة، (د ت)، نقد الشعر، تح، د، محمد عبد المنعم خفاجي، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- أبو أصبع، صالح، (١٩٧٩)، الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة بين عامي ١٩٤٨م – ١٩٧٥م، دراسة نقدية، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- أبو أصبع، صالح، (١٩٧٩)، الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة بين عامي ١٩٤٨م – ١٩٧٥م، دراسة نقدية، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- أبو جحجوح، خضر، (٢٠١٠)، البنية الفنية في شعر كمال غنيم، (رسالة ماجستير)، د ط، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة.
- أحمد، محمد فتوح، (١٩٨٤)، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط ٣، دار المعارف، مصر.
- إسماعيل، عز الدين، (١٩٨٨)، التفسير النفسي للأدب، ط ٤، دار العودة، بيروت.
- بورا، (١٩٧٦)، الخيال الرومانسي، تر، جابر عصفور، مجلة الأقلام، ع / ١٢.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (١٩٦٥)، الحيوان، تح، عبد السلام محمد هارون، ط ٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن محمد الجرجاني، (١٩٨٤)، دلائل الأعجاز، تح، محمود محمد شاكر، د ط، مطبعة المدني، القاهرة.

- حمدان، أحمد عبد الله محمد، (٢٠٠٨)، دلالات الألوان في شعر نزار قباني، (رسالة ماجستير)، د ط، منشورات جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الرباعي، عبد القادر، (١٩٨٤)، الصورة الفنية في النقد الشعري– دراسة في النظرية والتطبيق، عبد القادر الرباعي ط ١، دار العلوم للطباعة والنشر، الأردن.
- الرباعي، عبد القادر، (١٩٨٤)، تشكيل الصورة في شعر زهير بن أبي سلمى، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- صبح، علي، (د ت)، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، د ط، دار إحياء الكتب العربية.
- ضيف، شوقي، (١٩٨٨)، في النقد الأدبي، ط ٧، دار المعارف، القاهرة.
- عصفور، جابر، (١٩٩٢)، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي،ط ٣، المركز الثقافي العربي.
- العلوي، أبن طباطبا، (١٩٥٦)، عيار الشعر، تح، د، طه الجابري، و، د، محمد زغلول سلام، د ط، القاهرة.
- قباني، نزار، (١٩٩٣)، الأعمال الشعرية الكاملة، ط ٧، منشورات نزار قباني، بيروت.
- القرطاجي، أبو الحسن حازم،(١٩٦٦)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح، محمد الحبيب ابن الخوجة، د ط، دار الكتب الشرقية، تونس.

الأطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة

أ.د كاظم جبر الجبوري سالي مهدي غالب موسى

Edu_sycho.post83@qu.edu.iq

جامعة القادسية /كلية التربية جامعة القادسية /كلية التربية

الملخص:

١-مستوى الأطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة .

٢-الفروق في مستوى الأطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي –انساني).

ويتحد البحث الحالي بأساتذة جامعة القادسية وفقا لتغيري الجنس والتخصص (ذكور – اناث)(علمي – انساني)للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) م.

ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على ما يأتي :

١-استخدام المنهج الوصفي الأرتباطي في الكشف عن اسلوب الكينونة التملك وعلاقته بالأطمئنان الوجودي

٢- تم بناء مقياس الأطمئنان الوجودي اعتمادا على نظرية لينغ وتألف المقياس بصورته النهائية من (٣٥)فقرة وببدائل اجابة (تنطبق علي بدرجة كبير ة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ،لا تنطبق علي اطلاقا).واستكمالا لذلك تم تطبيق المقياسين على عينة قوامها (٤٠٠)تدريسي وتدريسية في جامعة القادسية للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢)ثم حللت البيانات بواسطة الحقيبة الأحصائية وكانت النتائج كما يأتي :

١-ان اساتذة الجامعة ليس لديهم اطمئنان وجودي وربما يرجع ذلك لأسباب اجتماعية او اقتصادية او اكاديمية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة تبعا لمتغير الجنس ومتغير التخصص العلمي .

وبناء على ذلك قدم الباحث عددا من الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة .

الكلمات المفتاحية: الاطمئنان الوجودي ، أساتذة الجامعة

Existential peace of university professors

Prof. Kazem Jabor Al-Jubouri Sally Mahdi Ghaleb Musa

Edu.sycho-post83 @qu.edu.iq

Al-Qadisiyah University/College of Education University of Al-Qadisiyah

Abstract

The aim of the current research is to identify the existential reassurance of university professors. The current research is determined by studying the variable (reassuring) of an important segment of society in all faculties of the University of Qadisiyah for the academic year (2021-2022) and the descriptive research method was adopted. The sample size was (400) teaching and teaching were chosen randomly. The researchers built a scale of the possessive entity style to achieve the objectives of the research, which in its final form amounted to _ (30) items. The items were divided into three areas according to Laing's theory 11965 CE. As well as calculating the value of the reliability coefficient using the Cronbach's alpha coefficient, whose value amounted to (0.842). The research tool was applied and statistical analysis was conducted The data were processed and processed using the (micosoft excel) program, and the sspss statistical portfolio program, and the following results were reached that university professors do not feel existential reassurance and there are no statistically significant differences in the averages of existential reassurance among university professors according to the gender variable, while there are no significant differences Statistical significance according to the scientific and humanitarian specialization and based on the results that were reached, the

researchers presented a number of recommendations, suggestions and

keywords: existential reassurance, university professors

Key words: Existential peace of university professors

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

ترى الباحثة ان موضوع الاطمئنان الوجودي امر جدير بالدراسة وخصوصا مع مزامنتها مع العواصف التي تعصف بحياة المجتمع في شتى المجالات يتطلب الى حد ما امر البحث عن الأطمئنان النفسي الوجودي ليشعر ان له هدف بالحياة لذلك نال موضوع الأطمئنان الوجودي اهمية كبيرة حيث درس مع متغيرات اخرى اهمها التنافر المعرفي وعلاقته بالأمن الوجودي لدى طلبة الجامعة واظهرت نتائج هذه الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم انخفاض بالأمن الوجودي وايضا دراسة الحركاني الموسومة بالأمن الوجودي وعلاقتة بالتعاطف لدى طلبة الاعداية واظهرت نتائج هذة الدراسة ان طلبة الأعدادية لديهم انخفاض بالأمن الوجودي ايضا لذلك ارتأت الباحثة ان تتعرف على مدى قوة العلاقة بين اسلوب الكينونة التملك مع متغير الأطمئنان الوجودي ومن هنا تكمن اهمية البحث والحاجة الية وانطلاقا من الظروف التي يعيشها المجتمع بشكل عام والأستاذ الجامعي بشكل خاص ارتأت الباحثة القيام في هذه الدراسة.

أهمية البحث:

هناك مزيج من الاضطراب الاقتصادي وعدم التوازن الثقافي يشعر به الفرد ويشعر في نفس الوقت بالحاجة إلى الشعور بالاطمئنان في المكان الذي ينتمي إليه. مرت أكثر من ثلاثة عقود منذ أن كتب (جيدينز ، ١٩٨٤)

مصطلح "الاطمئنان الوجودي" من المحلل النفسي (لينغ) ليصف كيف أصبح الأفراد والجماعات المعاصرة في العالم مشغولين بشكل متزايد بالاطمئنان الوجود" مثل العالم. أصبح أكثر هشاشة وإثارة للجدل ، ويقول (جيدينز) إننا متضاربون ، فنحن نميل إلى البحث عن إحساس بالأمان من جهة والالتزام بالقواعد والإجراءات الموجودة في المجتمع والمنزل من جهة أخرى. (جيدينز ، ١٩٨٤: ٢)

نتيجة لذلك يظهر صراع بين الذاتين ، أحيانًا تظهر الذات المزيفة على شخصية الفرد وتظهر الذات الحقيقية أحيانًا اخرى ، لذلك نرى أن الفرد يتقلب في سلوكه ، فهو متدين وملتزم بما هو عليه. حيث تعلم في الطفولة وفي مواقف أخرى يظهر العكس تمامًا ، ومن خلال وجود هذا الصراع للفرد بين الذات الحقيقية والذات المزيفة يتولد لديه مخاوف من فقدان إرادته ورغباته ، ومن ثم فقدان أهدافه في الحياة ، ومن ثم يصبح الفرد موجهًا ودافعًا من قبل الآخرين ومن خلال البيئة الاجتماعية التي تؤدي إلى التأرجح بين الطاعة والتمرد ويصبح فردًا يفقد حريته في المجتمع الذي ينتمي إليه.

(عباس ، ٢٠١٩: ٣).

وهنا يحتاج الفرد إلى التخلص من تلك القيود وإظهار نفسه الحقيقي واختيار ما يتوافق مع ميوله ورغباته وتوجهاته بعيدًا عن توجيهات الآخرين وكسر طوق القواعد الصارمة التي غالبًا لا تنسجم مع الإنسان الأول.تمثل غريزة الشعور بالانتماء إلى شخصية الفرد في المجتمع الحديث الذي رأى أن الجماعة من بين التهديدات لأمن المجتمع التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والشخصية الشخصية للأفراد ونفس الفرد ، وذلك الاطمئنان الوجودي. يسود عندما يكون هناك "قلق ومخاطر" ولا تتعرض الهوية والاستقلالية للخطر أبدًا عندما يشعر الفرد بالاطمئنان الوجودي. (Skey,2011,40:)

أصبح العالم مكانًا غير آمن بشكل متزايد بسبب التطورات الإلكترونية التي تحدث فيه والتي تؤثر سلبًا على الأفراد داخل المجتمع. للاطمئنان الوجودي صدى متزايد كرد فعل للإحباط والضيق الجسدي ، ويرى الفرد أن الدولة مسؤولة عن أمنه على المستوى الاجتماعي من خلال الحفاظ على نفس الفرد وعلاقاته مع الآخرين. (Kinvall& Mitzen,2018:16)

الاطمئنان الوجودي يحفز القدرات البشرية الكامنة في حال تمتعها بالاطمئنان ، لأنه يمنحه حرية التعبير عما يرغب في تحقيقه ، وهذا ما يجعل الأفراد يتفوقون في دراستهم ؛ لأنهم اختاروا التخصص الذي يناسبهم مما يجعلهم يتفوقون في هذا التخصص ؛ لأنه يتوافق مع ميولهم ورغباتهم ، وكذلك للاطمئنان الوجودي تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية بسبب حريتهم في الاختيار بعيدًا عن التصنع ، مما يجعله يحقق أفضل المستويات في العلاقات الاجتماعية. (عباس ، ٢٠١٩: ٦).

الاطمئنان هو الحفاظ على الأفراد ونظرتهم إلى الاستقرار والعدل في النظام الاجتماعي (Saunders،1990). يجب أن يكون المنزل هو القاعدة الأساسية لأمن الأفراد ؛ لأنه المكان الأول الذي يدركه الفرد في حياته ، حيث يشعر الناس بالأمن والأمان في البيئة التي يعيشون فيها خالية من الخوف ، وهذا يؤدي إلى شعورهم بالاستقرار النفسي والجسدي ، بالإضافة إلى ذلك ، ما يتعلم الفرد داخل المنزل من والديه ومنحهم الثقة يجعلهم يشعرون بالأطمئنان .

(Saunders1990,50)

يجب أن يكون الفرد آمنًا بشكل جيد وأكثر قدرة على الاعتماد على نفسه وأقل قدرة على الاعتماد على الآخرين والأشياء من حوله التي يمكن أن تولد القلق والتوتر ، ويجب على الفرد أيضًا إظهار ذاته الحقيقية عند التعامل مع الآخرين حتى يشعر بالأطمئنان وأن تكون علاقاته الاجتماعية جيدة وآمنة ، ولكن إذا كانت ذاته مزيفة وتحمل معها القلق وانعدام الأمن ، فإن هذا يؤثر على علاقاته الاجتماعية ويصبح شخصًا غير مرغوب فيه في المجتمع (Berger &LuckMann، 1991: 70-80).

اهداف البحث

١. التعرف على الاطمئنان الوجودي لدى أساتذة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاطمئنان الوجودي لدى أساتذة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور , اناث)والتخصص (علمي –انساني)

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بأساتذة جامعة القادسية/كلية التربية للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢

تحديد المصطلحات

لانج ٢٠١٥ بأنه شعور الفرد بالتماسك الشخصي والاتساق فيما يتعلق بذاته الأصيلة ، وإحساسه بالقيمة والقبول من قبل من حوله كما هو ، وعدم التقيد بتعليماتهم وخبراتهم الشخصية" (Cooper، 2015: 173).

- التعريف النظري:

اعتمدت الباحثة تعريف لانج (Laing،1965) كتعريف نظري للبحث ، لاعتماده على نظريته في قياس الاطمئنان الوجودي والذي يمكن قياسه وتحديد شدته من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة اجابتة على فقرات للمقياس

الفصل الثاني:

ابعاد الأطمئنان الوجودي

المجال الأول :الخوف من الذوبان هو ان استقلاليتهم سوف تنتهك وتصنف وفقآ لأرادة الأخرين

-المجال الثاني :الخوف من العالم الذي يهدد وجودة بشكل دائم ويدمر شعورة بذاته وهذا التصور يأتي اساسا من الشعور بالخواء ،فاذا لم يكن للفرد شعورا قوي بذاته فسوف يرى العالم مكان ملئ بالأضطهاد

-المجال الثالث :الخوف من تبدد الذات واختلالها هو تجريد الانسان من هويته وصفاته الفردية ،الخوف من التحول الى شئ غير فعال **للأخرين**

نظرية لينغ (د.ر. لينغ ١٩٢٧-١٩٨٩)

عالم النفس الاسكتلندي دي لينغ من خلال مجالات مختلفة وفي جميع مناحي الحياة. (بورستون ، ٢٠٠٠: ١) اليوم ، بعد مرور أكثر من عشر سنوات على وفاته ، لا تزال أفكار لينغ تناقش على نطاق واسع في الكتب والمجلات والمؤتمرات وفي عدد من الجمعيات والمنظمات العلاجية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، مع استمرارهم في تطوير عمله ، أقر لينغ أن عمله الرئيسي هو الذات. يواصل القول إنه مدين فكريًا في المقام الأول للوجودية ، وقد قرأ لينغ العديد من النصوص الوجودية الرئيسية في شبابه واستفاد بشكل كبير من مجموعة من المفكرين الوجوديين ، بما في ذلك Kierkegaard و Nietzsche و Heidegger و Popper و Jaspers و -Merleau

Ponty ، هوسرل ، سارتر ، وأوستيت. من الفينومينولوجيا الهرسلينية بشكل خاص فكرة تحقيق الفهم الكامل لتجربة الآخرين (٣٢: Laing،1965).

تأثر لينغ بشكل كبير بعمل سارتر ، لا سيما أعماله الأخيرة حول العمليات الاجتماعية والطريقة التي يندمج بها البشر في الهياكل الاجتماعية. (Collier 1977,p41)

أثر لينغ أيضًا بشكل كبير بفكرة التحليل النفسي ، كما كان مؤيدو التحليل الوجودي ، والمعنى العلاج ، والنهج الإنساني. بعد أن أمضى عدة سنوات من الممارسة والبحث في معهد تافيستوك ، والتي تأهل خلالها كمحلل نفسي ، اتصل لينغ بالعديد من عمالقة التحليل النفسي البريطانيين ، بما في ذلك جون بولبي صاحب نظرية التعلق ، و DWWinnicotte ، وماريون ميلنو ، الذين قاموا بواجبه الإشرافي. ، وتشارلز ريكروفت ، لذلك فهو مدين بالكثير من التحليل النفسي في الممارسة العملية ، ولينج هو تلميذ لممارسات الفنون الجميلة (الارتباط الحر). ((Thompson,1987 :11)

أشار لينغ إلى الاطمئنان الوجودي على أنه شعور الأفراد بالاندماج مع أنفسهم والواقع ، ثم التفاعل المستمر بينهم وبين البيئة الخارجية ، واليقين الراسخ بأنفسهم الحقيقية وإظهارها كما هي للآخرين ، بشرط أن يتم قبولهم. وليس كبح جماح أو مواجهة من قبل المجتمع. يحدث الاضطراب الأمني والاضطراب الوجودي تدريجياً ، ثم ينتقل الفرد إلى مواقف أكثر خطورة وتعقيداً تؤدي به إلى اختلال التوازن. على مستوى العمليات الداخلية ، يعتقد لينغ أن الأفراد الذين لديهم استعداد لنمط عصابي قد يبدو أن لديهم المعنى الأساسي لانعدام الاطمئنان الوجودي ، وهذا هو الموقف الذي لا يطور فيه الأفراد معنى ثابتًا للواقع وهوية أنفسهم. وغيرهم ولا يكتسبون يقينًا راسخًا بالذات. من فقدان الاطمئنان الوجودي ، قد يشعر بالانفصال عن الواقع أكثر من وجوده فيه ، وبالمعنى الحرفي للكلمة ، فهو ميت أكثر مما هو حي ، وعقله غير مستقر عن بقية العالم ، لذلك هويته واستقلاله دائمًا موضع شك. يفتقر إلى الخبرة الدنيوية المستمرة ، وقد يفتقر إلى الإحساس بالاتساق والتماسك الشخصي ، وقد يشعر بأنه لا قيمة له أكثر من إحساسه بالقيمة. والسبب في ذلك هو أن الأشخاص الذين يعانون من انعدام الاطمئنان الوجودي لا يأخذون هويتهم كأمر مسلم به ، وبالتالي يخشون

باستمرار إبادة أنفسهم. يسلط لينغ الضوء بشكل خاص على ثلاثة أنواع من الخوف الذي يعاني منه الأشخاص الذين يفتقرون إلى الاطمئنان الوجودي:

١ – الخوف من العالم المحيط بهم : أن ينتهك استقلالهم ويصنف حسب إرادة الآخرين.

٢– الخوف من العالم: الذي يهدد وجوده بشكل دائم ويدمر إحساسه بذاته. يأتي هذا التصور أساسًا من الشعور بالفراغ. إذا لم يكن لدى الفرد إحساس قوي بنفسه منذ البداية ، فسوف يرى العالم مكانًا مليئًا بالقمع.

٣ – الخوف من التبديد واضطراب الذات: وهو تجريد الإنسان من هويته وخصائصه الفردية ، والخوف من التحول إلى شيء غير فعال من جانب الآخرين. (كوبر ، ٢٠١٥: ١٧٣–١٧٤)

أوجه التشابه بين لينغ وسارتر في فكرته عن نظرة كيف يمكن أن يؤدي انعدام الاطمئنان الوجودي إلى العصابات ، يجادل لينغ بأن الشخص الذي يعاني من انعدام الاطمئنان الوجودي قد يحاول التعامل مع وعيه بالتهديدات الوجودية من خلال تقسيمها إلى قسمين (الحقيقي والواقع الخطأ).) قد تنسحب ذواتهم الحقيقية من أجسادهم وتتراجع نحو الحصون العقلية الداخلية من أجل الهروب من العدم الذي يهددهم ، مما يؤدي إلى جسد منزوع الشخصية (الذات الزائفة) (Laing: 1985,100).

يمكن القول أن الطريقة الوحيدة التي تجعل الفرد يشعر بمعنى أحد عناصره ، وهذا مثل الطُعم الذي يُلقى على العالم الخارجي من أجل ترك الوجود الحقيقي وحده. لدرجة تقليد شخصياتهم وسلوكياتهم ، وعندما تنسحب الذات الحقيقية أكثر فأكثر إلى الداخل ، قد يصل الفرد إلى حدود الاضطراب النفسي. كما أنه قد يغضب من يطلب منه الانصياع لها ، فهو غاضب من الجانب الزائف في نفسه الذي يرضخ لهذه المطالب ثم يسخر ممن ينسجم معهم بدلاً من تقليدهم ؛ لأن الذات الحقيقية قد انسحبت ، فإن قدرتها على تجربة علاقات حقيقية وإصرار من الآخرين تتضاءل أكثر فأكثر وبالتالي تفقد إحساسًا زائفًا بالواقعية. في نهاية المطاف ، تتسبب المعركة البائسة لحماية الذات (الحقيقية) في فنائها ، ودمرها اليأس والفناء. (85: 1969 ,)

يعتقد Laing أن فقدان الاطمئنان الوجودي أو التمتع به يتأثر بشكل كبير بالسياق الاجتماعي المحيط بالفرد ، وخاصة الأسرة ، المسؤولة عن عملية التطبيع الاجتماعي ، حيث إنها تطبيع أطفالها بنفس الطريقة التي نشأوا بها. من قبل والديهم ويشوه ذوات أطفالهم للتكيف مع مواقف حياتهم الشخصية. يحلل Laing عائلة مفهوم التحليل النفسي للخيال من الفرد إلى الأسرة كوحدة كاملة. يعتقد Laing أن الأسرة تشبه المجموعات في تطوير أنظمة الخيال الاجتماعي ، وهي حالات شائعة للاستدلالات والافتراضات التي غالبًا ما تتشكل بطريقة غير واعية حول الطريقة التي تخبر بها الأسرة. أنظمة الخيال الاجتماعي هي الطريقة المثلى لرؤية الأشياء. إذا أراد الفرد استنتاج التجارب التي تقع خارج هذه الأنظمة أو حاول التخلص منها بنفسه ، فإن أسرهم ستنكسر دفاعًا ضد هذه المخاطر ، ومن هنا يتضح أن لينغ كان يوسع نطاق مفهوم التحليل النفسي آليات للدفاع. على المستوى الشخصي. تشمل آليات الدفاع عن الناس إنكار وتشويه وإضعاف تجارب أفراد الأسرة. (Laing&Esterson ,١٩٦٤: ١١)

يعتقد Laing أن الأفراد قد يفقدون الثقة في تجاربهم الشخصية ويفقدون الشعور بالثقة بالنفس وأن هؤلاء الناس لم يعودوا يعرفون ما هو الصواب وما هو الخطأ. إنهم يفقدون أي إحساس حقيقي بتجاربهم وأفعالهم الشخصية ، وما يزيد الأمور سوءًا هو أن نظام الأسرة ينكر تجارب الأفراد ، ويقول لينغ إنه لا يكفي تجاوز تجارب الفرد وتجارب الآخرين ، للفرد. يجب إخفاء هذا التدمير من خلال تفعيل الوعي الزائف ،هذا ويؤمن لينغ أن العنف العاطفي وعنف التواصل داخل الأسرة كانا يرتكبان باسم الحب ، وأفضل مثال لنا في هذا هو عائلة لينغ. تتميز والدته باللامبالاة (البرودة) ، حيث تختبئ مشاعر رفضها له وراء حجاب كاذب من الاهتمام والرعاية ومن خلال هذا الغموض حيث يوجد تحول دائم بين المعنى والموقف. (Van Deurzen,1997:16)

<u>الفصل الثالث:</u> مجتمع البحث:-

دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	ماجستير		ذكر	أنثى	ذكر	انثى
١	٣		١٤	رئاسة الجامعة	١	٣	٩	٥
٤	١٨			كلية الاثار	١٤	٨		
٦١	٤١			كلية الآداب	٦٥	٣٧		
١	٤	٥٢	٦٦	كلية الإدارة والاقتصاد	٣	٢	٧٨	٤٠
١٠١	٤٧	٨٤	٤١	التربية	٩٦	٥٢	٧١	٥٤
١	١	٥٦	١٥	التربية البدنية			٦٧	٦
٨	١٣	٥	٥	التربية بنات	٦	١٥	٥	٥
	٢	١٥	١٦	التقانات الاحيائية		٢	١٧	١٤
		٩	١٧	التمريض	١		١٦	٩
١	١	٢٥	٣٠	الزراعة	١	١	٣٤	٢١
١	٣	١١	١٨	الصيدلة	١	١	١٩	١٢
٣	٢	١١٠	٢٠	الطب	٢	٣	٧٥	٥٥
	٢	٤٢	٦٧	الطب البيطري	١	١	٦٥	٤٤
١	٢	٦٣	٣٦	العلوم	٣		٥٥	٤٤
٢٢	٤	١	١	الفنون الجميلة	٢٤	٢	١	١
٢٤	٢٠	١		القانون	٢٥	١٩	١	
٢		٥٢	٨٧	الهندسة		٢	١٠٦	٣٣
	١	١٥	١٤	طب الاسنان		١	٨	٢١
٢	٢	١٠	٤١	كلية علوم الحاسوب	٣	١	٣٢	١٩
٢٣٣	١٦٦	٥٥١	٤٨٨	المجموع	٢٦٤	١٥٠	٦٥٩	٣٨٣

جدول(٣) مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الاشياء والاشخاص أو الافراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ،ويشمل جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يهدف الباحث الى يعمم عليها نتائج الدراسة(عباس واخرون،٢٠١٤:٢١٧).

وقد شمل مجتمع البحث الحالي اساتذة الجامعه للعام الدراسي(٢٠٢١_٢٠٢٢) للذكور والاناث البالغ عددهم (١٤٣٨) ما بين استاذ وأستاذة موزعين على وفق الجنس والتخصص على كليات الجامعةّ إذ بلغ عدد الذكور (٩٠٥) أما عدد الاناث(٥٣٣) في حين بلغ عدد اساتذة التخصص العلمي(١٠٤٢) وعدد أساتذة التخصص الانساني بلغ(٣٩٦)والجدول التالي يوضح ذلك جدول رقم (٣)

عينة البحث:

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية ومنتقاة من وحدات المجتمع الذي يختاره الباحث، فهي مميزة من حيث ان لها نفس خصائص المجتمع، وتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة (البطش وأبوزينة، ٢٠٠٧: ٩٦-٩٧)

لذا اعتمدت الباحثة على الاسلوب المتناسب من أجل الحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي، وتتلخص هذه الطريقة باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب مع حجم الطبقة المأخوذة منها، ووفقاً لذلك اختيرت عينة التطبيق النهائي وعددها (٤٠٠)تدريسي وتدريسية ، في الجامعات بواقع (١٨٣)تدريسي في التخصص العلمي والإناث (١٠٧))وكذلك الانساني تم سحب عينه قدرت للذكور (٦٨)و الإناث عينه قدرها(٤٢)والجدول الاتي يمثل العينة

الكلية	الانساني		مجموع الانساني	العلمي		مجموع العلمي	المجموع
	دكتوراه	ماجستير		دكتوراه	ماجستير		
رئاسة الجامعة	٠	١	1	٠	٤	4	5
كلية الاثار	١	٥	6	٠	٠	0	6

كلية الآداب	١٧	١١	28	٠	٠	0	28
كلية الإدارة والاقتصاد	٠	١	1	١٤	١٨	32	33
التربية	٢٨	١٣	41	٢٤	١١	35	76
التربية البدنية	٠	٠	0	١٦	٤	20	20
التربية بنات	٢	٤	6	١	١	2	8
التقانات الاحيائية	٠	١	1	٤	٤	8	9
التمريض	٠	٠	0	٣	٥	8	8
الزراعة	٠	٠	0	٧	٨	15	15
الصيدلة	٠	١	1	٣	٥	8	9
الطب	١	١	2	٣١	٦	37	39
الطب البيطري	٠	١	1	١٢	١٩	31	32
العلوم	٠	١	1	١٨	١٠	28	29
الفنون الجميلة	٦	١	7	٠	٠	0	7
القانون	٧	٦	13	٠	٠	0	13
الهندسة	١	٠	1	١٤	٢٤	38	39
طب الاسنان	٠	٠	0	٤	٤	8	8
كلية علوم الحاسوب	١	١	2	٣	١١	14	16
المجموع	64	48	112	154	134	288	400

أداة البحث: الاطمئنان الوجودي

التخطيط للمقياس وتحديد مجالاته

-المجال الأول :الخوف من الذوبان هو ان استقلاليتهم سوف تنتهك وتصنف وفقآ لأرادة الأخرين

-المجال الثاني :الخوف من العالم الذي يهدد وجودة بشكل دائم ويدمر شعورة بذاته وهذا التصور يأتي اساسا من الشعور بالخواء ،فاذا لم يكن للفرد شعورا قوي بذاته فسوف يرى العالم مكان ملئ بالأضطهاد

-المجال الثالث :الخوف من تبدد الذات واختلالها هو تجريد الانسان من هويته وصفاته الفردية ،الخوف من التحول الى شئ غير فعال للأخرين

جدول رقم (١١)

القوة التميزية لمقياس الاطمئنان الوجودي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.٦٦٧	١.٠٩٤	٢.٠٦٥	١.١٤٦	3.930	دالة
٢	٢.٦٤٨	١.١٤٦	٢.٢٠٤	١.٠٨٣	2.915	دالة
٣	٢.٨٤٣	١.٠٩٥	٢.٢٤١	١.١٢٦	3.963	دالة
٤	٢.٩٤٤	١.٠٥٨	٢.٣٠٦	١.١١٥	4.301	دالة
٥	٢.٨٨٩	١.١٣٨	٢.٢٢٢	١.٠٨٨	4.379	دالة
٦	٢.٩٨١	١.١٤٤	٢.٤٨١	١.١٨٨	3.137	دالة
٧	٢.٦١١	١.٠٩٢	١.٩٣٥	٠.٩٧٩	4.767	دالة
٨	٢.٦٢٠	١.١٥٠	٢.١٩٤	١.٠٩٨	2.772	دالة
٩	٣.٠٣٧	١.٠٧٦	٢.٥٧٤	١.١٩٣	2.980	دالة

١٠	٢.٥٠٩	١.١٤٨	٢.٠٣٧	١.١٠٢	3.070	دالة
١١	٢.٧٩٦	١.١٣٤	٢.٢٥٩	١.٢٠٣	3.361	دالة
١٢	٢.٥٠٠	١.١٤٨	٢.١١١	١.١٢٢	2.506	دالة
١٣	٢.٨٨٩	١.١٠٥	٢.٢٦٩	١.١٣٢	4.056	دالة
١٤	٢.٦٦٧	١.٠٢٣	٢.٠٠٠	١.٠٩٤	4.605	دالة
١٥	٢.٧٣١	١.١٢٤	٢.٢٢٢	١.١٧١	3.246	دالة
١٦	٢.٧٨٧	١.١٢٠	٢.٢٨٧	١.٢٦١	3.067	دالة
١٧	٢.٦٢٠	١.١٤٢	٢.١٣٩	١.٠٨٩	3.157	دالة
١٨	٢.٤٩١	١.٠٨٩	١.٧٩٦	٠.٩٨٤	4.894	دالة
١٩	٢.٩٣٤	١.٠٩٨	٢.١٦٧	١.١٩٦	4.889	دالة
٢٠	٢.٩٥٤	١.٠٧١	٢.٤٠٧	١.١٢٨	3.633	دالة
٢١	٢.٨٣٣	١.١٢٣	٢.٣٨٩	١.١٩٨	2.799	دالة
٢٢	٢.٨٢٤	١.١٠١	١.٧٩٦	٠.٩٣٥	7.361	دالة
٢٣	٢.٥١٩	١.١٥٦	١.٨٨٠	١.٠٢١	4.286	دالة
٢٤	٢.٧١٣	١.١٨٤	٢.٠٤٦	١.١٤٧	4.183	دالة
٢٥	٢.٣٧٠	١.٢٨٠	١.٨٣٣	١.١٢٣	3.263	دالة
٢٦	٢.٩٠٧	١.٠٩٠	١.٩٥٤	١.٠٣٦	6.562	دالة
٢٧	٢.٨٢٤	١.٠٤٩	١.٩٨١	١.١١٩	5.684	دالة
٢٨	٢.٦٦٧	١.١٥٢	٢.٠٩٣	١.١٤٠	3.664	دالة
٢٩	٢.٧٤١	١.٢١٠	٢.٢٧٨	١.١٣٤	2.887	دالة
٣٠	٢.٩٠٧	١.٠٩٠	١.٩٥٤	١.٠٣٦	6.562	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد

كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٦)، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى المقياس والجدول (١٠)يوضح ذلك .

جدول (١٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاطمئنان الوجودي

ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥
١	0.240	4.932	دالة	١١	0.256	5.283	دالة	٢١	0.252	5.195	دالة
٢	0.232	4.758	دالة	١٢	0.207	4.221	دالة	٢٢	0.495	11.365	دالة
٣	0.338	7.165	دالة	١٣	0.296	6.182	دالة	٢٣	0.340	7.213	دالة
٤	0.340	7.213	دالة	١٤	0.330	6.974	دالة	٢٤	0.327	6.903	دالة
٥	0.291	6.068	دالة	١٥	0.267	5.527	دالة	٢٥	0.211	4.306	دالة
٦	0.242	4.976	دالة	١٦	0.214	4.371	دالة	٢٦	0.416	9.126	دالة
٧	0.292	6.091	دالة	١٧	0.210	4.285	دالة	٢٧	0.353	7.527	دالة
٨	0.224	4.585	دالة	١٨	0.358	7.649	دالة	٢٨	0.240	4.932	دالة
٩	0.264	5.461	دالة	١٩	0.319	6.715	دالة	٢٩	0.222	4.542	دالة
١٠	0.252	5.195	دالة	٢٠	0.273	5.661	دالة	٣٠	0.416	9.126	دالة

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

ارتباط درجات الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة المجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية

(٣٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٦) ، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى مجالاتها والجدول (١١) يوضح ذلك

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الأطمئنان الوجودي جدول رقم (١٣)

فقرات المجال الاول				فقرات المجال الثاني				فقرات المجال الثالث			
ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥
١	0.372	7.995	دالة	١١	0.314	6.598	دالة	٢١	0.390	8.450	دالة
٢	0.481	10.945	دالة	١٢	0.314	6.598	دالة	٢٢	0.547	13.036	دالة
٣	0.526	12.338	دالة	١٣	0.383	8.272	دالة	٢٣	0.474	10.739	دالة
٤	0.471	10.652	دالة	١٤	0.489	11.184	دالة	٢٤	0.443	9.858	دالة
٥	0.366	7.846	دالة	١٥	0.396	8.604	دالة	٢٥	0.323	6.809	دالة
٦	0.367	7.871	دالة	١٦	0.387	8.373	دالة	٢٦	0.587	14.465	دالة
٧	0.411	8.994	دالة	١٧	0.407	8.889	دالة	٢٧	0.462	10.392	دالة
٨	0.375	8.070	دالة	١٨	0.397	8.629	دالة	٢٨	0.388	8.399	دالة
٩	0.251	5.173	دالة	١٩	0.316	6.645	دالة	٢٩	0.362	7.747	دالة
١٠	0.349	7.430	دالة	٢٠	0.323	6.809	دالة	٣٠	0.587	14.465	دالة

جدول رقم (١٤)

ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباطها مع بعض كما موضح في

المجالات	مع المقياس
الاول	٠,٦٥٨
الثاني	٠,٧٠٤
الثالث	٠,٧٠٢

الخصائص السيكومترية لمقياس الاطمئنان الوجودي :

يعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس التربوية والنفسية من المستلزمات الأساسية , إذ أنها تؤشر إلى جودة المقياس لقياس ما أعد لقياسه ويشير بعض المتخصصين في القياس النفسي إلى أن الصدق والثبات يُعدان من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي.(Anastasi,1988:105)واستخرجت الباحثة صدق المقياس وثباته على وفق الإجراءات الآتية :

اولاً : الصدق (Validity) :

يعد الصدق من الوسائل الأساسية التي يجب الاهتمام بها عند بناء الاختبارات والمقاييس النفسية؛ لأنه وسيلة مهمة للحكم على صلاحية المقياس .(الظاهر ،١٩٩٩ : ٣١) ، فالصدق يشير إلى الاختبار الذي يقيس فعلاً ما أعد لقياسه فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس السمه أو الظاهرة التي وضع لأجلها ، ويعرفه (ليندكويست) بانه "الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما نريد قياسه "وينظر إلى الصدق على أنّه صفة نسبية لأداة الاختبار وليست مطلقة فبدلاً من القول اختبار صادق أو غير صادق من الأفضل قول أن الاختبار صادق بقدر ما .(ميخائيل ،٢٠٠٦: ١٦٤) استعملت الباحثة عدة مؤشرات من أجل استخراج الصدق منها :

الصدق الظاهري : (Face Validity) :

يعرف بأنه عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس السمه والمتغير المراد قياسه .(الكبيسي ،٢٠١٠ :٣٥) وأنّه يتعرف على مدى قياس الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً .(الزوبعي وأخرون ،١٩٨١: ٤٤) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين في القياس النفسي للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. (Anastsai,1988:155-154)

صدق البناء : (Construct Validity) :

يشكل صدق البناء المرحلة التمهيدية أو النظرية في تطوير الاختبارات والمقاييس فهو موجه لخدمة الاختبار نفسه من خلال الانتقال من الشك في أنّ الاختبار يقيس السمة التي أعد لقياسها ، وأنّه يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار لقياسه .(مجيد،٢٠١٤: ٤٩) وأنّه من أكثر أنواع الصدق أهمية ؛ لأنه يعتمد على التحقق التجريبي عن مدى تطابق درجات الأفراد مع البناء النفسي للمتغير المطلوب دراسته .(الكبيسي ،٢٠١٠: ٣٧) وقد تم التحقق منه من خلال :

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه .

مصفوفة الارتباطات الداخلية (ارتباط المجالات بالدرجة الكلية)

ثانيا : الثبات (Reliability) :

طريقة الاختبار واعادة الاختبار:(Test – Retest Method)

ان طريقة اعادة الاختبار تعد من الطرق المهمة في حساب الثبات لان هذا الاسلوب يكشف لنا عن معامل استقرار اجابات الافراد في تطبيقين لمقياس ما بفاصل زمني، لذا طبق المقياس على عينة الثبات البالغة(٣٠) تدريسي وتدريسية اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث، واعيد تطبيقه بعد مرور (٢٠) يوماً، ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الاول والثاني، فكان معامل الثبات لمقياس الاطمئنان الوجودي (٠.٨١٧) وهو معامل ثبات جيد.(عودة،٢٠٠٢ :٣٤٥)

١- الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ Variance Analysis Method

لمعرفة الثبات بطريقة التحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعطينا مؤشر جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعملت الباحثة إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها

(٤٠٠) تدريسي وتدريسية، وكان معامل الثبات كما (٠,٨٣٢) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها

الفصل الرابع:

الهدف الاول: التعرف على الاطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة

لغرض التحقق من الهدف الثالث تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) من اساتذة الجامعة، على مقياس الاطمئنان الوجودي ووجدت الباحثة ان الوسط الحسابي لعينة البحث على المقياس(٧٤,٧٧٨) بانحراف معياري (٦,٥٣٨)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٥)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان الفرق غير دال إحصائيا إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٦٨١)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩), وهذا يشير إلى أنّ اساتذة الجامعة يكون الاطمئنان الوجودي ضمن الحد الوسط للمقياس. وكما مبينة في الجدول(١٨) ويمكن تفسير ذلك :تعزى هذة النتيجة الى عدة اسباب تقيد الأستاذ الجامعي وتفرض علية سواء كان في الجانب الأكاديمي او الجانب المجتمعي المحيط وكذلك الجانب الأسري مما يسبب لهم سوء التكيف مع هذة الضغوط وهذا يؤدي الى انخفاض الأطمئنان الوجودي او عدمه وهذا يتفق مع دراسة السعداوي والخرساني ويمكن ان نستنتج من ذلك ان اساتذة الجامعة وبالرغم من تحقيق ذواتهم الا انهم لا يشعرون بالرضا الذاتي .

الجدول (١٨)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاطمئنان الوجودي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠١
					المحسوبة	الجدولية		
الاطمئنان الوجودي	٤٠٠	٧٤,٧٧٨	٦,٥٣٨	٧٥	٠,٦٨١	١,٩٦	٣٩٩	غير دالة

الهدف الثاني :الفروق في الاطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة على وفق متغيرات (الجنس والتخصص)

ولتحقيق الهدف الرابع لمعرفة دلالة الفروق فيالاطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس(ذكور, إناث)،التخصص(العلمي, الانساني)،استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي,

الجدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الاطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة تبعاً لمتغيرات:الجنس (ذكور, إناث), التخصص (العلمي, الانساني)

مصدر التباين S,V	مجموع المربعات S,S	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	19.496	1	19.496	0.460	3,89	غير دالة
التخصص	27.463	1	27.463	0.648		غير دالة
* الجنس التخصص	25.503	1	25.503	0.601		غير دالة
الخطأ	16792.129	396	42.404			
الكليTotal	16864.591	399				

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة تبعاً لمتغيرالجنس (ذكور– إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٤٦٠), وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٦) كما في شكل(٥)، ويمكن تفسير هذه النتيجة:تعزى هذة النتيجة الى ان اساتذة الجامعة سواء كانوا ذكور او اناث فهم يعيشون في الوسط الاكاديمي الواحد ويتعرضون لنفس الضغوط مما يؤدي الى عدم وجود فروق احصائية داله بين الجنسيين

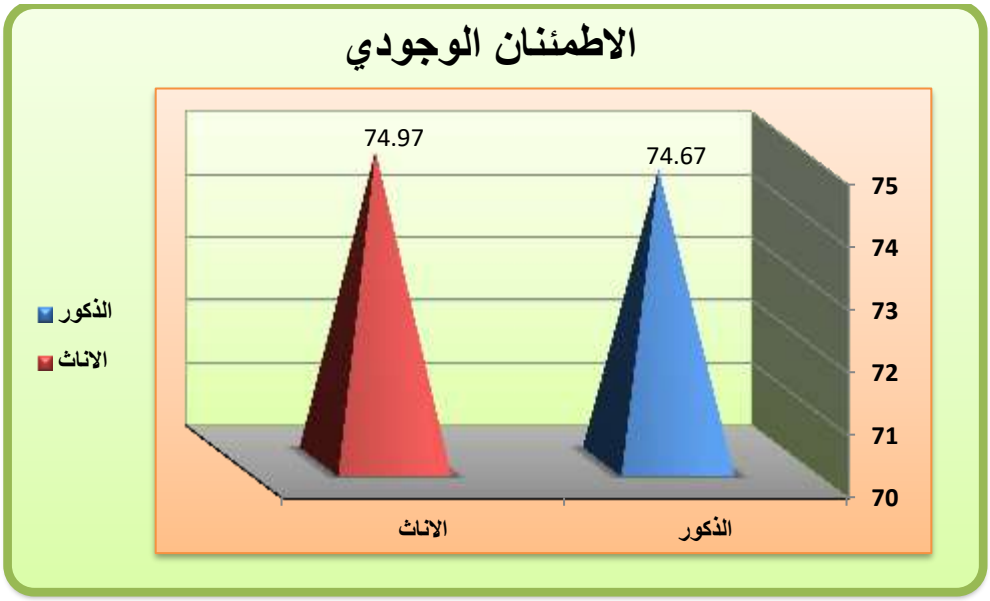

شكل (٥)

المتوسطات الحسابية في الاطمئنان الوجودي تبعا لمتغير الجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاطمئنان الوجودي لدى اساتذة الجامعة تبعاً لمتغيرات التخصص(العلمي, الانساني), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٦٤٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٦)، كما في شكل (٥)،ويمكن اعزء هذة النتيجة الى ان اساتذة الجامعة سواء كانوا في التخصص الأنساني او العلمي فهم يعيشون وسط اجواء واحدة في الوسط الأكاديمي والمجتمعي

❖ :

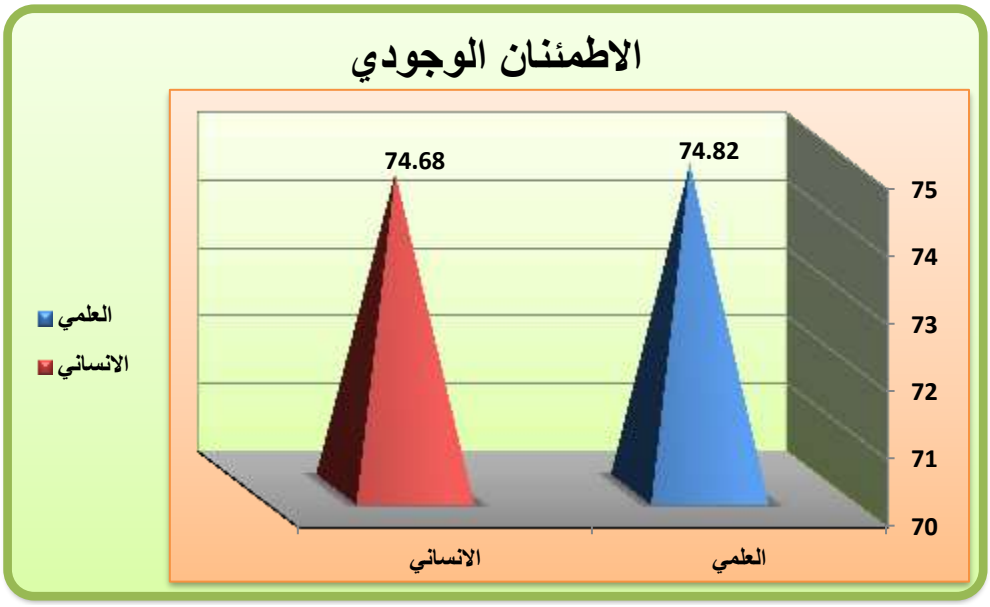

شكل (٦)

المتوسطات الحسابية في الاطمئنان الوجودي تبعا لمتغير التخصص

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاطمئنان الوجودي تبعاً لتفاعل الجنس(ذكور–إناث)مع التخصص(العلمي–الانساني), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,٠٢٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٦).

❖ المصادر العربية والاجنبية

❖ أبو ريان ، محمد لي (١٩٧٤): الفلسفة ومباحثها، ط٣ ، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ، مصر.

❖ اسكندر , نبيل رمزي (١٩٨٨): الاغتراب وازمة الانسان المعاصر , ط١ , دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر , القاهرة – مصر .

❖ الاعسر , صفاء يوسف و اتمنى , لطفي (٢٠٠١): نظريات الارشاد النفسي , مجلة خطوة , العدد١٣ , المجلس العربي , القاهرة , مصر

- الأعسر, صفاء وكفافي, علاء الدين (٢٠٠٠):الذكاء الوجداني, دار قباء للطباعة والنشر, القاهرة .
- باترسون , سي , اج (١٩٨١): نظرية الارشاد والعلاج النفسي , ترجمة حامد عبد العزيز الفقي , دار القلم بيروت – لبنان .
- بدوي , عبد الرحمن (١٩٨٠): دراسات في الفلسفة الوجودية ,المؤسس العربية للدراسات والنشر , بيروت – لبنان
- برديائيف , نيقولاي (١٩٨٦) : العزلة والمجتمع , ت : فؤاد كامل , دار الشؤون الثقافية العامة بغداد .
- البطش محمد وليد وأبو زينه (٢٠٠٧)مناهج البحث العلمي الاولى دار الميسرة ، عمان – الاردن .
- جابر ، عبد الحميد جابر(١٩٨٦): نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- الجادري، عدنان حسين (٢٠٠٧)الاحصاء الوصفي الطبعه الثانيه دار الميسرة،عمان – الاردن.
- الجاف ، كريم حسين كريم (٢٠٠٠): مسألة الوجود في فلسفة مارتن هيدجر ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- سلامة ، بولس(١٩٥٢): الصراع في الوجود ، دار المعارف ، مصر.
- سمارة , عزيز ونمر , عصام (١٩٩٢): محاضرات في التوجيه والارشاد , ط٢, دار الفكر للنشر والطباعة .
- شلتز ، دوان(١٩٨٣): نظريات الشخصية، مطبعة جامعة بغداد.
- الشمري ، كريم عبد ساجر(٢٠٠٣): الوجود الاصيل والالتزام وعلاقتهما بالرضا عن النفس، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- الشناوي ، محمد محروس ، (١٩٩٤) :نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط١ ، الأردن ، دار الغريب للطباعة والنشر .

- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧): الإنسان من هو، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد، العراق
- الصدر ، محمد باقر(٢٠٠٢): فلسفتنا، دار الاندلس للطباعة والنشر، النجف الاشرف، العراق
- صليبا ، جميل (١٩٧٢): علم النفس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان
- الطويل ، توفيق (١٩٦٢) : المثل الاعلى بين وأد الشهوة واشباعها ، مجلة علم النفس ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ .
- عاقل ، فاخر (١٩٧٧) : مدارس علم النفس ،ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- عباس , محمد فؤاد عبد علي (٢٠١٩):.الامن الوجودي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الانسانيه جامعة كربلاء
- عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٧): القياس النفسي، الطبعة الثالثة ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عبيدات وآخرون (١٩٩٦): البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن.
- العزة , سعيد حسني (٢٠٠٠): الارشاد الاسري نظرياته واساليبه العلاجية , ط١ , مكتبة دار الثقافة .
- العقباوي ، أحمد شوقي (٢٠٠٣) : مرض ليس له علاج ، البخل عقدة الزوجة العاملة. www.amanjordan.org
- عقل ، عبد اللطيف (١٩٨٨) : علم النفس الاجتماعي ، ط٣، دار البيرق للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن.
- عيسوي , عبد الرحمن محمد (١٩٨٩): علم النفس الفسيولوجي (دراسة في تفسير السلوك الانساني), دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية.
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٧١) : اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.
- غنيم ، سعيد محمد (١٩٧٥) : سيكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،مصر.

- غيث ، د.جيروم (١٩٧٠) : افلاطون ، بيروت ، لبنان.
- فراج ، عثمان لبيب (١٩٧٠) : الشخصية والصحة العقلية ،ط١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر.
- فروم ، ايرك (١٩٦٠) : المجتمع السليم ، ترجمة محمود محمود ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- الفندي محمد ثابت (١٩٨٠) : مع الفيلسوف ، دار النهضة العربية بيروت.
- القاضي , يوسف واخرون (١٩٨١): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي , دار المريخ للنشر والطباعة , الرياض .
- القرآن الكريم.
- الكبيسي، وهيب مجيد (١٩٩١) التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد.
- كفافي، علاء الدين(١٩٩٠): الصحة النفسية، ط٣، دار هجر للطباعة والنشر ، القاهرة،مصر
- كوبر , ميك (٢٠١٥): العلاجات النفسية الوجودية , ترجمة طه ربيع طه عدوي واخرون , مكتبة الانجلو للطباعة والنشر, مصر .

لاميري ، أحمد علي محمد (١٩٩٨) : الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة **الجامعة**

-Kobasa , SC. (1982) : Toward Asocial psychology of stress and Health , the social psychology of Health and illness , Hillsdaie.

-Kobasa,SC.&etal (1985) : Effectiveness of Hardiness , Exercise and social support as resources against illness , Journal of psychology Reseaech ,29.

-Laing R. D .(1969) : self and others ,2nd edn, London penguin

-Levy,S. &etal (1989) : Survival Hazard Analysis In first recurentbrest cancer patient , psychology Medicine , 50.

-Lopes , F,C &Anderews , S. (1987) : Career In decision Afamily systems spective , Journal of connseling and Development , 65.

-Malim, T. & Birch, A.(1998): Interaductory psychology , spain, polgrave Hound mills.

-Marinon, B.(1997): psychological Distress and its Correlates in secodary school student in paria, Italy epidid moil.

-Mark, B. &etal (1987): perceptions of selfs – oriented and other oriented, Current psychology, Journal of psychology. Vol.(19).

-Marshall, (1972) :Essentials testing ,California, Addison,Wesle

-Michael, W.P. & Ronald, E.S.(2001): psychology Frontiers and Applications, Mc Grow, Hill Compnies.

-Moos, R.(1973): Life stressors and Cping resource Influenece, health and well-being, psychological Assessment, Vol.(4).

-Morris, R. (1989): Adjustment and RoleSsatisfaction, The Mediating effects of social Support and gender In acadimic multiple role person, D.A.A, V.(49).

-Morton, H.(1998): Self-Efficacy and social Behavior , M.A.I, V.(100) /B

-Munroe, R.L.(1955): Schools of Ssychoanlitic Thought , The Dryden press, Inc, New Yourk.

-Olyer, D.(1990): Well-Being and self-Accepting, New Yourk, U.S.A

-Rand , A. (2000) : Introduction of Egosim , http :// Moheet .com./moheet/report.

-Raskin, N.J. and Rogers (1989): person sentered therapy . In R.Corsini (Ed) current psychotherapies, (4 thed) Hasco : 111 Reacock publishing company.

-Raskin, N.J. and Rogers (1989): person sentered therapy . In ------- R.Corsini(Ed)currentpsychotherapies (4 thed) Hasco : 111 Reacock publishing company.

-Reva , S. (1982): Relationships of shamanger and Selfishness "Dissertation-Abstract international section (B) Vol.(60).

-Roos , B. J. (1986) : Selfishness and It's Relation with Responsibility , Journal of personality and social psychology.

Saunders, P. (1990): A Nation of Home Owners. London: Unwin Hyman-

-Skey, M .(2011): A sense of where you belong In the world': nationaal belonging, ontological security and the status of the ethnic majority in England, Department of Sociology, University of Leicester, UK, Nations and Nationalism 16 (4), 2010, 715–733 .

-Skinner , B.F. (1972) : Beyond Freedoin& Dignity , Alfred , A. knopf , publisher , New York , printed in U.S.A.

-Tomas , W. (1994) : Percieved Freedom of choice as a modifier of egotitsic Mechanism in the situation of helplessnes threat , Journal of personality and social psychology .

-VanDeurzen-Smit(1997):Everyday Mysteries ,London Routledge-

-Victor , W. (1992) : Relational and Instrumental Influences on Justic , selfishness, " Dissertation-Abstract-International , section , B, Vol,58.

-Whiten, A. (1997): The Machiavellian mindreader. In A. Whiten & R. W. Byrne(Eds.), Machiavellian intelligence II: Extensions and evaluations (pp. 144-173). Cambridge, England: Cambridge University Press.

فاعلية التدريس بموقع padlet التعليمي في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي

أ.د محسن طاهر الموسوي

muhsen.muslem@qu.edu.iq

مها رياض فهد

amsajad215@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية التدريس بموقع pallet التعليمي في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي

ولتحقيق هدف البحث نفذت التجربة على طلاب الصف الخامس العلمي في اعدادية الهدى للبنات كعينة للبحث والتي اختيرت عشوائياً من بين ٣١ مدرسة اعدادية وثانوية تابعة لمديرية تربية عفك , تألفت عينة البحث من (٧٨) طالبه ،(٣٧) طالبه في المجموعه التجريبية و(٤١) طالبه في المجموعة الضابطة وكوفئت المجموعتين ، ولتحقق من فرضية البحث اعد الباحثان مقياس للثقافة الرقمية (٤٨ فقرة) وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما بعد نهاية التجربة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المقياس نحو الثقافة الرقمية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح طلاب المجموعة التجريبية . وفي ضوء النتائج استنتج الباحثان فاعلية التدريس بموقع padlet التعليمي في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي .

The Abovicy of the padlet educational website on the digital literacy of fifth grade literary students

Prof. Dr. Muhsen taher muslum
Al-Qadisiyah University
College of Education
muhsen.muslem@qu.edu.iq

Maha Raid fahad
Al-Qadisiyah University
College of Education
amsajad215@gmail.com

Abstract :

The current research aims to identify the effect Scientific research in teaching on the effectiveness of teaching in the College of Education

The aim of the research was the experiment carried out on students of the fifth scientific grade in Al-Huda Preparatory School for Girls. A student in the control group and two groups were rewarded. To verify the hypothesis of the research, the two researchers prepared a measure of digital culture (48 items), and their validity and stability were verified after the end of the experiment. control group and in favor of the experimental group students. In light of the results, the researchers concluded that the teaching actor, on the padlet educational website in digital culture, is the fifth grade dye

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الثقافة الرقمية بشكل كبير لدى اغلب الطلبة ، اذ ان مفاهيمها تعد من المفاهيم المجردة والكيفية التي يستقبل بها الطالب هذه المفاهيم تشكل عنصرا مهما في عملية التعلم وادراكه ، وقد لاحظ الباحثان من خلال خبرتهم في هذا المجال واستعانتهم بآراء زملائهم المختصين والمشرفين الاختصاص ف من خلال استطلاع قام به الباحثان ان اسباب تدني الثقافة يعود الى ان بعض الطلبة يتعاملون مع المحتوى في نفس المستوى من الاهمية ، فضلا عن اعتماد الطلبة على الملخصات الجاهزة ، والتي تدفعهم الى عملية الحفظ بعيدا عن التفكير وخاصة عند ادراك المفهوم الجديد اعتمادا على مفهوم سابق، وكذلك ضعف قدرات الطلبة على تلخيص الافكار وتحويلها الى اشكال ورموز صورية والتي تسهل عملية الادراك وتؤدي الى خزنها واستيعابها في الذاكرة طويلة الامد وعدم تنظيم المعلومات بطريقة دقيقة في الدماغ ، وقد عزى البعض الى ان انخفاض مستوى الثقافة الرقمية يعود الى طرق التدريس التقليدية المتبعة، اما فيما يخص التدريس بموقع padlet التعليمي فكانت اجابتهم بالنفي وانهم لم يستخدموه سابقا. ولقد وجد الباحثان بان ليس لديهم فكرة عن

كيفية تنشيط او تنمية الحس التكنولوجي لدى الطلاب ، اذ لاحظ الباحثان ان اغلب الخطط الدراسية المعدة من قبل المدرسين تعتمد طريقة تدريس تقليدية فضلا عن انها تحتوي على الاغراض السلوكية التي تعتمد على التذكر.

كما اشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية في مجال التدريس ان تدني مستوى الثقافة يعود الى عدم اتباع الطرق الحديثة في التدريس وكذلك الى ان عدد كبيرا من الطلبة هم غير مهيئين على نحو كاف للتفكير .

لذى ارتأى الباحثان تدريس مادة الفيزياء وفق موقع padlet التعليمي مما قد يسهم في رفع مستوى الثقافة الرقمية لطلاب الصف الخامس العلمي.

وبذلك يحدد الباحثان مشكلة البحث بالسؤال التالي

- **ما فاعلية التدريس بموقع padlet التعليمي في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي**

اهمية البحث: يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الاتية :

١. اهمية التدريس بموقع padlet التعليمي كأحد انواع التدريس للمرحلة الثانوية الذي قد يسهم في رفع مستوى الثقافة.
٢. بناء مقياس للثقافة الرقمية سيعين الباحثين والتربويين ومدرسي الفيزياء على قياس هذا الجانب خدمة لأغراض بحثية تربوية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية التدريس بموقع padlet التعليمي في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي وذلك عن طريق الاجابة على السؤال التالي :

ما فاعلية التدريس بموقع padlet التعليمي في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي ؟

فرضيات البحث : للتحقق من اهداف البحث والاجابة عن سؤال البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والذين سيدرسون باستخدام موقع padlet التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في الثقافة الرقمية .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :-

طالبات الصف الخامس العلمي لمدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية / قضاء عفك / ناحية البدير.

١. الفصل (الكورس) الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣
٢. الفصلين السادس والسابع من كتاب الفيزياء للصف الخامس العلمي الطبعة الحادية عشرة , ٢٠٢١ .

تحديد المصطلحات

الموقع التعليمي (web sites) :

عرفه نضريا :

- **(مصطفى , ٢٠٠٦)** بأنه وحدات تعليمية من الصفحات الرقمية على شبكة الانترنت , تتكون من عناصر الوسائط الفائقة , وتحتوي على أنشطة وخدمات ومواد تعليمية لفئة محددة من المتعلمين ويتم انتاجها وفقا لمعايير تربوية وتكنولوجية مقننة لتحقيق أهداف تعليمية محددة

(مصطفى , ٢٠٠٦ :١٤٨)

- (Qari ,2000) بأنه المكان الافتراضي على شبكة الويب والذي تختاره جهة معينة لتضع عنوانها ومعلوماتها المنشورة من خلاله على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

(Qari , 2000 : 303)

تعرفه الباحثة اجرائيا : عملية تنظيم وترتيب العناصر المرئية المكونة للصفحة الالكترونية من خلال توظيف الموقع التعليمي بما يحقق الغاية منه كوسيلة اتصال مرئية موجهة نحو طلاب الصف الخامس العلمي من الناحية التعليمية .

موقع Padlet التعليمي (Padlet educational site) :

يعرفه نظرياً كل من :

- (TAUFIKUROH MAN, 2018)

بأنه أداة من أدوات الويب المتاح عبر الإنترنت يمكن المعلم والمتعلم من التفاعل مع الوسائط المتعددة بتطوير الصور – والخرائط – والنصوص – والاختبارات في إطار من المشاركة والمرونة حول موضوع ما أو مشروعا ما في أي مجال علمي معين.

– (حسن وأبو النصر ٢٠٢١) :

بأنه موقع ويب تفاعلي شبه مجاني يمكن استخدامه عن طريق أجهزة الحاسب الآلي أو الأجهزة النقالة، تتيح للمعلم إمكانية إنشاء حوائط افتراضية تحمل عناوين معينة وبخلفيات جذابة، ويسمح المعلم لتلامذته بمشاركة الملاحظات والنصوص والوسائط المتعددة بإضافتها تدوينات صغيرة تلصق على الحائط مع إمكانية تصديره ومشاركته بسهولة بأشكال وصيغ مختلفة

تعرفه الباحثة اجرائيا : بانه اداة شبه مجانية الانترنت يمكن وصفها بدقة على أنها لوحة افتراضية عبر الانترنت يمكن للطلاب والمعلمين استخدامها لنشر الملاحظات

على صفحة مشتركة حيث يمكن ان تحتوي هذه الملاحظات على نصوص باللغة الانجليزية وروابط ومقاطع فيديو وصور وملفات ومستندات تساهم في توضيح وربط المعلومات في ذهن طالبات الصف الخامس العلمي .

الثقافة الرقمية (the digital literacy) :

تم تعريف مفهوم الثقافة الرقمية نضريا :

- **(محمد الصالح، ٢٠١٢)**

علي أنها الثقافة التي تستوجب المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله لاسترجاع وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات وكذلك الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الانترنت. فالثقافة الرقمية في معناها الأوسع تكون صفة ذلك الشخص المتمكن من استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال اكتسابه للمعارف الخاصة بهذه التكنولوجيا.

- **(أحمد سليم، ٢٠٠٨)**

وكذلك يمكن القول أنها ترتكز علي تنمية القدرة علي استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الالكترونية وتطبيقات تقنياتها أجهزة الكمبيوتر والخدمات الالكترونية وتطبيقات تقنياتها المتجددة والتدريب الحركي والذهني علي التعامل معها والتفاعل مع ما يعرض الشاشة وتنمية قدرات الحس الفضولي وتربية الذوق كي يعرف كيف يبحث عما يريد بثقه وإتقان.

خلفية نظرية

أدت التطورات المستمرة التي نعيشها في عصرنا الحالي والمصاحبة لتطور الانترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى ظهور العديد من المواقع والشبكات الاتصالية، التي تشهد نموا متزايدا واستحداثا يوميا في تقنياتها واستخداما هائلا من قبل الأفراد والمؤسسات نظير ما تقدمه من امتيازات وخدمات وفي ظل مجتمع المعرفة والعصر الرقمي استفادت العملية التعليمية من المزايا التكنولوجية المتطورة والتي وفرت للمستخدمين العديد من المواقع الكترونية التعليمية عديدة مستخدمة للوسائط المتعددة التي تحفز وتشجع المستخدمين على تبادل

لمعلومات والخبرات من خلال تقديمها للعديد من التقنيات والأدوات الرقمية التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة كسرت الحواجز الزمنية والمكانية، حيث تعد هذه الأخيرة أهم ميزات التعليم الرقمي الذي يتميز بالمشاركة الفورية والآنية القائمة أساسا على التفاعلية، وبذلك قضت الانترنت وتطبيقاتها على سلبيات التعليم التقليدي. ففي ظل عصر التعليم الرقمي لم يعد عنصرا الزمان والمكان ولا حتى السن حاجزا أمام كل من يرغب في التعلم وذلك بسبب إنشاء مواقع الكترونية موجهة للتعليم بشكل افتراضي عن طريق نشر مجموعة من المواد التعليمية والمعارف التي أصبحت فضاءات هامة للتعليم والتعلم حيث أتاحت هذه التكنولوجيا أدوات وتطبيقات غير مكلفة للحصول على المعلومة وبطريقة بسيطة تختزل في نقرة زر وبذلك لم يعد التعليم مقتصرا على فئة معينة بل متاحا لكل طبقات المجتمع.

ويعد التعليم الالكتروني من أساليب التعليم الحديثة التي تساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم، كما يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات إذا استخدم بطريقة التعليم عن بعد، ويساهم في زيادة القبول في التعليم،

وتدريب العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم وتعليم ربات البيوت مما يساهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية .

إن مسألة التعليم الإلكتروني صيغة حديثة للتعليم عن بعد وضرورة ملحة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، حيث يعتبر طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت واقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين."

(بن عبد العزيز آل عثمان ٢٠٠٧ ، ص ٢٣)

المحور الاول : موقع padlet التعليمي

كانت البداية في تصميم مواقع الويب مظلمة جدا كانت الشاشات سوداء فعليا و كان يتم إنشاء التصميم عن طريق الرموز والجدولة (tabulation) ، حيث كانت واجهة المستخدم هي الطريقة الرئيسية لتصفح الويب. الخطوة الأولى في تصميم مواقع الويب هي البدء في إنشاء المتصفحات التي يمكنها عرض الصور، وهو لتنظيم المعلومات عن طريق الجداول المتواجدة في لغة البرمجة HTML ، فكان تستعمل جداول داخل جداول عن طريق دمج الخلايا cells" مع بعضها البعض واليوم اصبح تصميم المواقع الالكترونية اسهل بكثير من السابق دون الاستعانة بلغات البرمجة حيث كانت للغة البرمجة مثل الجافا سكريبت كانت الحل لقيود ال HTML ، مع ذلك كانت المشكلة أن الجافا سكربت في الطبقات (layerg) التي تجعله يعمل ويجب أن يتم تحمليها بشكل منفصل و لتجنب القيود المفروضة على تصميم مواقع الويب.

(يوسف صالح ، ٢٠١٠ ص٢٨)

الموقع الالكتروني :

عرفه عبد الله عمر خليل : بأنه " مكان أو مساحة يتم تخصيصها على شبكة الإنترنت وهو يحتوي على الكثير من المعلومات، كما أنه يجب أن يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم وكل موقع مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع وكل صفحة في الموقع عبارة عن نسق خاص أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل جميل ومنسق سواء كانت نص أم صوت أم صورة صوتية أو غير صوتية ثابتة أو متحركة، وتعدد أهداف الموقع فمنها ما هو تعليمي وآخر تجاري وغيرهما.

- **موقع padlet التعليمي :**

التعريف الاجرائي : بانه اداة شبه مجانية الانترنت يمكن وصفها بدقة على أنها لوحة افتراضية عبر الانترنت يمكن للطلاب والمعلمين استخدامها لنشر الملاحظات على صفحة مشتركة حيث يمكن ان تحتوي هذه الملاحظات على نصوص باللغة الانجليزية وروابط ومقاطع فيديو وصور وملفات ومستندات تساهم في توضيح وربط المعلومات في ذهن طالبات الصف الخامس العلمي .

المحور الثاني : الثقافة الرقمية

في ظل العولمة الاتصالية والممارسات اليومية للوسائل الرقمية قد أصبح جيل هذا العصر يدعون "جيل الانترنت" و"الجيل الرقمي" لأنهم يميلون إلى التفاعل والتواصل الاجتماعي بوسائل الاتصال الرقمي فضلا عن أنهم أكثر الفئات الاجتماعية استهلاكا لهذه الوسائل. فهي عندهم وسيلة حياة وليست مجرد وسيلة رفاهية، فلا يمكنهم الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح وإن مثل هذه الممارسات الرقمية جعلت للشباب ثقافة وهوية تميزه عن باقي الفئات الاجتماعية الأخرى. وهذا ما دعي "بول" هيرد paul D .herd " في دراسته العالمية للتحصيل الدراسي أوائل الثمانيات والتي عبرت عن

تدني مستوي الطلاب الأمريكيين مقارنة بنظائرهم في اليابان إلي القول ب" أننا وسط هذه التنورة العلمية التكنولوجية الرقمية نري جيلاً من الأمريكيين أمياً من الناحية العلمية والتكنولوجية وهو ما يعني أن أمية اليوم تعني بالدرجة الأولي عدم القدرة علي مسايرة التطور العلمي التكنولوجي أو الرقمي.

قد أظهرت الثورة الرقمية حاجات جديدة للمواطنين بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص والتي ينبغي علي الجهات المسئولة أن تقوم بتوفيرها والوفاء بمتطلباتها وهو ما يسمي بالحاجة إلي الثقافة الرقمية التي أصبحت من أهم المهارات الحياتية اللازمة للمشاركة الكاملة في مجتمعنا مجتمع المعلومات الرقمية.

قد شاع مصطلح " الثقافة الرقمية" خلال الفترة الأخيرة مما يعني الإشارة إلي معطيات ثقافية جديدة من جراء استخدام التكنولوجية الالكترونية الجديدة فلا شك أن مصطلح الثقافية الرقمية Digital litrecy بات محل بحث وتدقيق لما أخذته تكنولوجيا المعلومات من تقدم مستمر حيث أصبحت أمراً لا يستهان به في عالمنا الأدبي والعلمي بل والحياتي الآن وقد أصبح العالم الالكتروني الذي لا ينفصل عن عالمنا المعاش نواة لكل استخداماتنا في شتي أنواع الحياة المعرفية والثقافية بل ولا أبالغ حين أقول من حياتنا العامة.

فقد أصبح الواحد والصفر هما البنية الأساسية لعصر الثقافة الرقمية علي اعتبار أن مصطلح رقمي من الناحية التقنية يعني أن الحروف والصور والأصوات تحول إلي العددين ٠ ، ١ وبمجرد استقبالها تتحول إلي اللغة التي يفهمها الإنسان (محمد العقاب، ٣:٢٠٠٧)

اجراءات البحث ومستلزماته

اولا: منهج البحث

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) ، والمجموعة التجريبية هي المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (موقع padlet التعليمي) ، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، والثقافة الرقمية هي المتغير التابع الذي تقاس بواسطة مقياس أعده الباحثان لأغراض البحث الحالي للتعرف على فاعلية المتغير المستقل فيه.

ثانيا : مجتمع وعينة البحث

ويقصد بـ مجتمع البحث انه جميع الافراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث اي جميع الافراد الذين يحملون البيانات الظاهرة في متناول البحث.

(محجوب،٢٠٠٥: ١٦٤).

وكما ذكر في (الشايب,٢٠٠٩: ٥٥) ان على الباحث التفكير بشكل جيد عند اختيار مجتمع أو أفراد البحث لأن تعميم النتائج يتوقف على حسن اختياره لهم ، ولما كانت دراسة مجتمع البحث الاصلي كله تتطلب جهداً شاقاً و وقتاً طويلاً وتكاليف مادية كبيرة ، لذا يكفي ان يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث الذي يريد دراسته لتحقيق أهداف بحثه ومساعدته على انجاز مهمته.

يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس العلمي جميعهن في المدارس (الاعدادية والثانوية) النهارية الحكومية في قضاء عفك والبدير للعام الدراسي (٢٠٢٢-

٢٠٢٣) موزعة على (١٧) مدرسة بحسب الإحصائية التي حصلو عليها الباحثان من شعبة الإحصاء التابعة لمديرية تربية الديوانية

يعد اختيار الباحثان للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث وقامو الباحثان بتحديد المجتمع بحسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة، ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب لذا لجأ الباحثان لاختيار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلاً صادقاً، وتم تحديد عينة البحث وفقاً للخطوات الآتية:

أ- **عينة المدارس :Sample of schools**

بعد التعرف على أسماء مدارس البنات الاعدادية والثانوية الحكومية التابعة لقضاء البدير محافظة الديوانية اختار الباحثان عشوائياً* (اعدادية الهدى للبنات).

ب-**عينة الطالبات : sample of Students**

بعد تحديد المدرسة زارتها الباحثة بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية الديوانية فوجدت فيها شعبتين للصف الخامس العلمي (ب، أ) واختارت منها عشوائياً[١]* شعبة (ب) لتمثل المجموعة

التجريبية والتي بلغ عدد طالباتها(٣٧) طالبة، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي بلغ عدد طالباتها(٤١) طالبة وبذلك يكون العدد الكلي لعينة البحث(٧٨) طالبة على نحو أولي وبعد ان تم استبعاد الطالبتين الراسبتين من المجموعة الضابطة احصائيا ,مع ضمان بقائهن في صفهن حفاظاً على نظام المدرسة واستمرار تدريسهن,

*-اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط إذ كتبت الباحثة أسماء المدارس في أوراق صغيرة متماثلة ووضعتها في كيس وسحبت احدى الأوراق فكانت تحمل اسم اعدادية الرفاعي للبنات.

* وضعت الباحثة أسماء الشعب بعد كتابتها على أوراق صغيرة في كيس ثم سحب واحدة لتكون المجموعة التجريبية (شعبة ب) , والثانية تمثل المجموعة الضابطة (شعبة أ) .

ويعود سبب استبعادهن لامتلاكهن خبرات سابقة في الموضوعات التي تدرس في غضون مدة التجربة التي قد يكون لها أثر في المتغيرات التابعة وبذلك اصبح العدد النهائي لعينة البحث (٧٦) بواقع (٣٩) طالبة في المجموعة الضابطة و (٣٧) في المجموعة التجريبية

تكافؤ مجموعتي البحث

تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر بالأشهر ، الذكاء ، ومقياس الحس العلمي نحو مادة الفيزياء ، والمعلومات السابقة في الفيزياء) و تم حساب t-test حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا،

كما في جدول رقم (١)

التكافؤ	المجموعة	عدد طلاب العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	T الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
العمر (بالأشهر)	التجريبية	٣٧	٢٠٢.٢٢	٦.٨٨	٧٤	٠.١٣٢	٢,٠٢	غير دالة
	الضابطة	٣٩	٢٠٢.٠٣	٥.٦٤				
الذكاء	التجريبية	٣٧	٢٠.٩٧	٥.٠٠	٧٤	٠.٤٤٦	٢,٠٢	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٣٩	٢٠.٥١	٣.٩٥				
الثقافة الرقمية	التجريبية	٣٧	١٣٦.٢٢	٢٤.٨٢	٧٤	١.٩٠٨	٢,٠٢	غير دالة
	الضابطة	٣٩	١٢٣.١٣	٣٤.٠٠				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٧	١١.٣٢	٣.٨٧	٧٤	١.٣٤٣	٢,٠٢	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٣٩	١٠.٢٨	٢.٨٤				

اداة البحث: Research Tools

اعد الباحثان اداة لقياس المتغير التابع وتمثل بـ (المقياس) لـ الثقافة الرقمية (٤٨ فقرة) بصيغته النهائية وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما بعد نهاية التجربة .وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وبرنامج Excel لحساب t-test لعينتين مستقلتين ، مربع كاي ، ، الاتساق اداخلي .

خامساً :إعداد الخطط التدريسية اليومية

تم إعداد (١٦) خطة تدريسية لكل مجموعة(التجريبية والضابطة) في ضوء محتوى الفصلين السادس والسابع من كتاب الفيزياء المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) والأغراض السلوكية ، اذ تضمنت خطة المجموعة التجريبية عرض المادة وإجراء التجارب باستخدام موقع padlet ، أما الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة الضابطة والتي دُرِست وفق الطريقة الاعتيادية فقد احتوت على مفردات الخطة التدريسية اليومية ، وللتأكد من صلاحية الخطط التدريسية تم عرض نموذج من كل منها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الفيزياء وطرائق التدريس، وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم لتأخذ صيغتها النهائية.

سادساً: تطبيق التجربة[٢]

درس طلاب المجموعة التجريبية الفصلين (السادس والسابع) من كتاب الفيزياء للصف الخامس العلمي لمدة ثمانية أسابيع بواقع حصتان أسبوعياً باستخدام موقع padlet ودرس طلاب المجموعة الضابطة نفس المادة مع نفس المدرس والمكان والمدّة الزمنية ولكن بالطريقة الاعتيادية.

[٢] تم تكليف الباحثة الثانية (مها رياض) بتنفيذ التجربة على المجموعتين

عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولاً :التحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على انه :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والذين سيدرسون باستخدام موقع padlet التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في الثقافة الرقمية .

وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب المجموعتين (التجريبي والضابطة) في الثقافة الرقمية كما في الجدول رقم (٢)

اذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الثقافة الرقمية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٧.٢٤) درجة بانحراف معياري مقداره (٤.٩٦) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢١.٧٧) بانحراف معياري مقداره (٧.٥٤)، وباستخدام t–test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت قيمة t المحسوبة (٣.٧١٥) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢) بدرجة حرية (٧٤) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام موقع padletالتعليمي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الثقافة الرقمية . وفي ضوء النتائج استنتج

الباحثان فعالية استخدام موقع padlet التعليمي في تدريس مادة الفيزياء في الثقافة الرقمية لدى طالبات الصف الخامس العلمي .

التوصيات

وبناءاً على ما اسفرت عليه نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثان:-

١. ضرورة استخدام مدرسي ومدرسات الفيزياء في المرحلة الثانوية مواقع الكترونية فعالة ولاسيما موقع padletالتعليمي الذي أثبت فاعليته من خلال البحث الحالي.

٢. الاهتمام بالإعداد المسبق لمدرس الفيزياء اثناء التدريس بحيث يكون التركيز على الجانب العملي خلال مدة الدرس .

المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان :-

١. إجراء مقارنات بين موقع padlet مع المواقع الاخرى وفق معايير أو أساليب متنوعة (لمعرفة الأفضل) .

٢. بناء تصميم تعليمي او برنامج تدريبي لتدريس مادة الفيزياء في ضوء موقع padlet التعليمي لمراحل دراسية أخرى.

المصادر

- جروان، فتي عبد الرحمن ، (٢٠٠٣) ، الابداع- مفهومة- معاييرة- نظرياتة- مقاييسة- تدريبية مراحل العملية الابداعية.
- الخليلي، خليل يوسف واخرون،(١٩٩٦):تدريس العلوم في مراحل التعليم العام،ط١ ،مطابع الكتاب المدرسي ،عمان
- زيتون ،كمال،(٢٠٠٢)،تدريس العلوم رؤية بنائية،ط١،عالم الكتب،عمان.
- مقاديس ،منى ناصر،(٢٠٠٢):نظرة في تطور فلسفة الفيزياء،ط١،بيت الحكمة بغداد.
- عريفج،سامي سلطي ونايف احمد سليمان،(٢٠١٠)،طرق تدريس الرياضيات والعلوم،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
- جامل، عبدالرحمن عبدالسلام،(٢٠٠٠)،طرق التدريس العامة ومهارات التنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن
- اللقاني, احمد حسين وعلي احمد الجمل, ٢٠٠٣, ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس***, ط٣, عالم الكتاب, القاهرة.
- شحاتة, حسن وزينب عبد النجار, ٢٠٠٣, ***معجم المصطلحات التربوية النفسية***, , الدار النفسية اللبنانية, القاهرة.
- الجلالي ، لمعان مصطفى، ٢٠١١، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان

- الخالدي, اديب محمد, ٢٠٠٨, ***سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي***, ط٢, دار وائل للنشر, عمان
- مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود،(٢٠٠٩)،طرائق التدريس العامة،ط٤،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع الاردن
- العرنوسي،ضياء عويد وسعد محمد،(٢٠١٠)،المناهج(البناء والتطوير)،ط١،عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

- TAUFIKUROHMAN, I.S. (2018). THE EFFECTIVENESS OF USING PADLET IN TEACHING WRITING DESCRIPTIVE TEXT. Journal of Applied Linguistics and Literacy, Vol. 2 No.

مستوى امتلاك الدافعية الأكاديمية عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها

أ.د فاضل ناهي عبد عون

جامعة القادسية -كلية التربية

Fadhil.abdoun@qu.edu.iq

الباحث/ عقيل فيصل عباس ناصر.

جامعة القادسية- كلية التربية

edu-sycho.post137@qu.edu.iq

الملخص

هدف البحث الى تعرَّف الدافعية الاكاديمية، عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها , بحسب متغير الجنس ,وتحدد البحث بمعلمي اللغة العربية ومعلماتها , في مدارس تربية محافظة القادسية , المرحلة الابتدائية , وللعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م الفصل الدراسي الأول , وتم اعتماد منهج البحث الوصفي , وبلغ حجم عينة البحث (٢٥٩) معلماً ومعلمة لمادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية , تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة ,وبنسبة ١٠% من مجتمع البحث الأصلي, البالغ (٢٥٨٧)معلماً ومعلمة, وأعدَّ الباحث اداة البحث لتحقيق هدف البحث , وهو مقياس الدافعية الاكاديمية, الذي تألف بصورته النهائية من (٣٣) فقرة بخمس مجالات رئيسة وهي (دافع الانجاز , والمثابرة, وحب الاستطلاع , والدافع المعرفي, ومستوى الطموح) بالاعتماد على تعريف كوتفريد(١٩٨٥), وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس , و تم حساب قيم معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمهارة , وتميز فقرات المقياس , وحساب قيم معامل الثبات للمقياس باستعمال معامل كرو نباخ ألفا ,وتم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وتم التوصل الى انخفاض مستوى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها للدافعية الاكاديمية, وكذلك امتلاك المعلمين للدافعية الاكاديمية اكثر من المعلمات حسب

متغير الجنس(ذكور واناث),وبالاعتماد على النتائج التي خرج بها البحث الحالي , تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات, كما اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الاكاديمية , معلمي اللغة العربية ومعلماتها

The level of academic motivation for Arabic language teachers and female teachers

Prof. Dr. Fadel Nahi Abed Aoun

Al-Qadisiyah University - College of Education

Fadhil.abdoun@qu.edu.iq

.Researcher/ Aqil Faisal Abbas Nasser

Al-Qadisiyah University-College of Education-Methods of teaching Arabic language

edu-sycho.post137@qu.edu.iq

Abstract

The aim of the research is to identify the academic motivation of Arabic language teachers and its female teachers, according to the gender variable, and the research is determined by the Arabic language teachers and female teachers, in the schools of education in Al-Qadisiyah Governorate, the primary stage, and for the academic year 2022-2021AD, the first semester, and the descriptive research method was adopted, and the size of the research was The research sample (259) male and female teachers of the Arabic language for the primary stage, were chosen by stratified random method, and by %١٠of the original research community, which amounted to (2587) male and female teachers, and the researcher prepared the research tool to achieve the goal of the research, which is the academic motivation scale, which was composed in its image The final conclusion consisted of (33) items in five main areas,

namely (achievement motive, perseverance, curiosity, cognitive motive, and level of ambition) based on the definition of Kotfried (1985), and the apparent validity and construction validity of the scale were verified, and the values of the correlation coefficients of the paragraphs' degrees were calculated. The scale was based on the total degree of skill, and the items of the scale were distinguished, and the values of the stability coefficient of the scale were calculated using the Crow-Nach-Alpha coefficient. T for two independent samples, and it was found that the level of Arabic language teachers' possession of academic motivation decreased, as well as the teachers' possession of academic motivation more than the parameters of the parameters according to the gender variable (males and females), and based on the results of the current research, a set of conclusions was reached, as The researcher recommended a set of recommendations and suggestions.

Keywords: academic motivation, Arabic language teachers and female teachers

اولا: مشكلة البحث

إنَّ توجهات التربية اليوم تختلف عن توجهات التربية السابقة المعتمدة على التربية التلقينيّة, فالتربية الحديثة اليوم تنشد حل المشكلات ؛لتنمية العقل وتصعيد الإبداع، وجعلت تطلعاتها نحو التطوير والتحسين واستثمار الطاقات الإنسانية، فهي تنشد التربية الحقة, التي لا تستسيغ التقليد الذي يكون فيه المستقبل عبارة عن ماضي الآخرين ، تربية تنشد خلق الشخصية المبدعة من طريق ربط الدروس بالحياة بعيداً عن التلقين والإجابة عن أسئلة, ولا نُعجّل في طلب النمو, فيشعر التلميذ حينها بالتعقيد والنقص ,فالتربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل .

وكان المعلم ولايزال الأساس في تجديد الموقف التعليمي وهو المسيطر على المُناخ والجو التعليمي والمحرك لدافع التلامذة والمكون لاتجاهاتهم من طريق اتباع أساليب تحفيزية متنوعة تُعنى بفاعلية عملية التعليم وإن ضعف الإمكانيات التعليميّة , المتمثلة بالدافعية الأكاديمية, عند الكثير من المعلمين والمعلمات سبب في عدم معالجة الكثير من الفروق الفردية التي تخص المتعلمين في قدراتهم العقلية والانفعالية ونضوجهم الفسيولوجي ومستوى الذكاء لقلة استخدامهم أساليب وطرائق تعليمية تلائم قدراتهم, وتثير في نفوسهم الدافعية للتعلم (بركات ,٢٠٠٤:١٦١) .

ثانيا/ اهمية البحث:

تؤدي التربية الدور الأهم في حياة الأمم, فهي أداة المجتمع في محافظتها على المقومات الأساسية , من أساليب الحياة وأنواع التفكير المختلفة , وتعمل هذه الأداة على تكوين الأفراد والكشف عن طاقتهم ومواردهم وكيفية الاستثمار الصحيح , والتربية لا تُعنى بالفرد معزولا عن البيئة, بل تُعنى به والمجتمع معا من خلال التفاعل سلبا وإيجابا, لذا تعد التربية ظاهرة اجتماعية ؛لأن وجودها لا يأتي من فراغ إلا بوجود المجتمع , فالفرد المنعزل عن البيئة لا يمكن أن نتصوره (خير الدين , ٢٠٢١ :٧) .

ولأهمية التربية والتعليم في إعداد الجيل الصالح ومواكبة التطورات في ثقافة المعلم, بات من الضرورة إصلاح هذه المنظومة التربوية ؛فهي تعدّ من القضايا المهمة التي تشغل بال المسؤولين الحكوميين؛ بوصفها الرأسمال البشري لكل نهضة علمية واجتماعية وتنمية بشرية مستمرة ,ومن أولويات هذا الإصلاح هو المعلم الفعال ذو الكفايات التعلمية المعاصرة, ومن أهداف التربية والتعلم هو أن نخلق في نفوس المتعلمين الرغبة والحاجة ومن ثم نهيئ الفرص لذلك, ومن واجبات المؤسسات التربوية

والتعليمية أن تخلق الأوضاع الاجتماعية التي تسهم في تحفيز التلامذة, ومن خلال قدرة الأفراد على فهم الوضع الاجتماعي من خلال الخبرة التي اكتسبها, ومن أساسيات التربية والتعليم, مخاطبة عقل التلامذة بما يناسب مع قدراتهم في طرح المعلومات، واستخدام الأسلوب الذي يساعد في نقدهم البناء لكي لا يقبلوا بأي معلومة من دون التأكد منها وتمحيصها.(زاير وصبا حسين ,٢٠٢٠:٣٥).

والدافعية الأكاديمية مصدرها المتعلم نفسه, فهو يسعى من تلقاء ذاته نحو التغير وصقل شخصيته، من خلال امتلاك مهارات التعليم التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية، ومن خلالها يحصل المتعلم على المتعة في التعلم، وتحقيق الإنجاز الدراسي والنمو المعرفي والعقلي, وأشارت الكثير من الدراسات إلى أن الأفراد الذين لديهم دافعية أكاديمية يتميَّزون من غيرهم بأداء وذكاء عالي المستوى, ولديهم حب استطلاع ودافع معرفي، يمكنهم من زيادة خبراتهم ، مما يساعدهم على توظيفه في عملهم التربوي مما ينعكس إيجابيا على التلامذة (العبود ،٢٠٠٢ :١٢).

والدافعية الأكاديمية تشويق من ذات المتعلم، ورغبة في تغير سلوكه نحو الأفضل، فليس له هدف اخر سوى التعلم وحب الاستطلاع، وتختلف هذه الدافعية من فرد إلى آخر وبدرجات غير متساوية ، تبعاً لاختلاف بيئة المتعلمين وحضارتهم, وكلما كانت الدافعية قوية عند المتعلمين زادت خبراتهم وكفاءاتهم (الخولي ، ١٩٨١ ، ٢٤) .

ثالثا: هدف البحث:

١-تعرف مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها للدافعية الاكاديمية

٢-تعرف الفروق لديهم في امتلاك الدافعية الاكاديمية حسب متغير الجنس (ذكور واناث)

رابعا: حدود البحث:

١-الحد المكاني : المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية.

٢- الحد البشري: معلمو اللغة العربية ومعلماتها, للمرحلة الابتدائية, في تربية محافظة القادسية.

٣- الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول٢٠٢١ م-٢٠٢٢م

خامسا/مصطلحات البحث:

*الدافعية الأكاديمية : عرفها سليم (٢٠٠٤) :

((تلك القوة التي تكون موجودة داخل النشاط وموضوع التعلم ، والتي تجذب المتعلم باتجاهها وتشده إليها في الرغبة بأداء العمل ، من دون تعزيز خارجي ، فالتعزيز موجود في العمل نفسه)) .(سليم ، ٢٠٠٤:٣٠٣)

التعريف الإجرائي: دافعية ذاتية مصدرها المتعلم, ويكون الدافع المعرفي فيها قوياً وذاتياً, وتتكون من خمسة مجالات وهي: (دافع الإنجاز, والمثابرة ,وحب الاستطلاع, والدافع المعرفي, ومستوى الطموح), وتقاس بالمقياس المعد لهذا الغرض

سادسا/الاطار النظري: مفهوم الدافعية الاكاديمية:

تُعدَّ الدافعية من الموضوعات المهمة ؛فهي مركز الاهتمام في العملية التعيلمية ،ولاقت الكثير من الاهتمام من المسؤولين عليها ، وينظر اليها بأنها المحرك الرئيس لسلوكيات الأنسان ؛ لأنها تدفعه الى تحقيق اهداف محددة ومرغوب فيها ومنها دافعية التعلم التي تجعل المتعلم يتحرر من قيود الجهل والكسل ويتلقى مهارات ومعارف تنمي لديه الخبرات والحصيلة المعرفية ، فالاستثارة التي تحركها الدافعية نحو التحصيل المعرفي تجعل المتعلم اكثر حيوية ونشاطاً ، ولذلك كان الاهتمام بها محط انظار

الجميع لما تحققه من اهداف التربية والتعليم وباقي مجالات الحياة، ونظراً لأهميتها عن مختلف المجالات الصناعية والزراعية والاقتصادية فقد تعددت التعريفات للدافعية كل بحسب نظرته وفهمه لها .(الشرقاوي ,٢٠١٢:٢٢٤)

يشير مصطلح الدافعية الأكاديمية الى ما يحث الافراد في القيام بنشاط سلوكي معين ، ويوجه هذا النشاط الى وجهة محددة ، وتتبين اهمية الدافعية من الجانب التربوي بوصفها هدفاً في مجال التربية والتعليم ، فاثارة الدافعية عند المعلمين تولد اهتمامات معينة في مجالهم ، يساعدهم على ممارسة نشاطات تربوية خارج نطاق العمل في المدرسة وفي الحياة المستقبلية ، وهي من الاهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها . (نشواني, ٢٠٠٣:٢٠٦)

سابعا/انواع الدافعية:

١- الدافعية الذاتية – داخلية (الاكاديمية) : وهي الدافعية التي تلازم موضوع التعلم ، فالفرد المتعلم يستلذ بالتعلم ويشعر بالاستمتاع بهِ ، باعتبار التعلم نشاط هادف يزيد عند الافراد الاهتمام ، لذات التعلم من اجل ان يحصل المتعلم على غاية خارجية ، والنشاط الذي يحصل ليس وسيلة وانماغاية بحد ذاته ، فالفرد المتعلم صاحب الدافعية الذاتية ، لا يرضى من دون الحصول على اللذة والمتعة والفرح عند التعلم ، وذلك لان الهدف الاساس والغاية لديه هو المتعة في التعلم .

٢- الدافعية غير الذاتية – خارجية : وهي الدافعية التي ترتبط بظرف التعلم، ارتباطاً وثيقاً ومباشراً ، والهدف منها ليس الحصول على التطور او زيادة الحصيلة المعرفية وانما من اجل التفاخر امام الاخرين والتقدير الاجتماعي او الحصول على منصب او مقام معين في مؤسسات الدولة .

٣- الدافعية الوسطية : وايضاً تكون خارجة عن هدف التعلم أوالحصول على المعرفة وزيادة خبراته ، بل هدفها آخر سواء أكان ارضاء الوالدين ، ام الحصول على جائزة ما ، او الحاجة لجمع الاموال فهذا النشاط هدفه الحصول على غاية معينة وليس غاية بحد ذاته ، وان التنوع في الدافعية ،لا يعكس اختلاف الدوافع عن بعضها البعض وانما تميز ، لمظهر هذه الحالة (راجح١٩٧٦:٢٦٨)

ثامنا/مجالات الدافعية الأكاديمية:

١-دافع الإنجاز : (هو استعداد الفرد للسعي في تحقيق الاقتراب من النجاح ,والتفوق والرغبة في الاداء الجيد والتغلب على الصعوبات والمثابرة لتحقيق الاهداف). (الغامدي,٢٠٠٩:٥٥)

٢- المثابرة : وهي حماس الفرد لأداء ما يطلب منه وعدم تركه قبل الانتهاء من انجازه رغم الصعوبات والمعوقات التي يتعرض لها ويبذل جهده فيه.(عطيه,٢٠١١:٥٧٧)

٣-حب الاستطلاع : استجابة الفرد إيجابيا نحو الاشياء الجديدة والمعقدة والمتناقضة بالتحرك نحوها لفصحها, واستكشافها وابداء الرغبة عنها من خلال السؤال والاستفسار . (الشربيني،١٩٩٣:٨)

٤- الدافع المعرفي : ((وهو الرغبة المستمرة في الحصول على المعرفة والفهم والاتقان وحل المشكلات)) (عريفج ، ٢٠٠٠:١٢٣)

٥- مستوى الطموح : ((هو سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الافراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد ، واطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها)) (عبد الفتاح ,١٩٨٤:٧٣)

تاسعا/أثر الدافعية في السلوك والتعلم:

ترتكز الدافعية الأكاديمية على تنفيذ نشاطات خارجية بارزة من دون تعزيز في سياق التعلم ، ومعنى ذلك ان المتعلمين يسعون للتعلم بسب الفضول بدلاً من المكافآت الخارجية ، فالمتعلمون الذين ينمازون بدافعية أكاديمية عالية عندهم حماس للقيام بالمهمات الصعبة وتعلم الاشياء الجديدة ، والقدرة في الاعتماد على انفسهم ، وان صفة الاهتمام الشخصي والفضول هو نشاط يدل على علامة الدافعية الأكاديمية الداخلية عند المتعلمين .(العنزي ٢٠٠٩:٢٥)

وللدافعية تأثير كبير على سلوك المتعلمين ، وله آثار مفيدة في تعلمهم ومنها :

١- الدافعية الأكاديمية تُكثر من الحث على النشاط والمثابرة عليه ، وهي تعين فيما اذا كان المتعلمون سوف يبادرون من انفسهم في القيام بالنشاطات ، فهم يرغبون بالبدء في مهمة محددة عندما تكون الرغبة لديهم بالعمل واذا كانوا يحبون المهمة المكلفين بها يستمرون عليها وينجحون بأدائها .

٢- توجه سلوكيات المتعلمين باتجاه اهداف محددة فالمتعلمون يحددون اهدافاً مشخصة ويسعون بكل جهدهم وجهودهم لتحقيق تلك الاهداف المرسومة ومن هذا التوجه فأن الدافعية الأكاديمية لها الدور في التأثير في الاختبارات التي تواجه المتعلمين .

٣- الدافعية الأكاديمية تُكثر من الطاقة والجهود المبذولة لتحقيق الأهداف ، فهي تحدد اذا كان المتعلم لديه حماس ومعنيٌّ في تحقيق اهدافه ,

ومتأثر بسلوك ما لتحقيق تلك الاهداف ، وايضا معرفة اذا ما قام في السلوك بنوع من الكسل واللامبالاة والفتور .

٤- المتعلمون الذين يجهلون الدوافع الخاصة بهم وبغيرهم ستكثُر عندهم المشاكل والمتاعب في الحياة اليومية ، واذا عرفوا ما هو الهدف من عملهم سوف يحقق لهم التوزان الاجتماعي والنفسي . (السلطي ٢٠٠٤:١٤٣)

٥- للدافعية الأكاديمية الدور في تفسير اي سلوك يحصل اذ لا يمكن تحقق الاهداف دون معرفة نوع الدافع لهذا العمل.

٦- تقوم الدافعية بإعطاء تفسيراً لأي اختلاف في نتائج المتعلمين الذين لديهم نفس المعلومات والخبرات وتميز بين المثابر وغير المثابر وصاحب الهمة العالية والمتكاسل والناجح وغير الناجح .

٧- للدافعية الدور في استعمال الافكار والمعلومات في مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجهه الافراد المتعلمين ، وكذلك تطوير الابداع لديهم ، ولها الدور في العمليات العقيلة كالأدراك والانتباه والذاكرة والتخيل .

٨- الدافعية تؤثر في سلوكيات المتعلمين اذ تجعلهم يقومون بالأعمال تبعاً لها .(بن يوسف, ٢٠٠٨:٣٦)

عاشرا/مجتمع البحث:

يُقصد بمجتمع البحث هو مجموعة من الأفراد او أشياء أخرى ,أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، وأي عنصر ذو علاقة بمشكلة البحث، والذي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج بحثه. (محمد ٢٠١٢:٤٧)

وتعد خطوة تحديد مجتمع البحث من الخطوات العلمية والأساسية الاولى، ويتطلب هذا من الباحث تحديد مجتمعه وحصره بوضوح ودقة؛ وذلك لأن لكل مجتمع مميزاته

وخصائصه التي تميزه عن باقي المجتمعات ، مما يصبح من السهل على الباحث ضبط العينة التي تمثل المجتمع (الجابري ، ٢٠١١:٢٤٧)

ويضم مجتمع البحث الحالي معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدراس الابتدائية الحكومية , التابعة لمديرية التربية في محافظة القادسية، ويشمل (المركز ، القضاء ، الناحية) ، والبالغ عددهم (٢٥٨٧) معلماً ومعلمة في المدراس الابتدائية، وتم الحصول على هذه البيانات المتعلقة بمجتمع البحث من (قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة القادسية).

حادي عشر/عينة البحث:

عينة البحث وهي جزء من مجتمع البحث ، الذي يقوم فيه الباحث بالدراسة عليه ،ويتم فيه اختيار العينة التي تمثل المجتمع طبقاً لقواعد خاصة تساعد على تحقيق أهداف البحث وكذلك أنجاز المهمة التي يسعى فيها الباحث للوصول الى مبتغاه . (ملحم ، ٢٠٠٠:١٨٢)

وقد أعتمد الباحث على ثلاث عينات هي:

أ- العينة الاستطلاعية الأولى: وتتألف العينة الاستطلاعية الأولى من (٢٠) معلماً ومعلمة ،تم معاينتهم بطريقة قصدية؛ وذلك للوصول الى القدر المطلوب من الاجابات ،والتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات والتحقق من التعليمات المرفقة للإجابة عن المقياس و زمن الإجابة .

ب -عينة التحليل الإحصائي: ويتم الاعتماد عليها عند استعمال التحليل الإحصائي لنتائج إجابات العينة على أدوات البحث ، والتحقق من صلاحية الفقرات بحساب الخصائص السيكومترية لكل فقرة وتم اختيار عينة التحليل

الإحصائي عشوائياً وتتألف من (٢٠٠) معلم ومعلمة، لمعرفة مدى صلاحية المقياسين .

ج- عينة البحث الأساسية: أن عينة البحث الحالي ، تتكون من المعلمين والمعلمات في تربية محافظة القادسية لسنة٢٠٢١-٢٠٢٢ والبالغة (٢٥٩) معلماً ومعلمة ,إذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة ١٠% من المجتمع الأصلي، ومن خلال هذه العينة يتم حساب القيم النهائية، ووضع الاستنتاجات والتفسيرات المتعلقة بأهداف البحث.

ويتم اختيار العينة بحساب النسبة الممثلة من مجتمع البحث والتي تشكل ١٠%,اذا كان مجتمع البحث بضع آلاف. (ملحم,٢٠٠٠:١٨٤)

اثنا عشر/اداة البحث:

أعد الباحث مقياس الدافعية الأكاديمية ؛ وذلك من أجل معرفة مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها ، للدافعية الأكاديمية ، وأستعمل الخطوات الآتية :

١- تحديد الهدف من المقياس : ويتمثل الهدف منه قياس مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية للدافعية الأكاديمية .

٢- تحديد مجالات الدافعية الأكاديمية : حدَّد الباحث الدافعية الأكاديمية، متغيراً ثاني لبحثه ، مستعيناً ببعض الأدبيات والدراسات السابقة ,كدراسة (الوزني ،٢٠١١)ودراسة(نعمة،٢٠١٠),ودراسة(العلوان والعطيات،٢٠١٠) ،وإن هذه الدراسات تشترك مع متغير دراسة البحث الحالي من خلال معرفة مدى امتلاك الدافعية الأكاديمية عند المتعلمين ، ولما لها من دور في التحفيز وتطوير الذات ، وبعد الاطلاع على هذه الدراسات وما قدمته من فائدة للبحث

الحالي ، تبنى الباحث تعريف (كوتفريد(Gottfried,١٩٨٥), مستخرجاً منه مجالات الدافعية الأكاديمية ,وهي (دافع الإنجاز – المثابرة – حب الاستطلاع – الدافع المعرفي – مستوى الطموح) ؛ وذلك من أجل إعداد مقياس الدافعية الأكاديمية .

٣- صياغة فقرات المقياس : صاغ الباحث فقرات المقياس؛ من أجل أن تناسب مستوى معلمي اللغة العربية ومعلماتها من حيث وضوح اللغة وسهولتها و مراعاة خصائص مجتمع البحث ، والتعريف الإجرائي للمهارة عند تكوين الفقرات ، و ملائمة المحتوى مع فقرات المقياس وطبيعة الموقف ؛ لكي يتمكن الباحث من الحصول على البيانات المطلوبة والإجابة الدقيقة لأفراد العينة ، وتألف المقياس بصورته الاولية من (٣٤) فقرة ، موزعة بين خمسة مجالات رئيسة, والإجابة على وفق تدرج خماسي .

ثلاثة عشر/الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد الحصول على النتائج من استجابات افراد العينة, اجرى الباحث تحليلا احصائيا من اجل التأكد من الخصائص السيكو مترية, عن طريق معرفة صدق المقياس ومعرفته تتم بالتأكد من الصدق الظاهري له,بعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين, ومعرفة آرائهم بمدى صلاحية الفقرات من عدمها,

وبعدها صدق البناء للمقياس فهو يسشكل الاطار النظري للمفهوم, ويتم معرفته عن طريق حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة,وايضا حساب مؤشرة القوة التميزية للفقرات, ومن ثم التأكد من ثبات المقياس باستعمال معادلة كرونباخ الفا.

اربعة عشر/التطبيق النهائي للمقياس: :طبق الباحث مقياس الدافعية الاكاديمية, بتاريخ٢٥/١/٢٠٢٢ بعد اللقاء بأفراد العينة والشرح لهم عن هدف المقياس وكيفيّة الاجابة عليه وتم استلام الاجابة والتصحيح لها.

خمسة عشر/الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاتية:

١- معادلة اختبار (t-test) لعينتين واحدة

٢-- معادلة (Chi-Square) : استخدم الباحث معادلة مربع كاي للتحقق من صلاحية الفقرات والصدق الظاهري.

٣-معادلة كرونباخ الفا للتأكد من ثبات المقياس.

٤-معامل ارتباط بيرسون.

ستة عشر/نتائج البحث :

الهدف الاول :التعّرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها للدافعية الأكاديمية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٥٩) معلماً على مقياس الدافعية الأكاديمية، وبعد استعمال معادلة t-test لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٥٨٣ -)أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦), وتُعدّ دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٨) ؛ أي أن معلمي اللغة العربية ومعلماتها لديهم مستوى منخفض من الدافعية الأكاديمية مقارنة بالمتوسط الفرضي, وكما موضح في جدول (٦)

جدول (٦)

نتائج t-test لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدافعية الأكاديمية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية لعينة واحدة		الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الدافعية الأكاديمية	٢٥٩	٦٥,٧٣	١٨,٠٩٧	٩٩	٢٥٨	- ٢٩,٥٨٣	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني: تعرّف على الفروق في الدافعية الأكاديمية عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها, بحسب متغير الجنس(ذكور وإناث)

ولكي يتم التحقق من هذه الفروق ، جمع الباحث استجابات عينة البحث البالغة (٢٥٩) معلماً على مقياس الدافعية الأكاديمية ، وبعد معالجة البيانات بطريقة إحصائية ، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعاً للجنس ((ذكور وإناث))، وتبين أن المتوسط الحسابي للذكور(٦٩,٠١) وبانحراف معياري (٢٤,٧٢٢) ومتوسط حسابي للإناث(٦٣,٩٦) وبانحراف معياري(١٢,٩٤٥), ولمعرفة الفرق بين متوسطات العينة على وفق متغير الجنس (الذكور والإناث) لمقياس الدافعية الأكاديمية ، أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين, وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الأكاديمية بين الذكور والإناث، ولمصلحة الذكور؛ وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة (٢,١٦٠) أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٧) , وكما موضح في جدول (٧)

جدول (٧)

نتائج t–test لعينتين مستقلتين غير متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات العينة على وفق متغير الجنس (ذكور –إناث) على مقياس الدافعية الأكاديمية

المتغير	مصدر التباين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الدافعية الأكاديمية	ذكر	٩١	٦٩,٠١	٢٤,٧٢٢	٢٥٧	٢,١٦٠	١,٩٦	دالة
	انثى	١٦٨	٦٣,٩٦	١٢,٩٤٥				

سبعة عشر/تفسير النتائج:

ويمكن أن نفسر امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها, مستوى منخفضاً من الدافعية الأكاديمية, وذلك بالأسباب الآتية:

أ–قلة الحماس نحو العمل المدرسي ؛ نظراً لوجود بعض المفاهيم المغلوطة عن أهمية الدافعية عند بعض المعلمين, والأغلب من المعلمين هم من خريجي الدورات التربوية ومعاهد المعلمين, لذلك يكون اندفاعهم نحو التعلم وامتلاك المهارات وتطورها بطيء.

ب–قلة التواصل بين الأهل والمدرسة ؛بسبب المشاكل العائلية والمشاغل خارج حياة العمل المدرسي, والجو التعليمي غير المناسب.

ج–قلة تجهيز المؤسسات التعلمية بالأدوات المناسبة للتعليم, التي تثير الدافعية في نفوس المعلمين.

ثمانية عشر/الاستنتاجات:

١- انخفاض مستوى الدافعية الأكاديمية عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها ؛ بسبب قلة الحماس نحو العمل المدرسي وتطوير أدائهم ، وأغلبهم خريج دورات تربوية ومعاهد معلمين ، مما أثر سلبا على الدافعية في التعلم وتطوير أدائهم ، بالإضافة إلى قلة تجهيز المؤسسات التعليمية بوسائل التعليم المتطورة .

تسعة عشر/التوصيات:

١-التأكيد على المؤسسات التربوية والتعليميّة , وتضمين البرامج التعلمية المتطورة, في مرحلة الإعداد الاكاديمي في أثناء الخدمة, لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها.

٢-التاكيد على أقسام الإعداد والتدريب المهني في مديريات التربية ,في تنمية مهارات التعليم والدافعية الأكاديمية عند المعلمين ؛لكي يستطيعوا توظيفها في أثناء تدريسهم, ويتمكن التلامذة من الاستفادة منها.

٣-توظيف النشاطات التربوية والتعليمية التي تنمي المهارات والدافعية الأكاديمية, عند التلامذة في مرحلة الإعداد الأكاديمي.

عشرون/ المقترحات:

من أجل استكمال نتائج البحث, يقترح الباحث ما يلي:

١-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في اختصاصات تربوية أُخرى.

٢-إجراء دراسة مماثلة للدافعية الأكاديمية عند المعلمين في اختصاصات أُخرى.

٣-اجراء دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية على وفق الدافعية الاكاديمية.

المصادر

١. بركات, زياد ، ٢٠٠٤، ممارسات المعلم الفلسطيني للكفايات اللازمة للتعليم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين الشمس ، القاهرة .

٢. بن يوسف , آمال , ٢٠٠٨ ،(العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي) , جامعة الجزائر , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

٣. الخولي, محمد علي,(١٩٨١): قاموس التربية,ط١,بيروت , لبنان دار العلم للملايين

٤. خير الدين ،أحمد عبده ، أُصول التربية والتعليم ،٢٠٢١،دار الكتب المصرية ، ط ١.

٥. راجح , أحمد عزت , ١٩٧٦ , أصول علم النفس , ط١ , المكتب المصري الحديث , القاهرة مصر .

٦- زاير ، سعد علي ،و صبا حامد حسين،(٢٠٢٠) معايير الجودة وتحسين تدريس اللغة العربية, ط١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان

٧-السلطي , نادية سميع , (٢٠٠٤) , التعلم المستند إلى الدماغ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

٨-سليم,مريم,(٢٠٠٤)علم النفس التربوي,ط١, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان.

٩- الشرقاوي , أنور محمد (٢٠١٢) التعلم نظريات وتطبيقات , مكتبة الأنجلو المصرية ,القاهرة .

١٠- عبد الفتاح, كاميليا, دراسات سيكو لوجية في مستوى الطموح والشخصية(١٩٨٤),دار النهضة العربية للطباعة والنشر,مصر,ط٢.

١١-العبود , عبود جواد راضي , ٢٠٠٢ , دور المثيرات المعرفية للبيئة الأسرية في الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى الأطفال المراهقين , , جامعة بغداد , كلية التربية ,ابن رشد , اطروحة دكتوراه غير منشورة

١٢-نشواتي , عبد المجيد, ٢٠٠٣,علم النفس التربوي , ط٤ , عمان , الاردن دار الفرقان للنشر والتوزيع .

١٣- محمد, علي عودة, مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار افكار للدراسات والنشر,العراق,بغداد٢٠١٢م.

١٤-ملحم , سامي محمد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط١ , دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٠م .

١٥-الجابري,كاظم كريم رضا, مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات , مكتبة الأمير للطباعة والاستنساخ, بغداد,٢٠١١م.

لغة الأداء في خطب معركة النهروان

أ.د. سرحان جفات سلمان
الباحثة : زهراء ميري حمد

كلية التربية / جامعة القادسية
كلية التربية / جامعة القادسية

Mirizahraa946@gmail.com

الملخص:

ركزت دراستنا للغة الأداء في معركة النهروان على مكونات الصورة الفنية و هي : أولاً : التشبيه الذي يعد من أهم مكونات الصورة الفنية و غايته الكشف عما بين المدلولات من شبه خفي ،بل ايقاع التماثل بين عناصر الكون المتباينة فيما يأتيه الأديب الأصيل من اعادة تشكيل للعالم . فمن خلال بحثنا نلاحظ كثرة الاعتماد على التشبيه في خطب معركة النهروان ، و القصد من وراء ذلك اقامة الحجة على متلقي الخطاب عن طريق تقريب المعاني و تجسيمها لادراك أبعاد الصورة الحجاجية . ثانيا : الاستعارة وهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل لعلاقة قائمة بين المعنيين الأصلي و المجازي . فمن خلال تتبع نصوص الإمام علي (عليه السلام) في معركة النهروان نجدها ذات دلالات مختلفة و ألوان متعددة ، ففي خطبته (عليه السلام) عندما أراد استنفار الناس إلى أهل الشام لجأ في مخاطبتهم إلى الاعتماد على أسلوب التوبيخ ليضفي على النص عنصر المفاجأة . ثالثاً : الكناية : و الغاية منها اثبات معنى من المعاني فلا يذكره المتكلم باللفظ الموضوع له في اللغة و لكن يجيء إلى المعنى و هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به إليه و يجعله دليلاً عليه ، و الكاتب يستعمل الصورة الكنائية لإخفاء المعاني و الإيحاء و التأويل . و لقد عبر الإمام علي (عليه السلام) بوساطة الصور الكنائية عن كل ما في نفسه من معان تلميحية من معناها الأصلي المجرد ، فجعلت هذه الخصيصة نصوصه أكثر دقة وذات دلالات أسلوبية قيمة جذبت انتباه المتلقي .

الكلمات الافتتاحية : التشبيه ، الاستعارة ، الكناية .

The language of performance in the speeches of the Battle of Nahrawan

Mr. Dr. Sarhan Jafat Salman **Researcher: Zahraa Miri Hamad**

College of Education / University of Al-Qadisiyah

Mirizahraa946@gmail.com

Abstract

Our study of the language of performance in the Battle of Nahrawan focused on the components of the artistic image, which are: First: the analogy, which is one of the most important components of the artistic Image, and Its purpose is to reveal what Is between the semi-hidden implications, but rather the rhythm of symmetry between the different elements of the universe in what the original writer brings from the reshaping of the world. Through our research, we note the heavy reliance on simile in the speeches of the Battle of Nahrawan, and the intention behind this Is to establish an argument against the recipient of the speech by bringing the meanings closer and materializing them to realize the dimensions of the argumentative image. Second: metaphor, which is the use of the word In a way other than what It was originally set for, due to a relationship that exists between the original and figurative meanings. By following the texts of Imam Ali (peace be upon him) In the battle of Nahrawan, we find that they have different connotations and multiple colors. In his sermon (peace be upon him) when he wanted to mobilize people to he people of Levant, he resorted in addressing them to relying on the method of reprimand to give the text an element of surprise. Third: Metonymy: The purpose of It is to prove a meaning from the meanings, so the speaker does not mention it with the word set for him in the language, but he comes to the meaning and it is next to It in existence, so he refers to It and makes It a proof of it, and the writer uses the metaphorical image to hide the meanings, suggestion and interpretation. And Imam Ali (peace be upon him) expressed through the metaphorical images all the allusive meanings in himself from its original, abstract meaning, and this characteristic made his texts more accurate and with valuable stylistic connotations that attracted the attention of the recipient

لغة الأداء

أولا: التشبيه:

أ – التشبيه لغة :

الشبه و الشّبيه : المثل ، والجمع أشباه . و أشبه الشيء : أي ماثله (لسان العرب ، مادة (ش . ب . ه) ، ١٣ / ٥٠٣) .

ب – التشبيه اصطلاحا:

الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر (الصناعتين ، أبي هلال العسكري ، ٢٣٩) .

، وهو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى أو وصف بواسطة أداة ملفوظة أو مقدرة لغرض بلاغي (ظ : الايضاح ، الخطيب القزويني ، ١٦٤) .

وغاية الصورة التشبيهية (الكشف عما بين المدلولات من شبه خفي، بل ايقاع التماثل بين عناصر الكون المتباينة فيما يأتيه الأديب الأصيل من اعادة تشكيل للعالم) (مقال ، هشام الريفي ،ع ٢٨ / ٢٣٤ ، ا يونيو ١٩٨٨ م).

وانطلاقاً من هذا فقد كثر الاعتماد على التشبيه في أدب معركة النهروان عموما ، و القصد من ذلك كلّه اقامة الحجة على متلقي الخطاب ؛ عن طريق تقريب المعاني و تجسيمها لإدراك أبعاد الصورة الحجاجية.

نلمس في أدب وقعة النهروان اللجوء الى استعمال وسائل تشكيل الصورة منها التصوير بالتركيب (التشبيه ، الاستعارة ، الكناية) .

وقد استعان الامام علي (عليه السلام) في خطبه الحربية بورود التشبيه فيها ، و من ذلك قوله (عليه السلام) في استنفار الناس الى أهل الشام : (**... اذا دعوتكم الى جهاد عدّوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت في غمرة . و من الذهول في سكرة يرتج عليكم حواري فتعمهون فكأن قلوبهم مألوسة فأنتم لا تعقلون . ما أنتم لي بثقة سجيس الليالي وما أنتم بركن يمال بكم و لا زوافر عزّ يفتقر اليكم ما أنتم الّا كابل ضل رعاتها**) (نهج البلاغة ، ٩٦) .

فشبه الامام علي (عليه السلام) دوران أعينهم و حيرتهم بحال المغمور في سكرات الموت الساهي فيه عن حاضر أحواله ، المشغول بما يجده من الألم . وبعدها شبه حالهم عند دعائه لهم الى الجهاد تشبيها آخرا بحال من اختلط عقله ففي حيرتهم و تردّدهم في جوابه كمختلط العقل لا يفقه ما يقول ، و شبههم بابل ضلّ رعاتها ، و أومأ الى وجه الشبه و هو أنّها كلّما جمعت من جانب انتشرت من جانب آخر . و يشير بذلك (عليه السلام) الى أنّهم ضيعوا العزم و آرائهم مشتتة لا يجتمعون على مصلحة ينتفعون بها في الدّارين (ظ : شرح البحراني ، ١ / ٢٤٠) ، حيث نجد أنه رسم صوراً نمطية مباشرة ملتقطة من الواقع، للتعبير عن معاناته وألمة وتوضيح ما مرَّ به من تجاربَ وآلام وصراعات داخليّة.

وأيضا نجد يتكئ في نص آخر تشبيه قلوب أصحابه بأنّها مألوسة : (أي المخلوطة بمس الجنون) وذلك في قوله (عليه السلام) : (**وكأن قلوبكم مألوسة فأنتم لا تعقلون**) (نهج البلاغة ، ٩٦) وكما شبه الامام (عليه السلام) في قوله : (**و أيم الله لأظن بكم لو حمس الوغى ، و استحر الموت قد انفرجتم عن ابن أبي طالب انفراج الرأس**) (نهج البلاغة، ٩٧) ، وانفراج أصحابه عنه في ساحة الوغى أي

: (انكشافهم و تفرقه عنه) بانفراج الرأس عن الجسد فالانفراج الاول المشبه و الانفراج الثاني هو المشبه به و وجه الشبه هو الحاصل المشترك مما ينتج عنه انفراج الأصحاب ، و مما ينتج عن انفراج الرأس عن الجسد هو القتل .

وفي نصّ آخر يقدم الامام علي (عليه االسلام) للخوارج : (... **و ايّاكم و الفرقة فانّ الشّاذّ من الناس للشيطان ، كما أنّ الشاذ من الغنم للذئب**) (نهج البلاغة ، ٢٤٥).

فهنا يحذر الامام (عليه السلام) من الفرقة والشذوذ و يذكر بأنّ المتفرد من الناس برأيه يكون محل تطرق للشيطان بانفراده، وشبه ذلك بالشاذ من الغنم ، و وجه الشبه كون انفراده محلا لتطرق الهلاك اليه عن طريق استغواء الشيطان له كالشاة المنفردة في مظنة الهلاك لانفرادها ووحدتها للذئب (ظ : شرح البحراني ، ٢ / ٤٦٩) ، فالنص يستثمر الرصيد الوصفي في تشكيل صوراً فنيّة وتحفاً جماليّة.

ب – الاستعارة لغة: اسم من الاعارة ، مأخوذ من العارية (ظ : لسان العرب ، مادة (ع . و . ر) ، ٤ /٦١٢) ، أي نقل الشيء من شخص إلى آخر لتصبح تلك العارية من خصائص المعار اليه . و استعرنا و اعتورناه و تعاورناه بمعنى واحد (الصحاح ، الجوهري ، مادة (ع . و . ر) ، ٧٥٩) ، و استعار الشيء و استعار منه ، طلب منه ان يعيره إياه(اساليب البيان في القرآن ، جعفر باقر الحسيني ، ٤٦٣) .

الاستعارة اصطلاحا: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل لعلاقة قائمة بين المعنيين الأصلي و المجازي . و تلكك العلاقة هي علاقة المشابهة . او هي تشبيه بليغ حذف احد طرفيه و الاستعارة : نقل اللفظ من معنى الى معنى من غير ان يعيد هذا النقل(ظ : البلاغة العربية ، عبد الرحمن حسن ، ٢ / ٢٢٩ ، الشامل ،

النقراط ، ١٥٥) ، فضلاً عن ذلك فهي تعدُّ من الفنون البلاغية المهمة التي يُخلق من خلالها واقعٌ جديد؛ لأنها جزءٌ من نسيج فنّي مميّز، ووسيلة فنيّة إبداعية تكشف عن مدى ثراء الكاتب أو الشاعر.

ومن خلال تتبع نصوص و خطب الامام علي (عليه السلام) في معركة النهروان بألوان متعددة و دلالات مختلفة من ذلك قوله (عليه السلام) : (.. **دعوتكم الى نصر اخوانكم ، فجرجرتم جرجرة الجمل الآسر ، و تثاقلتم تثاقل ، النضو الأدبر**) (نهج البلاغة ، ١٠١) .

في النص أعلاه نجد أن الاستعارة التصريحية واضحة و تدل على ضوضائهم الدالة على الرعب و الضيق والألم و التي لا طائل من ورائها ، فالجرجرة تفيد الضوضاء، و لكنّه (عليه السلام) استعمل هذه الصورة الاستعارية ؛ لأن هذه الضوضاء تعكس الحالة النفسية أثناء انبعاث الفكرة من اعماقه ، فتتميز بابداع يجعلها مهما تناهت في جمع شتات الجزئيات المحسوسة و تمكين الخيال من تجميعها في اطار واحد ، لكنها خاضعة لسلطان العقل مستكنة في الفكرة المحورية للنص(ظ : شرح البحراني ، ٢ / ٢٥٠) .

وفي خطبته (عليه السلام) نجد النمط من هذا التعبير التي خطبها بعد معركة النهروان : (**أما بعد حمد لله و الثناء عليه أيها الناس فانّي فقأت عين الفتنة و لم يكن ليجترئ عليها أحد غيري بعد بعد أن ماج غيهبها و اشتدّ كلبها**) (نهج البلاغة ، ١٧٩) .

إن المتعمن في النص السابق نجد أن الإمام قد ركز(عليه السلام) في خطبته هذه على فتنة بني أمية العمياء ، و لعلّه استعار للفتنة لفظ العين ، وقد خصّ العين

بالذكر ؛ لأنّها تعدّ من أشرف الأعضاء في جسم الانسان و بها يعرف الشخص و حركته .

و نجد في الخطبة نفسها الصورة الاستعارية و يتمثل ذلك بقوله (عليه السلام) : **(الاّ أنبأتكم بناعقها و قائدها و سائقها و مناخ ركابها و محطّ رحالها و من يقتل من أهلها قتلا ومن يموت منهم موتاً)** (نهج البلاغة ، ١٧٩).

فالاستعارة واضحة ا في النص ويمكن رصدها من خلال اعتماد الإمام (عليه السلام) على طاقة اللغة في بناء النص على أساسٍ جمالي فريد ، و منها أوصاف الابل و رعاتها من الناعق والقائد والسائق والمناخ والركاب والرحال للفئة المهدية والضّالة ومن يهديهم ومن يضلهم .

و يقدم الامام علي (عليه السلام) في نصّ آخر في قوله (عليه السلام): **(اذا قلصت حربكم و شمّرت)** (نهج البلاغة، ١٨٠) . الاستعارة أيضا، فاستعار لفظ التقليص والتشمير عن ساق الحرب.

وقد استحضر الإمام الصورة الاستعارية أيضا في قوله (عليه السلام): **(إنّ الفتن اذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت نبهت ينكرن مقبلات و يعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح يصبن بلدا ويخطئن بلدا ألا وانّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية فانّها فتنة عمياء مظلمة عمّت خطّتها وخصّت بليتها و أصاب البلاء من أبصر فيها و أخطأ البلاء من عمي عنها)** (نهج البلاغة ، ١٨٠) .

يحتوي النص على جملةٍ من الصور الاستعارية، حيث نجد أنه اتكئ في استعاراته (عليه السلام) للفتن لفظ الحوم و الخطأ تشبيها في دورانها الموحوم و وقوعها عن قضاء الله من دعاة الضلال في بلد دون آخر .

و تتعدد مظاهر الاستعارة حيث يكمل حديثه (عليه السلام) عن فتنة بني أمية بقوله : (**فتنة عمياء مظلمة**) (نهج البلاغة ، ١٨٠) ، فاستعار للفتنة لفظ العمى لجريانها على غير قانون حق كالأعمى المتصرف في حركاته في غير جادة ، حيث تدفع القارئ إلى محاولات استخراج دلالات ثرّة متنوّعة.

و تتكرر الصور الاستعارية في خطب وقعة النهروان و يتمثل ذلك في خطبة الامام علي (عليه السلام) في استنفار الناس الى أهل الشام : (**... ما أنتم الّا كابل ضلّ رعاتها، فكلّما جمعت من جانب انتشرت من آخر لبئس – لعمر الله – سعر نار الحرب أنتم! تكادون و لا تكيدون**) (نهج البلاغة ، ٩٦ – ٩٧) .

فلمّا أراد الامام علي (عليه السلام) استنفارهم الى الحرب – فكانوا غالبا ما يتثاقلون عن دعوته – فلجأ في مخاطبتهم الى الاعتماد على أسلوب التوبيخ . فاستعار لهيجان الحرب لفظ النار لما يستلزمانه من الأذى الشديد رشّح تلك الاستعارة بذكر الاسعار ووصف رجالها به اذا فهم ليسوا بسعر نار الحرب . لأن مدار الحرب على الشجاعة و الرأي . فاذن هم ليسوا من رجال الحرب (ظ : شرح البحراني، ١ / ٢٣٩-٢٤٠).

وفي خطبته (عليه السلام) في تخويف أهل النهروان التي يقول فيها: (**... قد طوحت بكم الدار ، و احتبلكم المقدار ، و قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فأبيتم**

عليّ اباء المخالفين المنابذين ، حتى صرفت رأيي الى هواكم ...) (نهج البلاغة ، ٩٩).

فالاستعارة واضحة في قوله (عليه السلام) : (**واحتبلكم المقدار**) وذلك لإحاطة القدر النازل عن قضاء الله بهم فهو كحبالة الصائد التي لا يخرج الطائر منها اذا نزلت به (ظ : شرح البحراني ، ١ / ٢٤٦) .

ج – الكناية لغة : (مصدر الفعل (كنى) . و هو لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له ،

مع جواز ارادة المعنى الأصلي بعد وجود قرينة مانعة من إرادته (ظ : لسان العرب ، ١٥ / ٢٣٣). اما اصطلاحا يعد ابن المعتز (ت : ٢٩٦ هـ) أول من عقد لهذا الفن عنوانا التعريض والكناية (ظ : البديع ، ٦٤ ، فنون بلاغية ، احمد مطلوب ، ١٦٤) ، وخلط البعض بين الكناية و التعريض مثل أبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥ هـ) و ابن رشيق القيرواني (ت: ٤٥٦هـ)، والكناية : (هي ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة و لكن يجيء الى المعنى و هو تاليه و ردفه في الوجود فيوميء به اليه و يجعله دليلا عليه) (دلائل الاعجاز ، ٥٣– ٥٤) .

و قد عبّر الأمام علي (عليه السلام) بوساطة الصور الكنائية في خطب واقعة النهروان عن كل ما في نفسه من معانٍ تلميحية من معناها الأصلي المجرّد، حيث جعلت هذه الخصيصة نصوصه أكثر دقة وذات دلالات أسلوبية قيّمة جذبت انتباه المتلقي وعبدّت الطريق أمامه للعثور عليها ؛ و من ذلك خطبة الامام علي (عليه السلام) : (**مصارعهم دون النطفة ! و الله لا يفلت منهم عشرة ، و لا يهلك منكم**

عشرة) (نهج البلاغة ، ١١٧) ، فقد كنى بالنطفة عن النهر ، و حملت هذه الصورة الفنية الوظيفة الحجاجية لغرض الحكمة ، فكانت تأكيدا و صوغا و بناء عقليا لمعطيات الحس و الوجدان .

ولعلّ تكرار الصور الكنائية يظهر واضحاً وجليّاً في خطب الإمام علي (عليه السلام) و يتمثل ذلك في خطبته (عليه السلام) في تخويف أهل النهروان: (... **قد طوحت بكم الدار ، واحتبلكم المقدار ، و قد نهيتكم عن هذه الحكومة فأبيتم عليّ اباء المخالفين المنابذين، حتى صرفت رأيي الى هواكم ، و أنتم معاشر أخفاء الهام ، سفهاء الأحلام ، و لم آت – لا أبا لكم – بجرا ، و لا أردت لكم ضراً**) (نهج البلاغة، ٩٩).

ففي قوله (عليه السلام) : (**قد طوحت بكم الدار**) كنّى بالدار عن الدنيا ، و انّما نسب هلاكهم أو ابعادهم و رميهم اليها لأنّ المهلك لهم هو اتّباع أهوائهم الباطلة التي منشأها الحقيقي هو تحصيل أمر دنيويّ من مال أو جاه و نحو ذلك . فكانت الدنيا هي التي رمت بهم هذه المرامي عن رحمة الله تعالى و أخرجتهم عن طاعته (ظ : شرح البحراني ، ١ / ٢٤٦) .

والصورة الكنائية كانت حاضرة في قوله (عليه السلام) (**إخفاء الهام سفهاء الأحلام**) فخفة الهام كناية عن رذيلة الطيش في مقابل فضيلة الثبات ، و السفه رذيلة في مقابل فضيلة الحلم ، و الثبات و الحلم يكونان تحت ملكة الشجاعة (ظ : شرح البحراني، ١ / ٢٤٦) .

الخاتمة :

و في ختام بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية :

١. اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن لغة الأداء في نصوص معركة النهروان ، فقد تضمنت دراسة التشبيه في خطب الإمام علي (عليه السلام) ، و كان القصد من وراء التشبيه إقلمة الحجة على متلقي الخطاب ؛ عن طريق تقريب المعاني و تجسيمها لإدراك أبعاد الصورة الحجاجية ، و كل ذلك متعلق بالإثارة ، وحرص المتكلم على إيصال نواياه بسرعة إلى المتلقي .

٢. لقد رسم الإمام علي (عليه السلام) في نصوصه صوراً نمطية مباشرة ملتقطة من الواقع ، للتعبير عن معاناته و ألمه و توضيح ما مرَّ به من تجارب و صراعات داخلية.

٣. تعد الاستعارة من الفنون البلاغية المهمة التي يخلق من خلالها واقع جديد ؛ لأنها تعد وسيلة فنية إبداعية تكشف مدى ثراء الكاتب أو الشاعر .

٤. كانت الاستعارة واضحة في خب الامام علي (عليه السلام) ، وذلك من خلال اعتماده على طاقة اللغة في بناء النص على أساس جمالي فريد .

٥. عبر الإمام علي (عليه السلام) بوساطة الصور الكنائية في خطب وقعة النهروان عن كل ما في نفسه من معان تلميحية من معناها الأصلي المجرد ، فكانت هذه الخصيصة أكثر دقة و ذات دلالات أسلوبية قيّمة جذبت انتباه المتلقي و سهلت الطريق أمامه للعثور عليها .

المصادر و المراجع

(١) أساليب البيان في القرآن ، جعفر باقر الحسيني ، مؤسسة بوستان كتاب ، ط١ ، قم ـ ايران ، ١٤٣٠ق ـ ١٣٨٧ش .

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة ، المعاني و البيان و البديع ، الخطيب القزويني ، تح : ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

(٣) البديع ، عبد الله بن المعتز ، دار الحكمة ، حلبوني ـ دمشق .

(٤) البلاغة العربية أسسها ، وعلومها ، وفنونها ، عبد الرّحمن حبنّكة الميداني ، الدار الشامية للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦م .

(٥) لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر – بيروت .

(٦) شرح نهج البلاغة ، كمال الدين بن ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، دار الحبيب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، قم ـ ايران ، ١٣٨٦ش .

(٧) الشامل في اللغة العربية ، عبد الله محمد النقراط ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .

(٨) دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، مطبعة السعادة – مصر .

(٩) الصناعتين ، الكتابة و الشعر ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الفكر العربي ، ط٢ .

(١٠) فنون بلاغية ، البيان – البديع ، أحمد مطلوب ، دار البحوث العلمية للنشر و التوزيع ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

(١١) مختار الصحاح ، أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دائرة المعاجم مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٦ م .

(١٢) مقال ، هشام الريفي ، ع ٢٨ ، ٢٣٤ .

(١٣) نهج البلاغة ، علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تح : قيس بهجت العطار، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، ط١ ، قم – ايران ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .

كتاب النقد الأدبي للصف السادس الاعدادي

(دراسة تحليلية في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي)

أ.د. عصام حسن أحمد الدليمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس
esam.ahmed@qu.edu.iq

مسلم عبد الحمزة حسين التميمي
جامعة القادسية / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
edu-sycho.post172@qu.edu.iq

الملخص :

أُجريت هذه الدراسة في جامعة القادسية – كلية التربية ، وهدفت إلى تحليل محتوى كتاب النقد الأدبي على وفق مهارات التفكير الاستدلالي ، إذ أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة الحالية ، إذ إنّ مجتمع الدراسة كان يخصّ محتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الاعدادي الفرع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) بعد استثناء المقدمة , والمناقشات , والفهارس , وقد بلغ عدد الصفحات المحللة (٥٧) صفحة بعد أنْ استبعد الباحث المناقشة في نهاية الفصل والفهرست والمقدمة .

وعليه عمل الباحث على بناء أداة تتكون من ثلاث مهارات رئيسة هي مهارة الاستقراء ولها أربع مهارات فرعية ، ومهارة الاستنباط لها ايضاً أربع مهارات فرعية، ومهارة الاستنتاج تتكون من أربع مهارات فرعية ، وبعد تحديد الأطر النظرية للأداة المتمثلة بتحديد الهدف من بناء الأداة (الاستبانة) لتحليل المحتوى ، وتحديد الموضوع المراد قياسه والمحدد للدراسة وهو بيان توفر أو عدم توفر مهارات التفكير الاستدلالي في الكتاب المحدد ، وبعد ذلك نعمد إلى صياغة فقرات (أداة التحليل) وتكون هذه الصياغة بالصورة الأولية ، ثم اجراء التحليل الاستطلاعي وتضمن الصدق والثبات وعلى ذلك تم اجراء صياغة فقرات اداة التحليل بصورتها النهائية ومن ثم التطبيق النهائي الاجرائي للتحليل بعد تفريغ البيانات وتحليلها احصائياً ، وباستعمال معادلة (هولستي) لإيجاد قيم معاملات الثبات لتحليل محتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الأدبي .

الكلمات المفتاحية : كتاب . النقد الأدبي . السادس الإعدادي . نقد المناهج .تحليل محتوى .

Analyzing the content of the literary criticism book in the light of deductive thinking skills

Prof. Issam Hassan Ahmed Al-Dulaimi
Al-Qadisiyah University / College of Arts
Department of Psychology
Methods of teaching Arabic language
esam.ahmed@qu.edu.iq
Muslim Abdul Hamza Hussein Al-Tamimi
Al-Qadisiyah University / College of Education
Department of Educational and Psychological Sciences
Methods of teaching Arabic language
edu-sycho.post172@qu.edu.iq

Abstract :

This study was conducted at Al-Qadisiyah University - College of Education, and aimed to analyze the content of the Literary Criticism book according to the skills of inferential thinking.

The researcher adopted the descriptive analytical approach to achieve the goal of the current study, as the study community was concerned with the content of the literary criticism book for the sixth grade of middle school, the literary section for the academic year (2021-2022), after excluding the introduction, discussions, and indexes. The number of analyzed pages reached (57) pages after The researcher excluded the discussion at the end of the chapter, the index, and the introduction.

Accordingly, the researcher worked on building a tool consisting of three main skills: the induction skill and it has four sub-skills, the deduction skill also has four sub-skills, and the deduction skill consists of four sub-skills, and after identifying the theoretical frameworks of the tool represented by determining the goal of building the tool (the questionnaire) to analyze The content, and defining the topic to be measured and specific to the study, which is a statement of the availability or lack of inferential thinking skills in the specific book, and then we formulate paragraphs (analysis tool) and this formulation is in the initial form, then conduct an exploratory analysis that ensures honesty and stability, and on that the formulation of paragraphs was conducted The analysis tool in its final form and then the final procedural application of the analysis after the data is unloaded and analyzed statistically, and by using the (Holstey) equation to find the values of the

stability coefficients to analyze the content of the literary criticism book for the sixth literary class.

مشكلة الدراسة :

ولايزال درسُ النقد الأدبي في مدارسنا لم يتوصّل إلى إحراز الأهداف المطلوب تحقيقها ، حتى إنَّه بقيَّ يحمل مظاهر الضعف التي بيَّنها المعنيون على تدريس مادة النقد ، ولذلك لم يتسنَ له إنْ يُنمي حاسة الذوق الأدبي عند المتعلمين ، كما إنَّه لم يُعزز توليد الرؤية النقدية عندهم (الجميلي ، ٢٠٠٢ : ١) ، لذلك نجد درس النقد الادبي لا يُنمي الذوق الأدبي عند المتعلمين ، فإنَّ تدريسه يفتقر فيه التركيز أو إيلاء الاهتمام والعناية في تعليمه ، إذ تنحصر وظيفة المتعلّم على إحراز النجاح دون استيعاب النصوص الأدبية ، والاهتمام في الدرس النقدي على القضايا النظرية وتجنب القضايا التطبيقية مما يقتضي في ذلك إلى حفظ النظريات النقدية دون ادراك متطلبات المتعلمين من أجل اطلاعهم على الأدب ، حيث إنّ محتوى كتاب النقد الأدبي ينتقص فيه الجانب التطبيقي في تحليل النصوص الأدبية (الربيعي ، ٢٠٠٥ ، ١٦-١٧) ، كما اكدت دراسة الحيالي (٢٠٠٤) ودراسة الربيعي (٢٠٠٥) ، ودراسة حسين (٢٠٠٨) إلى إنّ درس النقد الأدبي في مدارسنا بقي بعيداً عن بلوغ الأغراض المنشودة التي يراد منه تحقيقها ، كما نجده يعاني من مواضع الضعف التي لمسناها ، إذ صرّح بها المعنيون بتدريس مادة النقد الادبي ، فلذلك لم نجد الدرس النقدي بمقدوره أنْ يُنمي ملكة التذوق لدى الطلاب ، كما أنّه لم يستطع أنْ يطور المخيلة النقدية لديهم (الجميلي ، ٢٠٠٢ : ١) ، وفي قبالة ذلك يتجلّى أمام الباحث إلى السؤال : هل يتضمن محتوى كتاب النقد الأدبي لمهارات التفكير الاستدلالي ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى : تحديد مهارات التفكير الاستدلالي المتضمنة في محتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الادبي .

أهمية الدراسة :

النقد الأدبي أحد فروع اللغة العربية ، الذي يقف على ما أصاب من حسن أو قبيح للصور الشعرية أو الأدبية ، وللنقد العربي علاقة بالتفكير من طريق صقل الكلام بصورة رائعة وبتعبير حي وصادق للصورة الأدبية التي يراها الناقد مميزة ، وذم الصورة الأدبية أو الشعرية التي يرها الناقد غير مجدية (زاير وآخرون ، ٢٠٢٠ : ١٥٨) ، فإذا عرفنا وظيفة النقد وغاياته أمكن أنْ نعين مناهج النقد التي تكفل لنا تحقيق هذه الغايات ، وعليه فإنّ وظيفة النقد وغاياته تكمن في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية ، وبيان قيمته (الموضوعية) على قدر الإمكان ؛ لأنّ (الذاتية) في تقدير العمل الأدبي هي أساس (الموضوعية) فيه ، ومن العبث محاولة تجريد الناقد من ذوقه الخاص ، وميوله النفسية ، واستجاباته الذاتية لهذا العمل ، الذي يرجع إلى تجاربه الشعورية السابقة بقدر ما ترجع إلى العمل الأدبي نفسه ، فمواجهة العمل الأدبي – قصيدة أو رواية أو أقصوصة أو ترجمة حياة ، أو خاطرة ، أو مقال أو بحث – بالقواعد والأصول الفنية المباشرة ، والنظر في قيمه الشعورية والتعبيرية ومدى ما تنطبق على الأصول الفنية لهذا الفن من الأدب ، هو ما يسمى (بالمنهج الفني) في النقد الأدبي ، فتعيين مكان العمل الأدبي في خط سير الأدب ، فمن كمال تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية أنْ نعرف مكان في خط سير الأدب الطويل ، وأنْ نحدد مدى ما أضافه إلى التراث الأدبي في لغته ، وفي العالم الأدبي كله (مدكور، ٢٠٠٦ : ٢٠٧) .

وهناك اتفاق شبه تام بين الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم لموضوع التفكير على إنّ تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة له امران في غاية الأهمية ، وأنّ تعليم مهارات التفكير ينبغي أنْ يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم ، وإنّ مهاراته العليا يمكن أنْ تتحسس بالتدريب والتعليم وهي مهارة لا تختلف عن أي مهارة اخرى يمكن تعلمها وليس هناك سند قوي للافتراض بانّها سوف تنطلق بصورة آلية على أساس النضج أو التطور الطبيعي (العفون ، ٢٠١٥ : ٩٧) .

فأنّ التفكير واللغة مرتبطان ، وأنّ هذه المهارة متأصّلة في نشاط القراءة ، والكتابة ، والاستماع ، والكلام ، كما يرتبط نشاط القراءة بالقدرة على التحليل ، والتصنيف ، والمقارنة ، وصياغة الفرضيات ، والمراجعة ، وبلورة الاستنتاجات ، وإنّ هذه العمليات تعتبر ضرورية لعملية التفكير لدى الفرد ، وأنّ التدريب على حل المشكلة عقلانياً ، وحدسياً ، وهي طريقة لمساعدة الطلبة على التغلب على المشكلة بنجاح في خبراتهم التعلمية ضمن مواقف صفيّة ومواقف عملية خارج المدرسة (الكيلاني ، ٢٠٠٩ : ١٢٠) ، ومن هنا فإنّ أهمية هذا البحث تتلخص بالآتي :

١- وفق نتائج مثل هذه الدراسات في إجراء تطوير مدرّسي في مادة النقد الأدبي عن طريق عمليات التعديل وبحسب تحليل الكتاب المخصص في موضوع البحث .
٢- يساعد هذا البحث على اهمية الاستعمال الصحيح والأمثل للكتاب المدرسي ؛ لأنّه يؤكد على أهمية ابراز دور القيم التي جاءت بالكتاب المدرسي والتي تروم على تنميتها.
٣- عدم وجود دراسة سابقة اهتمت وتناولت تحليل كتاب النقد الأدبي في ضوء التفكير الاستدلالي على حد علم الباحث .

حدود الدراسة :

تقتصر حدود البحث الحالي على :

١- تحليل محتوى كتاب النقد الأدبي للصف السادس الاعدادي الفرع الأدبي المقرر الطبعة العاشرة للعام الدراسي٢٠٢١-٢٠٢٢ .
٢- اقتصرت عملية التحليل على بعض مهارات التفكير الاستدلالي والتي تمثلت بـ (الاستدلال الاستقرائي ، الاستدلال الاستنباطي ، الاستدلال الاستنتاجي) .

مصطلحات الدراسة :

أولاً : تحليل المحتوى :

يُعرّف على أنّه هو "اسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف هذه المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال ، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية ، أو الثقافية ، أو السياسية ، او العقائدية" (الهاشمي ومحسن ، ٢٠١٤ : ١٧٤) .

– **التعريف الاجرائي** : هو الإجراء القائم على تحليل الافكار الكائنة في كتاب النقد الادبي للصف السادس الإعدادي الفرع الأدبي على ضوء مهارات التفكير الاستدلالي والذي أعدّه الباحث من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في البحث .

ثانياً : النقد الأدبي :

يُعرّف على أنّه "مجموعة الأساليب المتَّبعة (مع اختلافها باختلاف النُّقاد) لفحص الآثار الأدبية والمؤلفين القُدامَى والمحدثين بقصد كشف الغامض وتفسير النص الأدبي والإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها ناقد من النقاد" (وهبه والمهندس ، ١٩٨٤ : ٤١٧) .

– **التعريف الباحث الاجرائي للنقد الادبي :** هو الكتاب المنهجي لمادة النقد الادبي التي يدرس في الصف السادس الادبي للمرحلة الاعدادية المقرر من قبل وزارة التربية العراقية .

ثالثاً : التفكير الاستدلالي :

يُعرّف على أنّه "نوع من التفكير الذي يستهدف حل مشكلة واتخاذ قرار أو حل ذهني عن طريق الرموز ، وهو عملية تتضمن الوصول إلى نتيجة من مقدمات معلومة ، وهو يقتضي تدخل العمليات العقلية العليا كالتخيل والاستبصار والتجريد والتعميم والاستنتاج والتمييز والتعليل والنقد وأنه وثيق الصلة بالذكاء" (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٢٤٣) .

– **التعريف الباحث الاجرائي للتفكير الاستدلالي :** الاجراءات والنتائج التي يتوصل إليها عن طريق العمليات التي تعتمد العقل للوصول إلى إقرار حلول لمشكلة ما تمت وفق تجربة معتمدة على القوى العقلية .

الفصل الثاني

(الاطار النظري)

المحور الأول : جوانب نظرية :

أولاً : تحليل المحتوى (مفهوم تحليل المحتوى) :

يأتي مفهوم تحليل المحتوى على إنّه أسلوب البحث العلمي الذي يندرج تحت البحث الوصفي ويكون الغرض الرئيس منه هو معرفة خصائص المادة الخاصة بالاتصال أو الكتب المدرسية ويقوم بوصف تلك الخصائص وصفاً كمياً يعبر عنه

بالرموز الكمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من النتائج ويكون بأساليب متعددة وعلى شكل مؤشرات تحدد اتجاه التطور المطلوب (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ : ١٧٥).

ويأتي بمعنى القدرة المتاحة والوعي بالمعلومات والكفاءات والجودة والاتجاهات التي يحدث عليها الانتقاء والاختيار الممكن التشكيل والتنظيم على اتجاه معيَّن ، إذ من الممكن بواسطتها تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية (وادي ، ٢٠٢١ : ١٢) .

من خلال ما جاء في معنى المفاهيم الخاصة بتحليل المحتوى يظهر اختلاف المختصون في ذلك ، فمنهم من يرى تحليل المحتوى هو منهج من مناهج التحليل العلمي ، أي إنّه منهج قائم بذاته ، وتظهر حجتهم في ذلك أنّه منهج لما يحمله من الإجراءات التي تميزه من بقية مناهج البحث الأخرى ، وأنّ هناك رأي آخر يرى تحليل المحتوى هو أسلوب من اساليب البحث الوصفي ، فأنّ الغرض الأساسي منه هو وصف المحتوى والعمل على بيان الخصائص والمكونات والاجراءات الخاصة به ، وعلى هذا يتفق الباحث مع الرأي الثاني وذلك لأن تحليل المحتوى هو جزء من البحث الوصفي .

أهداف تحليل المحتوى :

١. إمداد محتوى الكتاب بالمعلومات المتطورة والحديثة وذلك لأنّه باعث على جعله الأكثر فاعلية لتحقيق الأهداف المرجوة .

٢. يساعد على اكتشاف أوجه الضعف والقوة في الكتاب المدرسي وما ينطوي من مواد تعليمية والتي تستخدم في العملية التعليمية والتربوية .

٣. المساعدة في إصدار حكم في ما يخص التماسك والاستقامة الخاصة بمحتوى الكتاب المدرسي والمواد التعليمية المستخدمة في التعليم والتعلم .

٤. يساعد المؤلفين والمحررين والناشرين على إعداد الكتب المدرسية الجديدة وذلك من خلال تزويدهم بالكم الهائل من المبادئ التي تعمل التوجيهات الواضحة (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ : ١٧٨) .

٥. تعزيز المهارات العقلية القائمة في محتوى الكتاب المدرّسي ونوع التفكير الذي يعمل الكتاب على تنميته .

٦. تحديد مدى الكفايات المتضمنة في الكتاب من خلال معالجة الموضوعات التي تعمل على انسجامها مع الواقع الذي يعيشه المتعلم (سليمان ، ٢٠٠٩ : ٢١٦) .

طرائق تحليل المحتوى :

هناك طريقتان لتحليل محتوى الكتاب المدرسي ، وتُعدّان الأكثر استعمالاً ، علماً إنّ كل موضوع دراسي يأخذ طريقة خاصة في تحليل محتواه إذ تتناسب مع طبيعته ، وتتلخص بالآتي :

الطريقة الأولى : تقوم على جمع عناصر الموضوعات المتشابهة في المادة الدراسية الواحدة وإنّها تكون متكافئة في مجموعات متمثلة بالمفاهيم والرموز والحقائق وغيرها .

الطريقة الثانية : وتقوم على تجزئة المادة الدراسية إلى موضوعات محددة وواضحة ، وتكون بشكل مجموعات منها موضوعات رئيسة وموضوعات جزئية وأخرى فرعية (الزويني وآخرون ، ٢٠١٤ : ١٠٨) .

رابعاً : التفكير الاستدلالي

التفكير الاستدلالي :

فيُعرّفه (باير ١٩٨٧) "بأنّه مهارة تفكيرية تقوم بدور المسهل لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تضم التفسير والتحليل والتركيب والتقييم ، ويضعه في المستوى الثالث من عمليات التفكير المعرفية بعد مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي " (جروان ، ١٩٩٩ : ٣٣٨) ، ويذكر بيرتس أنّ الافراد يستخدمون استراتيجيات مختلفة لحل المشكلات الاستدلالية ، فقد وجد بأن الأفراد ذوي القدرة المكانية المرتفعة يتجهون لاستخدام استراتيجيات التمثيل المكاني ، بينما الأفراد الذي ذوي القدرة المكانية المنخفضة يتجهون إلى استراتيجيات التمثيل اللفظي لحل تلك المشكلات (Roberts et al , 1997) .

وهذا النوع من التفكير يأتي بمعناه الشامل هو أي أداء أو نشاط يقدمه العقل وتكون أدواته عبارة عن الرموز ، أي إنّه يستعيض عن الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث عن طريق ترميزها بدلاً من أنْ يقوم بمعالجتها معالجة فعليه ، أما هذا التفكير بمدلوله ومعناه الخاص فيختص بحل المشكلات عن طريق الذهن لا بالفعل ، وهذا ما يُعرف بالاستدلال أو التفكير الاستدلالي (مرعي ومحمود ، ٢٠٢٠ :٢٥١) .

ويُعرف أيضاً بأنّه التفكير الذي يقوم على استخلاص حقيقة قرار معين يتبناه الفرد من خلال الاستدلال بأحكام أخرى ، أو هو نوع من التفكير الذي يعتمد على المنطق والحجج (عطية ، ٢٠١٥ : ١٢٣) .

خطوات التفكير الاستدلالي :

١- الادراك والشعور بوجود المشكلة أو موضوع معين ، أي الاحساس بوجوب أداء شيء ما .

٢- القيام وإجراء بتحديد أبعاد المشكلة وصياغة وتحليل العناصر الخاصة بها .

٣- دمج المعلومات والحقائق والبيانات المتعلقة بها (عبيد وعزو ، ٢٠٠٣ : ٤٨) .

٤- تكوين الفروض كالحلول التمهيدية المقدمة ، أو إجراء تجربة يضع فيها جميع الاحتمالات لاختبار وتجريب صحة تلك الفروض .

٥- التوقع بما يمكن حدوثه وما يمكن أنْ يترتب على هذه الفروض التي يتنبأ من حصول نتائجها .

٦- البلوغ الى الحلول الخاصة لتلك المشكلات عن طريق النتائج .

٧- إشراك الحلول أو النتائج التي وصل إليها أو التي تم الحصول عليها على مشكلات مشابهة ومماثلة لها في المستقبل (اليماني ، ٢٠٠٩ : ١٢٤) .

أهمية التفكير الاستدلالي :

تظهر أهمية هذا النوع من التفكير إنّه يزيد الطلبة بالمهارات الجديدة التي تساعدهم على التكيف مع البيئات التي لها علاقة بحياتهم ، كما إنّه يساهم في تعليم الطلبة على كيفية المعالجة للمعلومات والخبرات ومن دون الحاجة في تزيدهم بالمعارف بصورة مباشرة ، وإن التفكير الاستدلالي يعطي الطلبة فرص التخطيط والتنظيم والاستنتاج والتقويم في انجاز أعمالهم اليومية ، وإنّه يعمل على تحقيق الأهداف المرجوّة في التعليم عن طريق جعل الطلبة يفكرون بشكل واضح والقدرة على اكتساب المعلومات بصورة دقيقة ، ويعمل على إنماء الثقة عند الطلبة بأنفسهم كما

يعمل على تطوير الإمكانيات لديهم ، ويحفّز قدراتهم التي تساعدهم في مواجهة مشكلات وإيجاد حلول لها ، يساهم في زيادة التفاعل والنشاط والحيوية في داخل غرفة الفصول الدراسية بالاعتماد على التعلّم المنظم وحل المشكلات (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٢٤٤) .

مهارات التفكير الاستدلالي :

أولاً : الاستدلال الاستقرائي Inductive :

في هذا النوع من الاستدلال يسير التفكير من الخاص إلى العام ومن الجزئي إلى الكلي ، ويستخدم منهج التفكير الاستقرائي للتحقق من صدق المعرفة الجزئية من خلال الملاحظة والتجربة الحسيّة ، وتكرار الحصول على النتائج نفسها وبذلك يكون لدى الفرد تعميمات ونتائج عامة ، وأنّ الحركة الفكرية في هذا النوع من الاستدلال تسير بشكل تصاعدي وهو خير وسيلة للإبداع والاختراع وهو بمثابة عملية تركيب (العفون ومنتهى ، ٢٠١٢ : ١٠٤) .

فهو عبارة عن قيام المتعلّم بربط الحقائق التي يتعلمها ببعضها البعض مع ايصال ما يتشابه من الخبرات والمعارف بشبيهها للوصل إلى فكرة جديدة شاملة ، أو هو انتقال الحكم من الخاص إلى العام أو المثال إلى القاعدة (مرعي ومحمود ، ٢٠٢٠ : ٢٦٢) .

فأنّه كل نشاط عقلي معرفي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من جزئياتها (من الخاص إلى العام) ، فهو نشاط عقلي معرفي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من

جزئياتها ، إذن فالاستقراء هو أنْ نتتبع جزئيات نوع معين لأجل أنْ نعرف الحكم الكلي الذي ينطبق عليها فنؤلف منه قاعدة عامة (خوالدة ، ٢٠١٦ : ٢٦٥) .

ثانياً : الاستدلال الاستنباطي Deductive :

الاستنباط في اللغة معناه الاستخراج باجتهاد ومعاناة فكر ، وأصله الفعل "نبط" بمعنى أظهر وأبرز ، ومنه "استنبط الجواب" تلمسه من ثنايا السؤال ، وأما الاستدلال الاستنباطي فمعناه القدرة على التوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوافرة طبقاً لقواعد وإجراءات محددة ، ولذلك يعدّ الاستدلال الاستنباطي من أهم مباحث علم المنطق ، ومن الموضوعات المهمة التي تتعرض لها المراجع الرصينة في مجال التفكير (جروان ، ٢٠٠٢ : ٢٦٢) .

ويعرف هذا النوع من التفكير بأنّه القدرة التي تبدو في الأداء العقلي الذي يتميز باستنباط الأجزاء من القاعدة ، ويعرّفه جونسون – لاريدا بأنّه عملية تفكيرية منظمة تنجم عنها استنتاجات مبينة على مقدمات أو أفكار أو مسلمات وتكون صحيحة إذا كانت مبنية على فرضيات صحيحة (الخوالدة ، ٢٠١٦ : ٢٦٦) .

لذا فأنّ مهارة الاستدلال الاستنباطي تجعل قدرات الطلبة على اتخاذ القرارات أفضل ، كما تجعل عملية التفكير بصورة أكثر فاعلية في ايجاد حلول للمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية وفي تعلم وتعليم العلوم الطبيعية .

ثالثاً : الاستدلال الاستنتاجي Inference :

هو نوع من التفكير يتيح لك الجمع بين الأفكار المختلفة واستخلاص النتائج وتحديد الأخلاق وموضوعات القراءات وتفسير ومناقشة المعلومات المقروءة ، وأنّه

يتعلق بفهم المعلومات التي تغذيها تجارب وخطط كل فرد (مرعي ومحمود ، ٢٠٢٠ : ٢٨٠) .

إذن عملية الاستنتاج تركّز على أنتاج معرفة باستخدام معنى جديد لا يتوفر باستخدام عمليتي الاستقراء والاستنباط وهذا يعني أنّه لابد من عملية أخرى تمكن الفرد من استخلاص نتيجة تحمل معنى جديد (رزوقي وسهى ، ٢٠١٥ : ٩٣) .

المحور الثاني : دراسات سابقة

ت	اسم الباحث	منهج البحث	سنة ومكان الدراسة	هدف الدراسة	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
١	العنزي	الوصفي	٢٠٢١ العراق	تحليل محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في ضوء مهارات الذكاء العاطفي	تحليل	الخامس الادبي	١٨٠	كتاب	استبانة	معادلة (هولستي) التكرارات والنسب المؤية	- كتاب الأدب والنصوص لم يهمل أياً من مهارات الذكاء العاطفي وإنّ تحققها كان بنسب متفاوته
٢	الدليمي	وصفي	٢٠٠١ العراق	هدفها بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية	النقد الادبي	جامعية	١٣٣	طالب وطالبة	استبانة مفتوحة اختبار	معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الوسط المرجح ، والوسط الحسابي ، والوزن المئوي	-ايلاء درس النقد الادبي حقه في مدة الدراسة. -وضع مقرر دراسي في النقد التطبيقي -زيادة الساعات المقررة لتدريس النقد الادبي
٣	الابيض	تجريبي	٢٠٠٩ العراق	فاعلية انموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل	التفكير الاستدلالي	جامعية	٩٠	طالب وطالبة	اختبار تحصيلي	التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ، وسائل	- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل

				النظم في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية						احصائية	الطلبة الذين يدرسون مادة النحو على وفق الانموذج التدريس المقترح
٤	ليمان ، ونابيست	تجريبي	١٩٩٠ امريكا	أثر التخصص في العلوم الطبيعية والانسانية ، والعلوم الاجتماعية على تنمية التفكير الاستدلالي	تنمية بشرية	طلبة	١٦٥	طالب وطالبة	اختبار	تحليل التباين الاحادي ومعامل ارتباط بيرسون	ان طلاب العلوم الطبيعية كانوا افضل في اختبار الاستدلال الشرطي في حين أنّ طلاب العلوم الاجتماعية كانوا أفضل في اختبار الاستدلال الاحصائي ، كما أظهرت عينة الدراسة تحسن في الاستدلال اللفظي (اللغوي) في القياس البعدي

ثالثاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١- محاولة الكشف عن مصادر المعلومات التي تمّ استخدامها من باحثين آخرين والتي يمكن أنْ يُفاد منها الباحث في الدراسة الحالية .

٢- تساهم في تزويد الباحث بالأفكار الجديدة والمنهجية التي يمكن أنْ يستدل عليها في إجراءات دراسته ، وفي ضوء ذلك يمكن اختيار المنهجية المناسبة والملائمة والإفادة منها في دراسته .

٣- تمدُّ الباحث بمعرفة الإجراءات والأدوات التي يُفاد منها في بناء أداة البحث وتصميمها .

٤- تقدم له معرفة الاجراءات المتبعة في سحب عينة الدراسة .

٥- تساعد الباحث من تحديد المعالجات الاحصائية التي تتوافق اجراءات تحليل البيانات الخاصة بالبحث .

٦- تضع الباحث في منهجية واضحة لتفسير بيانات دراسته .

٧- تعمد إلى الباحث بإبعاده عن تكرار الدراسات السابقة غير المقصودة .

٨- الإفادة منها لتجنب الأخطاء والسلبيات التي يمكن أن سبق وأن وقع فيها الباحثون ممن سبقوه في دراساتهم .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث :

لتحقيق اهداف البحث الحالي استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه ينسجم مع طبيعة البحث واستعمل طريقة تحليل المحتوى (Content analysis) لتحليل محتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الادبي ، إذ يقوم بتحليله إلى وحدات ذات معنى ، ويدل على مجموع العناصر الدالة سواء في معناها الظاهر أو الضمني من خلال تصنيف الرموز المفتاحية وجدولتها وتقويمها ، بهدف التأكيد على معناها وأثرها المحتمل(Websters , 1991 : 123) .

ثانياً : مجتمع البحث :

يعرّف مجتمع البحث بأنّه جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث أنْ يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٣٢) ، وفي ضوء

هذا يتكون مجتمع البحث الحالي من : كتاب النقد الادبي للصف السادس الاعدادي الفرع الادبي في جمهورية العراق ، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ويشكل مجتمعاً إحصائياً ضمن البحث الحالي .

ثالثاً : عينة البحث :

وتعرَّف العينة على أنّها مجموعة من المفردات أو العناصر التي يتم سحبها من المجتمع الذي تريد بحثه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً (الجادري ، ٢٠٠٧ : ٧٦) ، وتقتصر عينة البحث على محتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الاعدادي الفرع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) بعد استثناء المقدمة , والمناقشات , والفهارس , وقد بلغ عدد الصفحات المحللة (٥٧) صفحة بعد أنْ استبعد الباحث المناقشة في نهاية الفصل والفهرست والمقدمة .

رابعاً :أداة البحث (أداة تحليل المحتوى) :

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لم يجد الباحث – على حد علمة – دراسة تناولت تحليل كتاب النقد الادبي للسادس الاعدادي على وفق التفكير الاستدلالي ، وعليه عمل الباحث على بناء أداة تتكون من ثلاث مهارات رئيسة هي مهارة الاستقراء ولها أربع مهارات فرعية ، ومهارة الاستنباط لها ايضاً أربع مهارات ، ومهارة الاستنتاج تتكون من أربع مهارات ، وبعد تحديد الأطر النظرية للأداة المتمثلة بتحديد الهدف من بناء الأداة (الاستبانة) لتحليل المحتوى ، وتحديد الموضوع المراد قياسه والمحدد للدراسة وهو بيان توفر أو عدم توفر مهارات التفكير الاستدلالي في الكتاب المحدد ، وبعد ذلك نعمد إلى صياغة فقرات الاستبانة (أداة التحليل) وتكون هذه الصياغة بالصورة الأولية ، ثم اجراء التحليل الاستطلاعي وتضمن الصدق والثبات وعلى ذلك تم اجراء صياغة فقرات اداة التحليل بصورتها النهائية ، ومن ثم التطبيق النهائي الاجرائي للتحليل بعد تفريغ البيانات وتحليلها احصائياً ، وعلى وفق ما تقدم تم إتباع الخطوات الآتية لغرض التحليل :

١- صدق أداة التحليل :

يعرّفه دنغ ودارت (Deng & Dart,1994) على إنّه "مقدرة الأداة على قياس الموضوع الذي وضعت من أجله أو السمة المراد قياسها" (Deng&Dart , 1994 : 134) .

وبعد تحديد المهارات الرئيسة والفرعية والأطر النظرية لكل مهارة فرعية ورئيسة ، تم عرض هذه المهارات على مجموعة من المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ، للتحقق من صدقها الظاهري من حيث ملاءمة المهارات الرئيسة والفرعية وبعد الاخذ بجميع الملاحظات تم قبول جميع المهارات بنسبة اتفاق (٨٠%) من آراء المحكمين .

٢- إجراءات عملية التحليل :

ولتحليل محتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الادبي اتبع الباحث الاجراءات الآتية :

١- الهدف من التحليل :

الهدف من التحليل في هذا البحث هو تحديد مدى تضمين محتوى كتاب النقد الادبي للتفكير الاستدلالي والذي تم تضمينه في قائمة التحليل التي تم أعدادها سابقاً .

٢- وحدات التحليل :

يقصد بوحدات التحليل على أنّها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج (عبد الحميد ، ٢٠٠٩ : ٦٠) ، وهناك ثلاث وحدات تستعمل في تحليل المحتوى هي :

أ- وحدة التسجيل :

تُعدّ وحدة التسجيل أصغر جزء من المحتوى المحلل ويستخرج من خلالها تكرار الظاهرة ، ويختارها الباحث ويخضعها للعد والقياس (الجادري ويعقوب ، ٢٠٠٩ : ٧٣) .

ويتطلب تحليل المحتوى استعمال وحدة للتحليل بحيث تكون ملاءمة لمتطلبات بحثه كأنْ يستخدم الفكرة أو الكلمة أو الجملة أو الموضوع وحدة للتحليل (عبد الرحمن وعزيز ، ١٩٩٠ : ١٠١) ، وفي ضوء ذلك استعمل الباحث الفكرة كوحدة للتحليل والسبب يعود إلى إنّ الفكرة لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لمفاهيم عدة قياساً بالوحدات الأخرى ، فضلاً عن كونها عبارة عن جملة بسيطة ، أو فكرة تدور حول مسألة معينة ، كما واستعملها الباحث لكونها تتلاءم مع طبيعة المحتوى المحلل ، والفكرة نوعان هما :

١- **الفكرة الصريحة** : وهي الجملة أو شبيهها التي يشار فيها صراحة وبشكل مباشر بالرغبة في الشيء أو الرغبة عنه .

٢- **الفكرة الضمنية** : وهي سلسلة من الأحداث النفسية المتتابعة أو المتعاقبة وتشمل :

أ- حالة أو مجموعة من الظروف تواجه شخصاً معيناً .

ب- السلوك الذي يستجيب به الفرد داخلياً أو خارجياً .

ج- نتائج ذلك السلوك سواء كانت مادية أم اجتماعية أم داخلية (عبد الرحمن وعدنان ، ٢٠٠٧ : ٧٨) ، وبناءً على ما تقدّم استعمل الباحث الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية وحدتا للتسجيل لأنّ كتاب النقد الادبي يُعدّ من الكتب الادبية التي غالباً ما تكون عباراتها واضحة وصريحة ، وبعضها قد يكون غامضاً أو مركباً يحمل فكرة ضمنية أو

بعض الموضوعات ، وقد يتضمّن فقرات المجال النفسي (يتمثل بالتفكير الاستدلالي) من حيث المعنى .

ب- وحدة السياق :

تشير كتب القياس والتقويم إنّ وحدات السياق تمثّل وحدات لغوية توجد ضمن المحتوى مثل جملة ، عبارة أو فقرة أو موضوع وهي تعمل على التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العدّ والقياس ، فهي الوحدة الأكبر لوحدات التسجيل وتحيط بها لتأكيد معناه ، فيتم العد والقياس على أساس سلبي (محمد وريم ، ٢٠١٢ : ٨٩) .

جـ- وحدة التعداد :

يشير الهيتي (١٩٧٨) إلى إنّ طريقة حساب التكرارات من أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل المحتوى (إلهيتي ، ١٩٧٨ : ٣٤) ، إذ استعمل الباحث التكرار كوحدة لتعداد ظهور الفكرة في كل مهارة من مهارات التفكير الاستدلالي .

٣. خطوات التحليل :

اتّبع الباحث الخطوات الآتية لتحليل محتوى كتاب النقد الادبي للسادس الاعدادي :

١- قراءة محتوى كتاب النقد الادبي للسادس الاعدادي قراءة كاملة للتعرف على الأفكار الأساس في المادة .

٢- قراءة الموضوع قراءة ثانية متأنية لتحديد الفكر التي تتضمن فيه .

٣- تحديد نوع الفكرة الصريحة والضمنية في كل عبارة وفقاً للأداة التي وضعها الباحث.

٤- تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل المعدة مسبقاً من اجل المعالجة الاحصائية.

٤. قواعد وأسس التحليل :

اتّبع الباحث القواعد والأسس الآتية في عملية تحليل محتوى كتاب النقد الادبي للسادس الاعدادي :

أ- عندما تحتوي فكرة رئيسة على فكرة فرعية ، تعامل كل فكرة فرعية منها على أنّها فكرة مستقلة في التحليل .

ب- أذا ظهرت في الجملة أو العبارة فكرتان أو أكثر، وكانت احدهما سبب والأخرى نتيجة فإنّ كل فكرة تكون مستقلة عن الأخرى .

ج- أذا عطفت عبارة أو جملة على أخرى فتحلل كل حالة عطف إلى فكرة مستقلة ألا أذا كانت تفسّر أو توضّح فكرة سابقة لها أو تؤكدها .

د- أذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً قيمياً واضحاً كونها مرتبطة فيما بينها أو بعدها فيمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة واللاحقة لتشخيص الفكرة على نحوٍ دقيق (عبد الرحمن وعدنان , ٢٠٠٧ : ٦٧) .

٥.صدق التحليل :

يشير (Ferguson,1981) إلى أنّ صدق التحليل يتم من خلال عرض أنموذج من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء (Ferguson , 1981 : 123) ، للتثبّت من صدق التحليل عرض الباحث أنموذجاً من المادة المحللة لمحتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس , على عدد من المحكمين في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية * ، وقد اجمعوا على صلاحية التحليل .

ثبات تحليل المحتوى :

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجة المتحققة على أداة التحليل مع الزمن (البطش وفريد ، ٢٠٠٧ : ٥٨) ، ولكي يكون التحليل موضوعيا أو بصورة أقرب للموضوعية ، وللحد من ذاتية المحلل وللحصول على ثبات مقبول ، فقد استعمل الباحث نوعين من الثبات هما :

١- **ثبات التحليل عبر الزمن** : يعرَّف على أنْ يحصل المحلل نفسه (الباحث) على النتائج نفسها (في التحليل الأول) عند تطبيق عملية التحليل نفسها مرة ثانية بعد مدة زمنية محددة ، إذ قام الباحث بأجراء عملية التحليل (على محتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الادبي) ، وبعد مدة زمنية مقدارها (٣٠) يوماً أعاد التحليل مرة أخرى ، ثم حسب تطابق نتائج التحليلين باستعمال معادلة هولستي (Holisty) ، وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة (٠,٩٧) وهي قيمة مرتفعة ، وتعكس درجة عالية من الثقة بنتائج البحث وتحقق أهدافه .

٢- **ثبات التحليل بين المحللين** : استعان الباحث بمحللين خارجيين من تخصص العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية وطرائق التدريس العامة من ذوي الكفاءة والخبرة في تحليل المحتوى ، وتم ذلك باختيار عينة عشوائية من المحتوى الكلي للكتاب والبالغة (٣٣) صفحة ، من كتاب النقد الادبي شملت الفصلين الاول (النقد الدبي القديم – دراسة في المصطلحات النقدية) والثاني (المذاهب الادبية) وباستعمال معادلة (هولستي) لإيجاد قيم معاملات الثبات أظهرت إنّ قيم الثبات مرتفعة وهذه تعكس درجة عالية من الثقة بنتائج البحث ،

تظهر إنّ معامل الثبات عالٍ جداً إذا ما تم مقارنتها بالنسبة المحكية البالغة (٧٠%) التي حصل عليها باتفاق أراء المحكمين ، إذ عرض الباحث استبيان لمعرفة النسبة .

ثالثا : <u>الوسائل الإحصائية</u> (Statistical Means) :

استعمل الباحث وسائل إحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss-26**) في معالجة البيانات :

- معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل
- **معادلة مربع كآي** : استعملت لمعرفة نسبة اتفاق المحكمين حول مهارات وفقرات الاختبار .

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أجرى الباحث تحليلاً لمحتوى كتاب النقد الأدبي الذي يُدرَّس في الصف السادس الإعدادي الفرع الأدبي ، وكان ذلك من خلال استعمال الباحث أداة التحليل التي قام ببنائها ، وبعد جمع التكرارات تبينت نتائج تحليل كتاب النقد الادبي بشكل مفصل ، فتشير النتائج إلى إنّ محتوى كتاب النقد الأدبي يتضمن (٩٨٠) فكرة عن مهارات التفكير الاستدلالي ، توزعت على ثلاث مهارات ولم تتحقق منها سوى مهارة الاستقراء مقارنة بالنسبة المحكية التي أقرّها المحكمين (٦٠%) إذ بلغت نسبة مهارة الاستقراء (٦٣%) وتلتها مهارة الاستنتاج بنسبة (٢٨%) ونالت المهارة الاستنباط على أقل نسبة إذ بلغت (٩%) ، وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود توازن بين المهارات الرئيسة داخل محتوى الكتاب ، ولم تصل لدرجة التحقق باعتماد معيار (٦٠%) سوى مهارة الاستقراء.

التعرف على المهارات الفرعية للتفكير الاستدلالي :

يقوم الباحث بعرض نتائج تحليل محتوى كتاب النقد الأدبي للصف السادس الادبي في ضوء المهارات الفرعية لمهارات التفكير الاستدلالي ، إذ بلغت عدد الصفحات المحللة في هذا الكتاب (٥٧) صفحة بعد أن استُبعدت الأسئلة في نهاية الفصول والفهارس والمقدمة .

١-المهارة الأولى : الاستقراء :

كانت نتائج التحليل الخاصة لمحتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الاعدادي لمهارة الاستقراء على ما يأتي : إذ بلغت النسبة المئوية لمهارة الملاحظة (٦٦%) ، ومهارة الفحص والتجربة بلغت (٢%) ، **ومهارة استنتاج القاعدة** بلغت (٢%) ، أما مهارة **صياغة الفروض والاحكام العامة** بلغت (٣١%) .

٢. مهارة الاستنباط :

بعد تحليل المفاهيم والعبارات والافكار السطحية والضمنية لمحتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الاعدادي لمهارة الاستنباط ، تبّين إنّ مهارة الاستنباط تتضمن أربعة مؤشرات ، لم تصل الى درجة التحقق سوى في واحدة ، ويظهر إنّ مؤشر (التحليل من خلال عمليات القياس المنطقي) وصل الى درجة التحقق بنسبة (٦٢%) ، بينما توّزعت النسب الاخرى دون أنْ تصل لدرجة التحقق وهي (استعمال قوة المنطق) بنسبة (٣٢%) و (استكشاف العبارات المتعارضة) بنسبة (٢%) ، أما مؤشر (حل المشكلات المكانية) لم يحصل على اي درجة من التكرار ، وهذا يعني إنّ هذا المؤشر لم يتناوله الكتاب بشكل صريح ومفصّل .

٣. مهارة الاستنتاج :

بعد اعتماد التحليل السطحي والضمني لمحتوى كتاب النقد الادبي للصف السادس الاعدادي لمهارة الاستنتاج ، نلاحظ أنّ المؤشرات الخاصة بمهارة الاستنتاج لم تصل لدرجة التحقق سوى مؤشر (تفسير المعلومات) إذ بلغت نسبتها (٦٤%) ، أما بقية النسب توّزعت على التتالي بين (الربط بين السبب والنتيجة) بنسبة (١٧%) ، و (استخلاص نتيجة جديدة من الملاحظات) على نسبة (١٤%) ، بينما نال مؤشر (التنبؤ بالنتائج) على أقل نسبة (٥%) ، وهذا يعني إنّ كتاب النقد الادبي للسادس الاعدادي الأدبي لم يكن بالشكل المطلوب إذ ركزَّ على مؤشر واحد وأهمل مؤشرات أخرى في المهارة نفسها .

تفسير النتائج ومناقشتها :

يلاحظ من نتائج تحليل كتاب النقد الادبي للصف السادس الاعدادي على وفق مهارات التفكير الاستدلالي إنّ كتاب النقد الادبي للسادس أكثر اهتماماً وتحقيقاً لمهارة الاستقراء فقط ، إذ النسب تلتها الاستنتاج ويليها الاستنباط على التوالي ، ولكن ليس

بالمستوى المطلوب إذ ما احتكمنا إلى المعيار المعتمد (٦٠%) ، ويرجع الباحث سبب ذلك التفاوت إلى عدة أسباب هي :

١. طبيعة موضوعات الكتاب وتدريباتها ونشاطاتها التي تركّز على مهارة الاستقراء أكثر من مهارتي الاستنباط والاستنتاج واعتماد جانب الحفظ والاستظهار للمفاهيم والحقائق العلمية في طبيعة الكتاب ساعده على إبراز مؤشر الملاحظة في الاستقراء والتحليل من خلال عمليات القياس المنطقي في مهارة الاستنباط وتفسير المعلومات في الاستنتاج .

٢. عدم تركيز محتويات الكتاب على استنباط الجزئيات من العموميات وربط العلاقات والمفاهيم بعضها ببعض مما جعل مهارة الاستنباط والاستنتاج لم تصل إلى درجة التحقق عند مقارنتها بالمعيار المقر من قبل لجنة التحكيم (٦٠%) .

كذلك يلاحظ من نتائج تحليل المؤشرات الفرعية هناك ثلاث مؤشرات وصلت نسبتها إلى درجة التحقق أكثر من (٦٠%) وهي كل من (الملاحظة) بنسبة (٦٦%) عن مهارة الاستقراء و(تفسير المعلومات) بنسبة (٦٤%) عن مهارة الاستنتاج و(التحليل من خلال عمليات القياس المنطقي) بنسبة (٦٢%) عن مهارة الاستنباط ويمكن ارجاع ذلك أنّ منهج النقد الادبي للصف السادس الادبي أكدّ المعنيون في تأليفه على هذه الجوانب كونه المرحلة الأولى التي يتطرق الطلبة إلى تعلّمه ، ومراعاة المرحلة العمرية لطلبة هذه المرحلة محاولين في ذلك تبسيط مفاهيمها وتقريبها لأذهان الطلبة ويستحسنون تعلمه من دون ملل أو كلل ، وبطبيعة هذه المادة تُعدّ مادة يعتريها الصعوبة من حيث أدراك القواعد والقوانين الواجب استيعابها من هذا المنهج المحدد في تدريسه ، وعلى هذا نجد إنه مال في تأليفه مال إلى اثارة مهارات المتعلمين وتنميتها للوصول لدرجة توافقه مع مدركاتهم .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي يضع الباحث الاستنتاجات الآتية :

١. أنّ محتوى كتاب النقد الادبي للسادس الاعدادي حققّ في تحليل المحتوى مهارة واحدة من مهارات التفكير الاستدلالي وهي مهارة الاستقراء وأهمل بقيّة المهارات الاخرى .

٢. أنّ كتاب النقد الادبي للسادس الاعدادية ركّز في طبيعة المنهج على ثلاثة مؤشرات من المؤشرات الرئيسة هي : (الملاحظة في مهارة الاستقراء ، و التحليل من خلال عمليات القياس المنطقي في مهارة الاستنباط ، وتفسير المعلومات في مهارة الاستنتاج) وأهمل بقيّة المؤشرات إذ لم تصل إلى درجة التحقق التي أتفق علية المحكمين والبالغة (٦٠%) .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصّل أليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١- تنبيه القائمين على تطوير المناهج الدراسيّة بأنْ يتم تضمين موضوعات النقد الادبي بمهارات التفكير الاستدلالي بشكل متوازن يصل لدرجة التحقق .

٢- مراعاة التكامل والتنسيق بين مؤشرات مهارات التفكير الاستدلالي وتضمينها في كتاب النقد الادبي بشكل مناسب ويتناسب مع مستوى الطلبة .

٣- أنْ يتم عقد دورات وورش وبرامج تدريبية لدى المعلمين والمدرسين والطلبة لرفع وتطوير مهارات التفكير الاستدلالي .

المقترحات :

١. اجراء دراسة تقويمية لمنهج النقد الادبي للصفوف الاخرى للتأكد من قدرته على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي .

٢. تصميم برامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٣. اجراء دراسة حول أثر مهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل الدراسي في مادة النقد الادبي للصف السادس الادبي .

٤.

المصادر

١- المصادر العربية

١. الربيعي ، ضرغام سامي عبد الامير وعلي كاظم ياسين المحنة ، **استراتيجيات التدريس المعاصر** ، ٢٠١٧ .

٢. زاير ، سعد علي وآخرون ، **توظيف استراتيجيات التفكير في تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمّان – الاردن ، ٢٠٢٠ .

٣. مدكور ، علي احمد ، **تدريس فنون اللغة العربية** ، ط١ ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

٤. العفون ، نادية حسين يونس ، **الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير** ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان – الاردن ، ٢٠١٥ .

٥. الكيلاني ، حسين عبد الحفيظ ، **الموهبة والتفكير الابداعي في التعليم** ، ط١ ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، عمّان – الاردن ، ٢٠٠٩ .

٦. الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية ، **تحليل مضمون المناهج المدرسية** ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ، ٢٠١٤ .

٧. النجدي ، احمد ومنى عبد الهادي سعودي وعلي راشد ، **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٨. الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية ، **تحليل مضمون المناهج الدراسية** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان الأردن ، ٢٠١١ .

٩. وادي ، أكرم سعدي ، **تحليل المناهج رؤية نظرية وتطبيقية** ، مكتبة ومطبعة الصيرفي ، غزة ، ٢٠٢١ .

١٠. وهبة ، مجدي وكامل المهندس ، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** ، ط٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤ .

١١. سليمان ، سناء محمد ، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الاساسية** ، علم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
١٢. الزويني ، ابتسام صاحب وضياء العرنوسي وحيدر حاتم ، **المناهج وتحليل الكتب** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان – الاردن ، ٢٠١٣م .
١٣. مرعي ، وليد فائق ومحمود علي احمد ، **تعليم التفكير في اللغة العربية** ، ط١ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بغداد ، ٢٠٢٠ .
١٤. عطية ، محسن علي ، **التفكير انواعه واستراتيجياته** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ، ٢٠١٥ .
١٥. عبيد ، وليم وعزو عفانة ، **التفكير والمنهاج المدرسي ، مكتبة الفلاح** ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣ .
١٦. اليماني ، عبد الكريم علي ، **استراتيجيات التعلم والتعليم** ، ط١ ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمّان – الأردن ، ٢٠٠٩ .
١٧. النجدي ، احمد ومنى عبد الهادي سعودي وعلي راشد ، **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
١٨. العفون ، نادية حسين ومنتهى مطشّر عبد الصاحب ، **التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعلميه وتعلمه** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ، ٢٠١٢ .
١٩. خوالدة ، اكرم صالح محمود ، **اللغة والتفكير الاستدلالي** ، ط١ ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ، ٢٠١٦ .
٢٠. رزوقي ، رعد مهدي وسهى ابراهيم عبد الكريم ، **التفكير وانماطه** ، ط١ ، ج٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ، ٢٠١٥ .
٢١. عباس ، محمد خليل ، **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٢ ، عمان– الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

٢٢. الجادري ، عدنان حسين ، **الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان – الأردن ، ٢٠٠٧ .

٢٣. عبد الحميد ، محمد ، **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام** ، دار ومكتبة الهلال– بيروت ، ٢٠٠٩ .

٢٤. عبد الرحمن، انور حسين، وعزيز حنا داود ، **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

٢٥. عبد الرحمن ، انور حسين ، عدنان حقي شهاب ، **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، مطابع شركة الوفاق للطباعة ، بغداد – العراق ٢٠٠٧ .

٢٦. محمد ، وائل عبد الله ، وريم احمد عبد العظيم ، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمّان – الأردن ، ٢٠١٢ .

٢٧. الهيتي ، خلف نصار ، **القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية** ، سلسلة دراسات ١٤٤ ، وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، ١٩٧٨ .

٢٨. البطش ، محمد وليد ، فريد كامل ابو زينة ، **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي** ، دار المسيرة ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٧ .

٢- المصادر الأجنبية

Anastasia , psychological testing , New York , Macmillan , 1996 .

Websters, Merriam , Collegiate dictionary, 10 the random House , 1991 .

Deng, s & Dart , j , "Measuring Market orientation: A multi-factor, multi-item approach "journal of marketing management, Volume10 , 1994 .

Ferguson, G. Taken , "Statistical Analysis in psychology and , Education, Mcgraw-Hill, book co-New York , 1981 .

تقويم استخدام تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في جامعة القادسية

الباحثة: عَلا مجيد حميد
جامعة القادسية/ مركز الحاسبة الالكترونية
Email: ola.majeed@qu.edu.iq
أ.م.د. مصطفى جواد رديف
جامعة القادسية/ كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات
Email: mustafa.radif@qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى: تقويم استخدام التدريسيين تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج القبول التكنولوجي (TAM) في جامعة القادسية. حيث تحدد البحث الحالي بجميع تدريسيين وتدريسيات جامعة القادسية, للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وتم اعتماد منهج البحث الوصفي التحليلي، إذ بلغ حجم عينة البحث (٥٠٠) تدريسي وتدريسية, تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وتم اعداد اداة لتحقيق هدف البحث وهو مقياس تقويم استخدام التدريسيين لتطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج القبول التكنولوجي (TAM) في جامعة القادسية، الذي تألف بصورته النهائية من (٦) فقرة (٣) منها لبعد المنفعة المتوقعة، و(٣) أخرى لبعد سهولة الاستخدام المتوقعة، كما أن بدائل الاجابة هي: (تنطبق عليَّ دائماَ – تنطبق عليَّ غالباً – تنطبق عليَّ احياناً– تنطبق عليَّ نادراً – لا تنطبق عليَّ ابداً), اذ تم استخراج الخصائص (السايكومترية) للمقياس من صدق بأنواعه: الصدق الظاهري، وصدق البناء باسلوبين هما الاتساق الداخلي والمجموعتين المتطرفتين، أما الثبات تم اِستُخراجه بطريقة الفا– كرونباخ. وطبق مقياس البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وتم أجراء التحليل الاحصائي للبيانات ومعالجتها، إذ تم استخدام: مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان بروان، معادلة ألفا– كرونباخ للاتساق الداخلي، الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي، الاختبار الفائي, وقد اظهرت نتيجة البحث: التدريسيون والتدريسيات في جامعة القادسية يمتلكون مستويات جيدة في استخدام تطبيق نماذج الاختبارات والاستبانات (Google Form).

الكلمات المفتاحية: نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) – أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM).

Evaluating the use of (Google Form) according to the Technology Acceptance Model (TAM) at Al-Qadisiyah University

Ola Majeed Hameed/ University of Al-qadisiyah -Computer Center
Email: ola.majeed@qu.edu.iq/
Mustafa Radif/ University of Al-qadisiyah -College of computer science and information technology
Email: mustafa.radif@qu.edu.iq

Abstract

The current research aims to evaluate the use of teachingaine applying the exam models and tests (Google Form) according to the Technology Admission model (TAM) at Qadisiyah University. Where the current research is determined by all the two teaching and techniques of Al-Qadisiyah University, for the academic year (2022-2023), and the descriptive analytical research curriculum was approved, as the size of the research sample reached (500) teaching and teaching, who were chosen in a random class. A tool was prepared to achieve the research goal, which is a measure of evaluation of the teaching staff to apply the examples of arrest and tests (Google Form) according to the model of technology admission (TAM) at Al -Qadisiyah University, which was composed of its final form of (6) paragraph (3) of them for the expected benefit, and (3) Other for the ease of use of the expected use, as the replacement alternatives are: (It always applies to me - it often applies to me - applies to me sometimes - applies to me rarely - does not apply to me at all), as the characteristics (the cyclone) of the scale has been extracted from the sincerity of all kinds: honesty: honesty: honesty: honesty: honesty Al-Dhahiri, and the honesty of the construction in two methods are the internal consistency and the two extremist groups, while the stability was taken out in the manner of alpha-Cronbach. The research scale was applied in the first semester of the academic year 2022-2023, and the statistical analysis of the data was conducted and processed, as it was used: the Kai box, Pearson's connection coefficient, the coefficient of Spearman Brown, the Alpha-Crubach equation for internal consistency, the one sample test, the contrast analysis The duo, the foster test, has shown the result of the research: teaching and teaching at the University of Qadisiyah, have good levels in the use of the Google Form.

Keywords: Google Form - TAM.

أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research:

يشهد القرن الحادي والعشرون تطورات وتغيرات مفاجئة، وانتفاضة علمية كبيرة في المحتوى العلمي وطرق الاتصال وبخاصة في تطور استخدام الحاسوب في العلوم كافة، ومنها المحتوى التعليمي إذ أصبح التعليم ضرورة من ضرورات الحياة وجزءاً مهماً من حياة المجتمع المعاصر. (ابو زيد، ٢٠١١: ٨) إن مسايرة التطور التكنولوجي تتطلب إعداد التدريسيين إعداداً علمياً لغرض مواكبتهم هذا التطور. (محمدين، ٢٠٢٠: ١٠١)، وإنَّ ممانعة المستخدم للتكنولوجيا إحدى المشكلات الواسعة الانتشار، إذ إن إخفاق أغلب هذه النظم يعود بالدرجة الاولى إلى عدم قبولها من المستخدم النهائي (Davis,1993: 210) لذلك يجب دراسة سلوك التدريسي وميله نحو استخدام تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form)، وكذلك من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث دراسة (النجدي، ٢٠١٨) ودراسة (حسب، ٢٠٢١) ودراسة (باكير، محمد المايل، ٢٠٢٢)، والتي تؤكد على ضرورة تقويم تطبيقات كوكل (Google) التعليمية على وفق معايير معتمدة ومنها أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، وقد نتج ممّا سبق وجود مشكلة تستوجب البحث وللتأكد – من خلالها– عن مدى الحاجة الى تقويم استخدام تدريسيي جامعة القادسية لتطبيقات كوكل (Google) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث عن طريق السؤال الآتي:

ما هو تقويم استخدام تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في جامعة القادسية؟

ثانياً: أهمية البحث :Importance of the Research :

لقد احدثت التطورات التكنولوجية الجديدة تغيرات واضحة في حياتنا، ظهرت – من خلالها– مجالات جديدة للمعرفة وطرق حديثة للتدريس والتعلم، فالمتابع لما يحدث من تغيرات في المجتمعات يرى التوجه الدائم نحو حوسبة جميع القطاعات، وإدخال (التكنولوجيا) فيها (العمري، ٢٠١٤: ٢٥)، لقد أصبح استخدام (الانترنت) والحاسوب جزءاً مهماً في حياة الفرد، فامتزج بحياته امتزاجاً يصعب فصله حتى عند التدريسيين، إذ أصبحوا يمارسونه، ويتعاملون معه في الكثير من المجالات. (أبو عزام، ٢٠١١: ٤٥)، وفي هذا السياق اتاحت شركة كوكل (Google) العديد من التطبيقات ومازالت تستحدث مزيداً من التطبيقات وتضيف الإمكانات والمميزات للعملية التعليمية الكثيرة (العقاب، ٢٠١٧: ٤٥)، ولغرض تحديد نقاط القوة والضعف في استخدام التدريسيين لتطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) لا بد من. (الرماحي، ٢٠٢٢: ٤) لقد ظهرت نماذج كثيرة لقياس مدى قبول التكنولوجيا جميعها، تستند إلى دراسات كمية وكيفية أثبتت فعاليتها، ويعد أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) من أهم النماذج التي تُفسر ما يُؤثر على تقبل واستخدام التكنولوجيا، كونه يتميز بمراعاة توجهات المستفيدين والمرونة في التطبيق والملائمة للمؤسسات المختلفة، تم تجريبه وإثبات فعاليته في بحوث عديدة ودراسات سابقة. (القحطاني، ٢٠٢١، ٤)

ثالثاً: هدف البحث The Aims of the Research : يهدف البحث الحالي إلى:

تقويم استخدام التدريسيين تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج القبول التكنولوجي (TAM) في جامعة القادسية.

رابعاً: حدود البحث The Limitation of Research: اقتصر البحث التالي على الحدود التالية :

١– الحدود المكانية : جامعة القادسية .

٢– الحدود البشرية : جميع تدريسيين وتدريسيات جامعة القادسية.

٣- الحدود الزمانية :العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

٤-الحدود الموضوعية : تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form)، أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM).

خامساً: تحديد المصطلحات The Terms of Definition:

التقويم: عرفهُ سليمان و ابو علام (٢٠٠٩) على انه: اصدار حكم كمي رقمي/ أو كيفي وصفي أو هما معاً على الاشخاص أو الاشياء أو الصفات في ضوء أسس داخلية أو خارجية (معايير، مستويات، محكات) يفرض عملية التحسين والتعديل والتطوير. (سليمان وابو علام، ٢٠٠٩: ٩٥) ونماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) يعد هذا التطبيق احد تطبيقات كوكل (Google) التعليمية المجانية، تمكن المستخدم من إنشاء نموذج استبانة لطلب توظيف، أو استطلاع رأي، أو تجميع معلومات معينة، أو اختبارات للطلبة، بشكل سهل وسريع، مع إمكانية إضافة صورة أو شعار. حيث يتم تجميع الردود أو الاستجابات في مكان واحد وبشكل فوري مع امكانية تحليل النتائج التي يتم الحصول عليها. (عبد المنعم، ٢٠٢٠: ٩٥) وأنموذج قبول التكنولوجيا (TAM): عرفه (٢٠٠٩) Ku على انه: نظرية توضح كيف يتم توجيه المستخدمين لقبول واستخدام ملف تقنية معينة، اي أنه عندما تُقدم تكنولوجيا جديدة للمستخدمين، فإنهم يتعرضون للمنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة من هذه التكنولوجيا، التي تكون بمثابة عوامل مؤثرة على قرارهم بشأن كيفية ومتى تستخدم هذه التكنولوجيا. (Ku, 2009) نقلاً عن (Radif, 2016: 53)

خلفيه نظرية و دراسات سابقة

التقويم: هو اصدار حكم حول الشيء المقوّم وهذا ما اورده (Wiles) عندما وصف التقويم بأنه: عملية تصدر عنها الاحكام التي تُستخدم كأساس للتخطيط. ويدعم (Tenberink) ذلك بقوله: إن التقويم هو عملية الحصول على المعلومات اللازمة للوصول إلى الأحكام التي بواسطتها يمكن اتخاذ القرارات. ويتفق أغلب المؤلفين مع ما تشير اليه التعريفات السابقة من ضرورة امتداد التقويم إلى إصدار أحكام ناجحة، إذ إن

هذه العملية اذا ما خلت من عمل أو إصدار الأحكام تصبح عملية وصف مجرد، ووصف الشيء يختلف عن تقويمه؛ لأن الوصف يعني استعراض خصائص أو سمات الشيء كما يراها الواصف. أما إذا أضفنا إلى (الوصف) عملية (الحكم) فإننا نبرز قيمة الشيء. ولا بد لنا أن نذكر عنصراً مهماً ثالثاً يضاف إلى عنصري (الوصف) و(الحكم)، وهو عنصر (المعيار) الذي نُقارن به خصائص أو سمات الشيء المقوّم قبل إصدار الحكم عليه. والمعيار أما أن يكون ضمنياً أو بارزاً – كما في الدراسة الحالية وهو أنموذج قبول التكنولوجيا TAM– ، ومما تقدم فإن التقويم هو عملية وصف الشيء والحكم عليه وفق معيار محدد مسبقاً. (الزاملي، واخرون، ٢٠٠٩: ٤٤–٤٥)

نماذج الاستبانات والاختبارات: لغرض الوصول إلى هذا التطبيق يجب تفعيل حساب (Google) وبعدها اختيار ايقونة تطبيق الاستبانات والاختبارات الافتراضي (Google Forms) كما في الشكل رقم (١) اذ يمكن الوصول إلى الايقونة من خلال الضغط على (⠿) الموجودة على واجهة (Google) الرئيسية بعد تفعيل حساب (Google).

شكل رقم (١)

ايقونة تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Forms)

وهو تطبيق يستخدم في عمل الاستبيانات والاختبارات لما تتضمنه من أشكال متعددة للأسئلة، **ويمكن من خلال هذا التطبيق القيام بالوظائف الآتية:**

- إمكانية ارسال نموذج الأسئلة أو الاستبيان عن طريق البريد الألكتروني أو مشاركته عبر شبكات التواصل الإجتماعي.
- الحصول على ملخص بياني لنتيجة الاستبيان، وكذلك متابعة نتيجة الاستبيان بورقة عمل (Excel) مع إمكانية تطبيق إجراءات برنامج الـ(Excel) من فلترة وعمليات حسابية وغيرها دون الحاجة لوجود البرنامج على جهاز الحاسوب.
- تطبيق (Theme) لإعطاء شكل جمالي للاستبيان.(عبد العال، ٢٠١٨: ٢٨١)

مفهوم أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM):

هو عبارة عن أنموذج تم تصميمه عام (١٩٨٩م) من (Davis) لتفسير قبول التكنولوجيا ورصد تصورات المستخدمين لأي تقنية جديدة من خلال عوامل محددة بمتغيرين رئيسين هما: المنفعة المتوقعة، وسهولة الاستخدام المتوقعة؛ وهما يتأثران بعوامل خارجية عدة، وتم اشتقاق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) من خلال الاستناد على نظرية الفعل العقلاني (Theory of Reasoned Action) (TRA)، وأيضاً نظرية السلوك المخطط (TPB) (Theory of Planned Behavior)، والتي تستند إلى أن سلوك المستخدم هو سلوك عقلاني، وأنه يقوم بجمع المعلومات المتاحة ويقيمّها بشكل نظامي، إضافة إلى التفكير بتأثيرات الأفعال المحتملة. (المطلق، ٢٠٢٢: ٨٧)، كما في الشكل رقم (٢) المخطط المعدل الأخير لأنموذج قبول التكنولوجيا (TAM). (باكير، ٢٠٢٢: ٢٨)

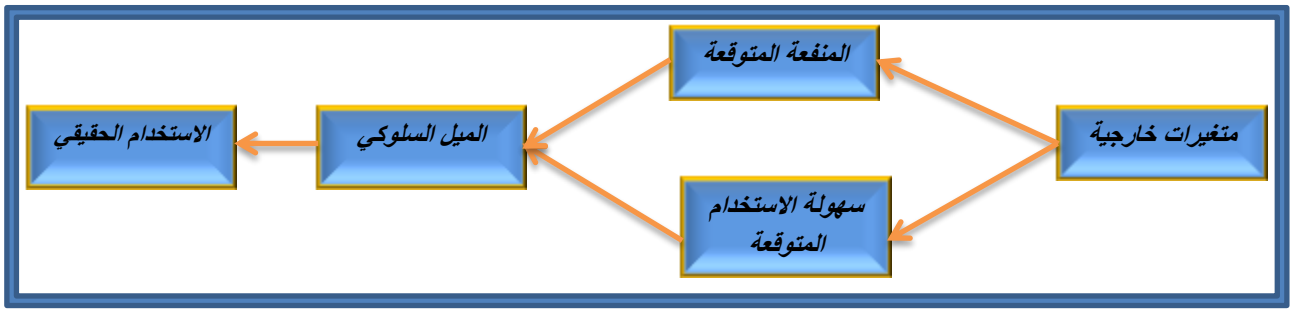

شكل رقم (٢)

مخطط أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM)

دراسات سابقة

١- دراسة أجراها (2016) Al-Gahtani في المملكة العربية السعودية، وقد تم تحليل بيانات ١٠٠ طالب حول استخدام تطبيقات جوجل (Google) التعليمية. وأظهرت الدراسة أن استخدام تطبيقات جوجل (Google) التعليمية له تأثير إيجابي على نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لدى الطلاب.

٢- دراسة أجراها (2018) Khlaif حول تأثير استخدام تطبيق جوجل (Google) التعليمي على تحصيل الطلاب في مهارات اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو التعلم المختلط. وأظهرت الدراسة تأثير إيجابي لتطبيق جوجل (Google) التعليمي على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم المختلط.

منهجيه البحث و إجراءاته :

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من جميع تدريسي وتدريسيات جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

عينة البحث: تم تحديد العينة من النوع العشوائية الطبقية، وباستعمال الأسلوب المتناسب تم اختيار عينة بلغت(٥٠٠) تدريسي وتدريسية من مجتمع البحث الاصلي.

أداة البحث:

مقياس لتقويم اداء التدريسيين في استخدام تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في جامعة القادسية، باتباع الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من المقياس:

تقويم استخدام التدريسيين لتطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في جامعة القادسية.

٢. الاسس النظرية لبناء فقرات المقياس:

تم الاعتماد على المفاهيم النظرية (الأدبيات) اذ ان أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) هي النظرية التي تم بناء المقياس على اساسها، و(الدراسات السابقة) التي تضمنت هذا الأنموذج، وأيضا آراء الخبراء في اعداد الاداة الحالية، وتم الاعتماد على القياس المعياري (السيكومتري)، باسلوب العبارات التقريرية الذاتية في بناء فقرات الاداة، حيث يتميز هذا النوع من الأساليب بالموضوعية، وإمكانية استعماله مع الأعداد الكبيرة من الأفراد (عمر واخرون، ٢٠٠٩: ١٦٧)، اما طريقة القياس فقد تم الاعتماد على طريقة (Likert)، أي عرض مجموعة من الفقرات على المستجيبين، ووضع إمام كل فقرة بدائل متدرجة، ويطلب من المستجيب من افراد عينة البحث اختيار البديل الملائم، وعلى اساس هذه الطريقة، قامت الباحثة بوضع خمسة بدائل امام كل فقرة، وهي: (تنطبق عليَّ دائما- تنطبق عليَّ غالباً- تنطبق عليَّ احياناً- تنطبق عليَّ نادراً- لا تنطبق عليَّ ابداً)، وتقابلها الأوزان (٥- ٤- ٣- ٢- ١).

٣. تحديد ابعاد تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM):

ان البعدين الرئيسيين لانموذج قبول التكنولوجيا (TAM) على وفق تصنيف (Davis, 1989) وهما: **المنفعة المتوقعة:** هي درجة اعتقاد الشخص بأن استخدام نظام معين سيحسن من أدائه الوظيفي (Davis, 1989: 32)، و**سهولة الاستخدام المتوقعة:** هي الدرجة التي يعتقد فيها الشخص بأن استخدامه لنظام معين سيكون بأقل جهد ممكن، وهناك تأثير غير مباشر وبدرجة عالية من الأهمية لسهولة الاستخدام المتوقعة لسلوك المستخدم للنظام المحتمل (العلوي واخرون، ٢٠١٤: ٤). ودمجها مع تطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) : وهو تطبيق يساعد

على انشاء الاستبيانات والاختبارات وتجميع بياناتها تلقائيا في جداول للحصول على معلومات ملخصة. (عبد المنعم، ٢٠٢٠: ٩٥)

٤. اعداد الصيغة الاولية لفقرات المقياس وعددها:

تم إعداد فقرات المقياس من خلال توجيه استبيان استطلاعي لعينة عشوائية طبقية من التدريسيين في جامعة القادسية

اما بالنسبة لعدد فقرات الاداة فأنه في ضوء الاجراءات السابقة، بلغ عدد فقرات الاداة بصيغته الأولية (٦) فقرات، موزعة على سبعة تطبيقات، بواقع (٦) فقرات لكل تطبي، (٣) منها لبعد المنفعة المتوقعة، و(٣) أخرى لبعد سهولة الاستخدام المتوقعة.

٥. التطبيق الاستطلاعي الأول (الوضوح المقياس):

طُبقت المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) تدريسي وتدريسية في جامعة القادسية تم اختيارهم بطريقة عشوائية لبيان وضوح الفقرات وتعليمات المقياس والوقت الذي تستغرقه الإجابة حيث بلغ متوسط وقت الإجابة عن المقياس (20) دقيقة، كما طلب من التدريسيين الاستفسار عن أي شيء غير واضح يخص المقياس وتبين أن الفقرات جميعها كانت واضحة.

٦. التطبيق الاستطلاعي الثاني: (عينة التحليل الاحصائي):

بعد الاجراءات المترتبة على التطبيق الاستطلاعي الاول تم تطبيق المقياس للمرة الثانية على عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠٠) تدريسي وتدريسية في جامعة القادسية .

٧. اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

بعد تصحيح الاستجابات وتبويب البيانات وادخالها في جداول في برنامج (Excel)، تم التحقق من التوزيع الاعتدالي (الطبيعي) للمؤشرات الإحصائية للمقياس؛ لأنه شرط اساسي في عمليات التحليل الاحصائي لاختبارات الاحصاء المعلمي (الدردير، ٢٠٠٦: ٣٦)، وتبين أن البيانات تقترب من التوزيع الاعتدالي، حيث أن

درجات الوسط والوسيط والمنوال تقترب من بعضها، وأن قيم معامل الالتواء والتفرطح تقع بين (+١) إلى (−١) وتقترب من (الصفر).

القوة التمييزية (اسلوب المجموعتين المتطرفتين):

إن إجراء التحليل الإحصائي للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين يهدف إلى كشف المميز منها، اي ان قوة التمييز تبين الفقرات التي لها القدرة على التمييز بين طرفي استجابات الأفراد، وهذا يساعد على حذف الفقرات غير المميزة (أبو حطب وعثمان، ١٩٧٦: ١٩٠)، وعلى بيانات التحليل الإحصائي نفسها، تم استخراج الدرجة الكلية للمستجيبين وترتيبها تنازليا، واختيار الاستجابات التي حصلت على اعلى الدرجات بنسبة (٢٧%) لتمثل المجموعة العليا، والتي بلغ عدد الاستجابات فيها (٨١) استجابة, وكانت الدرجات لهذه المجموعة تتراوح بين (١٥٨) إلى (١٩٦)، واختيار الاستجابات التي حصلت على اقل الدرجات بنسبة (٢٧%) لتمثل المجموعة الدنيا، والتي بلغ عدد الاستجابات فيها (٨١) استجابة, وكانت الدرجات لهذه المجموعة تتراوح بين (٥٤) إلى (١٠٩)، وهذا يعني ان العدد الكلي للاستجابات في المجموعتين هو (١٦٢) استجابة من اصل (٣٠٠) استجابة، ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للحصول على القوة التمييزية للفقرات، فتراوحت القيم التائية المحسوبة بين (١٠.١٥٠) إلى (٢٦.٦١٩) وعليه فان الفقرات مميزة جميعها؛ لأنها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وكما هو واضح في الجدول رقم (١):

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات اداة البحث

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (t) المحسوبة (القوة التمييزية)	Sig. (2-tailed)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٣	4.52	.594	2.48	.635	21.092	.000 دالة
١٤	4.35	.655	2.41	.685	18.404	.000 دالة
١٥	4.17	.834	2.54	.653	13.853	.000 دالة
١٦	4.49	.503	2.38	.624	23.708	.000 دالة
١٧	4.47	.614	2.38	.663	20.783	.000 دالة
١٨	4.56	.570	2.43	.688	21.388	.000 دالة

الاتساق الداخلي:

يعني إسلوب الاتساق الداخلي أن درجات الفقرات تتجانس (تتسق) مع بعضها بعض لقياس المتغير (درجات الفقرات والدرجة الكلية) نفسه، اما الفقرات التي لا تحقق هذا الهدف فيتم حذفها، وتم استخراج الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (pearson) بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وحسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فكانت معاملات الارتباط المحسوبة تتراوح بين (٠.٦٣١) إلى (٠.٨٤٨)، وهي أكبر من قيمة معامل ارتباط (pearson) الجدولية التي تبلغ (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، وعليه فإن جميع الفقرات دالة احصائيا، وكما هو واضح في الجدول رقم(٢):

جدول(٢)

قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لعلاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

المؤشرات	الارتباط	مستوى الدلالة
١	.824**	.000 دالة
٢	.796**	.000 دالة
٣	.694**	.000 دالة
٤	.805**	.000 دالة
٥	.791**	.000 دالة
٦	.775**	.000 دالة

٨. الخصائص السايكومترية للمقياس:

الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في ادوات البحوث التربوية والنفسية، ويجب التحقق من هذه الخصائص من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة بعد تطبيق المقياس(علام، ١٩٩٣: ٢٠٩)

الصدق: هو من الخطوات الرئيسة في اعداد اداة البحث، فالاداة تكون صادقة عندما تقيس الشيء المراد قياسه وليس شيئاً اخر، أي أنها تقيس ما اعدت لقياسه (زيتون، ٢٠٠٩: ٧٧)، تم استخراج أنواع الصدق الآتية:

الصدق الظاهري: إن أفضل وسيلة للتحقق من صلاحية فقرات المقياس هو عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لتقدير مدى صلاحية الأداة، من خلال تعرف آرائهم بخصوص أداة البحث من أجل تحسينها، وهو ما يسمى بالصدق الظاهري (عبد

الرحمن، ٢٠٠٨: ١٩٩)، وفعلا تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وعلوم الحاسبات وتكنلوجيا، واعتمد نسبة اتفاق (٨٠% فأكثر) لآراء المحكمين، حيث يرى بلوم (Bloom) ان نسبة(٧٥% فأكثر) لاتفاق المحكمين هو دليل لتحقق الصدق الظاهري (بلوم واخرون، ١٩٨٣: ١٢٦)، ومن اجل زيادة الاطمئنان والتأكد من صلاحية الفقرات تم ايضا استعمال اختبار مربع كاي (Chi–Square)، وتبين ان القيمة المحسوبة لمربع كاي هي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) لجميع الفقرات، والجدول رقم (٣) يوضح نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقيم مربع كاي:

جدول (٣)

النسبة المئوية لاتفاق المحكمين و قيم (كا^{٢}) للمقياس

الفقرات	عدد المحكمين	عدد الموافقين	النسبة المئوية	عدد المعارضين	قيمة كا^{٢} المحسوبة	قيمة كا^{٢} الجدولية	مستوى الدلالة
-١٦-١٧-١٨-	٣٠	٢٧	٩٠%	٣	١٩.٢	٣.٨٤٢	دالة
-١٣-١٤-١٥-	٣٠	٢٦	٨٦%	٤	١٦.١٣	٣.٨٤٢	دالة

صدق البناء:

ويسمى بصدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم، ويعني مجمل الاجراءات المستمرة لبناء المقياس، وهو من أكثر انواع الصدق التي تهم مصمم الاختبار أو المقياس (الشجيري والزهيري، ٢٠٢٢: ٣٠٦)، وقد اثبتت نتائج التحليل أن جميع فقرات المقياس دالة احصائياً وبذلك تأكدت الباحثة من تحقيق صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

الاتساق الداخلي: وتجسد من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه، وعلى اساس الجدول رقم (٢) فقد تحقق مؤشر من مؤشرات صدق البناء (تجانس الفقرات)، لأن اتساق (تجانس) الفقرات هو من مؤشرات صدق البناء (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٣٤).

القوة التمييزية: استعمال اسلوب العينتين المتطرفتين، كما في الجدول رقم (١) فان جميع الفقرات مميزة.

الثبات: يعد الثبات من الخصائص التي يجب توافرها في ادوت البحوث التربوية والنفسية، وهو يعني دقة الاداة وعدم تناقضها واتساقها في بيانات استجابات الافراد، اي أن تعطي الاداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها بعد مدة زمنية محددة على ذات الأفراد وبنفس الظروف (ابو حطب واخرون، ٢٠٠٨: ١٣٥)، وهناك عدة طرق لحساب الثبات، ومنها:

طريقة ألفا– كرونباخ: تم حساب معامل الثبات بطريقة (Cronbach's Alpha) بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فبلغ معامل ثبات المقياس (٠.٩٤٥)، وكما هو واضح في الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ

Alpha	N of Items
.945	42

٩. الصيغة النهائية للمقياس:

في ضوء ما تم سابقا فان مقياس تقويم استخدام التدريسيين لتطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) بصورته النهائية يتكون من (٦) فقرات وكل فقرة تحتوي على سؤال غير مباشر تتعلق بالمنفعة المتوقعة وسهولة الاستخدام المتوقعة لتطبيق نماذج الاستبانات والاختبارات (Google Form)، وتم تحديد عينة عشوائية طبقية مكونة من (٥٠٠) تدريسي وتدريسية. كما في الجدول رقم (٥)

جدول (٥) مقياس تقويم استخدام التدريسيين لتطبيقات كوكل (Google) التعليمية على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM)

ت	التطبيقات	الابعاد	ارقام الفقرات	عدد الفقرات
١	نماذج الاستبيانات والاختبارات Google Forms	المنفعة المتوقعة	١٣-١٤-١٥	٦
		سهولة الاستخدام المتوقعة	١٦-١٧-١٨	

عرض النتائج و تفسيرها:

نتائج هدف البحث: تقويم استخدام التدريسيين لتطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM): حتى يتم التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب للاستجابات جميعها بحسب البدائل، وتم ايضا حساب الوزن النسبي (الوسط المرجح) لكل فقرة، وتم حساب مستوى التحقق على وفق معادلة مدى مستوى التحقق، وحسب ما موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى التحقق (الحكم) لفقرات مقياس تقويم استخدام التدريسيين لتطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM)

ثالثا: تطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات (Google Form):												
ت	الابعاد	الفقرات	التكرارات (النسب المئوية)						الوزن النسبي (الوسط)	الانحراف المعياري	مستوى التحقق (الحكم)
			تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً	المجموع			
١٣	المنفعة المتوقعة	استطيع استخدام تطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات لإنجاز الانشطة التعليمية المتنوعة	101 (20.2)	195 (39.0)	126 (25.2)	67 (13.4)	11 (2.2)	500 (100.0)	3.62	1.021	متحققة بدرجة كبيرة
١٤		استخدام تطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات في تنويع طرائق التدريس الالكترونية	117 (23.4)	167 (33.4)	120 (24.0)	82 (16.4)	14 (2.8)	500 (100.0)	3.58	1.100	متحققة بدرجة كبيرة
١٥		قادر على تصميم اختبارا للطلبة باستخدام هذا التطبيق دون ان يحدث غش بينهم	109 (21.8)	150 (30.0)	149 (29.8)	68 (13.6)	24 (4.8)	500 (100.0)	3.50	1.117	متحققة بدرجة كبيرة
١٦	سهولة الاستخدام المتوقعة	تطور دائي في استخدام تطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات في عملية التدريس	128 (25.6)	150 (30.0)	122 (24.4)	80 (16.0)	20 (4.0)	500 (100.0)	3.57	1.149	متحققة بدرجة كبيرة
١٧		استطيع ادراج كل المستويات المعرفية في بناء الاختبارات التحصيلية باستخدام تطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات	111 (22.2)	145 (29.0)	150 (30.0)	72 (14.4)	22 (4.4)	500 (100.0)	3.50	1.117	متحققة بدرجة كبيرة

١٨		استطيع التحكم بأدوات تطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات بطريقة سهلة وواضحة	121 (24.2)	143 (28.6)	134 (26.8)	81 (16.2)	21 (4.2)	500 (100.0)	3.52	1.145	متحققة بدرجة كبيرة

التفسير:

على ضوء نتائج البيانات الإحصائية السابقة في الجدول رقم (٦)، التي تمثل التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي(الوسط) والانحراف المعياري ومستوى التحقق (الحكم) لفقرات مقياس تقويم استخدام التدريسيين لتطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات (Google Form) على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، تبين أن الفقرات جميعها متحققة بدرجة كبيرة، ولكلا البعدين (المنفعة المتوقعة وسهولة الاستخدام المتوقعة)، ويبدو أن التدريسيين والتدريسيات ضمن أفراد عينة البحث الاساسية يمتلكون مستويات جيدة في استخدام تطبيق نماذج الاستبيانات والاختبارات (Google Form).

المناقشة:

وتوصلنا أن سبب هذه النتيجة هو: ان نماذج الاستبيانات والاختبارات (Google Form) من أكثر التطبيقات استخداماً وشيوعاً وبخاصة في السنوات القليلة السابقة، لذلك أغلب التدريسيين والتدريسيات ضمن افراد عينة البحث الاساسية يمتلكون مستويات جيدة في استخدام هذا التطبيق، لانهم كانوا يديرون اختبارات الطلبة خلال فترة جائحة كورونا خلال هذا التطبيق، وعلى الاخص في جامعة القادسية.

الاستنتاجات:

التدريسيون والتدريسيات في جامعة القادسية يمتلكون مستويات جيدة في استخدام تطبيق غرفة الاجتماعات والمؤتمرات (Google Meet).

التوصيات:

. الاستفادة من مؤشرات المقياس التي تم اعدادها في هذا البحث والخاصة بأنموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، في تقويم استخدام التدريسيين لتطبيقات كوكل (Google) التعليمية في المؤسسات التعليمية.

. تقويم استخدام التدريسيين لأدوات التعليم الالكتروني ومتابعتهم بصورة مستمرة واستخدام أساليب متفق عليها لتقويم ادائهم بطريقة لا تسبب لهم احراج ولا تخل بدورهم ومستواهم.

. انشاء مركز للتعليم الالكتروني على مستوى الجامعة هدفه بث دروس ومحاضرات وتقديم خدمات توضيحية تتضمن جميع تطبيقات كوكل (Google) التعليمية التي تدعم العملية التعليمية.

. عند اقامة الدورات التدريبية يجب التأكيد على عدم الاقتصار على الجانب النظري والاعتماد على الجانب العملي التطبيقي.

المقترحات:

١. إجراء دراسة تتعلق بتقويم استخدام التدريسيين لتطبيقات كوكل (Google) التعليمية على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في الجامعات العراقية الأخرى.
٢. إجراء دراسة تتعلق بتقويم استخدام الطلبة لتطبيقات كوكل (Google) التعليمية على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في الجامعات العراقية.
٣. بناء برنامج تدريبي قائم على استخدام التدريسيين لتطبيقات كوكل (Google) التعليمية على وفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) ودراسة مدى فاعليته.
٤. دراسة العلاقة بين استخدام لتطبيقات كوكل (Google) التعليمية والتحصيل المعرفي لدى الطلبة.

المصادر:

- أبو زيد، يوسف عمر يوسف، (٢٠١١): انعكاسات استخدام الترويج الالكتروني على تحسين أداء البنوك التجارية في الضفة الغربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، Doctoral dissertation AL-Quds University.
- النجدي، سمير، (٢٠١٨): تقويم جودة التعلم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة، **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، المجلد ٣، العدد ٦، ص ١١- ٤٨.
- باكير، عادل محمد، (٢٠٢٢): استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) واختباره على موظفي الإدارة العامة بجامعة مصراته، **مجلة افاق اقتصادية**، العدد ٨، المجلد ١٥، ٢١- ٤٠.
- العمري، محمد، (٢٠١٤): التعلم الالكتروني وتقنياته الحديثة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، **قسم النشر العلمي**، جامعة اليرموك.
- أبو عزام، ايهاب، (٢٠١١): **سلسلة المدخل السريع إلى الانترنت، وكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب**، ط١، دار الكتاب، الوطني، بنغازي، ليبيا.
- العقاب ، عبد الله بن محمد، (٢٠١٧): درجة استخدام معلمات الرياضيات لأدوات وتطبيقات قوقل واهم العوامل التي تحول دون توظيفها في العملية التعليمية بمدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية**، مج ٢٩، ع١، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الرماحي، سمارة فالح محسن، (٢٠٢٢): تقويم تجربة اختبارات الكتاب المفتوح من وجهة نظر اساتذة وطلبة جامعة القادسية وفق توجهاتهم نحو التعليم الالكتروني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القادسية، الديوانية، العراق.

- القحطاني، سعيد سعد محمد مانع، (٢٠٢١): العوامل المؤثرة في تقبل الفصول الافتراضية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت في ضوء نموذج قبول التقنية TAM، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
- سليمان، امين علي محمد، وابو علام، رجاء محمود، (٢٠٠٩): **القياس والتقويم في العلوم الإنسانية: اسسه وادواته وتطبيقاته**، ط١، مصر، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- عبد المنعم، رانية عبد الله، (٢٠٢٠): فاعلية توظيف الصفوف الرقمية في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات جوجل التعليمية في مساق حوسبة المناهج الدراسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني، المجلد ٨، العدد ١٤، فلسطين.
- عبد العال، محمد سيد أحمد عبده، (٢٠١٨): فاعلية التكامل بين تطبيقات جوجل التعليمية وأدوات الويب ٢ في تحقيق نواتج تعلم مقرر طرق تدريس الرياضيات وتنمية الاتجاع نحو التعلم التشاركي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مصر، ٢٦١- ٣٣٨.
- المطلق، عبد الله بن سليمان، (٢٠٢٢): العوامل المؤثرة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني في ضوء نموذج قبول التقنية (TAM) لدى طلاب جامعة القصيم، **مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية**، العدد الثاني، الجزء الاول، مصر، ٧٥- ١١٨.
- عمر واخرون، محمود احمد، (٢٠٠٩): **القياس النفسي والتربوي**، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- Davis F. D. (1993): User Acceptance of information technology: System characteristics, user perceptions, and

behavioral impacts, **International Journal of Man Machine Studies**, 38, pp.475-487.

- Davis, F. D., (1989): Preceivedusefulness, Preceived ease of use, and user acceptance of information technology, **MIS Q.**, 13, p 319- 340.
- Ku, C. (2009), **Extending the technology acceptance model using perceived user resources in higher education we-based online learning courses**. Ann Arbor, MI: ProQuest LLC.
- Radif, M. (2016). A learning management system adoption framework for higher education: the case of Iraq, **Unpublished doctoral thesis**, CRANFIELD UNIVERSITY, British United States.
- Al-Gahtani, S. S. (2016). Empirical investigation of the acceptance of Google Classroom in Saudi Arabia. Journal of Educational Technology Development and Exchange (JETDE), 9(1), 1-14.
- Khlaif, Z. N. (2018). Google Classroom and its impact on EFL students' language achievement and attitudes toward blended learning. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 13(8), 39-54.

تأصيلُ الألفاظ والاستعمالات التي اضطرب ابن فارس فيها في مقاييسه

أ.د. كاظم فَضيل شاهر الغريري
باسم خلف ساجت
جامعة القادسيَّة / كليَّة التَّربية
قسمُ اللغة العربيَّة
Basmkhlf857@gmail.com

الملخص

إنَّ فكرة الأصول الدلاليَّة التي ذاع صيتها في الجهد اللغوي العربي، ومنه المعجمي قد نضجتْ، واكتملت عند ابن فارس, فالمعجم الوحيد من بين جميع معجمات اللغة العربيَّة الذي أُقيم على هذه الفكرة هو "معجم مقاييس اللغة"؛ بل هو المؤلف الأول الذي أُقيم كاملاً على أساس الأصل الدلالي, وإنَّ تتبع المعجمات العربيَّة تتبعاً يسيراً يثبتُ هذه الحقيقة, وما يمكن أنْ يحسب لابن فارس في معجمه هذا هو مقدار النضج اللغوي الكبير فيه, ومقدار الاحساس الكبير, والتذوق العالي لابن فارس بالألفاظ ودلالتها.

وقد وردت في مقاييس اللغة مجموعةٌ من الألفاظ والاستعمالات التي قال ابن فارس بشذوذها عن الأُصول الدلاليّة التي رسمها لجذورها؛ لكنه اضطرب فيها، ولم يصدر رأياً فاصلاً فيها؛ بل وقف متحيِّراً بين أنْ يجعلها من الأصلِ وبين أنْ يخرجها منه، وهو بين هذا وذاك يعتمد التعليل أحياناً، ويتركه تارةً أخرى.

وسنحاول في هذا البحث أنْ نُأصّل هذه الألفاظ والاستعمالات، ونوجهها، نحو أصل وقياس يحتملها، وعلى الضوابط والمعايير التي تقبلها.

الكلمات المفتاحيَّة: الجذر اللغوي، الأصل الدلالي، الشَّاذ، ما اضطراب فيه.

The original of expressions and uses in which Ibn Faris was confused in his standards

Prof .Dr .Kadhim Fadail Shahir AL – Gairyriyyi

Basim khalif Sachit

Al- Qadisiyah University / Faculty of Education

The department of Arabic Language

Abstract:

The idea of the semantic origins, which became popular in the Arabic linguistic effort, including the lexical one, has matured and has been completed by Ibn Faris. The only dictionary among all the dictionaries of the Arabic language that was built on this idea is the lexical of language standards. Rather, it is the first author that was fully established on the basis of the semantic origin, and that the Arabic dictionaries follow an easy way that proves this fact, and what can be calculated for Ibn Faris in his Lexical . This is the amount of linguistic maturity The greatness in it and the amount of great feeling and high taste of Ibn Faris with words and their significance

المقدّمة

إنَّ اللغويين الذين جاءوا في الصدر الأول للتأليف هم لغويّون كُبَّاراً؛ إذْ ضمنوا معجماتهم آرائهم اللغويَّة التي أغنت السَّاحة العربيَّة والاسلاميّة, هذه الآراء التي بحث فيها الدارسون في شتى العلوم اللغويَّة.

ويبرزُ لمن ينقب في هذه المعجمان أنَّ اصحابها أغنوها بميولهم وآرائهم اللغويَّة في هذا الفرع من علوم اللغة أو ذاك. فالخليلُ أولى الصَّوتَ عنايته الخاصَّة في العين, وابن دريد أولى الاشتقاق عنايته في الجمهرة... وهكذا.

أمَّا ابن فارس فقد أولى الأصل الدلالي أو الأصول الدلاليَّة الاهتمام الأول في معجمه مقاييس اللغة, إذْ راعى الاتيان بالجذر الثنائي أو الثلاثي, وجعل له أصلاً أو أُصولاً دلاليَّةً تتفرع عنها ألفاظُ واستعمالاتُ ذلك الجذر.

وهكذا يستمرُ في معالجاته كلِّها إلَّا أنَّه ـ غالباً ـ ما كان يختمُ مواد معجمه بألفاظٍ واستعمالاتٍ لمْ يقطع بها من حيثُ انتمائها إلى الأصل الدلالي من عدمه. وهذا الاضطراب واضحٌ في مقاييسه, فقد اعترف ابن فارس بنفسه في مواضع عدة أنَّه لا يستطيعُ الجزم فيها.

ولكن هذا لا يمنعُ من القول بأنَّ عمل ابن فارس كان عملاً متميزاً اتصف بالإبداع اللغوي الذي لا نظيرَ له عند غيره, وهو إعادةُ النظر بصورةٍ شاملةٍ في دراسةِ مفردات العربيَّة, وايجادِ صيغةٍ لها أهميتها, ومكانتها لتدرس على أساسها الألفاظ العربيَّة, وبصورةٍ علميَّةٍ لها أسسها المعرفيَّةِ القائمةِ على الموضوعيّةِ.

لقد نظر ابن فارس في ألفاظِ اللغة وقام بجمعها, وذكر معانيها الصحيحة في "مجمل اللغة", ولكنَّه لمْ يتوقفْ عند هذا الحدِّ, بل يظهر أنَّ نظره المتأني قدْ هداه إلى أنْ يؤلّف "مقاييس اللغة" معتمداً في ذلك في نظريَّته على " إنَّ للغةِ العربِ مقاييسَ صحيحة, وأُصولاً تتفرعُ منْها فروعٌ, وقدْ ألَّفَ النَّاسُ في جوامع اللغةِ ما ألَّفوا, ولمْ يعربوا في شيءٍ من ذلكَ عن مقياسٍ من تلك المقاييس" (المقاييس: ١/٣).

١- قال ابن فارس: "وَالْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِي الْمُضَاعَفِ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: اللَّمَعَانُ فِي اهْتِزَازٍ، وَالصَّوْتُ، وَالسَّبَبُ يُحَافَظُ عَلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ وَابْنُ دُرَيْدٍ: أَلَّ الشَّيْءُ: إِذَا لَمَعَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسُمِّيَتِ الْحَرْبَةُ أَلَّةً لِلَمَعَانِهَا. وَأَلَّ الْفَرَسُ يَئِلُّ أَلًّا: إِذَا اضْطَرَبَ فِي مَشْيِهِ. وَأَلَّتْ فَرَائِصُهُ: إِذَا لَمَعَتْ فِي عَدْوِهِ..., وَأَلَّ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ: اهْتَزَّ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَلَّةُ الْحَرْبَةُ، وَالْجَمْعُ إِلَالٌ ...., وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ قَوْلُهُمْ أَلِلَ السِّقَاءُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ; لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ذَكَرَ أَنَّهُ الَّذِي فَسَدَ أَلَلَاهُ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَدِيمِ وَالْبَشَرَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَدْ خَفَّفَتِ الْعَرَبُ الْإِلَّ" (المقاييس: ١/ ١٨ـ٢١ "أل").

وما اضطرب ابن فارس فيه أشاذٌ أمْ أصيلٌ؟ ألل السقاءُ "تغيرت ريحه؛ أبو عبيد سقاءٌ خبيثٌ العرضِ منتن الريح غيره" (المخصص: ٣/١٠, وينظر: المقاصد الشافية: ٩/٤٤٤, وإعراب القران وبيانه: ٣/ ١٥٦)، وتغير ريحه لا يكون إلَّا من "طول استعماله أو بقاء الشراب فيه" (المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٤/١٩٣٧"ألل")، وبالتالي يكون مضطرباً لما لحقه من تغيِّرِ ريحه، أو أنَّه يؤثرُ فيمن يشتم ريحه فيضطرب من تلك الرائحة المُنْتِةُ الخبيثة. فيكون مما يمكن أنْ يحملَ على اضطراب الفرس في مشيه.

٢- قال ابن فارس: "الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَتَقَارَبُ فُرُوعُهُ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ. وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ: بَسْلٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ. فَهُوَ بَسْلٌ...., وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا; لِأَنَّهَا الِامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: أَبْسَلْتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَكَةِ. وَمِنْهُ أَبْسَلْتُ وَلَدِي رَهَنْتُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ (سورة الانعام: ٧٠), وَأَمَّا الْبُسْلَةُ فَأُجْرَةُ الرَّاقِي، وَقَدْ يُرَدُّ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا. وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ هُوَ شاذٌّ عَنْ مُعْظَمِ الْبَابِ" (المقاييس: ١/٢٤٨, ٢٤٩"بسل").

ورده إلى الباب هو الأحسنُ؛ فالبسلة أجرة الراقي لفظٌ مشتقٌ من قوله: "أَبْسَلْتُ فلانا، أي: جعلته بَسَلًا، أي: شجاعاً قويّاً على مدافعة الشيطان أو الحيّات والهوام، أو جعلته مُبْسَلًا، أي: محرّما عليها" (المفردات في غريب القرآن: ١٢٤, وينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ:١/١٩٠)، وهو من الامتناع.

٣- قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَالزَّاءُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ الِاكْتِفَاءُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ اجْتَزَأْتُ بِالشَّيْءِ اجْتِزَاءً، إِذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ. وَأَجْزَأَنِي الشَّيْءُ إِجْزَاءً إِذَا كَفَانِي ...., وَالْجُزْءُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْجُزْأَةُ نِصَابُ السِّكِّينِ، وَقَدْ أَجَزَأْتُهَا إِجْزَاءً إِذَا جَعَلْتَ لَهَا جُزْأَةً. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بَعْضُ الْآلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهَا" (المقاييس: ١/٤٥٥"جزأ").

وحمله على الأصل أقرب؛ فالجزء: "النَّصيب والقِطْعة من الشَّيْء" (تاج العروس: ١/١٧٤"جزأ")، ونصاب السكين جزء الآلة وبعضها، وهو ما أقره ابن فارس في قوله الآنف الذكر.

٤- قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ، وَالْآخَرُ جَمْعُ الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ جَلَمْتُ السِّنَامَ قَطَعْتُهُ. وَالْجَلَمُ مَعْرُوفٌ، وَبِهِ يُقْطَعُ أَوْ يُجَزُّ.

وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ أَيْ كُلِّهِ. وَجَلَمَةُ الشَّاةِ مَسْلُوخَتُهَا إِذَا ذَهَبَتْ مِنْهَا أَكَارِعُهَا وَفُصُولُهَا. وَيُقَالُ إِنَّ الْجِلَامَ الْجِدَاءُ ...., وَهَذَا لَعَلَّهُ يَصْلُحُ فِي الثَّانِي، أَوْ يَكُونَ شَاذًّا" (المقاييس: ٤٦٧/١"جلم").

يقال إنَّ الجلام الجداءُ. والجداء: جمع الجدي (المعاني الكبير في أبيات المعاني: ٦١/١)، وهي صغار الغنم (ينظر: الاختيارين: المفضليات والأصمعيات: ٦١٨, والمحكم والمحيط الأعظم: ٤٤٧/٧"جلم"). والغنم الصغار مما يجمع عادة لصغرها وخوف صاحبها عليها؛ وبهذا تكون مما يجمع وهي من الأصلِ الثاني "جمع الشيء".

٥- قال ابن فارس: "الْخَاءُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعُهُ، وَهُوَ الِاضْطِرَابُ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ خَفَقَ الْعَلَمُ يَخْفِقُ. وَخَفَقَ النَّجْمُ، وَخَفَقَ الْقَلْبُ يَخْفِقُ خَفَقَانًا. وَيُقَالُ أَخْفَقَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ، إِذَا لَمَعَ بِهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْخَفْقُ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ. يُقَالُ خَفَقَ الْأَرْضَ بِنَعْلِهِ. وَرَجُلٌ خَفَّاقُ الْقَدَمِ، إِذَا كَانَ صَدْرُ قَدَمِهِ عَرِيضًا. وَالْمِخْفَقُ: السَّيْفُ الْعَرِيضُ. وَيُقَالُ إِنَّ الْخَفْقَةَ الْمَفَازَةُ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيَاحَ تَخْتَفِقُ فِيهَا.

وَمِنَ الْبَابِ نَاقَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ. وَخَفَقَ السَّرَابُ ; اضْطَرَبَ. وَخَفَقَ الرَّجُلُ خَفْقَةً، إِذَا نَعَسَ. وَالْخَافِقَانِ: جَانِبَا الْجَوِّ. وَامْرَأَةٌ خَفَّاقَةُ الْحَشَا، أَيْ خَمِيصَةُ الْبَطْنِ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَضْطَرِبُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَخْفَقَ الرَّجُلُ، إِذَا غَزَا وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْبَابِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِذَا لَمْ يُصِبْ فَهُوَ مُضْطَرِبُ الْحَالِ" (المقاييس: ٢٠١/٢"خفق").

وقد اضطرب ابن فارس في قوله: أخفقَ الرَّجلُ، إذا غزا فلم يصب شيئاً. فلمْ يقطع بانتمائه إلى الأصل، ولَمْ يقطع بكونه شاذاً.

قيل أخفق الرجلُ: "إذا ذهبَ راجي شيء فرجع خائباً" (العين: ٤/١٥٤"خفق")، "من غير غنيمةٍ أو غزوٍ" (المخصص: ٣/٤٥١)، ويقالُ أخفق الرجلُ: "قلَّ ماله" (المحيط في اللغة: ١/٣٣٩"خفق")، وهو بهذا يكون مضطرب الحال غير مستقرٍ؛ ولك أنْ تتخيل التوتر الذي يصيب هذا الشخص عندما يعصفُ به اليأسُ من تحقيق ما كان يرجو (ينظر: دراسات فنية في صور القرآن: ١١)؛ في حال كان غازياً ولم يصب أو في حال فقده ماله.

ويقالُ: "كلُّ طالبِ حاجةٍ إذا لمْ تُقْضَ له" (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٥٥)، أخفق الرجلُ؛ وأصله من "الخَفْقِ: التحرك: أيْ صادفتُ الغنيمةَ خافقةً غير ثابتةٍ مستقرةٍ" (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٥٥)، وهذا الذي تقدَّمَ يعود بـ "أخفق الرجلُ" إلى الأصلِ.

٦- قال ابن فارس: "الدَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ حَرَكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ أَخَفُّ مِنَ الْمَشْيِ. تَقُولُ: دَبَّ دَبِيبًا. وَكُلُّ مَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ دَابَّةٌ ...., وَيُقَالُ: نَاقَةٌ دَبُوبٌ، إِذَا كَانَتْ لَا تَمْشِي مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ إِلَّا دَبِيبًا. وَيُقَالُ: مَا بِالدَّارِ دِبِّيٌّ وَدُبِّيٌّ، أَيْ أَحَدٌ يَدِبُّ. وَيُقَالُ: طَعْنَةٌ دَبُوبٌ، إِذَا كَانَتْ تَدِبُّ بِالدَّمِ ....، وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ دُبَّةَ فُلَانٍ، وَأَخَذَ بِدُبَّتِهِ، إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ، كَأَنَّهُ مَشَى مِثْلَ مَشْيِهِ. وَالدُّبَّاءُ: الْقَرْعُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا" (المقاييس: ٢/٢٦٣"دب")، وَيبدو أنَّ ابن فارسٍ يضطربُ في "الدباء" فمرة يجعله من الشَّاذِّ، ومرة من الأصل, ولو أنَّه قطع بانتمائه إلى الأصل لكان أصلح.

فأما الدُّباء الذي سُمِّيَ القرع فهو اليقطين (ينظر: التهذيب: ٢٣/٩"قطن", والزاهر في معاني كلمات الناس: ٤٥٠/١)، و"أحسبه مشبهاً بالرأس الأقرع" (الجمهرة: ٧٦٩/٢"قرع", وينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٢٩٧)، لملاسته، فيكون من الأصل كأنَّه يخفُّ إذا دحرج (ينظر: المقاييس: ٢٦٣/٢"دب").

٧- قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالْبَاءُ يَدُلُّ عَلَى أُصُولٍ. فَالْأَوَّلُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ... وَالْأَصْلُ الْآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ ...., وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. وَهُوَ أَيْضًا مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ، وَمَتَى أُنْعِمَ النَّظَرُ كَانَ الْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسًا وَاحِدًا. يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ رِبَابَةٌ.., وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الرِّبَابَةُ، وَهُوَ الْعَهْدُ. يُقَالُ: لِلْمُعَاهَدِينَ أَرِبَّةٌ, وَسُمِّيَ الْعَهْدُ رِبَابَةً لِأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلِّفُ.., وَمِمَّا يَشِذُّ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ: الرَّبْرَبُ: الْقَطِيعُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُضَمَّ إِلَى الْبَابِ الثَّالِثِ" (المقاييس: ٢٨١/٢-٢٨٣"رب")

تصور ابن فارس لهذ الجذر ثلاثة أصول ما يعنينا منها الأصل الثالث: ضمُّ الشيء للشيء, وما اضطرب ابن فارس فيه هو: الرَّبْرَبُ: القطيع من بقر الوحش. فمرة جعله شاذّاً؛ ومرة احتمل أنْ يكون من الأصل الثالث.

وقد ورد في معنى الرَّبرب أنَّه "جماعةُ البقر وكذلك الإبل" (التهذيب: ١٣٢/١٥, وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٤٠/١٠"رب")، أو"قطيع الظباء وبقر الوحش" (التفسير البسيط: ١٢٥/٦)، وهوما يعبرُ عنه بالجماعة (ينظر: تاج العروس: ٤٨٠/٢"رب")؛ أو ما كان فيه تجمع وتماسك (ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٧٣٨/٢"رب"). أي ضمُّ شيء إلى شيء. وهو من الأصل الثالث.

٨- قال ابن فارس: "الصَّادُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُلَاقَاةِ شَيْءٍ ذِي صَفْحَةٍ لِشَيْءٍ مِثْلِهِ بِقُوَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ صَفَقْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِبَاطِنِ يَدِكَ بِقُوَّةٍ. وَالصَّفْقَةُ: ضَرْبُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ فِي الْبَيْعِ وَالْبَيْعَةِ، وَتِلْكَ عَادَةٌ جَارِيَةٌ لِلْمُتَبَايِعِينَ. وَإِذَا قِيلَ: أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ...، وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُخَرَّجَ لَهُ وَجْهٌ، قَوْلُهُمْ: قَوْسٌ صَفُوقٌ، إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً رَاجِعَةً" (المقاييس: ٣/٢٩٠، ٢٩١"صفق")،

فاذا كانت القوس الصفوق هي اللينة فلا معنى للقول بشذوذها ولو احتمالاً, خصوصاً وأنَّ هذا أكده أهل اللغة (ينظر: التكملة والذيل والصلة: ٥/٩٨, وتاج العروس: ٢٦/٣٦, ومعجم متن اللغة: ٣/٤٤٧"صفق")، والقوس اللينة التي تهتز بأجمعها، وكأنَّ بعضها يصفق بعضاً، وبه تكون من الأصل.

٩- قال ابن فارس: "الضَّادُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى مَيْلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ: أَمَلْتُهُ. وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضِيفُ: مَالَتْ ; وَكَذَلِكَ تَضَيَّفَتْ، إِذَا مَالَتْ لِلْغُرُوبِ...، وَالضَّيْفُ مِنْ هَذَا، يُقَالُ: ضِفْتُ الرَّجُلَ: تَعَرَّضْتُ لَهُ لِيَضِيفَنِي. وَأَضَفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ عَلَيَّ. وَيُقَالُ: ضَيَّفْتُهُ مِثْلٌ أَضَفْتُهُ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ. وَفُلَانٌ يَتَضَيَّفُ النَّاسَ، إِذَا كَانَ يَتَّبِعُهُمْ لِيُضِيفُوهُ ...، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهُ بِأَنْ يُقَالَ: أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ صَارَ فِي الضِّيفِ، وَهُوَ الْجَانِبُ، أَيْ لَمْ يَتَوَسَّطْ إِشْفَاقًا" (المقاييس: ٣/٣٨٠-٣٨٢"ضيف").

فقولهم: أضاف من الشيء, إذا أشفق منه, هو ممَّا لم يقطع ابن فارس الحكم فيه، فمرة قال: إنَّه أصلٌ، ومرة قال إنَّه شاذٌ. ولو أنَّه حسم القول بانتمائه إلى الأصل لكان عنده ما يعضده من أقوال أهل اللغة فيه.

فأضاف من الشيء، أي أشفق؛ أي صار في الضِّيف وهو الجانب (ينظر: الجمهرة: ٩٠٩/٢"ضفي", والفروق اللغويّة: ٢٩٥, والغريبين في القرآن والحديث: ١١٥٠/٤, وتاج العروس: ٦٦/٢٤"ضيف"). وبالتالي يكون من الأصل الذي هو ميل الشيء إلى الشيء.

١٠- قال ابن فارس: "الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَارَةٍ وَالْتِهَابٍ. مِنْ ذَلِكَ الضِّرَامُ مِنَ الْحَطَبِ: الَّذِي يَلْتَهِبُ بِسُرْعَةٍ..., وَمِنَ الْبَابِ فَرَسٌ ضَرِمٌ: شَدِيدُ الْعَدْوِ. وَالضَّرِيمُ وَالضِّرَامُ: اشْتِعَالُ النَّارِ. وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ فِيمَا يَقُولُونَ، أَنَّ الضَّرِمَ فَرْخُ الْعُقَابِ. وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْمَهُ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ، فَكَأَنَّهُ يَضْطَرِمُ " (المقاييس: ٣٩٦/٣, ٣٩٧"ضرم").

ويمكن الجزم بانتماء " الضَّرِمَ فَرْخُ الْعُقَابِ" إلى الأصل باعتماد وسيلة التشبيه التي اعتمدها ابن فارس في كثير من الأبواب التي أصل لها في كتابه.

فالضرم الذي هو فرخ العقاب يكون من باب التشبيه بالضرام الذي هو اشتعال النار في الحلفاء ودقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه (ينظر: الصحاح: ١٩٧١/٥, ومجمل اللغة: ٥٧٦"ضرم")؛ تلتهبه حرارةُ الجوع؛ لصغره، فكأنَّه يضطرمُ, ولعلَّ ممَّا يزيد من اضطرامه عدمُ قدرته على الحركة, طلباً للطعام فلو" تحرّك الفرخ إذا طلب الطعم وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما وزاد في حركته شيئاً من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل إلى الحضيض، وهو يعرف مع صغره وضعفه وقلّة تجربته، أنّ الصواب في

ترك الحركة" (الحيوان: ١٣/٧), وبهذا الذي تقدَّم يكون الضرام الذي هو فرخ العقاب من الأصل.

١١- قال ابن فارس: "الْعَيْنُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةٍ وَإِمَالَةٍ. تَقُولُ: عَزَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ، إِذَا نَحَّاهُ فِي جَانِبٍ. وَهُوَ بِمَعْزِلٍ وَفِي مَعْزِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ عَنْهُمْ. وَالْعُزْلَةُ: الِاعْتِزَالُ. وَالرَّجُلُ يَعْزِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ، إِذَا لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا.

وَمِنَ الْبَابِ: الْأَعْزَلُ: الَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَعْزَلُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ يُقَاتِلُ بِهِ، فَهُوَ يَعْتَزِلُ الْحَرْبَ ...., فَأَمَّا الْعَزْلَاءُ فَفَمُ الْمَزَادَةِ. وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا عَلَى بُعْدٍ" (المقاييس: ٣٠٧/٤"عزل").

وما اضطرب ابنُ فارس فيه العزلاء فم المزادة. وهي من الأصل: فـ "العزلاء: فم المزادة" (الأمالي: ١٥١/١, وينظر: مفردات القرآن للفراهي: ١٦٣)، وسميت عزلاء "لأَنَّهَا فِي أَحَدِ خُصْمَيِ الْمَزَادَةِ، لَا فِي وَسَطِها، وَلَا هِيَ كَفَمِهَا الَّذِي مِنْهُ يُسْتَقَى" (تاج العروس: ٤٦٧/٢٩"عزل"), ووضع العزلاء في خصم القربة لا في وسطها، إنَّما هو من باب تنحية الشيء عن موضعه إلى موضعٍ آخر (ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: ١٤٥٨/٣"عزل").

١٢- قال ابن فارس: "الْغَيْنُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى تَغْطِيَةٍ وَسَتْرٍ فِي بَعْضِ الشِّدَّةِ. مِنْ ذَلِكَ الْغَمْرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَا تَحْتَهُ. ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فَيُقَالُ فَرَسٌ غَمْرٌ: كَثِيرُ الْجَرْيِ، شُبِّهَ جَرْيُهُ فِي كَثْرَتِهِ بِالْمَاءِ الْغَمْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمِعْطَاءِ: غَمْرٌ، وَهُوَ غَمْرُ الرِّدَاءِ...., وَمِنَ الْبَابِ: الْغَمْرَةُ: الِانْهِمَاكُ فِي الْبَاطِلِ وَاللَّهْوِ. وَسُمِّيَتْ غَمْرَةً لِأَنَّهَا شَيْءٌ يَسْتُرُ الْحَقَّ عَنْ عَيْنِ صَاحِبِهَا. وَغَمَرَاتُ الْمَوْتِ:

شَدَائِدُهُ الَّتِي تَغْشَى. وَكُلُّ شِدَّةٍ غَمْرَةٌ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَغْشَى...., وَمِنَ الْبَابِ غَمَرُ اللَّحْمِ، وَهُوَ رَائِحَتُهُ تَبْقَى فِي الْيَدِ، كَأَنَّهَا تُغَطِّي الْيَدَ. فَأَمَّا الْغُمَرُ فَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ، كَأَنَّ الْمَاءَ الْقَلِيلَ يَغْمُرُهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ" (المقاييس: ٣٩٢/٤"غمر").

وما اضطرب ابنُ فارس فيه الغمرُ: الكأسُ الصغيْرُ.

فقد قيل: "وتَغمَّرَ، إذَا شَرِبَ ولمْ يَرْوَ، وقَالُوا: شرب قليلاً، وهو مأخوذٌ من الغُمَرِ، وهو القدح الصَّغيرُ" (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٩٤, وينظر: كتاب الفنون: ٦٦٥/٢الرقم:٦٢٧)، "وذلك لضيق الماء فهو مُغْمَرٌ" (تاج العروس: ٢٦٣/١٣"غمر")، إذْ يكون مغموراً بالماء لضيقه وصغره، وبهذا هو من الأصل قطعاً لا احتمالاً.

١٣- قال ابن فارس: "الْفَاءُ وَالتَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ابْتِلَاءٍ وَاخْتِبَارٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفِتْنَةُ. يُقَالُ: فَتَنْتُ أَفْتِنُ فَتْنًا. وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إِذَا امْتَحَنْتُهُ. وَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ. وَالْفَتَّانُ: الشَّيْطَانُ. وَيُقَالُ: فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ. وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَفْتِنَ...., قَالَ الْخَلِيلُ: الْفَتْنُ: الْإِحْرَاقُ. وَشَيْءٌ فَتِينٌ: أَيْ مُحْرَقٌ. وَيُقَالُ لِلْحَرَّةِ: فَتِينٌ، كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مُحْرَقَةٌ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الْفِتَانُ: جِلْدَةُ الرَّحْلِ. وَقَوْلُهُمُ الْعَيْشُ فِتْنَانِ، أَيْ لَوْنَانِ. وَهَذِهِ يَجُوزُ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ (ديوان الباهلي: ٦٤):

وَالْعَيْشُ فِتْنَانِ فَحُلْوٌ وَمُرٌّ

وَيُمْكِنُ أَنْ يُخْتَبَرَ ابْنُ آدَمَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا" (المقاييس: ٤٧٢/٤, ٤٧٣"فتن").

وما لمْ يقطع ابن فارس فيه: "جلدة الرحل, والعيشُ فتنانٌ".

ولم جزم بانتمائه إلى الأصل لكان أحسن لورود ما يؤيده. فقد ورد فيه: العيش فتنان "أي ضربان ولونان" (المنجد: ٢٨٣)، "حلوٌ ومرٌ" (التهذيب: ٢١٣/١٤"فتن")؛ وبهذا فإنَّ الفتنان الذي هو العيشُ، يكون من الأصل؛ لأنَّه من باب اختبار الناس وامتحانهم وابتلائهم فيه؛ وكذلك جلدة الرَّحلِ لأنَّه مما يمتحنُ ويختبرُ في قوة تحمله وشدته، عند ربط الأحمال به, وهو ما يؤيده قول ابن فارس السالف الذكر.

١٤- قال ابن فارس: "الْقَافُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ تَدُلُّ كَلِمُهُ كُلُّهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وَيَتَفَرَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ. فَالْقُبُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ دُبُرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ مُقَدَّمَهُ يُقْبِلُ عَلَى الشَّيْءِ. وَالْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلِهَا حِينَ تَفْتِلُهُ. وَالدَّبِيرُ: مَا أَدْبَرَتْ بِهِ. وَذَلِكَ..., وَالْقِبْلَةُ سُمِّيَتْ قِبْلَةً لِإِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْهَا فِي صَلَاتِهِمْ، وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِمْ أَيْضًا..., وَالْقَابِلَةُ: اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ. وَالْعَامُ الْقَابِلُ: الْمُقْبِلُ. وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ. وَالْقَابِلَةُ: الَّتِي تُقَبِّلُ الْوَلَدَ عِنْدَ الْوِلَادِ. وَالْقَبُولُ مِنَ الرِّيَاحِ: الصَّبَا، لِأَنَّهَا تُقَابِلُ الدَّبُّورَ أَوِ الْبَيْتَ..., فَأَمَّا قَبْلُ الَّذِي هُوَ خِلَافُ بَعْدَ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ يُتَمَحَّلُ لَهُ بِأَنْ يُقَالَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى الزَّمَانِ" (المقاييس: ٥/ ٥١-٥٤"قبل").

وما اضطرب ابن فارس فيه: قبلُ الذي هو خلافُ بعدُ. وقد ورد في أصله أنَّه من: "المقابلةِ فكأنَّ الحادث المتقدم قد قابل الوقت الأول" (الفروق اللغويّة: ١٢٠, وينظر: معيار العلم في فن المنطق: ٣٣٦)، و "القبلُ من الزمن أوله كأنَّ ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف" (تاج العروس: ٢٠٧/٣٠"قبل")، والاسمُ منه القبلُ (ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥٢٧/٦"قبل"). فهو من الأصل ولا معنى للتشكيك في اشتقاقه الدلالي من مواجهة الشيء للشيء.

١٥- قال ابن فارس: "الْقَافُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِذْلَالٍ وَإِمَاتَةٍ. يُقَالُ: قَتَلَهُ قَتْلًا. وَالْقِتْلَةُ: الْحَالُ يُقْتَلُ عَلَيْهَا. يُقَالُ قَتَلَهُ قِتْلَةَ سُوءٍ. وَالْقَتْلَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَمَقَاتِلُ الْإِنْسَانِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا أُصِيبَتْ قَتَلَهُ ذَلِكَ...، وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ بِلُطْفِ نَظَرٍ: الْقِتْلُ: الْعَدُوُّ، وَجَمْعُهُ أَقْتَالٌ" (المقاييس: ٥٦, ٥٧"قتل").

وما اضطرب ابن فارس فيه: القِتْلُ: العدُّو. والقتل: "العدو الذي يترصد قتل صاحبه" (فقه اللغة وسر العربيّة: ١٣٠, وينظر: الموسوعة القرآنيّة: ٤٤٢/٨)، فيكون من الأصل.

١٦- قال ابن فارس: "النُّونُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ نَفَسٍ، أَوْ رِيحٍ غَيْرِ شَدِيدَةِ الْهُبُوبِ. وَنَفَسُ الْإِنْسَانِ نَسِيمٌ. وَكَذَا الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ الْهُبُوبِ. وَيَقُولُونَ: مِنْ أَيْنَ مَنْسِمُكَ، أَيْ مِنْ أَيْنَ وِجْهَتُكَ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ نَسِيمُهُ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ النَّفْسُ نَسَمَةً.

وَشَذَّ عَنْهُ الْمَنْسِمُ: خُفُّ الْبَعِيرِ، وَيُمْكِنُ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَابِ، لِأَنَّ خُفَّهُ هُوَ مَا يُحْمَلُ نَسَمَتُهُ" (المقاييس: ٤٢١/٥"نسم").

وما اضطرب ابن فارس فيه: المنسمُ خفُّ البعير. ولعله سمي بذلك لتحريك الخف الهواءَ بخفةٍ بقاعدته التي تتسع, بما يسمى المنسمُ (ينظر: المنتخب من كلام العرب: ٥٦)؛ فيكون الهواء المحرك ضعيفاً خفيفاً وهو النَسَمُ. وقد يكون مما يستبان به، كما يستبانُ بنسيم الإنسان نفسه على حياته؛ لأنَّه علامةُ على الطريق (ينظر: الفرق/ ابن أبي ثابت: ٢٣, والفرق/ لأبي حاتم السجستاني: ٢٣١, والغريبين في القرآن والحديث: ١٨٣٣/٦). قال الأصمعي: "رأيتُ منسماً من الأمر أعرفه، أي علامة" (غريب الحديث/ ابن الجوزي: ٤٠٦/٢).

١٧– قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحٍ فِي شَيْءٍ. وَنَقَبَ الْحَائِطَ يَنْقُبُهُ نَقْبًا. وَالْبَيْطَارُ يَنْقُبُ سُرَّةَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهَا مَاءً. وَتِلْكَ الْحَدِيدَةُ مِنْقَبٌ. وَكَلْبٌ نَقِيبٌ: نُقِبَتْ غَلْصَمَتُهُ لِيَضْعُفَ صَوْتُهُ، يَفْعَلُهُ اللِّئَامُ لِئَلَّا يَسْمَعَ صَوْتَهُ الضَّيْفُ. وَالنَّاقِبَةُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ تَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ. وَنَقِبَ خُفُّ الْبَعِيرِ: تَخَرَّقَ نَقَبًا. وَالنُّقْبَةُ: أَوَّلُ الْجَرَبِ يَبْدُو. وَالْجَمْعُ نُقَبٌ...., وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ نِقَابُ الْمَرْأَةِ. وَنَاقَبْتُ فُلَانًا: لَقِيتُهُ فَجْأَةً. وَالنُّقْبَةُ: ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ فِيهِ تِكَّةٌ، وَلَيْسَ بِالنِّطَاقِ.

أَمَّا اللَّوْنُ فَيُقَالُ لَهُ النُّقْبَةُ، وَهُوَ حَسَنُ النُّقْبَةِ، أَيِ اللَّوْنِ. وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ نَقَّبَ عَنْهُ شَيْءٌ ظَهَرَ" (المقاييس: ٥/٤٦٥, ٤٦٦"نقب").

وما اضطرب ابن فارس فيه: النُّقبة اللونُ.

ورد في صفة النقبة: "دسِّمُوا نونته أي سودوها، لئلا تصيبه العين"(التهذيب: ١٢/٢٦٢"دسم"), وتسويدها تلوينها، والنونةُ هنا النقبةُ في ذقن الصبي (ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٠/ ٤٨٠"نون")، والنقبةُ الصدأ (ينظر: العين: ٥/١٧٩"نقب"), وجليه يظهر ما تحته؛ كما أنَّ نقاب المرأة يستر ما تحته؛ فكذلك اللون كأنَّه ينقب فيه ليعرف ما تحته، فهو شيء يسترُ شيئاً. فهو من الأصل ولا معنى للتردد في ضَمّهِ إليه.

الخاتمة

١) انفرد ابن فارس في مسألة البحث في الألفاظ وإبراز القياس الذي يجمعها على الرغم من إشارات بعض الذين سبقوه إليها كالخليل, وابن دريد.

٢) تناول ابن فارس الألفاظ والاستعمالات بمنهجٍ ثابتٍ من حيث اشتقاقها الدلالي, وتطور دلالتها, واستعمالها.

٣) اضطراب ابن فارس في بعض الألفاظ والاستعمالات وعدم قدرته على الجزم فيها كان نابعاً من عدة أسبابٍ منها: عدمُ اطِّلاع ابن فارس على التراث العربي كاملاً, الذي كانْ يمكن أنْ يسعفه في مسعاه التأصيلي.

أو أنَّ دلالة الألفاظ قد تغيَّرتْ بفعل قوانين التطور الدلالي فاختفت الرابطة الدلاليَّة بينه وبين الأصل الدلالي.

٤) امكانية رد الكثير من الألفاظ والاستعمالات التي اضطرب ابن فارس فيها, بما يقربها من الأصل, ويخرجها من دائرة الاضطراب.

٥) استعمال مجموعة من الوسائل التي تعمل على معالجة الاضطراب الدلالي منها: التشبيه, والاستعارة, والكناية, وغيرها. وكذلك الرجوع إلى المتون اللغويَّة.

المصادر والمراجع

١. **القرآنُ الكريم**
٢. الاختيارين، أبو المحاسن الأخفش الأصغر (ت ٣١٥هـ)، حققه: فخر الدين قباوة، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٣. إعرابُ القران وبيانه، محيي الدين درويش (ت ١٤٠٣هـ)، ط٧، دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م.
٤. الأمالي، أبو علي القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، حققه: محمد عبد الجواد الأصمعي، ط٢، دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.
٥. تاجُ العروس من جواهر القاموس، محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة محققين:
   - الجزءُ الأول، حققه: عبد السّتار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٨٥هـ- ١٩٦٥م.

- الجزءُ الثاني، حققه: علي هلالي، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- الجزءُ الثالث عشر، حققه: د. حسين نصَّار، راجعه: عبد العليم الطَّحاوي، وعبد السَّتار أحمد فرَّاج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
- الجزء الرابع والعشرون, حققه: مصطفى حجازي, مراجعة لجنة فنية في وزارة الاعلام, مطبعة حكومة الكويت, ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.
- الجزءُ التّاسع والعشرون، حققه: عبد الفتَّاح الحلو، راجعه: د. أحمد مختار عمر، ود. خالد عبد الكريم جمعه، ط: الكويت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- الجزءُ الثلاثون، حققه: مصطفى حجازي، راجعه: د. أحمد مختار عمر، و د. ضاحي عبد الباقي، و د. خالد عبد الكريم جمعه، ط: الكويت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦. التفسيرُ البسيط، علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، مجموعة محققين: ج٦، حققه: د. محمد بن أحمد بن عبد الله المحميد، ط١، عمادة البحث العلمي، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلاميّة، ١٤٣٠هـ – ٢٠١٠م.

٧. التكملةُ والذيلُ والصّلةُ لكتابِ تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصَّغاني (ت ٦٥٠هـ) مجموعة محققين:

- ج٥، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، ١٩٧٧م. دار الكتب– القاهرة.

٨. التلخيصُ في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، حققه: عزَّة حسن، ط٢، دار طلاس للدارسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٦م.

٩. تهذيبُ اللغة، أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ٢٠٠١م.

١٠. جمهرةُ اللغة، محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، حققه: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

١١.دراساتٌ فنيةٌ في صور القرآن، د. محمود البُسْتَاني، ط١، مؤسسة الطَّبْع التابعة للآستانة الرَّضَويّة المُقدَّسة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٢.الزاهرُ في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، حققه: د. حاتم صالح الضَّامن ، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٣.شعر عمرو بن أحمر الباهلي, جمعه وحققه: الدكتور حسين علوان, مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة, دمشق.

١٤.عمدةُ الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس شهاب الدين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، حققه: محمد باسل عيون السُّود، ط ١، دار الكتب العلميّة، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

١٥.العينُ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، ود. أبراهيم السَّامرائي، ط ١، منشورات دار الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٦.غريبُ الحديث، جمال الدين بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، حققه: د. عبد المعطي أمين القلعجي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٧. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (٤٠١هـ)، حققه: أحمد فريد المزيدي، قدَّم له وراجعه، أ.د. فتحي الحجازي، ط١، مكتبة مصطفى الباز ، المملكة العربية السُّعودية ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٨.الفرقُ، أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي (ت ق ١٣هـ) ، حققه: حاتم صالح الضَّامن، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٩. الفروقُ اللغوية، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، حققه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٠.فقهُ اللغة وسرُّ العربية، أبو منصور الثَّعالبي (ت ٤٢٩هـ)، حققه: مصطفى السَّقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط ١، مطبعة البابي، ١٩٢٨م.

٢١.كتابُ الحيوان, أبو عثمان عمرو بن أبي الجاحظ, حققه: عبد السَّلام محمد هارون, ط٢, مطبعة البابي الحلبي, ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م.

٢٢.كتابُ الفنون، أبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي (ت ٥١٣هـ)، حققه: جورج المقدسي، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٠م.

٢٣.مجملُ اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، حققه: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مُؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٤.المحكمُ والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٢٥. المحيطُ في اللغة، الصَّاحب إسماعيل بن عبَّاد (ت ٣٨٥هـ)، حققه: محمد حسين آل ياسين ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٢٦.المخصصُ، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، حققه: خليل إبراهيم جفّال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٧.المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، حققه: المستشرق، د. سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣هـ)، وعبد الرحمن بن يحيى اليماني (١٣٨٦هـ)، ط ١، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م.

٢٨.المعجمُ الاشتقاقي المُؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن جبل، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة ، ٢٠١٠م.

٢٩.معجمُ متن اللغة، الشَّيخ أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ج ٣، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م، ج ٤، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

٣٠.معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ), حققه: أحمد عبد السَّلام هارون, دار الفكر, بيروت, ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٣١.معيارُ العلم في فن المنطق، أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، حققه: د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م.

٣٢.مفرداتُ القرآن، عبد الحميد الفراهي الهنداوي (ت ١٣٤٩هـ)، حققه: د. محمد أجمل أيّوب الإصلاحي، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.

٣٣.المقاصدُ الشَّافية في شرح الخلاصة الكافية، إبراهيم بن موسى الشَّاطبي (ت ٧٩٠هـ)، مجموعة محققين: ج ٩، حققه: د. محمد إبراهيم البنا، ط١، جامعة أم القرى، مكة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣٤. المفرداتُ في غريب القرآن، الرَّاغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، حققه: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٣٥. الموسوعةُ القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأنباري (ت ١٤١٤هـ)، ط: مُؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٦. المُنتخبُ من غريب كلام العرب، كراع النمل (ت بعد ٣٠٩هـ)، حققه: د. محمد أحمد العمري، ط ١، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٣٧. المُنجَّدُ في اللغة، كراع النمل (ت٣٠٩هـ)، حققه: د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٨. النهايةُ في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) حققه: طاهر أحمد الرَّاوي، و محمود محمد الطَّنَاحِي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

البحوث المنشورة

٣٩. الفرقُ، أبو حاتم السّجستاني (ت ٢٥٥هـ)، حققه: د. حاتم صالح الضَّامن، مجلّة المجمع العلمي العراقي، المجلّد السّابع والثّلاثون، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

التمكين الرقمي لدى تدريسيي الحاسوب في جامعات الفرات الأوسط

الباحثة: عهود رزاق عجيمي
جامعة القادسية
ohood.razak@qu.edu.iq
أ.م.د. محمد مريد عراك
جامعة القادسية/ كلية التربية / العلوم التربوية والنفسية
mohammed.moreed @qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: التمكين الرقمي لدى تدريسي الحاسوب في كليات التربية والعلوم ودلالة الفرق لمقياس التمكين الرقمي على وفق متغيرات الجنس (ذكور وإناث) والشهادة ومدة الخدمة وتحدد البحث بتدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الأوسط (القادسية والكوفة و بابل و كربلاء و واسط)، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وبلغ حجم العينة الأساسية (١٠٢) تدريسيي وتدريسية وتم اختيارهم عشوائياً، و اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي ولتحقيق أهداف البحث تم أعداد اداة لتحقيق هدف البحث (مقياس التمكين الرقمي) حيث تألفت بصورتها النهائية من (٢٩) فقرة ضمن ثلاث مجالات (التجهيز والتدريب والمعايير)، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس وتم حساب قوة التميزية للفقرات وحساب معامل الثبات المقياس باستعمال معامل الفاكرونباخ، وبلغ معامل ثبات مقياس التمكين الرقمي (٠,٩٣٤) وبعد تطبيق اداة البحث واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): اذ استعملت مربع كا٢ والنسبة المئوية والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي وتحليل التباين الثلاثي، وقد اظهرت نتيجة البحث : امتلاك تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم للتمكين الرقمي وبدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الإناث وبين الشهادة ومدة الخدمة وان التفاعل بين متغير الجنس ومتغير الشهادة ومتغير مدة الخدمة على وفق التفاعلات الثلاثية لمقياس التمكين الرقمي لا يرقى الى مستوى دلالة المعنوية .

الكلمات المفتاحية: التمكين الرقمي Digital empowerment – تدريسيي الحاسوب.

Digital empowerment of computer teachers in the universities of the Middle Euphrates

Ahood Razzaq Ojaimi / University of Al-qadisiyah
Dr. Muhammed moreed arraq / University of Al-qadisiyah/ Faculty of Education / Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The current research aims to identify: digital empowerment among computer teachers in the faculties of education and science and the significance of the difference in the digital empowerment scale according to gender variables male and female) (Certification and length of service the research was determined by computer teachers in the faculties of education and science in the universities of the Middle Euphrates (Qadisiyah, Kufa, Babel, Karbala and Wasit), for the academic year 2022-2023 .the size of the basic sample was (102) male and female teachers, and they were randomly selected.the researcher adopted the descriptive correlational research method in order to achieve the objectives of the research, a tool was prepared to achieve the objective of the research (the digital empowerment scale), which consisted in its final form of (29) paragraphs.Within three domains (equipment, training, and standards), the virtual validity and construction validity of the scale were verified, and the discriminatory power of the paragraphs was calculated and the scale stability coefficient was calculated using the Vakronbach coefficient, and the digital empowerment scale stability coefficient was (0.934) And after applying the two research tools and using the appropriate statistical methods based on the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program: I used the Ca2 square, the percentage, the t-test for one sample, the t-test for two independent samples (t-test), Pearson's correlation coefficient, the Vakronbach equation for internal consistency, and the triple analysis of variance.the result of the research showed: Computer teachers in the faculties of Education and Science possess digital empowerment with a high degree, and there are no statistically significant differences between males and females and between certificate and length of service, and that the interaction between the gender variable, the certificate variable, and the length of service variable according to the triple interactions of the digital empowerment scale does not amount to to the level of intangible significance.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research:

أصبح استخدام التكنولوجيا متطلبا مهماً وأساسياً لهذا العصر، وظهرت الحاجة الى التكنولوجيا وذلك لمساهمتها في تسهيل العملية التعليمة وتطويرها، وتوفيرها للوقت والجهد والمال وحصلت على اهتمام واسع من المؤسسات وخاصة التربوية والتعليمية منها. وأن التعليم التقليدي بات قاصرًا عن إعداد الأجيال القادرة على المنافسة في عصر المعرفة وهذا ما أكدته المؤسسات التربوية وبناء على ذلك حلت الأساليب الجديدة التي تعتمد على التعلم المبرمج والتعليم التفاعلي والواقع الافتراضي والمحاكاة وغيرها من الطرق التي تعتمد على التحول إلى التعليم الرقمي واستخدام التكنولوجيا الذي يسعى إلى إعداد جيل مسلح بالأدوات الحديثة للولوج إلى عصر المعرفة (العمري،٢٠١٥) ويعتبر التمكين الرقمي للمعلمين من أهم الأولويات التي يجب أن تكون في بؤرة اهتمامهم التربوي والتعليمي، خاصة وأن التطورات في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية خلقت مناخا علمياً يدعم بقوة الى تطلع الى زيادة الاعتماد على التعليم الرقمي ويجب أن تكون الوسائل التقنية الرقمية جزءاً لا يتجزأ من جميع أعمال المؤسسات التعليمية (الشريف،٢٠٢١:٣٠٩٩) وتؤكد دراسة (الدهشان والسيد،٢٠٢٠) على ضرورة التمكين الرقمي للمعلمين، حتى يتمكن المعلم من لعب دوره على أكمل وجه حيث يجب أن يكون قادراً على أتقان عدة مهارات رقمية من أهمها : توظيف التكنولوجيا في التعليم و أعادة تصميم المواقع الإلكترونية ، واستخدام المقررات الإلكترونية وتوجيه المتعلمين و أرشادهم للتعليم الرقمي وتصميم البرامج التعليمية ويكون المعلم مخططاً وموجها للسلوك وضابطً لهيكل التعليم وخبيراً في الاستخدام الأمثل للمساعدات التعليمية، ومقوما للمخرجات التعليمية، وهذا من خلال تمكين المعلم من التعامل مع الوسائل التكنولوجية العديدة وتسخيرها لخدمة العملية التعليمة

(الدهشان والسيد ،٢٠٢٠:١٢٦٩) ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث عن طريق السؤال الآتي:

هل يمتلك مدرسو الحاسوب في كليات التربية والعلوم التمكين الرقمي ؟

ثانياً: أهمية البحث :Importance of the Research :

أحدثت التطورات الجذرية للتحول الرقمي (Digital transformation) وما صحبه من انتشار وتضمين للأدوات والشبكات الرقمية تغيّرا كبيرا في جميع جوانب البيئة الجامعية تدريسا وبحثا، وخدمة للمجتمع، ويرجع ذلك إلى التحول العميق في طبيعة المعرفة من حيث طرق البحث عنها، وإنتاجها، ووسائل عرضها، وإكسابها، وحيث إنها المعرفة تمثل حقل أعضاء هيئة التدريس، ومحور عملهم، بحثا وإنتاجا وتعليما، وخدمة للمجتمع، فإن ذلك يشير إلى تحول واسع في أدوارهم وممارساتهم التي أصبحت تمر من البوابة الرقمية في كل تفاصيلها مما يجعل البحث عن متطلبات التمكين الرقمي (Digital Empowerment) لأعضاء هيئة التدريس قضية مهمة في أدبيات التربية المعاصرة (علي واخرون،٢٠٢٢:٨٦) ، وتعد الجامعات من أكثر المؤسسات المطالبة باستيعاب هذا التغير، وتسخيره في الواقع الأكاديمي والتربوي في ضوء ما تشهده من استخدام واسع للتقنيات التربوية الرقمية في طرق التدريس والتعلم والبحث وكافة وظائف الجامعة (Brown *et al*,٢٠١٧:٨) ، وأصبح التمكين الرقمي للجامعات أمراً لا مفر منه، حيث يجب عليها سرعة رد الفعل للتغيرات الخارجية والداخلية وكذلك القدرة على بناء بنية تحتية رقمية قوية كحصن لها، وزيادة قدرتها التنافسية وزيادة قدرتها على مواكبة كافة المستجدات (Gafurov *et al.*, 2020:80)،

وتتجلى هنا أهمية التمكين الرقمي بالجامعات والذي أصبح أمراً حتمياً في مؤسسات التعليم الجامعي الآن من خلال بنية تحتية رقمية قوية وبناء منصات رقمية إلكترونية ونشر الوعى الثقافي بأهمية التمكين الرقمي، والممارسات الرقمية بين المعلم والمتعلم والمؤسسة الجامعية، وهذا بدوره يجعل للجامعة بيئة تنافسية تقنية قوية جاذبة تحقق أعلى مستويات الجودة (Costa *et al.*, 2018:150).

ثالثاً: هدف البحث The Aims of the Research : يهدف البحث الحالي إلى :

- التمكين الرقمي لدى تدريسي الحاسوب في كليات التربية والعلوم .
- دلالة الفرق لمقياس التمكين الرقمي على وفق متغيرات الجنس (ذكور وإناث) والشهادة ومدة الخدمة.

رابعاً: حدود البحث The Limitation of Research: اقتصر البحث التالي على الحدود التالية :

١- الحد المكاني : كليات التربية والعلوم – جامعات الفرات الأوسط (القادسية و بابل و الكوفة و واسط و كربلاء).

٢-الحد البشري : تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الأوسط (القادسية و بابل و الكوفة و واسط و كربلاء).

٣-الحد الموضوعي :التمكين الرقمي

٤-الحد الزماني : الكورس الثاني العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

خامساً: تحديد المصطلحات The Terms of Definition:

١- التمكين الرقمي DigitalEmpowerment: عرفه كل من (الحايكي،٢٠١٧:١٢): هو شكل من اشكال التمكين الرقمي في التعليم يهدف الى تدريب المعلمين والطلاب تدريباً مستمراً لإكسابهم القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، والعمليات ذات الصلة و المساندة لها توظيفاً آمناً ومسئولاً بكفاءة ومهارة وفعالية واهتمام وثقة وأمانة وضبط وتحكم وسيطرة من أجل بناء الكفاءات الوطنية القادرة على إنتاج المحتوى التعليمي الرقمي وتخريج أجيال قادرة على الابتكار والإبداع للإنتاج معرفة تكنولوجية رقمية منافسة. وعرفه (صبيح،٢٠٢٠ :٤٥٤): قدرة الجامعات على توفير بيئة تحتية رقمية قوية ، وحرم جامعي

يعتمد على التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية والإدارية، من أجل خلق بيئة تعليمية مشوقة وممتعة تزيد من تحفيز الطلاب للتعليم وتشجعهم على الأبداع والابتكار، وتلقي العلم في اي مكان وزمان، بالإضافة الى تمكين عضو هيئة التدريس من خلال برامج تدريبية رقمية تمكنه من أداء عمله بكفاءة ومهارة عالية .حيث تبنت الباحثة هذا التعريف ، وتعرفه اجرائياً: هو قدرة تدريسيي الحاسوب على استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسهولة ويسر وكفاءة وفاعلية وتدريبهم من خلال برامج تدريبية وتوظيف طاقاتهم وإمكانياتهم والاستفادة منها الى اقصى حد ممكن في العملية التعليمية وتوفير الادوات الرقمية واعطاهم الحرية والمسؤولية في التعامل معها ضمن حدود الآمنة للتكنولوجيا، وتقاس اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها تدريسيي الحاسوب في جامعات الفرات الأوسط من خلال أجابتهم على الاستبانة التي أعدتها الباحثة .

٢- تدريسيي الحاسوب : حاملي شهادة الماجستير او الدكتوراه في اختصاص الحاسوب ويمارسون مهنة التدريس في الدراسات الاولية والعليا في أقسام كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الاوسط في جمهورية العراق ويحملون لقب علمي (استاذ و أستاذ مساعد ومدرس و مدرس مساعد) (وزارة التعليم العالي،٢٠٠٩:٨).

الفصل الثاني: خلفيه نظرية و دراسات سابقة

مفهوم التمكين الرقمي Digital empowerment

يستحسن عند تناول مفهوم التمكين الرقمي بالتفصيل أن نتوقف عند كلمة الرقمية digital وكلمة التمكين (Empowerment)، وهذا يجعل من السهولة توضيح مفهوم التمكين الرقمي، إذ تصف الرقمية (Digital)، الطريقة التي تولد وتخزن وتعالج البيانات في حالتين الأولى: موجبة ويتم التعبير عنها أو تمثيلها بالرقم واحد. والثانية سالبة ويمثلها الرقم صفر. ويسمى كل منهما رقما ثنائيا، وهو ما يطلق عليه نظام العد الثنائي (Binary system:) (Harris, 2018.5-3). وتمثل الرقمية لغة الحاسوب، والأجهزة الذكية المسؤولة عن معالجة المعطيات الثنائية التي تكون على شكل سلاسل من الأصفار والواحدات, وهكذا يمكن تخزينها، ونقلها، وحتى إرسالها لوحدات الإظهار، ولا تستطيع أنظمة الحاسوب أن تفهم إلا هذا النمط من المعطيات (Morley ٢٠١٧ *et al*.,) والرقمنة في الإنكليزية (Digitization Digital)، هي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمى من أجل معالجتها إلكترونيًا بواسطة الحاسب الآلي، أو عملية تحويل المعلومات من صيغة مادية (مثل الورق) إلى صيغة رقمية (٢: ٢٠١٨, Bloomberg).

أما مفهوم التمكين Empowerment، تعني كلمة التمكين لغة التقوية والتعزيز فيشتق في اللغة العربية من مادة (مكن) وهو مشتق من الفعل مكّن ومكّن، ليُمكّن تمكينا، فهو ممكّن أي جعل عليه سلطانا وقدرة (عمر،٢٠٠٨ :٢١١٥) ويذكر (المعجم الوجيز ٢٠٠٣ :٢٨٥) أن التمكين يعني علو الشأن والمنزلة، وجاء في لسان العرب لابن منظور بمعنى القدرة والاستطاعة، ووردت كلمة ممكن بمعنى كونه قادرا على فعل شيء معين، ويقال تمكن فلان من الشيء بمعنى صار أكثر قدرة عليه. اي الأستطاعة على فعل شيئ، يقال متمكن من العلم أو من مهارة مهنة معينة بمعنى مثقفاً بالعلم أو بالمهنة،(ابن منظور،٢٠٠٧ : ١٤٧٥) و وردت كلمة التمكين في القرآن الكريم ومشتقاتها ومرادفاتها في اثني عشر موضعا، وتشير في مجملها إلى القوة والسلطان وسعة الرزق والنفوذ والتثبيت والمكانة الرفيعة والشرف، ومن ذلك قوله تعالى (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ).،(يوسف الآية: ٥٦)، أي إنك عندنا صاحب المكانة الرفيعة، وقوله)

وكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ((يوسف الآية: ٥٤) أي منحناه مكانا عاليا وتمكناً وثبتنا مركزه وقويناه ليزداد علوا وقوة.

أما في اللغة أنكليزية فإن كلمة التمكين (Empowerment)، مشتقة من لفظ (Power)، ويعني القوة والقدرة، والطاقة، ويذكر قاموس وبستر (Webster)، أن التمكين يعني إعطاء السلطة الرسمية أو السلطة القانونية في بعض الأحيان مع حرية التصرف في تنفيذ الأشياء" (Merriam,٢٠١٨) كما ورد في قاموس لونجمان (Longman)، أن بمعنى إعطاء شخص ما سيطرة أوالتحكم أورقابة أكثر أو امتلاك القدرة على عمل شيء ما، أي امتلاك صلاحيات للقيام بعمل ما، بينما يعرف قاموس أكسفورد (Oxford)، التمكين باعتباره زيادة قدرة الشخص وتمكنه في التحكم في حياته، أو في الحالة التي يتمتع بها، فيقال التمكين الشخصي، وتمكين الفرد يعني جعل الشخص أقوى وأكثر ثقة (Oxford Dictionary.٢٠٢٠).

أهداف التمكين الرقمي:

يسعى التمكين الرقمي إلى إنشاء مؤسسة رقمية تحتوي على رأس مال بشري مزود بالتكنولوجيا إلى جانب تمكين الطلبة والمعلمين والعاملين في المؤسسات التعليمية من الحصول على تعليم مستمر حول استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية سواء في التعليم أم في مجالات أخرى من الحياة وذلك من أجل بناء طاقات وطنية قادرة على أنشاء محتوي تعليمي رقمي كما يهدف التمكين الرقمي إلى ما يلى: (Akkoyunlu, 2011:33)

١.دعم القوة التنافسية للمؤسسات التعليمية من خلال التمكين الرقمي لمسايرة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "الثورة الرقمية".

٢.تزويد الطلبة بمهارات رقمية ومعلومات محو الأمية الرقمية وتدريبهم وتأهيلهم بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وتكنولوجيا العصرية، واكسابهم خصائص وسمات عصر المعلومات بما يجعل الطلاب أكثر أدراك وتشجيع للتمكين الرقمي.

٣.استجابة لتوقعات مجتمع المعلومات من خلال الاستعمال الأفضل للتكنولوجيا الرقمية. واضافة الى ما سبق تعد مؤسسات التعليم العالي من المصادر الأساسية لبناء قوى الماهرة ولمواجهة مجتمع العصر الرقمي وهذا ما يفرض على الجامعات حاجة التمكين الرقمي، وتأمين الوصول لكافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٤.دعم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمؤسسات التعليم العالي.

مجالات التمكين الرقمي في التعليم وأبعاده

المجال الأول :التجهيز:- وهو قدرة المعلم على توظيف اجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وادواتها الرقمية واستخدام التطبيقات التعليمية لأنشاء محتوى رقمي تعليمي.

ويضم هذا المجال بعدين اثنين، هما:-

البعد الأول: أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائلها وأدواتها

والبعد الثاني: المتمثل في التطبيقات التعليمية لأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائلها وأدواتها

المجال الثاني : التدريب :- هو عملية منظمة تتم في بيئة مشبعة بالتقنيات الرقمية تهدف الى تنمية مهارات المعلمين بالتدريب على استعمال اجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية والعمليات المساندة لها (Cowling & Mailer,1998:34). ويضم أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: القائمون على التدريب وهم الخبراء المتخصصون في تصميم التعليم وتكنولوجيا التعليم الرقمي لضمان تدريب كمي متميز وشركاء التدريب .

البعد الثاني: الفئات المستهدفة بالتدريب هم المعلمون والطلبة، ومدراء المدارس والقادة التربويون والمرشدون التربويون والمشرفون، وأخصائيو المناهج الدراسية، ومصممو الأنشطة التعليمية والإثرائية،ومصممو المواد التعليمية.

البعد الثالث: مادة التدريب وتشمل تعزيز معارف الفئات المستهدفة بالتدريب بأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائلها وأدواتها والمهام والوظائف التعليمية التي يمكن أن تؤدى بها، وتنمية مهارات الفئة المستهدفة بالتدريب

البعد الرابع: قياس أثر التدريب ويشمل استطلاع رأي الفئات المستهدفة بالتدريب، وملاحظة أداء الفنات المستهدفة بالتدريب، وحساب إنتاج الفئات المستهدفة بالتدريب وتقييمة .

المجال الثالث: المعايير: ويقصد بهذا المجال مجموعة من المقاييس تستخدم في تقويم اجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقويم جودة المحتوى الرقمي في ضوء متطلبات التعليم الرقمي كما انها ادوات يسترشد بها في عملية تطوير المحتوى الرقمي (خليل،٢٠١٢:٣٣٩). ويضم هذا المجال بعدين هما :

البعد الأول: مواصفات وخصائص أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائلها وأدواتها.

البعد الثاني: معايير نوعية وجودة المحتوى التعليمي الرقمي لمختلف تطبيقات تلك الأجهزة والأدوات والوسائل.

أهمية التمكين الرقمي لأعضاء هيئة التدريس

تتمثل أهمية التمكين الرقمي في التعليم في كونه أحد المتطلبات الضروريه لتحقيق مجتمع المعرفة والتحول من استهلاك واستعمال المعرفة إلى إنتاجها، ولسد الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع الواحد لمواكبة نمو وتطورات العصر ومواجهة صعوبات المستقبل، وبناء مجتمع التعليم المستمر(وزارة التربية والتعليم البحرينية،٢٠١٨:٢٣).

فقد ذكر Akkoyunlu و اخرون (٢٠١٠) أنه يجب استعمال التقنيات الرقمية لدعم وتعزيز التمكين الفردي والمجتمعي، ويمكن ذلك من خلال تمكين أفراد المجتمع من المشاركة بشكل كبير في مجتمع المعلومات باستخدام التقنيات الرقمية وخاصة التمكين الرقمي للمعلم (Akkoynulu, 2010:16).

لعل من أبرز نتائج ومحصلة التحول الرقمي في الجامعات هو النظر إلى ضرورة تمكين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق وتوفير أهداف التعليم الجامعي في العصر الرقمي ويبرهن ذلك ويثبت على أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في توفير التعليم الجيد والممتاز في كل الأونة، حتى في العصر الذي توجد فيه الموارد الرقمية وتسهل فيه الحصول على المعلومات حيث إن المعلم هو جوهر وصلب كل مؤسسة سواء كانت مدرسة أو كلية أو جامعة أو أي مؤسسة علميه أخرى وقد انتج الاهتمام بتمكين المعلمين إلى ظهور الأطر والاوساط التربوية التي استخدمة المهارات والكفاءات الرقمية اللازمة للمعلمين ووضع برامج لتنمية وتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس الرقمية في بلدان كثيرة مثل كندا ونيوزيلندا وإنجلترا والدنمارك وفنلندا والترويج والسويد وهولندا وجنوب إفريقها وسريلانكا وأستراليا واليابان وغيرها (Snehi, 2019:299).

العوامل المؤثرة على التمكين الرقمي في الجامعات

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التمكين الرقمي في الجامعات وصنفت دراسة (Tomte *et al.*, 2019:99) إلى عوامل خارجية و داخلية تؤثر على التمكين الرقمي في الجامعات تتضح في الآتي

١- عوامل خارجية: هناك عوامل خارجية تؤثر على التمكين الرقمى بالجامعات ويطلق عليها مبادرات من أعلى إلى أسفل: وتتمثل في:

- الدور الذي تلعبه الحكومة والدولة تجاه ثقافة الرقمنة ورغبتها فى التمكين الرقمي على مستوى الدولة بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص .
- التمويل الذي تنفقه الدولة على تحويل مؤسسات التعليم العالي والجامعات الي مؤسسات رقمية وأنشاء شبكات قوية داخلها.

٢- عوامل داخلية : حيث وتوجد عوامل الداخلية وتسمى مبادرات من أسفل إلى أعلى وتتشكل على نحو التالي :

- بناء البنية التحتية الرقمية ودعمها بالأجهزة المتطورة.
- إنشاء حرم جامعي رقمي.
- القيادة رقمية والأكاديمية والإدارية بالجامعة أكثر نشاطاً وحيويه وتدعم تطوير الجامعات رقمياً.
- دعم بيئات التدريس الافتراضية من خلال المنصات والمواقع الرقمية.
- تدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب وجميع العاملين بالجامعة رقمياً

- الرقمنة الإدارية عن طريق تسجيل وادخال الطلاب رقمياً.
- تعزيز ودعم المكتبات الرقمية (Tomte *et al.*, 2019:99).

اليات تحقيق التمكين الرقمي في الجامعات

توجد مجموعة من الآليات لتحقيق التمكين الرقمي في الجامعات، وتشمل الدولة والجامعة والطلاب والمجتمع الخارجي وتتضح في الآتي. (Gafurov *et al.*, 2020:77).

١. الدولة: تتمثل في الحكومة والوزارة والجهاز الاتحادي للتعليم والإشراف على العلوم ، حيث يجب على أجهزة الدولة توفير بيئة تحسين لتطوير ودعم الجامعات رقمياً على المستوى التنافسي المحلي والعالمي، من خلال توفير الدعم المالي للاكتشافات والاختراعات وتطوير البنية التحتية للجامعات.

٢. الجامعة : تتمثل في كادرها الإداري وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والعلماء والموظفين، يجب توفير بيئة إبداعية تسمح لهم بتطبيق التكنولوجيا الحديثة والإبداع والابتكار لضمان التكامل الوثيق بين الجامعة والاقتصاد الرقمي الخارجي.

٣. الطالب: يجب أن يكون التعليم الإلكتروني متاحاً لطلبة وشرح أهميته في حياته المهنية ومستقبله المهني والخارجي، ويجب توفير تدريب جيد لطلبة الذين لديهم شركات كبيرة داخل مساحة الجامعة.

٤. المؤسسات والشركات وبيئة الأعمال الخارجية : يجب أن تكون هناك شراكة واقعية بين الشركات وأصحاب الأعمال وأصحاب المصلحة، وبين الجامعات من خلال المشاريع المشتركة وتبادل البرامج التدريبية بينها

لضمان متخرج على مستوى عال من الكفاءة والخبرة والرقمنة. (Gafurov *et al.*, 2020:77)

دراسات سابقة

١- دراسة أجراها (Dag & Oksal ٢٠١١):تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التمكين الرقمي لدى معلمي المدارس الابتدائية المستقبليين واتجاهاتهم نحو استخدام التكنولوجيا في الأنشطة التعليمية في تركياو أظهرت النتائج أن مستويات التمكين الرقمي لدى معلمي التعليم الابتدائي المستقبليين متوسطة، واتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم وهناك علاقة إيجابية على مستوى منخفض بين مستوى التمكين الرقمي والمواقف تجاه استخدام التكنولوجيا في التعليم.

٢- دراسة أجراها (الحايكي ٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التمكين الرقمي في التعليم لدى معلمي المرحلة الإعدادية في الموقف الصفي بمدارس مملكة البحرين. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التمكين الرقمي في التعليم لدى معلمي المرحلة الإعدادية في الموقف الصفي بمدارس مملكة البحرين كان مرتفعاً ،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى التمكين الرقمي في التعليم لدى معلمي المرحلة الإعدادية في الموقف الصفي بمدارس مملكة البحرين تعزى الى متغيرات (الجنس ، الخبرة ، التخصص) .

منهجيه البحث و إجراءاته :

منهج البحث: المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من جميع تدريسي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الاوسط (القادسية ، الكوفة ، بابل ، كربلاء ، واسط) للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

عينة البحث: تم تحديد عينة البحث بالطريقة العشوائية وباستعمال الأسلوب المناسب تم اختيار عينة بلغت(١٠٢) من تدريسيي الحاسوب من مجتمع البحث الاصلي.

أداة البحث:

البحث الحالي يتطلب أعداد أداة لقياس التمكين الرقمي لدى تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم، وذلك من أجل تحقيق أهداف البحث وفي ما يلي عرض يوضح الإجراءات لهذه الاداة باتباع الخطوات التالية:

- **مقياس التمكين الرقمي**

أعدت الباحثة مقياس التمكين الرقمي بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والادبيات التربوية والاستفادة من أدوات الدراسات السابقة ومنها دراسة (Dag & Oksal, 2011) و (Sarycoban, 2013) و(الحايكي،٢٠١٧) وفي ما يأتي عرض لإجراءات أعداد البحث .

١- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس الحالي إلى التعرف على التمكين الرقمي لدى تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الأوسط .

٢- **تحديد مفهوم التمكين الرقمي:** حتى يكون المقياس دقيق في قياسه، يجب ان نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق ، وذلك تجنبا لأي تدخل يحدث بينة وبين أي سلوك اخر. ولذلك استندت الباحثة على تعريف (صبيح،٢٠٢٠) في تحديد مفهوم التمكين الرقمي.

٣- **تحديد مجالات المقياس** : بعد اطلاع الباحثة على الأدب النظري للدراسات ذات الصلة بموضوع البحث واستشارة بعض المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وتم كتابة فقرات المقياس ضمن مجالات التمكين الرقمي التي حددتها (وزارة التربية والتعليم البحرينية،٢٠٠٩) وهي(التجهيز والتدريب والمعايير)

٤- **اعداد فقرات المقياس:** قامت الباحثة بصياغة (٢٩) فقرة مع مراعاة الأمور الآتية في ذلك:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التمكين الرقمي في التعليم والاطلاع على بعض المقاييس لانتقاء بعض الفقرات.
- وجهت الباحثة استبيان مفتوحاً لمجموعة من السادة المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وتم مقابلتهم وشرح الهدف .
- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً ومباشراً وصريحاً ويتناسب مع أفراد العينة .
- صياغة الفقرة تعبر فكرة واحدة وواضحة وغير قابلة الا لتفسير واحد ابعاد ادوات النفي في صياغة الفقرات لتجنب الارباك في الاجابة (ابو علام، ١٣٤:١٩٩٨)

٥- **اعداد تعليمات المقياس** : تم تدوين التعليمات المرفقة باستمارة المقياس التي تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء تدوين استجابته الفقرات المقياس وتم الأخذ بعين الاعتبار الامور التي ذكرها عند وضع فقرات المقياس وتعليماته وكما يأتي:

- عدم الحاجة الى ذكر الاسم لتجنب الاحراج عند الإجابة.
- قراءة الفقرات بدقة والإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة (√) تحت البدائل الخمسة التي تراها تمثل الاستجابة المناسبة علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
- لا تترك أي فقرة دون إجابة كون الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد .(الزوبعي،١٩٨٠:٧١)

٦- **تصحيح المقياس** : اعتمدت الباحثة التقرير الذاتي المتدرج، ذو البدائل الخمسة (عالية جداً و عالية و متوسطة و ضعيفة و ضعيفة جداً) ووضع امام كل فقرة من فقرات المقياس الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) إذ تمثل الدرجة (٥)

الإجابة الأكثر انطباقا للمستجيب بينما الدرجة (١) تمثل الإجابة الأقل انطباقاً على المستجيب، وبذلك اصبحت درجة المقياس تتراوح ما بين (١٤٥-٢٩) ومن خلال الدرجات التي نحصل عليها يمكن الكشف عن التمكين الرقمي في التعليم لدى تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الأوسط.

٧- **صلاحية فقرات المقياس :** للتحقق من صلاحية الفقرات عُرض مقياس التمكين الرقمي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس عددهم (١٦) محكم وطُلب منهم وفق التعريف الذي وضعه الباحثة للتمكين الرقمي إبداء ملاحظاتهم وأراءهم في صلاحية الفقرات لقياس ما وضع لأجله، صلاحية الفقرة للمقياس الذي وضعت فيه، تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس، صلاحية بدائل الإجابة.

وقد اعُتمدت قيمة مربع كاي (Chi-Square) المحسوبة، معياراً لبقاء الفقرة من عدمها وبحسب القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١). وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا ولم يتم الحذف منها كما موضحة في جدول (١)

جدول(١)

قيم مربع كاي٢ لاتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات لمقياس التمكين الرقمي

أرقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد غير الموافقون	قيمة مربع كا٢		النسبة المئوية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
١،٢،٣،٤،٧،٨،٩،١٢،١٣،١٤، ١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢٢، ٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩	١٦	-	١٦	٣.٨٤	%١٠٠	دالة
٢١، ١١	١٥	١	١٢.٢٥		%٩٤	دالة
٥،١٠	١٤	٢	٩.٠٠		%٨٨	دالة

التحليل الاحصائي لمقياس التمكين الرقمي

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في بناء واعداد المقاييس، ومن الشروط المهمة لفقرات المقاييس التربوية والنفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة، فضلاً عن ضرورة توافر شرط ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الكبيسي، ٢٠١٠ :٢٧١).

اولاً – القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هي قدرة الفقرات على التمييز بين اصحاب المستويات العليا واصحاب المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرات (Shaw, 1967:97). واعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التمكين الرقمي، وعلى النحو الآتي:-

١-إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة لمقياس التمكين الرقمي وزعت على (الطلبة)، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ كانت درجاتهم بين (١٣٢-٦٦).

٢-اختيرت نسبة (٢٧%) كمجموعة عليا، و(٢٧%) من كمجموعة دنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولكون العينة الاستطلاعية مؤلفة من (١٠٢) تدريسي وتدريسية، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (٢٨) استمارة تراوحت درجاتها بين (١٣٢-١١١) درجة, وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (٢٨) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (٩٥-٦٦) درجة.

٣-حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون، ١٩٩١ :٤٥٨)

٤-مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٤). واتضح أنّ جميع

فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية، وهذا يعني أنّ جميع الفقرات ذات قوة تمييزية، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس التمكين الرقمي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوب	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٤٦٨	٠.٣١٥	٣.١١٥	٠.٩٢٢	٧.٢١٥	دالة
٢	٤.٤٧٢	٠.٣٢٦	٣.٣٢٩	٠.٧٩٩	٦.٨٧٩	دالة
٣	٤.٣٦٥	٠.٤١٨	٣.٠٠٨	٠.٨٧٩	٧.٢٤٦	دالة
٤	٤.٣٢٩	٠.٥١٨	٣.١٨٦	٠.٨٣٢	٦.٠٦٠	دالة
٥	٤.٢٩٣	٠.٥٣٥	٣.٠٧٩	٠.٩٦٢	٥.٧٣٢	دالة
٦	٤.٠٧٩	٠.٦٣٨	٢.٦١٥	٠.٩٦٢	٦.٥٩٣	دالة
٧	٤.٤٣٦	٠.٣٥٦	٣.٠٧٩	٠.٨٣٩	٧.٧٣٧	دالة
٨	٣.٢٥٨	٠.٩٠٥	٢.٢٩٣	٠.٨٥٤	٤.٠٢٦	دالة
٩	٤.١٥٠	٠.٥٠٤	٣.٠٧٩	٠.٨٣٩	٥.٦٨٩	دالة
١٠	٤.٢٥٨	٠.٦٤٦	٣.١٨٦	٠.٨٣٢	٥.٢٨٨	دالة
١١	٤.٣٢٩	٠.٤٤١	٢.٧٥٨	٠.٨٦٣	٨.٤٢٦	دالة
١٢	٤.١٤٨	٠.٦٧٠	٢.٧٩٣	٠.٦٣٠	٧.٦٥٤	دالة
١٣	٤.١١٥	٠.٥٠٨	٢.٩٠٠	٠.٨٦٣	٦.٣٠١	دالة
١٤	٤.٢٢٢	٠.٨٢٦	٢.٧٢٢	٠.٧٠٥	٧.١٧٥	دالة
١٥	٣.٩٠١	٠.٩٠٥	٣.٠٤٣	٠.٩٦٢	٣.٣٧٤	دالة
١٦	٤.٣٢٩	٠.٤٤١	٣.٢٢٢	٠.٧٣١	٦.٧٣٩	دالة
١٧	٣.٩٣٦	٠.٧٣١	٢.٩٠٠	٠.٧٢٣	٥.٢٣٥	دالة
١٨	٤.٠٧٩	٠.٥٧٧	٢.٤٧٢	٠.٩٩٤	٧.٢٦٥	دالة
١٩	٤.٣٦٥	٠.٤١٨	٣.٠٠٨	٠.٩٢٠	٦.٩٧٨	دالة

٢٠	٣.٩٧٢	٠.٨٣٢	٣.١٨٦	٠.٦٨٥	٣.٧٨٨	دالة
٢١	٣.٩٢٠	٠.٧٢٣	٢.٦٨٦	٠.٧٨٦	٦.٠٠٦	دالة
٢٢	٤.٢٤٧	٠.٥٣٦	٣.٢٢٢	٠.٩١١	٥.٠٣٦	دالة
٢٣	٤.٣٣٨	٠.٤٥٥	٣.١٥٠	٠.٧٩٠	٦.٧٦٦	دالة
٢٤	٤.٣٦٥	٠.٤١٨	٢.٩٣٦	٠.٥٥٩	١٠.٦٣٩	دالة
٢٥	٣.٨٦٥	٠.٧١٣	٢.٩٠٠	٠.٥٤٨	٥.٥٧٣	دالة
٢٦	٤.٤٠٥	٠.٣٩٠	٢.٨٦٥	٠.٨٩٧	٨.١٨٦	دالة
٢٧	٤.٢٥٨	٠.٥٤٨	٢.٦٨٦	٠.٩٥٦	٧.٤١٠	دالة
٢٨	٤.٢٦٣	٠.٤٧٦	٢.٧٥٨	١.٠٢٠	٦.٩٤٧	دالة
٢٩	٤.١٥٠	٠.٥٠٤	٢.٥٤٣	٠.٩٢٢	٧.٩٤٦	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرج الكلية للمقياس تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس التمكين الرقمي، واتضح أنّ جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية، لان قيم معامل ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٠)، وكما موضحة في الجدول (3).

الجدول (3) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمكين الرقمي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٧٢٢	٩	٠.٥٨٩	١٧	٠.٥٠٣	٢٥	٠.٥١٩
٢	٠.٧٠٢	١٠	٠.٥٤٣	١٨	٠.٦٦٥	٢٦	٠.٦١٤
٣	٠.٦٢٠	١١	٠.٦٥٢	١٩	٠.٦٣٣	٢٧	٠.٦٤٦
٤	٠.٥٩٧	١٢	٠.٦٤٢	٢٠	٠.٣٨٣	٢٨	٠.٦٣٨
٥	٠.٥٤٩	١٣	٠.٦١٢	٢١	٠.٤٩٦	٢٩	٠.٦٧٧

٦	٠.٦٦٩	١٤	٠.٦٩٢	٢٢	٠.٥٢٦		
٧	٠.٦٨٢	١٥	٠.٤٢٨	٢٣	٠.٥٦٩		
٨	٠.٤٤٧	١٦	٠.٥٨٢	٢٤	٠.٦١٥		

الخصائص السيكو مترية لمقياس التمكين الرقمي

يجب توفر الصدق والثبات في المقياس حتى يكون صالحا للاستعمال اذ يعد الصدق والثبات من اكثر الجوانب اهمية بالنسبة الى المقياس (Rust, ١٩٨٩:٦٩)

أ-الصدق: يعد الصدق من اكثر المفاهيم اهمية في مجال القياس النفسي والتربوي لذلك تنوعت تعريفاته لكن من اهم تلك التعريفات (قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله) (Shaugness & John,1985:15) وان الصدق قد تحقق في المقياس الحالي من خلال الطرائق الاتية :

١-الصدق الظاهري: يبين مدى وضوح الفقرات وملاءمتها للمجال وملائمة صياغتها الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة فقرات المقياس وموضوعتيها ومناسبتها للغرض الذي وضعت من اجله.(الامام، ١٩٩٥: ١٣٠)، ومما لا شك فيه ان افضل وسيلة لاستخراجه من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ومع الاخذ بآرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩: ٢٣٢). وفقاً لذلك عرضت الباحثة فقرات المقياس على عدد من المحكمين اذ حظيت فقرات المقياس بقبول المحكمين وكما تم ايضاحه في اجراءات عرض مقياس التمكين الرقمي على المحكمين

٢- صدق البناء: يسمى هذا النوع من الصدق بصدق المفهوم (Concept Validity) او صدق التكوين الفرضي (Hypotheical Construct) لأنه يعتمد على التحقيق التجريبي من مدى توافق درجات المقياس مع الخاصية

المقاسة وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير المحكمين لصلاحيتها من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (الكبيسي، ٢٠١٠ :٥٧) كما وضحت ذلك إلى أنّ المقياس الذي تم اختيار فقراته في ضوء المؤشرين التحليل الإحصائي وتقديرات المحكمين للفقرات يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi, 1982:54)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياسين من خلال المؤشرات الآتية:

- صلاحية الفقرات: وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مدى تطابقها لجوانب المتغير ، والذين أكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجل قياسه كما اشرنا سابقاً.
- القدرة التمييزية للفقرات: والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا إذ افترضت الباحثة ان للفقرات القدرة على التمييز بين التدريسين المتمكنين رقميا والتدريسين غير المتمكنين وقد تحق ذلك من خلال قدرة الفقرات على ذلك واستبعاد الفقرات غير القادرة على التمييز بين الأفراد على المقياسين.
- معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس: أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التمكين الرقمي الذي ثبت أنّ درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية. كما موضحة في الجدول (3).

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability)

يقصد بالثبات هو الحصول على نفس النتائج تقريباً عند إعادة تطبيق المقياس او الاختبار على نفس العينة وباستعمال التعليمات نفسها بعد مرور مدة من الزمن، كما انه يعد شرط رئيسي من شروط أداة البحث لما يوفره من اتساق في

نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه مرات متعددة (العجيلي و اخرون، ١٩٩٠ :١٤٥). وتحقق الباحثة من مؤشرات ثبات المقياس باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للاتساق الخارجي واستعمال معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وكما يأتي:-

١-طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

ان معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن وذلك لأنه يتطلب إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني على عينة الثبات نفسها (علام، ٢٠٠٠ :١٦٢). لذا طبقت الباحثة مقياس التمكين الرقمي على عينة مكونة من (٢٠) تدريسي وتدريسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات وكلية التربية في جامعة القادسية ، وإعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (٢٠) يوم. وكان معامل الثبات بين التطبيقين لمقياس التمكين الرقمي هو (٠,٨٩١).

٢-معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

من اجل استخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة عددها (١٠٢) استمارة لمقياس الحضور الوجودي إلى معادلة ألفا كرونباخ وان معامل الثبات التمكين الرقمي قد بلغ (٠,٩٣٤) وهو ثبات عالٍ لذلك عُدَ هذا المقياس متسق داخلياً وانه يتمتع بثبات عالٍ وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بأن المقياس الذي ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach,1970, :63).

المؤشرات الاحصائية لمقياس التمكين الرقمي

لقد أوضحت الادبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي

يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في الجدول (4)

جدول (4)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التمكين الرقمي

الإحصائية لخاصية	التمكين الرقمي
الحسابي الوسط	١٠٦.٢٧٥
الخطأ المعياري للوسط	١.٤٨٤١
الوسيط	١٠٨
المنوال	١٠٩
المعياري الانحراف	١٤.٩٨٨٥٥
التباين	٢٢٤.٦٥٧
الالتواء	-٠.٦٠٠
للالتواء الخطأ المعياري	٠.٢٣٩
التفرطح	-٠.٠٩١
للتفرطح الخطأ المعياري	٠.٤٧٤
المدى	٦٦
درجه اقل	٦٦
درجه أعلى	١٣٢
الوسط الفرضي	٨٧
عدد الفقرات	٢٩
عدد البدائل	٥

الشكل(١): توزيع الدراجات على مقياس التمكين الرقمي و منحنى التوزيع الاعتدالي

عرض النتائج و تفسيرها:

نتائج هدف البحث الاول: التمكين الرقمي لدى تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث البالغة (١٠٢) من تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم، على مقياس التمكين الرقمي ووجدت الباحثة ان المتوسط الحسابي لعينة البحث (١٠٦,٢٧٥) بانحراف معياري (١٤,٩٨٩)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٧)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة, إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٢,٩٨٧)، وهي أكبر من القيم التائية الجدولية (١,٩٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٠١), وهذا يشير إلى أنّ تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم لديهم التمكين الرقمي، وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي(t-test) لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمكين الرقمي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التمكين الرقمي	١٠٢	١٠٦,٢٧٥	١٤,٩٨٩	٨٧	١٢,٩٨٧	١,٩٨	١٠١	دالة

التفسير :

أشارت نتيجة هذا الهدف أن التمكين الرقمي لدى تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الأوسط كان مرتفعاً وتعزو الباحثة ذلك الى الخبرة السابقة التي يمتلكها تدريسيي الحاسوب في التعامل مع الأدوات الرقمية وقدرة تدريسيي

الحاسوب على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسهولة وكفاءة وفاعلية والاستفادة منها وتوظيفها في العملية التعليمية وذلك من خلال استخدام الأدوات الرقمية في جلب أنتباه الطلبة ولزيادة تفاعلهم . و اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (بني دومي ودرادكة،٢٠١٣) ودراسة (Peneuel *et al*,٢٠٠٧). و دراسة (الحايكي،٢٠١٧) التي أشارت نتائجها الى درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت مرتفعة.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية في التمكين الرقمي تبعاً لمتغيرات الجنس ومدة الخدمة والشهادة.

لغرض تعرف دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم على مقياس التمكين الرقمي على وفق متغيرات الجنس ومدة الخدمة والشهادة الدراسية استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

تحليل التباين الثلاثي لمقياس التمكين الرقمي

Source	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٢٥٢.٠٢٣	١	٢٥٢.٠٢٣	١.٢٥٩	3.94	غير دالة
مدة الخدمة	٥٩٥.٨٩١	٢	٢٩٧.٩٤٦	١.٤٨٩	3 .09	غير دالة
الشهادة	٣٨٦.٥٤٨	١	٣٨٦.٥٤٨	١.٩٣٢	3. 94	غير دالة
مدة الخدمة * الجنس	٥٦٥.٦٦٢	٢	٢٨٢.٨٣١	١.٤١٣	3 .09	غير دالة
الشهادة * الجنس	١٧٥.٥٢٩	١	١٧٥.٥٢٩	٠.٨٧٧	3 .94	غير دالة
* مدة الخدمة	٤٣٦.٢٣٠	٢	٢١٨.١١٥	١.٠٩٠	3 .09	غير دالة

الشهادة						
مدة الخدمة * الجنس الشهادة *	١٧٥.٩٢٠	٢	٨٧.٩٦٠	٠.٤٤٠	3 .09	غير دالة
الخطأ	١٧٨٠٨.٩٣٥	٨٩	٢٠٠.١٠٠			
الكلي	٢٠٣٩٦.٧٣٨	١٠٠				

تبين النتائج في جدول (٦) السابق ما يأتي:

- ❖ الفروق تبعاً لمتغير الجنس: اظهرت النتائج ان الفروق بين الذكور والاناث على مقياس التمكين الرقمي غير دالة احصائيا عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (١.٢٥٩) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٨٩).
- ❖ الفرق وفق مدة الخدمة الدراسي: اظهرت النتائج ان الفرق بين مدة الخدمة (من ١ الى ٤ و من ٥ الى ٩ و اكثر من ١٠ سنوات) على مقياس التمكين الرقمي غير دالة احصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (١.٤٨٩) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٠٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٢-٨٩).
- ❖ الفرق وفق الشهادة الدراسي: اظهرت النتائج ان الفروق بين الماجستير والدكتوراه على مقياس التمكين الرقمي غير دالة احصائيا عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (١.٩٣٢) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٨٩).

التفسير:

أوضحت نتيجة هذا الهدف عدم وجود فروق على وفق متغيرات الجنس(ذكور واناث) والشهادة (ماجستير ودكتوراه) ومدة الخدمة (من ١ الى ٤، من ٥ الى ٩، أكثر من ١٠ سنوات)، تعزو الباحثة هذا النتائج انعدام الفروق بين تدريسيي الحاسوب

على وفق المتغيرات اعلاه الى التكافؤ بين تدريسيي الحاسوب (ذكور وإناث) في التمكين الرقمي في التعليم وتعزى الباحثة ذلك الى امتلاك تدريسيي الحاسوب الخبرة الكافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات الرقمية وقدرتهم على استخدام الأجهزة والتطبيقات الرقمية الحديثة ومواكبتهم للتطور التكنولوجي المتسارع وتطبيقهم لمعايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا التعليم (ISTE) في دمج تقنية بالتعليم والتعامل مع التكنولوجيا والوسائل التعليمية الحديثة في التدريس بكل سهولة ويسر وقدرتهم على أعداد الطالب وفقاً لمتطلبات سوق العمل. اتفقت نتيجة الهدف مع دراسة (بني دومي ودرادكة،٢٠١٣) ودراسة (العتال، ٢٠١٠) ودراسة (النعيري، ٢٠١٢) ودراسة (الحايكي، ٢٠١٧).وأن كافة تدريسيي الحاسوب يسعون جاهدين الى تطوير قدراتهم ومهاراتهم الرقمية في مجال المستحدثات التكنولوجية الحديثة سواء كانت مدة خدمتهم قصيرة أو متوسطة أو طويلة وكما تعزى الباحثة ذلك الى أمتلاك تدريسيي الحاسوب المعلومات الكافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتلقي تدريسيي الحاسوب نفس الدورات والورش التدريبية في مجال الحاسوب بصرف النظر عن الشهادة سواء ماجستير أو دكتوراه وهذه الدورات ساهمت في رفع كفايتهم ومهاراتهم وميولهم أتجاه توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، اتفقت نتيجة هذا الهدف مع دراسة (بني دومي ودرادكة، ٢٠١٣) و دراسة (الفليح، ٢٠١٢) ودراسة (الحايكي، ٢٠١٧).

الاستنتاجات:

١- امتلاك تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الأوسط للتمكين الرقمي وبدرجة عالية وكفاءتهم في توظيف أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وادواتها في العملية التعليمية.

٢- لا توجد فروق في التمكين الرقمي لدي تدريسيي الحاسوب في كليات التربية والعلوم في جامعات الفرات الأوسط تعزى المتغيرات (الجنس و الشهادة و مدة الخدمة) .

التوصيات:

١- تطوير مؤسسات التعليم العالي والجامعات بما يتناسب مع متطلبات التمكين الرقمي عالمياً.

٢- تجهيز الجامعات بالبنية التحتية الرقمية ودعمها بالأجهزة التكنولوجية الحديثة وبناء مختبرات وصفوف دراسية مدعمة بالتقنية للازمة للتدريس.

٣- العمل على تحسين وتحديث شبكات الأنترنيت وتوفيرها في الجامعات .

المقترحات:

١- إجراء دراسة وصفية لمعرفة مستوى التمكين الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وتخصصات اخرى.

٢- إجراء دراسة وصفية لتحديد متطلبات التمكين الرقمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية من وجهة نظر خبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن منظور ،(٢٠٠٧). **لسان العرب**. دار المعارف
- ابو علام، رجاء محمود .(١٩٩٨).**مناهج البحث في العلوم النفسية**. دار النشر للجامعات. مصر.
- الامام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٥). **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد.
- الحايكي ،محمد علي حسين (٢٠١٧). **مستوى التمكين الرقمي في التعليم لدى معلمي المرحلة الإعدادية في الموقف الصفي بمدارس البحرين** .(رسالة ماجستير منشورة) . جامعة اليرموك ، الأردن .

- الدهشان ، جمال علي خليل والسيد ،سماح السيد محمد. (٢٠٢٠). **رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، ٧٨(٧٨)، ١٢٤٩-١٣٤٤.
- الزاملي ، علي عبد جاسم وآخرون (٢٠٠٩). **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
- الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم.(١٩٨٠) **الاختبارات والمقاييس النفسية.** مطابع مديرية دار الكتب .الموصل .العراق.
- الشريف ، حمدي محمود مصطفى. (٢٠٢١). **تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته في ضوء رؤية مصر الرقمية**. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٩١(٩١)، ٣٥٦١-٣٦٠٤.
- العتال ، بدور.(٢٠١٠). **واقع استخدام معلمي ومعلمات تربية عمان الثانية لمنظومة التعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.
- العجيلي ، صباح حسين، مصطفى محمود الأمام ، أنور عبد الرحمن (١٩٩٠). **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.
- العمري ، علاء الدين .(٢٠١٥) ." **مشروع التمكين الرقمي في التعليم خطوة مهمة على طريق دعم الاقتصاد المعرفة.**
https://www.alayam.com/alayam/Variety/581159/amp.html?amp=1
- الفليح ، فهد.(٢٠١٢). **توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الموقف الصفي في مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن.

- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة مصر، مرتضى للكتاب العراقي . بغداد
- النعيري ، محمد .(٢٠١٢) . **توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منهج "لغتي الخالدة " للصف الأول المتوسط ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر معلمي محافظة القريات بالسعودية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن.
- بني دومي ، حسين ، ودرداكة حمزة. (٢٠١٣) .**واقع استخدام معلمي المرحلة الأساسية (نظام فصل) للسبورة الذكية في مدارس مشروع جلالة الملك حمد بمملكة البحرين من وجهة نظرهم واتجاهاتهم نحوها.** مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ،١٤ (٣) ٢٧٥-٣٠٥ .
- خليل ، حنان حسن علي.(٢٠١٢).**بناء مستودع وحدات تعلم لتنمية مهارات اعداد الاختبارات الالكترونية وتصميم بنوك الاسئلة لدى طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة** . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة،٧٨(١).
- صبيح ، رواء محمد عثمان. (٢٠٢٠). " **تصور مقترح لآليات تحقيق التمكين الرقمي بجامعة الزقازيق وعلاقتها بجائحة كورونا في ضوء الخبرة الهندية** ".مجلة كلية التربية .(٤)٤٤: ٤٣٩-٥٣٦.
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.** دار الفكر العربي. القاهرة.
- علي، مصطفى محمود بسيوني، العجمي، محمد عبد السلام محمود، جاد، & السعيد على السيد. (٢٠٢٢). **متطلبات التمكين الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر خبراء**

التربية. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤١(١٩٤), ٨٣-١١٨.

- عمر ،احمد مختار.(٢٠٠٨) .**معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة
- فيركسون ،ج. (١٩٩١). **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة (هناء محسن العكيلي)، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- مجمع اللغة العربية.(٢٠٠٣). المعجم الوجيز. القاهر. مصر
- وزارة التربية والتعليم البحرينية (٢٠١٨). **برنامج التمكين الرقمي في التعليم**.

http//www.moedu.gov.bh/DigitalEmp/Docs/Digital_Emp –ar.pdf

- وزارة التعليم العالي.(٢٠٠٩). **دليل الجامعات العراقية** ، دار الكتاب الجامعي. بغداد. العراق.

- Akkoyunlu, B. (2011). **Their Information Literacy Self-Efficacy**. Eurasian Journal of Educational Research, 44, 33-50
- Akkoyunlu, B., Soylu, M. Y., & Caglar, M. (2010). **A study on developing "digital empowerment scale" for university students**. Hacettepe University Journal of Education, 39(39), 10-19.
- Anastasi, A. (1982). **Educational Testing**. Psychological Testing (5th Edition), New York: Macmillan, 393-422.

- Bloomberg, J. (2018). **Digitization, digitalization, and digital transformation: confuse them at your peril**. Forbes. Retrieved on August, 28, 2019.
- Brown, L. Griffiths ,R, Rascoff ,M , & Guthrie, K. (2007). **University Publishing in digital age** .Journal Of Electronic Publishing,10(3).8
- Costa, C., Murphy, M., Pereira, A. L., & Taylor, Y. (2018). **Higher education students' experiences of digital learning and (dis) empowerment**. Australasian Journal of Educational Technology, 34(3),150.
- Cowling, A. & Mailer, C. (1998). **Managing Human Resources (3rd Ed.)**. London: Arnold.
- Cronbach, L. J. (1970). **Essentials of psychology Testing**. Harper Row publishers. New York.
- Dag, S. & Oksal, A. (2011). **'Examining Prospective primary school teachers' digital empowerment levels and their attitudes towards using technology in education' Ozeam Journal of Applied Sciences'** , Vol.6No3, pp.20-45.
- Gafurov, I. R., Safiullin, M. R., Akhmetshin, E. M., Gapsalamov, A. R., & Vasilev, V. L. (2020). **Change of the Higher Education Paradigm in the Context of Digital Transformation: From Resource Management to Access Control**. International Journal of Higher Education, 9(3), 71-85.

- Harris ,P.(2018).**What are binary and Hexadecimal Numbers** ?Power Kids Press.3-5.
- Merriam, (2018). https://www.merriamwebster com/dictionary/empowerment.
- Morley ,D ,& Parker, C.S.(2017).**Understanding Computers today and tomorrow ,Comprehensive (16thed)** .Cengage Learning .52
- **Oxford Dictionary Online**, Entry – 'Empower' (2020). http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/empower
- Penuel, W. R., Boscardin, C. K., Masyn, K., & Crawford, V. M. (2007). **Teaching with student response systems in elementary and secondary education settings: A survey study**. Educational Technology Research and Development, 55, 315-346.
- Rust. J.S. (1989): **Modern psychometric in the science of psychological assessment , publisher : Routledge , London and New York**
- Sarýçoban, A. (2013). **Prospective and regular ELT teachers digital empowerment and self-efficacy Porta Linguarum** ,(20):77-87.
- Shaugness , J. & John , B. (1985) : **Research Methods In psycholog** , New York , U.S.A.
- Shaw ،M.E. (1967):**Scales For The Measurement of Attitude**. New York: McGraw-Hil.p.450.

- Snehi, N. (2019). **Higher Education in India: Refocusing Faculty Development**. The Future of Higher Education in India, 291-306
- Tømte, C. E., Fossland, T., Aamodt, P. O., & Degn, L. (2019). **Digitalisation in higher education: mapping institutional approaches for teaching and learning**. Quality in Higher Education, 25(1), 98-114.

مدى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفوق الدراسي

أ.د هادي كطفان الشون الباحثة: غادة سعدون امين

hadi.alshuon@qu.edu.iq:

جامعة القادسية –كلية التربية

الملخص :

يهدف البحث الى :

١. مدى تمكن طلبة للمرحلة المتوسطة من مهارات التفوق الدراسي.

٢. التعرف على الفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة في مهارات التفوق الدراسي.

ولتحقيق اهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي من خلال الاتي :

١- اعدت الباحثة اداة لقياس مستوى تمكن الطلبة في مهارات التفوق الدراسي اعتمادا على المهارات التي حددت في بطاقة التحليل والتي تكونت من (٤٥) فقرة ، وتم التحقق من صدقة عن طريق عرضه على لجنة من المُحكِّمين، وعن طريق الاتساق الداخلي، والتحقق من ثباته بوساطة معامل ألفا- كرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهي نسبة عالية تُطمئِن الباحث لتطبيق الاختبار على عينة البحث واستعملت الباحثة معادلة الوسط المرجح للتكرارات والوزن النسبي.

٢- تم التحقق من الفرضية الصفرية الاتية: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات للمرحلة المتوسطة في مقياس مهارات التفوق الدراسي" .

ولإظهار النتائج اعتمدت الباحثة على الوسائل الاحصائية استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-21) وبرنامج(Microsoft excel)

اظهرت النتائج كما يأتي :

١. أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اعلى من حد التمكن.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس مهارات التفوق الدراسي للطلاب والطالبات .

لذلك وضعت الباحثة بعض التوصيات من اهمها :

١. عقد ندوات تعليمية ودورات تدريبية من وزارة التربية لمدرسي الفيزياء والعلوم للمرحلة المتوسطة حول مهارات التفوق الدراسي وكيفية تنميتها لدى الطلبة .

وكذلك وضعت بعض المقترحات استكمالاً لهذا البحث ، من ضمنها :

١. اعداد دليل مدرس مادة الفيزياء يتضمن انشطة ومواقف تنمي مهارات التفوق الدراسي.

الكلمات المفتاحية : طلاب المرحلة المتوسطة ، مهارات التفوق الدراسي

The extent to which middle school students achieve academic excellence skills

Researcher Ghada Saadoun Amin

Place of work: Al-Qadisiyah University -College of Education

Prof. Dr Hadi Katfan AL Shoun

Email : hadi.alshuon@qu.edu.iq

Place of work: Al-Qadisiyah University -College of Education

Abstract

The research aims to :

1- The extent to which the students of the middle stage of academic excellence skills.
2- Identify the differences between middle school students in academic excellence skills.

To achieve the goals of research researcher followed the descriptive approach through the following :

1- was a researcher tool to measure the prepared level enables students to academic excellence skills depending on the skills identified in the analysis card, which consisted of (45) items were verified charity through the presentation to the panel of judges, and through internal consistency, verification of stability mediated coefficient alpha

Cronbach, which stood reliability coefficient (0.84), a high percentage rest assured the researcher to apply the test on the sample of the research and the researcher used the weighted equation iterations relative weight.

2- was verified through the following null hypothesis: “There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of male students and the average grades of female students for the intermediate stage in the academic excellence skills scale,” as the results showed no There are statistically significant differences between the mean scores of the male and female students’ academic excellence skills scale, as the average scores of male and female

Therefore, the researcher made some recommendations, the most important of which are:

1- Holding educational seminars and training courses from the Ministry of Education for middle school physics and science teachers on academic excellence skills and how to develop them for students.
2- Preparing a physics teacher's guide that includes activities and situations that develop academic excellence skills.

Keywords: middle school students, academic excellence skills

أولاً : مشكلة البحث : Problem of Research

تعد الكتب المدرسية بصورة عامة ومنها كتب المرحلة المتوسطة اساس العملية التربوية ، لارتباطها بحاجات المجتمع من جهة واهتمامات الطلبة وميولهم وتحصيلهم الدراسي من جهة اخرى ،اذ ان الكتاب المدرسي احد عناصر المعرفة في الحاضر والمستقبل ، والتي تهدف الى اكساب الطلبة مهارات لازمة للتعامل مع بيئاتهم ومع من حولهم فيتعلمون كيف يتعلمون، وكيف يفكرون وكيف يستخدمون العادات العقلية السليمة في تنفيذ الأنشطة التعليمية وكيفية معالجتها وتوظيفها في حياة القرن الحادي والعشرين وفق المنظورات والحاجات الشخصية والاجتماعية على حد سواء.

وقد إتخذت الكثير من الدول على عاتقها مهمة إصلاح وتطوير المناهج الدراسية وفقاً لمتطلبات التطور المعرفي واتخذت منه نموذجا لمعرفة نقاط القوة والضعف في النظام التربوي وعليه تحول دور المعلم إلى ميسر لعملية التعلم ، اذ اصبح على المختصين والخبراء في المناهج وطرائق التدريس الاهتمام بتأليف الكتب المدرسية وتوفير الانسجام بين ما يحتويه الكتاب المدرسي ومتطلبات العصر.

ولقد بدأت حركة الاصلاح في مناهج العلوم منذ منتصف القرن العشرين ،اذ كانت جميعها تهدف إلى تطوير مناهج العلوم عامة والفيزياء خاصة بما يتناسب ويتلاءم مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمستمر، وتحقيق حاجات ورغبات المتعلمين وإعدادهم للحياة في ذلك العصر.

فقد حظيت مناهج الفيزياء في دول العالم بالعديد من الجهود الاصلاحية، التي جعلتها تتماشى مع التطورات الحديثة ومتطلبات كل عصر ، كما ويعد التحليل نقطة هامة لتطوير مكونات العملية التعليمية وفي ضوء ما يشهده العالم أجمع من اهتمام بالغ الأهمية بضرورة مواكبة العصر ومتغيراته المتلاحقة تظهر ضرورة الاهتمام أيضاً بملاحقة هذا التطور والذي يراه البحث الحالي ممثلاً في التفوق الدراسي وضرورة مواكبة مناهجنا لذلك.

ولعدم وجود دراسة سابقة محلية فقد اجرت الباحثة استبانة استطلاعية تضمنت (٣) اسئلة لعينة من مشرفي ومدرسي مادة الفيزياء البالغ عددهم (١٠) ممن لا تقل خبرتهم عن (٥) سنوات في المدارس المتوسطة المختلفة لمركز محافظة القادسية كان هنالك تباين في هذه الآراء حول الكتب و مهارات

التفوق الدراسي التي تتناولها في المرحلة المتوسطة ومن خلال تحليل اجاباتهم توصلت الباحثة الى :

- ٨٥ % يؤكدون على عدم مراعاة مهارات التفوق الدراسي اثناء تدريسهم لمادة الفيزياء.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث وشكلت دافعاً قوياً لدى الباحثة لمعرفة مدى تمكن الطلبة من مهارات التفوق الدراسي على حد علم الباحثة في العراق ومن خلال ما سبق تظهر مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال الآتي :-

ما مدى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفوق الدراسي ؟

ثانيا: اهمية البحث : importance of Research

اصبح التطور والتقدم الكبير الذي أحرزته البشرية من أجل اللحاق بركب الحضارة والذي يعد ثمرة العلم وحصيلته , حيث لا توجد صغيرة ولا كبيرة من الوسائل المختلفة في الحياة ومقوماتها ألا ولها أصل في العلم تعود اليه سواء كان ذلك يتعلق بالكشف عنها او بطريقة تهذيبها وترويضها لكي يتم الاستفادة منها بهدف تحقيق غاية او توفير مصلحة . (خطابية،17:2008)

وقد شهد العصر الحالي نهضة علمية وتكنلوجية وتطورا متسارعا في كافة مجالات الحياة مما ادى الى احداث تغيرات هائلة في حياة الانسان ،فأصبح ينظر للحياة بنظرة اكثر اتساعاً واكثر إدراكا لمل يحدث حوله من مشكلات وقضايا مستحدثة ،مما ادى الى سعي الدول لمواكبة التطور والتقدم الحاصل خاصة في مجال العلم والمعرفة، فبالعلم تتطور الامم وتبنى الحضارات ،وينتج جيلا مثقفا قادرا على حل المشكلات بطرق جديدة ومبتكرة . (أهل،2:2019)

انطلاقاً مما سبق تبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. يركز البحث على موضوع مهارات التفوق الدراسي باعتباره هدف من اهداف التربية الحديثة .

٢. بناء مقياس للتعرف على مهارات التفوق الدراسي عند طلبة المرحلة المتوسطة حسب علم الباحثة اذ يعد هذا البحث الاول من نوعه .

ثالثا: هدف البحث Research aims :

بهدف البحث الحالي الى :

١. مدى تمكن طلبة للمرحلة المتوسطة من مهارات التفوق الدراسي.

٢. التعرف على الفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة في مهارات التفوق الدراسي.

رابعا: فرضية البحث:

تنص فرضية البحث على : " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات للمرحلة المتوسطة في مقياس مهارات التفوق الدراسي ".

رابعاً: حدود البحث :Limitation of Research

يقتصر البحث على :

الحد المكاني : طلبة المرحلة المتوسطة محافظة القادسية

الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م .

خامساً: تحديد المصطلحات : Define terms

١- مهارات التفوق الدراسي Academic Superiority Skills

عرفها (Marashak,2012) : " بأنها (فعالية مركبة تتضمن الاجراءات والاساليب التي يستخدمها الطلبة وبتوجيه المعلمين في دراستهم ،وفي حل مشكلاتهم التعليمية

التي يواجهونها) وتشمل هذه المهارات (التفكير الايجابي ،التحفيز الذاتي ،المذاكرة الفعالة ، تنظيم الوقت ، التحكم بقلق الامتحان ، الثقة بالنفس).

(Ikhlef&Khalifa,2012,P211)

عرفها (البلوشي ،٢٠١٤) : مجموعة من المهارات لدى الطلبة التي تنمي المثابرة والجد في السلم الدراسي وتعلمهم طريقة المذاكرة وطريقة التحضير او طريقة تنظيم الوقت ورفع قدراتهم او مكانتهم وان يكونوا في محل الثقة في قدراتهم ويتعلمون من أخطاء الاخرين وأخطاءهم . (البلوشي ،٢٠١٤: ٢٤)

حد التمكن

عرفها (Hambleton,1983) : "نقطة على متصل درجة الاختبار تُستخدم لتصنيف الطلاب إلى فئتين تعكس مستويات الأداء المختلفة بالنسبة لهدف معين (أو الأهداف) المراد قياسها في الاختبار.

(Hambleton,1983,p163)

عرفها (بابام ،٢٠٠٠) : بانه مقياس لمدى ملائمة اداء الطالب لهدف او معيار محدد .

نقلا عن(مجيد ،٢٠١٤ :٢٠٥)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها : هي الدرجة التي يحصل عليها المجيب عند اجابته على مقياس مهارات التفوق الدراسي وتكون اعلى من الوسط الفرضي للمقياس.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

❖ مهارات التفوق الدراسي Academic Excellence Skills

تعد المرحلة المتوسطة والثانوية قبل الجامعة مرحلة تغير في القراءات ، والتي تعلم الطلبة أفكاراً و أراء جديدة .فالقراءة الصامتة في هذه المرحلة مهمة للاستيعاب وتعليم التفكير ، وهنا تأكيد على اتباع مهارات محددة في الدراسة ، هذا تبدل من تعلم القراءة إلى القراءة من أجل التعلم ، لان الطالب في هذه المرحلة يبدا باستخدام مهارات القراءة ليتعلم الحقائق والمفاهيم والقوانين الفيزيائية والموا ضع ا لأخرى المختلفة .وهذا الانتقال قد يكون صعباً على بعض الطلبة، ومستوى قراءاتهم قد يرتفع بخطى بطيئة مقارنة بالمستوى الابتدائي.

وقد اشار البلوشي الى مهارات التفوق الدراسي المتمثلة ب: (التفكير الايجابي ،التحفيز الذاتي ،المذاكرة الفعالة ، تنظيم الوقت ، التحكم بقلق الامتحان ، الثقة بالنفس). (البلوشي ،٢٠١٤ : ٦٥)

مفهوم حد التمكن

نظراً لأهمية مفهوم درجة حد التمكن في القياس محكي المرجع، الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريفات علماء القياس التربوي والنفسي لمفهوم درجة القطع، ومن تلك

التعريفات ما أشار إليه هامبلتون (Hambleton, ١٩٧٨) حيث عرف درجة القطع او حد التمكن "بأنها نقطة على متصل درجات الاختبار تستخدم لتصنيف الطلاب إلى فئتين تعكس مستويات الأداء المختلفة بالنسبة لهدف معين أو (الأهداف) المراد قياسها في الاختبار". كما عرف بيرك Berk درجة القطع بأنه "تلك الدرجة التي تزيد من نسبة التصنيفات الصحيحة أو في المقابل تقلل من نسبة التصنيفات الخاطئة". (مجيد ،٢٠١٤:٢٠٥)

مسميات وتعريف درجة القطع Definitions of cut off score

مسميات درجة القطع:

تتعدد مسميات درجة قطع الاختبارات بتعدد آراء وخبرات علماء القياس والتقويم التربوي في مجال الاختبارات محكية المرجع، ومن تلك المسميات ما ذكرها هالبن، وآخرون Halpin, et al ١٩٨٣ وهي كما يلي:

- درجة القطع Cut off Score
- الحد الأدنى من الكفاية Minimum Competency
- درجة المحك Criterion Score
- درجة الاجتياز Passing Score
- مستوى الحد الأدنى من الكفاية Level of Minimal Competency

(مجيد ،٢٠١٤:٢٠٥)

الفصل الثالث

اجراءات البحث : Method of Research

❖ اولاً : منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث واستخدمت طريقة تحليل المحتوى (Content Analysis) في تحليل محتوى كتب الفيزياء ، والذي يهتم بتحليل فقرة معينة الى وحدات ذات معنى ، ويدل على مجموع العناصر سواء في معناها الظاهري او الضمني . (حمزه واخرون ، ٢٠١٦ : ١٣)

ان أسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وهو أحد الأساليب المسحيّة في المنهج الوصفي لما له من أهميّة للكشف عن مدى الاهتمام والعناية بمحتوى مادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة .

❖ ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

طلبة المرحلة المتوسطة من الذكور والاناث في مدارس محافظة القادسية للعام الدراسي(٢٠٢١- ٢٠٢٢) والبالغ عددها (٦٣) مدرسة شملت (٣٧) مدرسة للطلاب و (٢٦) للطالبات حسب احصائية مديرية التربية في محافظة القادسية.

❖ ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research

عينة الطلبة : اختارت الباحثة بشكل عشوائي(بالقرعة) اربع مدارس من بين المدارس الذكور والتي تحتوي

على عدد من شعب الصف الثالث المتوسط لتمثل عينة الذكور، كما اختارت اربع مدارس عدد من شعب

الصف الثالث المتوسط لتمثل عينة الاناث

جدول (١) يوضح توزيع افراد عينة البحث

الجنس	عدد الطلبة	المجموع الكلي
ذكور	١٤٠	٢٨٠
اناث	١٤٠	

اداة البحث : لتحقيق هدف البحث (**مدى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفوق الدراسي)** قامت الباحثة ببناء اداة البحث وكما يأتي :

١. مقياس مهارات التفوق الدراسي

أعَدَّت الباحثةَ مقياساً لمهارات التفوق الدراسي وفقاً للخطوات الآتيةَ :

أ- **تحديد الهدف من المقياس** : يهدف المقياس ألى التعرف لمدى تمكن طلبة للمرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي.

ب- **تحديد أبعاد المقياس** : قد حُدِّدت أبعاد المقياس بناءٍ على المؤشرات التي حدُدَت في أداةَ التحليل.

ج - **صياغة فقرات المقياس:** صاغت الباحثة فقرات المقياس بصورتها الاولية بناءا على الاداة التي استخدمتها في تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة اذ تكون المقياس من(٤٥) فقرة من المهارات الاتية:

١. المهارة الاولى : التفكير الايجابي (٧) فقرات.

٢. المهارة الثانية : التحفيز الذاتي (٨) فقرات.

٣. المهارة الثالثة : المذاكرة الفعالة (٨) فقرات.

٤. المهارة الرابعة : الاستعداد للامتحان (٨) فقرات.

٥. المهارة الخامسة : تنظيم الوقت (٧) فقرات.

٦. المهارة السادسة : الثقة بالنفس (٧) فقرات

د- الصدق الظاهري: Face Validity

الصَدق الظاهِريُ يُشير إلى الكيفيةَ التي يبدوا فيها المقياس ملائما لتحقيق الغَرض الذي اعد من أجلهَ، ويتبين هذا النوع من الصَدق من خلال اجراء الفَحص المبدَئيُ لمحتويات المقياس ومن ثم مطابقتة بالوظيفةَ المطلوب قياسَها فإذاَ أقترَب الأُثنان كان المقياس صادقاَ صدقاَ ظاهرياَ ، (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠: ١٧٥) وللتَأكُد من الصَدق الظَاهري للمقياس عرضت الباحثةَ المقياس بصورته الأولية (٤٥) فقرة ، على مجموعةَ من الخُبراء المختَصين بالفيزياء وعلم النَفس العام وفي مجَال طرَائق تدرِيس العلوُم والقيَاس والتقوُيم وطائفةَ من مشرَفي الفيزياء ومدرسيَها ، وذلك لاستطلاع آراَئهم حول مدَى صلاحيةَ كل من : عدد فقرُاَت المقياس الكليةَ ، ومدى ملائمةَ فقرُات المقياس ، ومدى صحةَ فقرُات المقياس لغوَياً وعلَمياً واستعملت الباحثة النسبةَ المئويةَ ومرَبع كاي لمعرفةَ طبيعةَ الفرُوق بين آراء الخبَراء من حيث تأكيِد صلاحيةَ الفقرَات أو رفضَها، وبعد احتساب النسبةَ المئويةَ وقيمةَ مربع كاي المحسوبةَ والمقارنةَ مع القيمةَ

الجدوليةَ اوضحت النتائج أن كل فقراَت المقياس قَد حظيت على اتفاق الخبراء ، بعد أن اعتمدت الباحثة على نسبةَ اتفاق(٨٠%)فأكثر من أراء الخبراء ، وقد ذكر(بلوم وآخرون، ١٩٨٣) أن الفقرةَ تكون مقبولةَ إذا حصلت على اتفاق (٧٥%) فأكثر من تقديرات الخبراء وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٤٥) فقرةَ (بلوم وآخرون، ١٩٨٣ : ١٢٦) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

النسب المئوية وقيمة كا٢ للصدق الظاهري لفقرات مقياس التفوق الدراسي

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
		كلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية		
١	١-١٢، ٣٢-٣٦ ٤٢-٤٥	٢٠	٢٠	٠	١٠٠ %	٢٠	٣.٨٤	١	دال
٢	١٣، ٣٧-٣٩	٢٠	١٨	٢	٩٠%	١٢.٨	٣.٨٤	١	دال
٣	١٤-٢٥، ٤٠	٢٠	١٧	٣	٨٥%	٩.٨	٣.٨٤	١	دال
٤	٢٦-٣١، ٤١	٢٠	١٦	٤	٨٠%	٧,٢	٣.٨٤	١	دال

❖ **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس**

وللتثبت من مدى وضوح التعليمات للطالبات وفهمهم للعبارات والفقرات وتحديد الزمن اللازم للإجابة طبقت الباحثة المقياس في يوم الاحد ٢٠٢٢/٢/٢٧ على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة بنغازي للبنات اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث ، وقد اتضح من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس واضحة للمستجيبات وعباراته وفقراته مفهومة ، وكان متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن المقياس (٣٥) دقيقة حسبت لأول خمسة طالبات وآخر خمسة.

❖ **التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس**

بعد تأكد الباحثة من صلاحية فقرات المقياس وتعليمات الإجابة ووضوحها ، طبق المقياس مرة ثانية في يوم الثلاثاء المصادف (٢٠٢٢/٣/٨) على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة في متوسطة بغداد للبنات.

هـ . صدق البناء:

يعرف بأنه الدرجة التي يعمل المقياس على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها

(ابوعواد،ونوفل،٢٠١٢ :١٩٠)،كما أشار(الجلبي،٢٠٠٥) إلى أن هناك عدة طرق يمكن ان تلجأ اليها الباحثة للوصول الى هذا نوع من الصدق ، ومن اهمها ايجاد الفروق بين الطالبات من خلال المجموعتين المتطرفتين وبناءاً على الدرجة الكلية , ويستخرج الفرق بين إجابات طالبات هاتين المجموعتين في كل عبارة من عباراته وتحذف العبارة التي لا تظهر تمييزا واضحاً بين هاتين المجموعتين، وكذلك يتم استخراج العلاقة بين درجات الاختبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية للاختبار (الجلبي،٢٠٠٥: ١٠٣) وللتحقق من هذا الصدق قامت الباحثة باستخدام:

١- معامل تمييز فقرات مقياس مهارات التفوق الدراسي :

ويعني قدرة المقياس على التمييز بين الطالبات ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والطالبات الحاصلين على درجات واطئة فيها، والهدف من هذه

الخطوة هو الإبقاء على الفقرات أو الاختبارات ذات التمييز العالي والجيدة فقط، والتي تكون نسبة المجيبين عليها من الأقوياء (الجيدين) أعلى من الضعاف (ذوي المستوى الضعيف) بصورة واضحة ، وذلك لان الفقرة التي لا يجيب عليها جميع الممتحنين على اختلاف مستوياتهم لا قيمة لها لأنها لا تستطيع التمييز بينهم، وتكون الفقرة مقبولة إذا كان معامل التمييز لها اكبر من (٠,٣) وتكون أفضل كلما حصلت على قيمة اكبر (٠,٤) فأكثر. (Kubiszyn&borich,2003,P:199)

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددها (١٠٠) طالبة، حسبت الباحثة الدرجة الكلية لكل استمارة ، ورتب الدرجات تنازليا واخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات و(٢٧%) من أدنى الدرجات، فقد وجدت ان قيم معامل التمييز لفقرات المقياس تتراوح ما بين(٠,٤٨-١,٠٧) وهذا يؤشر بان قدرة الفقرات على التمييز بين المجيبين للكشف عن الفروق الفردية بينهم.

٢- الاتساق الداخلي

من اجل حساب الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بالاتي :

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

يعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط ,إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس يجب ان تنسجم مع الفقرات الاخرى في تحقيق الهدف من المقياس، وان عدم انسجامها في تحقيق هذا الغرض يعني حذفها واستبدالها بأخرى تكون اكثر انسجاما مع فقرات الاختبار اذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح مابين (٠-١,٠٠)، وكذلك يمكن استخدام دلالة معامل الارتباط وذلك بمقارنتها بالقيمة الجدولية اعتمادا على درجة الحرية ، فاذا كانت قيمة المحسوبة

اعلى من الجدولية ، يكون الارتباط دالا احصائياً واذا كانت اقل فهذا يعني ان الارتباط غير دال احصائياً . (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٤٩)

وتم احتساب قيم معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي، ان قيم معامل الارتباط تتراوح بين(٠,٣٢-٠,٥٠) وعند مقارنتها مع الجدولية والبالغة (٠.١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وجد ان القيمة المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية وبذا تكون معاملات الارتباط دالة احصائياً .

❖ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

وتم احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة المجال الذي تنتمي اليه وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان قيم معامل الارتباط تتراوح بين (٠,٤٠-٠,٥٨) وعند مقارنتها مع الجدولية والبالغة (٠.١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وجد ان القيمة المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية وبذا تكون معاملات الارتباط دالة احصائياً .

❖ علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

لغرض التحقق من ذلك تم احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال ودرجة المقياس الكلية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي ، ان قيم معامل الارتباط تتراوح بين (٠,٧٣-٠,٨٨) وعند مقارنتها مع الجدولية والبالغة (٠.١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وجد ان القيمة المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية وبذا تكون معاملات الارتباط دالة احصائياً .

و. ثبات المقياس

للثبات اهمية خاصة في اختيار واستخدام مقياس او اختبار ما لغرض معين ، اذ يشير الى قدر الثقة
التي يمكننا ان نضعها في النتائج ،ويعتبر معامل ثبات الأداة في الدراسات النفسية والتربوية من العوامل المهمة التي يسعى إليها الباحثون ، حيث يطمحون للحصول على معامل ثبات عال للتقليل من الخطأ المعياري في القياس، لأن الثبات مؤشِّر على دقة القياس وبالتالي موثوقية النتائج (عمر وآخرون،٢٠١٠: ٢١٥) ، وقد استخدمت الباحثة الاتي :

أولاً : طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار)

لقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (٤٠) طالبة ، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى وعلى العينة نفسها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس (٠,٨٢) ويشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر ، فإنَّ ذلك يُعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار. (عيسوي ، ٢٠٠٠ : ٥٨)

ثانيا : معامل ألفا كرونباخ:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ككل المطبق على عينة التحليل الاحصائي (١٠٠)، حيث بلغت قيمته (٠,٨٤) ، مما يؤكد ثبات المقياس(أبو علام ،: ٤٩٠)، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق .

ز. الصيغة النهائية للمقياس

اصبح المقياس بصيغته النهائية مكونا من (٤٥) فقرة ووضعت الباحثة البدائل الخماسية له كالأتي : (موافق بشدة / موافق / موافق إلى حد ما / موافق بدرجة ضعيفة / غير موافق) للإجابة عن الفقرات ووضعت الدرجات للفقرات الايجابية على التوالي (٥ ، ٤ ،٣ ،٢ ،١) واما الفقرات السالبة والبالغة (٤) فقرات فكانت درجاتها

بالعكس, وبذلك أصبحت أقل درجة للمقياس (٦٥) وأعلى درجة (٢٠٥) ، كما أعدت الباحثة تعليمات الإجابة عن المقياس والتي تتضمن كيفية الإجابة عنه وقد حددت درجة التمكن (٧٥%) من قبل الخبراء والمحكمين .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : مدى تمكن طلبة للمرحلة المتوسطة من مهارات التفوق الدراسي.

من اجل معرفة مستوى التمكن ، طبقت الباحثة مقياس مهارات التفوق الدراسي (الذي أعدته لهذا الغرض) على أفراد العينة البالغ عددها (٢٨٠) طالب وطالبة ، وقامت بتصحيح الاجابات ، ثم استخرجت الوسط المرجح والوزن النسبي لمهارات التفوق الدراسي لأفراد عينة الدراسة كما في الجدول (٣) والشكل رقم (١):

جدول (٣)

الاوساط المرجحة والاوزان النسبية لمهارات التفوق الدراسي لطبة المرحلة المتوسطة

ت	المهارات الرئيسية	عدد الفقرات	مجموع التكرارات					المجموع الكلي	الوسط المرجح	النسبة المئوية	التقدير
			تنطبق				لا تنطبق				
			دائماً	غالباً	احياناً	قليلاً					
١	**التفكير الايجابي**	٧	586	565	569	109	131	1960	3.70	73.94	اقل
٢	**التحفيز الذاتي**	٨	661	562	753	172	92	2240	3.68	73.64	اقل
٣	**المذاكرة الفعالة**	٨	871	669	530	98	72	2243	3.96	79.26	اعلى

٤	الاستعداد للامتحان	٨	906	578	508	162	86	2244	3.91	78.22	اعلى
٥	تنظيم الوقت	٧	290	582	292	292	131	291	3.68	73.63	اقل
٦	الثقة بالنفس	٧	768	420	340	285	147	1966	3.69	73.83	اقل
		٤٥	4082	3376	2992	1118	659	10944	3.77	75.42	اعلى

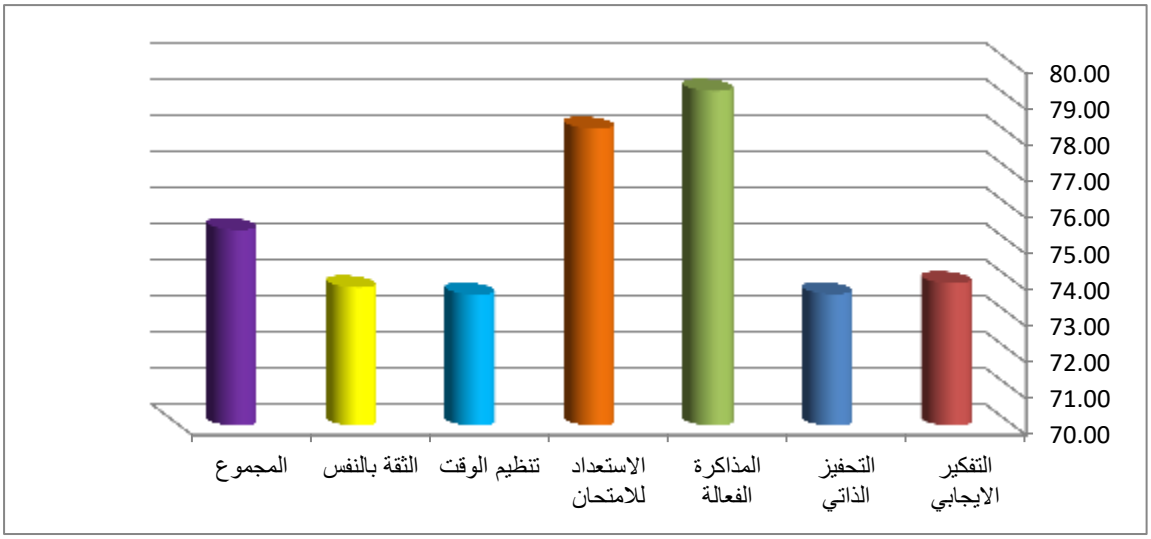

الشكل (١)

يوضح الاوساط المرجحة والاوزان النسبية لمقياس التفوق الدراسي

يتضح من الجدول (٣) أن:

١. مهارة **التفكير الايجابي** : حصلت عينة البحث على الوسط المرجح مقداره(٣.٧٠) والنسبة المئوية (٧٣.٩٤%) وهي اقل من قيمة مستوى التمكن التي تساوي (٣.٧٥) وبنسبة (٧٥%) وهذا يعني أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اقل من حد التمكن.

٢. مهارة **التحفيز الذاتي** : حصلت عينة البحث على الوسط المرجح مقداره(٣.٦٨) والنسبة المئوية (٧٣.٦٤%) وهي اقل من قيمة مستوى التمكن التي تساوي

(٣.٧٥) وبنسبة (٧٥%) وهذا يعني أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اقل من حد التمكن.

٣. مهارة **المذاكرة الفعالة:** حصلت عينة البحث على الوسط المرجح مقداره(٣.٩٦) والنسبة المئوية (٧٩.٢٦%) وهي اعلى من قيمة مستوى التمكن التي تساوي (٣.٧٥) وبنسبة (٧٥%) وهذا يعني أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اعلى من حد التمكن.

٤. مهارة **الاستعداد للامتحان:** حصلت عينة البحث على الوسط المرجح مقداره(٣.٩١) والنسبة المئوية (٧٨.٢٢%) وهي اعلى من قيمة مستوى التمكن التي تساوي (٣.٧٥) وبنسبة (٧٥%) وهذا يعني أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اعلى من حد التمكن.

٥. مهارة **تنظيم الوقت:** حصلت عينة البحث على الوسط المرجح مقداره(٣.٦٨) والنسبة المئوية (٧٣.٦٣%) وهي اقل من قيمة مستوى التمكن التي تساوي (٣.٧٥) وبنسبة (٧٥%) وهذا يعني أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اقل من حد التمكن.

٦. مهارة **الثقة بالنفس:** حصلت عينة البحث على الوسط المرجح مقداره(٣.٦٩) والنسبة المئوية (٧٣.٨٣%) وهي اقل من قيمة مستوى التمكن التي تساوي (٣.٧٥) وبنسبة (٧٥%) وهذا يعني أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اقل من حد التمكن.

٧. **الدرجة الكلية للمقياس** : حصلت عينة البحث على الوسط المرجح مقداره(٣.٧٧) والنسبة المئوية (٧٥.٤٢%) وهي اعلى من قيمة مستوى التمكن التي تساوي

(٣.٧٥) وبنسبة (٧٥%) وهذا يعني أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اعلى من حد التمكن.

تشير نتائج الجدول اعلاه ان مستوى مهارات التفوق الدراسي اعلى من حد التمكن البالغ (٧٥%) من الدرجة العظمى للمقياس ، وهناك تفاوت بين مهارات التفوق الدراسي في مستوى التمكن وقد جاءت مهارتين فقط اعلى من مستوى التمكن "مهارة المذاكرة الفعالة و الاستعداد للامتحان" وتعزوا الباحثة ذلك الى ان اغلب طلبة الصف الثالث المتوسط هم على دراية بالامتحانات الوزارية وبالتالي فان هذا ترك لديهم انطباع عام للمذاكرة والاستعداد بشكل جيد خاصة وان اغلب المدرسين يعملون على تدريب الطلبة على نمط الاسئلة وكيفية الاجابة عنها ، كما ان لعامل الاسرة دور في تحفيز ابنائهم من اجل اجتياز هذه الامتحانات ، خاصة وان اغلبهم يطمح لالتحاق بمدارس المتفوقين او المتميزين ، بالتالي جاءت مهارتي المذاكرة الفعالة والاستعداد للامتحان بنتيجة ارتفاع مستوى التمكن عن حد التمكن.

اما المهارات الاربعة فقد اشارت النتائج الى تدني مستوى التمكن وتعزوا الباحثة ذلك الى ضعف وقلة الانشطة التي تنمي قدرة الطلبة على التفكير الايجابي او التحفيز الذاتي وان عدم التركيز على مهارتي تنظيم الوقت والثقة بالنفس من قبل اغلب المدرسين بطريقة علمية وانما اعتمادا على الخبرة فقط ، فضلا عن عدم وجود محتوى منظم بأسلوب منطقي متوازن يشجع على تنمية هذه المهارات ، فضلا عن قلة اهتمام المدرسين بالجانب الوجداني وعدم اعطاءه اولوية في عملية التدريس وأن اغلبهم يجعل أسئلة الاختبار شاملة للمقرر، وينوعون في أسئلتهم، بما يناسب مختلف مستويات الطلبة لكنهم لا يكترثون في متابعة نمو الطلبة في الجانب الوجداني وانما التركيز على

الجانب المعرفي (التحصيل) ولعل ذلك يعود إلى ضيق وقتهم ، وكثرة حصصهم التدريسية او الاعداد الكبيرة للطلبة في الصف الواحد.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة في مهارات التفوق الدراسي.

لما كان الهدف التعرف على الفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة في مهارات التفوق الدراسي ، ومن اجل التحقق من هدف البحث الفرضية الصفرية الاتية : " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات للمرحلة المتوسطة في مقياس مهارات التفوق الدراسي**".

وللتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث (طلاب ، طالبات) في مقياس مهارات التفوق الدراسي وحساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كما في الجدول رقم (٤) والشكل (٢) .

جدول (٤) نتائج t-test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين(طلاب وطالبات) في مقياس مهارات التفوق الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
طلاب	١٤٠	١٧١.٢٦	٢٩.٨٤	٢٧٨	٠.٥٦١	١.٩٨
طالبات	١٤٠	١٧٣.١٦	٢٦.٧٦			

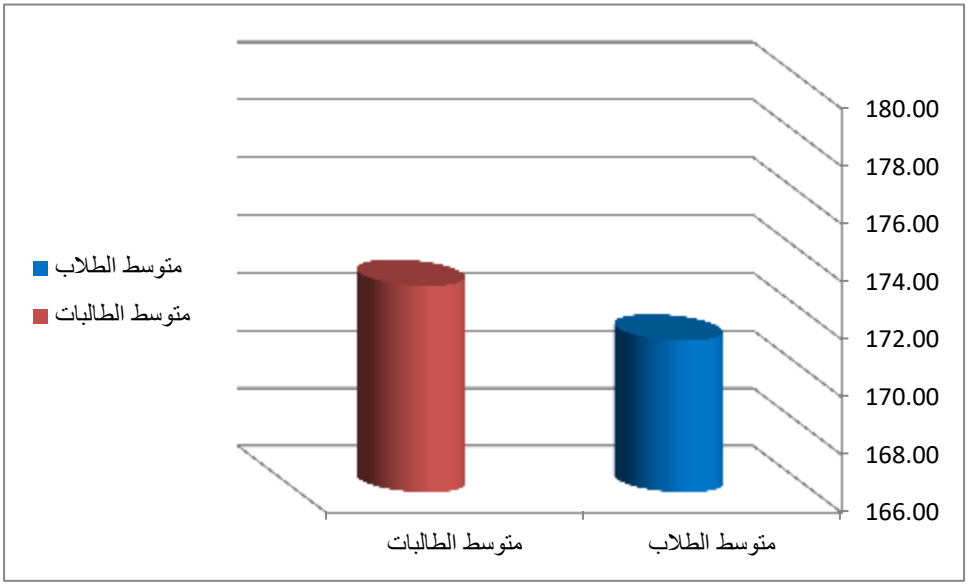

شكل (٢)يوضح المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين في مهارات التفوق الدراسي

اذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس مهارات التفوق الدراسي للطلاب والطالبات ، اذ بلغ متوسط درجات طلاب (١٧١.٢٦) درجة بانحراف معياري مقداره (٢٩.٨٤) ، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات (١٧٣.١٦) بانحراف معياري مقداره (٢٦.٧٦)، وان القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٦١) وهي اقل من قيمة t الجدولية (١.٩٨) بدرجة حرية (٢٧٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وقد تعزوا الباحثة ذلك إلى أن عينة الدراسة تتعرض لنفس الظروف التعليمية من حيث الكتاب المدرسي والمناهج والظروف المدرسية المختلفة ومستوى المدرسين وتوفر المختبرات وعدد الحصص المخصصة للفيزياء والأنشطة المرافقة لمواضيع الدرس. بالإضافة إلى أن البيئة الاجتماعية للطلبة هي نفسها أيضا، فلم يكن هناك أثر دال إحصائيا في مهارات التفوق الدراسي للمقياس العام .

ومن خلال الاطلاع على متوسط درجات الطلبة في مقياس التفوق الدراسي اذ نلاحظ تفوق الطالبات على الطلاب ولكنه لم يصل الى مستوى الفروق في الدلالة وتعزوا الباحثة ذلك بان اهتمام الطالبات أكثر من الطلاب في التفوق الدراسي يعود الى طبيعتهن ،اذ تمضي وقتا طويلا في البيت و ذلك يتيح لها فرصة أكبر للدراسة ، بينما تتركز اهتمامات الطلاب على الرياضة و غيرها من الأمور الأخرى غير التفوق الدراسي.

❖ ثانيا : الاستنتاجات Conclusion

بناءاً على نتائج البحث توصلت الباحثة للآتي :

١. أن مستوى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفوق الدراسي اعلى من حد التمكن.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس مهارات التفوق الدراسي للطلاب والطالبات .

❖ ثالثا : التوصيات Recommendations

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

١. عقد ندوات تعليمية ودورات تدريبية من وزارة التربية لمدرسي الفيزياء والعلوم للمرحلة المتوسطة حول مهارات التفوق الدراسي وكيفية تنميتها لدى الطلبة .

٢. مراعاة التكامل والتنسيق بين كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في تضمينها لمهارات التفوق الدراسي من حيث حجم المادة العلمية ونوعها بما يتناسب مع المستوى العقلي والنمو للطلبة .

❖ رابعا: المقترحات Suggestions

استكمالاً لهذه الدراسة فأن الباحثة تقدم الدراسات المقترحة الاتية :

١. اعداد دليل مدرس مادة الفيزياء يتضمن انشطة ومواقف تنمي مهارات التفوق الدراسي.

٢. تقويم الاسئلة الوزارية لمادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق مهارات التفوق الدراسي من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص .

المصادر

أولًا: المصادر العربية

١.خطابية, عبد الله محمد ٢٠٠٨: **تعليم العلوم للجميع** , ط١, دار زمزم , عمان .

٢.اهل ، عبير عامر خلف ٢٠٠٩ : **مدى تضمين كتب العلوم و الحياة للمرحلة الاساسية في فلسطين لمعايير العلوم للجيل القادم NGSS** رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، فلسطين.

٣.مجيد ، سوسن شاكر. (٢٠١٤). **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**.ط٢ دمشق: مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع.

٤.حمزة ، حميد محمد وآخرون. (٢٠١٦). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

٥.عبد الحفيظ ،اخلاص محمد ومصطفى حسين باهي،(٢٠٠٠)،**طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** ،ط١،مركز الكتاب ،القاهرة.

٦.بلوم وآخرون (١٩٨٣) : **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، القاهرة

٧.ابوعواد ، فريال محمد و محمد بكر نوفل. (٢٠١٢). ***البحث الاجرائي (اساليب البحث).*** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٨.الجلبي ، سوسن شاكر. (٢٠٠٥). **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**. دمشق: مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع.

٩.الزاملي ،علي عبدجاسم وآخرون. (٢٠٠٩). ***مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي.*** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٠. عمر، محمود احمد وآخرون. (٢٠١٠). ***القياس النفسي والتربوي.*** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١١. عيسوي، عبدالرحمن. (٢٠٠٠). ***الاحصاء السيكولوجي التطبيقي.*** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٢. ابوعلام،رجاء محمود(٢٠١١).**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**،القاهرة،دار النشر للجامعات.

ثانيًا : المصادر الاجنبة

1. Hambleton, R.K & Novick ,M.R(1983).Toward an integration of theory and method for criterion referenced tests .JEM .10:159-170.
2. Kubiszyn.Tom&Gary.Borich (2003). ***Educational Testing and Measurement*** (Vol. 7). U.S: John wiley & Sons.INC

المحاكمة العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين

أ.د علي صكر جابر
جامعة القادسية / كلية التربية
ali.saqir@qu.edu.iq

فاطمة عباس صالح
جامعة القادسية / كلية التربية
Edu.sycho-post82@qu.edu.iq

الملخص:

استهدف البحث الحالي تعرف :-

١-المحاكمة العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين

٢ -دلالة الفروق في المحاكمة العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور- اناث) والصف (ثاني – خامس) والمدرسة(متميزين -عاديين)

وقد تتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الثاني متوسط والصف الخامس الاعدادي في مدارس المتميزين واقرانهم العاديين التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية للعام (٢٠٢١- ٢٠٢

ولتحقيق اهداف البحث عمدت الباحثة الى :-

١ - المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للكشف عن استراتيجيات المواجهة والمحاكمة العقلية

٢-تبنت الباحثة مقياس المحاكمة العقلية (ابراهيم ٢٠٢٠) والمستند على نظرية ستيرنبرغ ١٩٩٠ (Sternberg) وكان على شكل مواقف لفظية موزعة على (٧) مجالات وتالف المقياس في صورته النهائية وبعد استكمال الخصائص السايكومترية :- الصدق (الصدق الظاهري/صدق البناء) والثبات (معادلة الفا - كرونباخ) تضمن (٢٦) موقف

واستكمالاً لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٥٠) طالباً في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق الأسلوب المتناسب

وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث الى جملة من النتائج منها :

١-دلالة تميز طلبة المدارس الاعدادية سواء من في المدارس العادية او مدارس المتميزين بالمحاكمة العقلية

٢- هناك فروق دالة احصائياً في المحاكمة العقلية بين لمتغير الجنس باتجاه الاناث وكذلك بين لمتغير الصف باتجاه الصف الخامس بينما لم تكن هذه الفروق دالة احصائياً بين لمتغير المدرسة (عاديين - متميزين)

الكلمات المفتاحية: المحاكمة العقلية. طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين

(mental judgment among distinguished school students and their ordinary peers)

Dr. Ali saqir Japr

Alqadisiyah university.

Fatima abbas salah

Alqadisiyah university

Ali.saqir@qedu.iq

edu.sycho-post82@qu.edu.iq

Abstract

(mental judgment among distinguished school students and their ordinary peers)

1- The mental trial of the distinguished school students and their ordinary peers

2- Significance of differences in mental trial among students of distinguished schools and their ordinary peers according to the variables of gender (male - female), grade (second - fifth) and school (distinguished - normal)

current research may be limited to students of the second intermediate grade and the fifth preparatory grade in the schools of the distinguished and their ordinary peers of the General Directorate of Diwaniyah Education for the year (2021-2022).

To achieve the objectives of the research, the researcher took:

1- The researcher adopted the mental trial scale (Ibrahim 2020), which is based on the theory of Sternberg 1990 (Sternberg) and it was in the form of verbal attitudes distributed over (7) domains, and the scale was corrupted in its final form and after completing the psychometric properties: Honesty (apparent honesty / construction honesty) and stability (Alpha - Cronbach equation) includes (26) positions

To complement this, the researcher applied the two scales to a sample of (650) students in the schools affiliated to the General Directorate of

Education for Qadisiyah, which were chosen by the stratified random method according to the proportional method.
After collecting and processing data statistically using the Statistical Portfolio for Social Sciences (SPSS), the research reached a number of results, including:
1- All coping strategies were statistically significant among the distinguished school students and their peers and normal peers, except for the emotional control and control strategy.
2- The differences in coping strategies were not statistically significant between the variable of the school (distinguished - normal), while it was a function between the variable of gender towards females, as well as the grade was a function towards the fifth grade
3- An indication of the distinction of middle school students, whether in regular schools or schools of excellence in mental trial
4- There are statistically significant differences in the mental trial between the gender variable towards females, as well as between the grade variable towards the fifth grade, while these differences were not statistically significant between the school variable

Key words: mental judgment among distinguished school students and their ordinary peers

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

بما تعرض له من متغيرات واحداث ضاغطة متنوعه اسهم في جعل طلبة المدارس الثانوية ومدارس المتميزين منهم لا يجيدون الا استرجاع المعرفة اذ ان الشي المشترك هو اننا لا نحصل على العائد والفهم الصحيح والاستخدام الايجابي للمعرفة التي نريده

فالطلبة يحفظون المصطلحات والمفاهيم العلمية دون فهم او اجراء اي محاكمة(كاظم، ٢٠١١ :٢)

والمحاكمة العقلية ليست موهبه يرثها البعض ويحرم منها البعض الاخر بل هي من المهارات يكتسبها الافرد من خلال التدريب والممارسة مما يعكس مشكلة اجتماعية من الاحرى بنا ان نحاول الكشف عنها ومعالجتها بالتدريب عليها .(البلداوي، د ت :١٢١)

ويتعرض الشخص الذي لديه قصور في محاكمته العقلية ومهارته الاجتماعية الى مشكلات في تعامله مع الاخرين ، وعندما يفتقد الشخص الى المحاكمة العقلية فانه يصبح اكثر عرضه للفشل في حياته الاجتماعية وكثرة المشكلات الناتجه عن سوء التعامل مع الاخرين (هلال ، ٢٠١١ : ١٠٩)

وبناء على ماتقدم فان الافراد يتباينون في امتلاك المهارات والقدرات العقلية مثلما يختلفون في استرتيجيات المواجهة لذا فان من الضروري الكشف عنها وتقويتها لدى طلبة المدارس كونهم قيادي المستقبل وعلى عاتقهم تقع المسؤولية البناء والتطوير ومن هنا تبرز المشكلة الاساسية للبحث الحالي فضلا عن اطلاع الباحثة على الأدب التربوي وجدت ان هناك ندرة في الدراسات التي تناولت المحاكمة العقلية

أهمية البحث :-

وللمحاكمة العقلية أهمية كبيرة في حياتنا العملية ولهذا السبب تركز التربية المعاصرة غالبا على شحذ المحاكمة العقلية وهي نسخ مصغر عن الأشخاص الذين يؤدونها بمعنى أن كل محاكمة عقلية تعبر عن الشخص الذي يجريها وفي الوقت نفسه تقوم الوضع أو العالم الذي أجريت المحاكمة العقلية حولة فأحكامنا تدل علينا ولهذا فأن تقوية محاكمتي العقلية تسفر عن نموي وتقويني كشخص(ليبمان ، ١٩٩٨ : ٢٦٢ – ٢٦٤)

ومع التحكيم يمكن للفرد التوصل إلى فكرة ومن ثم يقوم بالحكم عليها عندئذ، إما أن تقبل الفكرة أو يرفضها، فأن ممارسة المحاكمة العقلية هي أمر أساسي ونافع للغاية في معظم

اجزاء حياتنا وان محاكمة الإدراك تسمح لنا باستعمال سريع للخبرات الماضية وخبرات الاخرين كذلك فبدون المحاكمة العقلية يصبح من الصعب مسايرة الحياة العملية (الالوسي ، ٢٠١١ :٩٦)

تنشأ الحاجة الى المحاكمة العقلية كلما أشتدت الازمات والصراع الفكري او العاطفي او يخوض الفرد نقاشات متضادة ،كذالك في حالات المقارنة بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وبما أننا نتمايل عبر تقلبات الحياة فأن المحاكمة العقلية هي التي تعود بنا إلى التوازن فهي كدولاب التوازن تساعدنا في الاحتفاظ باستقرارنا رغم المواقف الصعبة التي نجد انفسنا فيها أحيانا(ليبمان ،١٩٩٨ : ٢٦٤) اذ ان هناك الكثير من القضايا والمشكلات والنزعات والحوادث تحدث بين افراد الاسرة الواحدة، أو بد بين افراد المجتمع سببها زيادة التوتر والانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها ومن ثم عدم التحكم بهذه الانفعالات وبخاصة السلبية منها مما يتطلب محاكمة عقلية مما تسهم في ضبط النفس والانفعالات وتساعد في تحويل الانفعالات السيئة من كره، وبغض ، واحتقار وعدوانية الى انفعالات ايجابية من حب واحترام، وتقدير الاخرين وحسن التعامل اي اعلاء وتسام بهذه الانفعالات التي يقبلها المجتمع (القدرة ، ٢٠٠٧ : ٥٣)

ونحن اليوم أحوج ما نكون الى مهارات التفكير الفعال لكثرة التحديات المحيطة بنا لذا فأن استعمال طريقة الحفظ والتلقين في التعليم في مؤسساتنا التعليمية والتربوية ادى إلى تخريج عقول متلقية من السهل برمجتها فضلا عن عدم قدرتها على تقبل الرأي الاخر والقدرة على التفكير الحر الذي يقوم على تعليم ايجابي ينشط فيه المتعلم ويطلق طاقاته وقدراته الإنسانية(الزيات ، ٢٠٠٩ : ٢١)

ويعتقد ان الخبرة في المحاكمات العقلية هي نتيجة للمبدأ او الممارسة، اذ ان المحاكمات العقلية ذات المبادئ تسترشد بالمقاييس والمعايير والاسباب ، لذلك يركز تعليم الطلبة اجراء محاكمات عقلية ذات مبادئ على تعليمهم المبادئ التي ينبغي ان تنظم محاكماتهم العقلية بموجبها .اما المحاكمات العقلية للممارسة، من جهة اخرى ٠ فهي نتاج الخبرة،

ويتوقع من الطلبة ان يصلوا الى الخبرة عن طريق الاستفادة من تجاربهم وهم يجرون محاكمتهم العقلية تدريجيا بصورة افضل(ليبمان ، ١٩٩٨ : ٢٤٤)

ونحن نسعى في الأصل إلى فهم الواقع على نحو جيد حتى نتمكن بعد ذلك من محاكمته والحكم عليه وإذا تأملنا علاقتنا مع واقعنا فإننا نجد أنفسنا منخرطين فيه فعلاً بوعي وبغير وعي وهذا يعود إلى أن تنظيم ردود افعالنا على الواقع يتطلب إصدار حكم عليه وعلى سبيل المثال فأن الطالب حين يشرع في التحضير للامتحان في مادة من المواد فأنه يحاول تكوين انطباع أولي عنها ويكون الحكم على مدى صعوبتها وسهولتها وإن بعض العلماء ينظرون الى العقل على أنه مجموعة من الافكار والمشاعر والعواطف والأحاسيس وما إلى ذلك وأن بعضهم ينظر إليه على أنه ذات مستقلة عليا تتضمن الأفكار والمحاكمات العقلية والمشاعر (بكار ، ٢٠١٠ :٣٥)

وتمكننا المحاكمة العقلية النقدية من الإمساك بالأمور والسيطرة على مجريات الحياة فالمحاكمة العقلية كالكماشة المتقاربة من اتجاهين تمكن الفرد من الامساك بقوة بمجريات الحياة ويوجد نوع من التناضج بين تلك النوعين من المحاكمة تنساب بفضله أحدهما في الأخرى بحيث تشكل بعض المحاكمة العقلية على الأقل كل المحاكمات المنطقية وتشكل بعض المحاكمات المنطقية على الأقل كل المحاكمات العقلية (لبيمان ، ١٩٩٨ : ٢٤٧)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف-:

أولا :المحاكمة العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين

ثانياً : دلالة الفروق في المحاكمة العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور- اناث) والصف(ثاني – خامس)والمدرسة (متميزين وعاديين)

حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على بطلبة الصف الثاني متوسط والصف الخامس الاعدادي في مدارس المتميزين واقرانهم العاديين في المدارس (المركز) التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية للعام(٢٠٢١- ٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات

-ستيرنبرغ: 1990 (Sternberg)

انها تطبيق للذكاء والابداع والمعرفة من اجل تحقيق الفضيلة ويكون ذلك عن طريق ايجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية ومصالح الاخرين ومصالح الجماعات على المدى القريب والبعيد من خلال التكيف مع البيئة او اختيارها وفق معايير المعرفة والحكم على الاشياء(ابراهيم ، ٢٠٢٠ : ١٠)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف ستيرنبرغ 1990 لانها تبنت نظريته في المحاكمة العقلية

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس المحاكمة العقلية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض

<u>الفصل الثاني:</u>

نظرية ستيرنبرغ في المحاكمة العقلية : (1990) Sternberg

يرى' ستيرنبرغ "ن المحاكمة العقلية هي تطبيق للذكاء والإبداع والمعرفة من أجل تحقيق الفضيلة ويكون ذلك عن طريق إيجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية

ومصالح الآخرين ومصالح الجماعات على المدى القريب والبعيد من خلال التكيف مع البيئة أو اختيارها وفق معايير المعرفة والحكم على الاشياء ويعتقد' ستيرنبرغ "أن المحاكمة العقلية تتطلب التفكير التحليلي الذي يتضمن تحليل المشكلات الحقيقة من خلال التأمل والتفكير العميق في هذه المشكلات للحصول على أكبر كمية من المعلومات ومعالجتها للوصول إلى القرار الحكيم(الرشيدة، ٢٠١٥ :٤٠٤)

وقد قدم ستيرنبرغ المكونات الستة التي تؤلف المحاكمة العقلية وهي:

١ - القدرة على الاستدلال:

يرى' ستيرنبرغ "أن القدرة على الإستدلال تتضمن القدرة على حل المشكلات العالقة ووضع الحلول المناسبة لها والتعامل المنطقي مع المسائل والتمييز بين الحلول الصحيحة والخاطئة وكذلك التمييز بين أوجه التشابه والإختلاف بين القضايا والإتصاف بالعقلانية وإصدار الحكم السليم والربط بين الأفكار التي تنتج حكماً عقلياً سليماً والربط بين الأفكار العلمية المتشابهة والمختلفة في مجال الحكم الفصلي واتخاذ قرار سليم ومنطقي.(Sternberg , 2006 : 289)

إن القدرة على الاستدلال تشمل مجموعة من الخصائص قد لا تشملها كلها طبيعة القوة الإستدلالية كما كشفت عنها بحوث التحليل العاملي التقليدية ويتضمن القدرة على النظر إلى المشكلة أو الموقف أو القدرة على المشكلات والعقل المنطقي والتمييز بين الصواب والخطأ وتصنيف المعارف من خلال المواقف العلمية والقدرة على تناول المعلومات والأفكار الفرعية من منظور جديد والقدرة على إدراك التشابه أو الإختلاف والربط والتمييز بين الأفكار.

٢ - الحصافة أو الفطنة:

تشمل الحصافة أو الفطنة الإهتمام بالآخرين وفهمهم وتقديم المشورة والتضحية لهم من خلال التعامل معهم , والشورة على التعلم من الآخرين والقدرة على معرفة الذات معرفة جيدة وكذلك القدرة على الإستماع الجيد والشجاعة الأدبية والاعتراف بالخطأ والتقدم نحو الأفضل للجوانب المختلة للموضوع الواحد(حسين ،٢٠٠٥ : ١٤٢)

إن الحصافة التي ينبغي غرسها في الطلبة بلا شك نتيجة الجمع بين المحاكمة المنطقية والمحاكمة العقلية؛ حيث أن العلاقة بينهما عالية التعقيد بحيث تشكل بعض المحاكمات العقلية على الأقل كل المحاكمات المنطقية وتشمل العناية بالأفكار والتمييز بدرجة عالية من الإدراك والانتباه والتعلم من أخطا الآخرين ويجب أن تبدأ عملية تطوير المدرسة بوضع(نشاط التعلم) في مركز أو قلب عملية التغير فعندما يقوم التربويون بدراسة للتعلم يجب أن يضعوا في إعتبارهم جوانب عدة منها مستوبات الإنحياز أو التحصيل في كل المجالات؛ وكذلك مدى إهتمام المتعلم بموضوعات معينة وكذلك الطريقة التى يمكن تعزيز إهتمامات جديدة والأساليب المفضلة في التعلم التى يمكنها تحسين دافعية المتعلم.

وتشكل بعض المحاكمات المنطقية على الأقل كل المحاكمات العقلية أو كما عبر عن ذلك سانتيانا (Santyana) قائلاً إن كل المحاكمات المنطقية تعطي ثماراً طبيعية من المحاكمات العقلية(ليبمان، ١٩٨٩ : ١٤٧)

٣ - التعلم من الافكار والبيئة :

وتشمل العناية بالأفكار والتمييز بدرجة عالية من الادراك والانتباه والتعلم من اخطاء الاخرين ويجب ان تبدأ عملية تطوير المدرسة بوضع(نشاط التعلم) في مركز او قلب عملية التغير فعندما يقوم التربويون بدراسة للتعلم يجب ان يضعوا في اعتبارهم جوانب عدة منها مستويات الانحياز أو التحصيل في كل المجالات وكذلك مدى اهتمام المتعلم

بموضوعات معينة وكذلك الطريقة التي يمكن تعزيز اهتمامات جديدة والأساليب المفضلة في التعلم التي يمكنها تحسين دافعية المتعلم

٤ - حدة الذهن:

ويشمل ذلك الحدس والقدرة على تطوير الحلول التي تتسم بالصواب والحقيقة؛ والقدرة على إدراك ما وراء المظاهر وقرا ة ما بين السطور والقدرة على فهم البيئة المحيطة بَالشخص وتفسيرها

٥ - الحكم:

إن الحكم يشمل هنا القدرة على الفعل في إطار الحدود العقلية والطبيعية المتاحة للمرء والحساسية والتفكير قبل الفعل أو إتخاذ القرار والتفكير طويل المدى والتفكير قبل الكلام مع وضوح الافكار والتعبير عنها (حسين، ٢٠٠٥ : ١٤٢)

وإن الحكم هو مصدر القول' حكم بينهم يحكم "'أي قضى والحكم أيضاً الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة والمتقن للأمور وقد حكُم بضم الكاف أي صار حكيماً وعلى هذا فالحاكم أي الذي يصدر حكماً هو الله تعالى وحده فلا حكم إلا ما حكم به ولا شرع إلا ما شرعه وعلى هذا دل القرآن الكريم وأجمع المسلمون وأخذ من قوله تعالى)) إن الحكم الا لله) (الانعام ٥٧) (سلمان ، ٢٠١٠ : ٧٨)

٦ - الاستعمال الفعَال للمعلومات:

يرى جيمس إن جميع الاتجاهات التطورية ركزت على حقيقة أن هناك تقدماً طبيعياً في التفكير من الأشكال الدنيا إلى الاشكال العليا مع التقدم في العمر والخبرة ، وهذا التقدم التطوري يشير إلى أن الأفراد يحتاجون إلى أن يكون لديهم مقدار معين من التعلم او الخبرة أو الممارسة (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ٢١٢)

ويشمل ذلك وفرة الخبرة والبحث عن المعلومات وخاصة التفاصيل والتمييز بالنضج والتعليم؛ والتذكر والحصول على المعلومات من الوان النجاح والفشل السابقين والقدرة على تغيير الأفكار على أساس الخبرة (حسين ، ٢٠٠٥ : ١٤٢)

الفصل الثالث :

- **منهجية البحث:**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي منهجاً علمياً لبحثها، كونه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات، وعرضها وتحليلها إحصائياً، ويهتم بدراسة المتغيرات كما هي لدى أفراد المجتمع، ويصف الظاهرة النفسية وصفاً دقيقاً ويعبرعنها تعبيراً كمياً أو كيفياً (عبيدات وآخرون،١٩٩٦: ٢٨٦)

- **مجتمع البحث:**

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصفوف (الثانية، و الخامسة) في المدارس المتوسطة والاعدادية للطلبة العاديين وأقرانهم في مدارس المتميزين بمركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢١ –٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٦٢٠٥) طالباً و طالبة بواقع (١٥٨٦١) طالباً وطالبة في مدارس العاديين و (٣٤٤) طالباً وطالبة بمدارس المتميزين ، و جدول (١) يُبين ذلك .

جدول (١)

مجتمع مدارس العاديين و المتميزين موزع على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث) و الصف الدراسي (ثاني - خامس) والمدرسة (عاديين - متميزيين)

ت		الصف				المجموع
		الثاني		الخامس		
		ذ	إ	ذ	إ	
١	العاديين	٥٣٢٠	٥٦٩٣	٢٠٤٩	٢٧٩٩	١٥٨٦١
٢	المتميزين	٧٥	٨٠	١٠٠	٨٩	٣٤٤
المجموع		٥٣٩٥	٥٧٧٣	٢١٤٩	٢٨٨٨	١٦٢٠٥

عينة البحث:

لما كان الهدف من البحث الحالي يستهدف طلبة الصفوف الثانية والخامسة في مدارس الطلبة العاديين والطلبة المتمييزين لجأت الباحثة إلى إختيار عينة التطبيق النهائي بالطريقة الطبقية العشوائية وبالاسلوب المتناسب وبهذا الإجراء بلغت عينة التطبيق (٦٥٠) طالب وطالبة , وبواقع (٤٦٨) طالب وطالبة في مدارس العاديين يشكلون مانسبته (٣%) من مجموعهم الكلي منهم (٢٣٥) في الصف الثاني و (١٤٣) في الصف الخامس , و(١٨٢) طالب وطالبة في مدارس المتميزين يشكلون(٥٣%) من مجموعهم الكلي وبواقع (٨٢) طالب وطالبة في الصف الثاني و(١٠٠) طالب وطالبة في الصف الخامس و جدول (٢) يُبين ذلك .

جدول(٢)
عينة التطبيق النهائي موزعة على وفق متغيري الجنس (ذكور , إناث) والصف الدراسي(ثاني , خامس) والمدرسة (العاديين – المتميزين)

ت	المدرسة	الصف الدراسي				المجموع
		الثاني		الخامس		
		ذ	إ	ذ	إ	
١	العاديين	١٥٧	١٦٨	٦٠	٨٣	٤٦٨
٢	المتمييزين	٤٠	٤٢	٥٣	٤٧	١٨٢
	المجموع	١٩٧	٢١٠	١١٣	١٣٠	٦٥٠

- **عينةالتحليل الإحصائي :**

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية اذ اعتمدت الباحثة الأسلوب المتناسب باختيار (٣٠٠) طالباً وطالبة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية، في ضوء رأي نانللي (Nunnaly,1978) الذي يشير إلى إن عدد أفراد العينة لغرض إجراء التحليل الإحصائي يجب أن يكون بين (٥-١٠) أمثال عدد فقرات المقياس (Nunnaly,1978:179) , وبواقع (٢٢٥) طالبا من مدارس العاديين و (٧٥) طالبا من مدارس المتميزين , و جدول (٣) يُبين ذلك .

جدول (٣)

عينة التحليل الإحصائي موزعة على وفق متغيري الجنس (ذكور , إناث) و الصف الدراسي(ثاني , خامس) والمدرسة (العاديين- المتميزين)

ت	المدرسة	الصف الدراسي				المجموع
		الثاني		الخامس		
		ذ	إ	ذ	إ	
١	العاديين	٧٥	٨١	٢٧	٣٢	٢٢٥
٢	المتمييزين	١٨	٢٠	٢٠	١٧	٧٥
	المجموع	٩٣	١٠١	٥٧	٤٩	٣٠٠

- **أدات البحث :**

مقياس المحاكمة العقلية

بهدف قياس المحاكمة العقلية اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة كدراسة ابراهيم ٢٠٢٠ وبمراجعة الباحثة للادبيات السابقة التي اهتمت بدراسة المحاكمة العقلية وجدت ان مقياس ابراهيم(٢٠٢٠) التي استندت في بنائه الى نظرية ستيرنبرغ (sternberg,1990) , وهو ذات التوجه النظري لمتغير المحاكمة العقلية في البحث الحالي وعليه أرتات تبني هذا المقياس واخضاعه لاجراءات التحليل الإحصائي والاطمنان الى خصائصه السيكومترية ليكون مناسباً لمجتمع البحث المستهدف .

١. وصف المقياس :

يتكون مقياس ابراهيم ٢٠٢٠ من (٢٦) موقفا لفظيا موزعة على سبعة مجالات وهي(**القدرة على الاستدلال، الحصافة او الفطنة، التعلم من الافكار و البيئة ، الحكم، الاستعمال الفعال للمعلومات**)؛ كما في جدول (١٠)

جدول (١٠) يبين توزيع الفقرات على المجالات

المجال	ارقام الفقرات
القدرة على الاستدلال	١، ٢، ٣، ٤
الحصافة او الفطنة	٥، ٦، ٧، ٨
التعلم من الافكار والبيئة	٩،١٠،١١،١٢
حدة الذهن	١٣،١٤،١٥،١٦،١٧
الحكم	٢١،٢٢،١٨،١٩،٢٠
الاستعمال الفعال للمعلومات	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦

٢. صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ:

من أجل التعرف على مدى صلاحية مواقف مقياس المحاكمة العقلية لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين وتعليماته وبدائله عُرض المقياس المكون من (٢٦) موقفاً (ملحق) على (١٢) من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية , وهم ذات المحكمين على مقياس استراتيجيات المواجهة لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ومواقفه ، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله و بعد جمع آراء الخبراء و تحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء عدت

الفقرات صالحة اذا كانت نسبة المواقفة اكثر من٨٠% وعليه تم الابقاء على جميع الفقرات باستثناء الفقرتين (١٤، ٢٠), وجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

نسبة الموافقة على فقرات مقياس المحاكمة العقلية

ت	ارقام الفقرات	مجموع الفرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية للموافقين
١	١ , ٣ , ٥ , ٦ , ٧ , ٨ , ٩ , ١٠, ١١	٩	١٢	صفر	١٠٠%
٢	٢ , ٤ , ١٢ , ١٣ , ١٥ , ١٦ , ١٧,١٨,١٩,٢١,٢٢,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦	١٥	١١	١	٩٢%
٣	١٤ , ٢٠	٢	٩	٣	٧٥%

٣. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المحاكمة العقلية

تم اجراء التحليل الاحصائي باعتماد الطرائق الاتية:

(أ) طريقة المجموعتين الطرفيتين :

لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المحاكمة العقلية تم تطبيق المقاس على عينة البحث البالغة(٣٠٠) طالب وطالبة , اختيرت نسبة الـ ٢٧% العليا ونسبة ٢٧% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين الطرفيتين , و كان عدد استمارات المجموعة العليا (٨١) والتي تراوحت درجاتها بين (٧٢- ٦٢) والمجموعة الدنيا فكانت (٨١) استمارة التي تراوحت درجاتها بين (٤٨-٣٤) ، و بتطبيق الاختبار التائي

T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وظهر أن الفقرات مميزة جميعها لان القيمة التائية المحسوبة للفقرات جميعها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) وجدول(١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

القوة التميزية لفقرات مقياس المحاكمة العقلية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	عليا	2.6667	.67082	8.947	دالة
	دنيا	1.6173	.81498		
2	عليا	2.9136	.28273	10.406	دالة
	دنيا	1.8642	.86245		
3	عليا	2.8642	.41089	10.241	دالة
	دنيا	1.8765	.76457		
4	عليا	2.9012	.33930	8.961	دالة
	دنيا	1.9259	.91894		
5	عليا	2.8148	.52705	8.393	دالة
	دنيا	1.8765	.85707		
6	عليا	2.9136	.28273	11.506	دالة
	دنيا	1.8642	.77060		

7	عليا	2.9506	.31230	12.282	دالة
	دنيا	1.6790	.87788		
8	عليا	2.8519	.42164	12.293	دالة
	دنيا	1.6173	.79950		
9	عليا	2.8272	.41201	11.582	دالة
	دنيا	1.6173	.84510		
10	عليا	2.8765	.39946	11.740	دالة
	دنيا	1.7778	.74162		
11	عليا	2.8272	.46878	8.485	دالة
	دنيا	2.0000	.74162		
12	عليا	2.8025	.48528	6.179	دالة
	دنيا	2.0988	.90284		
13	عليا	2.8272	.44131	7.955	دالة
	دنيا	1.9630	.87242		
14	عليا	2.9012	.30021	13.375	دالة
	دنيا	1.6667	.77460		
15	عليا	2.8765	.33101	12.024	دالة
	دنيا	1.7037	.81309		
16	عليا	2.7901	.46680	9.563	دالة
	دنيا	1.7901	.81725		

17	عليا	2.7531	.55971	5.946	دالة
	دنيا	2.0864	.83961		
18	عليا	2.5062	.70929	4.289	دالة
	دنيا	2.0000	.79057		
19	عليا	2.5926	.73786	3.996	دالة
	دنيا	2.0741	.90523		
20	عليا	2.6543	.61564	7.512	دالة
	دنيا	1.7901	.83241		
21	عليا	2.7531	.51310	9.506	دالة
	دنيا	1.7901	.75359		
22	عليا	2.6667	.61237	7.061	دالة
	دنيا	1.8395	.85815		
23	عليا	2.5679	.72350	6.304	دالة
	دنيا	1.8272	.77120		
24	عليا	2.6420	.57682	5.983	دالة
	دنيا	2.0000	.77460		

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للطلبة على المقياس وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٣٠٠) استمارة ، تبين أن معاملات الارتباط جميعاً دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.١١٣) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) ويوضح الجدول (١٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٣)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المحاكمة العقلية

ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٧٩	٧	٠.٥٥٥	١٣	٠.٤٣٥	١٩	٠.٣٠٤
٢	٠.٥٠٧	٨	٠.٦١١	١٤	٠.٥٧٦	٢٠	٠.٤٤٢
٣	٠.٥٢٦	٩	٠.٥٥٩	١٥	٠.٥٤٢	٢١	٠.٤٧٥
٤	٠.٤٣٧	١٠	٠.٥٦٨	١٦	٠.٤٦٩	٢٢	٠.٤٢٠
٥	٠.٤٦٢	١١	٠.٤٦٣	١٧	٠.٣٦٤	٢٣	٠.٣٨٥
٦	٠.٥٦١	١٢	٠.٣٩٦	١٨	٠.٢٦٠	٢٤	٠.٣١٦

(ج) علاقة درجة الفقرة بالمجال

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) وجدول(١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمجالها

ت الفقرة	القدرة على الاستدلال	ت الفقرة	الفطنة	ت الفقرة	التعلم من الأفكار والبيئة	ت الفقرة	الذهن	ت الفقرة	الحكم	ت الفقرة	الاستعمال الفعال للمعلومات
١	٠.٦٦٠	٥	٠.٦٩٢	٩	٠.٦٢٢	١٣	٠.٦١٤	١٧	٠.٥٦١	٢١	٠.٦٣٣
٢	٠.٦٩٧	٦	٠.٧٤١	١٠	٠.٦٦٧	١٤	٠.٦٩٧	١٨	٠.٦١٤	٢٢	٠.٧٠٨
٣	٠.٧٤٠	٧	٠.٦٩٢	١١	٠.٦٦٩	١٥	٠.٧٤٧	١٩	٠.٧٠٠	٢٣	٠.٦٧١
٤	٠.٦٠٨	٨	٠.٦٨١	١٢	٠.٥٩٢	١٦	٠.٥٩٥	٢٠	٠.٥٩٠	٢٤	٠.٥٧٢

(د) علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية:

تم التحقق من هذا الإجراء عن طريق استعمال معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الطلبة في كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك لأن إرتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية تساعد

على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155) , وهذا يتفق مع ما أشارت اليه نظرية (ستيرنبرغ) المتبناه في البحث الحالي و لتحقيق ذلك اعُتمدت درجات (٣٠٠) استمارة ، وتبين من هذا الإجراء أن معاملات إرتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنته بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (٢٩٨) , و جدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال والمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس

ت	الابعاد	القدرة على الاستدلال	الفطنة	التعلم من الافكار والبيئة	الذهن	الحكم	الاستعمال الفعال للمعلومات	الدرجة الكلية
١	القدرة على الاستدلال	١	٠.٥٥٣	٠.٤٨٥	٠.٥١٠	٠.٢٣٦	٠.٢٦٠	٠.٧٢١
٢	الفطنة		١	٠.٥٧٧	٠.٥٧٠	٠.٢٣٥	٠.٣٤٠	٠.٧٨٢
٣	التعلم من الافكار والبيئة			١	٠.٥٢٧	٠.٣٥٦	٠.٣٥٢	٠.٧٧٨
٤	الذهن				١	٠.٢٤٧	٠.٣٤٨	٠.٧٦٣
٥	الحكم					١	٠.٣٢١	٠.٥٥٦
٦	الاستعمال الفعال للمعلومات						١	٠.٦١٨

الفصل الرابع:

الهدف الاول: التعرف على المحاكمة العقلية لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين:

للتعرف على المحاكمة العقلية لدى الطلبة المتميزين والعاديين استعملت الباحثة الإختبار التائي لعينة واحدة بعد إستخراج الوسط الحسابي و الوسط الفرضي و الإنحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة وإختبارها عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤٩), و جدول (٣٤) يُبين ذلك .

جدول(٣٤)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات الطلبة على مقياس المحاكمة العقلية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
عاديين	59.9594	8.23585	٤٨	٢١.٠٥٤	١,٩٦	دالة
متميزين	61.7033	8.66439	٤٨	٢٣.٥٤٤	١,٩٦	دالة
الكلي	60.4477	8.38800	٤٨	37.834	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير تلك النتيجة وتؤشر هذه النتيجة إن المحاكمة العقلية موجودة وبشكل أعلى قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وتكون عند طلبة مدارس المتميزين اعلى من العاديين وترى الباحثة إن ما يمر به مجتمعنا من أزمات ومشاكل بشتى المجالات يمكن إن يكون قد فتح عند الطلبة المجال ليعتادوا على استارتيجيات واتجاهات معينة لحل المشكلات التي تواجههم لغرض الوصول إلى حالة من الاتزان قدر الإمكان وهذه

تأتي من الخبرة التي اكتسبوها وهم يواجهون الأزمات الواحدة تلو الأخرى حيث أشار ماثيو ليبمان إلى إن هذه المحاكمة العقلية ليست نتاجاً عرضيا بل تتطلب توجها نحوها منذ المراحل المبكرة من الدراسة كذلك يمكن إتقان المحاكمات تماماً ، إلا أنها تعزز أكثر وضوحاً بمرور الزمن ومع تكرار التجارب والفرص للممارسة والتأمل في ادائهم

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في المحاكمة العقلية لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين على وفق متغيرات المدرسة (متميزين-عاديين) , والصف (ثاني- خامس) والجنس (ذكور- إناث).

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات الطلبة في المحاكمة العقلية على وفق متغيرات المدرسة والصف الدراسي والجنس استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (three way Anova) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و الجدولين (٣٦,٣٥) يوضحان ذلك .

جدول(٣٥)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة

المدرسة	الصف	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	ثاني	عاديين	50.4904	5.36085
		متميزين	47.9000	7.07759
		Total	49.9645	5.82515
	خامس	عاديين	66.4500	4.22432
		متميزين	65.7170	3.55926
		Total	66.1062	3.92647

	Total	عاديين	54.9032	8.76466
		متميزين	58.0538	10.34657
		Total	55.8484	9.36285
اناث	ثاني	عاديين	64.4107	4.79062
		متميزين	67.0238	3.67250
		Total	64.9333	4.69911
	خامس	عاديين	64.1687	3.31964
		متميزين	64.1702	3.20542
		Total	64.1692	3.26631
	Total	عاديين	64.3307	4.35410
		متميزين	65.5169	3.70231
		Total	64.6412	4.22041
Total	ثاني	عاديين	57.6862	8.61415
		متميزين	57.6951	11.11077
		Total	57.6880	9.15673
	خامس	عاديين	65.1259	3.88001
		متميزين	64.9900	3.46846
		Total	65.0700	3.70939
	Total	عاديين	59.9594	8.23585
		متميزين	61.7033	8.66439
		Total	60.4477	8.38800

جدول (٣٦)

دلالة الفروق في المحاكمة العقلية على وفق متغيرات المدرسة والصف والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	6566.421	1	6566.421	303.058	٣,٨٤	دالة
الصف	7241.422	1	7241.422	334.211	٣,٨٤	دالة
المدرسة	3.865	1	3.865	0.178	٣,٨٤	غير دالة
الصف * الجنس	10458.878	1	10458.878	482.705	٣,٨٤	دالة
المدرسة * الجنس	271.258	1	271.258	12.519	٣,٨٤	دالة
المدرسة * الصف	4.375	1	4.375	0.202	٣,٨٤	دالة
المدرسة* الصف *الجنس	153.640	1	153.640	7.091	٣,٨٤	دالة
الخطأ	13910.354	642	21.667			
الكلي	2420713.000	650				

تبين من جدول(٣٦) النتائج الآتية:

أ) **الفرق على وفق متغير الجنس** : تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (303.058) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين طلبة الذكور والاناث في المحاكمة العقلية , ولصالح الإناث

ب) الفرق على وفق متغير الصف الدراسي :

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (334.211) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة الصفوف الثانية والصفوف الخامسة في المحاكمة العقلية ولصالح الصفوف الخامسة.

ج) الفرق على وفق متغير المدرسة :

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (0.178) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مدارس المتميزين والعاديين في المحاكمة العقلية .

د) تفاعل الصف* الجنس

أظهرت النتائج أن الفرق بين الطلبة بالصفوف الدراسية الثانية والخامسة من الذكور والاناث دال إحصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (482.705) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك هناك تفاعلاً بين الصف الدراسي والجنس في التأثير بالمحاكمة العقلية.

هـ) تفاعل المدرسة * الجنس

أظهرت النتائج أن الفرق بين الطلبة في مدارس المتميزين والعاديين من الذكور والاناث دال إحصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (12.519) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك هناك تفاعلاً بين المدرسة و الجنس في التأثير بالمحاكمة العقلية .

و) تفاعل المدرسة* الصف

أظهرت النتائج أن الفرق بين الطلبة في مدارس العاديين ومدارس المتميزين من الصفوف الثانية والخامسة غير دال إحصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (0.202) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر هناك تفاعلاً بين المدرسة و الصف الدراسي في التأثير بالمحاكمة العقلية .

ي) تفاعل المدرسة * الصف* الجنس

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (7.091) للتفاعل بين (المدرسة* الصف* الجنس) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه هناك تفاعلاً ذو دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات في التأثير بالمحاكمة العقلية , عليه لجأت الباحثة الى اجراء (اختبار شيفيه) للمقارنات البعدية بين المجموعات , وجدول (٣٧) يوضح ذلك .

جدول(٣٧)

إختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات

المجموعات	قيمة شيفيه	مستوى دلالة ٠.٠٥	النتيجة
ذكور متميزين – ذكور عاديين	١١.٤٠٦	دالة	لصالح المتميزين
ذكور متميزين – اناث عاديين	٨.٥٢١	دالة	لصالح الاناث العاديين
ذكور عاديين – اناث متميزين	12.٠٠١	دالة	لصالح الاناث المتميزات
اناث متميزات – اناث عاديين	0.٨٩٩	غير دالة	
ثاني متميزين – ثاني عاديين	٠.٧٦٤	غير دالة	

المصادر :

- بوكيت ، ستيفن (٢٠٠٨): أكثر من ١٠٠ فكرة لتدريس مهارات التفكير، الدار المصرية اللبنانية، ترجمة زكريا القاضي.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس، (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الجراف ، همام محمد (٢٠٠٧): رحلة الى باطن العقل بحث في الجدل المفتعل بين العقل والنقل.
- حسن ، مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٦): الضغوط الحياة واساليب مواجهتها، مكتبة الزهراء، ط١.

- حسين ، محمد ابراهيم (٢٠١٢): عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

- حسين ، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥): الاكتشاف المبكر لقدارت الذكاءات المتعددة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الحلاق، علي سامي (٢٠٠٧): اللغة والتفكير الناقد أسس النظريةواستراتيجيات التدريسية ،طبعة ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن

- حنصالي ، مريامة (٢٠١٤)، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي،، (أطروحة دكتواره منشورة) دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية – جامعة محمد خضير بسكرة

- دي بونو ، ادوارد (٢٠٠١): تعليم التفكير، دار الرضا للنشر، دمشق،سوريا

- دي بونو ، ادوارد (٢٠١٠): علم نفسك التفكير. دار الرضا للنشر، سوريا دمشق، ترجمة اسماعيل محمد

- الرشيدة، محمد ناصر (٢٠١٥): مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما، المجلة الاردنية للعلوم التربوية، بحث منشور، الاردن.

- الرشيدي، بشير وآخرون(٢٠٠١): اضطراب الضغوط التالية للصدمة (التشخيص)، مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت.

- الزهيري، علي موسى جعفر(٢٠١٧): المحاكمة العقلية وعلاقتها بالتدوير العقلي لدى طلبة كلية التربية ،(رسالة ماجستير) غير منشوره ، جامعة ديالى

- الزوبعي، عبد الجليل واخرون، (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.

- الزيات، فاطمة محمود (٢٠٠٩): علم النفس الإبداعي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

- السمدوني، ابراهيم(٢٠٠٧): الذكاء الوجداني–اسسه وتطبيقاته وتنميته، دار الفكر، الا ردن

- الصميلي، حسن بن ادريس عبده (٢٠٠٩): فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الثانوية (أطروحة دكتوراه منشورة)،جامعة ام القرى كلية التربية ،مملكة السعودية العربية

- الضريبي، عبد الله (٢٠١٠): اساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات،(رسالة ماجستيرمنشورة)، جامعة دمشق

- الطريري, عبد الرحمن بن سليمان،(١٩٩٧): القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه, تطبيقاته ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. , الرياض

- العوض، عادل سعيد (٢٠١١): ايقاظ الوعي، مكتبة الملك فهد للنشر ، الرياض

- القدرة، موسى صبحي موسى (٢٠٠٧): الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتة بالتدين وبعض المتغيرات (رسالة ماجستير منشورة

- سلمان ، بشار داود (٢٠١٠): الحكم العقلي اقسامه واثره عند المتكلمين، بحث مجلة كلية العلوم الاسلامية،المجلد الرابع،العدد الثامن.

- الشيخ، موسى (١٩٨٢): اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

- عباس ، محمد خليل، محمد بكر نوفل، محمد العبسي، فريال محمد، (٢٠٠٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

- عبد العظيم ، حسين طه، حسين سلامة (٢٠٠٦): استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية والنفسية، ط ١، دار الفكر، الاردن

- عبيدات ، ذوقان , وعدس عبد الرحمن, وكايد، عبد الحق(١٩٩٦): البحث العلمي ومفهومه واداوته واساليبة , دار الفكر, عمان , الاردن .

- عتوم واخرون (٢٠٠٩): علم النفس التربوي، دار المسير للنشر والتوزيع عمان، الاردن.

- عتوم، عدنان يوسف، والجارح، عبد الناصر ذياب وبشارة موفق (٢٠٠٧): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسير، عمان.

- العدل، عادل محمد (٢٠١٣): العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- عسكر، علي (٢٠٠٠):ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث ط٢، القاهرة، مصر

- عطوي، جودت عزت(٢٠٠٤): الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط٢, دار الثقافة، عمان.

- عطية ، محمود (٢٠١٠): ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها، مكتبة الانماء الاجتماعي ،الكويت

- علام , صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي (اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

- عواريب ، صفية (٢٠١٥):أساليب التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى جودة العمل في الحياة لدى عينة من أعوان الادارة بجامعة قاصدي مرباح ورقمة، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح - ورقمة- كمية العموم الإنسانية والاجتماعية قسم عمم النفس وعموم التربية.

- عودة، أحد سليمان (١٩٨٥)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، اربد.

- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أربد، مكتبة الكتاني.

- عياش ،فاضل جاسم (١٩٨٨):علم النفس التربوي اساسياته وتطوره ، دار حنين للنشر والتوزيع، الاردن

- عيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، مصر، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

- فرج , صفوت، (١٩٨٠): القياس النفسي, دار الفكر العربي.

- الفريجي ، عبد الكريم خشن (٢٠٠٩): الحكم الخلقي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى المراهقين بالاعمار(١٨،١٦،١٤)(أطروحة دكتوراه غير منشورة)كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد

- كاظم ،حيدر طارق (٢٠١١) : عادات العقل المستندة إلى نصفي الدماغ على وفق أداة هيرمان للسيادة الدماغية لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة بابل.

- كبيسي، وهيب مجيد، (٢٠١٠): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، مطبعة مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

- كوستا , ارثر, وكاليك , بينا.(٢٠٠٣). الكتاب الثاني : تفعيل واشغال عادات العقل , ترجمة مدارس الظهران الأهلية,مراجعة وعرض علي عسك,الدمام,المملكة العربية السعودية.

- ليبمان ،ماثيو (١٩٩٨):التفكير النقدي ماذا يمكن ان يكون ،ترجمة ابراهيم الشهباني،دمشق.

- مريم، رجاء(٢٠٠٧):الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للمتعامل مع الضغوط النفسية،دارسة ميدانيةعلى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ٥ ، العدد ١، دمشق

- مزياني،فتيحة (٢٠٠٧): اثر مصادر الضغط المهني واستراتيجيات المقاومة والمعبرة الانفعالية والدافعية/العقلانية على الاحتراق النفسي عند ضباط الشرطة، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر

– ناسيتش،جيرالد (٢٠٠٦):تطبيق التفكير الشامل دليل التفكير النقدي غير المنهاجي الدراسي، الدار العربية للعلوم، عمان، الاردن، ترجمة راتب جميل حويص.

– نصر الله ،نهير منصور (٢٠٠٩): دور التفكير في العملية التعليمية ،ط١، دار الكتاب الجامعي ، غزة، فلسطين.

– هلال, حمد عبد الغني (٢٠١١): الذكاء العاطفي الاجتماعي , مركز تطوير الاداء والتسمية ,مصر الجديدة.

– يوسفي ، حدة (٢٠١٢): فاعلية برنامج معرفي – سلوكي في تنمية بعض المتغيرات الواقعية مع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، (دراسة شبه تجريبيه)(أطروحة دكتوراه

المصادر الأجنبية

-Antoniazzi, A. S., Dell'Aglio, D. D., & Bandeira, D. R. (1998):O conceito de coping: uma revisao teorica. Estudos de Psicologia (Natal), 3(2), 273-294.

-Billings AG. Cronkite Rc, moos R H. (1983): Social environmental factors in unipolar depression: comparisons of depressed patients and non. Depressed controls. Journal of Abnormal Psychology. 92, 119 .133

-Carver C S, Scheier M F & Weintraub J K (1989): Assessing coping strategies: A theoreticall based approach. Journal of Personality and Social Psychology . (56) : 267-283.

-Cox, T. (1985):The nature and measurement of stress. Ergonomics, 28(8), 1155-1163.

-Ebel, R.L., (1972):Essentials of educational measurement, second Edition ,new jersy , prentice hall,U.S.A

-Eichelberger, Angela, H (2007): measuring wishful thnking the defelopment and valIdation of a new scale, Directed by: Professor Harold Sigall, Department of Psychology

-Ennis, R, (1975):Children's sability of ttandle piaget's propositional logic: Aconeeptual critique, Review of Educotional Research, 45.

-Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1980):An analysis of coping in a middle-aged community sample. Journal of Health and Social Behavior, 21, 219-239.

-Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1985):If it changes it must be a process: A study of emotion and coping during three stages of a college examination. Journal of Personality and Social Psychology, 150-170 ,48

-Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1986):Stress processes and depressive symptomatology. Journal of abnormal psychology, 43(2),107.

-Galowic J. L. (1985): Stress Reactivity Patterns. In VI World Congress. International College of Psychosomatic Medicine. Montreal.

-Haan, N. (1977):Coping and defending: Processes of self-environment. Organization.

-Hartmann, Anne(2007) : Etude longitudinale de la qualité de vie et desmstratégiesd'adjustment des patientes avec un cancer du sein et deleur.

-Henderson, J. C., Thomas, J. B., & Venkatraman, N. (1992): Making sense of it--strategic alignment and organizational context.

-Krohne, H. W. (1993):Vigilance and cognitive avoidance as concept in coping research.

-Krohne, H. W. (2002):Stress and Coping Theories. Johannes Gutenberg-UniversitAt Mainz. Germany.

-Lau,Richard.(1997): Cognitive representations of health and illness.In Gochman,D. Handbook of health behavior and research, Plenum Press

-Lazarus, R. S. (1991): Stress, coping and illness. In H. S.Friedman (Ed.), Personality and disease, 97-120, Chichester, UK: John Wiley and Sons

-Lazarus, R. S. (1993):Coping theory and research: Past, present, and future. Fifty years of the research and theory of RS Lazarus: An analysis of historical and perennial issues, 366-388.

-Litman J (2006): The Cope inventory: Relationships With Approach and Avoidance motives and Positive And Negative Traits. Journal of personality And Individual Differences, 41, (1) PP 273:284

-Lundman, B.; Strandberg , C.; Eisemann, M.; Gustafson, Y.& Brulin, C

الدافعية المهنية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية

الباحث: حسن هادي كاظم العوادي أ. م. د سماح عبد الكريم عباس الفتلي

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة كلية التربية / جامعة القادسية

Email: edu-sycho.post58@qu.edu.iq Email: samah.abd@qu.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على الدافعية المهنية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية، تحدد مجتمع البحث بمُدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية في مديرية تربية كربلاء المقدسة وللعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) م، وتم اعتماد منهج البحث الوصفي لإجراءات البحث الحالي، وبلغ حجم عينة البحث (١٦٠) من مُدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية بواقع (٨٠) مُدرساً و(٨٠) مُدرسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتحقيقا لهدف البحث اعد الباحثان مقياس للدافعية المهنية، الذي تألف بصورته النهائية من (٤٥) فقرة موزعة على (١٠) مجالات للدافعية المهنية، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس، وكذلك تم حساب قيمة معامل الثبات للمقياس باستعمال معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (٠.٨٩)، وأظهرت النتائج امتلاك مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية دافعية مهنية بمتوسط حسابي اعلى من المتوسط الفرضي، وفي ضوء النتائج خرج الباحثان بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الدافعية المهنية، مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية

Abstract:

The aim of the research is to identify the professional motivation of physics teachers in the secondary stage, The research community was determined by the physics teachers of the secondary stage in the Holy Karbala Education Directorate and for the academic year (2021-2022) AD.The descriptive research method was adopted for the current research procedures, and the size of the research sample(160) of the physics

teachers for the secondary stage, consisting of (80) male and (80) female teachers, and they were chosen by the simple random method, In order to achieve the goal of the research, the researcher prepared a scale for professional motivation, which in its final form consisted of (45) items distributed over (10) Areas of professional motivation, the value of the scales stability coefficient was also calculated using Cronbach's alpha coefficient, whose value was (0.87) and the results showed that secondary school physics teachers possess a professional motivation with an arithmetic mean higher than the hypothetical average, and in light of the results, the researcher came up with several recommendations and suggestions.

Key Words: professional motivation, physics teachers

الفصل الأول: التعريف بالبحث Introducing the search

اولاً: مشكلة البحث Research problem

مهنة التعليم هي المهنة الوحيدة التي تتحمل مسؤولية بناء الإنسان وتنمية مهاراته وإبراز طاقته التي من شأنها تمكن المجتمعات من العيش والنجاح في عصر المعلومات، فالمُدرس عنصر رئيسي في العملية التعليمية وعلية يتوقف نجاح هذه العملية في تحقيق أهدافها التربوية.

وبالرغم من وجود عوامل عديدة تؤثر على فاعلية المدرس ودافعيته للعمل في ظل تطور الأنظمة التعليمية، عليه ان يُدرك أهمية المهنة التي يمارسها وقدسية رسالتها، وان هذه المهنة تتطلب منه امتلاك كفايات مهنية لممارستها وهذه الكفايات لابد من تطويرها ومواكبة مستحدثاتها وهذا الأمر يحتاج الى دافعية مهنية مستمرة ومتجددة وأسلوب ينظم به عمله وعمل طلبته، ومن واقع التجربة الشخصية في ميدان العمل

التربوي وتحديداً في عملية التدريس وعن طريق تبادل الزيارات مع المُدرسين والمُدرسات لاحظ الباحث تباين في سلوك المدرسين الصفي فالقليل منهم يتميز بالنشاط والرغبة في الوصول الى اهداف واضحة والكثير منهم يصل الى حد الإنفعال بمجرد دخوله الى غرفة الصف، لذا يجب ان نبرز مشكلة اغفلها القائمون على إدارة مؤسساتنا التعليمية وهي عدم الاهتمام بميول ودوافع المدرسين والمدرسات، وبناءاً على ذلك صاغ الباحث مشكلة بحثه على النحو التالي:

(هل يمتلك مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية دافعية مهنية؟)

ثانياً: أهمية البحث: The importance of research

تعتبر الدافعية أحد العوامل الهامة والمؤثرة في كفاءة المدرسين وقيامهم بالعمل على أكمل وجه نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية والتي تحتاج الى مدرسين مؤهلين لغرض تحقيق الأهداف التعليمية. (Guzel, 2011: 1046)

ولكي يكون المدرس ناجحاً في مهنة التدريس عليه ان يمتلك الرغبة في ذلك، والالتزام بقوانين مهنة التدريس، والمعرفة الكافية في مجال تخصصه، والمهارة في العلاقات الاجتماعية، والموضوعية في الحكم والمعاملة مع الطلبة، وان يكون دائم الاطلاع على كل ما هو جديد في مهنته، ويحرص على تنمية القدرة على الاستنتاج لدى طلبته، وكذلك يشجع الطلبة على التفكير العلمي مع تهيئة الفرص لهم بالمشاركة بالدرس وتقويمهم باستمرار. (الألوسي، ٢٠٢١: ١١٧)

لقد أوضح ركسن (Ringness)، ان نجاح المدرس في مهنته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة دافعيته نحو التعليم، ولا يقتصر الدافع على زيادة رغبة المدرس في العمل فقط، بل يدفعه نحو النمو المهني والرغبة في التطور والنماء. (الداهري، ٢٠١١: ١٢١-١٢٢)

وعليه فالدافعية المهنية من العوامل التي تؤثر على أداء المدرس التدريسي، وكلما ارتفع مستواها لدى المدرس واحساسه بالهوية الذاتية كمدرس مستقل ومتفاعل مع طلابه، زادت قدرته على التدريس بكفاءة وتحفيز طلابه على التعلم والتواصل معهم، وتحقيق اهداف المنهج المدرسي وصياغة الشخصيات كمتعلمين يواجهون التحديات في المستقبل. (حسين، ٢٠١٦: ٢٣)

وبناءً على ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي في الآتي:

١- يعتبر استجابة للاتجاهات الحديثة التي دعا اليها التربويين للاهتمام بإعداد المدرسين وتطوير دافعيتهم لممارسة مهنة التدريس.

٢- يقدم صورة واضحة عن مستوى الدافعية المهنية للمُدرسين والمُدرسات بشكل عام ومُدرسي الفيزياء بشكل خاص، وذلك لخدمة وزارة التربية في الارتقاء بهذا الجانب وتحسينه، بما يحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

٣- يمكن تقديمه كإطار نظري للدافعية المهنية لإضافته الى الأدبيات العربية والمحلية.

ثالثاً: هدف البحث: Research Aim

(يهدف البحث الحالي التعرف الى الدافعية المهنية لدى مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية).

رابعاً: فرضية البحث Research Hypothesis

سيقوم الباحثان باختبار الفرضية البديلة مقابل الفرضية الصفرية الأتية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقياس الدافعية المهنية لدى مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للمقياس).

خامساً: حدود البحث: Research Limitations

جميع مُدرسي مادة الفيزياء في المدارس الحكومية (المتوسطة، الثانوية، الإعدادية) التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م

سادساً: تحديد المصطلحات Terminology Determination

الدافعية المهنية (Work Motivation): وعرفها كل من:

-(Herzberg,1966) " هي محركات (داخلية أو خارجية) وتتمثل الدافعية الداخلية بالاشتراك بالعمل بشكل أساس من اجل العمل نفسه لأن العمل ممتع وجذاب او مرضٍ، او الدافعية الخارجية فتتمثل بالدافعية للعمل بشكل أساس استجابة لشي ما بعيد عن العمل بحد ذاته ". (Herzberg, 1966: p25)

-(Singh & Sharma, 2017) " بأنها العملية التي تحافظ على الأداء الموجه نحو هدف وتنشط التفكير، وتغذي الحماس، وتلقي بردود فعل عاطفية ايجابيه نحو العمل ". (Singh & Sharma, 2017: 278)

-(الركابي، ٢٠١٩) " بأنها مجموعة من القرارات الداخلية والخارجية المتكاملة مع بعضها لتوليد قرار مهاري عقلي وجداني متكامل الجوانب يتخذها نحو ممارسة مهنة العمل ". (الركابي، ٢٠١٩: ٢٢٤)

- اعتمد الباحثان تعريف (Herzberg,1966) من التعاريف السابقة تعريفاً نظرياً كونه يتفق مع اهداف بحثه.

يعرفها الباحثان اجرائياً بأنها: الطاقة التي يمتلكها مدرسي الفيزياء والتي ترتبط باستمتاعهم بالأداء التدريسي، عن طريق دوافع داخلية (الإنجاز، المسؤولية، تقدير الذات، الشعور نحو العمل، النمو الوظيفي)، ودوافع خارجية (سياسة النظام التربوي، العلاقة مع مدير المدرسة، ظروف العمل المادية، المحفزات المادية، المركز والمكانة)،

ويمكن قياسها من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسي الفيزياء بعد اجابتهم على فقرات مقياس الدافعية المهنية الذي أعده الباحث لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني: خلفية النظرية ودراسات السابقة

Theoretical Background and Previous Studies

اولاً: خلفية نظرية Theoretical Background

مفهوم الدافعية: Motivation Concept

يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يحض الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، ويفترض معظم الناس أن السلوك وظيفي، أي أن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يتلو هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته، وربما كانت هذه الحقيقة، هي المسلمة التي تكمن وراء مفهوم الدافعية، حيث يشير هذا المفهوم إلى حالات شعورية داخلية، وإلى عمليات تحث على السلوك وتوجهه وتبقي عليه، وعلى الرغم من استحالة ملاحظة الدافعية على نحو مباشر، إلا أنها تشكل مفهوماً أساسياً من مفاهيم علم النفس التربوي، يمكن استنتاجه بملاحظة سلوك الأفراد، وملاحظة البيئة التي يجري في سياقها هذا السلوك. (نشواتي، ٢٠٠٣: ٢٠٦)

عرفها (غباري وآخرون، ٢٠٠٨) "بأنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل تحقيق حاجته وإعادة الاتزان عندما يختل". (غباري واخرون، ٢٠٠٨: ٢٧٥)

الدافعية المهنية: Professional Motivation

الدوافع المهنية هي أحد المؤثرات الأساسية التي تلعب دورًا مهمًا وحيويًا في

السلوك لدى الأفراد، والتي من خلالها يمكن تنمية الرغبة في التنفيذ، ويمكن القول إن قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها تعتمد إلى حد كبير على إنشاء قدر كافي من الدافعية المهنية للموظفين، مما يؤدي بدوره إلى زيادة إنتاجية الموظفين ورضاهم الوظيفي، وهذا يزيد الروح المعنوية ويحسن معدلات الأداء، والدافع المهني هو أحد الدوافع الاجتماعية التي تقوم عليها نهضة الوطن وتقدمه، حيث يعتمد إحياء المجتمع على إنجاز الفرد لعمله وإتقانه له، ويتوقف إنجاز الفرد وإتقانه للعمل على درجة الحافز لمهنته وعمله، وغياب أو نقص الدافعية المهنية يؤدي إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي تبعته ومسؤوليته على غيره من المجتمعات، كما ان الدافع الاجتماعي والمهني للمدرس ينمي فيه الشعور بالإخلاص لوظيفة التدريس، حيث يكون الدافع المهني طاقة معنويه وشعور إيجابي يجعل المدرس يشعر بالرضا عن عمله والاقتراب منه بحماس وبعلاقة جيدة مع المجتمع من حوله ويساعده على التأقلم في العمل والسعادة فيما يفعله.(فضل، ٢٠١٥: ٣٩٥ – ٣٩٣)

وتعد الدافعية المهنية أحد الدوافع المهمة للأفراد في كل من الحياة المهنية والأكاديمية، لكن الكثير من الناس لا يدركون أن لديهم هذه النوع من الدافعية، أو لا يعرفون كيفية استخدامها، لذلك يؤكد العديد من الباحثين أن الدافعية المهنية هي مفتاح التميز الأكاديمي لأي شخص، لذلك يجب أن تتحمل المؤسسات التعليمية مسؤولية تنمية الدافعية المهنية للفرد مبكرًا وبشكل مستمر وقبل الانضمام إلى العمل، كما تلعب دورًا في الحياة النفسية للفرد، حيث يمكن اعتبارها مفهومًا معقدًا يسمى العلاقة الديناميكية بين الفرد وبيئته، والتي يتم استنتاجها من تسلسل الإجراءات الموجهة نحو هدف معين، كما يستدل عليها من الحاجة الناشئة من توتر الفرد وعدم

اشباعه لهذه الحاجة وبذلك يصبح الدافع هو الهدف الذي يسعى الإنسان لتحقيقه. (حسن وعبد الواحد ٢٠٢٠: ٣٤٧-٣٦٤)

عرفها (فضل ٢٠١٥) بأنها "الطاقة والحماس اللتان تمتلكان المعلمين في محيط مهنتهم والتي تتمثل في استمتاعهم بالأداء، وطموحهم المهني، ورغبتهم في مساعدة الطلاب ودافعهم للإنجاز" (فضل ٢٠١٥: ٣٩٨)

دافعية المدرسين نحو المهنة: Teachers' Motivation Towards The profession

المدرسون هم من المجموعات المهنية الرئيسية لبناء المستقبل، ودافعيتهم هي العامل الحاسم في تحقيق الأهداف التربوية، لأن المدرس ذو الدافعية المرتفعة يجلب المتعة للدروس والأنشطة المدرسية، وبالتالي يشعر بفاعليته الشخصية، ويقطع شوطًا إضافيًا للنجاح، مع التركيز على استخدام استراتيجيات إبداعية لإكمال المهام لتحقيق الأهداف التعليمية. (الصالحي والمنذري، ٢٠١٣: ٨٠)

وذكر (Alniacik, et al, 2012) عدة سمات لذوي الدافعية المهنية العالية وتشمل الآتي:

(١) القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة والتنظيمية. (٢) الترحيب بالتغيرات الوظيفية.

(٣) التطلع إلى العمل مع أشخاص جدد ومختلفين. (٤) الثقة بالنفس.

(٥) الاستعداد لتحمل المخاطر. (٦) المسيرة المهنية العالية.

(٧) المشاركة في المهنة. (٨) الحاجة للتقدم.

(Alniacik, et al, 2012: 35)

ابعاد الدافعية المهنية: Dimensions of Professional Motivation

حددت (Landn, 1983) نقلاً عن (Alniacik, et al, 2012) ثلاثة ابعاد للدافعية المهنية وهي كالاتي:

(١) المرونة المهنية: القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة في العمل.

(٢) البصيرة المهنية: القدرة على تحديد الأهداف المهنية ومعرفة الذات على وجه التحديد، ومعرفة نقاط القوة والضعف.

(٣) الهوية المهنية: القدرة على الانغماس في الأنشطة المختلفة المرتبطة بالوظيفة. (niacik, et al, 2012: 356)

وحدد (حسن وعبد الواحد ٢٠٢٠) أبعاد الدافعية المهنية في الاتي:

(١) الادراك المهني: قدرة الفرد ليكون واقعياً تجاه مهنة واحدة واضحة وممكنة لتحقيق الأهداف والتعرف على مواطن القوة والضعف.

(٢) الهوية المهنية: سعي الفرد المستمر للتوصل إلى معلومات تؤثر في عمله طبقاً لطبيعة الموقف، رغبة في مهنة تساعده في إفادة الآخرين، وتجعل له دوراً محدداً في حياته.

(٣) التوافق المهني: سعي الفرد للحصول على معلومات تفيدة وتفيد الآخرين في عملهم طبقاً لطبيعة الموقف. (حسن وعبد الواحد ٢٠٢٠ :٣٥١)

وحدد (الأبيض، ٢٠٢١) أبعاد الدافعية المهنية في الاتي:

(١) الاستمتاع بالأداء المهني شعور المدرس بالمتعة أثناء القيام بالتدريس وإقباله على العمل ونشاطه خلال وجوده بالصف الدراسي.

(٢) المرونة المهنية: استعداد المدرس للتكيف مع الظروف المتغيرة في مجال العمل.

(٣) الهوية المهنية: قدرة المدرس على المشاركة الجيدة في العملية التعليمية والتعامل مع المشكلات المرتبطة بأدواره المهنية المختلفة والتزامه بأخلاقيات المهنة.

(٤) التوافق المهني: قدرة المدرس على التعامل مع زملائه وطلابه وإدارة المدرسة ومع متطلبات مهنته المتغيرة، وشعوره بالأمن والاستقرار في عمله. (الأبيض، ٢٠٢١: ١٢)

واستناداً على الاعتقاد الكامن بان علاقة الفرد بالعمل أساسية وانه يمكن تحديد اتجاه الفرد نحو العمل بشكل جيد وسواء كان اتجاها ناجحاً أم فاشلا، وقد كتب (هيرزبرج) في السؤال التالي – ما الذي يريده الأفراد من عملهم؟ وطلب من الأفراد وصف المواقف التي شعروا فيها بمشاعر جيدة أو مشاعر سيئة تجاه عملهم، وقد تم ترتيب الإجابات وتصنيفها ومن خلال ذلك وتوصل(هيرزبرج)بان إجابات الأفراد الذين اظهروا مشاعر السعادة تجاه عملهم تختلف وبشكل دلاله معنوية عن تلك التي أظهرت مشاعر سيئة.

(Robbins , 2003 , p159)

قام الباحثان بعرض مجموعة من التصنيفات للدافعية المهنية على مجموعة من الخبراء والمختصون في مجال علم النفس وطرائق التدريس وبعدها تم تحديد مجالات الدافعية المهنية وفق اراء الخبراء بالاعتماد على دراسة (جار الله، ٢٠١٩) الذي حدد نوعين من العوامل ولكل نوع (٥) مجالات لمقياس الدافعية المهنية وهي:

<u>اولاً</u>: عوامل داخلية ومجالاتها (الإنجاز، المسؤولية، تقدير الذات، الشعور نحو العمل، النمو الوظيفي).

<u>ثانياً</u>: عوامل خارجية ومجالاتها (سياسة النظام التربوي، العلاقة مع مدير المدرسة والزملاء، ظروف العمل المادية، المحفزات المادية، المركز والمكانة). (جار الله، ٢٠١٩: ٦٨-٧٠)

أولا: العوامل الداخلية: Internal Factors

وهي عوامل تكون واقعة ضمن العمل او كامنة في داخله والتي في حالة توافرها في العمل بشكل مناسب وايجابي يؤدي إلى الشعور بالسعادة والقناعة لدى العاملين ولكن غيابها أو عدم مناسبتها لا يؤدي بالضرورة إلى عدم الشعور بالسعادة وهذه العوامل هي: (Philip , 1990 , p259)

الإنجاز: Achievement

"ويقصد به الانجاز الناجح للعمل ونتائجه الذي يقوم به الفرد ومدى تقبل الفرد لهذا الانجاز ويعكس درجة سعادته واستقراره فيه والاشباع الذي يتحقق من خلاله". (الجبوري، ٢٠٠٦: ٥٩)

المسؤولية: Responsibility

"هي إثارة دافعية الفرد بتحميله مسؤولية ما يقوم به من عمل وإعطائه الصلاحية والحرية التي لا تتعارض مع الأنظمة والتعليمات".

التقدير: Appreciation

"هو تقدير انجاز الفرد التقدير الملائم وتشجيعه على الارتقاء بإنجازه وأدائه وتقييم الأداء لإثارة دافعية الفرد على تحسين أدائه وزيادة إنجازه". (حمادات، ٢٠٠٨: ١٣٧)

الشعور نحو العمل: Feeling About Work

" ويقصد به العمل نفسه (مثيراً أو مملاً) والمهام التي يقوم بها الفرد ومستواها كمصدر للشعور الطيب نحو العمل". (المغربي، ١٩٩٥: ٣٠٦)

النمو الوظيفي: Career Growth

"ويقصد بالنمو الوظيفي ما يتيحه العمل للفرد من الخبرات والتجديد وفرص الترقية نحو الوظائف الأعلى". (العتابي، ٢٠٠٧: ٧٨)

ثانيا: العوامل الخارجية: External Factors

"وهي العوامل التي إذا ما تم توافرها بشكل ملائم تشبع حاجات تجنب الألم لدى العاملين، وهذه غالباً ما تكون خارج جوهر العمل، وفي حالة عدم توافر هذه العوامل أو عدم ملاءمتها فإنها تسبب الشعور بالاستياء". (Herzberg & et al , 1966 , p225)

وهذه العوامل هي:

سياسة المؤسسة وإدارتها: Enterprise Policy and Managemen

"وتشمل القيم الأساسية التي تتبناها المؤسسة والفلسفة التي تحكم سياستها تجاه الموظفين والعملاء والطريقة التي يتم بها انجاز العمل".

العلاقة مع الرئيس وزملاء العمل: Relationship with the boss and co-workers

"هي مجموعة المشاعر والمواقف تجاه أنظمة الأشخاص مثل الرئيس وزملاء العمل إذ تشير جمعيها إلى العلاقات في أي موقف، كذلك يحس بها وبتأثيرها على الأفراد في ذلك الموقف". (حمادات، ٢٠٠٨: ١٥)

ظروف العمل المادية: Work conditions

"والمقصود بظروف العمل مثل الاضاءة والتهوية ودرجة الحرارة والضوضاء ومكان العمل من أثاث وغرف". (العتابي، ٢٠٠٧: ٧٨)

المحفزات المادية: Physical Stimuli

"وهي كل ما موجود من أجور أو مكافآت تتناسب مع الجهد وتكون باعثاً على العمل والاستقرار والنشاط وزيادة المبذول من الطاقة الكامنة لدى فرد". (المعايطة، ٢٠٠٧: ٣٠٥)

المركز والمكانة: Position and Center

"ويتمثل بشعور العاملين بالسعادة والانتماء للدور الذي يقومون به وللنظام بشكل عام".

(الطويل، ١٩٩٩: ١٤٤)

ثانياً: دراسات سابقة Previous Studies

دراسة (الركابي، ٢٠١٩) أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة أسباب ضعف الدافعية المهنية عند مدرسي ومدرسات مادة الفيزياء للصف السادس العلمي التطبيقي والاحيائي من وجهة نظرهم، وبلغت عينة البحث (٢٥) مدرس ومدرسة من التابعين لمديرية تربية الديوانية، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي وصممت أداة لقياس الدافعية المهنية وهي مقياس الدافعية المهنية، وأظهرت النتائج ان المتوسطات الحسابية للمحاور الاربعة قد تراوحت بين(١.٢٢) الى (٢.٩٤) وكان ترتيبها، محور الاسباب التي تعود للنظام التربوي اولاً بمتوسط حسابي (٢.٩٤)، ويأتي بعده محور الاسباب التي تعود لإدارة المدرسة وبتوسط حسابي (٢.٣٢)، ويليه محور الاسباب التي تعود للمجتمع وبمتوسط حسابي (١.٨٨)، واخيرا محور الاسباب التي تعود للمدرس نفسه وبمتوسط حسابي (١.٢٢).

دراسة (عبد الواحد، ٢٠٢٠) أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على العلاقة بين التفكير العلمي والدافعية المهنية لدى مُدرسي ومُدرسات المواد الاجتماعية، ولتحديد هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي الإرتباطي وبني الباحث اختبار للتفكير

العلمي ومقياس للدافعية المهنية، وطبقها على عينة البحث من مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية في مديريات تربية بغداد والبالغ عددها (٢٠٠) مدرس ومدرسة بواقع (١٠٠) ذكور و (١٠٠) اناث، وبعد التعامل مع نتائج الاختبار والمقياس إحصائيا توصل الباحث إلى نتائج لعل من أهمها وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير العلمي والدافعية المهنية، وفي ضوء النتائج توصل الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات منها توفير دورات وكتيبات لتنمية مقومات التفكير العلمي لدى مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

Research Methodology and Procedures

اولا: منهج البحث Research Methodology

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً.

(عبيدات واخرون، ٢٠٠٥: ٢٤٧)

ثانيا: مجتمع البحث وعينته Research Community and Sample

١- **مجتمع البحث: Research Community** "هو عبارة عن جميع الأشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث او العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة ". (الأسدي وفارس، ٢٠١٥: ١١٤)، يتكون مجتمع البحث الحالي من مُدرسي ومُدرسات مادة الفيزياء في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة وكان عددهم (٤٣٤) مُدرساً ومُدرسه بواقع (٢٤٢) ذكور و (١٩٢) اناث موزعين على المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية.

٢- عينة البحث: The Research Sample " عبارة عن مجموعة من الأفراد يتم سحبها من المجتمع الأصلي المراد بحثه". (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٨: ٣٠٩)

وقد اعتمد الباحثان على العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثهما، والتي يقصد بها:

"العينة التي يكون لكل فرد من افراد المجتمع فرصة متساوية، لان يُمثل ضمن العينة".

(الدليمي وعلي، ٢٠١٤: ٨١)

ووفقاً لذلك تمّ اختيار عينة من مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية بلغت (١٦٠) مُدرسا ومُدرسة من التابعين لمديرية تربية كربلاء المقدسة، موزعين بواقع (٨٠) مُدرساً و(٨٠) مُدرسه للتطبيق النهائي.

ثالثاً: أداة البحث: Search Tool هدف البحث الحالي التعرف الى الدافعية المهنية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية، وتطلب تحقيق هدف البحث توافر أداة لقياس الدافعية المهنية وهي (مقياس الدافعية المهنية للمُدرسين والمُدرسات)، وبعد اطلاع الباحثان على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث لم يحصلا على مقياساً للدافعية المهنية يتناسب مع عينة وهدف البحث الحالي، لذا قام الباحثان ببناء مقياس الدافعية المهنية وفق الخطوات العلمية المتبعة في بناء المقاييس التي تتوافر فيها الخصائص السايكومترية اللازمة.

تحديد مفهوم الدافعية المهنية: Define the Concept of Professional Motivation

قام الباحثان بالإطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات المتعلقة بالدافعية المهنية في مجال طرائق التدريس وعلم النفس تبين ان هناك عدة تعاريف للدافعية المهنية بسبب تعدد الأطر النظرية التي انطلقت منها، لذا اعتمد الباحثان على تعريف (Herzberg,1966) لملائمته لأهداف البحث وهي " محركات (داخلية أو خارجية)

وتتمثل الدافعية الداخلية بالاشتراك بالعمل بشكل أساس من اجل العمل نفسه لأن العمل ممتع وجذاب او مرضٍ، او الدافعية الخارجية فتتمثل بالدافعية للعمل بشكل أساس استجابة لشي ما بعيد عن العمل بحد ذاته ". (Herzberg, 1966: p25)

تحديد مجالات المقياس:Determine The Scale Areas

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث لم يجدا مقياساً للدافعية المهنية يتناسب مع اهداف البحث وعينته، فقاما بعرض عدة تصنيفات لأبعاد او مجالات الدافعية المهنية على الخبراء والمتخصصين بمجال علم النفس وطرائق التدريس وبعدها اعتمد نسبة ٨٠% فأكثر ممن اتفقوا على احد التصنيفات، وتم اختيار تصنيف (جار الله، ٢٠١٩) لحصوله على اعلى نسبة وكذلك لملائمته لتحقيق أهداف البحث حسب رأي الخبراء، لذا قام الباحثان ببناء مقياس الدافعية المهنية من اجل تحقيق هدف بحثهما، وبالاعتماد على دراسة (جارالله، ٢٠١٩) الذي حدد نوعين من العوامل الرئيسية للدافعية المهنية **الأولى العوامل الداخلية** ومجالاتها (الإنجاز، المسؤولية، تقدير الذات، الشعور نحو العمل، النمو الوظيفي)، **والثانية العوامل الخارجية** ومجالاتها(سياسة النظام التربوي، العلاقة مع مدير المدرسة والزملاء، ظروف العمل المادية، المحفزات المادية، المركز والمكانة). (جارالله، ٢٠١٩: ٦٨)

صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية:

Formulating The Paragraphs of the Scale in its Initial Form

بعد ان تم تحديد مجالات الدافعية المهنية قام الباحثان بصياغة (٥٠) فقرة منها (٤) فقرات سلبية، وتم توزيع فقرات المقياس على (٥) مجالات للعوامل الداخلية و (٥) مجالات للعوامل الخارجية للدافعية المهنية متكافئة من حيث الأهمية بواقع (٥) فقرة عند كل مجال من مجالات الدافعية المهنية.

إعداد تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس:

Preparing the instructions for answering the paragraphs of the scale

اعد الباحثان تعليمات المقياس ليوضح للمدرسين كيفية الإجابة عن فقرات المقياس وكان مضمون هذه التعليمات، قراءة كل فقرة بدقة، عم ترك أي فقرة من الفقرات بدون إجابة لأن اجابتك تعد ضرورية ومقبولة ولا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها سوى الباحثان، كل فقرة يقابلها خمسة بدائل اختر البديل الذي يناسبك في المكان المخصص له.

إعداد بدائل الإجابة وطريقة التصحيح:

Preparing Answer Alternatives and Correct Method

اعتمد الباحثان على التقدير خماسي التدريج (ليكرت) امام كل فقرة وكانت بدائل الإجابة على فقرات مقياس الدافعية المهنية هي (تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالبا، تنطبق عليَ أحيانا، تنطبق عليَ قليلاً، لا تنطبق عليَ ابدا) وأعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات الإيجابية، والدرجات (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي للفقرات السلبية.

صدق المقياس: Veracity of Scale

ان الصدق يدل على ان فقرات المقياس تقيس ما وضعت لأجله. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٨: ١٩٨)

يعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، إي يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً أخر عنها أو إضافة إليها. (ملحم ,٢٠٠٠: ٢٧٣)

وللتحقق من صدق المقياس تم إتباع طريقتين هما:

١- الصدق الظاهري: Virtual Validity

يمكن التأكد منه وذلك بعرضه على عدد من المحكمين في المجال الذي يقيسه، فاذا قالو انهُ قادر على قياس السلوك الذي وضع من أجله، استطاع الباحث الاعتماد على حكمهم (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥: ١٦٠)

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري، وهي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، إذْ يجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (٨٠%) فأكثر. (الكبيسي ،٢٠١٠: ٢٦٥)

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عرض الباحثان فقرات المقياس البالغة (٥٠) فقرة على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي لاستطلاع آرائهم لبيان ملاءمة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها، اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) من اراء الخبراء أساسا لقبول فقرات المقياس، ولذا ابقيا على (٤٥) فقرة فقط لحصولها على أكثر من هذه النسبة ثم عدلت بعض الفقرات وحذف خمس فقرات لحصولها على نسبة (٦٤%) في ضوء آرائهم وملاحظاتهم وبذلك أصبح المقياس مكون من (٤٥) فقرة صالحة بعد التعديل.

وبعدها تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٤٠) من مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية التابعتين للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة ومن خارج عينة البحث، الهدف منها هو اجراء التحليل الاحصائي لإيجاد القوة التمييزية والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، ومن ثم اوجد الباحثان الاتي:

٢- صدق البناء: (التحليل الاحصائي) Construction Validity (Statistical Analysis)

"هو عبارة عن تحليل درجات المقياس وفقاً للبناء النفسي للسمة أو الخاصية المراد قياسها". (مجيد،٢٠١٤: ١٠٥)

وقد تحقق هذا الصدق من خلال الاتي:

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس: Discriminative Power of Scale Items

طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، اذ تراوحت القيمة التائية بين (٤.٢٧ – ١٤.٤٣) وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تمييز كل فقرة من فقرات المقياس وعن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٤)، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة.

ب. الاتساق الداخلي: Internal Consistency

إن الأسلوب الثاني لتحليل المقياس هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وان صدق البناء عبارة عن تحليل معنى درجات المقياس عن طريق إيجاد العلاقة بين درجات الفقرات والمقياس ككل، إذ تفترض ان الدرجة الكلية تعد معياراً لصدق المقياس، إذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (٠-١,٠٠). (الجلبي،٢٠٠٥:١٠٢-١٠٣)

وعليه يحاول الباحثان إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وعلاقة المجال بالدرجة الكلية من خلال الاتي:

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وللتحقق من صدق فقرات المقياس اعتمد الباحث على معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٤٠) من مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين(٠.٣٨ – ٠.٨١)، وقد تبين أن جميع الفقرات دالة احصائيا وتتراوح قيم (t–test) لدلالة معامل الارتباط ما بين (٤.٨٢ – ١٦.٢٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) ودرجة حرية (١٣٨) وعليه فإن جميع الفقرات عدت دالة.

❖ **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:**

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٩ – ٠.٨٣)، وقد تبين أن جميع الفقرات دالة احصائيا وتتراوح قيم (t–test) لدلالة معامل الارتباط ما بين (٦.٦٠ – ١٧.٥١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) ودرجة حرية (١٣٨) وعليه فإن جميع الفقرات عدت دالة.

❖ **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

استخراج الباحث معامل ارتباط بيرسون بين المجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦١ – ٠٨٥) وقد تبين أن جميع الفقرات دالة

احصائيا وتتراوح قيم (t–test) لدلالة معامل الارتباط ما بين (٩.٠٥ – ١٩.٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) ودرجة حرية (١٣٨) وعليه فإن جميع الفقرات عدت دالة.

ثبات المقياس: Scale Stability يشير معامل الثبات المستخرج باستعمال معادلة الفاكرونباخ إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس، كما ان للثبات اهمية خاصة في اختيار واستخدام مقياس او اختبار ما لغرض معين، اذ يشير الى قدر الثقة التي يمكننا ان نضعها في النتائج، ويعد معامل ثبات للمقياس في الدراسات النفسية والتربوية من العوامل المهمة التي يسعى إليها الباحثون، اذ يطمحون للحصول على معامل ثبات عال للتقليل من الخطأ المعياري في القياس، لأن الثبات مؤشِّر على دقة القياس وبالتالي موثوقية النتائج. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢١٥)

وعليه استعمل الباحثان معامل الفا كرونباخ في حساب ثبات المقياس، وكان معامل الثبات (٠.٨٧) فالمقياس الذي يكون معامل ثباته (٠.٦٠) فأكثر يعد جيدا. (عودة، ١٩٩٩: ٣٦٧)

وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

الصورة النهائية لمقياس الدافعية المهنية:

The final picture of the professional motivation scale

بعد استخراج الخصائص السايكومترية أصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (٤٥) فقرة، ووضع الباحث خمس بدائل متدرجة للإجابة عن الفقرات وهي (تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالبا، تنطبق عليَ أحيانا، تنطبق عليَ قليلاً، لا تنطبق عليَ ابدا)،

وأعطيت لها الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي للفقرات الإيجابية و(٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية البالغة (٤) فقرات، وبذلك أصبحت أقل درجة للمقياس (٦١) وأعلى درجة (٢٠٩)، كما أعد الباحثان تعليمات الإجابة عن المقياس والتي تتضمن كيفية الإجابة عنه،

رابعاً: تطبيق أداتا البحث Search tool app

بعد الانتهاء من اعداد اداة البحث في صيغتها النهائية، قام الباحثان بتطبيق مقياس الدافعية المهنية على عينة الدراسة البالغ عددها (١٦٠) من مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية بواقع (٨٠) مُدرس و(٨٠) مُدرسة التابعين لمديرية تربية كربلاء للفترة من يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/٣/٢٧) ولغاية يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/٤/٢١)، وبعد جمع الاستبانات قام الباحثان بتصحيح إجابات المُدرسين والمُدرسات من اجل إجراء العمليات الإحصائية للوصول الى النتائج.

خامساً: الوسائل الإحصائية Statistical Means

استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الاتساق الداخلي لأداة البحث، الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات، الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة المتوسط المحسوب لدى أفراد العينة مع المتوسط الفرضي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

Presentation and Interpretation of Results

لما كان هدف البحث التعرف على " الدافعية المهنية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية " قام الباحثان بالتحقق من نتائج الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقياس الدافعية المهنية لدى مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للمقياس)، لذا عَمَد الباحثان على حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات جميع أفراد العينة والبالغ عددهم (١٦٠) مُدرس ومُدرسة على مقياس الدافعية المهنية، اذ وجد أن متوسط درجات مقياس الدافعية المهنية لدى مُدرسي الفيزياء بلغ (١٥٣.٨٩) وبانحراف معياري قدره (١٣,٣٢)، كما استخرج المتوسط الفرضي للأداة والذي بلغ (١٣٥) وعند حساب (t–test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطين، اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٧.٤٣٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) وبدرجة حرية (١٥٩) وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية و تُقبل الفرضية البديلة ولصالح المتوسط الحسابي الاكبر والمتمثل بمتوسط الدافعية المهنية لمُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى الوعي والالتزام لمدرسي الفيزياء فهم يطورون ادائهم المهني بعيدا عن المصالح الشخصية التي تحد من مستوى الدافعية المهنية لديهم، كما ان التوجه الإيجابي نحو العمل والمهنة يزيد من فرص ارتفاع مستوى الدافعية المهنية فنجد أن المكانة الاجتماعية المهنية تساهم بشكل فعال في تحقيق مستوى رضا مهني مرتفع، وكذلك الرواتب والمكافئات في مجال العمل التربوي يؤثر على مستوى الدافعية المهنية بشكل كبير فالمدرسين يجدون ان رواتبهم مجزية وكذلك دعم الادارة لهم بكتب الشكر والتقدير،

فضلا عن العلاقة الجيدة في داخل الاسرة التعليمية، اذ إن سلامة بيئة العمل والعلاقات مع الزملاء لها دور كبير في رفع مستوى الدافعية المهنية لدى المدرسين.

الإستنتاجات: Conclusions وفقاً للنتائج استنتج الباحثان (امتلاك مُدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية دافعية مهنية بمتوسط حسابي اعلى من المتوسط الفرضي).

التوصيات Recommendations

١- تطوير شروط القبول في كليات التربية، وفي توظيف المدرسين، لتتضمن اختبارات الإستعدادات والميول نحو مهنة التدريس بإختيار عناصر يمتلكون دافعية مرتفعة وانتماء مهني.

٢- اعداد برامج توعوية للمجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن أهمية مهنة التعليم ودور المدرس في بناء المجتمع، واهمية دعم الأفكار التربوية المتميزة داخل المدارس.

٣- تعزيز ومكافئة المدرسين ذو الدافعية العالية في عملهم ووضعهم في أماكن مناسبة تزيد من رفع مستوى أدائهم.

المقترحات Suggestions

١- اجراء دراسة مقارنة لمتغير الدافعية المهنية بين مدرسي الفيزياء ومدرسي الأحياء أو الكيمياء.

٢- اجراء دراسة عن الدافعية المهنية وعلاقتها بأحد أنواع التفكير.

٣- القيام بدراسة تجريبية تبين أثر الدافعية المهنية في مستوى الإنجاز المهني لدى مُدرسي الفيزياء.

المصادر

المصادر العربية: Arabic Sources

- الأبيض، عادل عبد المعطي (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي قائم على ابعاد الدافعية المهنية في تحسين الرضا الوظيفي لدى جامعة الأزهر، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر العدد (١٩٠) الجزء ٤.
- الألوسي، أكرم ياسين محمد (٢٠٢١): **التدريس (مفاهيم – أسس- نظريات – نماذج – طرائق- التخطيط)**، مطبعة اليسر، دار الكتب والوثائق ببغداد، المكتبة الوطنية.
- الجبوري، احمد علي محمد (٢٠٠٦): القيادة الصفية وعلاقتها بموقع الضبط والرضا الوظيفي لدى تدريسي الجامعة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- الجلبي، سوسن (٢٠٠٥): **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، سوريا.
- جار الله، صلاح مهدي (٢٠١٩): الدافعية المهنية وعلاقتها بالتكوين المهني لدى المرشدين التربويين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة البصرة.

- حسن، احمد محمد شيب، وعبد الواحد، إبراهيم سيد احمد (٢٠٢٠): الدافعية المهنية وعلاقتها بمهارات النجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٨٧ (٤)، ٣٤٣-٣٧٦.
- حسين، هشام بركات (٢٠١٦): الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية، مجلة تربويات الرياضيات، **الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات**، ١٩، (١٢)، ٢-٤٦.
- حمادات، محمد حسين، (٢٠٠٨): **السلوك التنظيمي والتحديدات المستقبلية في المؤسسات التربوية**، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن.
- الداهري، صالح محمد (٢٠١١): **اساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم**، ط١، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الدليمي، عصام حسن وعلي عبد الرحيم صالح (٢٠١٤): **البحث العلمي اسسه ومناهجه**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن.
- الركابي، عباس جواد (٢٠١٩): ضعف الدافعية المهنية عند مدرسي ومدرسات مادة الفيزياء للصف السادس العلمي التطبيقي والاحيائي من وجهة نظرهم، **مجلة القادسية في الإدارة والعلوم التربوية**، العراق، ١، ٢١٩-٢٣٣.
- الصالحي، فاطمة محمد سالم، والمنذري، ريا سالم (٢٠١٣): أسباب ضعف الدافعية المهنية لدى معلمي صفوف الحادي عشر والثاني عشر من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة الباطنة شمالا، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ،٣٥. (٢) ,٧٥-٩٦.
- الطويل، عبد الرحمن صالح (١٩٩٩): **الإدارة التعليمية، مفاهيم وآفاق**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٨): **الأسس التصويرية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية**، ط١، دار الكتاب والوثائق ببغداد.
- عبد الواحد، أحمد عبد الستار (٢٠٢٠): التفكير العلمي وعلاقته بالدافعية المهنية لدى مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٥٩، ع ٢.
- عبيدات وآخرون (٢٠٠٥): **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**، ط٩، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العتابي، عبد الرحمن حسين مال الله (٢٠٠٧): الرضا الوظيفي لدى المشرفين التربويين_ الإداريين، وعلاقته بأدائهم المهني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- عمر، محمود احمد وآخرون (٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- عودة، أحمد سليمان (١٩٩٩): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٣، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
- غباري، ثائر، واخرون (٢٠٠٨): **علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية**، ط١مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- فضل، احمد ثابت (٢٠١٥): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا،٤، ٣٣٩-٤٥٩.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، ط١، المؤسسة العالمية المتحدة، بيروت.

- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤): **الاختبارات النفسية (نماذج)**، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- المعايطة، عبد العزيز عطا الله (٢٠٠٧): **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، ط١، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن.
- المغربي، كامل (١٩٩٥): **السلوك التنظيمي: مفاهيم واسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣): **علم النفس التربوي**، ط٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المصادر الأجنبية: Foreign Sources

- Alniacik, U, & Alnlaclk, E, & Akcin, K& Erat, S, (2012). **Relationships Between career motivation, affective commitment and job satisfaction, Procedia** – Social and Behavioral Sciences ,58 ,355 – 362.
- Herzberg. F. & etal (1966). **The Motivation to work**, John Wiley and sons Inc. New York.
- Philip, Reid (1990). **The school supper intendment and Job satisfaction a study of school super intendment in the state of Washington**, doctoral dissertation, Washington state university.

- Robbins, (2003), **Organizational Behavior**, ed., prentice Hall-208 International.
- Guzel, H (2011) Investigation of Demographic properties and Motivation Factors of physics educational sciences Theory and practice. 11 (2), (1046-1053).

ادارة الحكمة لـدى طلبة الدراسات العليا

أ.م.د هشام مهدي كريم الكعبي **سوزان حسين مجيد**

جامعة القادسية / كلية التربية **جامعة القادسية / كلية التربية**

husham.alkaabi@qu.edu.iq **edu-sycho.post22.14@qu.edu.iq**

الملخص:

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- ادارة الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا.

٢- الفروق في ادارة الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – انساني) ونوع الدراسة (ماجستير – دكتوراه).

- ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١- استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن ادارة الحكمة.

٢- بناء مقياس ادارة الحكمة على وفق نظرية (Sternberg 2004) , وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التميزية والاتساق الداخلي, من (٣٣) فقرة.

واستكمالاً لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الدراسات العليا تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)**

توصلت نتائج البحث الى :

- ان طلبة الدراسات العليا لديهم ادارة للحكمة.

- أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس ادارة الحكمة دال إحصائياً , ولصالح الذكور,كما أظهرت النتائج أن الفرق بين التخصص العلمي والانساني على مقياس ادارة الحكمة غير دال إحصائياً, وأظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الدكتوراه والماجستير في مقياس ادارة الحكمة غير دال إحصائياً.

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصت الباحثة بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : ادارة الحكمة

(Management of wisdom among postgraduate students)

Prof. Dr. Hisham Mahdi Karim Al-Kaabi — **Suzan Hussein Majeed**

Al-Qadisiyah University — **Al-Qadisiyah University**

College of Education — **College of Education**

husham.alkaabi@qu.edu.iq — **edu-sycho.post22.14@qu.edu.iq**

Abstract:

The current research aims to identify:

1- Management of wisdom among postgraduate students .

2- Differences in the management of wisdom among postgraduate students according to the variables of gender (male - female), academic specialization (scientific - human) and type of study (Master's – PhD).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher relied on the following:

1- Using the (descriptive-relational approach) to detect wisdom management.

2-Building the wisdom management scale according to the theory of (Sternberg 2004), and the scale consisted in its final form after completing

the conditions of honesty, stability, discriminatory power, and internal consistency, from (33) items.

As a complement to this, the researcher applied the scale to a sample of (400) male and female postgraduate students, who were selected using the stratified random method of a proportional method.

After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS).

The search results found:

- Graduate students have a management of wisdom .
- The results showed that the difference between males and females on the wisdom management scale is statistically significant, and in favor of males. The results also showed that the difference between scientific and human specialization on the wisdom management scale is not statistically significant. Statistically.

As a complement to the findings of the research, the researcher recommended several recommendations and proposals.

Keywords: wisdom management.

مشكلة البحث:

تضع الباحثة في مقدمة بحثها , مشكلة البحث او المشكلة البحثية لمتغيري البحث وخصوصا ان عينة البحث هي من العينات ذات الطابع العلمي والمعرفي وهم عينه متقدمة في المجتمع لذا سوف تقوم الباحثة بعرض مشكلتها وفق معايير مهمة تقوم على اساسها تلك المشكلة .

فقد تباينت الدراسات البحثية حول موضوع الحكمة وتوليد الحكمة وصفاتها وتطورها عبر مراحل زمنيه , وقد اختلف العلماء في بحوثهم حول الاسس العلمية والبيولوجية لما يتمتع بها الافراد .

فقد اشار (يونغ Juny,1959) من الحكمة يمثلها الفرد عند بلوغه سن الشيخوخة على اعتباراها تراكم الخبرة اما يكون (Erikson ,1959) فيرى ان الحكمة يمكن ملاحظة آثارها في مرحلة عمريه متقدمة لدى الافراد وقد حددها في عمر (٥٥-٦٥ سنه) (Ardelt,2006:29) .أما (Bluck 2003) فقد اكد في نظريته ان الحكمة لا تمتد بثقافه دون الاخرى بل هي عالميه في كل الازمان ولكل الافراد وان اختلف الافراد من حيث النوع البيولوجي والمعرفي والعقلي (Bluck ,2003 :121). ولما كانت الحكمة قدرات فرديه ومهارات في تجهيز المعلومات وأيضا نتاج بين خبرات الفرد الحياتية من جهة, والثقافة والجوانب المعرفية ذات الطابع الوجداني من جهة أخرى وهي تنمو من خلال التفاعلات الفردية مع بيئته , فالمشكلات التي يوجهها الفرد وامكانية التعامل معها وهذا يجعل الفرد اكثر تعاطفا وتفاهما و خصوصا في علاقته بالآخرين (william paul , 2009 : 38).

والحكمة لا تظهر اعتباطا ومن دون مثيرات ذات اشكاليه تواجه الفرد فالحكمة هي المحصلة النهائية لمقومات الفرد وقدراته وخصوصا عند وصول قدرات الفرد لأقصى مدى ممكن , وهنا ينقلب الانسان على ما يعانيه من مشكلات محيطه به وبقوة ارادته وتنمية خاصية الانفتاح والابتعاد عن المركزية الذاتية وهنا تنشأ الحكمة وفق التناقضات وامكانية الفرد في موازنة تلك التناقضات واختيار الافضل من خلال اصدار القرار المناسب وتقويم ذلك القرار فق معايير اجتماعية ومنظمه (Sternberg,2003 :32).

وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل اوضح من خلال طرح السؤال الاتي **(ما توجهات طلبة الدراسات العليا نحو ادارة الحكمة).**

اهمية البحث

يعد طلبة الدراسات شريحه مهمة من شرائح المجتمع بشكل عام كونهم عينه اكاديمية تبعث بالمجتمع نحو تطوره وتقدمه والذين يمثلون مشاريع مستقبليه كأكاديميين واساتذة بكل المجالات وهذه الاهمية حصلت منهم محط بحث ودراسة من قبل الباحثة وهنا نجد الحكمة وادارتها في مقدمه المتغيرات التي يهتم بها هذه الشريحة وتوليد الحلول المناسبة وذات الجدوى والجودة في مواجهه المشكلات.

حيث اشار العالم (ستيرنبيرغ, 2003 sternberg) في بحثه امام الجمعية الامريكية النفسية (APA) ان الافراد في العالم احوج للحكمة وان العالم سوف يكون معقد او غير قادر على حل ازماته التي يوجهها (٣٢ : 2003 , sternberg). ولأن الحكمة في صدارة المتغيرات من حيث الاهمية كونها المحصلة النهائية للسلوك الفردي التي تتضمن التكامل والتوازن والتفاعل بين الجوانب الفعلية والدافعية في الاداء الفردي , وهنا يمكن اعتبار الحكمة كإدارة للعمليات العقلية المستهدفة للنمو الانساني (اسبينيوول , 2003 : 27).ويعتقد ستيرنبيرغ ان الحكمة تطور الانسان ونموه من خلال جانبين مهمين الاول : كونها تمثل اعلى مستوى من مستويات المعرفة الفعلية التي الفرد ويتعامل ويديرها كما يشاء , والثاني : ان الحكمة تمتاز بالعمومية لأنها تتجه لمستوى عالي من التجريدية الذي يسمح بالعمومية , وهنا فأنها تجمع العالمية مع الخصوصية الفردية والثقافية (Sternberg, 2004: 119) .

ويرى (كريمر , 1990 , kramer) ان للحكمة اهميه كبيره في حياة الفرد ومعرفة جذورها وتدفقها وكيفية ادارتها والتي تمكن الفرد من اتخاذ القرارات الصائبة وامكانية اصدار الاحكام ذات الطابع القوي وخصوصا في المواقف القوية والمصيرية من قبيل اختيار المهنة او الزوجة او الصديق او تعزيز المستقبل المهني (279 : 1990 , Kramer) .

اهداف البحث :

١- ادارة الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا.

٢- الفروق في ادارة الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – انساني) ونوع الدراسة (ماجستير – دكتوراه).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) لجامعة القادسية ومن كلا الجنسين (ذكور- اناث) وكلا التخصص (علمي –انساني) ولمرحلتي (الماجستير – الدكتوراه) .

تحديد المصطلحات

ادارة الحكمة : wisdom management

- تعريف ستيرنبرغ Sternberg 2004

الادارة المنظمة لقدرات الفرد الاستدلالية من خلال خبراته وتجاربه وامكانية اصدار الاحكام المناسبة وفق السياق البيئي عن طريق والمعرفة الذاتية وقوة هذه الكامنة لما وراء الموافق التي يدركها(Sternberg, 2004:289)

وقد تبنت الباحثة تعريف ستيرنبرغ كتعريف نظري

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس ((ادارة الحكمة)) وتحليل تلك الدرجة إحصائيا .

الاطار النظري :

اولا :- الحكمة (wisdim)

يعد مفهوم الحكمة من المفاهيم النفسية والت اخذت مساحة واسعه وكبيرة وخصوصا انها وردت في مواضع كثيره من القران الكريم كقلوة سبحانه وتعالى ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن)) سورة النمل اية ١٢٥

وكذلك قوله تعالى ((ومن يؤت الحكمة فقد اوتي كثيرا) (سورة البقرة , اية ٢٦٩) وقوله تعالى ((ولقد اتينا لقمان الحكمة) (اية لقمان اية ١٢) وهنا اشارة واضحة الى للحكمة كسمة من سمات العدل , والعلم , والنفقة وصواب الامر وسداده , ووضع الشيء في موضعه ,الحكمة ايضا فلسلفه عميقه وافضل الاشياء لدى الافراد (العيساوي، ٢٠٠٢ : ١٢).

لقد قدم اليونانيين على الحكمة على انها واحده من الفضائل الاصلية التي يتمتع بها الفرد الصحيح نفسيا وعقليا , واعتبروها تأخذ السمات المهمة , كالشجاعة والعفة والعدالة وان الحكمة لدى اليونان معرفة الحقائق , وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة الافراد ما لديه وما عليه , بمعنى معرفة الافراد لذواتهم ومعرفة الخير وهي اساس الطاقة الانسانية وقوة الافراد بين اقرانه وايصاله الى اعلى مراحل السعادة (صلبيا ,١٩٨٢:٤٩) اما الشرقيين ؟؟؟ ومن اللذين قدموا على تأسيس الحكمة ذات الطابع العملي والسلوك المسامح والطيب , فلقد اطلقت كلمة(اثراماس) على الفرد الحكيم والحكمة قديما تمثل العدالة اذ ان الحكمة هي من السلوك العلمي بالحكمة وكانت هذه العبارات موجوده في معظم المخطوطات (الجابري,٢٠٠٧,٣٠) اما من حيث من كان لهم شرف لقب الحكمة هو لقمان الحكيم , ثم من وصف بالحكمة من بعده هو الحكيم (سقراط) والذي اقتبس الحكمة من الفيلسوف (فيتاغورس) والذي وصل الى ان يلقبه تابعيه (بالاله) , ثم جاء افلاطون حيث كان شريف النسب والاهل ومفضلا , وسقراط جمع كل العلوم الطبيعية والرياضية و الالهية (الشيرازي ,١٣٨١: ٣٠)

وقد جاءت الحكمة في كتاب (الجمهورية) للعالم افلاطون والذي كان قائما على سلوك طريق الحكمة العملية حيث طرح في كتابه الفضائل الاربعة والحكمة كانت احدى تلك الفضائل , فيقول افلاطون ((الدولة تكون حكيمة وشجاعة وعادله اذا ما احسن تنظيمها وكانت صالحه وقادرة على ادارة ذلك التنظيم العالي)) اذن فالفرد الحكيم هو من لديه معرفة الالهية؟ على درجة اليقين , وان اختلفت عليه الاحوال فالكياسة والتسامح والعفو وتهذيب الاخلاف هي فصال للفرد الحكيم (كريم , ١٩٩٨:٥٠)

ولما كان مفهوم الحكمة من اقوم المفاهيم الي عرفتها البشرية حيث درس القضايا المهمة والكبيرة ومحاولة الاجابة عن بعض الاسئلة يجيدها الافراد ؟ غير ان الباحثين والمشتغلين في مجال علم النفس التربوي والمعرفي حاولوا ادخال مفهوم الحكمة ضمن المعرفة العلمية فأصبح ينظر اليه على انه عملية عقلية وليس مفهوما ذو طابع فسلفي فقط , حيث قدم (هوليدي وشاندلير) عدة معانٍ للحكمة , الاولى متربطة بالفضيلة والثاني فلسفي غير مادي والثالث روحاني (chauder,1986:116)

نظرية ستيرنبرغ لإدارة الحكمة :

اول من وضع التفسيرات النظرية الصريحة للحكمة باعتماده على بعض دراساته الضمنية , والتي وصف الحكمة من خلالها عبر مجالات ستة تكونت منها الحكمة وهي التي جاءت مميزه عن الذكاء والابداع (المعرفة , والعمليات , والاسلوب العقلي الادبي , والشخصية , والسياق البيئي , والدافعية) (stern berg,1990:142). وهناك جملة من الصفات تميز الفرد الحكيم والتي تميزه عن غيره ومنها قدرته على اجراء الفحص الدقيق للمعلومات , وقدرة ما وراء المعرفة وفهم حدوده وامكانياته ووضع الفروض المسبقة وادرام مواطن الضعف والقوة في نفسه والاخرين وحدود التصرف بمعنى ان الفرد يبحث عن اسباب السلوك ودلالته فضلا عن ميله نحو تقدير الامور حق تقديرها واعطائها قيمة معينة وتقبل الغموض وعدم الهروب منه وان واقعيته نتيجة نحو الفهم العميق ولا سيما للبنى والتراكيب العرفية وكذلك معنى الظواهر (Sternberg,1998:50) .

وقدمت نظرية شيرنبرغ خلال السنوات (2004,2003,2001,1998) بشكل واضح وقوي عن الصورة الاخيرة للحكمة والتي اعتبرها تطبيق للذكاء والحكمة والمعرفة

من اجل تحقيق ((المصلحة العام)) واجراء عملية التوافق من بعيد ومن قريب او خلف البيئة الجديدة (Sternberg,2004:150).

ويرى ستيرنبرغ ان مكونات الحكمة الفردية لا يمكنها ان تكون معزولة واحده عن الاخرى بل انها تطبيق واضح وصريح لإدارة تلك المكونات والتي تحايل مع الفرد لتطبيق المصلحة العامة وتلك الادارة الحقيقية لا تحدث الا عن طريق الخبرات المتراكمة لدى الافراد (Sternberg,2004:177) .

ويرى صاحب النظرية ان الهدف الحقيقي لدى الفرد هو ان يقوم بموازنة مكونات الشخصية وادارتها بشكل يتناسب مع حجم المثيرات التي يوجهها الفرد , ولان الحكمة هي حجر الزاوية للذكاء العملي فضلا عن كونها معرفة اجرائية ,ويمكن اكتسابها عن طريق خبرات الفرد دون الرجوع للآخرين كونها حالة فردية خاصة بالفرد نفسه وهنا سبب حقيقي يبين الفروق تباين مستويات الحكمة (Sternberg,2004:178)

ومايهم الباحثه هنا المكونات الفرعية لمفهوم الحكمة حيث ان المكونات حسب راي ستيرنيرغ وهي :

القدرة على الاستدلال veasoning

حيث تتضمن القدرة الفريدة للفرد التي لها علاقه قوية بتعرف المشكلة او الموقف وامكانية وضع الحول المناسبة له , وقدرة الفرد الجيدة على حل المشكلات , والتعامل المنطقي مع المسائل , وامكانية التمييز بين الحلول المنتجة وغير المنتجة ,وامكانية تطبيق المعرفة في المشكلات النوعية ,والقدرة على صياغة المعلومات والافكار بصورة

عملية وامتلاك معلومات هائلة والقدرة على تعرف وتمييز اوجه الاختلاف والتشابه بين القضايا , والعقلانية والربط بين الافكار والاشياء .

ووفق شيرنيرغ فأن القدرة على الاستدلال هي ادارة المعرفة الاستدلالية للمواقف الفردية وامكانية الفرد بوضع الحلول المنتجة والمناسبة بشكل منطقي وامكانية التمييز بين اوجه التشابه والاختلاف بين تلك المواقف .

الحصافة sagaeity

وتقوم على اظهار الاهتمام بالأفراد الاخرين وتقديم كل ما يخدمهم من المعلومات والعشور بإمكانية التعلم من الاخرين والمعرفة الجيدة بالذات ومراعاة حقوق الاخرين والتمتع بالشجاعة الاجتماعية و الادبية والاعتراف بالأخطاء وتصحيحها والتعلم المستمر من الاخطاء .ويرى شيرنيرغ انها سمه فردية تميز الفرد عن الاخرين من خلال التعلم عن طريق المعرفة الجيدة بالذات والاستماع الجيد للآخرين والتمتع بالشجاعة الاجتماعية وامكانية الاعتراف بالخطأ وتصحيحه وامكانية الفرد على التعامل مع القضايا في جميع نواحيها .

الحكم Judgment

القدرة على ردة الفعل في اطار الحدود العقلية والحاديه المتاحة للفرد وامكانية التفكير قبل الوقوع بالفعل او اتخاذ القرار والامعان في ممارسة التفكير التأملي قبل ان يصل الى اتخاذ القرار , ووضوح الافكار والقدرة على التعبير عنها , وانهاء الامعان في التفكير بإصدار القرار المناسب وامكانية التعبير عنها من خلال وفرة الخبرة وشرائها والنضج في اصدار الاحكام الريحة والمناسبة .

حدة الذهن perspicacity

حيث الحدس الفردي والقدرات الفردية على تطوير الحلول التي تتسم بالصواب وادراكه لما وراء الموقف المشكل بمعنى (قراءة مابين السطور) والفهم الصحيح للمثيرات المحيطة بالفرد .

مبررات تبين الباحثة نظرية ستيرنبرغ لإدارة المحكمة

- من احدث النظريات التي تناولت مفهوم ادارة الحكمة
- اعطت النظرية التفاصيل الحقيقية عن الفرق بين الحكمة والتفكير والابداع
- تراكم الدراسات السائدة في مجال الحكمة اعطى الباحثة فرصة بالرجوع الى اصول الدراسات والنظرية الاصيلة لمفهوم الحكمة
- المنحنى البحثي والعلمي لإدارة المحكمة لمفهوم اصيل وجدت الباحثة امكانية التمعن في هكذا متغيرات

اصل المفهوم من حيث الفلسفة الحديثة لمتغير الحكمة وادارتها

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية متمثلة بالكليات العلمية والانسانية ولكلا الجنسين وللعام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣ البالغ عددهم (٢٦٥٥) طالباً وطالبة موزعين على أربعة عشر كلية من الاختصاصات العلمية والانسانية، بواقع (١٢٩٧) من الذكور، و(١٣٥٨) من الإناث، وبواقع (١٧٦٥) من

التخصص العلمي، و(٨٩٠) من التخصص الإنساني وبواقع (٤٩١) من الدكتوراه ، و (٢١٦٤) من الماجستير.

- عينة البحث :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sample) (ذات الاسلوب المتناسب ، اذ يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخواص معينة ، مثل المستوى التعليمي ، الجنس، التخصص، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات وفقاً لهذه الخواص , إذ اختير بالأسلوب المتناسب (٤٠٠) طالب وطالبة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية(الزوبعي وآخرون ,١٩٨١:٧٣) وبنسبة (١٥.٠٦٥%) من مجتمع البحث وبواقع (196) من الذكور، منهم (٤٥) دكتوراه و(١٥١) ماجستير، ومن الاناث بواقع (٢٠٤)، منهمن (٣٠) دكتوراه و(١٧٤) ماجستير، وبلغت نسبة الذكور (٤٩%)، فيما بلغت نسبة الإناث (٥١%) من عينة البحث ، في حين بلغت نسبة التخصص العلمي (٦٧%) ، فيما بلغت نسبة التخصص الانساني (٣٣%) من عينة البحث، وبلغت نسبة طلبة الدكتوراه (٣٣%)، وطلبة الماجستير (٦٧%) من مجتمع البحث وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغير الجنس (الذكو- والإناث) والتخصص (علمي- انساني) والمرحلة الدراسية (ماجستير-دكتوراه)

الكليـــة	ماجستير		دكتوراه		المجموع الكلي	انساني	علمي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث			
الطب	١٠	١٠	٠٤	٠٤	٢٨	١٣٢	٢٦٨
الطب البيطري	٠٦	٠٥	٠١	٠٢	١٤		
العلوم	١٦	١٨	٠٣	٠٤	٤١		
الزراعة	٠٣	٠٢	-	-	٠٥		
الهندسة	٠٧	١٢	-	-	١٩		
الآثار	٠٤	٠٣	-	-	٠٧		
الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٠٣	٠٥	-	-	٠٨		
الآداب	٠٥	٠٤	٠٣	٠١	١٣		
الإدارة والاقتصاد	٢٦	٢٤	٠٦	٠٣	٥٩		
التربية البدنية وعلوم الرياضة	٠٦	٠٣	١٠	٠١	٢٠		
القانون	١٤	٠٨	-	-	٢٢		
التقانات	-	٠١	-	-	٠١		
التربية علمي	١٨	٢٨	١٥	١٢	٧٣		
التربية إنساني	٣٣	٥١	٠٣	٠٣	٩٠		
المجموع	١٥١	١٧٤	٤٥	٣٠	٤٠٠		

- **مقياس ادارة الحكمة :**

سعت الباحثة للحصول على مقياس معد مسبقاً لقياس ادارة الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا غير أنه لم تتمكن من الحصول على نسخة أجنبية أو عربية أو محلية لقياس هذا المفهوم مناسبة لمجتمع بحثها , عليه أرتأت الباحثة بناء مقياس لقياس هذا المفهوم , على وفق خطوات بناء المقاييس النفسية ؛ إذ يُشير (Allen & Yen , 1979) الى أن عملية بناء أي مقياس تمر بالخطوات الاساسية الآتية:

١.تحديد المفهوم نظرياً:

بعد الإطلاع على الإطار النظري المتمثل بنظرية (Sternberg 2004), استنتجت الباحثة تعريفاً نظرياً لإدارة الحكمة , حيث عرفته على أنه :(الادارة المنظمة لقدرات الفرد الاستدلالية من خلال خبراته وتجاربه وامكانية اصدار الاحكام المناسبة وفق السياق البيئي عن طريق الحصافة والمعرفة الذاتية وقوة حدة الذهن الكامنة لما وراء المواقف التي يدركها) .

2.جمع الفقرات وإعدادها:

من خلال الإطلاع على الإطار النظري المُتبنى في هذا البحث , وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم ضمناً , إضافة إلى الأفكار التي طرحها الأستاذ المشرف , تم صياغة (٤٠) فقرة بصورتها الأولية لقياس ادارة الحكمة توزعت على اربع مجالات هي : القدرة على الاستدلال (١٠) فقرات و الحكم (١٠) فقرات و الحصافة (١٠) فقرات و حدة الذهن (١٠) فقرات .

3. تدرج الإجابة وتصحيح المقياس:

وضعت بدائل الإجابة عن فقرات مقياس ادارة الحكمة على وفق أسلوب(ليكرت) كون هذا الأسلوب يكون فيه معامل الثبات جيداً , عليه وضعت لفقرات المقياس بدائل

خماسية وهي(تنطبق عليّ بشدة، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ احيانا، لا تنطبق عليّ) فعندما تكون اجابة طالب الدراسات العليا على الفقرات الايجابية بـ(تنطبق عليّ بشدة) تعطى له خمس درجات , وفي حالة إجابته على البديل(لا تنطبق عليّ) تعطى له درجة واحدة , وفي حالة إجابته على الفقرات العكسية بـ (تنطبق عليّ بشدة) تعطى له درجة واحدة , وإذا اجاب على البديل(لا تنطبق عليّ) تعطى له خمس درجات .

- إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

إن الكشف عن كفاءة وقدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله يتم من خلال تحليل فقراته بغرض معرفة خصائصها وإجراء حذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة للقياس حتى يتسنى الوصول إلى مقياس صادق وثابت(الزاملي,54:2017) , في هذا الصدد يرى المختصون في مجال القياس النفسي أن أسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس, إجرائيين مناسبين في إجراء التحليل الإحصائي .

أ.المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي):

تعد القوة التمييزية للفقرات إحدى خصائص القياس النفسي المهمة لتحديد كفاءة كل فقرة من فقرات المقياس في قياس السمة المراد قياسها , كما تعد من الجوانب المهمة في إجراء التحليل الإحصائي لقدرتها على توضيح الفروق الفردية بين الأفراد , وللتميز بين درجات الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية عن الذين يحصلون على درجات منخفضة(عبدالرحمن,85:1998).

أما لغرض حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات مقياس ادارة الحكمة , تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة(400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا

, وبعد تصحيح إجابات الطلبة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً , تم إختيار نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات , وسميت بالمجموعة العليا وبلغ عدد استماراتها (108) استمارة تتراوح درجاتها من (١٦١– ١٣٥) , و إختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات وبلغ عددها (108) استمارة أيضاً سميت بالمجموعة الدنيا تراوحت درجاتها (١١٨– ٩٧) , وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل بهذا الأسلوب(216) استمارة .

بعد استخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجوعتين العليا والدنيا , أستُخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا وبهذا الإجراء ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1.96) عند درجة حرية (214), وبمستوى دلالة (0.05) وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

تمييز فقرات مقياس ادارة الحكمة بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	عليا	4.4907	.75499	16.736	دالة
	دنيا	2.5093	.97151		
2	عليا	4.8704	.36410	10.006	دالة
	دنيا	3.9722	.85880		
3	عليا	4.7037	.59999	4.859	دالة
	دنيا	4.2500	.76274		

4	عليا	4.3148	1.02900	5.831	دالة
	دنيا	3.5556	.87897		
5	عليا	3.9352	1.26987	9.963	دالة
	دنيا	2.3241	1.10080		
6	عليا	4.3704	1.03754	5.241	دالة
	دنيا	3.6204	1.06532		
7	عليا	4.5833	.75039	8.593	دالة
	دنيا	3.5833	.94844		
8	عليا	4.4907	.75499	16.736	دالة
	دنيا	2.5093	.97151		
9	عليا	4.7778	.55254	11.057	دالة
	دنيا	3.5370	1.02698		
10	عليا	4.6481	.58509	5.412	دالة
	دنيا	4.0741	.93433		
11	عليا	4.0556	1.06634	9.991	دالة
	دنيا	2.5741	1.11241		
12	عليا	4.0093	1.27151	3.279	دالة
	دنيا	3.4722	1.13119		
13	عليا	4.5093	.67665	8.953	دالة
	دنيا	3.4630	1.00862		
14	عليا	4.6019	.73548	7.968	دالة
	دنيا	3.6389	1.01814		

15	عليا	3.4352	1.59012	4.760	دالة
	دنيا	2.5370	1.14733		
16	عليا	4.5463	.75361	5.406	دالة
	دنيا	3.9259	.92427		
17	عليا	3.1944	1.21100	4.936	دالة
	دنيا	2.3981	1.15960		
18	عليا	4.7963	.46883	8.426	دالة
	دنيا	3.9074	.99096		
19	عليا	4.5833	.71205	8.027	دالة
	دنيا	3.7037	.88876		
20	عليا	3.4815	1.43704	2.180	دالة
	دنيا	3.1111	1.02614		
21	عليا	4.8148	.53211	8.170	دالة
	دنيا	3.8241	1.14246		
22	عليا	4.1574	1.31250	8.491	دالة
	دنيا	2.7130	1.18441		
23	عليا	4.2870	1.12782	5.509	دالة
	دنيا	3.4815	1.01835		
24	عليا	3.8704	1.23116	2.019	دالة
	دنيا	3.5370	1.19521		
25	عليا	4.3148	1.02900	5.831	دالة
	دنيا	3.5556	.87897		

26	عليا	4.7593	.59390	8.993	دالة
	دنيا	3.8426	.87715		
27	عليا	3.9352	1.26987	9.963	دالة
	دنيا	2.3241	1.10080		
28	عليا	4.3241	1.03064	4.809	دالة
	دنيا	3.6389	1.06304		
29	عليا	4.5833	.75039	8.724	دالة
	دنيا	3.5741	.93931		
30	عليا	4.4907	.75499	16.736	دالة
	دنيا	2.5093	.97151		
31	عليا	4.7778	.55254	11.057	دالة
	دنيا	3.5370	1.02698		
32	عليا	4.6481	.58509	5.412	دالة
	دنيا	4.0741	.93433		
33	عليا	4.8611	.39762	9.761	دالة
	دنيا	3.9722	.85880		

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يتمثل هذا الأسلوب في حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ويُعد هذا الأسلوب مؤشراً لتجانس فقرات المقياس من جانب , ومن جانب آخر انها تُسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلياً(مراد وسليمان,325:2005) , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تبين أن جميع معاملات

الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ادارة الحكمة

الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
1	٠.٦١٨	١٢	٠.٢٨٨	٢٣	٠.٣٨٦
2	٠.٤٧٧	١٣	٠.٤٦٣	٢٤	٠.٢٤٢
3	٠.٢٥٧	١٤	٠.٤٠٨	٢٥	٠.٣٢٠
4	٠.٣٢٠	١٥	٠.٢٧٣	٢٦	٠.٤٦٤
5	٠.٤٦١	١٦	٠.٣٠٦	٢٧	٠.٤٦١
٦	٠.٢٨٦	١٧	٠.٢٧٤	٢٨	٠.٢٥٩
7	٠.٤١٤	١٨	٠.٤٦٢	٢٩	٠.٤٢١
٨	٠.٦١٨	١٩	٠.٤٣٨	٣٠	٠.٦١٨
٩	٠.٤٨٢	٢٠	٠.٤٠١	٣١	٠.٤٨٢
١٠	٠.٢٩٦	٢١	٠.٤٣٧	٣٢	٠.٢٩٧
١١	٠.٤٦٧	٢٢	٠.٤٤٦	٣٣	٠.٤٧٦

(ج) التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis):

بما أن النظرية المُتبناة التي تم اعتمادها في بناء مقياس ادارة الحكمة لم تُشير إلى وجود مجالات لهذا المفهوم ؛ فالسؤال الذي يطرح هنا هل ان هناك مجالات يمكن تظهر نتيجة البيانات التي حصلت عليها الباحث أثناء تطبيق المقياس في البيئة

المحلية على عينة البحث ؟ للإجابة على هذا السؤال تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي عن طريق الخطوات الآتية :

- تعرف مدى كفاية حجم العينة باستعمال اختبار (كايزر ماير أولكن) فكلما اقتربت قيمة هذا الاختبار من الواحد الصحيح دل ذلك على كفاية حجم العينة , وأن لا تكون قيمته بأية حال أقل من (0.50) , وبالنظر إلى جدول(٧) وجد أن قيمة الاختبار تساوي (٠.822) مما يدل على كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي .
- التأكد من أن مصفوفة العلاقات الارتباطية بين فقرات المقياس تُشير إلى وجود علاقات ارتباطية فيما بينها وليست مصفوفة وحدة (خالية من العلاقات) , ولأجل التحقق من ذلك تم استعمال اختبار (بارتليت) , وبالنظر إلى جدول(٨) وجد أن قيمته تساوي (9276.763) وبمستوى معنوية(0.000) وهذا يعني ان الاختبار دال إحصائياّ عند مستوى دلالة(0.05) ونستنتج من هذا أن المصفوفة الارتباطية الأصلية ليست مصفوفة وحدة (تيغزة , 2012 :25-27).

جدول (٧)

نتائج اختباري كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات

اختبار كايزر ماير أولكن و اختبار بارتلت		
قياس (KMO) لكفاية أخذ العينات.		٠.٨٢٢
إختبار بارتليت	Approx. Chi-Square	9276.763
	Df	٣٩١
	Sig.	0.000

- أجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بإعتماد طريقة المكونات الأساسية من أجل إستخلاص تشبعات دقيقة وواضحة (نجيب والرفاعي ، 2006 : 408) , ومن أجل تحديد العوامل إعتمد معيار (كايزر) , ونتج عن عملية التحليل اربعة عوامل رتبت فقراتها تنازلياً من حيث مساهمتها في الاشتراكيات المحسوبة ، فمن الضروري الحصول على عامل جذره الكامن لا يقل عن واحد (1) , وأن لا يقل حجم التشبعات لكل فقرة عن (0.30) (تيغزة , 2012 :26)

- إستكمال عملية التحليل بطريقة (فاريماكس للتدوير) للتعرف على تشبع الفقرات في هذه العوامل واستناداً إلى معيار ثرستون (Therston) الذي يؤكد أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في العامل (أبو النيل ، 1986: 33).

٧. مؤشرات الصدق و الثبات :

مهما كان الهدف من استعمال المقياس فهناك ضرورة للتحقق من بعض خصائصه القياسية ويرى المختصون في مجال القياس النفسي أن من أهم هذه الخصائص هي الصدق والثبات(تايلر,56:1988).

أ. الصدق Validity:

الصدق له مفاهيم واسعة إلا أن اكثرها شيوعاً هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ؛ فالمقياس الصادق مقياس يقيس الصفة التي صمم لقياسها ولا يقيس شيئا آخر (ملحم,270:2012) , قد تم التحقق من صدق مقياس ادارة الحكمة عن طريق المؤشرات الآتية :

- الصدق الظاهري Face Validity:

يتمثل هذا النوع من الصدق بالحكم على المظهر العام للمقياس من حيث فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها, وملائمتها لقياس المجال الذي وضعت لقياسه ، ويتم التحقق من هذا الصدق عن طريق حكم مجموعة من المختصين على كل فقرة من فقرات المقياس للسمة المقاسة , ويمكن اعتماد درجة الحكم بالتوافق بين تقديرات مجموعة من المحكمين(مجيد,104:2014) , وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس ادارة الحكمة عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين , والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته ملحق(٤) .

- صدق البناء Construct Validity :

يهتم هذا النوع من الصدق بتعرف مدى إتفاق المقياس مع نظرية معينة , بمعنى إذا توافر للمقياس صدق البناء فإن درجات المقياس يجب أن تعكس ما تقوله النظرية ؛ ويعد هذا محاولة لا ثبات صحة النظرية التي وضع على أساسها المقياس (سليمان ومراد,354:2005) , وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس ادارة الحكمة عن طريق المؤشرات الآتية:

- المجموعتين المتطرفتين .
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .
- إجراءات التحليل العاملي .

ب. الثبات Reliability:

يُعد الثبات شرط ضروري في المقاييس النفسية , ويراد به الاتساق والدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج (عودة ,429:2005) , وتم التحقق من ثبات مقياس ادارة الحكمة بطريقتين هما:

- الإختبار إعادة الإختبار (الإتساق الخارجي):

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء تطبيق المقياس نفسه على نفس مجموعة الأفراد بعد مدة زمنية مناسبة وهكذا يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول للمقياس وعلى درجة أخرى في التطبيق الثاني للمقياس , ثم يستخرج معامل الإرتباط بينهما(عيسوي,59:1999) , ولتحقيق ذلك طبق مقياس ادارة الحكمة على عينة مكونة(30) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية , وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم أعادة تطبيقه مره ثانية , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (0.79) , وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

- الفا-كرونباخ (الإتساق الداخلي) :

تقوم هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى عدد كبير من الأجزاء , ويتطلب حساب إرتباط كل من هذه الأجزاء مع بعضها البعض, وكذلك إرتباط كل منها مع المقياس ككل , وبذلك فإن الفكرة الرئيسة لهذه الطريقة في تعرف التجانس أو الإتساق في إجابات الأفراد على كل الفقرات التي يتألف منها المقياس, ولهذا سميت بطريقة الإتساق الداخلي (ميخائيل,218:2016) , ولاستخراج الثبات لجميع إجابات (400) طلبة الدراسات العليا تم تطبيق معامل ألفاكرونباخ بلغ معامل الثبات (0.77) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

10. المؤشرات الإحصائية لمقياس ادارة الحكمة :

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ، حيث انه كلما قلت درجة

الإنحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس,167:1977).

وبهذا تم استخراج بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لإجابات طلبة الدراسات العليا على مقياس ادارة الحكمة وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المؤشرات الإحصائية لمقياس ادارة الحكمة

المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الفرضي	٩٩.٠٠
الوسط الحسابي	127.3975
الوسيط	127.0000
المنوال	117.00
الانحراف المعياري	13.36811
الالتواء	٠.165
التفرطح	-0.326
أقل درجة	97.00
أعلى درجة	161.00
المدى	64.00

بملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس ادارة الحكمة وجد ان المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، اذ تقترب درجات طلبة الدراسات العليا وتكراراتها لهذا المقياس نسبياً من التوزيع الإعتدالي ، حيث كانت

درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة مع بعضها البعض مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً.

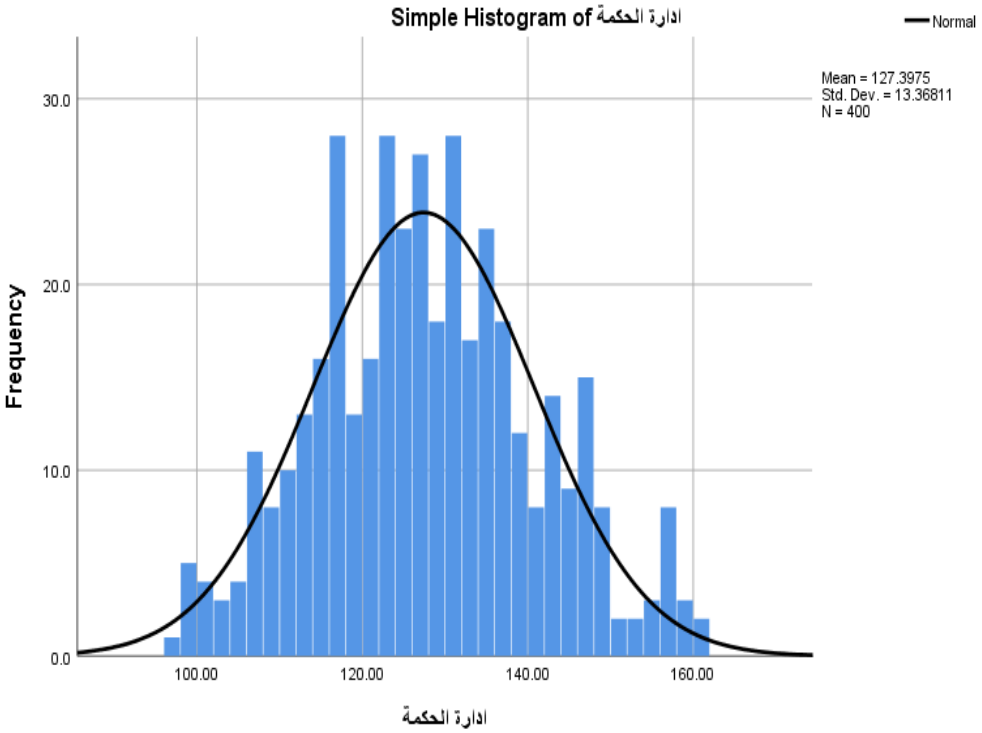

شكل (1)

توزيع درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس ادارة الحكمة

- مقياس ادارة الحكمة بصورته النهائية:

مقياس ادارة الحكمة بصورته النهائية يتكون من (٣٣) فقرة يقوم في ضوئها طالب الدراسات العليا باختيار احد البدائل الخمسة الموضوعة امامها لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها الطالب في المقياس تكون (١٦٥) درجة وأدنى درجة (٣٣) في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (٩٩).

الفصل الرابع:

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

الهدف الأول: تعرف ادارة الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا .

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة الدراسات العليا على مقياس ادارة الحكمة بلغ (127.3975) و بانحراف معياري قدره (13.368) فيما بلغ الوسط الفرضي[1] (٩٩) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس , واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (42.485) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) , مما يُشير إلى ان طلبة الدراسات العليا لديهم ادارة للحكمة , و جدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول(١٥)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس ادارة الحكمة

عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
٤٠٠	127.3975	13.368	٩٩	٣٩٩	42.485	1.96	دالة

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في ادارة الحكمة على وفق متغيرات الجنس والتخصص و المرحلة الدراسية .

[1] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس ادارة الحكمة وفق متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (٢*٢*٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (١٦) و(١٧) يوضحان ذلك.

جدول (١٦)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة الدراسات العليا في ادارة الحكمة على وفق متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

الجنس	التخصص	المرحلة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ذكور	علمي	دكتوراه	135.7556	17.01224
		ماجستير	131.0337	14.92439
	إنساني	دكتوراه	129.2119	13.57626
		ماجستير	126.5968	10.95963
		المجموع	130.7143	14.65256
إناث	علمي	دكتوراه	122.9333	10.68655
		ماجستير	123.7212	11.55943
	إنساني	دكتوراه	125.4857	10.73224
		ماجستير	122.9333	10.68655
		المجموع	124.2108	11.14392
التخصص		علمي	128.0821	14.43158
		إنساني	126.0076	10.81242
المرحلة		دكتوراه	130.6267	16.02597
		ماجستير	126.6523	12.58744

جدول (١٧)

دلالة الفروق في ادارة الحكمة على وفق متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	3393.090	1	3393.090	20.668	3.84	0.05
التخصص	139.304	1	139.304	0.849		
المرحلة	202.555	1	202.555	1.234		
(الجنس x التخصص)	750.175	1	750.175	3.569		
(الجنس x المرحلة)	397.300	1	397.300	2.420		
(التخصص x المرحلة)	228.159	1	228.159	2.038		
(الجنس x التخصص x المرحلة)	281.719	2	140.859	2.116		
الخطأ	64684.395	392	165.011			
الكلي	6563353.000	400				

تبين النتائج في جدول (17) السابق ما يأتي:

أ- الفرق وفق متغير الجنس:

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس ادارة الحكمة دال إحصائياً , ولصالح الذكور عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (20.668) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ كان الوسط الحسابي للذكور

(130.7143) بإنحراف معياري (14.65256) وكان الوسط الحسابي للإناث (124.2108) بإنحراف معياري (11.14392)

ب- الفرق وفق التخصص :

أظهرت النتائج أن الفرق بين التخصص العلمي والانساني على مقياس ادارة الحكمة غير دال إحصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (0.849) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)

ج- الفرق وفق المرحلة الدراسية :

أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الدكتوراه والماجستير في ادارة الحكمة غير دال إحصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (1.234) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)

- التوصيـــات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

١- تحديد الأهداف: قبل البدء في أي مشروع أو بحث، حدد أهدافك المحددة والواقعية والقابلة للقياس.

٢- إدارة الوقت: قم بتنظيم وقتك بشكل جيد وضع خطة زمنية لإكمال مهامك والمشاريع المطلوبة في مواعيدها النهائية.

- المقترحـــات:

١- التخطيط والتنظيم: القيام بتحديد أهداف ومخططات زمنية واضحة لأبحاثك ومشاريعك الأكاديمية.

٢- التواصل والتعاون: أي القيام ببناء شبكة اتصال قوية مع طلاب الدراسات العليا الآخرين وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجالك.

المصادر العربية والاجنبية :

- اسبينوول ،ليزاج، ستودينجر، اورسولام (٢٠٠٣): سيكولوجية القوى الإنسانية (ترجمة صفاء الأعسر وآخرون) ،القاهرة ،المجلس الأعلى للثقافة .
- العيساوي ، محمود حميد مجبل (٢٠٠٢): أحاديث الحكمة في الكتب الستة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم الإسلامية .
- الزاملي, علي حسين هاشم(2017): بناء وتقنين المقياس النفسية, دار الكتب والوثائق بغداد- العراق.
- عبدالرحمن, سعد (1998): القياس النفسي- النظرية والتطبيق, دار الفكر العربي, بيروت- لبنان.
- مراد, صلاح أحمد وسليمان, أمين علي(2005): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها, دار الكتاب الحديث, الكويت.
- تيغزة , محمد بوزيان(2012): التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي - مفاهيمهما ومنهجيتهما- , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان - الأردن.

- ابو النيل ، محمود السيد (١٩٨٦) : التحليل العاملي لذكاء وقدرات الإنسان ، دراسة عربية وعالمية ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان .
- تايلر, ليُونا(1988):الاختبارات والمقاييس, ترجمة, سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان, مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع, القاهرة– مصر.
- ملحم, سامي محمد(2012):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان– الاردن.
- مجيد, سوسن شاكر(2014): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ,الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير, عمان – الاردن.
- عودة, احمد(2005): القياس والتقويم في العملية التدريسية, دار الأمل للنشر, الأردن.
- عيسوي, عبد الرحمن محمد(1999): القياس والتجريب في علم النفس والتربية, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية– مصر.
- البياتي, عبدالجبار توفيق واثناسيوس, زكريا(1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد– العراق.
- نجيب، حسين ، والرفاعي، غالب (2006): تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب. تطبيق شامل للحزمة SPSS . ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان .

- Jung, Carl. (1959). Aion: Researches Into the Phenomenology of the Self. Trans. by R. F. C. Hull. New York: Bollingen.
- Webster, J. D. (2003). An exploratory analysis of a self-assessed wisdom scale. Journal of Adult Development, 10(1), January.
- William, J. & Paul, A.(2009): Adult development & aging. (6th.ed.). MC Graw Hill .
- Sternberg, R. J. (2003): Wisdom, intelligence, and creativity synthesized. New York, NY: Cambridge University Press.
- Sternberg, Robert J. &Stemler, Steven E. (2004)."Wisdom As Moral virtule". In T.A. Thorkild, &H. J. Wallberg (Eds.) Nurturing morality. New York: Kluwer Academicl Plenm Publishers.
- Kramer, D.A. (1990): Conceptualizing wisdom: the primacy of affect-cognition relations. In solving and need for cognition. Education and Research, 37,(164),239-252
- Ardelt, M. (200٦).Empirical Assessment of a Three-Dimensional Wisdom Scale." Research onAging,25(3), 275-324.

- Bluck,S.,&,J.(200٣).From the inside out: People's implicit theories of wisdom. In R. J. Sternberg & J. Jordan (Eds.), handbook of wisdom: Psychological perspectives. New York: Cambridge University Press.

القرار الاخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية

أ.م.د خالد أبو جاسم عبد
جامعة القادسية / كلية التربية
Khalid.abd@qu.edu.iq

نضال مزيهر فتول
جامعة القادسية / كلية التربية
Edu-sycho.post22.15@qu.edu.iq

الملخص:

القرار الأخلاقي: جزءاً من الحياة اليومية في المدارس؛ لأنّها منظومة تربوية وأخلاقية، وإنّ هذه القرارات تحدّد القيم الشخصية والنّفسية والمهنية والأخلاقية لكوادر العملية التعليمية الذين يقع على عاتقهم إصدار قرار أخلاقي، ويلاحظ على المدرسين والمعلمين الذين يعانون من انخفاض الاتزان الانفعالي أنّهم يتخذون قرارات خاطئة.

يستهدف البحث الحالي تعرّف على:

١. القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيأة التعليمية.

٢. دلاله الفروق في القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيأة التعليمية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور_ اناث) وسنوات الخدمة (الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة) .

منهجية البحث تم استعمال المنهج الوصفي الدراسة الارتباطية، ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من أعضاء الهيئة التعليمية للمراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ومن الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣), والبالغ عددهم (٢٠٠٩٣) معلم ومعلمة ومدرس ومدرسة، يعملون في مدارس محافظة الديوانية والبالغ عددها (١١٠٤), منها (٧٥٧) مدارس ابتدائية، ومنها(٣٤٧) مدارس ثانوية , وبلغ مجموع أعضاء الهيئة التعليمية في المرحلة الابتدائية (١١٩٩٧) معلم ومعلمة وبنسبة (٥٩.٧١%), فيما بلغ مجموع أعضاء الهيئة التعليمية في المرحلة الثانوية (٨٠٩٦) مدرس ومدرسة (٤٠.٢٩%) وكان مجموع الإناث من أعضاء الهيئة التعليمية يساوي (١١٧٠٢) عضوة وبنسبة (٥٨%)، وبلغ مجموع الذكور (٨٣٩١) عضو وبنسبة (٤٢%)، وبناءً على ما تقدم فقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة (Stratified Sample

Random Proportional). اختارت (٦٠٠) عضوا وعضوة من أعضاء الهيئة التعليمية وبنسبة (٢.٩٩%) من مجتمع البحث, وبواقع (٢٥١) عضوا و(٣٤٩) عضوة, وقد كانت نسبة الذكور (٤٢%) من العينة ونسبة الإناث (٥٨%)، وقامت الباحثة ببناء اداتين واحدة للإقرار الأخلاقي والثانية للتحكم المعرفي والتي تم تناول بالتفصيل في الفصل الثالث.

النتائج:

١. ان عينة البحث لديها قرار أخلاقي.

٢ـ لا توجد فروق دالة احصائيا بين المعلمين والمعلمات من حيث (الجنس_ الخدمة_ الوظيفة).

الاستنتاجات:

١. ان هذه نتيجة تدل على قوه الشخصية للأفراد أعضاء الهيئة التعليمة وقوة الجوانب المعرفية ومدى تمسكهم في القوانين والمبادئ الاخلاقية.

الكلمات المفتاحية : القرار الاخلاقي.

(The ethical decision of the members of the teaching staff)

Prof. Dr. Khaled Abu Jassim Abd — Nidal Muzair Fatoul

Al-Qadisiyah University — Al-Qadisiyah University

College of Education — College of Education

Khalid.abd@qu.edu.iq — Edu-sycho.post22.15@qu.edu.iq

Abstract:

The ethical decision of the members of the teaching staff

Moral decision: part of everyday life in schools; Because it is an educational and ethical system, and these decisions determine the personal, psychological, professional and ethical values of the cadres of the educational process who are responsible for issuing an ethical decision, and it is noticed that teachers and teachers who suffer from low emotional balance take wrong decisions.

The current research aims to identify:

1. The ethical decision of the members of the educational staff.

2. Significance of differences in the moral decision of the members of the educational staff according to the variables of sex (male-female) and years of service (up to 4, 5 to 9, 10 years and more).

Research methodology The descriptive approach was used Correlative study, and the statistical community for the current research consists of members of the educational staff for the elementary, intermediate and preparatory stages, males and females for the academic year (2022-2023), and their number is (20093) male and female teachers, teachers and schools, working in the schools of Diwaniyah Governorate, which number (1104), including (757) primary schools, including (347) secondary schools, and the total members of the teaching staff at the primary stage reached (11997) male and female teachers, with a rate of (59.71%), while the total members of the teaching staff at the secondary stage reached (8096) teachers And a school (40.29%), and the total number of female members of the educational staff was equal to (11702) members, at a rate of (58%), and the total number of males was (8391) members, at a rate of (42%). Based on the above, they were selected using the Stratified Sample Proportional Random). She chose (600) male and female members of the educational staff, with a rate of (2.99%) of the research community, with (251) members and (349) female members, and the percentage of males was (42%) of the sample and the percentage of females was (58%), and the researcher built Two tools, one for moral validation and the other for cognitive control, which are discussed in detail in Chapter Three.

results:

1- The research sample has an ethical decision.

٢- There are no statistically significant differences between male and female teachers in terms of (sex, service, job).

Conclusions:

1- This is a result that indicates the personal strength of the members of the educational body, the strength of the cognitive aspects, and the extent of their adherence to laws and moral principles.

Keywords: ethical decision.

مشكلة البحث:

يواجه الأفراد في حياتهم الكثير من التحديات والصعوبات والمشاكل في جميع الجوانب الاجتماعية والنّفسية والتربوية التي تحتاج منهم اتخاذ الكثير من القرارات الأخلاقية في الحياة، وفي الوقت الذي يبدأ فيه الفرد التشكيك في القيم والمعايير الأخلاقية السائدة، قد يؤدّي بهم إلى قرارات أخلاقية خاطئة وغير صحيحة (مقالدة ،٢٠١٤: ٤٣٤). وإنّ الكثير من المشكلات السائدة في الحياة هي مشكلات أخلاقية بالدرجة الأولى، وإنّ كل ما تشهده البيئة الحياتية من مظاهر العنف والتعصب والفساد والإهمال والاستغلال والانحراف السلوكي في جميع مجالات الحياة المختلفة، إنّما يعبّر عن وجود أزمة أخلاقية أو مشكلة أخلاقية كبيرة ناتجة عن الضعف الشديد في مجال التطور الأخلاقي وقرارات أخلاقية خاطئة من قبل الأفراد (كمال،١٩٨٧: ٤١٥).

ويعد القرار الأخلاقي جزءاً من الحياة اليومية في المدارس؛ لأنّها منظومة تربوية وأخلاقية، وإنّ هذه القرارات تحدّد القيم الشخصية والنّفسية والمهنية والأخلاقية لكوادر العملية التعليمية الذين يقع على عاتقهم إصدار قرار أخلاقي، ويلاحظ على المدرسين والمعلمين الذين يعانون من انخفاض الاتزان الانفعالي أنّهم يتخذون قرارات خاطئة (Tracy& Trzesniewski,2009 : 33).

وكلّما كانت القرارات الأخلاقية خاطئة كلما جعلت الفرد في حالة من التوتر والقلق والضغط النفسي وعدم الاتزان الانفعالي، وقلّة التركيز والانتباه لديه ونسيان المعلومات وضعف القدرات والإمكانيات، فينتج عن ذلك تأخّر في المستوى العلمي والإبداعي والدراسي وبالتالي يواجه الفرد صعوبة كبيرة في حل المشكلات التي تواجهه، إذ إنّ الوعي في العمليات المعرفية للتحكّم المعرفي (كالانتباه والإدراك والذاكرة والمرونة المعرفية) تحتاج إلى توظيفها بما يناسب حاجات الفرد (Todd&Marois,2011:1) .

اهمية البحث

يُعدّ موضوع القرار الأخلاقي من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة التي نالت اهتمام التربويين والإداريين في مجالات الحياة المختلفة، والقرار الأخلاقي عملية صعبة ترتبط في الحاضر، ولها تأثير كبير على المستقبل، وإنّ القرارات الأخلاقية ترتبط بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً، كالحالات التي يضطر بها الأفراد الرّجوع إلى المبادئ والقيم الأخلاقية وإلى تحكيم ضميره والذات في الحالات التي يتعرّض لها، فالأخلاق هي المعايير الأخلاقية التي تحكم سلوك الفرد والجماعة والواجبات الأخلاقية، وإنّ القرارات الأخلاقية مستمدة من سلوك الفرد ووعيه بذاته، الذي تستند إليه هذه القرارات الأخلاقية بشكل عام (Guffey& McCartney:66).

إذ يخضع القرار الأخلاقي في هيأة الشخصية لعملية نمو الفرد، وشأنه من شأن الجوانب الأخرى للشخصية الإنسانية، وإنّ هذه العملية قوامها غرس النّظام الأخلاقي وقواعد البيئة التي ينشأ فيها الفرد بصورة عامة (توق،١٩٨٤: ١١٩).

ويُعدّ القرار الأخلاقي من أهمّ مظاهر النّمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي والجانب الأكثر أثراً في بناء الشخصية الإنسانية، وبناء شخصية الفرد، ويبقى القرار مفككاً

وخاطئاً وعاجزاً عن التكيف، إذا لم يكن مقروناً بالبناء الأخلاقي والحكم الأخلاقي والعادات والتقاليد الأخلاقية السائدة في المجتمع (Gibbs, 2010:77). فالأفراد الذين يتسمون بدرجة عالية من القرار الأخلاقي يكونون أكثر اتساقاً واتزاناً انفعالياً بتصرفهم في مواقف مختلفة من الأفراد الذين تكون لديهم درجة متدنية من القرار الأخلاقي؛ لأنّ الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الوعي المعرفي الفعلي والسلوك الأخلاقي الجيّد سيكونون أكثر إدراكاً وشعوراً بكيفية جعل قرارهم الأخلاقي وسلوكهم الأخلاقي يتلاءم مع المتطلبات الخاصة والعامة لكل تفاعل اجتماعي، وهنا تكمن أهمية القرار الأخلاقي (Swans&Hill,1993: 112).

اهداف البحث :

١- القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيأة التعليمية.

٢- التعرف الى دلالة الفروق في القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية تبعا للمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، مدة الخدمة (١الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة).

حدود البحث :

يتحدّد البحث الحالي بأعضاء الهيأة التعليمية لمديرية تربية الديوانية من كلا الجنسين (إناث، ذكور) (المركز والاقضية) (تربية الشامية ، تربية الحمزة ، تربية عفك) (ابتدائي – ثانوي) للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

القرار الأخلاقي:Ethical decision

عرفه كل من:

- **كولبرج(Kohlberg(1975 :**

((اختيار بديل يتوافق مع المعايير والمبادئ والقيم الأخلاقية التي تحكم سلوك الفرد أو المجتمع (Kohlberg ,1975: 2) .

- **ريست (Rest ,1994)**

هو مفهوم نفسي يميز العملية التي يقرر بها الأفراد مدى صحة أو خطأ سلوك ما في موقف ما من النّاحية الأخلاقية، ويتطور من إصدار أحكام معينة بالمصالح الفردية المباشرة إلى إصدار أحكام معينة بالمحافظة على المعايير وإلى إصدار أحكام مهتمة بالتعاون والنظام الاجتماعي والمصلحة العامة (Rest,1994: 10).

ويتكون من أربع أبعاد:

١ـ الإدراك الأخلاقي: وهو يشير إلى أنّ الفرد يجب أن يكون قادراً على تمييز ما إذا كانت هناك مشكلة أخلاقية بالمواقف المواجهة، وإنّ عدم قدرة الفرد على إدراك المشكلة الأخلاقية بالموقف الذي يواجه يعني أنّه سيكون غير قادر على الحكم والتصرف تجاه تلك المشكلة بشكل أخلاقي(Rest,,1994: 11).

٢ـ الحكم الأخلاقي: هو ادراك الفرد بوجود مواقف صعبة أو مشكلة أخلاقية والتمييز بين الصواب والخطأ فيها وإيجاد الحلّ المناسب للمواقف الأخلاقية (Rest, 1994:18).

٣ـ الاستفسار الأخلاقي: وهو عملية جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة في المشكلة، التي على أساسها يتم اتخاذ القرار الأخلاقي، والتي تساعد على تحديد البدائل بطريقة سليمة وحيادية من قبل متخذ القرار (Rest,,1994:13).

٤ـ السلوك الأخلاقي: بأنّه السلوك الذي يتطابق مع المعايير والتقاليد الاجتماعية المقبولة بشكل عام، ويحكم عليه بأنّه سلوك جيّد وعادل وشريف، ويستحق الثناء من قبل الآخرين (Rest,1994:17).

اعتمدت الباحثة تعريف ريست وآخرين(Rest,1994:10) كتعريف نظري للمتغير (القرار الأخلاقي).

التعريف الإجرائي للقرار الأخلاقي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على النطاق السلوكي على فقرات مقياس القرار الأخلاقي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار نظري

تُعَد الأخلاق أحد العناصر الأساسية في نهضة المجتمع، وبقائهِ معتدلاً ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه وشخصيته، فلا يمكن لأي مجتمع أن يبقى ويستمر من دون أن تضبطه وتحكمهُ مجموعة من العادات والقوانين والقواعد الخلقية المنظّمة لعلاقات الأشخاص بعضهم ببعض، وتكون بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم؛ لذا يمكن القول: إنّ المبادئ الأخلاقية تهدف إلى تقوية العلاقة الاجتماعية وتعزيز تكيّف الشخص مع نفسه ومع مجتمعهِ (حبيب ،٢٠٠٣: ٦٥). وجاء الدين الإسلامي فأكد على الأخلاق وأهمّيتها ودورها الفعّال في حياة الناس ورقي المجتمعات، ولا عجب حينما أراد الله سبحانه وتعالى أن يثني على نبيه الكريم فخاطبه بقوله تعالى: "(وإنَكَ لَعَلى خُلِقٍ عَظيم) (سورة القلم آية:٤) . وقال عليه الصلاة والسلام " إنما بُعِثتُ لأُتَمِمَ مَكارِمَ الأخلاق" (داوود ، ٢٠٠٦: ٤٥٢).

يعدّ موضوع القرار الأخلاقي من الموضوعات التي نالت عناية المختصّين في مجالات علم النفس، إذ إنّ القرار الأخلاقي يعدّ عملية مهمة له دور كبير في الحاضر

وتغيّر الواقع، وتمتدّ إثارة القرار إلى المستقبل، لذلك يجب أن يسبق القرار الأخلاقي دراسة متأنية تعتمد على قاعدة واسعة من المعلومات الدقيقة والمتخصصة، فيما يتعلّق بالقرار الأخلاقي المراد اتخاذه (Charles, 2004:2).

اولاً : القرار الأخلاقي

يعد القرار الأخلاقي أحد الأنشطة الهامة في حياة الأشخاص، فالقرارات التي يتعرّض لها الأفراد تتكوّن من مواجهتهم لموقف معين، يحاولون اتخاذ قرارات أخلاقية بشأنها، وإيجاد أفضل الحلول لها، ومن ثمّ يجب أن تفهم الكيفية أو الطريقة التي يتخذ بها الأفراد والجماعات قراراتهم الأخلاقية (البيشي، ٢٠٠٢: ٧٣).

وإنّ أساس الكثير من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات مشكلات أخلاقية بالدرجة الأولى، إذ كلّ ما تشهده المجتمعات من مظاهر انفعال وتعصب وعنف وإهمال وفساد وقتل واستغلال وانحراف الأخلاقي والسلوكي في جميع مجالات الحياة المختلفة، إنّما تعبّر عن وجود أزمات أخلاقية يكون لها دور وسبب بالضعف في مجال التطور الأخلاقي لدى الفرد (كمال، ١٩٨٧ : ٤١٥).

لذا يشير علماء النّفس إلى أنّ السلوك الأخلاقي هو سلوك مكتسب يكتسبه الفرد من خلال تفاعله اليومي مع البيئة التي يعيش فيها، ومن ناحية أخرى أيضاً، يرى علماء النّفس أنّ السلوك الأخلاقي، لا يتم اكتسابه دفعةً واحدةً، وإنّما يتم اكتسابه من قبل الفرد بشكل تراكمي أو بصورة موازية لتطوّر جميع جوانب الشخصية، فالقرار الأخلاقي لدى الفرد يتأثّر بجملة التغيّرات النّوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية لديه أثناء فترة نموّه الأخلاقي، بحيث يكتسب الفرد المبادئ الأخلاقية التي تعمل على تحسين وتقوية العلاقات الاجتماعية، وتعزيز تكيّف الشخص مع نفسه، والتصرّف على وفق معتقداته الخاصة، وهذا بطبيعة الحال يساعد الفرد على اتخاذ القرارات الأخلاقية

التي يشعر بأنّها مناسبة له، لذلك تعد عملية القرار الأخلاقي إحدى العمليات السلوكية المهمّة التي يمارسها الأفراد بصورة شبه دائمة بحياتهم اليومية، فكثيراً ما يواجه الأفراد مواقف تتضمّن قرارات أخلاقية عدّة، وهذه المواقف تتطلّب منهم اتخاذ أفضل قرار أخلاقي يتلاءم مع العادات والتقاليد والقوانين السائدة في البيئة التي يعيشون بها، بحيث يتم تحقق أكبر فائدة ممكنة للجميع بأقل جهد ممكن (Lindsay, 1990:28).

ثانياً: أهداف القرار الأخلاقي:

يشمل القرار الأخلاقي لدى الافراد عدد من الأهداف وهي:

- فهم القضية العلمية والإنسانية ذات الطابع الأخلاقي المثير للجدل، واتخاذ قرار أخلاقي مناسب.
- تقدير الذات، فالقرار الأخلاقي يؤدي إلى تحسين تقدير الذات وثقة الفرد بنفسه، وذلك يتم من خلال احترام أفكار الأفراد الآخرين ووجهات نظرهم، وتكوين أو توليد أفكار مبدعة.
- تحديد المعايير والحدود الأخلاقية للتطبيقات المستعملة للعلم، والاهتمام بجميع الممارسات الموضحة للنمو الأخلاقي.
- تنمية قدرة وإمكانيات المتعلّم على تحليل وتحديد المواقف الأخلاقية بشكل مفصل، والقدرة على تنمية التفكير الأخلاقي والوصول بالفرد إلى حكم وقرار أخلاقي قيمي. (مشرف، ٢٠٠٩ : ٧٨).

ثالثا: انموذج ريست(1994) Rest:(النموذج المتبناة)

ويتضمّن القرار الأخلاقي نشاطاً عقلياً كبيراً من قبل الفرد موجهاً اتجاه مشكلة أخلاقية تتطلب منه إعطاء قرار من بين مجموعة القرارات الأخلاقية التي تمتاز بخصائص وسمات وصفات معينة، وهنا يكون دور الفرد هو إعطاء افضل قرار من

بين تلك القرارات التي يحدّدها معتمداً على مجموعة من العوامل: (القيم، والعادات، والتقاليد، والقوانين، والمعايير الاجتماعية). هذه العوامل قد ترتبط بالفرد نفسه، أي شخصية الفرد وخبراته ومعلوماته عن المشكلة، وكذلك حالته النّفسية عند إعطاء القرار الأخلاقي، ومدى ثقته في إمكانياته وقدراته على إصدار قرار أخلاقي جيد يستطيع الفرد من خلاله حلّ المشكلة، وتحقيق حالة من الاتزان والتوافق بين ما لديه من الإمكانات والقدرات والقابليات سواء كانت على الجانب العقلي أو الاجتماعي أو النفسي، وبين متطلبات الموقف الذي تفرض على الفرد إعطاء قرار أخلاقي فيه، بالإضافة إلى عوامل مرتبطة بالموقف نفسه الذي يتطلب إعطاء قرار فيه. وفي بعض الأحيان لا تخضع عملية إعطاء القرارات الأخلاقية للمنطق، والتفكير العلمي، والموضوعية، بل قد تعتمد على الحكم الشخصي والمبادرة من قبل الفرد (Rest,1992: 59).

وإنّ القرار الأخلاقي هو الحكم على صواب العمل وسلامة الفعل، ويظهر عن طريق إجابات الأفراد على أسئلة افتراضية تكون ذات طابع أخلاقي، وإنّ الأمر المهم هنا يتعلّق في المبرّرات التي يقدّمها الفرد عند إصداره حكماً أخلاقياً ما (Kohlberg,1986: 490) . ويشير كولبرج إلى أنّ القرار الأخلاقي بانة ذلك الحكم الذي يرتبط أو يتعلّق بالصواب والخطأ في أفعال الفرد وأقواله، ويجب أن يكون الحكم الأخلاقي صادراً من خلال الدافع أو التفكير الأخلاقي، وإحساس الفرد بما هو صحيح وما هو خطأ، ويتم التعبير عنه بحيث يتضمّن هذا القرار الأخلاقي المسوّغات والمبرّرات التي تبرّر إصدار هذا الحكم الأخلاقي(Williams,1980: 209) .

فالقرار الأخلاقي يُعدّ أحد المكوّنات الهامة في النّمو الأخلاقي، وأنّ ما يعتقد الفرد بصحّته تبعاً إلى المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع؛ لأنّ كلّ فرد يصدر قراره

على وفق قوانين الطبيعة يقوده إلى الفرح، ويجد في الحصول عليه وكل ما يقوده إلى الحزن، فإنّه ينفر منه ويسعى إلى إقصائهِ؛ لذلك فإنّه يَجِد في القيام بكل ما يتخيّل أنّ النّاس يسرون به وينفر من القيام بما يتخيل أنّه ينفرهم (Rest,1992: 109).

وكلّ هذا يرجع إلى كون الفرد كائناً اجتماعياً بطبعه لا يمكنه أن يعيش منعزلاً أو منفرداً، وهو يسعى بصورة مستمرة إلى التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويعيش الفرد حالة من السعي المستمر إلى إيجاد أفضل الوسائل والأساليب والطرق والتحلّي في الصفات التي تجعله مرغوباً ومقبولاً اجتماعياً(Kohlberg,1986: 40).

ويكون الحكم الأخلاقي متضمناً عملية القرار الأخلاقي، الذي يتوصل له الفرد عندما تواجهه مشكلة تتعلّق بالصح والخطأ والضمير الذي يتداخل به إحساس الفرد، ونلاحظ أنّ القرار الأخلاقي هو العامل المهم والمميز في السلوك الأخلاقي للفرد لكن ليس العامل المتفرّد في هذا السلوك الإنساني (Jones,1991: 119).

ولذا نجد القرار الأخلاقي لدى الفرد في بعض الأحيان يرتبط بالرغبة بأن يكون مرغوباً ومقبولاً خاصة مع أولئك الأفراد الذين يرتبط معهم بعلاقات حميمة (الجنس الآخر) (Rest,1994:57). ويعد القرار الأخلاقي مفهوماً نفسيّاً يميّز العملية التي يقرّر بها الأفراد مدى صحة أو خطأ سلوك ما في موقف ما من النّاحية الأخلاقية، ويتطور من إصدار أحكام معينة بالمصالح الفردية المباشرة إلى إصدار أحكام معينة بالمحافظة على المعايير وإلى إصدار أحكام مهتمة بالتعاون والنظام الاجتماعي والمصلحة العامة. (Rest,1994:11). **ويتكون من أربع مجالات:-**

١- **الإدراك الأخلاقي:** وهو يشير إلى أنّ الفرد يجب أن يكون قادراً على تمييز ما إذا كانت هناك مشكلة أخلاقية بالمواقف المواجهة، وإنّ عدم قدرة الفرد على إدراك

المشكلة الأخلاقية بالموقف الذي يواجهه يعني أنّه سيكون غير قادر على الحكم والتصرّف تجاه تلك المشكلة بشكل أخلاقي (Rest,1994:11).

٢ـ الحكم الأخلاقي: هو إدراك الفرد بوجود مواقف صعبة أو مشكلة أخلاقية، والتمييز بين الصواب والخطأ فيها وإيجاد الحلّ المناسب للمواقف الأخلاقية (Rest,1994:18).

٣ـ الاستفسار الأخلاقي: وهو عملية جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة في المشكلة وعلى أساسها يتم اتخاذ القرار الأخلاقي، والتي تساعد على تحديد البدائل بطريقة سليمة وحيادية من قبل متخذ القرار (Rest,1994:13).

٤ـ السلوك الأخلاقي: وهو السلوك الذي يتطابق مع المعايير والتقاليد الاجتماعية المقبولة بشكل عام، ويحكم عليه بأنّه سلوك جيّد وعادل وشريف ويستحق الثناء من قبل الآخرين (Rest,1994:17).

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي من أعضاء الهيئة التعليمية للمراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ومن الذكور والاناث والتخصص العلمي والإنساني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣), والبالغ عددهم (٢٠٠٩٣) معلم ومعلمة ومدرس ومدرسة، يعملون في مدارس محافظة الديوانية والبالغ عددها (١١٠٤), منها (٧٥٧) مدارس ابتدائية، ومنها(٣٤٧) مدارس ثانوية , وبلغ مجموع أعضاء الهيئة التعليمية في المرحلة الابتدائية (١١٩٩٧) معلم ومعلمة وبنسبة (٥٩.٧١%), فيما بلغ مجموع أعضاء الهيئة التعليمية في المرحلة الثانوية (٨٠٩٦) مدرس ومدرسة (٤٠.٢٩%) وكان مجموع

الإناث من أعضاء الهيئة التعليمية يساوي (١١٧٠٢) عضوة وبنسبة (٥٨%)، وبلغ مجموع الذكور (٨٣٩١) عضو وبنسبة (٤٢%).

- عينة البحث :

تم اختيارالعينة بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية (Stratified Sample Random Proportional). اختارا (٦٠٠) عضوا وعضوة من أعضاء الهيئة التعليمية وبنسبة (٦,٤%) من مجتمع البحث، وبواقع (٢٥١) عضوا وبنسبة (٤٢ %) من العينة و(٣٤٩) عضوة وبنسبة (٥٨ %)، و(٣٥٨) من المعلمين (المرحلة الابتدائية) وكانت نسبتهم (٦٠%) و(٢٤٢) ومن المدرسين (المرحلة الثانوية) وكانت نسبتهم (٤٠%)، وكما هو موضح في الجدول (٥) الذي يعرض تفصيلات عينة البحث موزعة حسب المراحل الدراسية. وتوزعت العينة حسب مدة الخدمة المدة الأولى (من ١ الى ٤ سنوات) عددهم (١٠٩) عضو بنسبة (١٨%) والمدة الثانية (من ٥ الى ٩ سنوات) عددهم (١٥٦) عضوا بنسبة (٢٦%)، والمدة الثالثة (١٠سنوات فأكثر) عددهم (٣٣٥) عضوا بنسبة (٥٦%). كما موضحة في جدول (٢) (٣)

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب الجنس والمرحلة

المرحلة	الذكور	اناث	المجموع
ابتدائي	١٤٠	٢١٨	٣٥٨
ثانوي	١١١	١٣١	٢٤٢
المجموع	٢٥١	٣٤٩	٦٠٠

جدول (٣)

عينة البحث موزعة حسب مدة الخدمة

الأولى (من ١ الى ٤ سنوات)	الثانية (من ٥ الى ٩ سنوات)	الثالثة (١٠ سنوات فاكثر)	المجموع
١٠٩	١٥٦	٣٣٥	٦٠٠

مقياس القرار الأخلاقي:

أ- تحديد مفهوم القرار الاخلاقي ومجالاته

قامت الباحثان بتعريف مفهوم القرار الأخلاقي (هو مفهوم نفسي يميز العملية التي يقرر بها الافراد مدى صحة او خطأ سلوك ما في موقف ما من الناحية الأخلاقية، ويتطور من اصدار احكام معينة بالمصالح الفردية المباشرة الى اصدار احكام معينة بالمحافظة على المعايير والى اصدار احكام مهتمة بالتعاون والنظام الاجتماعي والمصلحة العامة) ويتضمن اربعة مجالات هي:

١- **الادراك الاخلاقي:** وهو يشير إلى أن الفرد يجب أن يكون قادرا على تمييز ما إذا كان هناك مشكلة أخلاقية بالمواقف المواجهة، وإن عدم قدرة الفرد على إدراك المشكلة الأخلاقية بالموقف الذي يواجه يعني أنه سيكون غير قادر على الحكم والتصرف تجاه تلك المشكلة بشكل أخلاقي (Rest, 1994: 11).

٢- **الحكم الاخلاقي:** هو ادرأك الفرد بوجود مواقف صعبة أو مشكلة أخلاقية والتميز بين الصواب والخطأ فيها وايجاد الحل المناسب للمواقف الأخلاقية. (Rest, 1994: 18)

٣- **الاستفسار الاخلاقي:** وهو عملية جمع المعلومات والبيانات ذات صلة في المشكلة وعلى أساسها يتم اتخاذ القرار الأخلاقي، والتي تساعد على تحديد البدائل بطريقة سليمة وحيادية من قبل متخذ القرار (Rest, 1994: 13)

٤- **السلوك الأخلاقي:** بانه السلوك الذي يتطابق مع المعايير والتقاليد الاجتماعية المقبولة بشكل عام، ويحكم علية بانه سلوك جيد وعادل وشريف ويستحق الثناء من قبل الآخرين (Rest, 1994: 17).

جمع فقرات المقياس وصياغتها (الصيغة الأولية للمقياس)

ب-التحليل المنطقي للفقرات (عرض المقياس على المحكمين)

يعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً في بداية إعداد الفقرات لأنه يؤشر إلى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أُعدت لقياسها (عبد الخالق، ١٩٩٣ :٨٤)، ولأجل التحقق من ذلك عرضا الباحثان (مقياس القرار الاخلاقي) بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس عددهم (٢٦) ، وطلب منهم وفق التعريف الذي وضعه الباحثان للقرار الاخلاقي وتعريف مجالاته الاربعة إبداء ملاحظاتهم وآرائهم وفق صلاحية الفقرات لقياس ما وضع لأجله، صلاحية الفقرة للمجال الذي وضعت فيه، تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس، صلاحية بدائل الإجابة

ج- وضوح تعليمات المقياس وفقراته (التجربة الاستطلاعية)

قاما الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفقراته، والكشف عن الفقرات الغامضة أو غير الواضحة لإعادة صياغتها، والتعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق والوقت المستغرق للإجابة على المقياس، وعليه طبق الباحثان المقياس على عينة سحبت من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية مكونة من (٣٠) عضو وعضوة من أعضاء الهيئة التعليمية بواقع (١٠) لكل مرحلة تعليمية و(١٥) عضواً و(١٥) عضوة

- **: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (الخصائص السيكومترية) :**

عينة التحليل الإحصائي:

تشير معظم ادبيات القياس النفسي الى ان حجم العينة المناسب في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا تقل عن (٤٠٠) فرد فيتم اختيارهم بدقة من مجتمع البحث (Henrysoon, 1971 :214) وذلك ان هذا الحجم عندما يتم اختيار المجموعتين الطرفيتين من الدرجة الكلية منه وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة يحقق حجما مناسبا في كل مجموعة، وتباينا جيدا بينهما (Ghiselli, et al, 1981 :434). كما يعد هذا الحجم مناسبا برأي نانلي (Nunnaly) الذي يقترح ان يكون حجم عينة التحليل الاحصائي بين (٥-١٠) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل اثر الصدفة (Nunnally, 1978 :262). أي يكون ما بين (٢٠٠-٤٠٠)، لذا اختار الباحثان عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) عضوا من الهيئة التعليمية من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية ، الجدول (٦)

جدول (٦)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المرحلة والجنس

المرحلة	الذكور	اناث	المجموع
ابتدائي	٩٣	١٤٥	٢٣٨
ثانوي	٧٤	٨٨	١٦٢
المجموع	١٦٧	٢٣٣	٤٠٠

المؤشرات ألإحصائية لمقياس القرار الاخلاقي لعينة التحليل الاحصائي:

ان استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات افراد عينة التحليل الاحصائي، تبين لنا طبيعة توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس القرار الأخلاقي، من خلال ملاحظة قيم المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال فضلا عن التفرطح والالتواء، ويتضح من تلك المؤشرات ان التوزيع اقرب إلى التوزيع الاعتدالي، والغاية من هذا الإجراء هو التعرف على نوع الإحصاء المناسب لهذه الدراسة المعلمي أم غير المعلمي، واستعمال التحليل العاملي الذي يشترط اعتدالية التوزيع وقد تم استعمال الاحصاء المعلمي لأن حجم العينة كبير وانه يمكن اجراء التحليل العاملي عليها والجدول (٧) والشكل (١) يوضح ذلك .

جدول (٧)

المؤشرات الاحصائية لمقياس القرار الأخلاقي لعينة التحليل الاحصائي

الخاصية الإحصائية	القرار الاخلاقي
الوسط الحسابي	١٤٧.٢٢٥
الوسيط	١٤٩
المنوال	١٤٨
الانحراف المعياري	١٣.٣٠٤٨
الالتواء	-٠.٥٤٣
التفرطح	٠.٢٧٧
المدى	٧٣
اقل درجه تم الحصول عليها	١٠١
أعلى درجه تم الحصول عليها	١٧٤

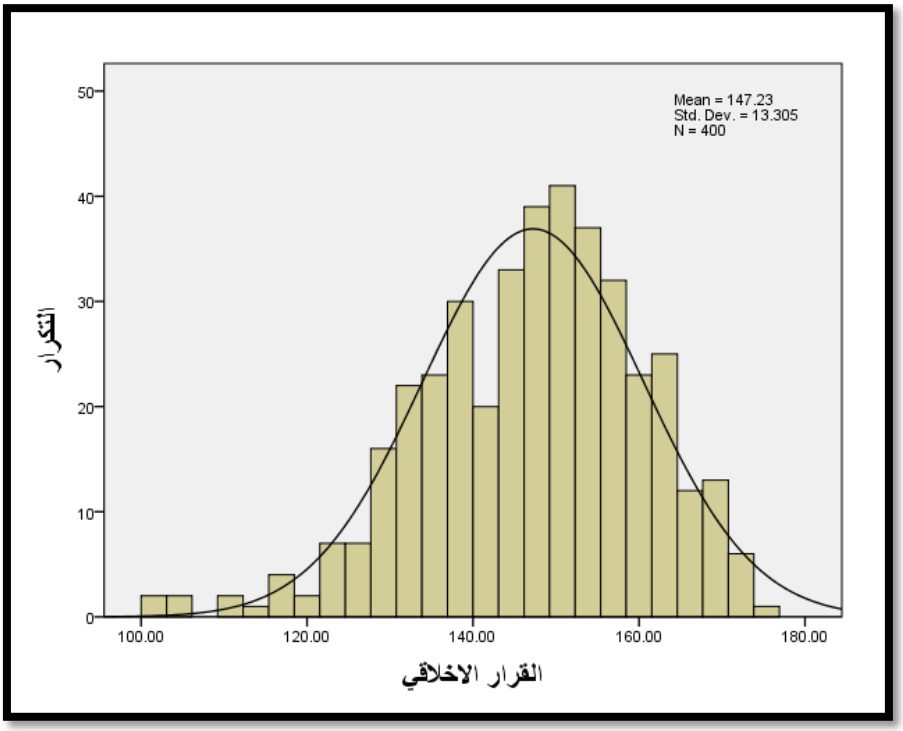

شكل (١)

درجات عينة التحليل الاحصائي على مقياس القرار الأخلاقي ومنحنى التوزيع الاعتدالي لها

القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرات (Shaw,1967:97). واعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) (Contrasted Group Method) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس حدود المعرفة البينية، وعلى النحو الآتي:

١- إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة لمقياس القرار الاخلاقي وزعت على (أعضاء الهيئة التعليمية)، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وكانت درجاتهم تتراوح بين (١٧٤-١٠١).

٢- اختيرت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (٤٠٠) عضوا، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (١٠٨) استمارة تراوحت درجاتها بين (١٧٤-١٥٦) درجة. وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (١٠٨) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (١٣٨-١٠١) درجة.

٣- حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون، ١٩٩١ :٤٥٨)

٤- مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤). واتضح أنّ جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية، وهذا يعني أنّ جميع الفقرات ذات قوة تمييزية، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

القيم التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس القرار الأخلاقي.

التسلسل	القيمة التائية المحسوبة[1]	التسلسل	القيمة التائية المحسوبة	التسلسل	القيمة التائية المحسوبة	التسلسل	القيمة التائية المحسوبة
١	٤.٧٧٢	١١	٩.١٨٥	٢١	٦.٤٦٣	٣١	٨.٨٧٤
٢	٥.٢٣٦	١٢	٥.٨٦٩	٢٢	٨.٣٠٩	٣٢	٨.٨٨٠
٣	٧.١١٤	١٣	٦.٧٢٠	٢٣	٦.٧٠٣	٣٣	٥.١٤٥
٤	٦.١٦٤	١٤	٨.٢٢٧	٢٤	٧.٤٨٥	٣٤	٨.٥١٤
٥	٣.٢٢١	١٥	٥.٥٦٩	٢٥	٣.٩٩٦	٣٥	٧.٢٤٦
٦	٩.٧١٩	١٦	٧.٧٥٤	٢٦	٨.٨٨٥	٣٦	١٠.٩٩٥
٧	٢.٢٦٤	١٧	٨.٥٥١	٢٧	٨.٠٦٢	٣٧	٧.٠٧٧
٨	٤.٠٧١	١٨	٨.٣١٨	٢٨	٧.٤٤٣	٣٨	٧.٢٥٧
٩	٤.٣٠٢	١٩	٨.٧٩٢	٢٩	٨.٧٥٢	٣٩	٨.٣٠١
١٠	٧.٧٦١	٢٠	١٠.٨٨٠	٣٠	٨.٦٤٢	٤٠	٦.٢٠٢

التحليل العاملي التوكيدي

قبل البدء بالتحليل العاملي التوكيدي قامت الباحثة بتصميم نموذج لمقياس القرار الاخلاقي ليتم اجراء تحليل البيانات وفقا لهذا النموذج وللتأكد من هذا فقد اتبعت الباحثة خطوات التحليل العاملي التوكيدي التالية:

١- تحديد النموذج Model Specification:

وقد قامت الباحثة بتصميم نموذج عاملي في ضوء النظرية والدراسات السابقة التي تناولت القرار الاخلاقي لمعرفة مدى ملائمة البيانات الخاصة بالبحث الحالي لهذا النموذج ويبين شكل () النموذج التوكيدي الذي تم بنائه من الدرجة الاولى للتحقق منه من خلال بيانات عينة التحليل الاحصائي الموجودة في البحث الحالي:

٢- تعيين النموذج (التعريف) Model Identification:

ولكي نصنف النموذج هل هو متعدي أو مشبع التعيين لابد من معرفة أمرين:

أولا: عدد البارامترات الحرة للنموذج العاملي المفترض: يتم الحصول على تقدير للبارامترات عن طريق (عدد العوامل + أخطاء القياس+ التشعبات+ عدد الارتباطات) التي يجب ان تتوفر لكي يتم تقدير هذه البارامترات، وعليه تكون البارامترات الحرة (٤ عوامل + ٤٠ أخطاء القياس + ٣٦ التشعبات +٦ ارتباطات) لينتج منها ٨٦ وهو عدد البارامترات الحرة.

ثانيا: عدد العناصر غير المتكررة لمصفوفة التباين والتغاير للعينة: ولمعرفة كم المعلومات المتوفرة في بيانات العينة أي معرفة عدد العناصر غير المتكررة في مصفوفة التباين أو التغاير للعينة نطبق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{عدد المؤشرات} \times (\text{عدد المؤشرات} + ١)}{٢}$$

$$\frac{٤٠ \times (٤٠ + ١)}{٢} = ٨٢٠$$

ولمعرفة عدد درجات الحرية نقوم بتطبيق العلاقة البسيطة الآتية:

عدد درجات الحرية = عدد القيم غير المتكررة لتباين وتغاير مصفوفة المؤشرات المقاسة – عدد البارامترات الحرة للنموذج المفترض.

عدد درجات الحرية = ٨٢٠ – ٨٦= ٧٣٤

ان درجات الحرية اذا كانت سالبة فيعتبر النموذج غير معين، وإذا كانت الدرجة صفرا يعتبر النموذج مشبع التعيين، وأما إذا كانت موجبة فيعتبر النموذج متعدي التعيين، ويفضل ان يكون نوع التعيين للنموذج متعديا للبحث الحالي (تيغزة، ٢٠١١، ص٧٢).

٣- تقدير النموذجModel Estimation :

ويتم إيجاد معادلات رياضية تستهدف قياس المسافة الفارقة بين مصفوفة النموذج، ومصفوفة العينة بواسطة عدة طرائق واستعملت الباحثة في البحث الحالي طريقة الاحتمال الأقصى (Maximum Likelihood).

٤- اختبار حسن المطابقة Goodness of Fit:

بعد اجراء تحليل العاملي التوكيدي كانت المؤشرات اقل من المستويات المطلوبة لجودة النموذج وقامت الباحث بتحسين النموذج من خلال الاخذ بالمقترحات والتعديلات التي يقترحها برنامج اموس (Amos) لتحسين النموذج وهي حذف الفقرتين (٧، ٨) من المجال الأول وحذف الفقرتين (١٢، ١٥) من المجال الثاني ونقل الفقرة رقم (٩) الى المجال الثاني وبذلك ظهرت مؤشرات جودة المطابقة لنموذج القرار الاخلاقي بعد التعديلات التي اقترحاها برنامج اموس كما في شكل (٢) وجدول (٩):

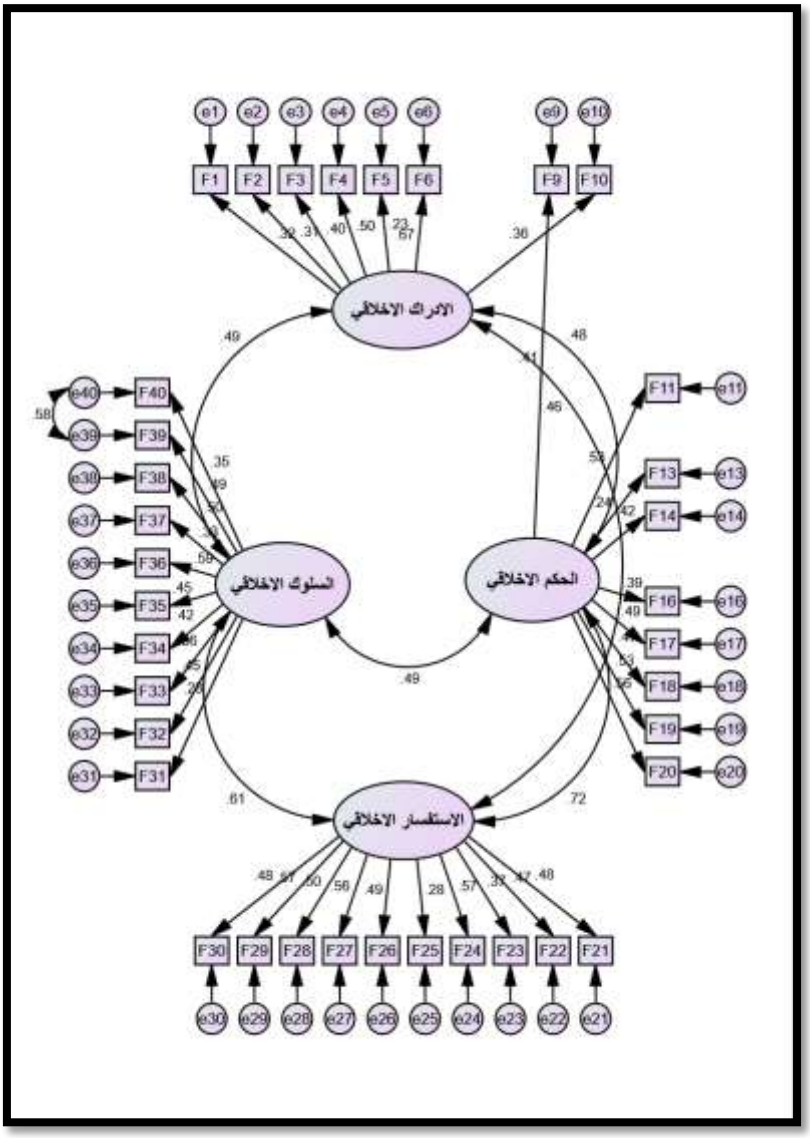

الشكل (٢)

نموذج المطابقة لمقياس القرار الأخلاقي بعد التعديلات

جدول (٩)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج القرار الأخلاقي قبل وبعد التعديلات

المؤشر	اسم المؤشر	قيمة المؤشر		درجة القطع
		قبل التعديل	بعد التعديل	
χ^2	مؤشر مربع كاي المعياري (نسبة مربع كاي الى درجة الحرية)	٢,٤٧٤	١,٩٤٤	أقل من (٥)
GFI	مؤشر حسن المطابقة	٠,٨٤٦	٠,٩٥٢	بين (صفر – ١)
CFI	مؤشر جودة المطابقة المقارن	٠,٧٩٤	٠,٩٣٨	بين (صفر – ١)
NFI	مؤشر جودة المطابقة المعياري	٠,٧٨١	٠,٩٣٤	بين (صفر – ١)
IFI	مؤشر حسن المطابقة المتزايد	٠,٧٩٩	٠,٩٤١	بين (صفر – ١)
TLI	مؤشر جودة مطابقة التباين المشترك (مؤشر تاكر _لويس)	٠,٧٩١	٠,٩١٥	بين (صفر – ١)
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ التقريبي	٠,٠٦١	٠,٠٧٢	أقل من (٠,١)
SRMR	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي	٠,٠٧٣	٠,٠٤٢	أقل من (٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول (٩) ان مؤشرات جودة المطابقة بعد التعديل اكبر من قيمها المحكية وهذا يدلل على جودة النموذج ومقبوليته.

الخصائص السيكومترية للمقياس

يُعد التحقق من الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقاييس التربوية والنفسية من المستلزمات الأساسية إذ إنها تؤشر إلى جودة المقياس لقياس ما اعد لقياسه ليمكن

الوثوق به في قياس الخاصية أو الظاهرة (Zeller&Carmines,1980:77). ويعتبر الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استعمالها (فرج، ١٩٨٠ :٣٣١). وقامت الباحثة بالتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس (Validity)

الصدق يعد من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية حيث يشير إلى قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه، ويتعلق بالهدف الذي يُبنى الاختبار على أساسه (Ebel, 1972:408), وقد تم التحقق من صدق المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

أ- الصدق المنطقي (Logical Validity):

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال التعريف الدقيق والواضح لمفهوم القرار الاخلاقي وكل مجال من مجالاته، كما تم التحقق من تغطية الفقرات لمجالات المقياس، ومن ثم عرضه على عدد من المحكمين والأخذ بآرائهم حول ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه كما ذكره في مرحلة إعداد المقياس.

ب- الصدق الظاهري (Face Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس القرار الاخلاقي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس. والأخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات، والذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله، وكما تم توضيحه سابقاً.

١) صدق البناء (Construct Validity)

وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير الخبراء لصلاحيتها من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد، ٢٠١٠ :٥٧) كما أشارت إلى ذلك انستازيا إلى أنّ المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء المؤشرين التحليل الإحصائي وتقديرات الخبراء للفقرات يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi, 1982:54)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

- **صلاحية الفقرات:** وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مدى تمثيله لجوانب المتغير ، والذين أكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجل قياسه كما اشرنا سابقاً.
- **القدرة التمييزية للفقرات:** والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا إذ افترض الباحث ان للفقرات القدرة على التمييز بين الأعضاء الذين لديهم قرار اخلاقي مرتفع و بين الأعضاء الذين لديهم قرار اخلاقي منخفض وقد تحق ذلك من خلال قدرة الفقرات على ذلك واستبعاد الفقرات غير القادرة على التمييز بين الأفراد على المقياس.
- **معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس:** أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس القرار الاخلاقي الذي ثبت أنّ درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية.
- **معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:** ويشير إلى أن فقرات مقياس القرار الاخلاقي الاجتماعي تنتمي إلى مجالات المقياس الذي هي فيه.
- **التحليل العاملي التوكيدي:** لمقياس القرار الأخلاقي والذي يؤكد على وجود اربع مجالات للمقياس وان المجالات مرتبطة مع بعض وان نموذج التحليل العاملي مطابق

للبيانات التي تم جمعها عن طريق تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي وان مؤشرات حسن المطابقة كانت مرتفعة خصوصا بعد تحسين النموذج من خلال حذف فقرتين من المجال الأول وفقرتين من المجال الثاني ونقل فقرة من المجال الأول الى المجال الثاني.

ثبات المقياس (Reliability)

يقصد بالثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الاختبار أو المقياس على العينة نفسها بعد مرور مدة من الزمن وباستعمال التعليمات نفسها، كما انه شرط أساسي من شروط أداة البحث لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه عدة مرات (العجيلي، وآخرون، ١٩٩٠ :١٤٥). وتحققت الباحثة من ثبات المقياس باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للاتساق الخارجي واستعمال معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وكما يأتي:

١) طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

يسمى معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار بمعامل الاستقرار عبر الزمن وذلك يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني، (علام، ٢٠٠٠ :١٦٢). لذا طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٤٠) عضو الهيئة التعليمية من المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وإعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوم. وكان معامل الثبات (٠,٨٣٦)، وهو ثبات عالٍ لذلك عُدَ المقياس مستقر عبر الزمن (الاتساق الخارجي)

٢) معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة لمقياس القرار الاخلاقي إلى معادلة ألفا كرونباخ

(Alfa Cronbach Frommula)، وقد بلغ معامل الثبات للقرار الاخلاقي (٠,٨٤٩)، وهو ثبات عالٍ لذلك عُدَ المقياس متسق داخلياً ويتمتع بثبات عالٍ وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بأن المقياس الذي ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach,1970:63).

المقياس بصورته النهائية

بعد إتمام التحليل الاحصائي لمقياس القرار الاخلاقي صار يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على اربعة مجالات المجال الأول يتكون من (٧) فقرات، والمجال الثاني يتكون من (٩) فقرات، والمجال الثالث يتكون من (١٠) فقرات والمجال الرابع يتكون من (١٠) فقرات، وبدائل الإجابة خمسة، وان اعلى قيمة يمكن الحصول عليها هي (١٨٠)، وان اقل قيمة يمكن الحصول عليها (٣٦) وان المتوسط الفرضي او النظري للمقياس هو (١٠٨).

الفصل الرابع:

الهدف الأول: التعرف الى القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية

لتحقيق الهدف الأول والذي يرمي إلى تعرف القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٦٠٠) عضو وعضوة، على مقياس القرار الاخلاقي ووجدت الباحثان ان المتوسط الحسابي لعينة البحث (١٢٧,٤٨٧) بانحراف معياري (١٢,٠٧١٣)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٨)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر, أنّ هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة, إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٩,٥٤٢)، وهي أكبر من القيمة التائية

الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩), وهذا يشير إلى أنّ أعضاء الهيئة التعليمية لديهم مستوى أعلى من المتوسط الفرضي لمقياس القرار أخلاقي، وكما موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠) الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	١٢٧.٤٨٧	١٢.٠٧١٣	١٠٨	٣٩.٥٤٢	١.٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج المتبناة (ريست(Rest (1994)، ان الافراد الذين يكون لديهم قرار أخلاقي هم اقل سعيا وراء مصالحهم الشخصية، ويتمتعون بمستويات عالية من التفكير الأخلاقي، وبذلك فإن الافراد ذو القرار الأخلاقي يكونون ملتزمين بالقواعد المثالية ويتمتعون في الثقة المتبادلة والاحترام والعناية، وبشرط أن تكون القيم والمبادئ الأخلاقية هي الأساس، إذ ينظر فيها الافراد الى القوانين والقواعد الاجتماعية بانها ليست مطلقة بل هي ذات طابع نسبي وقابلة للتغير والتعديل، لذلك فانه الفرد ذو القرار الاخلاقي يتخذ فيها سلوكاً ذو نمطيه يرضى عنه الآخرون وتكون قراراته مسايرة الى افراد المجتمع والحفاظ على عاداته وقوانينه(Rest,1994: 99).

وترى الباحثة ان هذه النتيجة دليل على قوه الشخصية للإفراد أعضاء الهيئة التعليمة وقوه الجوانب المعرفية ومدى تمسكهم في القوانين والعادات والقيم والمبادئ الأخلاقية السليمة في المجتمع، على الرغم من التغيرات التكنلوجية والانفتاح على العالم

من أوسع ابوابه والتناقضات الاجتماعية والتغيرات السياسية والفكرية التي مر بها البلاد الا ان ذلك لم يوثر على الجوانب الأخلاقية الصحيحة لدى افراد عينة البحث.

الهدف الثاني: التعرف الى دلالة الفروق في القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية تبعا للمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، مدة الخدمة (١الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة).

لمعرفة دلالة الفروق في **القرار الأخلاقي** لدى أعضاء الهيئة التعليمية تبعاً لمتغيري: الجنس (ذكور، إناث)، مدة الخدمة (١الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة)، ، استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي، وكانت النتائج كما جدول (١١).

الجدول (١١)

تحليل التباين الثنائي القرار الأخلاقي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور-إناث)، مدة الخدمة (١الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة).

Source	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١١٤.٠٣٤	١	١١٤.٠٣٤	٠.٧٩٧	٣.٨٤	غير دالة
مدة الخدمة	١٣٢٥.٩٩٥	٢	٦٦٢.٩٩٨	٤.٦٣٦	٣.٠٠	دالة
الجنس * مدة الخدمة	٦٣٤.٤٠٧	٢	٣١٧.٢٠٤	٢.٢١٨	٣.٠٠	غير دالة
الخطأ	٨٤٩٤٩.٤٧٢	٥٩٤	١٤٣.٠١٣			
الكلي	٨٧٠٢٣.٩٠٩	٥٩٩				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (١١) إلى الآتي:

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٧٩٧)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٩٤).

وتشير هذه النتيجة الى ان القرار الأخلاقي لدى الاناث والذكور متشابهة.

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية تبعاً لمتغير مدة الخدمة (١الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٦٣٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢-٥٩٤). وعنده المقارنة بين المتوسطات الحسابية استعملت الباحثان اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات. كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

المجموعات	حجم العينات	المتوسطات	الفروق	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
المدة الأولى	١٠٩	١٢٢.٢٢٨	٥.٧٢٨	٣.٦٥٧	دالة
المدة الثانية	١٥٦	١٢٧.٩٥٦			
المدة الأولى	١٠٩	١٢٢.٢٢٨	٦.٧٥١	٣.٢٣٠	دالة
المدة الثالث	٣٣٥	١٢٨.٩٧٩			
المدة الثانية	١٥٦	١٢٧.٩٥٦	١.٠٢٣	٢.٨٣٩	غير دالة
المدة الثالثة	٣٣٥	١٢٨.٩٧٩			

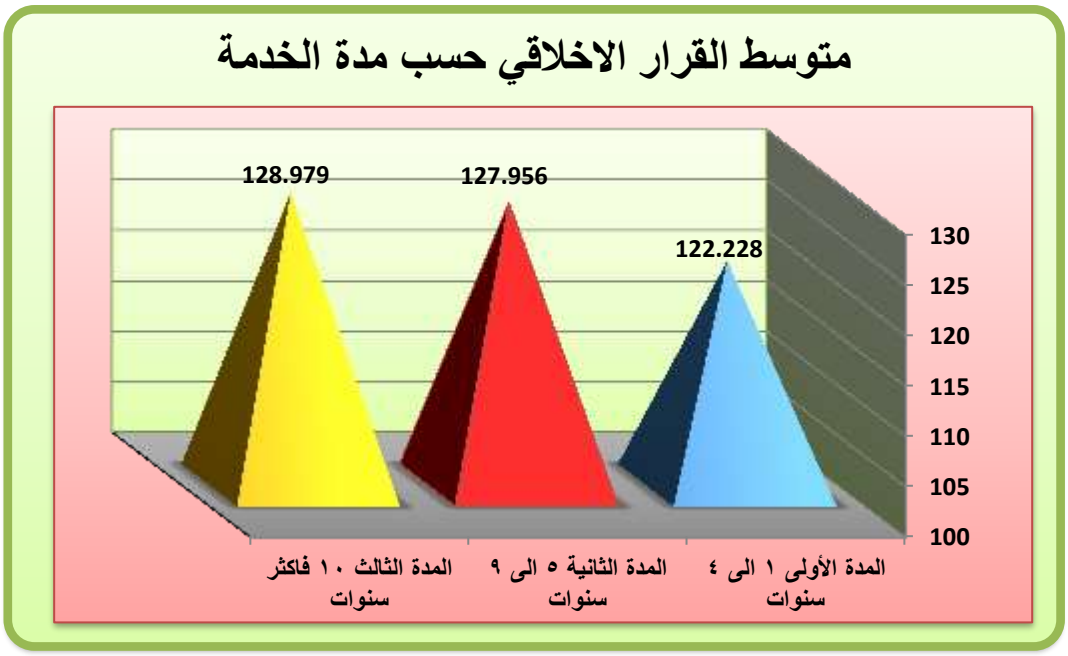

شكل (٣)

متوسط درجات القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيأة التعليمية تبعا لمدة الخدمة

تشير النتائج في جدول أعلاه ان أكبر الفروق بين المدة الأولى (١ الى ٤ سنوات) والمدة الثالثة (أكثر من عشر سنوات) وهي دالة احصائيا ولصالح المدة الثالثة أي انهم اكثر قرار أخلاقي من المدة الأولى. ثم يليه الفارق بين المدة الأولى (١ الى ٤ سنوات) والمدة الثانية (٥ الى ٩ سنوات) وهي دالة احصائيا ولصالح المدة الثانية أي انهم أكثر قرار أخلاقي من المدة الأولى. اما الفارق بين المدة الثانية والمدة الثالثة فهي غير دالة احصائيا لان قيمة شيفية اقل من القيمة الحرجة. وهذه النتيجة تشير انه كلما زادت مدة الخدمة يزداد القرار الأخلاقي لدى اعضاء الهيئة التعليمية.

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القرار الأخلاقي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور–إناث) مع مدة الخدمة (١الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة)، لان القيم الفائية المحسوبة هي (٢,٢١٨) وهذه أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٠٠)، ودرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢–٥٩٤).

النتائج:

١- ان عينة البحث لديهم قرار أخلاقي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القرار الأخلاقي لدى أعضاء الهيئة التعليمية تبعاً لمتغير مدة الخدمة (١الى ٤ ، ٥ الى ٩ ، ١٠ فاكثر سنة).

المقترحات:

تقترح الباحثة على الباحثين اجراء البحوث التالية.

١- علاقة القرار الأخلاقي بالتأخر المدرسي لدى التلاميذ من وجه نظر أعضاء الهيئة التعليمة.

٢- القرار الأخلاقي وعلاقته بالغضب التعاطف لدى طلبة الجامعة.

التوصيات:

١- على وزارة التربية تزويد المديريات التابعة الى وزارة التربية في المعايير والقوانين التي تساعد أعضاء الهيئة التعليمية في اتخاذ القرارات الأخلاقية.

٢- على وزارة التربية إقامة ندوات ومؤتمرات توكيد فيها على أهمية الجوانب الأخلاقية والتزام في القوانين والمعايير والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تنمي القرارات الأخلاقية بشكل إيجابي.

المصادر العربية والاجنبية :

- البيشي، سعيد (٢٠٠٢): العلاقة بين نمو التفكير الخلقي وبعض متغيرات البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف, مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، عدد١٤.
- توفيق ، سميحة كرم وعبد الرحمن ، سليمان (١٩٩٥) ، علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار " دراسة عبر ثقافية ", مجلة مركز البحوث التربوية ، السنة الرابعة ، العدد الثامن ، جامعة قطر .
- توق ، محي الدين (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي ، مطبعة جون وايلي ،انكلترا.
- الجوبان ، هذاب بن عبدالله (٢٠١٢) : التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- طاهر ، شوبو عبد الله (١٩٩٠) : الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق إشباعها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، قطر ، العدد ١٦ .

- كمال، عبد العزيز عبد الرحمن، (١٩٨٧): ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرج في مراحل النمو الأخلاقي ، حولية كلية التربية، العدد٥، السنة الخامسة، جامعة قطر.
- مشرف، ميسون. (٢٠٠٩) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- مقالدة ، تامر ومنار بني مصطفى (٢٠١٤): الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٠،عدد ٤

- Charles, S. T., Reynolds, C. A., & Gatz, M. (2004): Age-related differences and change in positive and negative affect over 23 years,Journal of Personality and Social Psychology,80
- Gibbs, J.C. (2010):Moral development and reality: Beyond the theories of Kohlberg and Hoffman. Boston: Pearson, Allyn and Bacon.
- Guffey, D. M., & McCartney, M. W. (2007). The perceived importance of an ethical issue as a determinant of ethical decision-making for accounting students in an academic setting. Accounting Education, 17(3), 1- 22.

- Kohlberg,L.(1975): The Cognitive-development approach to moral education .Phi Delta Kappan .
- Lindsay-Hartz, J. (1990): Contrasting experiences of shame and guilt. American Behavioral Scientist, 27.
- Rest, J. (1992). Moral Development: Advances in Research and Theory. New York: Praeger.
- Rest, J.& Thoma& Troy, (1994): Morality In: J. Flavell and E. Markman Paull mussen , Handbook of Child psychology , Vol(3), Journal of Cognitive development , Wiley company , New York, USA.
- Tracy, J., Cheng, T., Robins, R.W., & Trzesniewski, K.H. (2009): Authentic and hubristic pride, The affective core of self-esteem and narcissism. Self and Identity (8).
- Williams, J. Gertrud , et. al. (1980) : Traumatic Abuse and Neglect of children at hom , Maryland ,The Jon Hopkins ,press .

فاعلية برنامج GeoGebra في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط

أ. م. د. محمد مريد عراك /جامعة القادسية / كلية التربية

Mohamed.moreed@qu.edu.iq

الباحثة: نور محمد علي جعفر جامعة القادسية/ كلية التربية

noor.mohammed@qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج GeoGebra في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الأتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام برنامج الجيوجبرا ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل , أستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين ,الذي يتضمن مجموعتين,تكونت عينة البحث من (٨٠) طالبة تم توزعيهن بالتساوي بين المجموعتين, كوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني , الذكاء, التحصيل السابق) كذلك قامت الباحثة بضبط المتغيرات الدخيلة مثل سرية التجربة والعمليات المتعلقة بالنضج والاندثار التجريبي, حددت الباحثة المادة العلمية التي تمثلت بالفصلين (الخامس , السادس) من كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط (ط ٣ لعام ٢٠١٨م)

وصاغت الباحثة اهدافا سلوكيه للمادة العلمية بلغت (١١٦) هدفا سلوكيا كذلك اعدت خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وخطة تدريسية للمجموعة الضابطة.

وفيما يتعلق بأدوات البحث فقد أعدت الباحثة أختبار التحصيل البعدي حيث

تم صياغة (٢٥) فقرة للاختبار التحصيلي (الاختيار من متعدد) لطالبات الصف الأول المتوسط وقد كانت

الاجابة على الاختبار على وفق اربع بدائل (واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة) ، وتم حساب الصدق الظاهري له بعرضه على مجموعه من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص وتم حساب الثبات باستخدام معادلة كيودر ريجاردسون (٢٠) وحساب معامل الصعوبة وألقوه التميزية وفعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات.

تم تطبيق التجربة في الكورس الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) على عينة البحث طالبات الصف الأول المتوسط حيث قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث وبعد انتهاء التجربة تم تحليل النتائج إحصائيا بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

أضهرت النتائج تفوق أداء المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بأستخدام برنامج جيوجبرا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

الكلمات المفتاحية : جيوجبرا , التحصيل , الرياضيات

The effectiveness of the GeoGebra program in the achievement of mathematics among middle first graders.

Noor Mohammed Ali Jaafar

noor.mohammed@qu.edu.iq

Ass. Prof. Dr. Mohamed Mourid Arak

Mohamed.moreed@qu.edu.iq

Faculty of Education- Qadisiyah University

Abstract:: The current research aims to identify the effectiveness of the GeoGebra program in the achievement of mathematics among middle first graders.

For the purpose of verifying the objective of the research, the following null hypothesis was formulated:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group studying

using the geogra program and the average scores of the female students of the control group studying in the usual way in the achievement test. The researcher used experimental design with partial control for the two equal groups,which includes two groups. The research sample consisted of (80) female students who were distributed equally between the two groups. The two groups were rewarded in variables (chronological age, intelligence, previous achievement). The researcher also adjusted extraneous variables such as the confidentiality of the experiment and processes related to maturity and experimental extinction. The researcher identified the scientific material represented in chapters (5 , 6) of the mathematics textbook for the first intermediate grade (I 3 of 2018)

The researcher formulated behavioral goals for the scientific material, which reached (116) behavioral goals. She also prepared a teaching plan for the experimental group and a teaching plan for the control group.

With regard to research tools, the researcher has prepared a post-acquisition test where

(25) items were drafted for the achievement test (MCQ) for middle first grade students, and they were

Answering the test according to four alternatives (one true and three false) , and the face validity of it was calculated by presenting it to a group of experienced and competent arbitrators. Reliability was calculated using the Kuder-Regardson equation (20) and calculating the coefficient of difficulty and its discernment and the effectiveness of the wrong alternatives for all items .

The experiment was applied in the second course of the academic year (2022-2023) to the research sample of middle first grade students, where the researcher taught the two research groups, and after the end of the experiment, the results were analyzed statistically using the T-test for two independent samples.

The results outperformed the experimental group taught using Geogbra software on control group students who studied in the normal way on the achievement test.

Keywords: GeoGebra, achievement , Mathematics

مشكلة البحث

رغم التطوروالتقدم الذي حصل في بناء وتطوير مناهج الرياضيات الا ان مستوى التدريس للرياضيات في اغلب المدارس دون مستوى الطموح . ومن خلال استطلاع الباحثة لإراء عدد من مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المدارس المتوسطة، رصدت وجود إنخفاض ملحوظ في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات، وقد يعود ذلك إلى طرائق التدريس المستخدمة في التدريس التي يزداد تركيزها على الحفظ والتلقين والاستظهار وعدم الاستعانة بمعينات تدريسية وبرامج نمذجة ومحاكاة وجعل الطلاب متلقية للمعلومات والمعارف فقط ، وعدم إعطائهم أي دور للمشاركة في العملية التعليمية، مما أدى الى انخفاض التحصيل في الرياضيات، وهناك دراسات أكدت على ضعف طالبات الصف الاول المتوسط في التحصيل كدراسة (عواد،91:2009) ، و (العبيدي،3:2010)، ودراسة(الكبيسي،689:2011)، وظهر شبه اتفاق على أن أحد الأسباب لذلك الانخفاض هواستخدام طرائق تدريس عرض مباشر تقوم على تقديم المعلومات من قبل المدرس فقط على شكل أمثلة تطبيقية تركز على التلقين والحفظ والاستظهار، وعدم اتاحة الفرصة الكافية واللازمة للطالب ليكون عنصر فعال ومشارك في العملية التدريسية.

أهمية البحث

يعد علم الرياضيات احد العناصرالمهمة والحاكمة فيما يجري حالياً من تطور وتقدم وما هو متوقع في المستقبل من مستحدثات علمية تكنولوجية، لذا فإن مناهج الرياضيات وطرائق تدريسها لابد أن تتجاوب مع معطيات التقدم والتطور، وتترك الرداء التقليدي القديم ، فالطالب بحاجة إلى رياضيات أكثر نفعاً في تساهم في حل المشاكل الاجتماعية، وإعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل" (عفانة وآخرون،256:2012).

حيث يتم تدريس الرياضيات في التعليم العام ما لا يقل عن (أربعة أو خمسة) حصص في الاسبوع وقد دخلت إلى الدراسة اللغوية من خلال التمثيل اللغوي وإلى العلوم الاجتماعية والتربوية من خلال التحليل الإحصائي، حتى أصبحت مادة ضرورية ورئيسية في كل عنصر من عناصر المعرفة (الكبيسي وتحرير،11:2011).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج الجيوجبرا في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام برنامج الجيوجبرا ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١) طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية في محافظة القادسية / المديرية العامة لتربية القادسية

٢) النصف الثاني للعام الدراسي 2022 /2023.

٣) الفصل الخامس والفصل السادس من الكتاب المقرر للصف الأول المتوسط، الطبعة الثالثة ، سنة ٢٠١٨م ، وزارة التربية / العراق .

تحديد المصطلحات:

أولاً : الفاعلية /عرفها كل من

١- (شحاتة والنجار، 2003)

كمية الأثر الذي يمكن أن تكونه المعالجة التجريبية ، بصفتها متغير مستقل في احد المتغيرات التابعة ، ويمثل المعيار الذي يقيس مدى نجاح الطلبة في استخدام برامج التدريس والتمكن من سلوك المعرفة (شحاتة والنجار ، 2003 : 230) .

٢- (الدوري ،2003)

تعد هي الامكانية أو الكفاءة التي يتصف بها أداء طالب تبعا لمعايير تم تحديدها ووضعها سابقا لتحقيق اهداف أو غايات معين في مادة دراسية (الدوري ،14:2003) .

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً: بانها أثر العامل المستقل (برنامج الجيوجبرا على المتغير التابع (التحصيل) لطالبات الصف الاول المتوسط ويتم تحديد هذا الأثر إحصائيا عن طريق مربع إيتا.

ثانياً: برنامج الجيوجبرا GeoGebraعرفه كل من :

١- (عنبوسي ،2005)

برنامج تفاعلي هدفه تقديم المساعدة للطلاب من عمر ١٠ حتى ١٨ سنة و مدرسيهم في حصة مادة الرياضيات ويمكن استخدامه بالتأكيد قبل هذا العمر وبعده ، وامكانية دمج الجبر والهندسة معا (عنبوسي ،2005: 44)

٢- (الرجيبي،2007)

برنامج تم بناءه وفق قواعد ومعايير عالمية للرياضيات ساند للمنهج المعتمد وليس بديلا عنه تم تصميمه بطريقة يتمكن خلاله الطالب من تطوير الفهم الدقيق والعميق

للنظريات والحقائق الرياضية خلال التطبيق العملي ويكتشف المفاهيم بنفسه (الرجيبي،27:2007).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: تقنية رقمية من ضمن الوسائط المتعدد التعليمية وهو مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يؤديها طرفي العملية التعليمية والتي تساهم في اكساب الطالبات المهارات الهندسية للمادة قيد البحث وتساعدهن على إكتشاف العلاقة بين عناصرها ويعد معين مناسب للمدرسة وليس بديلا عنها، ويستخدم مع المجموعة التجريبية في تدريس الرياضيات لطالبات عينة البحث.

ثالثاً: تعريف التحصيل/ عرفه كل من:

١- (شحاتة و النجار ،2003)

كل ما يحصل عليها الطالب من المعرفة والمهارة والاتجاه والميول والقيم وأساليب التفكير والقدرة على حل المشاكل بسبب دراسة ما هو مقررعليه في الكتب المدرسية ، ويمكن قياسه بالإختبارات التي يعدها المدرسون (شحاتة و النجار ،2003 : 89) .

٢ – (الخياط ,٢٠١٠)

كمية ما تم تحقيقه من أهداف التعلم في موضوع سبق للطالب دراسته أو تدرب عليه من خلال أعمال ومهمات معينة.(الخياط , 2010: 73).

وتعرفه الباحثة إجرائياً : هو الدرجة التي تمثل حصيلة طالبات عينة البحث من المعرفة الرياضية من خلال تدريسهم مادة كتاب الرياضيات المقررة حيث يتم قياسها من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث الحالي .

الاطار النظري :

المحور الاول: العالم الإلكتروني (الثقافة الإلكترونية)

لا تخلو المنازل و المكاتب والاماكن الأخرى في الوقت الحالي من وجود الاجهزة إلاكترونية ، بل وصل الحال أنه لا يتنقل الشخص بين مكان واخر دون أن يكون معه جهازالكتروني، حتى ظهرت ما تسمى (الثقافة الحاسوبية) : وهي ان يكون الفرد قادرا على ان يتعامل مع جهاز الكمبيوتر، والإلمام بالمعرفة والمعلومات ذات الصلة بجهاز الكمبيوتر من أجل احداث تكيف مع البيئة الإلكترونية التي تعتمد على إستخدام الكمبيوتر، والوعي بإستخدام الكمبيوتر بصورة صحيحة وسليمة وقانونية والوعي بالمخاطرالتي تحدث نتيجة إستخدام الكمبيوتر بصورة صحيحة ، تتكون الثقافة الإلكترونية من: (المعرفة , الحدود , الاتجاه , التطبيق , الاستمتاع (العشيري ، ٢٠١١ : ١٨٨).

الرياضيات والحاسوب

كانت الرياضيات في البداية تتكون من فرعين فقط وهما: الأعداد والهندسة ، والهندسة الرياضية هي فرع من فروع الرياضيات التي تتعامل مع العلاقات المكانية ، وما يمكن أن تشكله من ارتباط نقاط الفراغ مع بعضها البعض لتكون ما يعرف بالأشكال الهندسية، وتوصف الهندسة بأنها نظام معرف ذو تنظيم واضح ودقيق لأفكار وارتباطات فيما بينها ، ويتكون هذا النظام من عدد من التعريفات والمسلمات والنظريات والعلاقات التي ترتبط مع بعضها في علاقات منطقية ، وتختص الهندسة بدراسة التركيبات الرياضية المعروفة على مجموعة من النقاط (أبو عميرة،٢٠٠٠: ٧٨) .

برنامج الجيوجبراGeoGebra

الجيوجبرا هو برنامج تم تصميمه وبنائه على معاييرعالمية للرياضيات يدعم للمنهج التي تعتمده وزارة التربية والتعليم وليس بديلا عنه ، تم تصميمه وبنائه بطريقة تساعد الطالب من تطوير فهم عميق للنظريات والحقائق الرياضية من خلال التطبيق العملي ،

ويكتشف المفاهيم بنفسه والبرنامج عبارة عن مجوعة من الأدوات التي تساعد في إكتساب الطالب للمهارات الرياضية, يشمل البرنامج كافة المعينات اللازمة لجعل عملية التعلم اكثر مرونة ومتعة، إذ يعتمد الطالب باستمرارعلى تعلمه السابق ، وهذا يتوافق تماما مع المنحى البنائي للتعلم(الجاسر ، ٢٠١١ : ٧٣).

المحور الثاني : الهندسة

تشغل الهندسة الجزء الأكبر من الرياضيات الواقعية (المحسوسة) حيث يراها الجميع ، ويمكن للطالب الشعور بها عكس بعض المواضيع الرياضية الأخرى والتي تعتبر تجريدية بالكامل ، وليس سهلا على الطالب ان يتعامل معها وخاصة الجبرية منها ، بينما يسهل التعامل مع معظم المفاهيم الهندسية وتعليمها بسهولة إذا ما أتقن المدرس إستخدام الوسائل التعليمية اللازمة لفهمها ، حيث أن من الصفات المميزة للهندسة إستخدامها للوسائل التعليمية المعينة والتي توضح المفاهيم والقواعد الهندسية المختلفة وعلى جميع مستويات هذه الوسائل (أبو لوم ، ٢٠٠٥ : ٢٥).

الدراسات السابقة

١ – المحافظة (٢٠٠٧م) : أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت الى معرفة أثر برمجية تدريسية في تحصيل طلبة الصف التاسع في الهندسة واتجاهاتهم نحوها.

وبلغ افراد العينة ٨٢ طالبا وطالبة وأجريت الدراسة في مادة الهندسة واستخدمت اداتين هما (اختبار التحصيل ومقياس إتجاه نحو الهندسة) , واستخدمت الوسائل الإحصائية (اختبار t , معامل الارتباط).

وتوصل البحث الى : وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والاحتفاظ واتجاهاتهم نحو تعلم الهندسة .

٢ – Reis & Ozdemir (٢٠١٠ م) : أجريت هذه الدراسة في ماليزيا وهدفت الى معرفة أثر أستخدام برنامج GeoGebra في التحصيل وتدريس القطع المكافئ.

وبلغ عدد افراد العينة ٢٠٤ طالبا , واستخدمت اداة البحث (أختبار تحصيلي قبلي / بعدي) واستخدمت الوسائل الإحصائية (اختبار t, واختبار كا ٢٨, وارتباط بيرسون).
وتوصل البحث الى : تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل.

٣ – Baharvand (٢٠٠٢ م) : هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج محوسب في تحصيل طلاب الصف السابع واحتفاظهم بالتعلم واتجاهاتهم نحو الهندسة.
وبلغ عدد افراد العينة ٥٠ طالبا واستخدمت أدوات البحث (اختبار تحصيلي قبلي / بعدي , مقياس اتجاهات نحوالهندسة) واستخدمت أدوات البحث (اختبار اختبار t , ارتباط بيرسون).
وتوصل البحث الى : تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل مع الاحتفاظ بالتعلم والاتجاه.

الفصل الثالث

مجتمع البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث : منهجية البحث ، التصميم التجريبي، وتحديد مجتمعه واختيار العينة وتكافؤ مجموعتي التجربة ، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد أداة البحث (اختبار تحصيلي)، والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

التصميم التجريبي

إن أساس عمل التصميم التجريبي هو تقدير الأهمية النسبية لتأثير مختلف العوامل على تغيير القياسات ، فنسمي القياس الذي نجربة على موضوع الدراسة بالمتغير التابع، ونسمي الأسباب المفترضة لتغير الحادث في القياس بالمتغيرات المستقلة، لذلك يكون أساس عمل الخطة التجريبية هو تنظيم مجموعة القياسات التي نريد القيام بها

على موضوع الدراسة بحيث يُساعدنا ذلك في تحديد مقدار التغير في القياس وردّه إلى المتغير المستقل " (بكداش ، ٢٠١١ : ٢٦) .

أعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية تدرس يأستخدام برنامج جيوجبرا , ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية الاعتيادية) والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	١-العمر الزمني ٢- درجة نصف السنة ٣-الذكاء	برنامج جيوجبرا	اختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة التقليدية	

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

١-مجتمع البحث

مجتمع البحث هو عبارة عن جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث من خلالها إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة . (عباس , ٢٠١١: ٢١٧)

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس التابعة لمديرية تربية القادسية.

٢ – عينة البحث

حيث تكون دراسة الظاهرة على جزء من المجتمع من خلال جمع المعلومات عنه،حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج على المجتمع (حسن , ٢٠١١: ١٠٤)

ويتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وتم اختيار شعبتين عشوائيا وهي (أ , ب) لتمثل الشعبة (أ) المجموعة االتجريبية , والشعبة (ب) المجموعة الضابطة, وتم استبعاد الطالبات الراسبات إحصائيا والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

المجموعة	عدد الطالبات	
	قبل الاستبعاد	بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	٤٤	٤٠
الضابطة (ب)	٤٦	٤٠
المجموع	٩٠	٨٠

٣ – تكافؤ مجموعتي البحث

تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر بالأشهر ، الذكاء ، والمعلومات السابقة في الرياضيات) و تم حساب t–test حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، كما في الجدول الاتي :

جدول (٣) نتائج t – test لتكافؤ مجموعتي الدراسة

التكافؤ	المجموعة	عدد طلاب العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	T الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
العمر بالاشهر	التجريبية	٤٠	١٥١.٤٦١	٦.٤٨٨	٧٨	٠.٤٤٠	١,٩٩	غير دال
	الضابطة	٤٠	١٥٠.٨٥٨	٥.٧٥٦				
الذكاء	التجريبية	٤٠	٢٩.١٢٥	٧.٧٥٧	٧٨	٠.٣٠٨	١,٩٨	غير دال
	الضابطة	٤٠	٢٨.٦٠٠	٧.٤٨٣				
المعلومات السابقة	التجريبية	٤٠	٦٣.٧٥٠	٢٥.٠٩١	٧٨	٠.١٤٥	١,٩٨	غير دال
	الضابطة	٤٠	٦٢.٩٥٠	٢٤.٣٧٩				

عرض النتائج وتفسيرها

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :-

اولا : نتائج البحث : -

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية :

نصت الفرضية الصفرية انه (لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأستخدام برنامج الجيوجبرا وبين متوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في أختبار التحصيل .

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية, كما في جدول أدناه: جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل الدراسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٨.٨٧٥	٥.٩٢٨	٥.٢٠٧	١,٩٩	دالة
الضابطة	٤٠	١٣.١٥٠	٣.٦٣٤			

يتضح من الجدول أعلاه هناك فرق في المتوسط الحسابي بين المجموعتين والقيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند درجة حريه(٧٨) ومستوى دلاله (٠,٠٥) , وهذا يعني وجود فرق ذو دلاله احصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل, لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

حجم الأثر : تم حساب حجم الأثر عن طريق مربع ايتا للاختبار التائي كما في جدول(٤).

حجم الاثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل الدراسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	القيمة التائية المحسوبة	مربع ايتا	قيمة (d) حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
جيو جبرا	التحصيل الدراسي	٥.٢٠٧	٠.٢٥٨	١,١٧٩	كبير[١]

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن أن نخلص إلى الإستنتاجات الآتية:

١ – فاعلية برنامج الجيوجبرا في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية مع المقارنة بتحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في مادة الرياضيات.

٢ – ان عملية توظيف برنامج الجيوجبرا في التدريس له الأثر الكبير في رفع مستوى مرونة التفكير , والتفكير المتبادل لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة .

٣ – إن عملية توظيف برنامج الجيوجبرا في التدريس له الاثر الكبير والملموس في ربط المعلومات السابقة بالمعلومات اللاحقة لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنه بطالبات المجموعة الضابطة .

٤– حجم تأثير برنامج الجيوجبرا على التحصيل عالٍ.

ثالثا : التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومحدداتها ، تم الخروج بالتوصيات الآتية :–

١ – من الضروري توظيف برنامج الجيوجبرا ويكون ذلك من خلال إعداد برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات الرياضيات أثناء الخدمة للتدريب على كيفية استخدامه في تدريس الرياضيات لتنمية المعرفة الرياضية المطلوبة لديهم .

٢ – – تشجيع استخدام برنامج الجيوجبرا من قبل مدرسي ومدرسات الرياضيات ،وذلك لأنه يجعل الطلبة على وعي بتفكيرهم وتنمي المعرفة الرياضية .

٣ – التركيز في تدريس الرياضيات على استخدام طرائق وأساليب التدريس الحديثة وتوظيف التكنولجيا والبعد قدر الإمكان عن الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار دون الإهتمام بالمشاركة الفعالة من قبل الطلبة .

رابعا : المقترحات

بما أن مبدأ استمرارية العلم يرتكز في الأساس، على أن ما يتم التوصل إليه من نتائج لدراسات علمية معينة ، ما هو إلا نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية اخرى حيث تكمل الجوانب التي لم تستطع تلك الدراسة تغطيتها بشكل كامل ، وتعالج نقاط الضعف التي ظهرت أثناء تطبيقها ، فإن الباحثة تقترح :-

١ - إجراء العديد من الدراسات المماثلة ، التي تتضمن عينات عشوائية أكبر، وتكون مختارة من مجتمعات دراسية اخرى ، بمناطق ومدن العراق المختلفة ؛ للوقوف على مدى إمكانية تعميم النتائج .

٢ - إجراء دراسات هدفها الكشف عن فاعلية برنامج الجيوجبرا كمدخل رئيسي في تدريس مقررات الرياضيات بمراحل التعليم العام , على متغيرات تابعة محددة مثل (المهارات العلمية , مهارات حل المشكلات , مهارات التخيل الهندسي).

٣ - إجراء دراسات تستهدف الكشف عن فاعلية برنامج الجيوجبرا كمدخل اساسي في تدريس مقررات الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة من اجل تحقيق أهداف عامة . مقارنة بالفاعلية الناتجة من تدريسها بأستخدام مداخل تدريسية أخرى تختلف عن المدخل التقليدي.

المصادر:

١ - الخياط ، ماجد محمد (٢٠١٠م)، أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن .

٢ - شحاتة ، حسن ، النجار ، زينب (٢٠٠٣م) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، ط ١ ، الدار المصرية واللبنانية ، مراجعة حامد عمار ، القاهرة، مصر.

٣- المحافظة، عامر صالح (٢٠٠٧م) اثر برمجية تدريسية محوسبة في تحصيل طلبة الصف التاسع في الهندسة واتجاهاتهم نحوها " ، بحث ماجستير غير منشور ، كلية التربية، جامعة الأردنية ، الأردن.

٤ – العبيدي، صبا جابر فليح (٢٠١٠م)، استخدام أنموذج لحل المسائل وأثره في التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد العراق.

٥ – عواد زينب عبد السادة (٢٠٠٩م)، " أثر أنموذج دينز في التحصيل والتفكير العلمي والاستبقاء في مادة الرياضيات"، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية، المجلد ٣٤ ، العدد ١، ص ٩٠-١١٣.

٦ – الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠١١) أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد ،١٩، العدد ٢ يونيو، غزة، ص٦٨٧-٧٣١.

٧ – العشيري ، هشام احمد ، (٢٠١١م)، تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية في القرن الحادي والعشرين" ، ط ١ ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة.

٨ – الدوري، وصال محمد جابر محمد (٢٠٠٣م)، فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين "، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن الرشد ، جامعة بغداد ،العراق.

٩ – الرجيبي , يوسف خلفان (٢٠٠٧),"برنامج الرياضيات geogebra" مجلة التطوير التربوي ", سلطنة عمان , وزارة التربية والتعليم ، العدد ٣٧.

١٠ – عنبوسي احلام، واخرون (٢٠٠٥م) ، "جيوجبرا في صف الرياضيات " بحث منشور في مجلة ومضات العدد ٩.

١١ – أبو عميرة ،محبات (٢٠٠٠م) ، طريقة جديدة في تعليم الهندسة الاقليدية ، بحث منشور في مجلة تعليم
الهندسة الفراغية والاقليدية ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر .

١٢ – أبو لوم خالد (٢٠٠٥م)، الهندسة واساليب تدريسها "، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان،الأردن.

١٣ – الجاسر صالح (٢٠١١م) ، اثر استخدام برمجيات قائمة على برنامج الجيوجبرا على تحصيل تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات بمدينة عرعر "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

١٤ – بكداش كمال (٢٠١١م)، مدخل إلى علم النفس التجريبي" ، ط١، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

١٥ – عباس محمد خليل واخرون (٢٠١١م) ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس "،ط٣ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان الأردن.

١٦ – حسن بركات حمزة (٢٠١١م) مناهج البحث في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

١٧ – الكبيسي ، وتحرير مهدي عواد (٢٠١١م)، "تعليم الرياضيات (رؤى حديثة)"، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

١٨ – عفانة، وآخرون .(٢٠١٢م) استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام"، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

1 - Baharvand, M. (2002). A comparison of affectiveness of computassisted in struation versus tarsus traditional approach to teaching geometry. Dissertation Abstracts International .40(3),552A.

2 - Reis,Z.& Ozdemir, S. (2010). Using GeoGebra as information tschnology tool: parabola teaching. Procedia Social and Behavioral Sciences, 9 ,565-572.

الانهماك الانفعالي وعلاقته بالاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا

أ .م .د خالد ابو جاسم عبد الفتلاوي
جامعة القادسية / كلية التربية
khalid.abd@qu.edu.iq

غدير علي عباس جاسم
جامعة القادسية / كلية التربية
edu-sycho.post71@qu.edu.iq

الملخص :

هدف البحث التعرف على(الانهماك الانفعالي وعلاقته بالاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا لدى طلبة الدراسات العليا)، تحدد البحث الحالي بدراسة متغيرات (الانهماك الانفعالي و الاتكال المعرفي) لدى شريحه مهمه وهي طلبة الدراسات العليا / الماجستير-والدكتوراه / في كافة كليات جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢), وتم اعتماد منهج البحث الوصفي ، وبلغ حجم العينة الاساسية (٤٠٠) طالب وطالبة من الماجستير و الدكتوراه في كليات جامعة القادسية ، تم اختيارها عشوائيا .وقد تبنى الباحثان أداة البحث لتحقيق ألاهداف، هو مقياس الانهماك الانفعالي الذي تألف بصيغته النهائية من (٤٥) فقرة ، وقد توزعت الفقرات على خمس مجالات حسب نظرية (Deci&Ryan:1999)، وبناء مقياس الاتكال المعرفي الذي تألف بصيغته النهائية من (٤٥) فقرة وقد توزعت الفقرات على ثلاث مجالات حسب نظرية (Cattell ,١٩٥٠) وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياسين ، وتم حساب القوة التميزية للفقرات المقياسين ، فضلا عن حساب قيمة معامل الثبات لمقياس الانهماك بأستعمال معامل كرونباخ ألفا الذي بلغت قيمته (0.797) ومعامل ثبات الاتكال المعرفي () وقد طبقت اداتا البحث ، وأجري التحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها بالاستعانة ببرنامج Microsoft Excel ، وبرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وتم التوصل الى النتائج التالية : أن طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية يتمتعون بانهماك انفعالي, كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماك الانفعالي تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الاناث , بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص (العلمي, الانساني), والمرحلة (ماجستير دكتوراه), ان طلبة الدراسات لديهم اتكال معرفي ضمن الحد الوسط , لصالح الذكور, بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتكال المعرفي لدى

طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور–إناث) لصالح الذكور, كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات التخصص (العلمي, الانساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه), بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي , لصالح الذكور (التخصص العلمي),بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور – اناث), والتخصص (علمي – انساني), والمرحلة (ماجستير – دكتوراه),كما أسهم الانهماك الانفعالي بالتنبؤ بالاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية بنسبة (٠.١٨٧) ،وبالاعتماد على النتائج التي تم التوصل اليها تقدم الباحثان بجملة من التوصيات

الكلمات المفتاحية : الانهماك الانفعالي , الاتكال المعرفي , طلبة الدراسات العليا .

Emotional preoccupation and its relationship to cognitive dependence among graduate students

Prof. Dr. Khaled Abu Jassim Abed **Ghadeer Ali Abbas**

Al-Qadisiyah University / College of Education

Abstract

The aim of the research is to identify (emotional preoccupation and its relationship to cognitive dependence among graduate students among graduate students). The study method (2021-2022), and the descriptive research method was adopted, and the size of the basic sample was (400) male and female students from the master’s and doctoral students in the faculties of the University of Al-Qadisiyah were chosen randomly. The final exam consisted of (45) items, and the items were divided into five domains according to the theory (Deci & Ryan: 1999), and the cognitive dependence scale, which in its final form consisted of (45) items, was divided into three domains according to the theory (1950, Cattell) and it has been verified From the apparent validity and construction validity of the two scales, and

the discriminatory power of the two scales was calculated, as well as the value of the stability coefficient of the engagement scale was calculated using Cronbach's alpha coefficient whose value amounted to (0.797) and the cognitive dependence stability coefficient (). The two research tools were applied, and the data was statistically analyzed and processed with the help of Microsoft Excel and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, and the following results were reached: Postgraduate students at the University of Al-Qadisiyah enjoy emotional involvement, and there are statistically significant differences in emotional involvement according to gender variables. (males-females) and in favor of females, while there are no statistically significant differences in the averages of emotional preoccupation among graduate students according to the variable of specialization (scientific, human), and the stage (Master's Doctorate), that the study students have cognitive dependence within the middle limit, in favor of males While there are statistically significant differences in the cognitive dependence of graduate students according to the variables of sex (male-female) in favor of males, and there are no statistically significant differences in the cognitive dependence of graduate students according to the variables of specialization (scientific, human) and stage (Master's – Ph.D.), while there is a positive, statistically significant correlation at the level of significance (0.05) between emotional preoccupation and cognitive dependence, in favor of males (scientific specialization), while There are no statistically significant differences in the relationship between emotional preoccupation and cognitive dependence among graduate students according to the variables of gender (male - female), specialization (scientific - human), and stage (Masters - PhD). Postgraduate studies at the University of Al-Qadisiyah with

a percentage of (0.187), and based on the results that were reached, the researchers made a number of recommendations

Keywords: emotional preoccupation, cognitive dependence, postgraduate students

مشكلة البحث :

و تعتبر شريحة الطلبة، وخاصة طلبة الدراسات العليا ، الثروة والمجتمع والطاقة، ودافع التقدم وبناء الحضارة فإذا كنا نبحث عن تقدم البلدان ورفاهيتها وأمانها وحل مشاكلها المتعددة ، فنحن بحاجة إلى النظر في عقول هؤلاء الطلبة واستعداداتهم ، ونسعى للحفاظ عليهم ودعمهم بالرعاية والتنمية للنهوض بهم وموازنتهم, لذلك لا بد من استقطاب القدرات العقلية والعلمية والسمات الشخصية لدعم مشروع الدراسات العليا حيث نجد ان معايير القبول للدراسات العليا من حيث الضوابط الأساسية ومؤشرات القبول لم تعد ضمن الضوابط الاساسية في دائرة القبول من جهة والتي لم ترافقها المعايير والضوابط والاختبارات الجدية من جهة أخرى (سلمان : ٢٠٠٩, ٨٢) وانطلاقا من حقيقة أن الدراسات العليا تتميز بأنها تتطلب مجموعة مختارة من الطلبة المتميزين في قدراتهم العقلية والأنشطة المعرفية والتحصيل العلمي ومصادر الاهتمام لكن هناك مشكلة نظرية تشير إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بالمهارات المعرفية لديهم قوة دافعة كبيرة ، وهو النشاط الذي يتسبب في مستوى عالٍ من احترام الذات ، مما يؤدي إلى إجهاد الأداء والإبداع(الكبيسي :٢٠١٤,٥٩٠), اذ يعتبرالاتكال المعرفي من مشاكل عصرنا الحالي حيث نجد الفرد يعتمد على الآخرين للحصول على المعرفة وعدم الاعتماد على نفسه، وخاصة في عصرنا الحالي (هواسي: ٢٠٠٣ ,٨٥) حيث وجد الاتكال المعرفي بنسبة (١٤%) في الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية وحوالي(٢.٥%) في عامة السكان, وقد أظهرت تقديرات أخرى معدل الانتشار

بنسبة(٢%) في حين مجموعة أخرى اظهرت , بنسبة (٢%) الى (٥٥%) (Fossali,2006,66). وتتمثل مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا, اذ ان عدم رغبة الطلاب في الانهماك تعد من المشكلات التي قد يواجهونها وتؤثر على سلوكهم أثناء عملية التعلم وتحديد قدراتهم لمواكبة التطورات العلمية التي تحدث في الوقت الحاضر, اذ ان عدم قدرة الفرد على تحمل المسؤوليات التي توكل اليه فأنه من الممكن ان يسلك سلوكاً اتكالياً, ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي, التي يمكن تحديدها بالسؤال التالي :-

ماهي قوة واتجاه العلاقة بين الانهماك الانفعالي و الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا؟

أهمية البحث :

أصبح التعليم العالي ذا أهمية كبيرة في أحداث التنمية ، ويعد إعداد الاطر المتخصصة أوضح ما يكون في مرحلة الدراسات العليا ، حيث أنه من أهم المجالات لتأهيل هذه الأطر في مختلف جوانب الحياة, وتمثل الدراسات العليا في المجتمعات المتحضرة الركيزة الأساسية لتنمية ذلك المجتمع والتي من خلالها يمكن إعداد طاقات بشرية متخصصة تساهم بشكل فعال في تطوير حركة البحث العلمي, وهو من متطلبات العودة ، وهو تقدم وحضارة أي مجتمع, كما تعد الدراسات العليا في العراق من المراحل الاكاديمية المهمة بسبب اعداد الاطر العلمية المتخصصة والمؤهلة التي تأمل الدولة في صنع عدد من القوة والتغيير فيها في جميع المجالات(النجار : ٢٠١٩ , ٩٩).

ويرتبط التعليم ارتباطًا وثيقًا بالعاطفة. حيث يحتاج اكتساب المعلومات والمعرفة للطالب إلى ظروف جيدة ، بعيدًا عن التهديدات والقلق ، حتى تتزايد قدرته على استرجاع التجارب السابقة وفهم المواقف ، لأن الخبرة المصاحبة بانفعالات إيجابية كالفرح أو الانجاز تؤدي إلى زيادة إتقان المعلومات وحفضها, وتخزينها في صورة واضحة يسهل استدعها واستخدمها والاستفادة منها (Healy:2014,24), كما ويحتاج جميع الاستاذة إلى عدد كبير من الأبحاث والدراسات للحصول على معلومات حول الآثار التي يمكن أن تعزز إنشغال الطلبة , والتثقيف النشط في الفصول الدراسية ، اعتمادًا على دوافعهم الداخلية ، مما ينتج عنه انفعالاتً ساره و يستمتع الطلبة بالدرس ويحاولون اكتشاف المعلومات الجديدة التي يتلقونها من الاستاذ والبحث عنها. مما يعزز ويسهم في المشاركة الفعالة والعلاقة بين المتعلمين ومحتويات المواد الدراسية (Poppe nici,2013,p.91) عندما يضطر الاشخاص إلى الاتكال على الآخرين لحل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم ، فإنهم يضعون أنفسهم في مواقف تشجع على الكبت والقمع, وطالما بقي الاشخاص في دور الاتكال فهم بحاجة إلى حسن نية الآخرين ، ويشعرون بالحاجة إلى الامتناع عن التعبير عن الذات ،خشية الإساءة لمن ينسب إليهم الفضل, وعندما يحصل بعض الاشخاص على الاستقلال والصفاء والشجاعة ، فهم يعبرون بشأن المشاعر التي تخلفوا عنها لفترة طويلة, فيتمكن الفرد من التنفيس عن المشاعر التي كان يعي بها لمدة طويلة (جوردارد واخرون :١٩٨٨,١٧٣), ويرى(الشمري ٢٠١١) في دراسته أن اعتماد الفرد على نوع معين من انواع التفكير ، فهذا يؤثر على سلوكه وكيف يتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة ، فهو يشرح الأمور دون نظره موضوعية ، مما يؤدي به إلى نتائج وخيمة تؤثر على تحصيله ومستواه الأكاديمي ، لذلك نرى أنه لا يعتمد على نفسه في البحث عن المعلومة والقراءة, الفضول خاصة في عصرنا الذي شهد تنوعًا كبيرًا في مختلف وسائل الاتصال

التكنولوجي ، حيث يفقد الثقة بنفسه ، ويعتمد على مصادر أخرى في اكتساب التعلم ، ويحدث ما يسمى (الاتكال المعرفي) (الشمري،2011:45-200), ووجدت دراسات أن هناك علاقة مباشرة بين الاتكال والعدوان ، والسبب في أن أصل كل منهما في مواجهة الفرد لموقف يعيق دوافعه عن التحقق(هرمز وابراهيم, ١٩٨٨:٤٦٠). وكذلك وثقت بعض الدراسات العلاقة بين الاتكال وسهولة التأثر بأراء الاخرين (Walters&Jakubazak;1959;102-107).

- **النظريات التي فسرت الانهماك الانفعالي**

النظرية المتبناه نظرية تقرير المصير ل ديسي ورايان (Self-Determination theory)(Deci&Ryan:1999)

هي إحدى النظريات التي أشارت إلى أولئك الذين يتعلمون قسراً والاعتقاد بأنهم يمارسون أنشطة معينة بناءً على إرادتهم وهذا يجعلهم يشعرون باستعدادهم لأداء مهمة ما، ويعمل أصحاب هذه النظرية على التمييز بين المتعلمين ذوي الدوافع الداخلية والمتطوعين الخارجيين ,حيث يكون المتعلمين الذين لديهم دوافع داخلية، هم اكثر تفهما وانسجاما من أولئك الذين لديهم دافع خارجي (Deci&Ryan:1999,110), أظهرت النظرية أن الانهماك الانفعالي هو مفهوم للانفعالات والأفعال التي لها تأثير الدوافع على السلوك و ينخرط الطلبة في نشاط معين أو في مادة دراسية ، وقد يكون الانفعال سارا يتمثل بحب الفضول والاستمتاع او انفعال غير سار والذي يتمثل في القلق والغضب والملل (Deci,et al:1999,.632). يتأثر السلوك بالدوافع التي تدل على القوة وتزودها بالطاقة وتوجهها حيث ينشأ الدافع من عدة مصادر على سبيل المثال المعرفة : والعواطف ، والاحتياجات, والطلبة الذين يشعرون بأنهم يتصرفون بإحساس من الاستقلالية والكفاءة والانتماء ،يظهر لنا نشاطهم في التعلم إلى حد كبير من خلال

تجربته في الدوافع بعد ذلك يظهرون انهماكاً إيجابياً ، بينما الطلبة الذين لا يضعون أهمية لهذه الجوانب الثلاثة ، وهي الاستقلال والكفاءة والانتماء ، تكون تجربة الدوافع منخفضة وضعيفة بالنسبة لهم ويظهر عليهم انهماكاً سلبي (Deci&Ryan:1999,114).كماأكدت نظرية تقرير المصير على استخدام الأساليب التجريبية التقليدية لبناء نظريتها وتطبيقاتها الصفية , وتفترض هذه النظرية التي استغرق تشكيلها أربعين عامًا أن جميع الطلبة بغض النظر عن العمر والجنس والحالة الاجتماعية ، يمتلكون جميعًا دوافع داخلية مثل الفضول والاهتمام والمتعة في تناول المعلومات وتعدهذه الدوافع هي الأساس الذي يؤدي إلى انهماك صفي ذي جودة عالية ، وبالتالي ينتج الطلبة أداء صفي إيجابي (Vansteenkiste,et al.2010;P.115), كما تطور مفهوم الانهماك من خلال انخراط الآخرين في السياق الاجتماعي من خلال إعلامهم بالرغبة والعناية بالفرد كما يمكن أن يوقف السياق الاجتماعي تنمية القدرات والاستقلالية والتواصل عندما يسوده التنافر أو الفوضى والعقاب والإهمال والإحباط والقلق والغضب (Skinner&Wellborn ;1994,p.91).وتعمل نظرية تقرير المصير تحليل دقيق لتدخلات الأساتذة وخبرة كل طالب فيما يتعلق بهذه التدخلات, يعني التركيز على مشاركة الطلبة, والأستاذ يمكنه التدخل عندما ينقطع الطالب عن الدرس ويحدث الشرود الذهني والتفكير في أشياء بعيدة عن الموضوع (Niemiec&Ryan;2009,p.46),اما ضمن النطاق التربوي بشكل عام والوضع التعليمي الصفي بشكل خاص ، يمكن اعتبار دوافع القلق والخوف الناتجة عن تحديد موعد الامتحان مشاعر سلبية لكنها تعمل على تحفيز دافعهم للتعلم ، فالعديد من المواقف الحياتية بشكل عام والمواقف التي يتعرض لها الطلبة داخل الجامعة بشكل خاص لا يمكن تفسيرها على أنها مشاعر سلبية بدلاً من ذلك ، فهي

مواقف صعبة للغاية ولديها دوافع للتعامل معها, وهناك أيضًا بعض المعايير التي يجب مراعاتها في وصف الانفعالات والسلوكيات وفقًا للاختلافات الفردية بين الأفراد, فما يعتبر انفعالا إيجابياً لفرد في موقف معين يمكن اعتباره انفعالاً سلبياً لفرد في موقف آخر لذلك فإن تحديد المشاعر أو وصفها ببساطة يعتمد على كيفية إدراك الأفراد لها (Carlson,et al;2004;P.241), وان الدافع الداخلي للطلبة موجود وفعال لأن الطالب يريد اكتشاف طرق جديدة ورؤية كل ما هو جديد من أجل زيادة مقدرتهم إلى التعلم, وأيضا من أجل ربط الذات بشكل أقوى مع الآخرين في الجانب الاجتماعي مثل القيم المشتركة والأهداف المشتركة وفي المدى الذي يصل فيه الطلبة في الاستبطان وتجميع الأنظمة الخارجية بحيث يكون مستوى الاستقلالية أكثر إيجابية نسبيًا في مجال العلاقة وهذا يشمل مجال الجامعة (Reeve&Cheon,2011:P.436).ووفقًا لنظرية تقرير المصير، فإن الدافع الخارجي هو عكس الدافع الداخلي لذا فإن الفرد عندما يكون مستقلاً لا يعني أنه خالٍ تمامًا من القوى الخارجية تماما ,بل أن الطلبة الذين يتمتعون بالاستقلالية وبالقدر الذي يتفقون فيه بشكل فردي على قيمة وأهمية الطريقة المناسبة في التفكير أو السلوك, كذلك ، لأن الطلبة يشعرون بدرجات متفاوتة من ملكية معتقداتهم وسلوكياتهم ((Lee&Reeve ;2010,P.33). **ابعاد الانهماك الانفعالي :**

- المجال الاول **(حب الاستطلاع)**: رغبة الفرد وأجابته إيجابيا نحو الاشياء الجديدة والمعقدة والمتناقضة بالتحرك نحوها لفحصها واستكشافها، وأبداء الرغبة في معرفه المزيد عنها من خلال التساؤلات والاستفسارات التي يطرحها نحو هذه الاشياء.
- والمجال الثاني **(الاستمتاع)**: شعور عام بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة واللذة.

- والمجال الثالث (**القلق**): حاله انفعالية وجدانية غير ساره تكدر نفسية الطالب وتغلب على مشاعره انفعالات التوتر والضيق والخوف وقد تؤدي الى تحفيز دافعية الطالب للتعلم اعتمادا على أدراك المتعلمين للموقف.
- والمجال الرابع (**الغضب**): حاله انفعاليه تتحدد بوجود إثارة فسيولوجية وعنصر إدراكي معرفي ولا يشترط أن يكون غضبا بالمعنى الدقيق بل قد يكون هذا العنصر على مستوى لفظي قريب من تعابير انسان منزعج أو ما شابه ذلك.

والمجال الخامس(**الملل**): انفعال سلبي يبعد الفرد عن تحقيق أهدافه ويضعف طاقته على تحقيق الانجاز الذي يسعى اليه ويحدث له شرود ذهني والتفكير بأمور بعيده كل البعد عن المادة الدراسية(Deci & Ryan,1999:632).

❖ **مبررات تبني نظرية (Deci&Ryan:1999) في الانهماك الانفعالي** :كونها نظريه رائدة ومتكاملة من حيث التنظير والتطبيق واكثر النظريات ملائمة لأغراض البحث .

- ونظرا لأهمية المتغير فقد تناوله الباحثين في العديد من الدراسات منها دراسة الشمري (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الحكمة الاختبارية والانهماك الانفعالي , والتوتر النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء , تبعا لمتغيرات الجنس , العمر , التخصص , موظف ام غير موظف , وبلغت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً وطالبة , واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون , الاختبار التائي , تحليل التباين الأحادي , معامل شيفيه ,معامل ارتباط كندل , وأشارت نتائج الدراسة الى تميز عينة البحث بمستوى مميز من الانهماك الانفعالي, مع عدم وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص وموظف غير موظف (الشمري : ٢٠١٩, ٧٧) وكذلك دراسة (يونا ج ٢٠١٤ ,Una, J):

بعنوان دور الانهماك الانفعالي في نجاح الطلبة وعلاقته بنظرية التصميم الذاتي لدى الدراسات العليا ، وبلغ حجم العينة (٨٦٠) طالباً وطالبة، واستعمل الباحث معامل الفا كرو نباخ، الانحراف المعياري، التفلطح، تحليل التباين كوسائل إحصائية، وأشارت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة مستوى عالي من الانهماك في معاييره جميعها مما زاد في مثابرتهم وتحفيز دافع النجاح لديهم، ولا توجد فروق كبيرة بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة .

- **النظريات التي فسرت الاتكال المعرفي :**
- **النظرية المتبناه نظرية السمات:**

لقد لمعت أسماء كثيرة في العمل، أو المناداة بالتفسير السماتي للشخصية، ومن بينهم: ريموند كاتل Cattell Raymond ، إذ يعد من علماء النفس الباحثين النشطين جداً في ميدان السمات وأحد كبار مخططيها ومهندسيها لعقود ثلاثة تقريباً من الخمسينيات حتى السبعينيات(1973،1966،1950)، فلقد نادى كاتلCattell عبر نظريته بالضرورة الماسة بإيجاد سجل لقياس السمات الإنسانية، ومن هذا المنطلق ركز كل جهده وعنايته، لتحديد السمات التي تشترك فيها مجاميع الأفراد أولاً، والسمات التي ينفردون بها ثانياً، أي ان همه الأساس قد انصب فيما يبدو على محاولة تخفيض قائمة البورت Allport من السمات ومحاولة دمجها وتوحيدها في أطر محددة بدلاً من فردها وبعثرتها، ولكي يحصل على هذه القياسات استخدم كاتل سجل الملاحظات السلوكية، وسجلات تاريخ الحالة للأفراد، والاستبيانات، والاختبارات الموضوعية وبعد هذا الجمع المتعدد الأطراف استخدم كاتل التحليل العاملي. وخلاصة عامة لدراسات كاتل فانه خرج بـ((16 سمة مصدرية أساسية مسؤولة عن تحديد الاختلافات بين الأفراد، ووضع استبياناً، لقياس موقع الأفراد على هذه السمات (العاني،1989:55- 54), يميل

الاتجاه الموضوعي في النظرعلى أساس التنظيم الديناميكي لسمات الفرد المختلفة، وتقوم هذه على أساس تحديد السمات العامة التي تكمن وراء السلوك(هواسي،84:2003).

- الشخصية من وجهة نظر كاتل(هي دراسة ذلك المكون الذي يسمح لنا بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في وضع معين)وسمة الاتكالية تنطبق على ما قيل عن السمة باعتبار أن الاتكالية من السمات الثابتة نسبياً في الشخصية، وتدل على أن الفرد متقلب، غير مستقر انفعالياً، وغير مسؤول في مقابل الشخص الإيجابي في نظرته عن ذاته (Cattell,1950:2-40)، والسمة عنده عبارة عن بعض الميول الدائمة والواسعة(Cattell,1965:28)، وبذلك فان مفهوم السمة من أكثر مفاهيم كاتل أهمية، فقد حددها بأنها تجمع لردود واستجابات يربطها نوع من الوحدة بحيث تكون هذه الاستجابات مترابطة(الداهري والكبيسي،195: 1999) كذلك يرى كاتل ان معظم السمات الثابتة نسبياً لدى الافراد تحكمها مشاعر القلق والانفعالات الغير مستقرة كما تساهم تلك السمات الفردية على ان يميز الافراد فيما بينهم اجتماعياً , ويؤكد على مدى اختلاف السمات بين النوع حيث ان بعض المجتمعات تمتاز بوجود ما يتكل عليه الافراد وخصوصاً الذكور لما يمتلكون من سمات ادارية وقيادية واجتماعية تمنحهم بعض الشعور بالاتكال اكثر من اقرانهم (Cattell:1950,p4),كما حدد كاتل مجالات لنظريته :

- **المجال الأول: المجال الانفعالي:** القلق المتزايد المصحوب بتقلب المزاج، وعدم الثبات الانفعالي وسوء الاستقرار عاطفياَ.

- **المجال الثاني: المجال الشخصي:** فقدان ثقة الفرد بنفسه وضعفه في تحمل المسؤولية، مع اعتماده على إمكاناته الشخصية التي قد يراها مناسبة لاستجاباته الشخصية. (Cattell , 1950: 40).
- **المجال الثالث : المجال الاجتماعي :** يتمثل في الحساسية للمشكلات والاشتراك في النشاط الاجتماعي وموقف الفرد من القيم الاجتماعية وميله إلى السيطرة أو الخضوع، التعاون أو التزاحم، الاكتفاء الذاتي أو الاعتماد على الغير ,التي قد تكون مصحوبة بردود انفعال اجتماعية عكسية من الاخرين (بدران: ٢٠٠٤ ,٣٨).

مبررات تبني نظرية (١٩٥٠, Cattell) في مقياس الاتكال المعرفي: كونها نظريه رائدة ومتكاملة من حيث التنظير والتطبيق واكثر النظريات ملائمة لأغراض البحث ,على حد علم الباحثان واطلاعهم على الدراسات السابقة لم يجدون دراسات سابقة مماثلة لعينة البحث الحالية.

❖ **اهداف البحث** :يهدف البحث الحالي الى التعرف الى :

١- التعرف الى مستوى الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) في جامعة القادسية.

٣- التعرف الى مستوى الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) في جامعة القادسية.

٤- دلالة الفروق الاحصائية في الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) في جامعة القادسية.

٥- العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) في جامعة القادسية.

٦- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية.

٧- مدى اسهام الاتكال المعرفي والانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) في جامعة القادسية.

❖ **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بدراسة المتغيرات (الانهماك الانفعالي وعلاقته بالاتكال المعرفي) لدى شريحه مهمه وهي طلبة الدراسات العليا (الماجستير- الدكتوراه) في كلية التربية – جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

❖ **تحديد المصطلحات :**

اولاً – الانهماك الانفعالي(Emotional Engagement لديسي وريان Deci&Ryan,١٩٩٩):

حالة عقلية إيجابية ممتعة مرتبطة بالتعلم وتتميز بمستويات عالية من الحيوية والنشاط والمرونة النفسية أثناء العملية التعليمية ورغبة المتعلم في بذل جهود استثنائية

في مواجهة الصعوبات المصادفة له والشعور بالحماس والاعتزاز بممارسة الأنشطة التربوية (Deci & Ryan,١٩٩٩,632).

- التعريف النظري : اعتمدت الباحثة على تعريف (ديسي وريان Deci & Ryan,1999,) الذي تبنته الباحثة كأطاراً نظرياً ومرجعياً في بناء المقياس في الدراسة الحالية .

- اما التعريف الاجرائي للانهماك الانفعالي:هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) عند اجابتهم على فقرات مقياس الانهماك الانفعالي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

ثانياً _الاتكال المعرفي (Cognitive Dependence) عرفه :

كاتل (cattell,1950): سمة ثابتة نسبياً منفردة لاستجابات قد تكون مترابطة ومعقدة والتي تمتاز بحالة من عدم الاستقرار انفعالياً والشعور بالقلق المتزايد والشعور بفقدان الثقة في عمل أي مسؤولية ,مما يؤدي الى عدم الاستقرار الاجتماعي في مواجهة الاخرين وبناء علاقات اجتماعية جيدة (cattell,1950,40).

-**التعريف النظري للاتكال المعرفي : (كاتل Cattell 1950)** اعتمد الباحثان على تعريف كاتل (Cattell 1950) الذي تبناه الباحثان كأطاراً نظرياً ومرجعياً في بناء المقياس في الدراسة الحالية .

-**التعريف الاجرائي للاتكال المعرفي** :هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) من خلال اجابته على مقياس الاتكال المعرفي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

إجراءات البحث:

اولا : منهجية البحث Research Methodology:اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في البحث ، وذلك لملائمته لأهداف البحث وطبيعة المشكلة لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص والمرحلة (الشمري : ٢٠١٩, ٧٧).

ثانياً : مجتمع البحث: Populataion of the Research

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في كليات جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) والبالغ عدده (١٦٥٢) طالب وطالبة من الماجستير والدكتوراه للكليات كافة في جامعة القادسية .

ثالثاً : عينة البحث :Sample of Research

العينة (Sample)هي جزء من المجتمَّع بحيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمَّع نفسه، ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة أجراءه على جميع افراد المجتمع بسبب صعوبات علمية او اقتصادية ، (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ٧٩), تألفت عينة البحث الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة في الدراسات العليا لكافة كليات جامعة القادسية , وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من (١٢) كلية في جامعة القادسية بحسب النوع والتخصص والمرحلة , (كلية الاثار , كلية الادارة والاقتصاد, كلية الآداب , كلية التربية , كلية التربية البدنية , كلية الزراعة, كلية الطب , كلية الطب البيطري, كلية العلوم, كلية القانون, كلية الهندسة, كلية علوم الحاسوب) بواقع (١٤٥) طالب و(١٥٥) طالبة في الماجستير وبواقع (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة في الدكتوراه .

رابعاً : مقياس الانهماك الانفعالي

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة القريبة من منهجية وعينة البحث الحالي لقياس الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا على حد علم الباحثان على وفق المجالات التي وضعها الباحثان لذلك قام الباحثان بتبني أداة قياس الانهماك الانفعالي لـ(ديسي وريان ,Deci & Ryan,1999) وذلك بعد اجراء تعديلات على فقرات المقياس لكي تتناسب مع عينة البحث الحالية حيث تتوفر فيها الخصائص السيكومترية اللازمة.

١- تحديد الهدف من الانهماك الانفعالي :

ان الهدف من بناء مقياس الانهماك الانفعالي هو لقياس الانهماك لدى طلبة الدراسات العليا .

٢- تحديد مفهوم (الانهماك الانفعالي) :

لكي يكون المقياس دقيقاً لابد من ان نحدد المراد قياسه بشكل واضح تجنباً من أي تداخل بينه وبين سلوك اخر لذا اعتمدت الباحثة على نظرية (ديسي وريان Deci & Ryan,1999,) في تحديد مفهوم الانهماك الانفعالي الذي عرفه على انه (مفهوم ذو انفعالات وأفعال لها تأثير الدوافع على السلوك وفيها ينهمك الطالب في نشاط معين او في ماده دراسية وقد يكون الانفعال سارا يتمثل بحب الاستطلاع والاستمتاع او انفعال غير سار والذي يتمثل في القلق والغضب والملل(Deci & Ryan,1999:632).

٣- تحديد مجالات المقياس :

قامت الباحثة بتحديد خمس مجالات لقياس الانهماك الانفعالي بالاعتماد على نظرية (ديسي وريان ,Deci & Ryan,1999) وهي :

- المجال الاول **(حب الاستطلاع)**
- والمجال الثاني **(الاستمتاع)**
- والمجال الثالث **(القلق)**
- والمجال الرابع **(الغضب)**
- والمجال الخامس**(الملل)**

ويتكون كل مجال من هذه المجالات على (٩) فقرات من المقياس الحالي .

٤- اعداد الفقرات وصياغتها وصلاحيتها :

ولغرض صياغة الفقرات المناسبة لقياس الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات السابقة واعتمد الباحثان على دراسة (احمد غائب ٢٠٢٠) وكذلك على المصادر الآتية في صياغة فقرات المقياس(Chelsea,2012) و(peter,2014) و(الذهبي،٢٠١٨) بعد تحديد مجالات المقياس، وتعريف كل مجال حيث قام الباحثان بصياغة الفقرات للمقياس.

٥- العينة الاستطلاعية للمقياسين:

يشير (فرج : ١٩٨٠, ٩٢) الى أن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مدى وضوح التعليمات و الفقرات من حيث الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابة فقرات المقياس , لذلك طبق المقياس على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من كلا الجنسين بواقع (٤٠) طالب وطالبة من الدراسات العليا في جامعة القادسية ,بواقع(٢٠) طالب وطالبة من طلبة الماجستير, وبواقع (٢٠) طالب وطالبة من طلبة الدكتوراه ,وقد ناقشت الباحثة مع المستجيبين وضوح التعليمات والفقرات للمقياس وتبين من التطبيق ان التعليمات والفقرات كانت

واضحة ومتوسط الوقت للإجابة كانت (١٥) دقيقة وكان اقل وقت مستغرق (١٠) دقائق واعلى وقت (١٨) دقيقة.

سادساً: مقياس الاتكال المعرفي

لعدم وجود مقياس يتلاءم مع عينة هذا البحث وأهدافه فقد قام الباحثان ببناء مقياس لفظي اعتمدا في بنائه على نظرية (كاتل 1950)، فقد عدّ كاتل الاتكال سمة من سمات الشخصية التي تظهر لدى الفرد في مراحل حياته ، ولكون هذه النظرية ذات علاقة بالجانب المعرفي ، فقد تم تحديد مفهوم الاتكال المعرفي نظرياً بـ (سمة ثابتة نسبياً منفردة لاستجابات قد تكون مترابطة ومعقدة والتي تمتاز بحالة من عدم الاستقرار انفعالياً والشعور بالقلق المتزايد والشعور بفقدان الثقة في عمل أي مسؤولية ,مما يؤدي الى عدم الاستقرار الاجتماعي في مواجهة الاخرين وبناء علاقات اجتماعية جيدة).

- **اعداد فقرات المقياس وصياغتها بصورتها الاولية :**

بالإفادة من الاطار النظري والدراسات السابقة وبعض الافكار التي تم استنباطها عن طريق التحاور مع الاستاذ المشرف وبعض الاساتذة المختصين في علم النفس تم صياغة (٤٨) فقرة بالاعتماد على الاطار النظري للمنظر (كاتل1950).

- **تدرج الاجابة وتصحيح المقياس :**

اعتمدت الباحثة أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس الاتكال المعرفي وذلك لاعتماد هذا الأسلوب في كثير من الدراسات والمقاييس النفسية والشخصية , فضلاً عن انه لا يحتاج الى جهد كبير في حساب قيم الفقرات واوزانها لذا تم تحديد خمس بدائل للإجابة عن الفقرات وهي (تنطبق عليَ دائماً , تنطبق عليَ غالباً , تنطبق عليَ احياناً , تنطبق عليَ نادراً, لا تنطبق عليَ أبداً) ، موزعة على

ثلاث مجالات بواقع (١٥) فقرة للمجال الانفعالي، و(١٦) فقرة للمجال الشخصي, و(١٧) فقرة للمجال الاجتماعي راعت الباحثة وضع التدرج الخماسي امام كل فقرة من فقرات المقياس , والتي تمنح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) في حين كانت الفقرات الايجابية وتعكس الاوزان الى (٥,٤,٣,٢,١) بالنسبة للفقرات العكسية .

التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس الاتكال المعرفي عرضت الفقرات بصورتها الاولية ملحق (٦) ، على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس لبالغ عددهم (٢٠), وذلك لبيان ارائهم فيه :

- صلاحية تعريف الاتكال المعرفي .
- صلاحية التعريف لكل مجال .
- شمولية المجالات .
- صلاحية الفقرات لقياس مفهوم الاتكال المعرفي .
- مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيها .

ووفقاً لذلك فقد تم عرض فقرات المقياس بصيغة الاولية والبالغ عددها (٤٨) فقرة ملحق(٦), على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٢٠) محكماً من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية , ملحق(٣), متضمناً ذلك تعريفاً نظرياً لمفهوم الاتكال المعرفي ولكل مجال من مجالات المقياس, وذلك من أجل بيان ما هي الصلاحية لفقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله ومدى صلاحية المجال الذي تتمي اليه, وتعديل أو حذف أو أضافة بعض الفقرات, وقد اعتمدت الباحثة نسبة موافقة (٨٠%) في عدد المحكمين معياراً لصلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه, ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس, قامت الباحثة باستعمال مربع (كأي) والنسبة

المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل فقرة من فقرات المقياس صالحة عندما تكون قيمة مربع (كأي) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ونتيجةً لذلك تم حذف (٣) فقرات من المقياس واصبح المقياس بواقع (٤٥) فقرة معدة للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي وكما هو موضح في جدول (٣).

تحديد مجالات المقياس :

) في تفسير مفهوم الاتكال المعرفي Cattellبالاعتماد على نظرية كاتل(١٩٥٠, وبعد تحديد المفهوم نظرياً قامت الباحثة بتحديد ثلاثة مجالات للمقياس هما :

- المجال الأول: المجال الانفعالي
- المجال الثاني: المجال الشخصي
- المجال الثالث : المجال الاجتماعي.

التحليل الاحصائي للفقرات المقاييس:

١- القوة التمييزة لمقياس الانهماك الانفعالي :

يعد اسلوب المجموعتين الطرفيتين من اكثر الاساليب المستعملة في المقايس النفسية لحساب القوة لكل فقرة و يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الافراد ، إذ أن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني انها تميز بين الفئتين الطرفيتين ، وهذا يعني ان الفقرة تسهم إسهاماً فاعلاً في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية (عودة ،١٩٩٨:٢٩٣) .

وقد تحققت الباحثان من القوة التمييزية لفقرات مقياس الانهماك الانفعالي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارات مقياس الانهماك الانفعالي ,

- رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ,
- حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا وتراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (٢٠١ – ١٦٧) ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وتراوحت درجات أفراد الدنيا (١٢٤– ١٥١), إذ ن هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم وأكثر تمايز وقد بلغ عدد الافراد في المجموعة العليا (٨١) وافراد المجموعة الدنيا (٨١) أي بمجموع (١٦٢) فرد (Anastasi,١٩٨٢: ٢٠٨).
- وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس الانهماك الانفعالي بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٨) وبدرجة حرية (١٦٠) لكل فقرات المقياس فإنها تتمتع بقدرة جيدة على التمييز .

٢– ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٦)، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى المقياس.

٣- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

ارتباط درجات الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة المجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٦) ، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى مجالاتها

التحليل الاحصائي لمقياس الاتكال المعرفي:

أولاً: أُسلَوب المجموعتين الطرفيتين لمعرفة القوة التمَّييزية للفقرات:

لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتكال المعرفي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارات مقياس الاتكال المعرفي ,

٢- رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ,

٣- حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا وتراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (١٨٤ - ١٤٢) .

ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وتراوحت درجات أفراد المجموعة الدنيا بين (١٢٧ - ٩٢)، إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز وقد بلغ عدد الأفراد (٨١) في المجموعة العليا, و (٨١) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (١٦٢) فرد

٤- وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس الاتكال المعرفي بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٨) وبدرجة حرية (١٦٠) لكل فقرات المقياس فإنها تتمتع بقدرة جيدة على تمييز فقرات مقياس الاتكال المعرفي.

١- ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٦) ، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى المقياس والجدول يوضح ذلك

٢-علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

ارتباط درجات الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة المجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٦) ، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى مجالاتها.

❖ **الخصائص السيكومترية للمقياسيين:**

تتضمّن الخصائص السيكومترية للمقياس، قدرة المقياس على قياس ما أُعدّ لقياسه، ويتّفق المتخصصون في القياس النفسي على أنّ الصدق والثبات هما أهم خاصيتينِ من الخصائص السيكومترية للمقياس (عبد الرحمن ،١٩٩٧: ٥٩) .

١- مؤشرات الصدق (Validity Indexes):

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد والدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف محددة (علام ،٢٠٠٠ : ٢٨١) ، وتمَّ التحقق من صدق مقياس الانهماك الانفعالي من خلال الاتي :

١- الصدق الظاهري (Facial Validity) :

تحقّق الصدق الظاهري لمقياس (الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي) بعرضه بصورته الأَولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتقدير مدى صلاحية وملاءمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وكما مر ذكره في إجراءات بناء المقياس (دويدري،٢٠٠٠ :٣٤٦) .

٢- الصدق المنطقي (Logical Validity) :

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق لـ (الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي) والصياغة المنطقية المناسبة لكل مجال ومن ثم عرضها على مجموعة من المتخصصين والأخذ بآرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للأُسلَوب الذي وضعت فيه إذ اظهرت النتائج الابقاء على فقرات مقياس الانهماك الانفعالي جميعها مع تعديل بعضها ، بينما تم حذف ثلاث فقرات من مقياس الاتكال المعرفي وتعديل بعضها الاخر وكما مرَّ ذكره في إجراءات بناء المقياس (عبيدات ، ١٩٩٨ :١١٤) .

٣-صدق البناء (Construct Validity):

يقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقراتهُ ولذلك يوصف بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، لهذا يسمى احياناً بصدق المفهوم (Concept Validity) او التكوين الفرضي (Hypotheical Construct) ولأنه يعتمد التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة، وان أساليب التحليل الاحصائي للفقرات من اهم مؤشرات هذا النوع من الصدق وقد تم التحقق من دلالات صدق البناء على وفق ما أشارت إليه ادبيات القياس النفسي من خلال حساب القوة التمييزية Disrimination (Power) والاتساق الداخلي (Internal (Consistency. متمثلاً بالارتباطات الاتية وهي:

١-ارتباط درجة الفقرة بالمجال.

٢-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

٣-ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس (مجيد:٢٠١٠, ٥٨).

٢- ثبات المقياس (Scale Reliability):

يعد الثبات إجراءً ضرورياً مع كل تطبيق جديد للاختبارات النفسية إلى جانب الصدق . إذ أننا لا نمتلك صدقاً حقيقياً وثباتاً حقيقياً للاختبار النفسي بل نمتلك مؤشرات على الصدق والثبات وهي مؤشرات تتغير تبعاً لطبيعة العينة التي يطبق عليها الاختبار ، ويقصد بثبات المقياس ان يعطي المقياس النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على المختبرين أنفسهم في وقت آخر وتبدو قيمة ثبات المقياس في قدرته على الكشف عن الفروق في الأداء بين الأفراد (ميلز وبيتر،٢٠١٢ :٢٠٦).

المقاييس بصيغتها النهائية : تكون المقياس الانهماك الانفعالي من ٤٥ فقرة موزعة على خمس مجالات بواقع (٩) لكل مجال, بينما تكون مقياس الاتكال المعرفي تكون من ٤٥ فقرة موزعة على ثلاث مجالات.

الهدف الأول: تعرف الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا.

لغرض التحقق من الهدف الأول قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث الاساسية البالغة (٣٨٤)[1] من طلبة الدراسات العليا، على مقياس الانهماك الانفعالي ووجدت الباحثة ان الوسط الحسابي لعينة البحث (١٣٩,٧٩٩) بانحراف معياري (٩,٦١٨)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣٥)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر, ان هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة, إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩,٧٧٩)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٣), وهذا يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا لديهم انهماك انفعالي اعلى من المتوسط ، وكما موضح في جدول (٢٢).

جدول (٢٢) نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانهماك الانفعالي

المتغير	عدد أفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الانهماك الانفعالي	٣٨٤	١٣٩,٧٩٩	٦,٦١٨	١٣٥	٩,٧٧٩	١,٩٦	٣٨٣	دالة

[1] عينة البحث (٤٠٠) وتم استبعاد ١٦ استمارة لعدم استيفاء الشروط

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بانهماك انفعالي جيد أي انهم ينهمكون بالأنشطة التعليمية والاكتشاف ورؤية كل ما هو جديد بالإضافة الى الوعي المتزايد لطلبة الدراسات العليا والاقبال على التعلم والانفتاح التكنولوجي للحصول على اكبر قدر من المعلومات والمعرفة, وهذا ما اكدت عليه نظرية (Deci&Ryan:1999) التي تبنتها الباحثة , ان انهماك الطلبة انفعالياً على نحو تام يفسر الدافع وعلاقته بالإنجاز والتغيرات التي تحدث في الانهماك الانفعالي تؤدي الى تغييرات في بيئة التعلم وتتفق هذه النتيجة مع الرؤية النظرية لـ (Deci&Ryan:1999) التي تؤكد على ان الدوافع والانهماك مرتبطان ببعضهما البعض أي ان الدافع هو عملية خاصة سواء كانت بيولوجية او نفسية لذلك هي في مقدمة السلوك المرصود , كما أن طلبة الدراسات العليا في هذه المرحلة جميعهم يمتلكون دوافع داخلية فهم يتمتعون بانهماك عالي والمتعة في تناول المعلومات والمصادر , اذ تعد الدوافع هي الأساس الذي يؤدي الى انهماك صفي ذو جودة عالية , وبالتالي ينتج الطلبة أداء صفي جيد , من اجل زيادة مقدرتهم الى التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة وكل ما هو جديد في مجال المعرفة, وايضاً من أجل ربط الذات بشكل اقوى مع الاخرين في الجانب الاجتماعي مثل القيم المشتركة والاهداف المشتركة وفي المدى الذي يصل فيه الطلبة في الاستبطان وتجميع الأنظمة الخارجية بحيث يُكونون مستوى من ألاستقلالية أكثر إيجابية نسبياً في مجال العلاقة وهذا يشمل مجال الجامعة.

الهدف الثاني: الفروق في الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيرات (الجنس والتخصص والمرحلة)

ولمعرفة دلالة الفروق في الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث)، التخصص (العلمي, الانساني)، استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي, وقد كانت النتائج موضحة في الجدول(٢٣).

جدول (٢٣) نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (العلمي، الانساني)، والمرحلة (دكتوراه، ماجستير)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	461.637	1	461.637	5.144	٣,٨٤	دالة
التخصص	20.722	1	20.722	0.231		غير دالة
المرحلة	4.400	1	4.400	0.049		غير دالة
الجنس × التخصص	833.739	1	833.739	9.290		دالة

الجنس × المرحلة	0.755	1	0.755	0.008		غير دالة
التخصص × المرحلة	237.006	1	237.006	2.641		غير دالة
التفاعل الثلاثي	284.476	1	284.476	3.170		غير دالة
الخطأError	33743.973	376	89.745			–
الكليTotal	35586.708	383				–

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (٢٣) إلى الآتي:

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور, إناث), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥,١٤٤)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٧٦). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات الطلبة في الانهماك الانفعالي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، نجد ان المتوسط الحسابي الطلاب (١٣٨,٥٩٠) وهو اصغر من المتوسط الحسابي للطالبات والذي يساوي (١٤٢,٠٧١) اي ان الطالبات اكثر انهماك انفعالي من الطلاب كما في شكل(٤), وبناءً على الجدول السابق يمكن تفسير ذلك حسب نظرية (Deci&Ryan:1999) ان الدوافع لدى الافراد تختلف من شخص الى أخر وحسب الظروف التي تحيط بهم , أذ أن الدوافع

سواء كانت داخلية أو خارجية فهي تتأثر بالعلاقة داخل الاسرة والبيئة التعليمية حيث أظهرت النتائج أن الطالبات اكثر انهماكاً من الطلبة , وربما يعود سبب ذلك الفرق بين الذكور والإناث في الانهماك الانفعالي في أن الطالبات قد تكون أكثر اصراراً وطموحا وتميزيا , على اعتبار أن مجتمعنا ذكوري وفي اغلب الاحيان يهمش دور المرأة لذلك نجدها تريد أثبات نفسها وتقدير ذاتها وتطوريها للوصول الى أعلى مستويات الانهماك الانفعالي , وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (يونا ج ٢٠١٤ ,Una,j) وكذلك تختلف مع دراسة (الشمري ٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق احصائية تبعاً لمتغيرات الجنس باعتبار أن طلبة الدراسات العليا ذكور – إناث يمتلكون نفس الدوافع الداخلية في ارتفاع مستوى الانهماك لديهم بكل المعايير مما يزيد من مثابرتهم وتحفيزهم ودوافعهم للنجاح .

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص (العلمي, الانساني), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٣١)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٧٦). كما في شكل(٤)، وترى الباحثة أن هذا يشير الى أن طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص (العلمي- الإنساني) يتمتعون بمستوى متوازن من الانهماك في هذه المرحلة, فهم يمتلكون نفس الأهداف والدافعية والطموح والتفكير في الوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة , كذلك نجد أن شخصية طلبة الدراسات العليا اتسمت بمستوى جيد من الانهماك الانفعالي يمنحهم الثقة الباعثة نحو التجدد والاطلاع لأجل تحقيق النجاح إذ ان الانهماك يفسح لهم المجال نحو

العطاء والتفاعل الاجتماعي والعاطفي , وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشمري ٢٠١٩) ودراسة (يونا ج ٢٠١٤ ,Una,j) .

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الانهماك الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المرحلة (دكتوراه، ماجستير), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٤٩)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٧٦). كما في شكل (٥)، وفي ضوء ذلك تفسر الباحثة هذه النتيجة انه لا توجد فروق في مستويات الانهماك الانفعالي بين طلبة الماجستير والدكتواره اذ أن البيئة التعليمية هي نفسها التي يعيشها طلبة الماجستير والدكتوراه, كونهم يتمتعون بمستوى من الوعي الانفعالي في هذه المرحلة اذ نجدهم متفاعلين انفعالياً مع اقرانهم والهيئة التدريسية, وكذلك يتمتعون بالثبات النسبي للانفعالات والدوافع الداخلية كون طلبة الدراسات العليا يمتلكون انهماك انفعالي كما ظهر في الهدف الأول , كذلك فأن طلبة الدراسات العليا جميعهم يمتلكون دوافع داخلية, فهم يتمتعون بانهماك عالي والمتعة في تناول المعلومات والمصادر , اذ تعد الدوافع هي الأساس الذي يؤدي الى انهماك صفي ذو جودة عالية , وبالتالي ينتج الطلبة أداء صفي جيد , من اجل زيادة مقدرتهم على التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة (يونا ج ٢٠١٤ ,Una,j) .

جدول (٢٤) نتائج تحليل المقارنات البعدية بين فروق الأوساط الحسابية لمقياس الانهماك الانفعالي تبعا لتفاعل متغيري التخصص (علمي- انساني) والجنس (ذكور-إناث) حسب اختبار شيفيه

المجموعات	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
علمي- ذكور	١٣٩.٩٦٩	٠.٠٢٤	2.716	غير دالة
علمي- إناث	١٣٩.٩٤٥			
علمي- ذكور	١٣٩.٩٦٩	٢.٧٤٥	2.665	دالة
انساني- ذكور	١٣٧.٢٢٤			
علمي- ذكور	١٣٩.٩٦٩	٢.١٠٢	2.665	غير دالة
انساني- إناث	١٤٢.٠٧١			
علمي- إناث	١٣٩.٩٤٥	٢.٧٢١	2.709	دالة
انساني- ذكور	١٣٧.٢٢٤			
علمي- إناث	١٣٩.٩٤٥	٢.١٢٦	2.709	غير دالة
انساني- إناث	١٤٢.٠٧١			
انساني- ذكور	١٣٧.٢٢٤	٤.٨٤٧	2.658	دالة
انساني- إناث	١٤٢.٠٧١			

❖ من جدول (٢٤) وشكل(٧) يتضح ان اكبر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأوساط الحسابية بين طالبات التخصص الانساني وطلاب التخصص الإنساني ولصالح طالبات التخصص الانساني حيث بلغ الفرق (٤,٨٤٧) وهو

كبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٢,٦٥٨)، تليها الفروق بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الانساني ولصالح طلاب التخصص العلمي حيث بلغ الفرق (٢,٧٤٥) وهو كبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٢,٦٦٥)، تليها الفروق بين طالبات التخصص العلمي وطلاب التخصص الإنساني ولصالح طالبات التخصص العلمي حيث بلغ الفرق (٢,٧٢١) وهو كبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٢,٢٠٩). وتُظهر هذه النتيجة أنَّ طالبات التخصص الانساني لديهم انهماك انفعالي أكثر من باقي طلبة عينة البحث يليها طلاب التخصص العلمي ثم طالبات التخصص العلمي واقلهم انهماك انفعالي هم طلاب التخصص الإنساني.

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماك الانفعالي تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور –إناث) مع المرحلة الدراسية (دكتوراه– ماجستير), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,٠٠٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٧٦).

الهدف الثالث: تعرف الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا

لغرض التحقق من الهدف الثالث تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٣٨٤) من طلبة الدراسات العليا، على مقياس الاتكال المعرفي ووجدت الباحثة ان الوسط الحسابي لعينة البحث على المقياس (١٣٤,٩٦٦) بانحراف معياري (١٤,٦٠٩)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣٥)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان الفرق غير دال إحصائيا إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٠٤٥–)، وهي اصغر من القيمة

التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٣), وهذا يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا يكون الاتكال المعرفي ضمن الحد الوسط للمقياس. وكما موضح الجدول (٢٥)

الجدول (٢٥) نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتكال المعرفي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠١
					المحسوبة	الجدولية		
الاتكال المعرفي	٣٨٤	١٣٤,٩٦٦	١٤,٦٠٩	١٣٥	-٠,٠٤٥	١,٩٦	٣٨٣	غير دالة

وفسرت الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية (Catell:1950) التي تبنتها , حيثُ تنطبق النتيجة مع ما قدمه كاتل والذي يرى ان السمات لدى الافراد تكون بمجالات مختلفة منها شخصية تختلف من فرد الى اخر ومنها انفعالية ومزاجية ومنها اجتماعية ... لأن طلبة الدراسات العليا في هذه المرحلة يمرون بضغوطات معرفية واكاديمية ساهمت بشكل كبير من تكوين ما يسمى بالاتكال المعرفي في هذه المرحلة المهمة من مسيرتهم العلمية والاجتماعية والتي ترى ان يتصرف الفرد وفق ما يمليه عليه هذا الضغط انفعالياً .

الهدف الرابع : الفروق في الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات (الجنس والتخصص والمرحلة)

ولمعرفة دلالة الفروق في الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث)، التخصص (العلمي, الانساني)، استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي, ونتائج ذلك كما في جدول (٢٦) يوضح ذلك :

الجدول (٢٦) نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث), التخصص (العلمي, الانساني) والمرحلة (دكتوراه، ماجستير)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الجنس	1026.643	1	1026.643	4.967	٣,٨٤	دالة
التخصص	440.467	1	440.467	2.131		غير دالة
المرحلة	470.494	1	470.494	2.276		غير دالة
الجنس × التخصص	1616.778	1	1616.778	7.823		دالة
الجنس × المرحلة	398.135	1	398.135	1.926		غير دالة
التخصص × المرحلة	12.207	1	12.207	0.059		غير دالة
التفاعل الثلاثي	15.408	1	15.408	0.075		غير دالة
الخطأError	77709.921	376	206.675			–
الكليTotal	81690.054	383				–

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (٢٦) إلى الآتي:

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٩٦٧), وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٧٦) كما في شكل (٨)، وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات الطلبة في الاتكال المعرفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، نجد ان المتوسط الحسابي الطلاب (١٣٦,٦٣٦) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للطالبات والذي يساوي (١٣٣,٢٤٣) اي ان الطلاب اكثر اتكال معرفي من الطالبات كما في شكل (٨), ويمكن تفسير ذلك , ان الذكور يمتلكون سمة الاتكال وذلك بسبب ان المجتمع الذي يتواجد فيه الطلبة الذكور يمنحهم مركزية عالية واهمية اجتماعية قوية تجعل منهم افراداً معتمدين على من هم محطين بهم , ولأن المسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتق هذه الشريحة من توفير فرص العيش والعمل والتبادل الاجتماعي قد سمحَ لهم بأن يكونوا اكثر اتكالية من اقرانهم الاناث وكذلك قد تكون المفردات والمقررات الدراسية قد ساعدت ايضاً في ان يكون الذكور هم اكثر اتكالاً وهذا ينطبق مع ما قدمه كاتل في نظريته .
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتكال المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات التخصص (العلمي, الانساني), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,١٣١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٧٦)، كما في شكل (٩)، ويمكن تفسير هذه النتيجة انه لا توجد فروق, بسبب الوضع الاكاديمي الذي يتواجد فيه طلبة الدراسات العليا للتخصص (العلمي _ الإنساني) وتحقيق نفس

الأهداف, كذلك وجود الدافعية لدى التخصصين تمنحهم ذات المستوى من الاتكالية , وايضاً بسبب تقارب المقررات الدراسية من حيث طبيعة التخصصات العلمية والإنسانية و التي تميل فروعها الى الدقة والتوسع في اغلب مناهجها وكذلك طبيعة المنافسة بين طلاب الدراسات العليا لتحقيق ذات الأهداف .

جدول (٢٧) نتائج تحليل المقارنات البعدية بين فروق الأوساط الحسابية لمقياس الاتكال المعرفي تبعا لتفاعل متغيري التخصص (علمي- انساني) والجنس (ذكور- إناث) حسب اختبار شيفيه

المجموعات	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
علمي- ذكور	١٣٥.٦٤٩	-٠.٨٣٤	4.113	غير دالة
علمي- إناث	١٣٦.٤٨٤			
علمي- ذكور	١٣٥.٦٤٩	-١.٩٦٣	4.037	غير دالة
انساني- ذكور	١٣٧.٦١٢			
علمي- ذكور	١٣٥.٦٤٩	٥.٤١٥	4.037	دالة
انساني- إناث	١٣٠.٢٣٥			
علمي- إناث	١٣٦.٤٨٤	-١.١٢٩	4.103	غير دالة
انساني- ذكور	١٣٧.٦١٢			
علمي- إناث	١٣٦.٤٨٤	٦.٢٤٩	4.103	دالة
انساني- إناث	١٣٠.٢٣٥			
انساني- ذكور	١٣٧.٦١٢	٧.٣٧٨	4.026	دالة
انساني- إناث	١٣٠.٢٣٥			

❖ من جدول (٢٨) وشكل (٤) يتضح ان اكبر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأوساط الحسابية بين طلاب التخصص الانساني وطالبات التخصص الإنساني ولصالح طلاب التخصص الانساني حيث بلغ الفرق (٧,٣٧٨) وهو كبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٤,٠٢٦)، تليها الفروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الانساني ولصالح طلاب التخصص العلمي حيث بلغ الفرق (٦,٢٤٩) وهو كبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٤,١٠٣)، تليها الفروق بين طلاب التخصص العلمي وطالبات التخصص الإنساني ولصالح طلاب التخصص العلمي حيث بلغ الفرق (٥,٤١٥) وهو كبر من قيمة شيفيه الحرجة الخاصة به البالغة (٤,٠٣٧). وتُظهر هذه النتيجة أنَّ طلاب التخصص الانساني لديهم اتكال معرفي أكثر من باقي طلبة عينة البحث يليها طالبات التخصص العلمي ثم طلاب التخصص العلمي واقلهم اتكال معرفي هم طالبات التخصص الإنساني.

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتكال المعرفي تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور –إناث) مع المرحلة الدراسية (دكتوراه– ماجستير), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (١,٩٢٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٧٦).

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماك الانفعالي تبعاً لتفاعل التخصص الدراسي (علمي– انساني) مع المرحلة الدراسية (دكتوراه– ماجستير), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,٠٥٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٧٦).

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي

بغرض الوصول إلى النتائج المرجوة من هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس الانهماك الانفعالي ودرجاتهم في مقياس الاتكال المعرفي, إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٢٦)، والقيمة التائية لمعامل الارتباط (٢,٤٨٢) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٨٢) لأنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وجدول (٢٨)يوضح ذلك , وكذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط الفرعية تبعا لمتغيرات التخصص والجنس والمرحلة ودلالتها الاحصائية، وكما في جدول (٢٨):

جدول (٢٨) معاملات الارتباط الفرعية تبعا لمتغيرات التخصص والجنس والمرحلة ودلالتها الاحصائية

الارتباط بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي تبعا للمتغيرات	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	195	0.18949	2.681	١.٩٧٢	دالة
الاناث	189	0.01866	0.255	١.٩٧٢	غير دالة
الانساني	194	0.10622	1.488	١.٩٧٢	غير دالة
العلمي	190	0.14680	2.024	١.٩٧٢	دالة
الدكتوراه	100	0.07020	0.697	١.٩٨٤	غير دالة
الماجستير	284	0.14417	2.447	١.٩٦٨	دالة
الذكور العلمي	99	0.28001	2.843	١.٩٨٤	دالة
الذكور الانساني	96	0.21872	2.196	١.٩٨٤	دالة

الاناث العلمي	91	-0.08296	0.785	١.٩٨٤	غير دالة
الاناث الانساني	98	0.19605	1.959	١.٩٨٤	غير دالة
ذكور دكتوراه	50	0.06036	0.419	٢.٠٠٩	غير دالة
اناث دكتوراه	50	0.07847	0.545	٢.٠٠٩	غير دالة
ذكور ماجستير	145	0.21803	2.672	١.٩٧٦	دالة
اناث ماجستير	139	-0.00486	-0.057	١.٩٧٦	غير دالة

ومن جدول (٢٨) يتضح ان اعلى ارتباط بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي كان عند طلاب الدراسات العليا التخصص العلمي حيث بلغ (٢.٨٤٣) وهو دال احصائيا، بينما كان اقل ارتباط بين المتغيرين عند طالبات الدراسات العليا التخصص العلمي حيث بلغ (-٠.٠٨٢٩٦) وهو غير دال احصائيا.

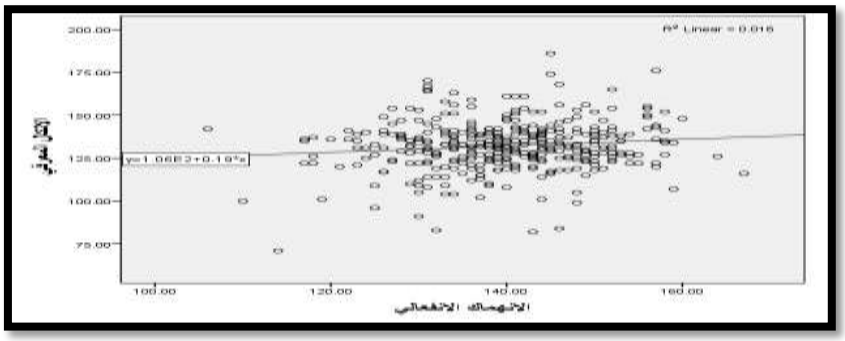

شكل (١٢) انتشار الدرجات والعلاقة الارتباطية بين الاتكال المعرفي و الانهماك الانفعالي

الهدف السادس: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي و الاتكال المعرفي، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (العلمي، الانساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه).

للوصول الى نتائج هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس الانهماك الانفعالي ومقياس الاتكال المعرفي للذكور والاناث،

والتخصص العلمي والتخصص الانساني، ولمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي و الاتكال المعرفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (العلمي، الانساني)، و المرحلة (ماجستير – دكتوراه) استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لقيم فشر المعيارية المقابلة لمعامل الارتباط، وجدول (٢٩) يوضح ذلك.

جدول(٢٩) القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين الانهماك الانفعالي و الاتكال المعرفي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة.

المقارنات	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الانهماك الانفعالي و الاتكال المعرفي	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	195	0.18949	0.1918	١.٦٨٣	١,٩٦	غير دالة
	الإناث	189	0.01866	0.0187			
تخصص	الانساني	194	0.10622	0.1066	-٠.٤٠١		غير دالة
	العلمي	190	0.14680	0.1479			
المرحلة	دكتوراه	100	0.07020	0.0703	-٠.٦٣٦		غير دالة
	ماجستير	284	0.14417	0.1452			

وتتضح من الجدول أعلاه النتائج الآتية:

١. إنّ معامل الارتباط بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي عند الذكور (٠,١٨٩٤٩) اكبر مما هو عليه عند الإناث (٠,٠١٨٦٦)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا وكانت القيمة الزائية المحسوبة (١,٦٨٣) اصغر من القيمة الجدولية الحرجة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وهي غير دالة.

٢. يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي عند طلبة التخصص الانساني (٠,١٠٦٢٢) اقل ارتباطاً من طلبة التخصص العلمي (٠,١٤٦٨٠)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠,٤٠١) اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥).

٣. وكذلك يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين الانهماك الانفعالي والاتكال المعرفي عند طلبة الدكتوراه (٠,٠٧٠٢) اقل ارتباطاً من طلبة الماجستير (٠,١٤٤١٧)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠,٦٣٦-) اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥).

الهدف السابع : نسبة اسهام (الانهماك الانفعالي) في (الاتكال المعرفي).

لغرض التنبؤ بمتغير الاتكال المعرفي بدلالة متغير الانهماك الانفعالي ومعرفة نسبة اسهام متغير الانهماك الانفعالي بمتغير الاتكال المعرفي قامت الباحثة بحساب تحليل التباين للانحدار الخطي Liner Regression Analysis, لارتباط درجات عينة البحث للمقياسين لمعرفة الدلالة الاحصائية للتنبؤ بمستوى الاتكال المعرفي بدلالة الانهماك الانفعالي وظهرت النتائج كما في جدول (٣٠).

جدول (٣٠) نتائج الاختبار الفائي تحليل التباين للانحدار الخطي لمعرفة الدلالة الاحصائية لإسهام متغير الانهماك الانفعالي في الاتكال المعرفي والتنبؤ به .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة عند ٠,٠٥
الانحدار	1242.338	1	1242.338	6.178	دالة
المتبقي	76821.496	382	201.103		
الكلي	78063.833	383			

وتظهر نتائج تحليل التباين للانحدار في الجدول (٣٠) إلى وجود منبئ من المنبئات الانهماك الانفعالي في الاتكال المعرفي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦,١٧٨) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣٨٢,١)، ولمعرفة الإسهام النسبي المعياري والامعياري لمتغير الانهماك الانفعالي في تفسير التباين والتنبؤ لمتغير الاتكال المعرفي من خلال ما يعكسه معامل الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجة الخام (B) وما يقابلها من قيمة معيارية تعكسه قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري, والاختبار التائي لهذه القيم, وكما موضح في جدول (٣١)

جدول (٣١) إسهام الانهماك الانفعالي في السلوك الاتكال المعرفي .

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل Beta المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	105.967	10.558		10.037	1.96	.05
الانهماك الانفعالي	0.187	0.075	0.126	2.485		

يتضح من الجدول أعلاه أنه يمكن التنبؤ بقيمة الاتكال المعرفي من خلال قيمة الانهماك الانفعالي ، إذ تشير النتيجة إلى أنّ قيمة (B) الامعيارية للإسهام النسبي للحد الثابت قد بلغت (١٠٥,٩٦٧) ، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٠٣٧) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ،وكذلك تشير النتيجة في الجدول (٣٣) إلى أنّ القيمة (B) الامعيارية للإسهام النسبي لمتغير الانهماك الانفعالي في الاتكال المعرفي ، قد بلغت (٠,١٨٧) وهي دالة

احصائياً, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٨٥), وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦), عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والعلاقة طردية بين المتغيرين اي كلما ازدات قيمة الانهماك الانفعالي درجة واحدة ازدادت قيمة الاتكال المعرفي بمقدار (٠.١٨٧)، واما مقدار الإسهام لقيمة بيتا المعيارية يساوي (٠,١٢٦)، وان مربع قيمة بيتا المعيارية (٠,٠١٦) اي يمكن تفسير ما نسبته (١,٦%) من تباين درجات الافراد في الاتكال المعرفي بمعية الانهماك الانفعالي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى

❖ التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

١-الاهتمام بطلبة الدراسات العليا وبقدراتهم العقلية والاستفادة منها في تحسين الوضع التعليمي في البلد .

٢-تشجيع طلبة الدراسات العليا على ضرورة الاهتمام بالتخصصات التي يُستفاد منها في مجالات الحياة .

٣-إقامة ورش مستمرة لدى طلبة الدراسات العليا لغرض تقليل الاتكال المعرفي

٤-العمل على رفع مستوى الانهماك الانفعالي وذلك من خلال عقد ندوات ودورات تحث على تشجيع طلبة الدراسات العليا على المشاركة

❖ المقترحات

تقترح الباحثة في ضوء نتائج البحث :

١- إجراء بحوث عن الانهماك الانفعالي وعلاقته بالاتكال المعرفي على عينات أخرى مثل (طلبة الإعدادية او المتوسطة)

٢- الانهماك الانفعالي وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة

٣- الاتكالية وعلاقتها بالدافع المعرفي .

٤- الاتكالية المعرفية لدى طلبة الدراسات الاولية الجامعات الحكومية وطلبة الدراسات الاولية في الجامعات الاهلية (كدراسة مقارنة).

المصادر العربية والأجنبية :

- الحربي، مروان بن علي .(٢٠١٥): **الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية** لدى طلبة المرحلة الثانوية ،مجلة العلوم التربوية، مجلد (٢٧)، العدد(٣).
- حسين , احمد غائب (٢٠٢٠) : **الانهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي** لدى طلبة المرحلة الإعدادية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة ديالى , العراق.
- داوود ، زيرحنا، انور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠) **:منهاج البحث التربوي،** جامعه بغداد، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي.
- دويدري، رجاء وحيد(٢٠٠٠)**:البحث العلمي ، اساسياته النظرية وممارسته العلمية** ، سوريا: دار الفكر .
- الذهبي، ميثاق عبد الحسين(٢٠١٨): **علاقة مداخل الدراسة بالانهماك الانفعالي المدرك واسلوب التفكير السريع –البطيء** لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الشمري , صاحب أسعد (٢٠١٩): الحكمة الاختبارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء وعلاقتها بالانهماك بالتعلم والتوتر النفسي , مجلة البحوث التربوية والنفسية , مجلد ١٦ , العدد (٦٠) .

- العاني ، نزار محمد (١٩٨٩) : أضواء على الشخصية الإنسانية، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- عبيدات ، دوقات ، عدس عبد الرحمن(١٩٩٨): البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليب، ط٥، دار الكرم للتوزيع والنشر، عمان، الاردن.
- العظمة، دينا (١٩٩١) :دراسة الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد . الاستقلال عن المجال) وعلاقتها بالتفكير ألابتكاري والتخصص العلمي . الأدبي لدى طالبات الثاني والثالث الثانوي لمدينة مكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الفت ، عاشور موسى(٢٠١٨):الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين (اطروحة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن الهيثم).
- كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠٠٣): القياس والتقويم و اساليب القياس والتشخيص في التربيه الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ملحم , سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ,ط ٧ , دار الحداثة للطباعة والنشر , بغداد , العراق .
- Anstasia , A. (1976): **Psychological Testing**, new York, Macmillan Publishing58/04-A. University of Illinois at Chicago Washington, DC: NASPA , 1-28.
- Carlson, N.R., Martin, G.N. & Buskist, W. (2004). **Psychology**. **Second European edition**. Harlow: Pearson Education..

- Chelsea woodcock. (2012). **Transformational leadership and employee engagement**,Northern Illinois University.
- Connell, J.P., Spencer, M.B., and Aber, J.L. (1994). **Educational risk and resilience in African- American youth**: Context, self, action, and outcomes in School. Child Development, 65(493-506).
- Deci, E. L., Koestner, R., & Ryan, R. M. (1999). **A meta analytic review of experiments examining the effects of extrinsic rewards on intrinsic motivation**. Psychological Bulletin, 125, 627–668.Dissertation), Carleton University, Canada.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., Paris, A. H.(2004). **School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence**, . Review of Educational Research, (59-109).
- Cattell , R.(١٩٦٥) : Pattern And Growth In Personality , Holt , Rinehart And Winston , New York
- Fossati ,A., Beauchaine, T. P.Grazioli, F., Borroni, S., Carretta , I., De Vecchi, C., Cortinovis, F., Danelli, E., And Maffei, C.(2006): Confirmatory Factor Analyses of DSM- IV

Cluster Personality Disorder Criteria, Journal of Personality Disorders, 20.

توجهات ادارة المعرفة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

أ.م.د راضي حسن عبيد الجبوري
Email : radhi.abeed@qu.edu.iq
جامعة القادسية – كلية التربية للبنات

الباحثة :غدير على الله شاكر
Email: edu.it.mas.20.3@qu.edu.iq
المديرية العامة لتربية الديوانية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى ادارة المعرفة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية كذلك الفروق ذات دلالة احصائية لمتغير توجهات ادارة المعرفة على وفق متغير الجنس(ذكور ،اناث) والتخصص (علمي، انساني) ولتحقيق اهداف البحث عمدت الباحثة إلى:

١ –استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن اهمية التعليم الالكتروني وادارة المعرفة

٢– تبني مقياس ادارة المعرفة المعد من قبل (العبدالله ، الغراوي ،٢٠٢٠) وقد تكون المقياس من اربع مجالات (توليد المعرفة ، خزن المعرفة ،توزيع المعرفة ، تطبيق المعرفة) تضمن المقياس (٤٠) فقرة موزعه على اربع مجلات

واستكمالا لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة قوامها (٤٠٠) مدرس ومدرسة في المدارس الاعدادية (مدارس البنين – البنات) التابعة لمركز المديرية العامة لتربية القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق الاسلوب المتناسب وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (spss) توصل البحث الى النتائج الاتية :

١– يمتلك المدرسين في المرحلة الاعدادية توجها إدارة المعرفة.

٢–توجد فروق ذات دلالة احصائية في توجهات ادارة المعرفة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية تبعاً للجنس (ذكور ، اناث) في ما لا يوجد فروق دالة احصائياً في توجهات ادارة المعرفة تبعاً للتخصص (علمي ، انساني) كذلك وجود فروق دالة احصائياً في توجهت ادارة المعرفة عائدة الى التفاعل الجنس مع التخصص

وطبقاً لنتائج التي توصل اليها البحث الحالي خرجت الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات منها :

١ـ اعادة النظر في السياسات التربوية والمتعلقة باليات تطبيق ادارة المعرفة

٢- بناء خطة استراتيجية واضحة المعالم لتطبيق المعرفة واليات اكتسابها

٣- عقد دورات تدريبية لمدرسي المرحلة الاعدادية حول كيفية تطبيق إدارة المعرفة والاستفادة منها

٤ اجراء دراسات للكشف عن مدى جاهزية الطلاب للتعليم عبر تقنيات نظام التعليم الالكتروني

الكلمات **المفتاحية**:توجهات ادارة المعرفة ، مدرسي المرحلة الاعدادية .

knowledge management trends among middle school teachers

Prof.Asst. Dr. Radhi Hassan Al-Jubouri
Email radhi.abeed@qu.edu.iq
Place of work: Al-Qadisiyah University-College of College of Education for Girls

Researcher Ghadeer Ali Allah Shakir
Email edu.it.mas.20.3@qu.edu.iq
Place of work: General Directorate of Education in Diwaniyah

Abstract

This research aims to :

The current research aims to identify the level of knowledge management of middle school teachers as well as the statistically significant differences for the variable of knowledge management orientations according to the gender variable (male, female) and specialization (scientific, human). To achieve the research objectives, the researcher proceeded to:

1- Using the descriptive associative approach to reveal the importance of e-learning and knowledge management
2- -Adopting the knowledge management scale prepared by (Al-Abdullah, Al-Gharawi, 2020). The scale may consist of four areas (knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution, knowledge application). The scale included (40) items distributed over four journals.

To complement that, the researcher applied the two scales to a sample of (400) teachers and schools in middle schools (boys and girls schools) affiliated to the Center of the General Directorate of Al-Qadisiyah Education, which were selected by the stratified random method according to the proportional method. Search for the following results:

1-Teachers in the preparatory stage have a knowledge management orientation.

2-There are statistically significant differences in knowledge management orientations among middle school teachers according to gender (males, females) in what there are no statistically significant differences in knowledge management orientations according to specialization (scientific, human), as well as the presence of statistically significant differences in knowledge management orientations. To the interaction of sex with the specialty

According to the results of the current research, the researcher came up with a number of recommendations and suggestions, including:

1-Reconsidering educational policies related to the mechanisms of applying knowledge management

2-Building a clear strategic plan for the application of knowledge and the mechanisms for acquiring it

3-Holding training courses for middle school teachers on how to apply knowledge management and benefit from it.

4-Conducting studies to reveal the readiness of students to learn through the technologies of the e-learning system

أولاً :مشكلة البحث : (Problem of The Research)

ان المؤسسات التعليمية تشهد العديد من التغيرات في عصرنا الراهن ولعل من ابرزها التطور والتحول من عصر اقتصاد الاله الى عصر جديد والذي يعرف بعصر اقتصاد المعرفة وذلك بسبب العولمة واثارها الفاعلة في تقريب الفروقات بين الدول بعضها البعض وتقريب الحدود بينها الامر الذي ادى الى الزيادة المستمرة في دور المعرفة والمعلوماتية في المؤسسات باختلاف انواعها (زايد،٢٠٠٣: ٣٥) ان الدول النامية ومنا العراق تواجه المؤسسات التعليمية في هذه البلدان تحديات كبيرة في الوقت الحاضر يتطلب ادراكها وادارتها ومعالجتها بشكل جيد وبنجاح وفاعلية لانها تشكل تحديات وضغوطات متزايدة ومعقدة كالتطورات التقنية للمعلومات التي تلعب دورا هاما في جميع ابعاد العملية التعليمية من حيث ادارة المعرفة والتخطيط والتنفيذ ولابد لهذه الدول ان تعي وتدرك انعكاسات ذلك على سير العملية التعليمية ونمط الادارة والتي يعتمد بشكل كبير على المعرفة وعلى القدرات المعرفية والفكرية مما يتيح له تبني ادارة المعرفة وكيفية استخدامها للوصول الى الاستقلالية والنمو والابداع والتطور (الهلالات،٢٠١٤: ٧٨)

تعتبر ادارة المعرفة من اهم المداخل المعاصرة المهمة والاساسية لتطوير اداء المؤسسات التربوية والعلمية وذلك لما تؤديه من دوراً حيويا في بناء هذه المؤسسات بابعادها المختلفة فقد تعرض الافكار الحديثة المهمة ذات الاثر الايجابي والفاعل الذي يعتمد عليه نجاح المؤسسات التربوية والعلمية بصورة عامة فقد تحتاج الى الجانب المادي والخبرة وكما ان ضعف ادراك ادارة المعرفة يحول دون النهوض في هذه المؤسسات الامر الذي ينعكس سلباً على تحقيق الاهداف المنشودة في المؤسسات

التربوية فلا بد للمدرس من امتلاك ممارسات في ادارة المعرفة من اجل تؤهله من تشخيص المعرفة واكتشافها ونشرها وتطبيقها على النمو من التجديد الفعال والايجابي (بدوي،٢٠١٩: ٤٤٤)

ان مهام المدرس في المدرسة تتطلب منه ان يتمتع بمهارات وقدرات وتفكير عال من خلال تنمية التفكير والخطيط الاستراتيجي التكتيكي التنفيذي والنظرة المستقبلية للعملية التربوية ومواكبة التسارع التكنولوجي للتقنيات الحديثة والتي يجب على المدرس معرفتها واستغلالها استغلال امثل بطرق ابتكارية وابداعية تعمل على بذل اقصى الطاقات باقل وقت لتحقيق الاهداف المرجوة في العملية التربوية وتوفير المناخ البيئي الملائم للطلبة للقيام بالعملية التعليمية ومواكبة التطور لتحقيق الاهداف المرجوة (قرعان ،٢٠٢٠: ١٦)

وتبرز مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الاتي :

ما مستوى توجهات ادارة المعرفة لدى المدرسين في المدارس الاعدادية

ثانياً: أهمية البحث: Importance of the Research

ازداد الاهتمام بإدارة المعرفة كأنها شكلت توجها نحو الابتكار وتركيزا على الموجودات الفكرية المتمثلة بالمعرفة وكيفية إدارتها اذ أن الهدف الرئيسي لإدارة المعرفة هو توليد المعرفة، فإدارة المعرفة تتحدد عن طريق تحديد مدى أدراك المدرسين لأهميتها (Baines, 2002: 46)

فالحاجة إلى أدارة المعرفة هي من الحاجات الإنسانية لدى المدرسين و تدفعهم للحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعيا لاكتسابها ويصبح

لديهم خزين من الخبرات والمعلومات المتراكمة والمتنوعة والجديدة (الزيادات، ١٢:٢٠٠٨).

كما اصبحت أدارة المعرفة هي القوة المؤثرة في العصر الحالي أذ لم يعد السلاح آو الثروة المادية هي القوة، ولكن المعرفة المتجددة القادرة على فعل كل ذلك هي القوة ولم تعد أدارة المعرفة ثابتة أو محددة بنقطة بداية أو نهايـــة و لكنها أصبحـــت متغيرة ولا نهائية (البيلاوي، حسين ، ٢٠٠٧: ١٧)

ويرى العتيبي (٢٠٠٧) ان ادارة المعرفة عبارة عن مجموعة من العمليات والانشطة التي تساعد المؤسسات على توليد المعرفة والحصول عليها واختيارها واستخدامها ونشرها وتحويل المعرفة الى منتجات واستخدام ادارة المعرفة في صناعة القرارات ورسم عمليات التعلم وحل المشكلات (العتيبي،٢٠٠٧: ٢١)

كما اشار بو عشة وبن منصور (٢٠١٢) الى اهمية توجهات ادارة المعرفة كونها عملية نظامية تكاملية لتنسيق انشطة المؤسسة في اتجاه تحقيق اهدافها وتعزز قدرة المؤسسة على الاحتفاظ بالاداء المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه وكذلك تتيح ادارة المعرفة تحديد المعرفة المطلوبة وتوثيق المتوفر منها وتطويرها والمشاركة بها وتطبيقها وتقيمها (بو عشه ، بن منصور،٢٠١٢)

وفي ضوء ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية

١. كونه يتناول متغير تشكل اليوم اللغة السائدة في العصر الحديث (العصر المعلوماتي)الا وهو ادارة المعرفة واستخدام افضل السبل والطرق في ادارة المعرفة لما لها من دور مهم في تطوير المجتمع الحديث وازدهاره وما يمكن ان يتولد عن هذه

المتغيرات من افكار وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمع وهذا ما اكده عدد من العلماء والباحثين كما ان مجتمعاتنا العربية اليوم هي احوج ما تكون الى هذا النحو من المتغيرات حتى تواكب التطورات السريعة في المعرفة والتطور التكنولوجي المعلوماتي الحديث

٢. تظهر اهمية البحث من طبيعة العينة التي تتمثل في طلبة المرحلة الاعدادية الذين يتم اعدادهم من اجل ان يكونوا قادة المستقبل ويتولوا مسؤولية الجيل القادم فبقدر ما يمتاز به افراد العينة من ادراك التعليم الالكتروني وادارة المعرفة سيكون عطائهم واسهامهم في تطوير التعليم والارتقاء الاجتماعي

٣. تأتي اهمية البحث الحالي من التوصل الى نتائج يمكن ان تسهم في اثراء المؤسسات التعليمي بالحقائق التربوية وانفسيه التي تعزز دور هذه المؤسسات في تحقيق البناء الفكري الرصين للطلبة وفي ضوء

ثالثاً: أهداف البحثAims of Research : يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. ما مستوى توجهات ادارة المعرفة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

٢. الدلالة الاحصائية لمتغير توجهات ادارة المعرفة على وفق متغير الجنس / التخصص

رابعاً: حدود البحث Limitation of The Research : اقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية:

- **الحدود الزمانية:** العام الاكاديمي ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

- **الحدود الموضوعية:** ادراك اهمية التعليم الالكتروني ، بتوجهات ادارة المعرفة
- **الحدود البشرية:** مدرسي المرحلة الاعدادية .
- **الحدود المكانية :** المدارس الاعدادية (مدارس البنين – البنات) التابعة لمركز المديرية العامة لتربية القادسية

خامساً: تحديد المصطلحات Defining Terms :

توجهات ادارة المعرفة:

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (العبدالله ، الغراوي ، ٢٠٢٠): الذي يؤكد على توجهات ادارة المعرفة انها عمليات نظامية تتصف بالتكامل والتنسيق المعتمد على الخبرة والمعرفة تستهدف استثمار الذخيرة الفكرية وتتمثل في توليد المعرفة وتخزين المعرفة وتوزيعها وتطبيقها في الانشطة الادارية المختلفة مما يزيد من انتاجية المؤسسات التربوية (العبدالله ، الغراوي ،٢٠٢٠: ٥٤)

التعريف الاجرائي لتوجهات أدارة المعرفة : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس ادارة المعرفة المعد لأغراض البحث الحالي

مفهوم توجهات ادارة المعرفة :

يشير مصطلح إدارة المعرفة إلى المجهودات التي تبذل بشكل منظم من أجل إيجاد وتنظيم وصقل رأس المال الفكري الخاص بالمؤسسة والعمليات الخاصة بدعم ثقافة مشاركة المعرفة داخل المؤسسة وكيفية استعداد تلك المعرفة بواسطة تنفيذ عملياتها ومن ثم تمثل المعرفة أحد المداخل الهامة لتطوير خدمات القطاع الحكومي وتوليد القيمة العامة ويؤكد مفهوم إدارة المعرفة على أهمية عمليات التعلم حيث انها تمثل

عنصرا رئيسا للمؤسسات من اجل ان تصارع البقاء في ظل عالم متغير (عبد الحميد ،٢٠١٠) تهتم ادارة المعرفة باستثمار المواد المعرفية وبناء ذاكرة تنظيمية ترتكز على تبادل المعرفة والمشاركة فيها من خلال عملية منهجية مستمرة (ياسين ،٢٠٠٧: ٤٠) تشكل ادارة المعرفة بالياتها وانظمتها المعاصرة تحولات من ادارة المعلومات الى ادارة المعرفة حيث كانت ادارة المعلومات تعظم من شان النظم التكنولوجيا باعتبارها اهم عناصر الانتاج اما اليوم فادارة المعرفة تنظر الى العنصر البشري على انه اهم العناصر التي تتعامل مع المعلومات والتكنولوجيا ومن ثم تمتد ادارة المعرفة الى جميع العمليات التي تتكامل مع المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وتربطها بالقدرات الابداعية للانسان كما تعد ادارة المعرفة من اهم الاساليب الحديثة لاحداث التطوير والتغير وانها اثبتت جدواها في عالم التربية والتي اكدت على اهمية توظيف عمليات ادارة المعرفة في رفع مستوى اداء المدرسين ومن الطبيعي ان يتواصل الاهتمام بالمعرفة في عصرنا الحالي بعد ان مهدت ثورة الاتصالات وثورة المعلومات والتقنيات الطريق

اهمية توجهات ادارة المعرفة :

تنبع أهمية إدارة المعرفة من كونها موضوعا حديثا يتكامل مع غيرة من المواضيع الفكرية الحديثة في مجال الإدارة إذ إنها تسهم في تطور المعرفة وإيجاد التراكم المعرفي في ظل انتشار نظم الاتصالات الحديثة واتساع شبكة المعلوماتية مما يسهل انتشار المعرفة وتبادلها وكذلك تسهم في رفع مستوى أداء المؤسسات وتحقيق الأهداف المرغوبة فمن خلالها تستطيع إدارات تلك المؤسسات من التعرف على ماهية المعرفة المستخدمة في أعمالها وتطبيقاتها ومن ثم كيفية العمل على رفع وتطوير هذه المعرفة من أجل تحقيق (طاشكندي ،٢٠٠٧: ٦٢)

عمليات ادارة المعرفة :

١. تشخيص المعرفة

٢. توليد المعرفة

٣. تخزن المعرفة

٤. نشر ونقل تطبيق المعرفة (العلي، ٢٠٠٦ ،ص٤٥)

نماذج ادارة عمليات المعرفة :

اولا : نموذجMarquardt, ٢٠٠٢:

اقترح مدخلاّ لإدارة المعرفة في المنظمات ويتألف من ست مراحل تغطي عملية نقل المعرفة إلى المستخدم من خلال الخطوات التالية:

١- الاكتساب ٢- التوليد ٣- الخزن ٤- استخراج المعلومات وتحليلها - النقل والنشر ٥- التطبيق

ثانيا: نموذجWiig , ١٩٩٣ :

وفي هذا الأنموذج يكون تصوير نشاطات الفرد ووظائفه على أنها خطوات متسلسلة إي أنها عملية تسهل بناء المعرفة واستعمالها وكذلك الاهتمام يتركز على الاحتفاظ بالمعرفة في عقول الأفراد والكتب وفي إي شكل آخر له علاقة بالموضوع ويحقق هذا النموذج أربعة أهداف رئيسة هي :

١ - بناء المعرفة ٢- الاحتفاظ بالمعرفة ٣- تجميع المعرفة ٤- استعمال المعرفة (الزيادات،٢٠٠٨ :١٢٣- ١٢٥)

ثالثاً : نموذج ٢٠٠٣ , Finik &Will

يركز النموذج على ادارة المعرفة وفقا لعمليات الاعمال الجوهرية في المؤسسة التربوية وله الكثافة المعرفية بحيث تستطيع اي مؤسسة ان تتبنى هذا النموذج لضمان نجاحها (العبدالله ،الغراوي،٢٠٢٠: ٦١)

ثامناً: ١- منهج البحث وإجراءاته Research Methodology:

لتحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي (Descriptive Research) وذلك لملائمته مع طبيعة البحث وأهدافه, ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبوبيها وتحليلها وقياسها وتفسيرها

٢- مجتمع البحث research community:

عمدت الباحثة على تحديد المدارس الاعدادية (مدارس البنين – البنات) التابعة لمركز المديرية العامة لتربية القادسية والبالغ عددها (٣٠) مدرسة كمجتمع لبحثها الحالي وحرصت الباحثة على وصف مجتمع بحثها بنحو دقيق إذ يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية والثانوية من الذكور والاناث وللتخصصين العلمي والانساني و البالغ عددهم (١٣٤٥) مدرساً ومدرسة

٣- عينة البحث The research sample:

اختارت الباحثة عينة ممثلة لمجتمع البحث بأسلوب الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمركز محافظة القادسية البالغ عددها (٣٠) حيث تم اختيار عينة من المدرسين والمدرسات البالغ عددهم (٤٠٠) مدرسا

ومدرسة وبنسبة (٣٠ %) بواقع (٢٢٧) من التخصص العلمي و (١٧٣) من التخصص الإنساني من مجموع مدرسين مديرية تربية القادسية

٤- أداة البحث search tool:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ومنها دراسة(حلاق ٢٠١٤)، دراسة (سرحان ، الحمامي ،٢٠١٥) ،دراسة صالح (٢٠١٧) تبنت الباحثة مقياس العبدالله ،الغراوي (٢٠٢١) وقد عرف توجهات إدارة المعرفة انها عمليات نظامية تتصف بالتكامل والتنسيق المعتمد على الخبرة والمعرفة تستهدف استثمار الذخيرة الفكرية وتتمثل في توليد المعرفة وتخزين المعرفة وتوزيعها وتطبيقها في الانشطة الادارية المختلفة مما يزيد من انتاجية المؤسسات التربوية ويتكون المقياس من (٤٠) فقرة

مجالات المقياس :

جدول (١)

مجالات اداة استبيان توجهات ادارة المعرفة

ت	اسم المجال	الفقرات	عدد الفقرات
١	توليد المعرفة	١ - ١٠	١٠
٢	تخزين المعرفة	١١ - ٢٠	١٠
٣	توزيع المعرفة	٢١ ــ ٣٠	١٠
٤	تطبيق المعرفة	٣١ ــ ٤٠	١٠
المجموع		٤٠	

١- الخصائص السايكومترية للأداة Psychometric properties of the instrument

تشير الادبيات الى ان الصدق والثبات من اهم الخصائص القياسية التي يجب توافرها في ادوات البحث العلمي، ويؤكد المختصون على ضرورة التحقق من الخصائص القياسية للأداة التي تم أعدادها للوصول الى نتائج دقيقة، وإن صدق الاداة وثباتها من أهم هذه الخصائص (علام، ١٩٩٣: ص٢٠٩) وتم التحقق من الخصائص السايكومترية على وفق الاتي:

١- صدق الاداة Authenticity of the tool:

يقصد بصدق الاداة انها تقيس ما اعدت لقياسه، بمعنى ان بنودها (مؤشراتها) تقيس خصائص ما وضعت لأجل قياسه، أي إن الاداة تكون صادقة عندما تقيس الصفة المراد قياسها ولا تقيس شيئاً اخر (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠: ١٧٣)، والصدق من الخطوات المهمة في بناء واعداد ادوات البحث العلمي، لأنه يشير الى دقة ما ينبغي للأداة أن تقيسه(عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ص١٩٨)، ومن اجل التحقق من صلاحية قائمة المعايير ومؤشراتها، قام الباحث بالتحقق من استخراج أنواع الصدق الآتية: وبما ان هناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة، الا ان الباحثة قد تحققت من صدق مقياس التعليم الالكتروني على وفق المؤشرات الاتية:

١- صدق المحتوى ((Content Validity:

ويتمثل هذا النوع من الصدق من خلال تحليل المضمون أو محتوى الاختبار أو المقياس بشكل عقلاني وان تحليل الباحث يجب ان يستند على أحكام صادرة منه أو

من يعرض عليه الاختبار بصفته محكماً ويشمل هذا النوع من الصدق نوعين هما:(الكبيسي، ٢٠١٠ :٢٦٥)

أ- الصدق المنطقي (Logical Validity):

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال تعريف مجالات المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس (Allen &yen, 1979 p:96) وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال التعريف الدقيق والواضح لمفهوم التنبؤ الوجداني وكل مجال من مجالاته، كما تم التحقق من تغطية الفقرات لمجال المقياس، ومِنْ ثَمَّ عرضه على عدد من المحكمين والأخذ بآرائهم حول ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه كما ذكره في مرحلة إعداد المقياس.

ب- الصدق الظاهري ((Face Validity:

يشير هذا النوع الصدق الى الدرجة التي يبدو فيها المقياس انه يقيس ما يصمم لقياسه، (Fonagy& Higgitt,1984:12) بعد احد الإجراءات الضرورية لاستخراج صدق المقياس ولاشك في ان افضل وسيلة لاستخراجه هو عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في طرائق التدريس و العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى تمثيل فقرات ومواقف المقياس للصفة المراد قياسها، (الرملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٤٢). وعلى هذا الأساس تم عرض فقرات ومواقف المقياس وتعليماته، وبدائله وطريقة تصحيحهُ، على (٢٦) محكماً من المختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية الملحق (٤)، وقد تم الاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات

المقياس وبدائله وتعليماته، وطريقة قياسه وملائمتهُ لمجتمع البحث وقد حظيت فقراته بالموافقة وكما تمت الإشارة اليه في صلاحية فقرات المقياس

٢- صدق البناء (Construct Validity):

يقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقراتهُ (Moss,1994;211) ولذلك يوصف بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق لهذا يسمى احياناً بصدق المفهوم او التكوين الفرضي (ربيع، ١٩٩٤: ٩٨) ولأنه يعتمد التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة وان أساليب التحليل الاحصائي للفقرات من اهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد، ٢٠١٠: ٥٧) وقد تم التحقق من دلالات صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية :

مؤشرات الثبات (Reliability Indexes):

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية اللازم توفرها في بناء المقاييس التربوية والنفسية، لما له من دلالات او مؤشرات في معرفة مدى اتساق نتائج المقياس، إذ توجد هناك عدة أساليب تمكن الباحث للوصول لهذه المؤشرات كما يشير الثبات الى الدقة والاتساق في أداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن (Anastasi&Urbina, 2010: 172) فالقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الافراد أنفسهم مرة ثانية (Baron,1981: 418، ولحساب معامل تقدير الثبات لمقياس توجهات ادارة المعرفة اعتمدت الباحثة ما يأتي:

أولاً: طريقة الاتساق الخارجي (الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest)

طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (٤٠) مدرسا ومدرسة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من التخصصات الانسانية والعلمية وبعد التطبيق الاول بأسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على نفس الافراد واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الاول والثاني وتم استخراج معامل الثبات اذ بلغ (٠.٩٥) وهي قيمة مرتفعة تشير الى ان المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات

ثانيا: الثبات بطريقة (الاتساق الداخلي) باستعمال معادلة (الفاكرونباخ Variance Analysis :(Method

بعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠.٩٨) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها، ويعد مؤشر جيد يضاف الى المؤشر الاخر الذي تم الحصول عليه فيما يخص ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الخارجي.

المؤشرات الإحصائية لمقياس إدارة المعرفة:

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس,١٩٧٧:١٦٧) وتم حساب المؤشرات الاحصائية انفة الذكر لمقياس توجهات ادارة المعرفة

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لمقياس إدارة المعرفة

المؤشر الاحصائي	القيمة
المتوسط الحسابي	١٣٥.٩٢
الانحراف المعياري	٢٠.٩
الوسيط	١٣٨
المنوال	١٣٨
عدد الفقرات	٤٠
المتوسط الفرضي	١٢٠
أعلى درجة فعلية تم الحصول عليها	١٩٢
أقل درجة فعلية تم الحصول عليها	٦٣
المدى	١٢٩
الالتواء Skewness	٠.٢٩١
خطأ الالتواء	٠.١٢٢
التفلطحKurtosis	٠.٥١٣
خطأ التفلطح	٠.٢٤٣

وصف المقياس بصيغته النهائية

بعد تأكد الباحثة من سلامة إجراءات التحليل الاحصائي واستخراج المؤشرات السايكومترية من صدق وثبات والقوة التمييزية للفقرات ووضوح التعليمات وحساب الوقت، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة البالغ عددهم (400) مدرس

ومدرسة، ويتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من اربع مجالات الاول هو توليد المعرفة ويتكون من (١٠) فقرة والمجال الثاني تخزين المعرفة ويتكون من (١٠) فقرة والمجال الثالث توزيع المعرفة ويتكون من (١٠) فقرة والمجال الرابع تطبيق المعرفة ويتكون من (١٠) فقرة وقد وضع للمقياس اربعة بدائل هي (تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ احياناً، تنطبق علي نادرا ولا تنطبق عليَ ابداً)، وتكون درجات تصحيحها تصاعدياً (٥ ،٤،٣،٢،١) على التوالي للفقرات الإيجابية وتنازلياً (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية وان أعلى درجة محتملة للمقياس هي (١٩٦) وادنى درجة للمقياس (٤٤)، والوسط الفرضي هو (١٢٠) درجة

الوسائل الإحصائية:-

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وعلى النحو الآتي:-

١- **اختبار مربع كاي Chi-Square:-**

لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس.

٢- **الاختبار التائي Independent-Samples t- Test**

لعينتين مستقلتين لإيجاد القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات المقياسين.

٣- **معامل ارتباط بيرسون Persons Correlation Coefficient:-**لإيجاد:-

أ- لإيجاد العلاقة بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية وعلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية للمجال .

ب- العلاقة الارتباطية بين اهمية التعليم الالكتروني وتوجهات ادارة المعرفة

٤- **قيمة معامل الثبات Reliability Indexes**

أ- بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين Test-Retest

ب- بطريقة معادلة الفا- كرونباخ (Cronbach Alpha) للمقياسين

٥- تحليل التباين الثنائي Tow- way Anova:-

لتعّرف الفروق بين متغيري الجنس والتخصص للمقياسين.

٥- **الاختبار التائي t-test لعينة واحدة** في استخراج النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على توجهات ادارة المعرفة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية :

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس إدارة المعرفة على عينة البحث والتي بلغت (٤٠٠) مدرس ومدرسة، و بعد معالجة البيانات احصائياً تبين أن الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي قد بلغ (١٣٦,٦٨) وبانحراف معياري قدره (٢١,٠٢), وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٢٠) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين ولصالح الوسط الحسابي , إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٨٧١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٣٩٩) ,وهذه النتيجة تشير الى أن المدرسين لديهم توجها لادارة المعرفة، و الجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

اختبار التائي بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث (المدرسين) على مقياس توجهات إدارة المعرفة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٤٠٠	١٣٥.٩٢	٢٠.٠٩	١٢٠	١٥.٨٧١	١.٩٦٠	٣٩٩	٠.٠٥	دالة

ربما يعزى سبب ذلك الى طبيعة المستوى العلمي والتربوي الذي يتصب به اعضاء الهيئة التدريسية وما يمتلكون من القدرة على اكتساب المعرفة وتوظيفها في مجالات الحياة وتعلمها للطلبة وكذلك لهم القرة على التطور المهني الذي يمكنهم من الاستفادة من التطور التكنولوجي وزيادة المعرفة من خلال التعليم الذاتي فالوعي الفكري لدى المدرسين يتصف بالأيجابية والنمو والتطور وتتفق هذه النتيجة من ما توصلت اليه دراسة (القرني ،٢٠٠٩) ، (Tan ,2016)

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية لمتغير توجهات ادارة المعرفة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) و التخصص (علمي – انساني).

وتحقيقاً لهذا الهدف طُبق مقياس ادارة المعرفة على أفراد عينّة البحث, وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا كان الوسط الحسابي لعينّة الذكور(١٤٠.٥٤) والوسط الحسابي لعينّة الإناث (١٣٢.٨٣) وكان الانحراف المعياري للذكور (١٩.٩٥) والانحراف المعياري للاناث (٢١.٨٩) أمّا التخصص العلمي فقد كانت الوسط الحسابي (١٣٧.٤٨) والانحراف المعياري (٢٠.٤) والتخصص الانساني فقد كان الوسط الحسابي (١٣٥.٨٩)والانحراف المعياري (٢١.٦٥)كما موضّح في الجدول (٤)

جدول (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في توجهات إدارة المعرفة حسب متغيرات البحث الرئيسة

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	١٤٠.٥٤	١٩.٩٥	**علمي**	**١٣٧.٤٨**	٢٠.٤
اناث	١٣٢.٨٣	٢١.٤١	**انساني**	**١٣٥.٨٩**	٢١.٦٥

ولتحقيق هذا الهدف فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في توجهات إدارة المعرفة لدى مدرسي المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور–اناث), التخصص (علمي–انساني) وقد كانت النتائج والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمقياس توجهات إدارة المعرفة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور–اناث), والتخصص (علمي–إنساني)

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	الدلالة ٠.٠٥
الجنس	٥٩٣٦.٧٠٢	١	٥٩٣٦.٧٠٢	١٤.٠٧٦	٣.٨٤	دالة
الاختصاص	٢٥١.٢٢٣	١	٢٥١.٢٢٣	٠.٥٩٦	٣.٨٤	غير دالة
التفاعل	٣١٤١.٦٠٣	١	٣١٤١.٦٠٣	٧.٤٤٩	٣.٨٤	دالة
الخطأ	١٦٧٠١٧.١٥	٣٩٦	٤٢١.٧٦			
الكلي	٧٦٤٩١٨٩	٤٠٠				

من ملاحظة الجدول (٢٨) يتبين لنا ما يلي:

الجنس: بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (١٤.٠٧٦) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١– ٣٩٨) والبالغة (٣.٨٤) مما يعني وجود فروق دالة احصائياً في توجهات إدارة المعرفة عائدة الى الجنس وبالرجوع للمتوسطات الحسابية تبين ان المتوسط الحسابي للذكور (١٤٠.٥٤) اكبر من المتوسط الحسابي للإناث (١٣٢.٨٣) مما يعني ان الدلالة لصالح الذكور ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان المجتمع الشرقي بصورة عامة يميل الى الذكور اكثر

من الاناث فهو يسمح لهم بالمشاركة في الأنشطة العلمية المختلفة وبضمنها المسابقات المعرفية والرياضية بعكس الاناث التي تتمتع بحكم العادات والتقاليد تحد من إمكانية ادارتهن للمعرفة كما ان الذكور لهم القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال الرقمية التي تحتاج للممارسة وخبرة عملية لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (قرعان، ٢٠٢٠) ،(دراسة الخب ، ٢٠١٧) وتتفق مع دراسة (Shaghaei & Tugay ,2013)

التخصص: بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (٠.٥٩٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٨) والبالغة (٣.٨٤) مما يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً في توجهات إدارة المعرفة عائدة الى التخصص ربما يعزى سبب ذلك الى تشابه ظروف العملية التدريسية وعناصرها في التدريس الجامعي لذلك كان هناك تشابه في وجهات النظر لأعضاء الهيئة التدريسية على الرغم من اختلاف تخصصاتهم الاكاديمية وكذلك الى تشابه البيئة التعليمية بين الكليات العلمية والادبية (قرعان ،٢٠٢٠) ودراسة (الخب ،٢٠١٧)

تفاعل الجنس مع التخصص: بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل متغير الجنس مع التخصص (٧.٤٤٩) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١- ٣٩٨) والبالغة (٣.٨٤) مما يعني وجود فروق دالة احصائياً في توجهات إدارة المعرفة عائدة الى تفاعل الجنس مع التخصص، ، ولمعرفة مصدر الفرق فقد لجأت الباحثة الى الاختبار البعدي (LSD) أقل فرق معنوي Least Significant Difference – LSD فقد بلغت قيمته المحسوبة (٧.٧٧) فكانت النتائج كما في الجدول (٦)

جدول رقم (٦)

نتائج التحليل البعدي بالمقارنة مع قيمة LSD المحسوبة لمتوسطات الفروق في توجهات إدارة المعرفة حسب تفاعل متغيرات الجنس مع التخصص

	التخصص		انساني		علمي		
		الجنس	اناث	ذكور	اناث	ذكور	قيمة LSD الحرجة
التخصص	الجنس	المتوسط الحسابي	133.28	136.13	131.19	143.1	
انساني	اناث	133.280	–	−2.85	2.09	−9.82*	7.77
	ذكور	136.130	–	–	4.94	−6.97	
علمي	اناث	131.190	–	–	–	– 11.91*	
	ذكور	143.100	–	–	–	–	

* قيمة متوسط الفرق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ كونها أعلى من قيمة LSD

من ملاحظة الجدول (٦) والشكل يتبين لنا المدرسين الذكور من التخصص العلمي قد تفوقوا على الاناث العلمي وكذلك الاناث الإنساني في توجهات إدارة المعرفة، الامر الذي يعزز من افتراض الطبيعة الذكورية التي نشأت من كونهم ذكوراً أولاً تخولهم للمشاركة في الفعاليات والأنشطة المختلفة ومن كونهم تخصصاً علمياً

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أولاً- الاستنتاجات (Conclusions) :-

١- يمتلك المدرسين في المرحلة الثانوية لتوجهات إدارة المعرفة.

٢- تفوق المدرسين الذكور على زميلاتهم المدرسات في إدارة المعرفة.

ثانيا :- التوصيات (Recommendations):-

١- اعادة النظر في السياسات التربوية والمتعلقة باليات تطبيق ادارة المعرفة.

٢- بناء خطة استراتيجية واضحة المعالم لتطبيق واليات اكتسابها.

٣- إشراك المدرسين بدورات تدريبية, لتطوير قدراتهم ومهاراتهم إشاعة ثقافة التعليم الالكتروني بين الطلاب والمجتمع وتثقيفهم على استعمال تقنياته.

ثالثا :- المقترحات (proposals) :-

١- اجراء دراسات حول كيفية تطبيق مدرسي المرحلة الاعدادية إدارة المعرفة وًالاستفادة منها.

٢- إجراء دراسات حول ادارة المعرفة وعلاقتها بمتغيرات اخرى .

٣- اجراء دراسات للكشف عن مدى جاهزية المدرسين لتطبيق المعرفة

المصادر العربية :

اولاً : المصادر العربية

- بدوي ، ام الزين حسين (٢٠١٩): معيقا تطبيق ادارة المعرفة في جامعة ام القرى من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ،**مجلة كلية التربية ،جامعة الازهر** ، المجلد(٣) العدد ١٨٣
- بو عشة ،مبارك ،بن منصور، ليليا (٢٠١٢) :ادارة المعرفة كتوجه اداري حديث للمنظمات في عصر العولمة ، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي بعنوان عولمة الادارة في عصر المعرفة** ،جامعة الجنان ،طرابلس ، لبنان
- البياتي ، عبد الجبار توفيق وأثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧) :**الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد.

- البيلاوي، حسن حسين، حسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٧): إدارة المعرفة في التعليم، دار الوفاء لدينا للطباعة للنشر، الاسكندرية، مصر
- حلاق ، ريما علي (٢٠١٤) :دور ادارة المعرفة في اتخاذ القرارات من وجهة نظر المديرين والمدرسين في المدارس الثانوية العامة في دمشق ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة دمشق
- الخب ، دلال سامي (٢٠١٧)**:** درجة تطبيق الاقسام الاكاديمية في الجامعات الخاصة في العاصمة عمان لإدارة المعرفة وعلاقتها بدرجة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم ، **رسالة ماجستير منشورة** ، جامعة الشرق الاوسط
- ربيع , محمد شحاته (١٩٩٤): قياس الشخصية , دار المعرفة القاهرة ,مصر .
- زايد ، عادل محمد (٢٠٠٣)**: الاداء التنظيمي المتميز : الطريق الى منظمة المستقبل** ، ط١ ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة

- زايد ، عادل محمد (٢٠٠٣)**: الاداء التنظيمي المتميز : الطريق الى منظمة المستقبل** ، ط١ ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة

- الزيادات ،محمد عواد احمد (٢٠٠٨): **اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة** ، ط١ دار صفاء لنشر والتوزيع ،عمان
- الزيادات, محمد عواد (٢٠٠٨) :**اتجاهات معاصرة في أدارة المعرفة**, دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.(ادارة المعرفة بابل)
- سرحان ،عماد، الحمامي ،علاء (٢٠١٥): **اقتراح ادارة المعرفة لبناء بيئة حقيقية للتعليم الالكتروني** ، المنارة ، المجلد (٢١)، العدد (٢)
- صالح، حنين محمد (٢٠١٧) توظيف ادارة المعرفة لدى القادة الاكاديميين في الجامعات الاردنية في ضوء ابعاد المنظمة المتعلمة من وجهة نظر اعضاء هيئة

التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم التربوية ، قسم الادارة والمناهج

- طاشكندي ، زكية بنت ممدوح قاري عبدالله (٢٠٠٨): ادارة المعرفة اهميتها ومدى تطبيق عملياتها من وجهة نظر مديرات الإدارات والمشرفات الإداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة ومحافظة جدة ، **رسالة ماجستير منشورة** ،جامعة ام القرى ،السعودية
- عبد الحميد ،مسعد (٢٠١٠) :دور المؤسسات المتعلمة في تدعيم بناء رأس المال الفكري والحفاظ على الاصول الفكرية بالمؤسسات الحكومية العربية ، **بحث مقدم الى مؤتمر تطوير راس المال الفكري** ،نحو استراتيجية جديدة في المؤسسات الحكومية ،الكويت
- العبدالله ، هادي كطفان شون والغراوي ،وسام خلف جاسم (٢٠٢٠)**: المعرفة نماذجها وطرائق التدريس المعرفية** ،ط١ ، دار نيبور للطباعة والنشر ، العراق
- علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٣): تحليل البيانات في البحوث التربوية والنفسية. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- العلي ،عبد الستار و قنديلجي ، عامر و العمري ، غسان (٢٠٠٦) المدخل الى ادارة المعرفة ،ط١،دار المسيرة ،عمان ،الاردن
- قرعان ، هيفاء حسن (٢٠٢٠): **ادارة المعرفة وعلاقتها بقيادة التميز لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط
- القرني ، علي (٢٠٠٩) **:متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة** ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى السعودية

- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠):القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- لعتيبي ،ياسر (٢٠٠٧) :**ادارة المعرفة وامكانية تطبيقها في الجامعات السعودية** ‘رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة ام القرى ‘مكة المكرمة

الهلالات ، صالح علي (٢٠١٤): **ادارة التميز الممارسة الحديثة في ادارة منظمات الاعمال** ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع

- الهلالات ، صالح علي (٢٠١٤): **ادارة التميز الممارسة الحديثة في ادارة منظمات الاعمال** ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع
- ياسين، سعد غالب (٢٠٠٧): **ادارة المعرفة المفاهيم النظم التقنيات** ، دار المناهج لنشر والتوزيع ، عمان

المصادر الاجنبية

- Allen,M.J&Yen,M.W(1979):IntroductiontoMeasurementTheory , California. U. S. A
- Anastasi ,& Urbina, S. (2010): psychological testing.
- Anastasi ,A (1976) . Psychology Testing .(4th,Ed) , New York , Macmillan Publishing , Inc .
- Baines, A (2002) : Exploiting Organizational Knowledge in the Learning Organization Work Study, 46, 202- 206
- Baron , A. (1981): Psychology, Halt_ Stauders, Japn.
- Fongy ,P,&Higgitt,A.(1984):A personality Theory and Clinical Practice . London, Methuen

- Shaghaei, N ,Turgay , T(2013). Perfornanace Improvement through knowledge Management and Innovation in Educational Instiutions : Teachers perception Gstf Journal on Business Review (GBR). 2 (4): 5
- Tan , C.N.L (2016) Enhancing knowledge sharing and Reserch Collaboration among Academics The Roie of Knowledge Management. Higher Education, 71(4): 525-556

الممارسات التأملية لدى مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وعلاقتها بالتفتح الذهني

الباحث : باسم حسين مرهج أ.م.د. نبال عباس المهجة

edu-sycho.post90@qu.edu.iq NIBAL-HADY@qu.edu.iq

جامعة القادسية كلية التربية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التحقق من :

١-الممارسات التأملية لدى مدرسي مادة علم الاحياء.

٢-التفتح الذهني لدى مدرسي مادة علم الاحياء.

اعتمدت في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي الارتباطي، وتالف مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء للمرحلة الإعدادية والثانوية في مديرية تربية بابل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) من(٤٩٤) مدرسا ومدرسة لمادة علم الاحياء وبواقع (٣٢٨) مدرسا ومدرسة في المرحلة الثانوية. و(١٦٦) مدرس ومدرسة في المرحلة الاعدادية. وتم اختيار (٢٠٠) مدرس ومدرسة كعينة بحث تطبيق نهائي بطريقة الأسلوب العشوائي البسيط. بواقع (٩٠) مدرسا و(١١٠) مدرسةً.

وقام الباحث بتبني مقياس الممارسات التأملية وبناء مقياس للتفتح الذهني:

١-مقياس الممارسات التأملية: وشمل هذا المقياس اربع محاور وهي: محور التخطيط واحتوى على (١٠) فقرات ومحور التنفيذ احتوى على (١٠) فقرات ومحور التقويم احتوى على (١٠) فقرات ومحور النمو المهني احتوى على (١٠) فقرات, وتم التحقق من خصائصه السايكومترية من خلال الصدق الظاهري والقوة التمييزية للفقرات وصدق البناء

وتم التحقق من الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات (٩٢،٠) .وبطريقه التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (٨٠٧،٠) وتالف المقياس بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة .

٢-مقياس التفتح الذهني: وشمل هذا المقياس ثلاث مجالات: مجال انتاج الأفكار واحتوى على (١٥) فقرة ومجال تنوع الأفكار واحتوى على (١٥) فقرة ومجال تحويل الوجهة الذهنية احتوى على (١٥) فقرة

وتم التحقق من خصائصه السايكومترية، من خلال الصدق الظاهري والقوة التمييزية للفقرات وصدق البناء. وتم التحقق من الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات (٩٢،٠) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (٩٠٨،٠) وتالف المقياس بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة

واعتمد الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج، Excell 2016 والوسائل الاحصائية المناسبة

وأظهرت نتائج الدراسة :

١-امتلاك مدرسي مادة علم الاحياء الممارسات التأملية بدرجة جيدة.

٢- امتلاك مدرسي مادة علم الاحياء التفتح الذهني بدرجة جيدة.

وعلى ضوء هذه النتائج وضع الباحث عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات: -

* التوصيات :-

ومن التوصيات التي وضعها الباحث: -

١-حث مديريات التربية بأعداد دورات تدريبية لتنمية مهارات المدرسين لأحداث تغيرات بشكل مستمر في ممارسات المدرسين التأملية

٢-تنظيم ندوات ومؤتمرات تربوية لتنمية افكار المدرسين ومعتقداتهم لرفع مستوى تفتحهم الذهني

٣- تقديم حوافز ملائمه للبحوث الإجرائية التي من شانها مساعدة المدرسين على النجاح في ممارساتهم التأملية.

*المقترحات :-

استكمالا للبحث يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية

١-اجراء دراسة ارتباطية حول الممارسات التأملية لدى مدرسي مادة علم الاحياء وعلاقتها بالتحصيل العلمي لطلبتهم

٢-اجراء دراسة حول التفتح الذهني لدى مدرسي مادة علم الاحياء وعلاقتها بالتحصيل العلمي لطلبتهم

٣-اعداد برنامج تدريبي لمدرسي مادة علم الاحياء على وفق تفكيرهم التاملي وأثره في تفتحهم الذهني

الكلمات المفتاحية (key words) :-

الممارسات التأملية – التفتح الذهني – مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية

Reflective Practice, Open-Mindedness, Among Middle School Biology Teachers

Abstract

The current study aimed to verify:-

Reflective practices among biology Teachers

.Biotechnology teachers' open-mindedness

In this study, the descriptive and associative research method was adopted. The research community consisted of all teachers of the biology subject for the preparatory and secondary stages in the Babylon Directorate of Education for the academic year (2021-2022) out of(494) teachers of the biology subject and a total of (328) teachers at the secondary level. 166 teachers in the preparatory stage. (200) teachers were selected as a final application research sample in a simple random method. By (90) teachers and(110) schools.

The researcher adopted a measure of reflective practices and built a measure of open-mindedness:

The scale of reflective practices:This scale included four topics, namely : the axis of planning and contained (10) paragraphs and the axis of implementation contained (10) paragraphs and the axis of evaluation contained (10) paragraphs and the axis of professional growth contained (10) paragraphs, and its psychometric properties were verified through the apparent validity and discriminatory strength of the paragraphs and the validity of the construction, and the stability was verified in the Cronbach Alpha method and the coefficient of stability was (0,92) .In the semi-partition method, the stability coefficient was (0,807) and the measure was destroyed in its final form from (40) paragraphs.

-٢The open-mindedness scale: This scale included three areas: the field of production of ideas, containing (15) paragraphs, the field of diversity of ideas, containing (15) paragraphs, and the field of diversion of mind, containing (15) paragraphs, and its psychometric properties were verified, through the apparent validity and discriminatory strength of the paragraphs and the sincerity of the building. The stability was verified in the Cronbach Alpha method, and the stability coefficient was (0.92), and in the half-part method, the stability coefficient was (0.908), and the scale was damaged in its final form from (40) paragraphs

The researcher adopted the statistical portfolio of social sciences and the Excell 2016 program and appropriate statistical means, and the results of the study showed :

Teachers of biology have good reflective practices.

Possessing a good degree of open-mindedness by biology teachers.

In light of these results, the researcher made recommendations, the most important of which are:-

.١Encourage the directorates of education to prepare training courses to develop teachers' skills to bring about continuous changes in teachers' reflective practices

.٢Organizing educational seminars and conferences to develop teachers' ideas and beliefs to raise their level of open-mindedness

.٣Providing appropriate incentives for procedural research that will help teachers to succeed in their reflective practices

Continuing the research, the researcher suggested the following studies

-١Conducting a correlational study on the reflective practices of biology teachers and their relationship to the educational achievement of their students

-٢Conducting a study on the open-mindedness of biology teachers and their relationship to the educational achievement of their students

-٣Preparing a training program for biology teachers according to their reflective thinking and its impact on their open-mindedness

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث

بعد اطلاع الباحث على الدراسات المتعلقة بأعداد المدرس والدراسات التي تناولت الممارسات التأملية كدراسة (جبار،٢٠١٣) و(خلف ،٢٠١٧) والدراسات التي تناولت التفتح الذهني كدراسة (سميسم، ٢٠١٧) و (شاكر،٢٠٢٠) . آثار انتباه الباحث دعوة الابحاث والدراسات المعاصرة وتوصياتها الى ضرورة استخدام الممارسات التأملية في التدريس وضرورة الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية واستخدام الممارسات التأملية كأحد طرائق التدريس الجيدة كدراسة (امين ، ٢٠٢١) ولهذا وضع الباحث تصورا للتحقق من وجود مشكلة في الممارسات التأملية والتفتح الذهني لدى مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية. وبعد ان حصل الباحث على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية بابل. تم توجيه استبيان تضمن عدد من الاسئلة حول متغيرات البحث للتأكد من مشكلة البحث.

إذ قام الباحث باستطلاع رأي عينة عشوائية لمدرسي مادة علم الاحياء والبالغ عددها (٣٠) مدرس ومدرسة في المدراس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربيه محافظة بابل في يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/٢/٢٠م) وانتهى الباحث من تطبيق الاستبيان في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/٢/٢٢م) .

وقد تم التوصل الى النتائج التالية :-

١-٧٠% ليس لديهم معرفة كافية عن الممارسات التأملية

٢-٧٠% لم يستخدموا الممارسات التأملية في التدريس .

٣-٨٠% لم تكن لديهم معرفة كافيه بمفهوم التفتح الذهني .

٤-١٠٠% لم يتم استجابتهم لا ستبانه من قبل تقيس مستوى التفتح الذهني لديهم

لذا جاء هذا البحث للتعرف على الممارسات التأملية لدى مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وعلاقتها بتفتحهم الذهني .

ومما عزز الحاجه إلى هذا البحث رؤية الباحث من خلال خبرته في التدريس لأكثر من عشر سنوات . ان البعض من زملائي المدرسين يستخدمون طرائق التدريس التقليدية والبعض منهم لا يتقبل الافكار الجديدة. وبسبب ما يمر به بلدنا العزيز من تحديات ومخاطر كبيرة على مستوى العملية التربوية بشكل عام وممارسة مهنة التدريس بشكل خاص. وجد الباحث ضرورة اتباع المدرس التفكير السليم الذي يساعده في الممارسة التعليمية التعلمية ان يكون مبدعا ومبتكرا وقادر على التكيف مع المستجدات الحديثة بحيث يكون مرن في المواقف التعليمية ومتقبلا للأفكار الجديدة وان كانت تتعارض مع أراءه وأفكاره وبذلك يكون متفتحا ذهنيا وواعيا لممارساته التدريسية ومحققا افضل نتاج تربوي .وايضا وعلى حد علم الباحث يعد هذا البحث الأول محليا الذي تناول الممارسات التأملية لدى مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وعلاقتها بتفتحهم الذهني وبهذا توصل الباحث الى وجود حاجه للبحث عن الممارسات التأملية وعلاقتها بالتفتح الذهني لدى مدرسي مادة علم الاحياء. فعمد الباحث على اجراء البحث الحالي:

وجاز للباحث صياغة مشكلة البحث بالأسئلة الرئيسية التالية :

١. ما مدى امتلاك مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية للممارسات التأملية؟

٢. ما مدى امتلاك مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية للتفتح الذهني؟

ثانياً : أهمية البحث

يمكن للباحث تلخيص أهمية البحث بالنقاط التالية:-

١-أهمية الممارسات التأملية كونها تعمل على تمكين المدرسين , للتعبير عن افكارهم ومواقفهم ومهاراتهم ذات الصلة بالمواضيع المطروحة وكذلك التأمل في الاحداث وتفسيرها لتحقيق الاهداف التعليمية المرجوة , وكذلك تحليل الممارسات التعليمية ومناقشتها والبحث عن الحلول الملائمة للمشكلات والقضايا الاخلاقية وتقييم الاوضاع الراهنة.

٢-اهمية التفتح الذهني لرؤية المواقف بطرق غير تقليدية إذ تمتاز العقلية المتفتحة بقابليتها على تقبل كل جديد بعد اخضاعه للدليل والبرهان .

٣-تناول البحث الحالي المتغيرات التالية وهي (الممارسات التأملية والتفتح الذهني) والتي لم تدرس سابقاً على مستوى البلدان العربية ومنها العراق على حد علم الباحث على عينة من مدرسي مادة علم الاحياء، مما يجعل البحث ذا أهمية وممكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية .

٤-يتماشى هذا البحث من حيث المتغيرين (الممارسات التأملية والتفتح الذهني) مع اهتمامات وزارة التربية في العراق والتربويين في تطوير الملاكات التدريسية .

٥-يمكن أن يمهد البحث الحالي الى توفير إطار نظري لمتغيرات البحث يضاف إلى المكتبات المحلية والعربية ..

٦-يوفر البحث مقياس للممارسات التأملية ومقياس للتفتح الذهني قد تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا ومدرسي مادة علم الاحياء ومشرفي المادة الاختصاص.

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على

١- مدى امتلاك مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية للممارسات التأملية .

٢- مدى امتلاك مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية للتفتح الذهني.

رابعاً: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي٢٠٢١-٢٠٢٢ للمدارس الحكومية الصباحية.

خامساً : تحديد المصطلحات :

١-الممارسات التأملية :-

العمليات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بتوليد الوعي الذاتي لإعادة النظر فيما يقوم به من مهام بحيث يستعرض ذهنيا ويحلل ويراجع ويقوم ويستخدم العبر لتشكيل معرفة وخبرات جديدة تعزز لديه اجراء تعديل وتطوير على ممارسته المهنية (شاهين، ٢٠١٢ : ١٩٢).

التعريف النظري: ويتبنى الباحث تعريف (شاهين ، ٢٠١٢) كونه الأنسب لهدف البحث الحالي .

التعريف الاجرائي : مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها مدرسو مادة علم الأحياء للمرحلة الاعدادية بتوليد الوعي الذاتي لإعادة النظر فيما يقوم به من مهام بحيث يخطط ذهنيا وينفذ ما خطط له ويقوم ويستخلص النتائج لأجل زيادة نموه المهني. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس على مقياس الممارسات التأملية المعد لهذا الغرض .

٢-التفتح الذهني:-

(Dibbets, et.al 2006) : هو القدرة على سرعة انتاج الافكار وتنوعها وتحويل الوجهة الذهنية بما يتناسب مع المواقف (Dibbets, et.al 2006 : 60).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف التفتح الذهني لـ (Dibbets,et.al:2006) كونه الأنسب لهدف البحث الحالي .

التعريف الاجرائي : عمليات عقلية عليا يستخدمها مدرسو مادة علم الأحياء للمرحلة الاعدادية وتتضمن انتاج الأفكار الجديدة والمتنوعة وتحويل وجهاتهم الذهنية بما يتناسب مع المواقف التعليمية ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس على مقياس التفتح الذهني المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا:-الممارسات التأملية:-

يعد التدريس مجرد إجراءات روتينية يقوم بها المدرس بل أصبح جهدا واعيا مقصودا له أبعاد متعددة وأصبحت الممارسة التأملية من المداخل المثالية لإعداد المدرس على عكس نماذج الإعداد التقليدية اذا تتطلب من المدرسين تطوير انفسهم لأنهم يحللون ممارساتهم ويقيمونها ذاتيا (الجبر، ٢٠١٣: ٩٦). ويبدؤون التغيير ويراقبون جودة هذا التغير. حيث تأخذ الممارسة التأملية في الحسبان الخبرات الماضية والمعرفة الشخصية العلمية للمدرسين وتتيح لهم الفرصة لتطبيقها في ممارساتهم التدريسية وفي انشطة تشجع على الابتكار وبالتالي يتحول المدرسون في الممارسات التأملية إلى صناع قرار ويفكرون فيما يقومون به في الصف في تدبر متأملين تحديات دورهم وكيف يربطون بأنفسهم بين النظرية والتطبيق وتنطلق الممارسات التأملية من فلسفه مؤداها ان التدريس عملية معقدة متعددة الأبعاد وان المدرس يمكن أن يكون مصنوعا وليس بالضرورة مطبوعا وان اكثر مما يحدث في التدريس وفي مواقف البيئة الصفية لا يمكن التنبؤ به وانه غالبا ما يكون المدرسون على غير وعي كاف بنوعية وجودة ما يقومون به من تدريس وكيف يصيغون قراراتهم التربوية والإدارية الصفية، ويرى (Harrison,2012) أنه يمكن تعلم الكثير عن التدريس من خلال التأمل الذاتي وطرح الأسئلة وان المدرس وان كان يمتلك قاعدة معرفية موسوعية عن التدريس الا انه يحتاج لتوجيه ممارساته التدريسية وان التأمل المتأني للممارسات التدريسية يؤدي إلى فهم أعمق للتدريس لدى المدرس وفهم أعمق عند الطلاب.(Harrison, 2012:9)

ان الخبرة التدريسية لا تكفي وحدها كأساس لاستمرار النمو والتطور المهني وان الممارسات التأملية عملية دورية توفر الوقت للتفكير والتنفيذ والمتابعة ومن هنا تعالت دعوات متعددة من خلال البحوث والندوات والمؤتمرات لتوظيف الممارسات التأملية كمدخل لتجديد عملية التدريس في اعداد وتطوير المدرس وبالتالي إتاحة فرص النمو المهني ورفع مستوى الأداء التدريسي (خلف،٢٠٠٩: ٦٢). وتستند الممارسات التأملية في أساسها الفلسفي على النظرية البنائية التي ترى أن المتعلم يبني المعرفة من خلال عمليات التفاعل والاندماج مع المحتوى التدريسي والبيئة المحيطة واعتبار التأمل عامل رئيسي في عمليتي التعليم والتعلم وضرورة الممارسة التأملية في المعارف وعدم قبولها كما هي وإخضاعها للفحص والنقد فالغرض من الممارسة التأملية هو تغيير إجراءات المدرسين وقراراتهم وكيفية تأثير ذلك على نتائج هذه القرارات وبالتالي فان قيمة التفكير تكمن في قدرته على صقل الممارسة الصفية وتحسين نوعية عمليتي التعليم والتعلم للمدرسين وطلابهم (عبد الله وفهد ، ٢٠١٩: ٣٢٧). فقد أشار الادب التربوي المتعلق بذلك، ان التدريس التأملي توجه فعال يستطيع المدرس من خلاله معرفة أوجه القصور لدى كل طالب وتحديد أسلوب التعلم المناسب وكيفية تعلميه بطريقة أفضل. ويمكن لأي مدرس ان يستخدم الممارسات التأملية وفي كافة المراحل التدريسية في عملية التدريس ففي مرحلة التخطيط يساعد في توجيهه لكيفية الاختيار بين البدائل وفي مرحلة التنفيذ يفيده في مراقب مدى التقدم في الدرس وفي مرحلة التقويم يساعده على مراجعة الدرس والتفكير حول ما تم عمله وما لم يتم عمله كما يُمكَّنه التفكير حول ممارساته التدريسية تحليل وتفسير اعتقاداته قبل التدريس وفي أثنائه وبعده (ابو عمشة، ٢٠٠٦: ٦٦).

ثانيا:-التفتح الذهني:-

"إنَّ الانفتاح هو فرصة للعقل البارع كي يفكر في فكرة ما دون قبولها" أرسطو. (عرفه،٢٠١٤: ٩١) من الجميل أن يتمتع الأفراد بالانفتاح الذهني (Open Mindedness)، وأن يتقبلوا الأفكار الجديدة التي لا تخالف الإسلام سواء كانوا مقتنعين بها أم لا؛ إذ يُعدُّ الانفتاح الذهني صفة إيجابية . والانفتاح هو قبول الأفكار الجديدة التي لا تخالف الإسلام، ويتعلق بالطريقة التي يتعامل بها الأشخاص مع وجهات نظر الآخرين ومعرفتهم، وليس بالضرورة أن تكون مقتعنا بالفكرة الجديدة يكفي تقبَّلها لكي تكون منفتحاً فكرياً. (عسلي، ٢٠١٣: ٨٣). ويذكر عبدالله خليفة (٢٠٠٠) ان من يتمتع بالتفتح الذهني يبتعد عن التوجه الواحد والفكر الواحد ويتوصل إلى نقاط اتفاق مع الآخرين لذا فإن الانفتاح الذهني لدى الطلبة يحتاج إلى بيئة من الحرية وتقبل الآخرين (عبدالله خليفة، ٢٠٠٠: ٢٨)

نظرية روكيش (Rokeach, ١٩٦٠):

وتشير نظرية روكيش (Rokeach) الى مجموعة من المبادئ الرئيسة التي تتناول مدى التفتح الذهني للطالب، إذ انصب اهتمام النظرية على معرفة أسلوب الطالب في التفكير بصرف النظر عما يعتقد وعندما نبين حالة الانفتاح العقلي لا نسال ماذا نعتقد ولكن تسال كيف نعتقد فالطالب لا يوصف أنه منفتح عقليا على أساس ما لديه من معتقدات وإنما على أساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات أي هل التعامل مع المعتقدات بعقلية أو نظام عقلي منفتح و(٢) وتعرف نظرية (روكيش) باسم (انساق المعتقدات ،Belief system) يقع منفتح الذهن في احد جانبية ومنغلق الذهن في الجانب الأخر، وتركز هذه النظرية على بناء المعتقدات واشكالها اكثر من محتواها ، فالطالب ذو التفكير المنفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره ويتفهمها دون صعوبة على

الرغم من اختلاف مضامينها عما يعتقد به ، بينما المنغلق ذهنيا لا يمكنه فعل ذلك حيث انه يهتم بالجانب الانفعالي فالطريقة التي يقبل أو يرفض بها الأفكار والافراد والسلطة هو طريق واحد وان اختلفت مظاهره النوعية وعلى هذا الأساس تكون تصرفاته على وفق نظام اعتقاده الذي يكون منفتحا او منغلقا فكلما كان نظام الاعتقاد الشخصي منفتحا بصورة اكبر ، كلما كان اكثر قدرة على تقييم المعلومات ويكون تأثير السلطة فيه اقل ، وغير متشكك بالأفكار الجديدة ، وغير متمسك بالأفكار التقليدية(٢) .) Carson,2000: 202)

أن (روكيش) ميز بين نمطين من التفكير المنفتح والمنغلق، ففي نمط التفكير المنفتح ، وهو اسلوب عقلي يكون اسلوب التفكير فيه ناميا متطورا اذ يهتم الطالب بمعرفة افكار الإفراد ومعتقداتهم كما أن لديه القدرة على تغيير أفكاره بنفسه، يتقبل التغيير ويتحمل الغموض ويستطيع تقبل أفكار الآخرين، وأن لكل طالب عدد هائل من المعتقدات لا يمكن حصرها، وأن كل معتقد لا يعمل بمطالبه مستقلا عن غيره من المعتقدات اذ يوجد نسق كلي للمعتقدات والمعتقدات ، ويشير نسق المعتقدات إلى كل المعتقدات والتوقعات والاتجاهات والفروض الشعورية واللاشعورية التي يتقبلها الطالب في زمن معين ويعتبرها حقيقة كحقيقة العالم الذي نعيش فيه ، بينما يشير نسق المعتقدات إلى مجموعة من الأنظمة الفرعية تضم كل المعتقدات، والاتجاهات ، والتوقعات التي يتقبلها الطالب بدرجات متفاوتة في مدة زمنية معينة وأسلوب اعتقاد الطالب لا يكون منفتحا تماما أو منغلقا تماما فكل إنسان يكون نظاما للمعتقدات واللامعتقدات تعمل عمل الإطار الكلي الذي يمكنه من فهم عالمه بأفضل طريقة ، ويشير روكيش (١٩٦٨ ,Rokeach) أن الجمود الفكري لا يتماشى مع الانفتاح والانطلاق والأبداع فالانفتاح تجديد للفكر، وتوسيع نطاقه، وتغيير الفكر القائم على الجمود، ويعني ذلك أن الجمود الفكري يعيق عملية التغيير الفكري، أي إن الجمود الفكري طريقة منغلقة على التفكير،

ونظرة تسليطه في الحياة، وعدم تحمل الأشخاص الذين يختلفون أو يعارضون المعتقدات الخاصة بأصحابها وتسامح مع الأشخاص الذين يعتنقون متشابهه. فالإنسان في بيئته يستقبل المعلومات من مؤثرات خارجية وداخلية تؤثر في كيفية معالجة المعلومات وادراكاها واتخاذ القرارات فإذا كان الطالب يستطيع أن يتصرف بدقائق موضوعية بعيدا عن المؤثرات والضغوط الخارجية.(كالسلطة الوالدية، وجماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية) والداخلية (كالغرائز، والدوافع) كان اقل انغلاقا واكثر انفتاحا في التفكير . ويرتبط الانفتاح الذهني ارتباطا ايجابيا بالدوافع المعرفية لأن الدوافع المعرفية إن وجدت تدفع إلى الاستكشاف والبحث والتساؤل والاستفسار عن الأسباب والنتائج والوسائل الممكنة لحل مشكلة معينة. وقد حدد روكيش تقسيما للمعتقدات حسب درجة مركزيتها أو أهميتها إذ وضع محددات لتصنيف المعتقدات مفترضا أن المعتقدات المهمة هي التي تقترب من مركز الدائرة وتقل أهميتها بالابتعاد عن المركز وقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة :

١ –المنطقة المركزية وتتضمن معتقدات الطالب عن ذاته وعن الآخرين .

٢–المنطقى الوسطى وهذه تتصل بطبيعة السلطة بنوعيها السلبي والايجابي ويعتمد على الطالب في رسم توقعاته عم العالم الذي يعيش فيه وتسكت نوعين من المعتقدات (معتقدات عن السلطة ، ومعتقدات عن الناس وهي مشتقة من السلطة) ..

٣–المنطقة الهامشية :وتشمل المعتقدات التي نقبلها لأنها مشتقة من مصدر موثوق به ولا تأتي من خلال الخبرة المباشرة كما تضم كلا من المعتقدات واللامعتقدات غير الأولية المنبثقة عن السلطة بنوعيها الايجابي والسلبي دون اعتبار فيما إذا كانت هذه المعتقدات مدركة شعوريا أو غير مدركه من الطالب ذاته ، لذلك فان الصلات البنائية بين المناطق الثلاثة هي التي تكون الخصائص التكاملية الكلية المنتظمة ، فما يميز

المنطقة المركزية سيؤثر في المنطقة الوسطى وما يميز هذه سيؤثر في المنطقة الهامشية.(Rokeach,1960: 55).

دراسات سابقة : اولا:- الممارسات التأملية

جدول (١) دراسة Johannes (2012)

اسم الباحث	**Judith Johannes**
عنوان البحث	**التربية التأملية وعلاقتها بممارسة التأمل وتحسين عملية التعليم**
المتغيرات	**التربية التأملية، الممارسات التأملية**
هدف الدراسة	**التربية التأملية وعلاقتها بممارسة التأمل وتحسين عملية التعليم**
مكان الدراسة	**جامعة ماساتشوستس امهيرست، الولايات المتحدة الامريكية.**
عينة الدراسة	**٣٦٠ طالب وطالبة**
منهج الدراسة	**منهج البحث الوصفي**
الادوات	**مقياس الممارسات التاملية، اختبار التحصيل**
الوسائل الاحصائية	**الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون.**
النتائج	**توجد علاقة ارتباطية طردية بين التربية التاملية واستخدام الممارسات التاملية، توجد علاقة ارتباطية طردية بين التربية التاملية وتحسين التعلم، يتفوق الذكور على الاناث في ممارسة التامل، تتفوق الاناث على الذكور في التحصيل.**

دراسة Marry (2014)

اسم الباحث	Johan's Marry
عنوان البحث	درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، مجلة الاداب والتربية، جامعة كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية.
المتغيرات	الممارسات التاملية
هدف الدراسة	الكشف عن درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي.
مكان الدراسة	جامعة كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية.
عينة الدراسة	٤٠٠ معلم ومعلمة
منهج الدراسة	منهج البحث الوصفي
الادوات	مقياس الممارسات التاملية
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة.
النتائج	تفوق المعلمات على المعلمين في درجة استخدام الممارسات التأملية في العملية التعليمية.

دراسات سابقة : ثانيا:- التفتح الذهني

دراسة Gallimore (2020)

اسم الباحث	Alex Gallimore
عنوان البحث	هل يمكن ان يكون الانفتاح الذهني مهيأ؟ استقصاء في الابداع والانفتاح على التجربة والانفتاح الذهني بين طلبة الكليات والاثار المترتبة عليها.
المتغيرات	الانفتاح الذهني، الابداع، الاستقصاء.
هدف الدراسة	التعرف على الطرق التي تجعل الذهن متفتحا لدى طلبة الكليات والتعرف على الاثار المترتبة على هذه الطرق.
مكان الدراسة	الجامعة السبتية الجنوبية، الولايات المتحدة الامريكية
عينة الدراسة	٤٤٢ طالب
منهج الدراسة	المنهج شبه التجريبي
الادوات	مقياس التفتح الذهني، استمارة المهمات الابداعية تبار
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي ، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون.
النتائج	وجود اختلاف كبير في الانفتاح الذهني بين الطلبة الذين يكملون المهمات الابداعية الموكلة لهم ، اذ وجدت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

دراسة Dieffenbach (2021)

اسم الباحث	Macrina Cooper Dieffenbach
عنوان البحث	تاثير التدريس بالعصف الذهني على الانفتاح الذهني لدى طلبة المرحلة الاعداية
المتغيرات	العصف الذهني، الانفتاح الذهني.
هدف الدراسة	الكشف عن تاثير التدريس بالعصف الذهني على الانفتاح الذهني لدى طلبة المرحلة الاعداية.
مكان الدراسة	جامعة كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية
عينة الدراسة	٨٠ طالب وطالبة
منهج الدراسة	المنهج شبه التجريبي.
الادوات	مقياس الانفتاح الذهني.
الوسائل الاحصائية	المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، معامل الارتباط.
النتائج	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الانفتاح الذهني.

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج الوصفي (المسحي) لملاءمته لطبيعة أهداف البحث.

مجتمع البحث : جميع مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء في المدراس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل والبالغ عددهم (٤٩٤) مدرس ومدرسة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢ م) وبواقع (١٦٦) مدرس ومدرسة في المراحل الاعدادية و(٣٢٨) مدرس ومدرسة في المرحلة الثانوية.

عينة البحث : تم اختيار(٤٠) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث الأصلي بالاختيار العشوائي .

مقياس الممارسات التأملية

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والاستعانة بعدد من الاستاذة الاختصاص طرائق تدريس علوم الحياة والقياس والتقويم،تم تبني مقياس (ابو سلطان وابو عسكر ، ٢٠١٧) لكونه يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي بعد اجراء بعض التعديلات لبعض فقرات المقياس؛ ويتألف المقياس من (٤٠) فقرة مقسمة على اربع محاور وهي (التخطيط والتنفيذ والتقويم والنمو المهني). بواقع (١٠) فقرات لكل محور ولكل فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق عليَّ تماما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادرا، لا تنطبق عليّ ابدا) وجميعها فقرات إيجابية وباتجاه واحد. وكانت اوزان البدائل للفقرات هي (١,٢,٣,٤,٥)

التطبيق الاستطلاعي لتحديد الخصائص السايكومترية

الصدق الظاهري : للتعرف على صلاحية فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة بصورته الأولية تم عرضه على (٢٢) خبيرا من المختصين ذوي الخبرة في مجال طرائق تدريس علوم الحياة والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، لأبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية التعليمات وملاءمة الفقرات لقياس الممارسات التأملية وفقا للتعريف الذي قدمه الباحث للخبراء وبعد الأخذ بآراء الخبراء عدلت صياغة بعض الفقرات.

القوة التمييزية : ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتينt—test (indpenddnt sample)لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية(١،٩٦)، وأن الفقرات التي تحصل على قيمة تائية محسوبة (١.٩٦) فاكثر، هي ففرات مميزة لأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٨٠) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية أتضح أن جميع فقرات مقياس الممارسات التأملية، كانت مميزة ودالة إحصائيا .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي): تم استخدام معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الممارسات التأملية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ثم حساب دلالة معاملات ارتباط وذلك باستخدام قانون الدلالة التائية للارتباط ومقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) والبالغة ٠(١،٩٦). وبذلك جميعها دالة احصائياً .

ارتباط درجة الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه : لحساب قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون فكانت جميع الفقرات دالة احصائيا وموجبة .

مصفوفة الارتباط الداخلية بين المجالات ودرجة المقياس الكلية : لحساب قيمة مصفوفة الارتباط الداخلي بين المجالات ودرجة المقياس الكلية، ثم تطبيق معامل ارتباط بيرسون فكانت جميع الفقرات دالة احصائيا وموجبة

الثبات : استعمل الباحث معامل الفا كرونباخ على (١٥٠) استمارة وهي استمارات عينة التحليل الاحصائي كافة ، أذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٢)، وهذا مؤشر جيد على ثبات المقياس، حيث يؤكد كرونباخ على أن الاختبار الذي يكون معامل ثباته عاليا هو مقياس جيد ودقيق.(Cronback, 1964: 298).

والطريقة الاخرى التجزئة النصفية : إذ تم ترتيب الفقرات بحسب الدرجة من أعلى إلى أدنى ، في الثبات ثم فرزت فقرات المقياس إلى مجموعتين متساويتين وضمت المجموعة الأولى الفقرات التي احتلت الأرقام الفردية وضمت المجموعة الثانية الفقرات التي احتلت الأرقام الزوجية وقد ضمت كل مجموعة (٢٠)فقرة ،وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين فكان (٠،٦٧٦) . وبعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان – براون ((Sperman, Brown Formula اصبح معامل الثبات (٠،٨٠٧) . وهو معامل ثبات جيد (البياتي,، ١٩٧٧: ١٩٤)

الصيغة النهائية للمقياس : تألف مقياس الممارسات التدريسية التأملية بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة، موزعة على اربعة محاور هي: ١. التخطيط (١٠) فقرة. ٢. التنفيذ (١٠) فقرة. ٣. التقويم (١٠) فقرة. ٤.النمو المهني(١٠) فقرة.

وكل فقرة لها خمسة بدائل هي: (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) وأوزان هذه البدائل في (٥، ٤، ٣، ٢، ١) من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب البدائل حيث يختار المجيب بديلا واحدة من البدائل الخمسة في كل فقرة من الفقرات (٤٠) فقرة، و أن اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المدرس او المدرسة هي (٢٠٠) درجة، وأقل درجة هي (٤٠) درجة

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتمَّاعية (SPSS Statistical Package for Social Science) في المعالجات الإحصائية .

مقياس التفتح الذهني

للتعرف على مدى امتلاك مدرسي الاحياء للتفتح الذهني قام الباحث ببناء مقياس للتفتح الذهني بعد الاطلاع على الادبيات التربوية المتعلقة بالتفتح الذهني وعلى دراسات سابقه كدراسة (عسلي،٢٠١٣) و دراسة (زينب، ٢٠١٧) ودراسة (لهيب،٢٠٢٠) . ويتألف المقياس من (٤٥) فقرة مقسمة على ثلاث مجالات وهي (انتاج الافكار، وتنوع الأفكار، تحويل الوجهات الذهنية) . حيث يتضمن كل مجال (١٥) فقرة

أ. انتاج الافكار:- تعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او المترادفات او الافكار او المشكلات او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة

والسهولة في توليدها وهي في جوهرها تمثل عملية تذكر استدعاء اختياريه او خبرات او مفاهيم سبق تعلمها ولها عدة انوع من الطلاقة اللفظية والطلاقة الفكرية وطلاقة الاشكال (جروان،٢٠٠٧: ٧٧).

ب. تنوع الافكار:- تعني قدرة الفرد على إعطاء توضيحات اكبر لأفكاره باستخدامه نوعا من التفصيلات الزائدة حولها . مما يعزز تلك الافكار ويجعلها اكثر دقه ووضوح وفائدة. (الحلاق، ٢٠١٠: ٦٢).

ت. تحويل الوجهات الوجهات الذهنية:- هي القدرة على توليد افكار متنوعة ليست من نوعية الافكار المتوقعة عادة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير او موقف معين فهي عكس الجمود الذهني اي انها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وتمثل الجانب النوعي للإبداع وتأخذ عدة صور وهي المرونة التلقائية والمرونة التكيفية (العتوم،٢٠٠١٢: ٢٥٦)

وهذا المقياس ذات خمس بدائل للاستجابة وهي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا، تنطبق عليه نادرا، لا تنطبق عليه مطلقا) .وكانت أوزان البدائل للفقرات الموجبة هي (١،٢،٣،٤،٥)في حين تم عكس هذه الدرجات للفقرات السلبية (٦،٨،١٥،٢٠،٢٢،٢٨،٣٦،٤٣) اذا يختار المجيب بديلا واحد من البدائل الخمسة في كل فقرة من فقرات المقياس. وتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال جمع الدرجات على فقرات المقياس.

التطبيق الاستطلاعي لتحديد الخصائص السايكومترية

الصدق الظاهري : للتعرف على صلاحية فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة بصورته الأولية تم عرضه على (٢٢) خبيرا من المختصين ذوي الخبرة في مجال طرائق تدريس علوم الحياة والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، لأبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية التعليمات وملاءمة الفقرات لقياس التفتح الذني وفقا للتعريف الذي قدمه الباحث للخبراء وبعد الأخذ بآراء الخبراء عدلت صياغة بعض الفقرات.

القوة التمييزية : ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتينt—test (indpenddnt sample)لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية(١،٩٦)، وأن الفقرات التي تحصل على قيمة تائية محسوبة (١.٩٦) فاكثر، هي ففرات مميزة لأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٨٠) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية أتضح أن جميع فقرات مقياس الممارسات التأملية، كانت مميزة ودالة إحصائيا .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي): استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t—test لاختبار دلالة اؤلفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وأن الفقرات التي تحصل على قيمة تائية محسوبة (١.٩٩) فاكثر، هي ففرات مميزة لأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٨٠) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية أتضح أن جميع فقرات مقياس الممارسات التأملية، كانت مميزة ودالة إحصائيا.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي): قد تم استخدام معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الممارسات التأملية وذلك باستخدام قانون الدلالة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(١٤٨) والبالغة(١،٦٩) وكانت النتائج ان الفقرتين (٧ ، ٢٨) كان معامل الارتباط لها قيمة سالبة مما يعني انها غير متسقة مع فقرات المقياس كونها تسير بعكس اتجاه المقياس وبالتالي ينبغي حذفها بالإضافة الى الفقرات التي سقطت في المعالجات السابقة، وبهذا يبقى المقياس مكوناً من (٤٠) فقرة.

ارتباط درجة الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه:لحساب قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون فكانت جميع الفقرات دالة احصائيا وموجبة ويتبين انه لم تسقط فقرات جديدة عدا الفقرات (الخمسة) التي سقطت في المعالجات السابقة وبالتالي يستقر المقياس مكوناً من (٤٠) فقرة.

مصفوفة الارتباط الداخلية بين المجالات ودرجة القياس الكلية : لحساب قيمة مصفوفة الارتباط الداخلي بين المجالات ودرجة المقياس الكلية، ثم تطبيق معامل ارتباط بيرسون فكانت جميع الفقرات دالة احصائيا وموجبة

الثبات : استعمل الباحث معامل الفا كرونباخ على (١٥٠) استمارة وهي استمارات عينة التحليل الاحصائي كافة ، أذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٢)، وهذا مؤشر جيد على ثبات المقياس، حيث يؤكد كرونباخ على أن الاختبار الذي يكون معامل ثباته عاليا هو مقياس جيد ودقيق.(Cronback, 1964: 298).

والطريقة الاخرى التجزئة النصفية : إذ تم ترتيب الفقرات بحسب الدرجة من أعلى إلى أدنى ، في الثبات ثم فرزت فقرات المقياس إلى مجموعتين متساويتين وضمت المجموعة الأولى الفقرات التي احتلت الأرقام الفردية وضمت المجموعة الثانية الفقرات التي احتلت الأرقام الزوجية وقد ضمت كل مجموعة (٢٠)فقرة ،وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين فكان (٠،٦٧٦) . وبعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان – براون ((Sperman, Brown Formula اصبح معامل الثبات (٠،٨٠٧) . وهو معامل ثبات جيد (البياتي,، ١٩٧٧: ١٩٤)

الصيغة النهائية للمقياس : تألف مقياس التفتح الذهني بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: انتاج الافكار (١٣) فقرة ، توليد الافكار(١٣) فقرة. تحويل الوجهة الذهنية (١٤) فقرة.

وكل فقرة لها خمسة بدائل هي: (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) وأوزان هذه البدائل في (٥، ٤، ٣، ٢، ١) من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب البدائل حيث يختار المجيب بديلا واحدة من البدائل الخمسة في كل فقرة من الفقرات (٤٠) فقرة، و أن اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المدرس او المدرسة هي (٢٠٠) درجة، وأقل درجة هي (٤٠) درجة

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتمَّاعية (SPSS Statistical Package for Social Science) في المعالجات الإحصائية .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

التعرف على الممارسات التأملية (كل المقياس) لدى مدرسي علم الأحياء

لأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث وبعد تطبيق مقياس الممارسات التأملية على عينة من المدرسين والمدرسات بلغت (٢٠٠) مدرس ومدرسة ومن ثم تحليل اجاباتهم فتبين ان المتوسط الحسابي للعينة (١٢٦،٤٧) . وبانحراف معياري مقداره (٢٤،٤٩) . ومتوسط فرضي مقداره (١٢٠) . ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣،٧٤)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والبالغة (١،٩٦) وهذه النتيجه تشير إلى أن مدرسي علم الأحياء للمرحلة الاعدادية في مدارس تربية بابل لديهم ممارسات تأملية . والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي لمعرفة مستوى الممارسات التأملية لدى مدرسي علم الاحياء

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
مدرسي علم الاحياء	٢٠٠	١٢٠	١٢٦.٤٧	٢٤.٤٩	٣.٧٤	دالة	لديهم ممارسات تأملية

من ملاحظة الجدول (٢) يتبين ان القيمة التائية الجدولية كانت دالة احصائيا مما يعني ان المدرسين لديهم ممارسات تأملية . وتعزى هذه النتيجة الى الامكانيات والقدرات المتوفرة لدى مدرسي علم الأحياء التي تتضح في خبراتهم بالوسائل المتعلقة

بالممارسات التأملية التي تبدو بالتخطيط للمواقف الدراسية وإيجاد البيئة الصفية الملائمة لتنفيذ دروس مادة علم الاحياء وتحفيز المتعلمين على المشاركة الفعالة وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة باتباع اساليب واستراتيجيات التقويم الحديثة .ويرى الباحث ان امتلاك المدرسين للممارسات التأملية يعود ال متابعه الإشراف التربوي ومتابعة مديري المدراس وحصول الحلقات الحوارية بينهم ومشاركة الكثير منهم في دورات تدريبية وندوات علمية . اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حموري ودراسة ابو سلطان وابو عسكر ودراسة ريان واختلفت مع دراسة الجبر.

التعرف على التفتح الذهني لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية : للتحقق من هذا الهدف فقد قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للعينة (١٢٣.٧٧) بانحراف معياري مقداره (٢٢.٣٩) ومقارنته مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٢٠) وبتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة Independent sample t–test تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) البالغة (١.٩٦) وهذا يدل على ان مدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الإعدادية في محافظة بابل لديهم تفتح ذهني، والجدول () يوضح ذلك.

جدول ()

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي لمعرفة التفتح الذهني لدى مدرسي علم الاحياء

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
مدرسي علم الاحياء	٢٠٠	١٢٠	١٢٣.٧٧	٢٢.٣٩	٢.٣٨	دالة	لديهم تفتح ذهني

من ملاحظة الجدول يتبين ان القيمة التائية الجدولية كانت دالة احصائيا مما يعني ان المدرسين لديهم تفتح ذهني

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:-

١. يمتلك مدرسي علم الاحياء للممارسات التأملية بصورة جيدة ، وذلك بسبب الحلقات الحوارية التي تحدث بين المدرسين فهي وسيلة للتأمل بخبرات الاخرين.
٢. يمتلك مدرسي علم الاحياء للتفتح الذهني بصورة جيدة ، وذلك بسبب إستعمالهم لوسائل التوصل الاجتماعي و تخرجهم من قسم علمي يتيح لهم الاستقصاء والبحث عن جذور المشكلة.

التوصيات: اهم التوصيات للبحث الحالي

١. حث مديريات التربية بأعداد دورات تدريبية لتنمية مهارات المدرسين لأحداث تغيرات بشكل مستمر في ممارسات المدرسين التأملية.
٢. تقديم حوافز ملائمه للبحوث الإجرائية التي من شانها مساعدة مدرسي مادة علم الاحياء على النجاح في ممارساتهم التأملية .
٣. تطوير مشرفي ومشرفات مادة علم الاحياء للخطط الإشرافية بأساليب قائمة على تنمية الممارسات التأملية لدى مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء وخاصة لذوي الخبرة الاقل من المدرسين (الذكور) .

المقترحات: استكمالا للبحث يقترح اجراء الدراسات الاتية:-

١- اجراء دراسة ارتباطية حول مستوى مهارات الممارسات التأملية لدى مدرسي مادة علم الاحياء وعلاقتها بمتغير أخر مثل (التحصيل العلمي لطلبتهم).
٢- اعداد برنامج تدريبي لمدرسي مادة علم الاحياء على وفق تفكيرهم التاملي واثره في تفتحهم الذهني .

المصادر:

- الحفناوي ، عطية السيد وآخرون (٢٠١٥)، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية**، مجلة دارسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد١٨٦،(٦٢-٢).

- ابو عشمة ، خالد حسين (٢٠٠٦) ، **اهمية التفكير التأملي واثرة في تعليم الطلبة** .(اطروحة دكتوراء غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العلية كلية العلوم التربوية .

- شاهين ، محمد عبدالفتاح (٢٠١٢)،**واقع الممارسات التأملية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه التطور المهني الذاتي في ضوء بعض المتغيرات** ، م ١٤. ع. ٢ .

- الجبر، جبر بن محمد بن داود (٢٠١٣)، **فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملي في تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلمين** في تخصص العلوم بكلية المعلمين بجامعه الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ،جامعه الإمارات العربية المتحدة العدد ٣٣،

- خلف ،إبراهيم حمد (٢٠١٧) ، **مدى اتقان مدرس اللغة العربية لممارسات التدريس التأملي في المرحلة الإعدادية وعلاقته بمستوى الكفايات التدريسية لديهم** .مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،مكتبه الامارات للعلوم التربوية ع٣، (١٨٠-٢٠٠).

- حسن ، سعاد جابر محمود (٢٠١٣) ، **برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معاير الجودة وتعديل توجه النظرية التدريسية لدى معلمات**

اللغة العربية والدراسات الاسلامية ما قبل الخدمة بمصر والسعودية . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، مج.٢ ، ع.٧ .

- محمد عبدالرحمن (٢٠٠٥): أثر استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للغة الإنكليزية بوصفها لغة اجنبية دراسة حالة **رسالة ماجستير غير منشورة** كلية التربية جامعة عين شمس

- ابو سلطان ،عبد النبي فتحي ومحمد فؤاد ابو عسكر (٢٠١٧): الممارسات التأملية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة", **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**_المجلد ٧، العدد ٤, (١-٢٧).

- الحارثي، إبراهيم (٢٠٠٠) ، **تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق** ، مكتبه الشقري، الرياض، السعودية.

- الحلاق ، علي (٢٠١٠) : **اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية** ط٢، تقديم رشدي طعيمه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

- البياتي، عبد الجبار، زكريا زكي (١٩٧٧)، **الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية وعلم النفس**، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق

- Cronbach ,L. (1964): Educational Psychology ,Harrcourt, Brace & world lnc. New york 2nd Ed-**development and quality of effort Dissertion Abstracts Internationational**
- McNulty,j.k.,&Russell,V.M.(2010)when negative behaviors are positive,A contextual analysis of the long-term effects of problem solving behaviors on changes in relationship satisfactions. **Journal of personality and social psychology**, 98, 587-604.
- Dibbets, Pauline, Jellemer(2006). The switch task for children measuring mental flexibility in young children. Journal articles,cognitive development, V21. N1. Pp.60-71.
- Rokeach,M.(1960) The open and closed mind, New Yourk basic books.Inc.

التوازن الفيزيقي في العرض المسرحي / مسرحية كلكامش للمخرج سامي عبدالحميد انموذجا

مدرس دكتور حيدر مجيد كاظم الوداي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى

haderwaddy1966@gmail.com

الملخص

إن للتكوين أهمية كبيرة في العرض المسرحي ، في بناء الصورة البصرية باعتبارها قيمة جمالية و فكرية تبث الشفرات الدلالية ، ثم يأتي دور المتلقي في استقبال تلك الشفرات و فك رموزها الدلالية ، و يعتبر التوازن من أهم خصائص التكوين ، إضافة للخصائص الأخرى ، كالتماثل ، والإيقاع ، و التركيز ، و الانسجام ، و التنافر .

إن الصورة المسرحية الغير متوازنة تبعث على القلق و عدم الارتياح . إن التوازن المستخدم في مجال المسرح قد تطور عبر مراحل تطور المسرح ، فقد كان التوازن المادي بنوعيه ، الشكلي و اللاشكلي هو المستخدم قبل ظهور الواقعية، ولكن بعدها و بظهور أضداد الواقعية ، أحس القائمون على المسرح أن أنواع التوازن غير كافية في حل مشاكل التوازن بعد التنوع في شكل الصورة البصرية ، لذلك فقد تم اللجوء إلى أنواع التوازن في المجال التشكيلي للاستفادة من النوعية التي تتلاءم مع فن المسرح ، فتم الاستفادة من التوازن الجمالي في حل مشاكل التوازن في العرض المسرحي .

لذلك فقد رأى الباحث انه بات من الضروري الاستفادة من أنواع التوازن الأخرى لتطبيعها في مجال العرض المسرحي و توازنه .

بالاضافة لذلك فقد وجد الباحث من خلال متابعته أن لتوازن في مجال الفيزيقيا يرتبط بوشائج و مقاربات مع مفهوم التوازن في المسرح ضمن تشكيل الصورة ، وهكذا فأن خارطة البحث تقوم على ما يأتي :

الفصل الأول: الاطار المنهجي للبحث ، حيث ضم مشكلة البحث ، و أهميته و الحاجة اليه ، و أهدافه ، و حدوده ، و تحديد المصطلحات و تعريفها اجرائيا .

الفصل الثاني . وقد احتوى على الاطار النظري للبحث ، والدراسات السابقة متضمنا : التوازن الفيزيقي و اشتغالاته في المجالات المختلفة ، مستعرضا فيه : (١) التوازن في الطبيعة (٢) التوازن الفيزيائي (٣) التوازن في الألعاب الرياضية (٤) مفهوم التوازن العام .

المبحث الثاني: خصوصية التوازن في العرض المسرحي ، مستعرضا فيه :

(١) مفهوم التوازن في العرض المسرحي (٢) التوازن هو الغاية التي يسعى اليها التكوين (٣) متى يستخدم التوازن (٤) متى نستبعد التوازن (٥) علاقة المنظر و الديكور و الزي بالتوازن (٦) التوازن بين أحداث و مشاهد العرض المسرحي (٧) مبدأ القوى المتوازنة (٨) التوازن يميز بين أعمال النوعية المختلفة في المسرح (٩) أنواع التوازن في العرض المسرحي .

الفصل الثالث : وقد خصص الباحث هذا الفصل لاجراءات البحث و تحليل العينة .

أما منهج البحث فقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، أما بالنسبة لأداة البحث فقد استند الباحث فيها الى المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري، أما عينة البحث فهي : مسرحية . مسرحية كلكامش للمخرج سامي عبدالحميد.

الكلمات المفتاحية : التوازن الفيزيقي، العرض المسرحي ، مسرحية كلكامش

Department of First class Teaching

physical balance in the theatrical performance

Dr . Haider Majid Al – Wadi

Teaching in the first grade teacher's department

haderwaddy1966@gmail.com

Abstract:

Composition is the most important element spectacle play to construct the visual image considering the Esthetics values and signified codes , They comes the pout of receiving the cods and solve its significant symbols , and Balance is one of import anal Features of the composition in addition of other element such as Symmetry rhythm , Contrast , Harmony . The unbalanced spectacle image because unconvinced Balance used in the theater had been

developed equal to the development of the theater, the tow kind of Balance (the formal and UN formal) had been used before realism but after since the appearance of the opposites of realism, the responsible people of the theater felt that all the types of Balance ore not enough to solve the balance problems for the verity of the spectacle from of image for that it they started to use the Balance types in the plastic Art choose , any the useful element which suites the theater , using the aesthetic balanced to solve the problem of the theater

So the researcher considered all the types of balance adjusted in the field of the theater balance

Keywords: physical balance, theatrical performance, Gilgamesh play

مشكلة البحث :

يشكل التكوين المسرحي في العرض ، أهمية كبرى في بناء الصورة البصرية ، بوصفها قيمة فكرية و جمالية مكتنزة الدلالة و بالمقابل فأن مستقبلات الانسان الحسية و عن طريق الحس تستوعب المفهوم الدلالي الحسي ، و أن من أهم سمات التكوين هو عنصر (التوازن) ، اضافة للسمات الاخرى كالأيقاع و التماثل و التركيز و الانسجام و التنافر ، بوصفها أحد أهم الركائز التي تحدد المشهد من ناحية الدال و المدلول و ايصال المعنى ، و أن عنصر التوازن بهذه الصورة ليشكل احدى عوامل التكوين المسرحية فالصورة البصرية غير التوازنة ستحيلنا الى موقف القلق و عدم الشعور بالرضا ، كما انها تساهم بردود أفعال غير ارادية تحكم عدم السمترية للنتاج الابداعي ، و أن المتلقي أو المتذوق للفن المسرحي غالبا ما يشير الى عدم وجود التوازن في الصورة و هي نوازع انسانية تفرضها طبيعة توازن جسم الانسان ، و توازن الطبيعة نفسها ، و يؤكد (ألكسندر دين) ، في هذا المضمار (اذا كان جانب من

الصورة مثقلا احسه المشاهد على الفور و سرعان ما يبدأ في رفع كتفه كرد فعل عكسي لا شعوري كحركة تعويضية . ان مرأى المنظر غير المتوازن هو في معظم الاحوال أمر منفر) (ألكسندر دين،١٩٧٥: ٢٢٧)

وجد الباحث ، أن التطورات المستمرة في شكل الصورة المسرحية و تعقيداتها ، يتطلب وجود مبادئ جديدة على مجال التوازن ، تصلح أن تكون ضمن الموازنات التي تحل مشاكل التوازن في المسرح .

و بهذا صاغ الباحث سؤاله كما يلي : (هل يمكننا أن نضيف أنواع جديدة من التوازن ، كالتوازن الفيزيقي الى الأنواع المعروفة منها في مجال المسرح) ، ان هذه المقاربة بين فهمنا للتوازنين الفيزيقي و المسرحي ستحيلنا الى ادراك علمي و عقلي و حسي لدراسة خصوصية التوازن المسرحي ، و بهذا ما سيجيب على التساؤل السابق . و يمكن أن يصأغ عنوان البحث على النحو الآتي : (التوازن الفيزيقي في العرض المسرحي / مسرحية كلكامش للمخرج سامي عبدالحميد انموذجا) .

أهمية البحث و الحاجة اليه :

تتجلى أهمية البحث بما يأتي :

١ . انه أول دراسة تعرضت لموضوع التوازن ، و ادخال أنواع جديدة من الموازنات الى مجال المسرح .

٢ . يحاول الباحث أن يقدم آلية جديدة للقياس و المقاربة لتوظيف التوازن االفيزيقي في مجال المسرح .

هدف البحث :

يهدف البحث على للتعرف على التوازن الفيزيقي وتوظيفه لدى المخرج في عملية توازن عناصر العرض المسرحي .

حدود البحث :

١ . زمانيا : العروض المسرحية المقدمة من عام ١٩٩٦ و حتى عام ٢٠٠٥ .

٢ . مكانيا : العروض المقدمة على مسارح بغداد .

موضوعيا : يتحدد الباحث بموضوعة التوازن في العروض الاخراجية حصرا مقصيا دور النص.

تحديد المصطلحات :

١. التوازن :

. التوازن في اللغة :

ورد في لسان العرب ، عن ابن منظور في تعريفه للميزان : "و رأيت العرب يسمون الأوزان التي يوزن بها التمر و غيره ، الموازين ، و أحدها ميزان ، و هي المثاقيل و أحدها مثقال ، و يقال للآلة التي يوزن بها الأشياء ميزان أيضا : (أبن منظور ، لسان العرب)

وورد في القاموس المحيط بأنه :"الميزان : العدل ، والمقدار ، ووازنه : عادله ، وقابله ، وحاذاه" . (الفيروز آبادي ، القاموس المحيط)

التوازن في الفيزيقي :

ويعرفه فرج عبو ، بأنه : "عنصر أساسي في توزيع المساحات والفراغات والكتل والحجوم و الأضواء الملونة الصادرة عن ملمسها العام و نسبة ملئها للفراغ أو ترك الفراغ السالب الحاصل حواليها و أهمية رسالته المساعدة لهذه الحجوم المتحركة وموازنة أعدادها وحجومها طبقا لما تستسيغه العين فيزيائيا و طبيعيا في وضعها" . (فرج عبو ، ١٩٨٢، ٧٣٥)

التعيرف الاجرائي :

يتبنى الباحث تعريف فرج عبو تعريفا اجرائيا للبحث .

الفصل الثاني : الإطار النظري

التوازن الفيزيقي ، و اشتغالاته في للمجالات للمختلفة

الباب الأول . التوان في الطبيعة :

حين النظر إلى السماء في ليلة مظلمة صافية ، نرى ما لايحصى من الأجرام السماوية ، فهناك ما لايحصى من النجوم ، التي تكّون ما لايحصى من المجرات التي هي تجمع من النجوم أو مالا يحصى منها أيضا ، وعند الاقتراب أكثر من كوكبنا نجد أنفسنا جزئا من مجموعة من الكواكب التي تدور حول أحد تلك المليارات من النجوم والتي تسمى الشمس ، ويدعى هذا التجمع من الأجرام السماوية بالمجموعة الشمسية ، وكل كوكب من هذه الكواكب يدور حوله جرم أو مجموعة من الأجرام السماوية تسمى الأقمار . "من الأمور المألوفة لدى كل واحد منّا أن ألقمر يأخذ مدارا ثابتا حول الشمس ، اذن لابد من وجود قوى لتثبيت حركة هذه الأجسام ليست متصلة فيما بينها فلا يمكن أن تكون هذه القوى مباشرة أو بالتماس لكنها تكون مؤثرة عن بعد وتدعى مثل هذه القوى بقوى الجاذبية". (عبد الستار جواد محمد ، إبراهيم حنوش غزالة ، ١٩٨٢ ، ٥٥)

هذا النظام الكوني يعمل بانتظام واتزان فليس هناك من خلل في حركة هذه الأجرام ، ولا اختلاف في مواقعها الهندسية. "الموازنة قوة وسر في الفضاء لبقاء الأجرام السماوية والكواكب وبنفس القانون تحافظ على موازين ونواميس الحياة على كوكب الأرض" . (فرج عبو ، مصدر سابق ، ٢٤٤)

وعند الاقتراب أكثر فأكثر فأصغر الأشياء تتكون من جزيئات وهذه الجزيئات تتكون من أجزاء أصغر تسمى الذرات ، وكل ذرة من هذه الذرات تتكون من نواة وأجزاء تدور حولها كما تدور الكواكب حول المجموعة الشمسية ، تتحرك بقياسات ثابتة ومتوازنة ، ولا يمكن حدوث أي خلل وأختلاف في ذلك التوازن .

عند تأمل الإنسان والأحياء الأخرى التي تعيش على كوكب الأرض ، نجد أن الإنسان يتكون من جزئين ، فهناك خط وهمي يقع في منتصف الإنسان بالضبط يقسمه قسمين متشابهين بالضبط لدرجة التناظر ، فهناك يدان متشابهتان وساقان وقدمان متشابهتان وأذنان وعينان متشابهات .... الخ، وهذا ما نجده في باقي الأحياء .

أي أن هناك منظر متوازن يمثل الكائن الحي الذي يسمى إنسان، وعند تأمل بقية الكائنات الحية من حيوانات وحشرات نجد نفس هذا الشكل المتوازن في معظم تلك الكائنات.

عند تأمل السهول الخضراء أو المسطحات المائية والجبال والصحارى، نجد أنها تشكل لوحات فنية طبيعية غاية في الجمال ، فكل مقطع من مقاطع صور الطبيعة الجميلة يحوي جميع عناصر التكوين من تأكيد وثبات وتتابع وتوازن .

أنها الطبيعة المتوازنة بشكل تناظري أحيانا ، أو متوازنة توازنا إبداعيا حينا آخر .

الموازنة موجودة في الطبيعة هي كثيرة وعديدة ، منها خلق الكائنات الحية على هيئة متناظرة ولولا توازن الطير لما كان له قدرة على قطع المسافات والطيران البعيد . والإنسان بشقيه المتناظرين والحيوانات على اختلاف تكوينها وحركاتها ، والموازنة في الطبيعة بين الفراغ السالب والممتلئ بأجسام موجبة. كما هي الحالة على سطح الكرة الأرضية . (المصدر السابق ، ٢٤٠)

الباب الثاني : التوازن الفيزيائي:

هناك قوانين في علم الفيزياء ، تسمى بقوانين جمع القوى ، وبواسطة هذه القوانين يمكننا أن نحدد نقطة تأثير قوة جذب الأرض التي تؤثر على جميع الأجسام الموجودة على الأرض من إنسان ، أو حيوان ، أو نبات ، أجماد ، وقد ذكرنا سابقا أن كل جسم يتكون من أجزاء صغيرة جدا تسمى الجزيئات ، وتؤثر قوة الجاذبية الأرضية على كل واحدة من هذه الجزيئات ، وتكون هذه القوى متوازية ومتجهة نحو مركز الأرض ، وذلك بواسطة قوة الجاذبية الأرضية ، ومحصلة تلك القوى هو وزنها الذي يتجه نحو مركز الأرض بواسطة قوة الجاذبية الأرضية أيضا ، وهناك نقطة تقع في تلك الأجسام هي نقطة محصلة تلك القوى المتوازية ، وتقع هذه النقطة غالبا في وسط الجسم أو تتحول حسب وضع ذلك الجسم وتغيراته ، ويطلق عليها مركز الثقل ، ويتمركز وزن الجسم بأكمله في تلك النقطة .

لو أثر على جسم ما بقوة تساوي وزنه وتعاكسه بالاتجاه أي تتجه نحو الأعلى في مركز ثقل الجسم أو نقطة تقع فوق أو أسفل مركز الثقل فأن الجسم سيكون في حالة اتزان .

وفي حالة أن نقطة تأثير القوة المقابلة لا تقع أوتنحرف عن الخط العمودي ألذي يقع فيه مركز الثقل فأن الجسم سيكون غير متوازن ، مما يؤدي إلى دوران الجسم حول نفسه حتى تصبح نقطة تأثير ألقوى على مركز الثقل على نفس الخط ، حينها يكون الجسم في حالة اتزان . "وبصورة عامة فأن وجود الجسم في مجال جاذبية الأرض يؤدي إلى التأثير على الجسم بقوة تساوي وزن الجسم وتؤثر في مركز ثقله متجهة نحو الأسفل ، كما أن وزن الجسم يسبب عزما يتوقف قيمته على قيمة وزن الجسم وعلى

المسافة بين مركز الثقل ونقطة الإسناد" . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٨٤)

١ . شروط توازن الأجسام :

هناك أهمية كبيرة لمعرفة شروط التوازن للأجسام ، إذ يكون الجسم متزنا إذا امتلك نقطة ارتكاز واحدة . وهناك حالتان لتوازن الجسم في حالة ارتكازه على نقطة ارتكاز واحدة .

الحالة الأولى :

جسم له نقطة ارتكاز واحدة ومركز ثقل الجسم ، وهو النقطة ألتي تؤثر فيها قوة وزن الجسم نحو الأسفل ، فعند تعليق الجسم من نقطة ارتكازه فأن هناك قوة تساوي قوة ارتكاز الجسم وثقلها وتعاكسها بالاتجاه تصطدم بالقوة الأولى أي نقطة الارتكاز ، لذلك فأن الجسم يتأثر بالقوتين المتساويتين بالمقدار والمتعاكستين بالاتجاه ، لذا فأن محصلتيهما تساوي صفرا ، أي أن الجسم سيكون في حالة اتزان ، ولا يكون هناك أتزان إلا في حالة أن تكون نقطة الارتكاز ومركز الثقل يقعان على خط شاقولي واحد .

"لا تتم الموازنة إلا إذا كانت النقطتان الارتكاز ومركز الثقل تقعان على خط شاقولي واحد ، وعند عدم تحقق هذا الشرط فأن الجسم لن يكون في حالة أتزان" . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٨٧)

الحالة الثانية :

والتي لا يقع فيها مركز ثقل الجسم ونقطة ارتكازه على خط شاقولي واحد لجسم يمتلك أيضا نقطة ارتكاز واحدة ، عندها ستؤثر في مركز الثقل عدة قوى وليس قوة واحدة ، وتكون هذه القوى مختلفة بالاتجاهات لذا فأن المحصلة لا تكون صفرا ، حينها سيفقد الجسم توازنه ويتحرك .

"أن الجسم يكون في حالة اتزان متى ما كان الخط الشاقولي المار من مركز ثقله يمر بإحدى نقاط ارتكازه أما أذا كان الشاقول المار من مركز ثقل الجسم لا يقطع أي من نقاط ارتكاز الجسم معنى ذلك أن الجسم ليس متزنا" . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٨٧)

٢ . تعيين مركز الثقل :

بما أن حالة الاتزان لا تحدث إلا إذا كانت نقطة الارتكاز ومركز ثقل الجسم يقعان على خط شاقولي واحد ، فيمكننا تحديد نقطة ثقل أي جسم بسهولة إذا وضعناه على نقطة ارتكاز ، وأتينا (بشاقول) [١]* فأن الشاقول لابد أن يمر بنقطة ثقل الجسم ، ثم نحرك الجسم الى نقطة ارتكاز ثانية ونضع الشاقول مرة أخرى فأن الشاقول يمر أيضا بنقطة ثقل الجسم ، ويمكننا الآن تحديد نقطة ثقل الجسم ، وتلك هي النقطة التي تقع بتقاطع خطي الشاقولين . لما كان مركز ثقل الجسم يقع على كلا المستقيمين المرسومين إذا لابد أن يكون مركز الثقل في نقطة تقاطع هذين المستقيمين . وبذلك نكون قد حددنا مركز ثقل الجسم . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٨٧)

ويرى الباحث أن تحديد نقطة مركز الثقل في المسرح تكون بعدة أشكال ففي الأشكال الثابتة يكون تحديد نقطة مركز الثقل بواسطة تحديدها من قبل مصمم الديكور وذلك بالرسومات الأولى للمنظر المسرحي فأنه يوازن الأشكال الثابتة على خشبة المسرح ، أما الأشكال المتحركة فهي إما أن تكون متوازنة مسبقا مثل العربات المتحركة والكراسي المتحركة والثابتة والدوارة والأسرة الثابتة والمتحركة فإنها جميعا تكون متوازنة

---

[١] **(*) الشاقول : خيط معلق بأسفله ثقل ويستخدم لمعرفة استقامة الشواخص ، ومعرفة واستخراج مراكز الثقل .**

ويكون مركز الثقل فيها معروفا في الغالب فيسهل على المخرج أن لا يضع أجسام فوقها بمستوى يجعل مركز الثقل فيها يكون منحرفاً فتسقط سوياً.

ثم أن الأجسام الثابتة في المنظر المسرحي ، يجب أن يعتريها عنصر التوازن بين حجمها المادي وحجم الفراغ التكعيبي وعلاقة توازنها مع الأشكال الأخرى ذات الحجوم أو المساحات مثل الكواليس و المستويات و السطوح و السلالم ، وكذلك ما يمكن أن يستخدمه المصمم على مستوى المعلقات فوق الخشبة .

أما الأشكال التي تصمم خصيصاً للعرض المسرحي فمن الضروري معرفة مركز الثقل فيها وذلك ليسهل صعود الممثلين عليها أو وضع أشكال أخرى فوقها دون اختلال التوازن فيها .

في الجانب الآخر يمكن أن يكون وزن الثقل متوازناً عند المثل في حالة الحركة على السلالم أو المرتفعات أو في الألعاب الأكروباتيكية الجسمانية و التي تحتاج الى مرونة حركية وسرعة زمنية توازي هذه الحركة بحيث يصبح الجسم أثناء الحركة في الفضاء متوازناً . ذلك أن الحركة القلقة غير المستقرة تؤدي الى تشويه في الصورة أولاً ، ثم أرباك للممثل ثانية ، و عدم موازنة جسم الممثل تشكل مع الأشكال الأخرى المحيطة بسبب قلقه و ثبات الأجسام الأخرى بمعينه وقد لا يظهر ذلك واضحاً فيما لو كانت مجموعة الممثلين تتحرك بشكل كلي وسرعة ثابتة وحركات متغيرة . كما سيتم شرح ذلك بالتفصيل لاحقاً .

٣ . أنواع التوازن فيزيائياً :

أ . الموازنة المستقرة :

اذا حركنا جسم ما مستقر وأزحناه قليلاً عن وضع الاستقرار ، ثم تركناه ، فأن الجسم سيتحرك قليلا ثم سرعان ما يعود لوضع الاستقرار والموازنة ، والسبب في ذلك

، هو أنه عند إزاحة هذا الجسم تظهر قوة تتجه نحو موضع الاتزان ، وتعمل هذه القوه على إعادة الجسم لوضع الاتزان من جديد ، وبالتالي إلى وضع الاستقرار .

"يدعى توازن الجسم بالتوازن المستقر إذا ظهرت نتيجة لتغير وضعه قليلاً ، قوة تحاول إعادة الجسم إلى وضعه السابق" . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٩٠)

إن تغير وضع الجسم في حالة الموازنة المستقرة يكون دائماً مصحوباً بانخفاض مركز ثقل الجسم ، أي أن مركز ثقل الجسم في حالة الموازنة المستقرة يكون بأوطأ موضع يمكن أن يشغله ، "تكون موازنة الجسم مستقرة عندما يكون ثقله تحت نقطة ارتكازه" . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٩٠)

ب . الموازنة غير المستقرة (القلقة) :

لاتوجد في الميكانيك أمثلة من الناحية النظرية عن هذا النوع من الموازنة ، ولكن يمكننا ملاحظة الموازنة الغير مستقرة أو الموازنة القلقة في البيضة الواقفة على رأسها ، أو الشخص الذي يمشي على الحبل ، وهذه الأجسام أقرب أن تكون غير مستقرة ، ففي الحالتين أعلاه يخرج مركز الثقل لأدنى حركة عن الخط الشاقولي المار بنقطة الارتكاز مما يؤدي إلى سقوط الجسم أو تغير وضعه وعدم عودته لوضع الموازنة . "إن مركز الثقل يكون فوق نقطة منفردة أو خط هي نقطة أوخط الارتكاز" . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٩٠)

ج . الموازنة المستمرة :

ومن أمثلة الموازنة المستمرة، الكرة الموضوعة على سطح أفقي ، فمهما دحرجنا الكرة فأنها تبقى على وضعها ، فموازنتها هي موازنة مستمرة، وكذلك الأسطوانة عند دحرجتها ، والمخروط عند دحرجته بوضع أفقي ، والعجلة عند سيرها .

كل هذه أمثلة عن الموازنة المستمرة ، إذ أن الأجسام التي طبيعة موازنتها مستمرة ، تدور حول محورها ، ولا يحدث أي تغير في وضعها ، أي أن هذه الأجسام تكون في حالة أتزان في أي وضع تكون فيه ، ويقع مركز ثقلها دائماً فوق نقطة ارتكازها . "أن مركز ثقل كل من الأجسام ذات الموازنة المستمرة لا يرتفع ولا ينخفض عند دوران الجسم أو تدحرجه" . (ماهر عبد الحكيم ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٩٠)

يرى الباحث أن موضوعة التوازن في علم الفيزياء تعتبر أساساً لموضوعة التوازن في المسرح والتي سنرى في الأبواب والمباحث التالية أنها لا تتعداها أو تفترق عنها .

الباب الثالث : التوازن في الألعاب الرياضية :

١ . الاتزان الثابت :

يعتبر التوازن عنصراً مهماً في الألعاب الرياضية لعلاقته بدراسة حركة الأجسام وتوازنها ، وتظهر أهمية التوازن واضحة في بعض الألعاب ، مثل لاعب الجمناستك وحركته على المتوازي ، وحركة المصارع وتوازنه وغيرها من العاب ، وحسب قوانين الفيزياء فيجب توفر شرط التوازن للجسم الساكن ، بأن تكون محصلة جميع القوى المؤثرة فيها تساوي صفراً ، وهنا يظهر نوع جديد من أنواع الموازنة يسمى ، (بالاتزان الثابت) .

"إذا كان الجسم ساكناً فأن جميع القوى التي تؤثر فيه تساوي صفراً كما في حركة لاعب الجمناستك على المتوازي وفي هذه الحالة يطلق على الاتزان للاعب الجمناستك بالاتزان الثابت". (سمير مسلط الهاشمي ، ١٩٨٨ ، ١٩٢)

ويرى الباحث ، أن جميع الحركات التي يؤديها الممثل على خشبة المسرح ، أو على الآلات المستخدمة على خشبة المسرح مثل السكلات ، وتكون مشابهة لحركة

لاعب الجمناستك على المتوازي ، أو حركة الممثل المشابهة لحركة المصارع ، فأنها من نوع التوازن الثابت .

٢ . التوازن في الأجسام المتحركة :

التوازن لا يحدث فقط في الأجسام الساكنة بل يتعداه إلى الأجسام المتحركة أيضاً ولكن بشرط أن تكون حركة الجسم بسرعة مستقيمة وزاوية ثابتة ، ويحدث هذا أيضاً عندما يكون مجموع القوى المؤثرة فيه و عزوم القوى المؤثرة على الحركة تساوي صفراً ، وتكون الحركة في الموازنة المتحركة حركة دائرية .

نجد أن الشخص أثناء الوقوف الاعتيادي يكون في حالة اتزان ، وكذلك لاعب الجمناستك عند أدائه للميزان ، وراقص الباليه عند وقوفه على أطراف أصابع رجل واحدة ، أي أن الجميع في حالة اتزان ، ولكن لو قارنا درجة اتزان الحالات الثلاث بتأثير قوة خارجية لوجدنا أن مقاومة كل حالة تختلف عن الحالات الأخرى ، فالشخص الواقف اعتيادياً تكون مقاومته أكبر للقوة الخارجية قياساً براقص الباليه بالقوة نفسها ، فهذه القوة قد لاتؤثر في اتزان الشخص الواقف ولكنها تفقد راقص الباليه توازنه وبالتالي سقوطه على الأرض .

"يكون الجسم في حالة حركة ولكنه متزناً أيضاً ، حيث المقصود بحركة الجسم أن تكون بسرع مستقيمة وزاوية ثابتـة وهذا ممكن حدوثه فقط عندما يكون مجموع القوى المؤثرة فيه ليتحرك حركة انتقالية وكذلك عزوم القوى التي تؤثر فيه ليتحرك حركة دائرية يساوي صفراً ، فالاتزان هنا يكون اتزاناً متحركاً ، والاتزان المتحرك نادر في فعاليات الرياضة فيمكن أن يتحقق في بعض الفعاليات الجوية". (سمير مسلط الهاشمي ، ١٩٨٨ ، ١٩٣)

ويرى الباحث ، أن هذا النوع من الموازنة نادر في مجال المسرح فيمكن أن يحدث في بعض أنواع المسرح الحركي في حالة طيران الممثل في الفضاء في حالة حركة دائرية نتيجة قفزه بآلة القفاز .

٣ . اختلاف موقع نقطة مركز الثقل:

يختلف موقع نقطة مركز الثقل في موقعها في الجسم ، فقد تقع في وسطه أو في منطقة أخرى وذلك حسب شكل الجسم فالأشكال المنتظمة مثل الكروية أو المكعبة أوغيرها من أشكال منتظمة يقع مركز ثقلها في مركز الشكل ، أما الأشكال الغير منتظمة فليس هناك شرط بوقوع نقطة مركز الثقل في مركزها فقد يقع في أية منطقة أخرى غير المركز ، ويبين (الهاشمي) نوعين من الأجسام وذلك لغرض تحديد موقع نقطة مركز الثقل :

أ . الأجسام منتظمة الأشكال :

ونجد في هذه الأجسام أن مركز ثقلها يقع في مركز الجسم ، فالكرة مثلا يقع مركز ثقلها في منطقة الوسط بالضبط ، وكذلك جميع الأجسام المنتظمة الشكل ، فتقع نقطة مركز الثقل فيها بوسط الشكل أيضاً .

ويرى الباحث ، أن جميع الأشكال المكونة للديكور المسرحي والتي تكون بأشكال منتظمة مثل المكعبات و الأشكال الكروية و غيرها من أجسام منتظمة الشكل ، فأن مركرز الثقل فيها يقع في الوسط .

ب . الأجسام غير منتظمة الأشكال :

أما بالنسبة للأجسام غير منتظمة الأشكال مثل الأشكال المعينيه ، فقد تم التطرق سابقاً لطريقة إيجاد نقطة مركز الثقل فيها ، وذلك بواسطة استخدام الشاقول .

"أن موضع نقطة مركز الثقل تختلف من جسم لآخر حسب شكله وتوزيع أجزائه في الفراغ ويمكن تحديد نوعين من أشكال الأجسام وذلك لتحديد موقع نقطة مركز الثقل وهي الأجسام المنتظمة الشكل والأجسام غير منتظمة الشكل" . (سمير مسلط الهاشمي ، ١٩٨٨ ، ١٩٦)

ويرى الباحث ، أن جميع الأجسام غير منتظمة الشكل من قطع الديكور مثل الأشكال المعينية ، فأن مركز ثقلها لا يقع في الوسط ، و ينبغي استخدام الشاقول في إيجاد مركز الثقل فيها كما مر سابقاً ، وتكون أهمية معرفة مركز الثقل في الأشكال غير المنتظمة على خشبة المسرح ، هو لوضعها بشكل متزن على خشبة المسرح أو تعليقها بشكل متزن .

المبحث الثاني : خصوصية التوازن في العرض المسرحي :

الباب الأول . مفهوم التوازن في العرض المسرحي :

إن المسرح بالأساس يعتمد على الشكل والتكوين ، وأن مشاهدة الشكل أو التكوين يعتمد على أسس مشابهة لقوانين الحياة ، ففي الحياة تعتبر مشاهدة التكوين أو الشكل الغير متوازن مزعجة ومنفرة لعين المشاهد ، فأي شكل غير متوازن يجعل من يشاهده يحاول إعادته لوضع التوازن وذلك بتحريكه . وكم يثير منظر إنسان فقد توازنه الضحك أو الشفقة ، ففي العادة أن يمشي الإنسان أو يقف متوازناً ، وأي خلل يحدث في توازنه يعتبر من الأمور الغير مألوفة .

"يميل الإنسان عندما يرى كفتين غير متعادلتين إلى المعادلة بينهما ورفع الجانب الراجح. إن مرأى المنظر غير المتوازن هو في معظم الأحوال أمر منفر" . (ألكسندر دين ، ١٩٧٥ ، ٢٢٧)

إن التوازن لا ينفصل عن عناصر أخرى ليتحقق ، فعنصر التناسب يرتبط ارتباط كبير وجدي بالتوازن ، فلابد للأشكال والتكوينات المتوازنة أن تكون متناسبة فيما بينها ، فالتكوين غير المتناسب هو تكوين غير متوازن ، كذلك هناك ارتباط بين التوازن والتناسب والتناغم فالعمل المتوازن هو عمل متناغم ، فالتوازن في التكوين أو التشكيل ، هو ترابط التوازن والتناسب والتناغم بمبدأ الوحدة ، فالوحدة هي سمة من سمات العمل المتوازن الرئيسية فالاختلاف يعني بالضرورة عدم التوازن .

"التوازن، والتناسب ، والتناغم كلاً مرتبط بأحكام ، الواحدة مع الأخرى مع مبدأ الوحدة ". (John Dolman , 1946 , 61)

ثانياً . التوازن هو الغاية التي يسعى اليها التكوين :

أن أي تكوين موجود على خشبة المسرح يسعى دائماً إلى وجود التوازن فيه ، فأي حالة خلل في التوازن تطرأ على التكوين يؤدي إلى خلل جمالي ونفور من مشاهدته وعدم ارتياح لهذا التكوين ، ينبغي أن يكون هناك تكافؤ بين جوانب التكوين ، سواء أكان التكافؤ بين أحد جوانب التكوين مع الجانب الآخر ، أو بين عدة جوانب متكافئة . لذلك فالتوازن هو غاية يسعى إليها أي تكوين على خشبة المسرح للوصول إلى شكل جمالي يدعو إلى الارتياح حين مشاهدته .

"أذا كان أحد جانبي التكوين الموجود فوق المنصة متكافئاً مع الجانب الآخر ، فنقول أن التكوين متوازن . وهذا عامل هام في أحداث تأثير لطيف ومرض ، وهو الغاية الدائمة التي يسعى اليها التكوين" . (ألكسندر دين ، ١٩٧٥ ، ٢٢٧)

ويرى الباحث ، أن التكوين الغير متوازن هو تكوين غير جمالي ، و أن خلق عمل فني متوازن يأتي من خلال السليقة الفنية أولاً ، و من خلال العمل الاحترافي ثانياً ، و من خلال القياسات العلمية ثانياً .

ثالثاً . متى يستخدم التوازن وأين :

إن للتوازن خصوصية تختلف عن غيره من عناصر التكوين ، أو عناصر العمل الفني ككل ، فيجب أن يكون التوازن موجودا طوال العرض المسرحي ، و أن يشمل جميع التكوينات و التشكيلات على خشبة المسرح ، من ممثلين و قطع ديكور ، و يشمل كذلك خلفية المسرح (السايك) ، و تكون الألوان و الاضاءة .

"يستخدم التوازن على خشبة المسرح كلها بكل ما فيها من تكوينات وتشكيلات ، أو على الأقل في التكوين ذي المناطق الأربعة ، وفي كل التكوينات التي تتألف من شخصين أو أكثر ، تستخدم نصفي الخشبة كليهما . وحين نتحدث عن التكوين الذي يستخدم كل المنصة أو مناطقها الأربع ، إنما نعني بذلك تلك التكوينات التي تكون فيها الشخصيات داخلة ضمن مجموعتين تتألفان من واحد أو أكثر من الأشخاص وبينها منطقة أو أكثر" . (ألكسندر دين ، ١٩٧٥ ، ٢٢٨)

رابعاً . متى نستبعد التوازن :

يستبعد التوازن في حالات معينة على خشبة المسرح ، وذلك إذا كان هناك تكوينات صغيرة تتألف من مجموعة من الممثلين متجاورين في منطقة أو منطقتين متجاورتين ، فأن التوازن سيحدث بواسطة عنصر التركيز، وذلك لأن المتلقي سيحذف بقية مناطق المسرح أو يستبعدها ، وينصب اهتمامه على تلك المنطقة أو المنطقتين المتجاورتين ، وحينها لايهتم بالتوازن رغم أنه قد تحقق فعلاً .

"ليس ثمة ما يدعو لأن نهتم بالتوازن في التكوينات ذات الوحدات الصغيرة التي توضع مجموعة الأشخاص فيها في منطقة أو منطقتين متجاورتين ، وهنا سيأتي التوازن مثلما يأتي الثبات من تلقاء نفسه" . (ألكسندر دين ، ١٩٧٥ ، ٢٢٨)

ويستبعد التوازن أيضاً في التكوينات الصغيرة التي تستخدم جزء واحد من المسرح ، وسط المسرح أو الجزء الأيمن أو الأيسر أو مقدمة المسرح .... الخ . فأن ممثلاً واحداً يؤدي منولوج في أحد أجزاء المسرح لا يدعو لاهتمامنا بالتوازن .

"كما هو الحال في التكوينات ذات الوحدات الصغيرة ، لا ينبغي الاهتمام بأمر التوازن في التكوينات التي تستخدم نصف المسرح فقط" . (ألكسندر دين ، ١٩٧٥ ، ٢٢٨)

و يرى الباحث ، أن مثل هذه التكوينات لا يهتم بأمر التوازن بينها في حالة عزلها ضوئياً ، أما في حالة ظهور تكوينات أخرى على خشبة المسرح أو خلفية المسرح بواسطة الاضاءة ، فيراعى أمر التوازن بين جميع العناصر التي ظهرت للعينان مع التكوينات الصغيرة .

الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحث ، على المصادر و المراجع و الرسائل و البحوث و الدوريات ، و جد أنه لا توجد أي دراسة تطرقت الى موضوع بحثه ، و الاضافات التي تناولها البحث ، سوى تناول موضوع التوازن باعتباره أحد عناصر التكوين في مباحث و أبواب تلك المصادر ، بإستثناء رسالة الماجستير الموسومة : (التوازن الإبداعي في العرض المسرحي) للباحث حيدر مجيد كاظم الوداي . [٢] (حيدر مجيد الوداي ، ٢٠٠٩)

مؤشرات ما أسفر عنه الإطار النظري:

١. التوازن شرط ملزم من عناصر التكوين .

[٢] **الوداي ، د. حيدر مجيد ، رسالة ماجستير ، قسم الفنون المسرحية ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .**

٢. وحدة الكتل و المساحات و الحجوم في الفراغ المسرحي ، ينبغي أن يحكمها التوازن .
٣. التضاد هو اختلاف متكافئ بين أجزاء الصورة المسرحية ، شريطة أن يحكم بقانون التوازن .
٤. يحكم التوازن جميع عناصر الصورة البصرية للمشهد بدون استثناء .
٥. في حالة عدم وجود التوازن ، فأن الصورة البصرية تكون محكومة بعدم الاستقرار .
٦. للثقل أهمية في حفظ التوازن ان كان في أسفل الصورة أو في أعلى الصورة .
٧. كتلة الممثل الفيزيقية ينبغي أن تتوازن مع كتلة المنظر المادية ، و يراعى استخدام الأزياء الملونة بالأصباغ أو بالاضاءة وعلاقتها بالكتل .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من مجموعة من العروض المسرحية التي قدمت على مسارح العاصمة بغداد ، و للمدة المحصورة بين الأعوام ١٩٩٩ . ٢٠٠٥ م ، و التي تتكون من (٥) عروض مسرحية ، تتوفر فيها المزايا التي تمكن الباحث من دراسة عنصر التوازن الفيزيقي ، وقد تم تثبيت تلك العروض و أسماء مخرجيها ، كما يلي :

المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة التقديم
البدوي و المستشرق	د . عقيل مهدي	د . عقيل مهدي	٢٠٠٥
كريولانس	وليم شكسبير	د . زهير كاظم	٢٠٠٥
كلكامش	عمل ملحمي . ترجمه طه باقر	د . سامي عبد ألحميد	٢٠٠١

أحدب نيو . نوتردام	فيكتور هيجو . أعده كريم جثير	كريم جثير	٢٠٠٥
سيدرا	خزعل ألماجدي	د . فاضل خليل	١٩٩٩

ثانياً : عينة البحث :

لقد تم اختيار عينة قصدية ، بنسبة ٢٥ % من مجتمع ألبحث الأصلي للبحث ، و هو ما يمثل ربع المجتمع ، و ذلك لأن هذه العينة تمنح الباحث فرصة مثالية لتوكيد النتائج و استنباط أنواع التوازن ، و ألتي يسعى البحث الى دراستها بشكل تفصيلي ، وتمثلت العينة بمسرحية : كلكامش ، اخراج د. سامي عبد الحميد .

ثالثاً : منهج البحث :

أعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحليل عينات البحث .

رابعاً : أداة البحث :

أعتمد الباحث على :

١ . ما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات .

٢ . صور فوتوغرافية .

٣ . أقراص مدمجة .

٤ . الصحف و المجلات .

خامساً : تحليل العينة :

مسرحية : كلكامش

ترجمة : طه باقر

إخراج : د . سامي عبد الحميد

قدم العرض على قاعة مسرح الرشيد عام ٢٠٠١ .

تحتل شخصية (كلكامش) أهمية كبيرة في بلاد وادي الرافدين ، و يشكل (كلكامش) بطل ملحمة تعد أجمل ما كتب في بلاد الشرق القديم ، و خصوصاً في بلاد أكد .

"كلكامش هو بطل أعظم إنتاج شعري في أدب الشرق القديم ، بطل الملحمة الشعرية الأكدية ، عن الذي رأى كل شئ" . (دياكونوف ، ترافيموف ، ١٩٧٣ ، ١٤)

إن ملحمة (كلكامش) هي أقدم من كل ما عرف من الملاحم الكبيرة ، حيث تعتبر أقدم من ملاحم (هوميروس) بأكثر من ألف عام ، و قد وجدت آثارها في البلاد المجاورة لبلاد وادي الرافدين .

"في بلاد عيلام القديمة نشاهد صورة أسد على هيئة إنسان يصارع الثور الوحشي و في هذه الصورة يمكننا أن نجد أصل البطل السومري الذي يصارع الثور" . (دياكونوف ، ترافيموف ، ١٩٧٣ ، ١٤)

تتمركز ثيمة ملحمة (كلكامش) حول موضوعة الخلود ، و بطلها (كلكامش) الذي ثلثيه إله و ثلثه الباقي بشر ، ملك (أوروك) ذلك الملك المتسلط ، الرجل القوي الذي رأسه شامخ كرأس ثور ، (كلكامش) الذي لا يبقي للآباء أولاداً ، و لا يبقي للأمهات عذارى . ضجت المدينة من ظلمه إلى (آنو) ، فتخلق الآلهة رجلا بقوته إنه (أنكيدو) يحيا في البرية مع الحيوانات ، فيوعز (كلكامش) إلى الراعي الذي يخبره عنه أن يصطحب معه البغي ، فلا يوقع الرجل إلا النساء ، حيث ستهرب منه الحيوانات التي عاشت معه ، يتحدى (أنكيدو) (كلكامش) و لكن نتيجة هذا التحدي أن تتكون صداقة فريدة من نوعها بين الرجلين .

تنكسر شوكة (كلكامش) بعد موت صديقه (أنكيدو) ، إنه الموت الذي يدق أبواب كل حي على الأرض بحتميته التي لا مفر منها ، مما يدفعه إلى ترك مملكته (أوروك) للبحث عن الخلود ، يبحث عن الشئ الذي يبعده عن الموت يبحث عن سر الآلهة ، عن الخلود ، فيلتقي بـ(أتونابشتم) الذي قررت الآلهة باجتماع مجلسها أن تمنحه الخلود ، فيخبره (أتونابشتم) أن الآلهة لن تجتمع مرة أخرى من أجل (كلكامش) و أن الخلود الذي يبحث عنه يمكن أن يحصل عليه إذا تناول عشبة تنبت في عمق البحر ، فيغوص (كلكامش) في أعماق البحر و يعثر على العشبة ، حيث تسرقتها الحية حين عودته إلى (أوروك) فتنزع جلدها لتمنح جلدا جديدا ، يعود (كلكامش) إلى (أوروك) ليحكم بين أهلها بالعدل .

تحليل مشاهد العرض وفق التوازن المسرحي :

في المشهد الاستهلالي ، نشاهد أربعة تكوينات مستطيلة الشكل تشغل منطقة أعلى يمين و أعلى يسار و أعلى وسط خشبة المسرح ، يقف أربعة ممثلين أمامها بمسافات متساوية فيما بينهم و بشكل تناظري .

إن موازنة الممثلين الأربعة هي بالتوازن الشكلي ، أما التكوينات الأربعة فكل واحد منها متوازن بواسطة التوازن بالحركة الراكدة ، و هي متوازنة لوحدها بموازنة الأشكال البسيطة ، أما موازنة الصورة المسرحية في هذا المشهد ، فهي بالتوازن الشكلي .

في المشهد التالي ، نشاهد مجموعة من الممثلين و هي تجثو على الأرض في منطقة أسفل وسط خشبة المسرح لتكوّن دائرة بالتكرار حول ممثل يقف في وسط الدائرة بالمواجهة الكاملة بالظهر مع الجمهور ، هناك ممثلتان تقفان يمين المجموعة بوضع الثلاثة أرباع .

إن توازن مجموعة الممثلين هي موازنة بالحركة الدائرية المستمرة ، أما وضع الممثلتين يمين المجموعة فهو لارساء الثبات على المشهد ، ويعتبر توازن الممثل مع المجموعة ، و الممثلتين هو توازن جمالي .

في المشهد التالي ، يتحرك الممثل الذي يقف وسط المجموعة باتجاه منطقة أسفل وسط خشبة المسرح و هو يحمل إناءا فخاريا ، أما المجموعة فتتحرك معه بشكل تناظري ، و قد تم تحييد الخلفية المكونة من أعمدة بيضاء باضاءة خافتة ، كما في الصورة رقم (١) .

إن التوازن في هذا المشهد بين الممثل و المجموعة مع المنظر المتكون من أعمدة ، هو توازن لا شكلي ، أما حركة الممثل و المجموعة ، فهي موازنة بالحركة المنطلقة .

في الصورة التالية ، يقف الممثل يحمل إناءا فخاريا في منطقة أسفل وسط خشبة المسرح في وضع المواجهة الكاملة مع الجمهور ، هناك مجموعة من الممثلين تجلس خلفه في منطقة وسط خشبة المسرح ، هناك إضاءة زرقاء موجهة إلى تلك المجموعة حيث تتحول أزياءهم إلى اللون الأزرق هذه المجموعة متحركة من وضع الجلوس إلى السجود و بالعكس ، هناك أربعة ممثلين يرتدون أزياءا حمراء موزعين بشكل تناظري بين منطقتي وسط يمين ، و وسط يسار خشبة المسرح و بوضع المواجهة الكاملة مع الجمهور ، يمكننا أن نشاهد الخلفية المكونة من أعمدة بيضاء و التي حيّدت باضاءة خافتة حفاظا على توازن المجاميع التي على خشبة المسرح و بؤرتها المركزية .

إن توازن المجموعة المكونة من أربعة ممثلين مع المجموعة الجالسة في منطقة وسط خشبة المسرح هو توازن لا شكلي ، لأن الممثلين الأربعة وازنوا المجموعة الكبيرة الجالسة بسبب المستوى و ثقل اللون الأحمر مقابل اللون الأزرق الأخف ، أما توازن

الممثل الذي يحمل الاناء مع المجموعتين و الأعمدة فهو توازن لا شكلي ، لأنه يتوازن معهم من خلال قوة المنطقة ، و من خلال التأكيد .

في المشهد التالي ، وهو مشهد الصيادين ، نشاهد الصياد يقف بوضع الثلاثة أرباع ، بينما يجلس أبيه بوضعية البروك و هو يحمل شبكة .

في هذا المشهد لا يهتم بأمر التوازن ، لأنه متحقق من تلقاء نفسه ، و ذلك لأنها من الكتل الصغيرة المتقاربة على خشبة المسرح .

في المشهد التالي ، يقف (كلكامش) أمام العمودين الأبيضين ، و يقف خلفه ممثلان بشكل تناظري ، في منطقة أعلى يمين خشبة المسرح ، بينما يسجد الصياد أمامه في منطقة وسط خشبة المسرح ، و هناك ممثلان يسجدان عن يمين و يسار الصياد ، بقية مناطق خشبة المسرح مظلمة .

التوازن في هذا المشهد هو توازن جمالي .

في مشهد (أنكيدو) مع (الغانية) لا يهتم بأمر التوازن ، لأنه متحقق من تلقاء نفسه ، و ذلك لأنها من الكتل الصغيرة المتقاربة على خشبة المسرح .

في المشهد التالي ، يقف (كلكامش) في منطقة وسط يسار خشبة المسرح أمام العمودين الأبيضين ، و قد حيّد المخرج الخلفية بان جعل الاضاءة الموجهة إلى العمودين خافتة ، و تقف (الأم ننزوم) في منطقة أعلى يمين خشبة المسرح ، حيث يقف خلفها ممثلان بشكل تناظري ، هذه المجموعة تقف أمام عمودين أبيضين آخرين ، حيث أظهرهما المخرج باضاءة قوية .

إن (كلكامش) قد توازن مع (الأم ننزوم) و الممثلين خلفها ، بالتوازن الجمالي ، فرغم أن الشكل الذي يقع في منطقة أعلى يمين خشبة المسرح يتكون من ثلاثة ممثلين

، مع خلفيتهم الواضحة بالاضاءة ، إلا أن (كلكامش) و خلفيته الخافتة قد توازن معها ، بأهمية الشخصية وقوة المنطقة .

في المشهد التالي ، تدخل مجموعتين من الممثلين متناظرتين ، وتتحرك بتبادل المواقع بحركة دائرية في منطقة وسط خشبة المسرح حيث يبقى التناظر بين المجموعتين ، ثم تقف المجموعتين لتكونا مجموعة واحدة على شكل نصف دائرة بوضع المواجهة الكاملة بالظهر .

إن موازنة المجموعتين بدخولهما هي موازنة بالحركة المنطلقة ، أما حركة المجموعة فهي موازنة بالحركة الدائرية المستمرة ويشكل تبادلهما الأمكنة موازنة بالوضعيات المتبادلة على المسرح ، أما موازنة وقوف المجموعة بالمواجهة الكاملة بالظهر ، فهي توازن شكلي .

في المشهد التالي ، يدخل ممثل و هو يقرع على الطبل من منطقة أعلى يمين خشبة المسرح ، حيث تدخل خلفه مجموعة من الممثلات ، حيث يقف الجميع في منطقة أعلى وسط وسط خشبة المسرح ، أما المجموعة التي تقف على شكل نصف دائرة في المشهد السابق ، فانها تجلس على الأرض في منطقة أسفل وسط وسط خشبة المسرح .

إن التوازن في هذا المشهد هو توازن لا شكلي .

في المشهد التالي ، نشاهد (كلكامش) و (أنكيدو) في منطقة أعلى وسط وسط خشبة المسرح ، بينما لازالت المجموعة الجالسة في مكانها ووضعيتها ، أما المجموعة التي كانت تقف في منطقة أعلى وسط وسط خشبة المسرح و قارع الطبل فقد غادروا خشبة المسرح .

إن التوازن في هذا المشهد ، هو توازن لا شكلي ، بسبب الاختلاف بالمستوى .

في المشهد التالي ، نشاهد (كلكامش) و (أنكيدو) في منطقة وسط خشبة المسرح بمفردهما .

ولا يؤخذ التوازن في هذا لمشهد بنظر الاعتبار لأنه متحقق من تلقاء نفسه .

في المشهد التالي ، هناك تكوينان مستطيلان مرتكزان بشكل عامودي في منطقتي يسار أعلى وسط ، ويمين أعلى وسط خشبة المسرح ، و يقف (كلكامش) و (أنكيدو) في منطقة وسط خشبة المسرح ، ويتوزع في مناطق أسفل خشبة المسرح ممثلين يجلسون بشكل تناظري على مكعبات هي أيضا متناظرة ، وعلى شكل نصف دائرة ، بوضع المواجهة الكاملة بالظهر مع الجمهور .

إن توازن (كلكامش) و (أنكيدو) مع المجموعة ، هو توازن لاشكلي للاختلاف بالمستوى ، أما توازن الشكلين المستطيلين ، والأشكال المكعبة فهي موازنة بالحركة الراكدة .

في المشهد التالي ، لازال (كلكامش) و (أنكيدو) يقفان في منطقة وسط خشبة المسرح ، أمام التكوينين المستطيلين ، أما المجموعة فتقف من وضع الجلوس لتستدير بوضع المواجهة الكاملة بالوجه مع الجمهور .

إن التوازن في هذا المشهد هو توازن لاشكلي ، حيث يتوازن (كلكامش) و (أنكيدو) والمجموعة بالتأكيد و أهمية الشخصية ، وتبقى المكعبات و الشكلين المستطيلين متوازنة بالحركة الراكدة .

في المشهد التالي ، هناك أربعة تكوينات مستطيلة موزعة في مناطق يمين أعلى وسط ، ويسار أعلى وسط ، ويمين وسط ، و يسار وسط خشبة المسرح ، تدخل (الأم ننزوم) وتقف بين التكوينين المستطيلين متأخرة الى الوراء قليلا حيث تقف خلفها ممثلتان في منطقة أعلى وسط خشبة المسرح ، ويجلس (كلكامش) و (أنكيدو) بشكل

تناظري وبوضع معطى مع (الأم ننزوم) بين التكوينين المستطيلين وسط خشبة المسرح ، وهناك ثمانية ممثلين موزعين بشكل تناظري بين منطقتي أسفل يمين وأسفل يسار خشبة المسرح ، و بوضع المواجهة بالظهر .

إن التوازن في هذا المشهد ، هو توازن لاشكلي ، لأن المجموعتين المتناظرتين من الممثلين ، و (كلكامش) بوضعه المتناظر مع (أنكيدو) الذي يقابله بالمنطقة ووضعية الجسم ، جميعها توازن (الأم ننزوم) والممثلتين التين تقفان خلفها بشكل تناظري ، بسبب التأكيد ، ووضعية المواجهة الكاملة لمجموعة (الأم ننزوم) .

في المشهد التالي ، تتقدم مجموعة (الأم ننزوم) باتجاه منطقة أسفل وسط خشبة المسرح ، أما (كلكامش) و (أنكيدو) فيستديران ليصبحا بوضع المواجهة الكاملة مع الجمهور ، تستدير المجموعتين من الممثلين لتقف بوضع المواجهة الكاملة بالوجه مع الجمهور .

التوازن في هذا المشهد ، هو توازن لاشكلي .

في المشهد التالي ، الممثلين والمجاميع بنفس أماكنها و وضعياتها في المشهد السابق ، باستثناء (الأم ننزوم) و (أنكيدو) ، حيث تستدير (الأم ننزوم) لتقف بوضع البروفيل ، بينما يبرك (أنكيدو) أمامها .

التوازن في هذا المشهد ، هو توازن لاشكلي .

في المشهد التالي ، نشاهد (كلكامش) و (أنكيدو) مستلقيان على الأرض في منطقة وسط خشبة المسرح ، و يوجد أحد الأعمدة البيضاء بينهما ، وهناك عمودين آخرين في منطقة أعلى يمين خشبة المسرح ، هناك عمود ينتصب في منطقة أعلى يسار خشبة المسرح .

إن موازنة الأعمدة ، هي موازنة مستقرة ، أما التوازن في الصورة المسرحية جميعها ، فهو توازن جمالي .

في المشهد التالي ، نشاهد الأعمدة البيضاء بنفس أماكنها التي في المشهد السابق ، ويقف (كلكامش) يسار العمود الذي يقع في منطقة وسط خشبة المسرح ، و يقف (أنكيدو) يمين العمود نفسه .

التوازن في هذا المشهد ، هو توازن جمالي .

في المشهد التالي ، هناك (راقصة) تؤدي حركات راقصة في منطقة وسط خشبة المسرح ، تدخل مجموعة من الممثلات من منطقة أعلى يسار خشبة المسرح و تتجه نحو منطقة وسط خشبة المسرح حيث تبدأ المجموعة بالحركة على شكل دائرة ، يدخل تكوين على شكل سفينة من منطقة أعلى يسار خشبة المسرح باتجاه منطقة أعلى وسط وسط خشبة المسرح .

إن الحركة الدائرية للمجموعة ، هي موازنة دائرية مستمرة ، أما توازن الصورة المسرحية في هذا المشهد بأكمله ، فهو توازن جمالي .

في المشهد التالي ، نشاهد (كلكامش) و (عشتار) يجلسان على التكوين الذي يشبه السفينة ، أو يتحركان حولها .

لا يؤخذ التوازن في هذا المشهد بنظر الاعتبار لأنه متحقق من تلقاء نفسه .

في المشهد التالي ، نشاهد (كبير الآلهة) يظهر من وراء قمة التكوين الهرمي الذي يظهر في هذا المشهد ويقع في منطقة أعلى وسط خشبة المسرح ، و نشاهد (عشتار) تجلس في منطقة وسط خشبة المسرح بوضع المواجهة الكاملة بالظهر ، كما في الصورة رقم (٢) .

التوازن في هذا المشهد ، هو توازن جمالي ، أما موازنة التكوين الهرمي ، فهي موازنة بالحركة الحلزونية .

في المشهد التالي ، نشاهد (الثور السماوي) فوق التكوين الهرمي ، أما (كلكامش) و (أنكيدو) و المجموعة يتحركون على مناطق المسرح جميعها .

التوازن في هذا المشهد ، هو توازن جمالي ، لأن (الثور السماوي) والتكوين الهرمي ، يوازنان المجموعة المتحركة ، بالمستوى وقوة الكتلة المتراصة ،أما موازنة التكوين الهرمي فهي موازنة بالحركة الحلزونية .

في المشهد التالي تظهر مجموعة من الممثلين وهي تتحرك في منطقة وسط خشبة المسرح بشكل دائري .

إن توازن المجموعة هو موازنة بالحركة الدائرية المستمرة .

في المشهد التالي ، تظهر (عشتار) ومجموعة من الممثلات لتقف في منطقة وسط خشبة المسرح ، وتقف ثلاثة ممثلات في منطقة أعلى يمين وسط خشبة المسرح ، وتقف ثلاثة ممثلات أعلى يسار وسط خشبة المسرح بشكل تناظري مع الممثلات الثلاثة في الجهة الأخرى ، وبوضع المواجهة الكاملة بالوجه مع الجمهور ، كما في الصورة رقم (٣) .

إن التوازن في هذا المشهد هو توازن لاشكلي .

في الصورة التالية ، تجلس (عشتار) في منطقة وسط خشبة المسرح ، أما مجموعة الممثلات فتشكل دائرة حولها .

إن توازن دائرة الممثلات هو ، الموازنة بالحركة الدائرية المستمرة ، أما توازن (عشتار) مع المجموعة فهو توازن جمالي ، لأنها توازن المجموعة بالتأكيد و أهمية الشخصية .

في المشهد التالي ، نشاهد (أنكيدو) وهو مسجى فوق تكوين على شكل نعش ، و نشاهد (كلكامش) يجلس بقربه .

إن التوازن في هذا المشهد لايؤخذ بنظر الاعتبار لأنه متحقق من تلقاء نفسه .

في المشهد التالي ، نشاهد (أنكيدو) يجلس فوق النعش في منطقة وسط خشبة المسرح ، هناك ممثل يقف في منطقة أعلى يمين خشبة المسرح بوضع المواجهة الكاملة بالوجه مع الجمهور، كما في الصورة رقم (٤) .

التوازن في هذا المشهد هو توازن جمالي .

في المشهد التالي ، نشاهد (أنكيدو) وهو مسجى على النعش ، بينما يجلس (كلكامش) خلف النعش و بوضع المواجهة الكاملة بالوجه مع الجمهور ، هناك أربعة ممثلين موزعين بشكل تناظري بين منطقتي أعلى يمين وأعلى يسار خشبة المسرح .

التوازن في هذا المشهد هو توازن لاشكلي .

في مشهد الجنازة ، نشاهد مجموعة من الممثلين تحمل جنازة (أنكيدو) هناك ثلاثة ممثلين موزعين بالتكرار خلف الجنازة ، تتحرك المجموعتين من منطقة وسط خشبة المسرح باتجاه منطقة أعلى يمين خشبة المسرح حيث تنحرف المجموعة التي تحمل الجنازة بخط منحني باتجاه منطقة أعلى وسط خشبة المسرح ، وتقف أمام التكوين الهرمي ، بينما تبقى المجموعة الثانية واقفة في منطقة أعلى يمين خشبة المسرح .

إن توازن المجموعة التي تحمل الجنازة ، هو توازن شكلي ، أما حركتهم فهي متوازنة بالحركة المنطلقة ، وقد أسبغ وجود المجموعة الثانية المتكونة من ثلاثة ممثلين الثبات على الصورة المسرحية ، أما توازن الصورة المسرحية كلها فهو توازن مستتر بالشكل .

في المشهد التالي ، نشاهد (كلكامش) مع (صاحبة الحانة) ، و قد رمز إلى الحانة بتكوين مستطيل له باب تخرج منه (صاحبة الحانة) ، حيث يتحاوران بوضع مقتسم .

لا يهتم بأمر التوازن في هذا المشهد لأنه متحقق من تلقاء نفسه .

في المشهد التالي ، نشاهد (كلكامش) و (أورشنابي) وهما يتبادلان الحوار بوضع مقتسم .

لايهتم بأمر التوازن في هذا المشهد لأنه متحقق من تلقاء نفسه .

في مشهد آخر ، نشاهد (أتونابشتم) الذي يقف في منطقة وسط خشبة المسرح ، و نشاهد مجموعة من الممثلين يقفون خلف قمة التكوين الهرمي يمثلون (مجلس الآلهة) .

التوازن في هذا المشهد ، هو توازن جمالي ، فانه يوازنهم بقوة المنطقة ، وأهمية الشخصية.

الفصل الرابع / النتائج والاستنتاجات

نتائج مسرحية (كلكامش) و مناقشتها :

١. تحقق شرط التكوين الفيزيقي .

و ذلك من خلال ضبط التوازنات بين الكتل و الأشكال و الحجوم واللون والضوء والظل .

٢. وجود وحدة متوازنة بين الكتل والأشكال والحجوم والمساحات .

لقد كانت الحجوم والأشكال والكتل موزعة بشكل متوازن في المساحات المناسبة ، فقد كان مبدأ الوحدة واضحا في لعرض .

٣. الاضاءة كانت توازن بين الأشكال والكتل والحجوم الغير متوازنة .

فقد لوحظ أن الكتل والأشكال والحجوم الأثقال ، تعادل مع الأخف بواسطة الاضاءة ، فالكتلة الثقيلة توجه اليها اضاءة خافتة ، بينما توجه اضاءة ساطعة نحو الكتلة الأخف ، فتتوازن الكتلتين .

٤. تسييد عنصر الديكور في العرض المسرحي .

و ذلك من خلال استخدام الكتلة المتراصة الكبيرة ، واستخدام الأشكال المستطيلة ، والأعمدة الاسطوانية ، والسفينة ، والنعش والتكوين الذي يدل على الحانة ، والتي كان معظمها يشتغل اشتغالات متعددة لخلق ألتوازن ، بالاضافة لتوازن كل جزء منها على حدة .

٥. الأزياء لم تؤخذ بنظر الاعتبار من ناحية التوازن .

وذلك لأن العرض من الأعمال الطرازية ، والتي تكون الأزياء فيها موزعة حسب الشخصيات .

٦. عدم تسييد أي نوع من أنواع الموازنة على العرض .

فقد كان توزيع الموازنات متناسقا ، ولم تسيد أي نوعية من نوعيات التوازن على العرض ، فقد لوحظ وجود (١٠) توازنات من نوع التوازن الجمالي ، بالاضافة ل (١٠) توازنات من نوع التوازن اللا شكلي ، وتوازنان من نوع التوازن الشكلي ، و (٦) حركات متوازنة من نوع الحركة الدائرية المستمرة ، و موازنتان بالحركة الراكدة ، وموازنة من نوع التوازن المستتر بالشكل ، وموازنة واحدة بالحركة الحلزونية ، و (٣) حركات متوازنة بالحركة المنطلقة ، وموازنة واحدة مستقرة ، وموازنة واحدة بالأشكال البسيطة ، ولم تؤخذ (٧) مشاهد بنظر ألأعتبار من ناحية الوازن .

الاستنتاجات :

١. عدم وجود اسلوبية واضحة لدى المخرج المسرحي العراقي في التعامل مع موازنة عرضه المسرحي .
٢. التوازن هو عملية ابداعية وأحد الوسائل التي توصل العرض الى مستوى جمالي مميز.
٣. استخدام المخرج في المسرح العراقي لأنواع معينة من التوازن دون الأنواع الأخرى .
٤. العرض المسرحي متوازن .
٥. لاتوجد هناك شروط ملزمة لأستخدام أنواع توازن معينة وفق طراز واسلوب العرض .
٦. الأنواع المعروفة في التوازن المسرحي غير كافية لتغطية جميع مشاكل التوازن في العرض .
٧. التوازن يقاس بالاحساس الفني ، وبالطرق الفيزيائية العلمية .
٨. الاضاءة ودرجة الضوء توازن المناطق والأشكال والكتل والحجوم الغير متكافئة .

المقترحات والتوصيات :

١. يقترح الباحث دراسة موضوع البحث من خلال منهج تحليل المحتوى ربما يصل الى نتائج أكثر دقة .
٢. يقترح الباحث على مخرجي المسرح أن يكونوا على معرفة دقيقة بأنواع التوازن المسرحي وأنواع التوازن المقترحة في البحث .
٣. يوصي الباحث أن يؤكد مدرسوا مادة الاخراج المسرحي في كليات ومعاهد الفنون على عنصر التوازن باعتباره من أهم عناصر التكوين .

٤. يقترح الباحث على مخرجي المسرح أن يخصصوا في كل عرض مرجعا متخصصا لمراقبة موازنات العرض و تصحيحها.

قائمة المصادر و المراجع :

١. الجبوري، موفق عبد الله محمد رؤوف ، (٢٠٠٥) اسس التكوين ، بغداد.

٢. دين ، ألكسندر،(١٩٧٥) اسس الاخراج ألمسرحي ، تر : سعدية غنيم ، المكتبة العربية ، القاهرة ، مط : الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٣. رياض ، عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، ط ١ القاهرة ، ١٩٧٤ .

السيد علي ، د . عبد المنعم ، مدخل في علم الاقتصاد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، ج ١ ، مط : جامعة الموصل ، ١٩٨٤ .

١. عبد الحميد ، سامي ، ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين ، الناشر : بلقيس الدوسكي ، ٢٠٠٦ .

٢. عبد الحكيم ، ماهر ، و آخرون ، الطبيعيات ، وزارة التربية ، مؤسسة التعليم لمهني ، بغداد ، مط : الاخلاص ، ١٩٨٩ .

٣. عبو ، فرج ، علم عناصر الفن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، اكاديمية الفنون الجميلة ، مط : دار دلفين للنشر ميلانو . ايطاليا ، ١٩٨٢ .

٤. كلي ، بول ، نظرية التشكيل ، تر : عادل السيوي ،ط ١ ، القاهرة ، دار ميريت ، ٢٠٠٣ . ١٠ . نوبار ، ناثان ، حوار الرؤية ، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، تر : فخري خليل ، بغداد ، دار المأمون ، ١٩٨٧ .

٥. إ . م . دياكونوف ، ب . س . ترافيموف ، جماليات ملحمة كلكامش ، تر : عزيز حداد ، منشورات مكتبة الصياد ، ط ١ ، ١٩٧٣

٦. محمد ، عبد الستار جواد ، ابراهيم حنوش غزالة ، الفيزياء ، لطلبة الصف الأول جيولوجي تطبيقي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٢ .

٧. الوداي ، حيدر مجيد ، رسالة ماجستير ، قسم الفنون المسرحية ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .

٨. الهاشمي ، سمير مسلط ، البايوميكانيك الرياضي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، بغداد ، مط : التعليم العالي و البحث العلمي ، ١٩٨٨ .

المعاجم :

إبن منظور ، لسان العرب .

الفيروز آبادي ، القاموس المحيط .

المصادر الأجنبية :

1. JR (Johan Dolman) , The Art of play production , Harper Brothers publishers , New york and London , 1946 .

Sources and references :

1 - Al-Jubouri, Muwaffaq Abdullah Muhammad Raouf, Foundations of Training, Baghdad, 2005.

2- Dean, Alexander, The Foundations of Theatrical Direction, Refer: Saadia Ghoneim, The Arab Library, Cairo, Published: The Egyptian Book Organization, 1975.

3- Riyad, Abdel-Fattah, Formation in Plastic Arts, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st edition, Cairo, 1974.

Top of Form

4 Mr. Ali, d. Abdel Moneim, Introduction to Economics, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Al-Mustansiriya University, Part 1, ed.: University of Mosul, 1984. 5 - Abdel Hamid, Dr. Sami, Innovations of Playwrights in the Twentieth Century, Publisher: Balqis Al-Dosky, 2006.

6 - Abdel Hakim, Dr. Maher, and others, Naturalities, Ministry of Education, Professional Education Foundation, Baghdad, ed.: Al-Ikhlas, 1989.

Bottom of Form

7 - Abbo, Faraj, Science of the Elements of Art, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Academy of Fine Arts, Publishing House: Delfin Publishing,

Milan, Italy, 1982. 8 - Klee, Paul, The Theory of Formation, Trans.: Adel Al-Siwi, 1st edition, Cairo, Dar Merritt, 2003.

9 - Lanka, Oscar, Political Economy, Part 1, ed. Muhammad Salman Hassan, Beirut, Dar Al-Talee'a, 1967.

10- Nubar, Nathan, Dialogue of Vision, An Introduction to Art Appreciation and Aesthetic Experience, Refer: Fakhry Khalil, Baghdad, Dar Al-Ma'moun, 1987.

11- Muhammad, Abd al-Sattar Jawad, Ibrahim Hanoush Ghazaleh, Physics, for first-grade students, Applied Geology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1982.

12 - Al-Hashemi, Samir Musalat, Mathematical Biomechanics, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Physical Education, Baghdad, ed.: Higher Education and Scientific Research, 1988.

الملحق

صورة رقم (١)

صورة رقم (٢)

صورة رقم (٣)

صورة رقم (٤)

فاعلية نموذج وينينج (wenning) في الدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء

الباحث: حسين علي كاظم

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

edu-sycho.post22.63@qu.edu.iq

أ.م.د. سماح عبد الكريم

جامعة القادسية

samah.abd@qu.ed.iq

الملخص:

يهدف البحث التعرف على فاعلية نموذج وينينج (wenning) في الدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء.

ولتحقيق هدف البحث نفذت التجربة على طلاب الصف الرابع العلمي في اعدادية نهر العلقمي كعينة للبحث والتي اختيرت عشوائيا من بين ٣٢ مدرسة اعدادية وثانوية تابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة، تألفت عينة البحث من (٥٧) طالبا ،(٢٨) طالبا للمجموعة التجريبية و(٢٩)طالبا للمجموعة الضابطة وكوفئت المجموعتين ، ولتحقق من فرضية البحث اعد الباحثان مقياس الدافعية الابداعية نحو مادة الفيزياء (٣٧ فقرة) وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما بعد نهاية التجربة ،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الدافعية الابداعية نحو الفيزياء بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح طلاب المجموعة التجريبية . وفي ضوء النتائج استنتج الباحثان فاعلية نموذج وينينج (wenning) في الدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء.

الكلمات المفتاحية: نموذج وينينج ، الدافعية الابداعية ،الرابع العلمي ، مادة الفيزياء.

The effectiveness of the (wenning) model in the creative motivation of the students of the fourth scientific of physics

Researcher: Hussein Ali Kazem - General Directorate of Holy Karbala Education

edu-sycho.post22.63@qu.edu.iq

a. Dr. Samah Abdel Karim Al-Qadisiyah University

samah.abd@qu.ed.iq

The research aims to identify the effectiveness of(Wenning) model in the creative motivation of students in the fourth scientific grade of physics.

To achieve the goal of the research, the experiment was carried out on students of the fourth scientific grade in Nahr Al-Alqami Preparatory School as a sample for research, which was chosen randomly from among 32 preparatory and secondary schools affiliated to the Holy Karbala Education Directorate. The research sample consisted of (57) students, (28) students for the experimental group and (29) The students of the control group were rewarded, and the two groups were rewarded. To verify the hypothesis of the research, the researchers prepared a measure of creative motivation towards physics (37 items), and their validity, stability and application were verified after the end of the experiment. The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the measure of creative motivation towards physics among students The experimental group and the students of the control group and in favor of the students of the experimental group. In light of the results, the researchers concluded the effectiveness of the Wenning model in the creative motivation of the fourth grade students cience of physics.

Keywords: Winning's model, creative motivation, scientific fourth, physics.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تحصيل وادراك مادة الفيزياء بشكل كبير لدى اغلب الطلبة ، اذ ان مفاهيمها تعد من المفاهيم المجردة والكيفية التي يستقبل بها الطالب هذه المفاهيم تشكل عنصرا مهما في عملية التعلم وادراكه ، وقد لاحظ الباحثان من خلال خبرته في تدريس مادة الفيزياء واستعانته بآراء زملائه المختصين والمشرفين الاختصاص في تدريس مادة الفيزياء من خلال استطلاع قام به الباحثان ان اسباب تدني التحصيل يعود الى ان بعض الطلبة يتعاملون مع المحتوى في نفس المستوى من الاهمية ، فضلا عن اعتماد الطلبة على الملخصات الجاهزة، والتي تدفعهم الى عملية الحفظ بعيدا عن التفكير وخاصة عند ادراك المفهوم الجديد اعتمادا على مفهوم سابق، وكذلك ضعف قدرات الطلبة على تلخيص الافكار وتحويلها الى اشكال ورموز صورية والتي تسهل عملية الادراك وتؤدي الى خزنها واستيعابها في الذاكرة طويلة الامد وعدم تنظيم المعلومات بطريقة دقيقة في الدماغ ، وقد عزى البعض الى ان انخفاض مستوى التحصيل يعود الى طرق التدريس التقليدية المتبعة، اما فيما يخص نموذج وينينج فكانت اجابتهم بالنفي وانهم لم يستخدموها سابقا. ولقد وجد الباحثان بان ليس لديهم فكرة عن كيفية تنشيط او تنمية الدافعية الابداعية لدى الطلاب ، اذ لاحظ الباحثان ان اغلب الخطط الدراسية المعدة من قبل المدرسين تعتمد طريقة تدريس تقليدية فضلا عن انها تحتوي على الاغراض السلوكية التي تعتمد على التذكر.

كما اشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية في مجال تدريس الفيزياء التي اطلع عليها الباحثان كدراسة(حاشوش،٢٠٢١) ودراسة(عطوان،٢٠١٥) ان هنالك ضعف في تحفيز الطلبة على الدافعية الابداعية.

لذى ارتأى الباحثان تدريس مادة الفيزياء وفق نموذج وينينج قد يسهم في تحفيز الدافعية الابداعية وزيادة التحصيل لطلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء .

وبذلك يحدد الباحثان مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما فاعلية نموذج وينينج (wenning) في الدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي ؟

اهمية البحث:

ومما تقدم يمكن ايجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١-اهمية نموذج وينينج (wenning) كأحد نماذج التدريس الفيزياء للمرحلة الثانوية الذي قد يسهم في زيادة تحصيل مادة الفيزياء والدافعية الابداعية.

٢- بناء مقياس محلي للدافعية الابداعية سيعين الباحثين والتربويين ومدرسي الفيزياء على قياس هذا الجانب خدمة الأغراض بحثية تربوية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية:

نموذج وينينج (wenning) في الدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي.

فرضيات البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والذين سيدرسون باستخدام نموذج وينينج (wenning) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الدافعية الابداعية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- طلاب الصف الرابع العلمي للمدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة .

٢- الفصل (الكورس)الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣

٣ الفصل السادس(انعكاس وانكسار الضوء)-الفصل السابع(المرايا)-الفصل الثامن(العدسات الرقيقة)-الفصل التاسع(الكهربائية الساكنة) من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي الطبعة الحادية عشرة ٢٠٢١.

سادسا: تحديد المصطلحات

١- الفاعلية Effectiveness :عرفها

- (عطية ،٢٠٠٧): بأنها القدرة على إحداث الأثر وتقاس فاعلية الشيء بما يحدثه من أثر في شيء آخر ، او تعني أيضاً تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز و هو المقياس الذي نتعرف بأداء المعلم والمتعلم . (عطية ، ٢٠٠٧ : ٦١)

عرفها الباحث اجرائيا بأنها :

الانجاز الايجابي الذي يحققه نموذج وينينج في التحصيل والدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي بمادة الفيزياء والذي يقاس متوسط درجات الاختبار التحصيلي ومتوسط درجات الدافعية الابداعية لطلبة المجموعة التجريبية مقارنة في المجموعة الضابطة.

نموذج وينينج (Wenning) : عبارة عن سلسلة متتالية من مستويات مختلفة للاستقصاء والتي تنتقل من البسيط إلى المعقد ، من المحسوس ، إلى المجرد ، من البحثي إلى الاستنتاجي، والتي تعمل داخل دورة تعلم عناصرها التعلم الاكتشافي،

العروض التفاعلية ، دروس الاستقصاء ، مختبرات الاستقصاء ، تطبيقات العالم الحقيقي ، الاستقصاء الافتراضي. (Wenning،2011:43)

وقد اعتمد الباحث تعريف(wenning،2011)

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه : نموذج بنائي (استقصائي) استخدمه الباحث في تدريس كتاب مادة الفيزياء للفصول الأربعة الأخيرة المقررة لطلاب الصف الرابع العلمي (المجموعة التجريبية) ، ويتضمن خمس خطوات وهي ١- الملاحظة ٢- المعالجة ٣- التعميم ٤-التحقق ٥- التطبيق وعلى وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحث لهذا الغرض .

٢- الدافعية الابداعية (Creativity Motivation):

عرفها (Salvatore maddi) :

الحاجة الى الكفاءة والجدة في النشاط الابداعي إذ أن الفرد تستثار دافعيته أتجاه أشياء تتيح له ممارسة واستعمال قدراته وإمكاناته في أفعال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة إليه وتشكل مصدراً خفياً للأبداع . (عبد الحميد، ١٩٨٧ : ٨٤)

وقد تبنى الباحث في دراسته الحالية تعريف(Salvatore maddi ، 1965) للدافعية الإبداعية تعريفاً نظرياً .لأنه يتفق مع اهداف بحثة

ويعرف الباحث الدافعية الإبداعية إجرائيا بأنها :هي قوة ذاتية توجه الفرد وتستثيره لتحقيق هدف ما من خلال استعماله لقدراته وامكاناته للقيام بنشاطات خاصة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب(عينة البحث)في مقياس الدافعية الابداعية الذي اعده الباحث لذلك .

الخلفية النظرية:

يعد الاستقصاء , احد الاساليب المتبعة منذ القدم , فقد اعتمد عليه سقراط لاعتقاده بان التعلم عملية يقوم بها المتعلم عن طريق الاستيضاح , والتساؤل , والاختبار , واعادة تنظيم افكاره أما ارسطو , فقد تمثلت مساهمته في استعمال مبادئ البرهان المنطقي , التي استعملت في الاستقصاء العلمي . (الياسري , واخرون , ٢٠١٦ : ١٩٠)

لقد جاءت استراتيجيات التعلم بالاستقصاء كردة فعل للطريقة التقليدية للأنشطة المعملية في مناهج العلوم، حيث يتم تفصيل التجربة للمتعلم خطوة بخطوة من دون إتاحة الفرصة له ليفكر في صياغة هذه الخطوات ، وفي طريقة للوصول لإجابة على السؤال الرئيس إن هذه الطريقة تعتبر إجحافا في حق المتعلم وسوء تقدير لقدراته العقلية، كما أنها لا تتيح له الفرصة ليبني فهما ذا معنى للظواهر التي يدرسها، ولا توجد فرصة للمتعلم ليمارس تفكيرا مستقلا أو يصقل قدرات حل المشكلات لديه ، في المقابل فإن التعلم بالاستقصاء يؤمن للمتعلم فرصا عديدة ليمارس قدراته التفكيرية كتصميم التجارب والبحث عن الحلول وضبط المتغيرات وابتكار طرق للقياس وجمع وعرض البيانات تمهيدا لبناء معنى اعتمادا على تحليله للبيانات التي حصل عليها، كما أن التعلم بالاستقصاء يهيء بيئة قائمة على الاستقلالية في الحصول على المعرفة يعتمد فيها المتعلم على نفسه، وفيها أيضا قدر مريح من الدافعية للتعلم وإثارة الفضول العلمي الذي يعتبر الشرارة التي تعلن بدء رحلة الإستكشاف والبحث عن تفسير للظواهر المحيطة بالمتعلم (NSRC, ١٩٩٧). وورد في المعايير القومية الأمريكية للتربية العلمية (NRC ١٩٩٦) أن المتعلمين خلال التعلم بالإستقصاء يقومون بمجموعة من العمليات المتداخلة منها طرح أسئلة حول العالم الطبيعي، وبحث في الظواهر الطبيعية،

وعندما يقوموا بذلك فهم يتحصلون على المعرفة ويطورون فهمهم حول المفاهيم والمبادئ والنماذج والنظريات العلمية .

(سعيدي والبلوشي،٢٠٠٩:١٩٧)

ظهرت عدة نماذج للتعلم القائم على الاستقصاء تركز على إيجابية المتعلم ونشاطه أثناء عملية التعلم من خلال استخدام قدراته العقلية في عملية التقصي والاكتشاف ، وقيامه بالأنشطة والتجارب العملية كعالم ناضج يمارس طرق العلم ومهارات التفكير المختلفة بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة لهذه الأنشطة ، ومن هذه النماذج : نموذج "وينينج" الاستقصائي .

ويعد نموذج وينينج من الأساليب الحديثة في التدريس القائم على الاستقصاء ، والذي قدمه العالم وينينج (Wenning) في عام (٢٠٠٥) من جامعة إلينويز (Illinois) في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو نموذج قائم على أفكار جون ديوى في القرن العشرين الذي دعى إلى التعلم التجريبى وممارسة الاستقصاء لتحسين معرفة القراءة والكتابة ، اقترح ديوى بأنه يجب أن يمر التعلم بسلسلة من دورات تعلم أولية (كترجمة عصرية) ، فيها يستقبل الطلاب إثارة Impuise ، وعمل ملاحظات Observation ، والتوصل إلى النتائج من خلال الملاحظات Knowledge ، ثم تقديم حكم ذو قيمة على هذه الإثارة Judgment ، ثم يقوم الطلاب باستكمال دورة ثانية مسببة بإثارة جديدة، ومن خلال سلسلة متتالية من هذه الدورات يبنى الطلاب معرفة قائمة على الخبرة لها وهذه الفكرة لم يتم الاستفادة منها من قبل ، لذلك بنيت عليها نموذج مستويات الاستقصاء.

(Wenning, ٢٠١١، ١٠-١١)

ويتضمن نموذج وينينج (Wenning) الاستقصائي على المستويات الاستقصائية الأتية : التعلم الاكتشافي Discovery learning والعروض التفاعلية demonstrations ،

ودروس الاستقصاء Inquiry lessons ، ومختبرات الاستقصاء Inquiry labs ، تطبيقات العالم الحقيقى Real-World Application ، والاستقصاء الافتراضي Interactiv وهي كالتالي:

١- المستوى الأول : التعلم الاكتشافي Discovery Learning :

التعلم الاكتشافي سلسلة من الأنشطة المباشرة والتي يتبعها مجموعة من الأسئلة ، وتهتم بادراك المفاهيم القائمة على الخيرات البدوية ولا يهتم بالتفسيرات أو التطبيقات للمعرفة.

٢- المستوى الثاني : العرض التفاعلي Interactive Demonstrations :

المعلم هو المسئول أن إجراء العرض الذي يتسم بالتناقض المعرفي لتحدى المفاهيم البديلة الموجودة لدى الطلاب ، وطرح الأسئلة عن كيفية حدوث العرض، ولماذا يحدث ، وبالتالي ينتزع ما لدى الطلاب من استجابات.

٣- المستوى الثالث : درس الاستقصاء Inquiry Lesson : هذا المستوى يمثل الجسر الذى يمكن الطلاب من عبور مرحلة الاستقصاء الموجه إلى مرحلة الاستقصاء شبه الموجة ، حيث يقوم المعلم بإمداد الطلاب التعليق المستمر عن الطبيعة الاستقصائية ، وتشجيعهم على طرح الأسئلة التي يرغبون فى تقصيها ، وبالتالي من خلال هذا المستوى يعرف الطلاب المبادىء العلمية أو العلاقات

٤- المستوى الرابع : مختبرات الاستقصاء Inquiry Labs في هذا المستوى يكون الطلاب أكثر استقلالاً من المستوى الاستقصائي الذي يسبقه من حيث تصميم التجربة ، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والتوصل إلى النتائج، وبالتالي لا يتداخل هذا أنشطة المعمل التقليدية التى يطلق عليها أحيانا اسم الاستقصاء المنظم Structured Inquiry ، حيث المختبرات الموجهة للاستقصاء تكون أكثر عمقاً ، ويتمثل دور المعلم في هذا المستوى في تقديم المساعدة للطلاب لادراك الصعوبات التى تواجههم .

٥- المستوى الخامس : تطبيقات العالم الحقيقى Real- World Applications في هذا المستوى يقوم الطلاب بتطبيق المعرفة الحالية فى مواقف جديدة متمثلة في مشكلات منهجية Textbooks Problems ، ومشكلات أصيلة Authentic Problems ، ويجب على المعلم تدريب الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي المنظم في حل المشكلة المعروضة عليه ، وبالتالي ينمى لدى الطلاب مهارات حل المشكلات.

٦- المستوى السادس : الاستقصاء الافتراضي Hypothetical Inquiry يهدف الاستقصاء الافتراضى إلى اشتقاق التفسيرات من الظاهرة الملاحظة ، ويوجد منه نوعين استقصاء افتراضي نقى Pure Hypothetical Inquiry وفيه يقوم الطلاب بعمل بحث ، والاستقصاء الافتراضى المطبق Applied Hypothetical Inquiry وفيه يتم تطبيق نتائج المعرفة السابقة على المشكلات الجديدة . وبالتالي نجد أن المستويات الاستقصائية فى نموذج "وينينج" تنتقل من سيطرة وتحكم المعلم إلى سيطرة وتحكم المتعلم ، من الأقل تقدماً إلى الأكثر تقدماً في المهارات التي يتم تنميتها ، من البسيط إلى المعقد ، من المحسوس إلى المجرد ، من العام إلى الخاص ، من البحثي إلى الاستنتاجي، من المبادىء العامة إلى العلاقات الرياضية .

(Wenning, 2011, 12-13)

خطوات نموذج وينينج (wenning)

تم تكامل مستويات الاستقصاء السابقة مع دورة التعلم الحديثة المكونة من خمسة مراحل والتي تعتبر التركيب الأساسي لكل مستوى من مستويات الاستقصاء والمكونة من الخطوات التالية :

١- الملاحظة Observation : يلاحظ الطلبة الظاهرة التي تشغل اهتماماتهم وتنتزع استجاباتهم ، ويقوم التلاميذ بصياغة الظاهرة التي يلاحظوها في سؤال رئيس قابل للبحث والتقصي.

٢-ا لمعالجة Manipulation : يقترح الطلبة الأفكار التي يتم مناقشتها ، وتنمية المداخل التي تساعد على فهم وادراك الظاهرة موضوع الدراسة ، ووضع الخطط اللازمة لتجميع البيانات الكمية والنوعية

٣- التعميم Generalization : يبني الطلبة مبادى جديدة أو قوانين للظاهرة موضع الدراسة.

٤- التحقق Verification : يقوم الطلبة بعمل تنبؤات باستخدام القانون العام المستنتج من الخطوة السابقة .

٥- التطبيق Application : يصيغ الطلبة الاستنتاجات التي تم الاتفاق عليها والتي تم استنباطها من الخطوات السابقة، ثم تطبيقها في مواقف جديدة لتأكيدها .

فالتعلم الاستقصائي القائم على مدخل البنائية ونموذج دورة التعلم ينمى لدى التلاميذ فهم أعمق للمفاهيم العلمية وفهم الطريقة التي يعمل بها العلماء، واعطائهم الفرص لبناء وتطبيق المعرفة العلمية (Lederman, ٢٠٠٩) ، وتنمية المهارات العملية الفكرية والعملية .

(Wenning, 2011: 10)

مفهوم الدافعية : Concept of Motivation

إن أول من استخدام مصطلح الدافعية (Motivation) (سالي Sally) إذْ قال : أن الرغبة التي تسبق الفعل (السلوك) وتحدده تسمى الفقرة الدافعة أو المثير الدافع ويقول (جون ديوي ، ١٨٨٦ , John Dewey) : حينما نختار الرغبة تصبح دافعاً وقد بدأ

مصطلح الدافعية قديما بمفهوم الغريزة الذي جاء به (ماكدوجل، ١٩٠٨ Medougall) وفي نظريته الغرائز يعرف الغريزة بأنها : المحرك للنشاط الإنساني وهي استعداد جسمي ونفسي مركب يدفع صاحبه إلى موضوعات محددة ، ولذلك فالغريزة لها ثلاثة أبعاد أدراك – نشاط – سلوك .وجاء (وودورث Robert Woodworth) في كتابه (علم النفس الدينامي (١٩١٨) بمفهوم الحافز وعنى به الدافع ثم ظهر كتاب (ترولاند Tooland) باسم (اسس الدافعية الإنساني . ١٩٢٨) ثم جاء كتاب (دافعية السلوك ١٩٣٦) ل (يونج Jong) . (يوسف : ٢٠٠٣:٩١)

مصادر الدافعية :

للدافعية مصدران الأول يكون من داخل الفرد نفسه والآخر من خارج الفرد أي من المحيط الذي يعيش فيه قد يكون المدرس أو الوالدين (راتب، ٢٠٠٠ :٧٥)

يعرف المصدر الأول (بالدافعية الداخلية)هي الدافعية المقترنة بأنشطة حافزة بذاتها، أما المصدر الثاني فيعرف (بالدافعية الخارجية)وهي الدافعية التي تتأثر بعوامل خارجية مثل الثواب والعقاب.

١– الدافعية الداخلية :

أن النظرة الى الدافعية على أنها داخلية ترتكز على افتراض أن دوافع الأنسان تحركها حاجات ، وأن هذه الحاجات عندما تنشط تقود الى سلوكيات من شأنها أن تخفض هذه الحاجات ، ويقصد بالدافعية الداخلية إقبال الأنسان على العمل ذاتياً ولأسباب وعوامل في الإنسان نفسه كأن يكون لديه تصميم كبير وعزيمة قوية على إنجاز عمله ، أو لأسباب وعوامل في العمل نفسه كأن يكون العمل ممتعاً أو ساعد في تطوير مهارة يعتبرها الشخص مهمة لحياته وسعادته ، أو أن يكون العمل هو الشيء الصحيح من

وجهة نظر الشخص مما يدفعه إلى القيام به ولاشك أن الدافعية الداخلية هي الدافعية الأفضل وترتبط بنشاط وحماس أكبر في إنجاز المهمات المختلفة . فالأشخاص المدفوعون داخلياً يكونون في العادة أكثر مثابرة وإصراراً على إنجاز المهمات ولاسيما الصعبة منها ، ويقومون بذلك طوعاً من دون إكراه ويظهرون رغبة أكيدة على التعلم .

٢- الدافعية الخارجية :

أن مصادر الدافعية من وجهة نظر الدافعية الخارجية تكمن أساساً في الأهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها ، وأن الدافعية يمكن أن تستثار عن طريق تغيير الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة بالفرد . وتعني الدافعية الخارجية القيام بالمهمة أو العمل لعوامل وأسباب خارجة عن الشخص أو المهمة كان يسعى الشخص للحصول على مكافأة مالية ، أو الحصول على علامة مرتفعة في الاختبار أو اكتساب شهرة وسمعة طيبة بين الناس . وأما الطلبة المدفوعون خارجياً منهم بحاجة ماسة الى المداراة بشكل مستمر إذ أنهم لا يهتمون ألا بالحد الأدنى من المتطلبات التي يمليها عليهم وجودهم في الصف . (الريماوي وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٢٠٧ - ٢٠٨)

مراحل الدافعية : Stages of motivation

١- مرحلة الإلحاح : في هذه المرحلة يزيد معدل التوتر كثيراً ، وتصبح في المجال الإدراكي للفرد

٢- مرحلة الإشباع : وهي المرحلة التي يتم فيها إشباع الدوافع بالوسائل المختلفة ، سواء كانت هذه الدوافع بيولوجية أو فسيولوجية . وهذه المرحلة تعتمد على الرضا والاكتفاء الذي يبدو على سلوك الفرد . إذ أنه لمجرد اشباع الحاجة أو الدافع فأن الفرد - وقد اكتفى بذلك - يبدأ في سلوك طرائق أخرى تختلف عن سلوكه أثناء مرحلة

الإشباع . ومن الطبيعي فإن هذه المرحلة تختلف في شدتها من شخص لآخر ، أيضاً فإن طموحات وأهداف الفرد تؤثر في هذه المرحلة كثيراً في معظم الأحيان

٣- مرحلة الاتزان : هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة . حيث يحدث أتزان بين تركيب أجهزة الفرد من جهة ووظائف هذه الأجهزة من جهة أخرى . وذلك لأن هذه المرحلة يحدث فيها استقرار مؤقت ، ثم ينشط الدافع من جديد بعد فترة تقصر أو تطول بحسب الظروف المختلفة .

(كمال ، ٢٠٠٩ : ١٩٢)

وظائف الدافعية : Functions Motivation

١- الوظيفة التنشيطية : لعل أبسط إيضاح يبين لنا كيف أن الدافع ينشط السلوك هو ما نراه من تزايد النشاط البدني أو النفسي حينما يكون الشخص (مدفوعاً) أي يسلك تحت تأثير دافع معين . وخير مثال يوضح لنا كيف أن الدوافع توجه السلوك وتنشطه كذلك ، يتمثل فيما يعرف ب (الانتباه الانتقائي, Selective Attention) فالشخص في حالة الجوع مثلاً يكون أكثر انتباهاً الى مناظر الطعام وروائحه أكثر من أشياء أخرى حوله . ويعد الانتباه الانتقائي له تأثير معين يتمثل في تحديد وتوجيه استجاباتنا في أتجاه هدف من الأهداف .

٢- الوظيفة التوجيهية :تعني أن النشاط الانساني الواعي هو نشاط موجّه نحو هدف معين فلا دافعية بدون هدف يوجه السلوك وجهة معينة . لذا يعد مفهوم الهدف مكوناً أساسياً لطبيعة الدافعية . فكما أننا وضعنا الدافعية على أنها منشطة وموجه لتتابع السلوك ، فأن ما يؤدي بالوصول لهذا التتابع السلوكي إلى نهايته هو ما يعرف بالهدف

أو بموضوع ذلك الدافع فالطعام هدف لدافع الجوع والشرب هدف لدافع العطش وهكذا . (الرحو ، ٢٠٠٥:٤٢ – ١٣)

٣- الوظيفة التعزيزية :هي مثار الجدل والمناقشة . يؤكد (Thomdike) أثر العقاب في التعلم ، وأن المكافاة أو الأثر الطيب هو الشرط المرجح لتثبيت الارتباط المسؤول عن نمط السلوك الناجح.

الدافعية الإبداعية : Creativity Motivation

تمثل الدافعية أكثر المتغيرات التي أشار الباحثون إلى أهميتها للإبداع فهي مكون أساسي في أغلب النماذج التي قدمت لتوضيح مكونات السلوك الإبداعي. وقد اتفق الباحثون إلى حد كبير في رصد مظاهر الدافعية الإبداعية ولكنهم تباينوا بعد ذلك في النقاط الآتية :

أ – طبيعة دوافع المبدعين : في هذا الإطار يمكن تمييز اتجاهين في النظر إلى الأسباب التي تكمن وراء بروز الدافعية والأهداف التي تحققها . يرى أنصار التحليل النفسي أن الإبداع تكمن وراءه دوافع ذات طبيعة سلبية ، وفي المقابل يرى أنصار علم النفس الإنساني أن الإبداع تكمن وراءه دوافع إيجابية .

ب – مصادر الدافعية وعلاقتها بالإبداع :أن التصور الذي قدمه (سلفاتور مادي, Salvatore . Maddi) للدافعية الإبداعية ، إذ أكد أهمية الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الجدة في النشاط الإبداعي. فالحاجة إلى الكفاءة يقصد بها أن الفرد تستثار دافعيته في اتجاه أشياء تتيح له ممارسة واستخدام قدراته وإمكاناته في أفعال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة له ، ولا يعني هذا أن يقوم الفرد بها بصفه له الآخرون . بل ربما كان الأمر عكس ذلك . أن هذا الدافع هو الذي يقود نحو المكابرة في التطوير والتعبير عن مواهب الفرد وقدراته وهذه المثابرة تشكل

جانباً من أهم جوانب النشاط الإبداعي أنها هي التي تدفع نحو التعديل والتنقيح والتحضير للعمل المطلوب حتى يصل إلى أكمل صورة يراها المبدع ، أما الحاجة إلى الجدة فهي ما تجعل الفرد الذي يمتلكها يرى في غير المألوف والنادر وغير المتشابه وغير المتوقع أشباعات خاصة ، وليست الجدة هنا وسيلة لتحقيق المفيد والنافع بقدر ماهي استجابة انفعالية مصحوبة بالدهشة .

(Maddi, 1965 : P. ٣٣٠-٣٤٠)

وتقسم الدافعية الإبداعية إلى نوعين :

١- الدافعية الإبداعية العامة :

إن الذي يميز حياة المبدع وخطواته وسلوكه، وتوجهاته هي تلك الرغبة العميقة لأن يكون مبدعاً منفرداً ومجدداً وأصيلا، وهو ذلك الدافع الذي عبر عنه (كارول روجرز) بطريقة جيدة. فأشار إلى أن الدافع الأساس للإبداع، هو الدافع نفسه الذي نكتشفه بعمق على أنه القوة التي تدفع إلى الشفاء في جلسات العلاج النفسي. أي " نزعة الإنسان إلى تحقيق ذاته، وأن يحقق إمكاناته، إي ذلك الميل الموجه الذي يكون واضحاً في كل حياتنا العضوية والإنسانية. إنه التوق إلى الانتشار والامتداد والتطور والنضوج، والميل إلى التنشيط والتعبير عن كل قدراتنا ككائنات إنسانية والى المدى الذي يكون عنده هذا النشاط معززا لوجود الإنسان وحياته .

٢- الدافعية الإبداعية الخاصة:

هي التي يستثيرها موضوع ما، أو موقف ما، أو منبه ما تكون له دلالته، وأهميته بالنسبة إلى المبدع. وكما يقول (بيكاسو) إن المصور يصور كما لو كانت هناك حاجة ملحة تدفعه إلى أن يخفف من احساساته ورؤاه والاندفاع في أعلى درجاته لمواصلة العمل، وبالمتعة أيضاً أثناء المراحل الأولى للخلق (بشرط أن يكون خلقيا فعلياً لا

مجرد نقل من مخطط مكتمل) وكلما تقدم العمل، شعر بأن هذا الحماس والمتعة المصاحبة له يتضاءلان شيئاً فشيئاً، ثم تنتهي الصورة فينتهي منها . (Rogers, 1973:137-152)

لذلك قد تكون إثارة الحالات الإبداعية الخاصة مثيرة لحالة معينة من القلق، وضعف الاستقرار لدى المبدع، وقد تسبب له حالة من الفرح بسبب شعوره بالاقتراب من الوصول إلى اكتشاف شيء جديد أو تعميق تصور سبق له تجميع بعض أفكاره، أو مكوناته، ويهمنا في النهاية أن نشير إلى أن هناك حالة تفاعل يفترض وجودها بين الدافع الإبداعي العام كبيراً ومبالغا فيه، في حين تكون القدرة على تحقيق الحالات الإبداعية النوعية غير متناسبة معه لضعف وضوح الرؤية، أو فقدان الأصالة، أو الإفتقار للتمكن من الأسلوب، أو غير ذلك من الأسباب الكثيرة. (عبد الحميد، ١٩٨٧، ١٢)

اجراءات البحث ومستلزماته

للتحقق من اجراءات فرضية البحث تم اتباع الاجراءات التالية :

اولا: منهج البحث

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) ، والمجموعة التجريبية هي المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (نموذج وينينج والدافعية الابداعية) ، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، والدافعية الابداعية لمادة الفيزياء هو المتغير التابع الذي يقاس بواسطة مقياس أعده الباحثان لأغراض البحث الحالي للتعرف على فاعلية المتغير المستقل فيه.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية في مركز محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددها (٣٢) مدرسة حسب إحصائيات مديرية التخطيط التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة ، اذ اختار الباحثان بشكل عشوائي(بالقرعة) من بين المدارس متوسطة نهر العلقمي والتي تحتوي على اربع شعب للصف الرابع العلمي ، واختار منها شعبتين عشوائيا (بالقرعة) لتمثل شعبة (ب) المجموعة التجريبية وشعبة (د) المجموعة الضابطة، واستبعد الباحثان جميع الطلاب الراسبين لكونهم درسوا المواضيع نفسها مما قد يؤثر سلبا أو إيجابا في نتائج البحث ، إذ بلغ عدد الطلاب الراسبين ثمانية طلاب ، خمسة طلاب في شعبة (ب) و ثلاث طلاب في شعبة (د) وبذلك أصبح المجموع الكلي للطلاب الخاضعين للتجربة (٥٧) طالباً في المجموعتين ، (٢٨) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية و(٢٩) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة.

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث

تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر بالأشهر ، الذكاء ، درجات الكورس الاول لمادة الفيزياء ، ومقياس الدافعية الابداعية نحو مادة الفيزياء ، والمعلومات السابقة في الفيزياء) و تم حساب t-test حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، كما في جدول رقم (١)

جدول (١) نتائج t-test لتكافؤ مجموعتي الدراسة

التكافؤ	المجموعة	عدد طلاب العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	T الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
الكورس الاول	التجريبية	٢٨	٦٠.٧٥	٦.٣٦	٥٥	١.٦٢	٢.٠٢	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٢٩	٦٣.٢٤	٥.١٥				
العمر (بالأشهر)	التجريبية	٢٨	١٨٧.٧٥	٢.٩٦	٥٥	٠.٨٩	٢.٠٢	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٢٩	١٨٦.٧٦	٣.٨٨				
الذكاء	التجريبية	٢٨	١٧.٥٧	٥.٩٠	٥٥	١.٦٢	٢.٠٢	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٢٩	١٥.٥٥	٦.١٧				
الدافعية الابداعية	التجريبية	٢٨	٧٤.٤٣	٢.٩٠	٥٥	١.١٥	٢.٠٢	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٢٩	٧٥.٢٤	٢.٣٩				
المعلومات السابقة	التجريبية	٢٨	٩.٥٤	٢.٩٦	٥٥	١.٣٣	٢.٠٢	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٢٩	١٠.٤٥	٢.١٣				

رابعا: اداة البحث

اعد الباحثان مقياس الدافعية الابداعية نحو مادة الفيزياء (٣٧ فقرة) بصيغته النهائية وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما بعد نهاية التجربة .وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وبرنامج Excel لحساب t-test لعينتين مستقلتين ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل صعوبة الفقرات ، معامل التمييز ، فعالية البدائل الخاطئة ومعامل ألفا كرونباخ ، h2.

خامسا :إعداد الخطط التدريسية اليومية

تم إعداد (٢٤) خطة تدريسية لكل مجموعة(التجريبية والضابطة) في ضوء محتوى الفصول الأربعة من كتاب الفيزياء المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العلمي للعام

الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) والأغراض السلوكية ، اذ تضمنت خطة المجموعة التجريبية عرض المادة وإجراء التجارب باستخدام نموذج وينينج ، أما الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة الضابطة والتي دُرِست وفق الطريقة الاعتيادية فقد احتوت على مفردات الخطة التدريسية اليومية ، وللتأكد من صلاحية الخطط التدريسية تم عرض نموذج من كل منها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الفيزياء وطرائق التدريس، وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم لتأخذ صيغتها النهائية.

سادسا: تطبيق التجربة.

درس طلاب المجموعة التجريبية الفصول (السادس والسابع والثامن والتاسع) من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي لمدة ثمانية أسابيع بواقع ثلاثة حصص أسبوعيا باستخدام نموذج وينينج ودرس طلاب المجموعة الضابطة نفس المادة مع نفس المدرس والمكان والمدّة الزمنية ولكن بالطريقة الاعتيادية .

عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولا :التحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على انه :

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والذين يدرسون باستخدام نموذج وينينج ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الدافعية الابداعية .

وللتحقق من صحة الفرضة قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب المجموعتين (التجريبي والضابطة) في مقياس الدافعية الابداعية البعدي كما في الجدول رقم(٢)

اذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدافعية الابداعية للفيزياء بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٦.٠٧٤١) درجة بانحراف معياري مقداره (٤.٦٤) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧١.٣٧٠) بانحراف معياري مقداره (٥.٦٢)، وباستخدام t–testالعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، اذ كانت قيمة t المحسوبة (٣.٣٥٥) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢.٠٢) بدرجة حرية (٥٥) وكما مبين في الجدول (٢)

جدول (٢) نتائج t–test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية الابداعية للفيزياء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
التجريبية	٢٧	٧٦.٠٧٤	٤.٦٤	٥٥	٣.٣٥٥	٢.٠٢
الضابطة	٢٧	٧١.٣٧٠	٥.٦٢			

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج وينينج على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الدافعية الابداعية للفيزياء . وفي ضوء النتائج استنتج الباحثان فعالية نموذج وينينج (wenning) في الدافعية الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي .

التوصيات

وبناءاً على ما اسفرت عليه نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثان:-

١- اعتماد نموذج وينينج (wenning) في التدريس .

٢- تدريب المدرسين على استخدامها من خلال دورات يتم اشراكهم فيها لتدريس مادة الفيزياء في المرحلة الاعدادية والثانوية.

المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان :-

١-اجراء دراسات مماثلة لنموذج وينينج في تدريس باقي المواد الدراسية ومراحل دراسية اخرى.

٢-إجراء دراسة أخرى لمعرفة فاعلية نموذج وينينج في متغيرات أخرى , مثل(التفكير الابتكاري ، التفكير الجانبي ، القدرات العقلية).

المصادر:

١- أمبو سعيدي، عبد الله وسليمان البلوشي (٢٠٠٩) ، طرائق تدريس العلوم وتطبيقات عملية ، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان - الأردن .

٢- حاشوش، حوراء علي (٢٠٢١):التفكير الاستراتيجي وعلاقته بنواتج تعلم الفيزياء والدافعية الابداعية عند طلبة المرحلة الاعدادية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية الاساسية، جامعة بابل

٣- راتب أسامة كامل (٢٠٠٠) علم النفس الرياضي المفاهيم والتطبيقات ، ط١، دار الفكر العربي.

٤- الرحو ، جنان سعيد (٢٠٠٥) : أساسيات في علم النفس ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم . بيروت.

٥- الريماوي، محمد عودة وآخرون (٢٠٠٤) : علم النفس العام ،ط ١، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع

٦- عبد الحميد ، شاكر (١٩٨٧) : العملية الإبداعية في فن التصوير ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .

٧- عطوان، احمد علي (٢٠١٥): الدافعية الابداعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي عند طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة ابحاث الذكاء ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

٨- عطية وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٧) : التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، دار المناهج ، عمان .

٩- الياسري , نداء محمد باقر, وزينب فالح الشاوي , ومحمد حميد المسعودي , وناجي مصطفى خير الله , المناهج واسسها ونظرياتها ومكوناتها وخطط تدريسها , دار المنهجية , عمان , الاردن , ٢٠١٦

١٠- يوسف ، عصام نمر (٢٠٠٣) : المختصر في علم النفس التربوي ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .

المصادر الاجنبية:

1- Maddi, S. R. (1965) Motivational Aspects of Creativity, J personality, Vol 33, 3, P. 330-340.NO

2- Roger, C. (1973): Towards A Theory of Creativity in Creativity, ed. p. E. Vernon London: Penguin, p. 137-152.

Wenning, C. J. (2011) The levels of inquiry model of science teaching- 3

Journal of Physics Teacher Education Online, 6(2), 9-16.

فاعلية تقنية (AL-Animation) في الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الابتدائية

أ.م.د. محمد مريد فاطمة عزيز رمان

Mohammed.moreed@qu.edu.iq edu-sycho.post151@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية التربية

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. مدى فاعلية تقنية الانيميشن(Animation) في الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١. استخدام المنهج التجريبي للكشف عن فاعلية تقنية الانيميشن(Animation) في الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

٢. استعملت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من اعداد(أ.د العويس ,٢٠٠٦) الذي يتكون من (٢٤) فقرة لثلاث مجالات فهم الانفعالات ,ادراك الانفعالات وادارة الانفعالات واستخرجت له الخصائص السيكومترية من صدق باستعمال الصدق الظاهري وثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ , وطبقت تقنية الانيميشن على المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة وعلى مدى (٤٥) يوم بواقع (درسين في الاسبوع لكل مجموعة).

وتحقيقا لذلك اختارت الباحثة عينة من (٤٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة الديوانية , وقد اختيرت عشوائيا من مدارس الابتدائية المختلطة (مدرسة حبيب بن مظاهر الابتدائية المختلطة) , ومنها تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (١٠)منهم ذكور و(١٠)اناث في المجموعة التجريبية والعدد نفسة في المجموعة الضابطة ,وتم اجراء التكافؤ بحسب العمر الزمني ومتغير الذكاء ومتغير الذكاء الوجداني ومتغير التحصيل السابق

في مادة العلوم وتم توزيعهم بالأسلوب العشوائي على المجموعتين . وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التوصل الى النتائج الاتية:
وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في نتائج الاختبار البعدي (للذكاء الوجداني) .
واستكمالا للنتائج التي توصل اليها البحث وضعت الباحثة عدة توصيات ومقترحات منها:
اهمية استخدام تقنية الانيميشن بوصفها من منشطات الذكاء الوجداني في مناهج طرائق تدريس العلوم وتدريب طلبة كليات التربية ومعاهد المعلمين على اعتمادها في التدريس ,كذلك تضمين مناهج دورات لتطوير المعلمين في المؤسسات التعليمية عدد من الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة ومنها طريقة الانيميشن ,كذلك اقترحت الباحثة اجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية اخرى مثل رياض الاطفال, فضلا عن استخدام متغيرات تابعة اخرى مثل (التفكير البصري ,التفكير العلمي ,التفكير الاستدلالي ,اتخاذ القرار) , فضلا الى عمل دراسة مقارنة اثر تقنية الانيميشن مع طرائق واستراتيجيات اخرى في تنمية الذكاء الوجداني.

الكلمات المفتاحية: فاعلية تقنية الانيميشن(Animation), الذكاء الوجداني, طلبة المرحلة الابتدائية.

The effectiveness of (AL-Animation) technique in the emotional intelligence of primary school students

Fatima Aziz
edu-sycho.post151@qu.edu.iq
University of Al-Qadisiyah
College Educational

Dr. Mohammed Moreed
Mohammed.moreed@qu.edu.iq
University of Al-Qadisiyah
College Educational

Abstract:

The current research aimed to identify:

1. The effectiveness of the animation technique in the emotional intelligence of primary school students.

2.The differences in the effectiveness of the animation technique in the emotional intelligence of primary school students in the experimental and control group.

To achieve the objectives of the research, the researcher relied on the following:

1. Using the experimental method to detect the effectiveness of the animation technique in the emotional intelligence of primary school students.

2.The researcher used the emotional intelligence scale prepared by (Prof. Dr. Al-Owais, 2006), which consists of (24) items for three areas of understanding emotions, perceiving emotions and managing emotions, and the psychometric properties were extracted for it from sincerity using virtual honesty and stability using the alpha-Cronbach equation, and a technique was applied Animation on the experimental group and the usual method on the control group over a period of (45) days (two lessons per week for each group.(

To achieve this, the researcher chose a sample of (40) male and female students who were chosen randomly from the fifth grade students in Al-Diwaniyah Governorate, and they were randomly selected from the mixed primary schools (Habib bin Mazahir Mixed Elementary School), from which the experimental and control groups were selected by (10) of them. Males and (10) females in the experimental group and the same number in the control group, and parity was conducted according to chronological age, intelligence variable, emotional intelligence variable, and previous achievement variable in science, and they were randomly distributed to the two groups. After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Portfolio for Social Sciences (SPSS), the following results were reached:

There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in favor of the experimental group in the results of the post test (for emotional intelligence).

To complement the findings of the research, the researcher made several recommendations and suggestions, including:
The importance of using animation technology as one of the stimulants of emotional intelligence in the curricula of methods of teaching science and training students of faculties of education and teacher institutes to adopt it in teaching, as well as the inclusion in the curricula of courses for teacher development in educational institutions a number of modern teaching methods and models, including the method of animation, the researcher also suggested conducting similar studies In other study stages such as kindergarten, as well as using other dependent variables such as (visual thinking, scientific thinking, inferential thinking, decision-making), as well as a comparative study of the impact of animation technology with other methods and strategies in developing emotional intelligence.
Keywords: Effectiveness of animation technique, emotional intelligence, primary school students.

مشكلة البحث:

ان معظم المشاكل والقضايا والنزاعات التي تحدث بين افراد المجتمع وبين افراد الاسرة الواحدة التي تتمثل بالمشكلات السلوكية كالعدوان والعنف والتفكك والاضطرابات السلوكية من نزاعات وسوء تفاهم التي تعود بالأثر النفسي على الاطفال التي تؤدي بهم الى زيادة التوتر والانفعالات يصعب السيطرة عليها ,فأن ذلك يؤدي الى عدم القدرة على التحكم في الانفعالات خاصة السلبية منها, تدفع الفرد الى الوقوع في مشكلات تجعل حياته مضطربة في الاسرة والمدرسة .وهذا كله يعود الى نقص الذكاء الوجداني عند افراد المجتمع ,حيث تظهر اهمية ودورة في السيطرة على هذه الانفعالات وضبطها بين الافراد ,حيث يساعد على ضبط الذات والانفعالات بينهم ,كذلك يلعب

التعاطف دورا هاما في العديد من المواقف منها التدريس والادارة ,ففي المدرسة يظهر الطلاب استعدادا لقراءة تعبيرات الاخرين والتعبير عن انفعالاتهم .(السيد ابراهيم السمادوني , ٢٠٠٧,ص٢٦٨). حيث يساعد الذكاء الوجداني على تحويل هذه الانفعالات السلبية من غضب وكراهية ومؤامرات وعدوانية الى انفعالات ايجابية من حب واهتمام وتقديم مساعدة للمحتاجين , وقدرة الفرد على فك النزاع بين الافراد بصورة ذكية .

حيث ان اساس المشكلات التي يواجها الاطفال في هذه المرحلة تكون في نقص الذكاء العاطفي لدى اطفال الابتدائية .لذلك فأن الاهتمام بتعليم الاطفال واعطائهم دروسا انفعالية واجتماعية للمهارات قد يؤدي الى فقدان الفرص المتاحة لمساعدة الاطفال منذ مراحل مبكرة على تنمية ذكائهم العاطفي (قطامي ,٢٠١٠ ,١٨). و يتعرض الطفل الى انفعالات الخوف والغيرة والفضول والحنان والحب والسرور وهذه الانفعالات موجوده في المراحل العمرية السابقة ولكن التطور يحدث في امرين المواقف التي تثير هذه الانفعالات ,حيث تزداد قدرة الطفل من الناحية العقلية عند تفسير المواقف المختلفة تفسيرا اكثر واقعية واكثر نضجا وبالتالي تختلف استجاباته لهذه المواقف عما سبق .فالموقف الذي كان يثير غضب الطفل في سن الرابعة قد لا يثير غضبة في سن الثامنة بعد ان اتسع ادراكه واصبح قادرا على فهم الموقف واخذ الظروف المحية في نظر الاعتبار .(بركات ,١٩٧٩, ١٥). ومن الاسباب التي تؤدي الى نقص الذكاء الوجداني لدى الاطفال عدم اهتمام المنظومة التربوية بتنمية الذكاء الوجداني لديهم وتركيزها على الانشطة ذات الطابع الاجتماعي والخلقي والمدني.حيث تعد الرسوم المتحركة من الاساليب التي تناسب مرحلة المدرسة حيث تخاطب الحواس وتتعامل مع

اكثر من حاسة من حواس الطفل في هذه المرحلة والتي تعتمد على وسائط متعددة في اكساب المعرفة وتنمية الذكاء والمفاهيم والقيم (عيسوي ,٢٠٠٤,ص٣) .

لذلك فأن دراسة هذا النوع من الذكاء في المجتمع العراقي بات ضروريا ,ليبين لاحقا مدى الاثراء النظري والميداني لطبيعة الانفعالات الخاصة بهم , في ظل التطورات التي يشهدها المجتمع, حيث انها تعطي التشخيص الجلي للأطفال وجدانيا , فضلا عن تقديم التصورات والبرامج الهادفة لتنمية الذكاء الوجداني وفي ضوء ما تقدم ,تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

ما فاعلية تقنية (AL-Animation) في الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الابتدائية؟

اهمية البحث:

يعتبر الغرض الأساسي للتعليم مساعدة الطلبة على مواجهة تحديات الحياة وربط العلم بحياة الطلبة، والعمل على إيجاد بيئة سليمة علمياً وتقنياً، ومجتمع قادر على الاستمرار والبقاء وذلك من خلال تزويد الطلبة بفرص عديدة لاكتشاف وفهم وتحليل وتقويم المشكلات من حولهم، ونظراً للتطور التكنولوجي الذي طرأ في العصر الحديث فقد أثر في تغير متطلبات المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، ولمواكبة هذه التطورات والتحولات السريعة في شتى مجالات الحياة عملت التربية سريعاً في تغيير وتطوير أهدافها وغاياتها التعليمية، وكان لطرق التدريس نصيب من هذا التطور، وإحدى هذه الطرق الرسوم المتحركة ،فيمكن من خلالها تغيير سلوك الطلاب وعاداتهم وثقافاتهم وانماطهم السلوكية بشكل ايجابي او سلبي فهي إحدى الوسائل

التعليمية البارزة التي تتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في السلوك والاتجاهات.وذلك لانها تقدم للطفل المعلومات على شكل قصص جذابة او حكايات مثيرة تجري احداثها في الاماكن التي يتطلع اليها الطالب , وتأتي جاذبية الرسوم من حركاتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الانسان والتي تتميز في حرية التعبير(حنا, ٢٠٠٣:١١٣) ولا يخفى على الجميع أن الرسوم المتحركة(Animation) بشخصياتها صارت جزءاً من ثقافتنا في الوقت الحاضر. ولعل تعلق الأطفال ببرامج الرسوم الكرتونية المتحركة سواء كانت شخصياتها من عالم الإنسان أو الحيوان أو الجماد فعالية إيجابية في زيادة تحصيل التلاميذ، كما أنها تساعد في تنمية اتجاهاتهم نحو المادة، من خلال توفر عنصر اللون والحركة والصورة في برامج الرسوم المتحركة ,وكشفت بعض الدراسات إلى أن برمجية الرسوم المتحركة تؤثر بنسبة عالية في إنقاص الوقت المخصص لعملية التعلم، وتساهم بدرجة كبيرة في رفع الحس الفني والنقدي ورفع المهارات المعرفية وتعزيزها كما تعمل على توعية الطلاب وتثقيفهم وتوسع افاقهم الفكرية ، كما تؤثر في النمو المعرفي لدى المتعلمين. فالمدرسة كبيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من امكانيات وتفاعلات بينها وبين الطلاب والعاملين فيها ,فالطفل الذي ينشا في بيئة مريحة ومجهزه بأحدث وسائل الترفيه والمعرفة والثقافة يستطيع التزويد بعدد كبير من المفردات والعادات اللغوية الصحيحة بالإضافة الى حصوله على المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح تفاعله الاجتماعي مع الاخرين (الشديفات ,٢٠٠٦,١٢).

حيث ان توفير برامج تهدف الى تنمية المهارات الاجتماعية المكونة للذكاء العاطفي في مرحلة المدرسة يسهم في اعداد الطفل للتعامل مع محيطة الاجتماعي بإيجابية بحيث يصبح قادرا على التعامل بشكل ناجح مع الكثير من المشكلات التي يمكن ان تواجهه

فيها الامر الذي ينعكس ايجابيا على ادائه الاكاديمي والمهني اللاحق, ويتفق ذلك مع العديد من البحوث التي اظهرت اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية في مرحلة التعليم المدرسي. (قطامي ,٢٠١٠,٢٢).

ومن خلال ما تقدم تضع الباحثة اهمية نظرية وتطبيقية كالاتي:

الاهمية النظرية:

- معرفة مستوى الذكاء الوجداني والبحث عن وسائل لتحسين عملية التفكير من اجل نمو سليم لطفل
- قد تسهم في تزويد الباحثين بمزيد من المعلومات عن الذكاء الوجداني واسهاماته في المجال المعرفي

الاهمية التطبيقية:

- معرفة مستوى الذكاء الوحداني والبحث عن وسائل لتحسين عملية التفكير من اجل نمو سليم للطلبة .

– من الممكن ان تتيح هذه الدراسة اجراء دراسات اخرى مشتقة من متغيراتها ونتائجها .

<u>اهداف البحث:</u> يهدف البحث الحالي التعرف الى:

اولا: فاعلية تقنية الانيميشن(AL animation) في تطوير الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

تحددت الدراسة بالحدود الاتية :

الحد الموضوعي : كتاب العلوم لصف الخامس الابتدائي/ الوحدة الرابعة والخامسة.

الحد المكاني : مدرسة حبيب بن مظاهر الابتدائية

الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١-٢٠٢٢

الحد البشري :تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة حبيب بن مظاهر الابتدائية/ الديوانية

تحديد المصطلحات:

اولا: الرسوم المتحركة(Animation)

١. كولين (١٩٩٥) بأنها: ايحاء بالحركة عن طريق عرض عدد من الصور ذات الاختلاف البسيط فيما بينها على شاشة بسرعة معينة مما يعطي ايحاء بالحركة.(Collin,1995,12ص)

٢. سلامة (٢٠١٣) :هي برامج معتمدة في تنفيذها مجموعة من الرسومات يتم عرضها بطريقة متسلسلة وتحريكها لتبدو حقيقية ,وكل رسمة من الرسومات تمثل حركة عن شخصية ما او فكره معينة ,وتكون في الاساس ثابتة ,وعند دمجها معا وعرضها بطريقة متتابعة تظهر كفيلم بحيث لا يتجاوز بين الصورة

والاخرى (٢٤/١) من الثانية ,فتبدو امام المشاهد انها حقيقية بصورة طبيعية وفقا لنظرية بقاء الرؤية . (سلامة, ٢٠١٣,ص٩)

ثانيا : الذكاء الوجداني

عرفة كل من

١. ماير وسلوفي (١٩٩٧): بأنه قدرة الفرد على ادراك انفعالاته للوصول الى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم انفعالات الاخرين بحيث تؤد الى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات. (ماير وسلوفي, ١٩٩٧,ص٣)
٢. لاعسر وعلاء الدين (٢٠٠٠): هو قدرة الفرد على ان يدرك عواطفه ومشاعره ,وعواطف الاخرين ومشاعرهم وادارتها وان يمتلك القدرة على تحفيز العلاقات الانسانية وتوجيهها بكفاءة عالية.(الاعسر ,٢٠٠٠,ص٤٨)

الفصل الثاني

الانيميشن(Animation)

بدأ إنتاج الرسوم المتحركة في عام ١٩٠٦م، من قبل ستيوارت بلاكتون؛ حيث أنتج فيلماً بسيطاً، والفيلم الذي تم انتاجه بشكل كامل للرسوم المتحركة هو فيلم(magoie Fantas)عام ١٩٠٨م، وكان يتألف من ٧٠٠شكل من الرسوم، حيث كان يتم إنتاج

الرسوم المتحركة باستخدام الطريقة اليدوية حيث يستغرق وقتا وجهدا لإنتاج فيلم واحد (سعد الدين,٢٠١٦, ١٢)

وبدأ العصر الذهبي لأفلام الرسوم المتحركة ما بين (١٩٣٠-١٩٥٠)م، حيث تم إدخال المؤثرات الصوتية، وارتبط هذا العصر بـ (والت ديزني) الذي ساهم بشكل كبير في التقدم بمجال صناعة الرسوم المتحركة (Michelsen ,٢٠٠٩, ١٥)

حيث بدأ استخدام الرسوم المتحركة في عام (١٩٩١)من قبل بريندا كيوغ وستيوارت نايلور، وكان الغرض منها الحصول على أفكار للمتعلمين لتنمية القيم والمفاهيم لديهم. فهي ليس للترفيه فقط، بل لكي تشحذ الفكر وتنمي الإبداع لديهم؛ وذلك لما تمتلكه من قدرة كبيرة في جذبهم (. ,Naylor& Keogh٢٠١٣ ؛ ،أسعد,٢٠٠٥, ١٤) ويعتبر الأنيميشن نوعاً فريداً من الرسوم المتحركة مشهور عالميًّا عن طريق شراء حقوق الإنتاج. سبب الشهرة الكبيرة التي حققها هذا النوع من الفن الياباني هو الجودة العالية في رسم الصور ومناسبة قصصه لجميع الأعمار، في المجتمع. غالبًا ما يتم اقتباس مسلسلات الأنمي من المانغا. وتوسع استخدامه حيث شمل جميع الفئات العمرية, بالإضافة الى استخدمها في الاعلانات التجارية وغيرها , ومع التقدم التكنولوجي وانتشارها الواسع اصبح من السهل عمل الرسوم المتحركة من خلال البرمجيات والتطبيقات الخاصة بها ,فأصبحت الرسوم المتحركة عنصرا فعالا في العديد من المجالات مثل التعليم , والاعلام , والثقافة وغيرهم.(سعد الدين,٢٠١٦).

أنواع الرسوم المتحركة

أولاً: الروائية : وهي تلك الرسوم التي يمكن مشاهدتها في دور العرض العامة وتعالج عدة مواضيع تثقيفية وتكون مدة عرضها ما بين ساعة وربع وساعتين .

ثانياً: غير الروائية: هذه الأفلام تكون قصيرة إذ تتراوح مدة عرضها ما بين خمس دقائق وأربعين دقيقة. وهي عدة أنواع :

-الرسوم الدراسية: تعالج الموضوعات التي لها علاقة بالمناهج الدراسية مثل الأفلام التي تتناول موضوع الكهرباء والطاقة وغيرها .

-الرسوم الثقافية : وتتضمن موضوعات عامة مثل الظواهر الإجتماعية المختلفة .

-الرسوم المهارية: تبين كيفية القيام بعملية ما مثل تأدية لعبة رياضية .

- الحقائق والوقائع: فتعرض حقائق واقعية بعيدة عن التمثيل

- الجريدة السينمائية: فتقدم حوادث واقعية منوعة لا ترابط بينها .

-الروايات المصورة : تعرض موضوعات أدبية أو علمية أو تاريخية .

-الدعاية: وهي التي تنتجها المؤسسات التجارية أو الصناعية (أسعد، ٢٠٠٥؛ عباس، ٢٠١٦, ١٧)

السمات والخصائص للرسوم المتحركة(Animation)

إن للرسوم المتحركة (Animation)دوراً فاعلاً في جذب المتعلم؛ لتوفيرها الصوت والصورة والحركة والأسلوب القصصي والألوان المثيرة والملفتة، فتعتبر من أكثر

الوسائط التي يمكن استغلالها في تعليم وتنمية المفاهيم لدى المتعلم. لأنشطة التعلم ذات الرسوم المتحركة دوراً في جذب انتباه المتعلمين نحو النشاط التعليمي، وتنمية ميولهم نحو التعلم، ومساعدتهم على تنظيم تفكيرهم في المواقف التعليمية المختلفة، وتجعل عملية التعلم أكثر عمقاً وأصالة . حتى يكون استخدام الرسوم المتحركة ناجحاً لابد وأن تكون الرسوم في سياق الحياة اليومية وفاعلة في البيئة العلمية والإجتماعية المحيطة، وأن تتضمن بعض الأمور الغامضة التي

تشجع المتعلمين على الإكتشاف وحب المعرفة، كأن تعرِض وجهات نظر مختلفة فيمكن أن يكون هناك أكثر من بديلٍ علميٍّ صحيح، وهذا يشكل الدافع والتحدي لدى المتعلم، مع ضرورة التقليل من الأدلة السياقية مثل الحركات و تعابير الوجه لكي لا يستخدمها الطلبة في التوصل لوجهة النظر الصحيحة بل على الطلبة أن يبدو آراءهم في الوجهات البديلة على أنها تعتبر جميعاً صحيحة وواقعية وهذا يزيد من الثقة للتعبير عما يعتقدون و الإعتماد على الأدلة والبراهين المناسبة لأعمار المتعلمين للتوصل إلى المفاهيم الصحيحة (الأشقر، ٢٠١٣, ٣٢)

ولا بد من أن تخلو الرسوم المتحركة من الألفاظ البذيئة أو المسيئة أو غير المحتشمة، وعدم إدخال الحقائق التاريخية أو الإسلامية وتحويرها لأي غرض كان، فيجب أن تكون على اتصال مباشر بموضوع التعلم وتشجع على الأخلاق الحسنة والقيم العليا (القلاف، ٢٠١٥, ٣٦).

أهمية الرسوم المتحركة(ِ Animatiom)في العملية التعليمية

في ظل إثبات العديد من الدراسات والنظريات أثر استخدام الرسوم المتحركة والوسائط المتعددة في العملية التعليمية، وفي ظل توفر تطبيقات وبرامج عديدة بسيطة لتصميم وانتاج الرسوم المتحركة تقدم مميزات وتقنيات رائعة، على المعلم أن يسعى للاستثمار والاستفادة من هذا المجال، وذلك بتعلم واكتساب مهارة تصميم وانتاج أفلام الرسوم المتحركة لينتج أفلام اً بسيطة هادفة موجهه للمتعلمين داخل وخارج المدرسة.(بعلوشة،٢٠١٣, ص٢٠).

وتساعد الرسوم المتحركة الطلبة على اكتساب الخبرات والمها ا رت والمعارف في سن مبكر، خاصةً إذا احتوت على تسلسل قصصي جذاب ومشاهد تثير اهتماماتهم للتعلم بحيث تنمي الخيال بأساليب مختلفة، وتجعل الطلبة يستمتعون في التعلم (Awad,٢٠١٣, ص٢٥).

ومما لا شك فيه بأن الطفل بفطرته تجذبه الرسوم المتحركة والوسائط المتعددة وتشد انتباهه وتركيزه لما تحويه من شخصيات مرسومة ومؤثرات بصرية وأصوات وغيرها ويمكن من خلال هذا الفن إرسال رسائل تربوية وأخلاقية ودينية للطفل بشكل غير مباشر سوف تؤثر بالتأكيد على الطفل إيجابيا (wafi, ٢٠١٣,ص ٢٤).

الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence)

ان مصطلح الذكاء بشكل عام , اقدم في نشأته الأولى من علم النفس ومباحثه التجريبية , فقد نشأ في اطار الفلسفة القديمة , ثم اهتمت بدراسته العلوم البيولوجية والفسيولوجية العصبية , واستقر أخيرا في ميدانه السيكولوجي الصحيح , الذي يدراسه

بوصفه مظهرا عقليا من مظاهر السلوك الذي يخضع للقياس العلمي الموضوعي , ومازالت اثار هذا الماضي تضفي طبعها الخاص على بعض المعاني الشائعة لمفهوم الذكاء (السيد , ١٩٧٦,ص١٢) .

وتولى ظهور نظريات الذكاء , التي تكمن أهمية تفصيل تاريخها في أهمية نشوء نظريات الذكاء الوجداني , الذي تعود بداياته الى حركة القياس العقلي , عندما اثار المدخل السيكولوجي لنظرية الذكاء انتباه الباحثين في علم النفس , فقد ارسى بينيه Binetمنذ عام ١٩٠٤ الى قبيل وفاته عام ١٩١١ , دعائم ماعرف باختبارات الذكاء , والتي سرعان ماانتقلت من باريس الى الولايات المتحدة الامريكية , حيث لاقت رواجا كبيرا واصبح ينظر اليها على انها اعظم نجاح صادفه علم النفس , بوصفها أداة علمية مبتكرة لقياس ماعند الفرد من ذكاء وعبقرية , وبذلك اثارت فضول الكثير من العلماء وأثارت انتباههم (عدس , ١٩٩٧ ,ص١٣) .

واعد بينيه Binet مقياسا للتمييز بين ذكاء الأطفال الاسوياء والمتخلفين عقليا , ثم افترض سبيرمان Spearman عند مزجه للإحصاء بعلم النفس عام ١٩٠٤ , وجود عامل عام للذكاء وبعض العوامل النوعيه الخاصة , ثم تواترت الأبحاث , وادت الى ظهور نظرية العاملين , ثم نظريات كثيرة , منها ما يقرر وجود عامل عام , ومنها ما يقسم ويفصل في تناول العوامل , كنظرية العينات , ونظرية العوامل الطائفية , ونظريات توفيقية توفق بين ما سبقها (السيد ١٩٧٦ ,ص١٥) . ثم جاء ثورندايك Thorndike عام ١٩٢٠ , وانتقد هذا الاتجاه السيكومتري , وكان انتقاده مركزا على توسيع مفهوم الذكاء , لا على وجود عامل عام او عوامل متعددة للذكاء , وتكلم عن ثلاثة أنواع من الذكاء , وهي الذكاء المجرد , والذكاء الميكانيكي , وأخيرا وهو الأهم

بالنسبة لنا , الذكاء الاجتماعي , والذي يمثل احد جوانب الذكاء الوجداني , ولكن ركز الباحثون في تلك الفترة على الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي , ولم يستطيعوا فصل الذكاء الاجتماعي عنهما .

وقام وكسلر Wechsler في عام ١٩٣٩ بالإشارة الى وجود قدرات غير معرفية لدى الفرد , بالإضافة الى القدرات المعرفية , وقال بان هذه القدرات غير المعرفية يمكنها ان تتنبأ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة , ثم تكلم جلفورد Gu]lford عام ١٩٥٦ عن نظريته في الذكاءات المتعددة (Multilple intelligence) والتي تشمل ثلاثة أنواع للذكاء , وهي الذكاء اللغوي , والذكاء الموسيقس , الذكاء الشخصي , وقد طور بعد ذلك هذا النموذج وأشار الى المحتوى السوكي على انه معلومات غير لفظية , تشمل التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدركات الاخرين , وافكارهم , ومشاعرهم وانفعالاتهم (محمد , ٢٠٠٥ ,ص١٣) .

ابعاد الذكاء الوجداني :

يتبنى كل باحث من الباحثين تعريفا للذكاء الوجداني , تبعا لذلك يقرر كل منهم ابعادا مختلفة عن الاخر , ستذكر الباحثة التعريف متبوعا بالابعاد التي ذكرها كل باحث , والتي قد تكون متضمنة في التعريف نفسه . وينقسم الباحثون في تعريف الذكاء الوجداني الى اتجاهين , الاتجاه الأول يعرف الذكاء الوجداني , بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد , تعمل على تحريك مشاعره ووجدانه ,ورواد هذا النموذج ماير وسالوفي Salovey& Mayer .

اما الاتجاه الثاني , فيعرف الذكاء الوجداني , بانه عبارة عن مجموعة من الخصائص والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة لنجاح الفرد في الحياة ورواد هذا الاتجاه جولمان Golman , وبار – اون Bar –on.

ويتفق مع الاتجاه الأول عثمان ورزق (٢٠٠٢) , فيعرفان الذكاء الوجداني , بانه القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية , وفهمها , وصياغتها , وتنظيمها وفقا لمراقبة انفعالات الاخرين , وادراكهم ,ومشاعرهم : للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية , تساعد الفرد على الرقي العقلي , والانفعالي , والمهني , وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة . ويتبنى البحث الحالي هذا التعريف , وفي الدارسة العامليه لتحديد مكونات الذكاء الانفعالي حدد عثمان ورزق (عثمان وعبده , ٢٠٠٢ ,ص ٢٥٣ – ٢٥٤) خمسة مكونات للذكاء الوجداني وهي :

- إدارة الانفعالات : وتشير الى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة , وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتعديلها وتحويلها الى انفعالات إيجابية .
- التعاطف : ويشير الى قدرة الفرد على ادراك انفعالات الاخرين , والاندماج معهم انفعاليا , وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم , والحساسية لاحتياجاتهم .
- تنظيم الانفعالات : ويشير الى قدرة الفرد على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الإنجاز والتفوق , واستعمال المشاعر والانفعالات في اتخاذ القرارات , حتى وان كان تحت ضغط انفعالي من الاخرين .

- المعرفة الانفعالية : وتشير الى القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية , وحسن التمييز بينها , والتعبير عنها , وفهم العلاقة بين الأفكار والانفعالات والاحداث .
- التواصل الاجتماعي : ويتضمن قدرة الفرد على التاثير الإيجابي في الاخرين , وذلك من خلال ادراك مشاعرهم وفهمها , ومعرفة الفرد متى يقود الاخرين , ومتى يتبعهم , ومتى يساندهم ومتى يتصرف معهم بطرية مناسبة .

نماذج الذكاء الوجداني :

نموذج بار-اون Bar-on

بدأت بحوث بار-اون عام ١٩٩٧ ببحثه عن الذكاء الوجداني , عندما بدأ في اجراء القياس لمفهوم دراسته Emotional Intelligence (ESI) , وتحصل على مفهوم جديد اطلق عليه معامل الوجدان(EQ)وبعد تطور دراسته وادراكه للمفهوم اسماه (EI) الذكاء الوجداني , وفسر معامل الوجدان بانه يمثل الجانب الوجداني الفطري , مثل الإحساس بالمشاعر , وتذكر الانفعالات , ومعالجة الانفعالات , وتعلم الانفعالات , اما الذكاء الوجداني , فجمع فيه بين المعرفة والوجدان (عثمان , ٢٠٠٩). وقد عرف بار-اون Bar-On عام ١٩٩٧ الذكاء الوجداني بانه مجموعة منظمة من القدرات غير المعرفية , وهي الكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للتوافق مع المتطلبات البيئية والضغوط (محمد ٢٠٠٧).وهذه الكفاءات والمهارات هي مركبات عاملية , توصل اليها نتيجة عمله بوصفه عالم نفس اكلينكي , ونتيجة لخبراته الاكلينكية الطويلة , وبحوثه ودراساته التي بدأت عام ١٩٨٠ (عجوة,٢٠٠٢).

وهدف بار –اون Bar–On بالاجمال من نظريته , هو أسباب نجاح بعض الافراد في الحياة وفشل بعضهم الاخر , ولذلك قام بمراجعة الادبيات التي تناولت خصائص الافراد الناجحين , ومن ثم توصل الى ان الافراد الاذكياء انفعاليا , اكثر نجاحا في التعامل مع المطالب والضغوط البيئية , وان عدم القدرة على التكيف مع البيئة , امر شائع لدى الافراد الذين لايملكون مهارات ثانوية , مثل حل المشكلات , وتجريب الواقع , وتحمل الضغوط والتحكم في الاندفاعات (المزروع ,٢٠٠٧) ان المكونات في نموذج بار– اون تنقسم الى خمسة مكونات أساسية لامعرفية , وهي : الذكاء الوجداني الشخصي , والذكاء الوجداني البينشخصي , والقابلية للتكيف , وإدارة الضغوط والتحكم فيها , والحالة المزاجية العامة . ويوضح الشكل ( ) ما يندرج تحت كل منها من المركبات العاملية الفرعية وعددها (١٥) مركبة عاملية , تتوزع تحت المكونات الخمس الأساسية السابقة الذكر , وهذه المركبات العاملية (Bar0On ,1997 ,15– 19)تشمل

١–الوعي بالذات الوجدانية .

٢– التوكيدية : وتشمل القدرة على اظهار المشاعر او التعبير عنها والقدرة على اظهار او التعبير عن المعتقدات والأفكار بصورة منفتحة , والقدرة على الدفاع عن الحقوق الشخصية .

٣–اعتبار الذات

١– تحقيق الذات .

٢– الاستقلال والقدرة على التوجه ذاتيا .

٣– التفهم لمشاعر الاخرين .

٤- العلاقات الشخصية الجيدة مع الاخرين والحفاظ عليها .

٥- المسؤولية الاجتماعية .

٦- حل المشكلة , وتشمل عدة عمليات : كالاحساس بالمشكلة , والشعور بالثقة , والدافعية للتعامل معها بكفاءة , وتحديد المشكلة وصياغتها بوضوح كلما امكن , وتوليد اكبر عدد ممكن من الحلول , ثم اتخاذ القرار لتنفيذ انسب الحلول , وترتبط هذه المهارة بان يكون لدى الفرد رغبة في مواجهة المشكلات بدل تجنبها .

٧- التحقق من خلال الواقع , بتطابق ما يخبره او يشعر به الفرد مع ما هو موجود فعلا في الواقع .

٨- المرونة , وتشير الى قدرة الفرد على تكييف انفعالاته مع المواقف المتغيرة .

٩- حمل الضغط اما المواقف الضاغطة او غير الملائمة دون التقهقر او التراجع , وتقوم هذه القدرة على اختيار مسارات التصرف , من اجل التعامل مع الضغط , والتفاؤل تجاه المواقف الجديدة بوجه عام , وتجاه قدرة الفرد على التغلب بنجاح على المشكلات التي تواجهه , والشعور بانه يستطيع السيطرة او التأثير على المواقف الضاغطة , وهي مشابهة تماما لما اشير اليه بقوة الانا .

١٠- ضبط الاندفاع او السيطرة عليه .

١١- السعادة : وهي القدرة على الشعور بالرضا عن الذات, واستماع الفرد بذاته والاخرين والاستماع أيضا بالجوانب المختلفة من الحياة .

١٢- التفاؤل : وهو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة , ومواجهة جميع ما فيها بشكل إيجابي .

الفصل الثالث

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث :

نقصد بمجتمع الدراسة هو جميع عناصر المشكلة او الظاهرة ومفرداتها التي هي قيد البحث .(عليان وعثمان ,١٣٧:٢٠٠٠), وقد شمل مجتمع البحث الحالي جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١,٢٠٢٢)والبالغ عددهم(٤٣٦٣٤) في (٧٥٧)مدرسة من مدارس المحافظة .جدول يوضح عدد الطلاب في المدارس كما موضح في الجدول (٢).

جدول(٢)

اعداد التلاميذ في المحافظة

ذكور	اناث	المجموع
٢٣٥٥٢	٢٠٠٨٢	٤٣٦٣٤

عينة البحث:

أن الغرض من اختيار العينة هو للحصول على معلومات بشأن مجتمعها , ومن الضروري أن يتم اختيار العينة اختياراً جيداً أي تمثل المجتمع الاصلي وتقوم مقامه لكي تعمم نتائجها على هذا المجتمع (غنايم , ٢٠٠٤: ١٣٤)، وتعرف عينة البحث

بأنها: "جزء من مجتمع البحث الأصلي ,يختارها الباحث بأساليب متعددة ,وتضم عدداً من أفراد المجتمع الأصلي .

(Creswell,2012:208) .وقد تم اختيار عينة البحث على النحو التالي :

١.عينة المدارس:

من بين عدد من المدارس اختار الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة بصورة قصدية، وهي (مدرسة حبيب بن مظاهر) الابتدائية ، زارت الباحثة تلك المدرسة مصطحبةً معها الكتاب الصادر من المديرية العامة لتربية القادسية (ملحق١) ووجد انها تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي، وتم اختيار هذه المدرسة قصدياً لكي تكون ميداناً لأجراء البحث للأسباب التالية :-

أ. استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء البحث

ب. احتواء المدرسة على كل المستلزمات التي تسهل عملية التدريس.

ج . معظم تلاميذ المدرسة ينحدرون من مستوى ثقافي واجتماعي متجانس تقريبا مما ساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.

١. عينة الطلاب:

اختار الباحث شعبة (ب) عشوائيا (بطريقة القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس بطريقة تقنية الانيميشن وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد الطلاب في كلا الشعبتين (٥٧) طالباً , وبعد استبعاد (١٧) من الطلاب الراسبين في الشعبة (أ) والشعبة (ب)، أصبح المجموع النهائي لعينة لبحث

(٤٠) طالباً بواقع (٢٠) طالبا لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة . وكما موضح في جدول (٣) .

جدول (٣)

توزيع تلاميذ مجموعتي البحث حسب الشعب

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	مجموع الطلاب قبل الاستبعاد	مجموع الطلاب بعد الاستبعاد
١	أ	الضابطة	٢٨	٢٠	٥٧	٤٠
٢	ب	التجريبية	٢٩	٢٠		

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of Groups Research

على الرغم من إتباع الباحثة الأسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث فقد حرصت على إجراء التكافؤ بينهما ,حيث اجرت التكافؤ في متغير العمر ومتغير الذكاء ومتغير التحصيل ومتغير الذكاء الوجداني كما موضح في الملحق (٢)

١. العمر الزمني للطلاب بالأشهر :-

حصلت الباحثة على أعمار الطلاب من البطاقة المدرسية. ملحق (٢)، فضلا عن اطلاع الباحث على هوية الأحوال المدنية لكل طالب وتم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار الطلاب في كلا المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين للمجموعة التجريبية والضابطة وجد إن القيمة التائية المحسوبة (١.١٢٠) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٢٤) عند درجة حرية (٤٨)

ولمستوى دلالة (٠.٠٥) لذلك لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متغير العمر الزمني مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير. وكما مبين في جدول (٤).

جدول رقم(٤)

نتائج الاختبار التائي لأعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالأشهر

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	130.1570	5.56381	١.١٢٠	٢.٠٢٤	غير دالة
الضابطة	20	132.7650	8.80718			

مقياس الذكاء الوجداني :

لغرض قياس الذكاء الوجداني وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، قامت الباحثة بتبني مقياس الذكاء الوجداني من اعداد(أ.د عفاف ,٢٠٠٦) لكونه المقياس الملائم الذي يحاكي جانبي النمو المعرفي والوجداني على حد سواء لما فيه من امكانية قياس الخاصية المراد قياسها ,الا ان المقياس اعد لقياس فئة من الاطفال المصريين .ملحق (٦)

وصف المقياس و تصحيحه:

تم وصف هذا المقياس انه اعتمد على ثلاثة قدرات فرعية من نموذج (Salovey& Mayer,1997) تمثلت في :

* فهم الانفعالات : وهي فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية ,وتشتمل على تسمية الانفعالات والتمييز بين تسمياتها المتشابهة وتفسير المعاني التي تحملها.

* ادراك الانفعالات : وهي ادراك وتقييم والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة وتشتمل على التعرف عن انفعالات الذات والاخرين والاشياء والتعبير عنه والحاجة المتصلة به ,من حيث التمييز بين التعبيرات الانفعالات الصادقة والمزيفة .

* ادارة الانفعالات : وهي تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي ,تشتمل على تقبل المشاعر السارة وغير السارة والاقتراب والابتعاد من انفعال ما , وادارة انفعال الذات من غير تضخيم للمعلومات التي تحمله

محتوى المقياس:

يطبق المقياس على الاطفال من عمر (٤) سنوات وحتى عمر (١١) .وينحسر على العاديين منهم واطفال المؤسسات الاجتماعية , ومدارس التربية الفكرية , على ان يكون التطبيق في جو من الالفة بين الاطفال والباحث ,مع مراعات توفر الهدوء وعدم وجود مشتتات الانتباه ,كما ان وقت الاختبار غير محدد ,الا انه من المهم تحديد وقت البداية وتسجيل الوقت المستغرق في التطبيق . قامت الباحثة بتعديل نوع الكلام المنطوق لسؤال الطفل من اللهجة المصرية الدارجة الى اللهجة العراقية الدارجة التي يفهمها الطفل في المجالات الثلاثة .

أما تصحيح هذا المقياس فيكون بطريقة (١, ٢) أي إذا أجاب الطالب على الفقرة إجابة صحيحة يعطى(٢) أما إذا أجاب الطالب إجابة خاطئة أو لم يجب على الفقرة فيعطى (١) ولذلك على وفق الإجابات الصحيحة المعطاة لكل لغز ملحق (٨)، تحسب الدرجة الكلية للاختبار بجمع درجات الفقرات الصحيحة وبذلك فان أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٨٨) وأدنى درجة هي (٢٤) وبذلك فان الوسط الفرضي للاختبار هو (٥٦) .

التحليل المنطقي للفقرات :

ـ صلاحية الفقرات

تشير هذه العملية إلى التعرف على مدى تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه (الزوبعي واخرون ,١٩٨١, ص٣٤). وقد كانت فقرات المقياس (٢٤) فقره ملحق (٧) ويرى (ايبل ١٩٧٢) ان أفضل وسيله للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Eble,1972,p555) . وبما ان حكم الخبراء يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ، ويمكن تقييم درجة التحليل المنطقي للفقرات من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عوده ,١٩٩٨,ص ٣٧٠) .

ولذلك تم عرض المقياس متضمنا تعريف (١٩٩٧,mayer& salovey) للذكاء الوجداني, على (٢٦) من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس , ملحق (٣) لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ، وبيان ما إذ كانت تحتاج إلى تعديل وما التعديل الملائم . ولتحليل آراء الخبراء تم استخراج النسبة المئوية للاتفاق بين المحكمين كأن تكون نسبه الاتفاق لا تقل عن (٨٠%).(الزاملي واخرون ,

٢٠٠٩,ص٢٤١) . وبناءا على نسبة الاتفاق هذه فقد تم تعديل (٢) فقرات من مقياس الذكاء الوجداني حصلت على نسبة اتفاق اقل من , وبذلك اصبحت فقرات المقياس (٢٤) فقرة ملحق (٦)، كما استعملت الباحثة مربع كأي لمعرفة طبيعة الفروق بين آراء الخبراء من حيث صلاحية الفقرات أو رفضها ويكون الفرق بين الموافقين وغير الموافقين ذو دلالة إحصائية ولصالح الموافقين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبلغت القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (٤٨) وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول(١١)

النسبة المئوية وقيمة ومربع كأي حول صلاحية فقرات مقياس التفكير الجانبي

ارقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة مربع ك٢		النسبة المئوية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
,٦,٥,٤,٣,٢,١ ٧	٢٦	–	٢٦	٣.٨٤	%١٠٠	دالة
١٠,٩,٨,١٤,١٧	٢٥	١	٢٢.١٥٤		%٩٦	دالة
١٣,١٥,١٦,١٨,	٢٤	٢	١٨.٦١٥		%٩٢	دالة
٢٢,١٩,٢١	٢٣	٣	١٥.٣٨٥		%٨٩	دالة
٢٠,٢٤	١٧	٩	٢.٤٦٢		%٦٥	غير دالة

الخصائص السيكو مترية لمقياس الذكاء الوجداني

٣. صدق الاختبار Test Validity.

وتم ايجاد صدق الاختبار بطريقتين هما:

٤-١-الصدق الظاهري Face Validity

عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، ملحق (٣) ، لإبداء آرائهم بالنسبة إلى مواقف الاختبار وفقراته ، وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (٢٤فقرة) ,لكل مجال (٨) فقرة كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات حسب رأي بعض المحكمين لتحقيق عنصر الوضوح فيها

٤-٢- صدق البناء Construct Validity

وهو عبارة عن تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السلوكية كما انه أكثر أنواع الصدق قبولا من وجهة نظر عدد كبير من المتخصصين في القياس النفسي اذ انه يتفق مع جوهر مفهوم (ايبل) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الامام و اخرون , ١٩٩٠, ص١٣١) .وكذلك يقصد به المدى الذي يمكن ان يشير بموجبه الى قياس بناء نظري محدد او خاصية معينة (Anastasi,1976,p126)

وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير الخبراء لصلاحيتهما من اهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد , ٢٠١٠, ص ٥٧).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذكاء الوجداني من خلال المؤشرات الاتية :-

ـ صلاحية الفقرات :- وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على الخبراء للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب المتغير والذين اكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجله .

ـ معامل الارتباط بين درجه كل فقرة و الدرجة الكلية للنمط :- اي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني فقد أثبتت النتائج ان فقرات الاختبار جميعا البالغة (٢٤) فقره مرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار وبدلالة إحصائية. وبذلك تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها والبالغة (٢٤),حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بوينت باي سيرا لفقرات المجال الاول واستعمال معامل ارتباط بيرسون لفقرات المجال الثاني والثالث، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٨)، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى الاختبار كما موضح في الملحق(٨).

ـ القوه التمييزية للفقرات :- التي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا اذ افترض ان فقرات المقياس قادرة على التمييز بين الطلبة الذين لهم ذكاء وجداني عالي عن الذين ذكاء وجداني واطي والذي وقد تحقق ذلك من خلال ما أظهرت الفقرات من قدره على التمييز ,كما موضح في الملحق (٩)

التحليل المنطقي للفقرات :

ـ صلاحية الفقرات

تشير هذه العملية إلى التعرف على مدى تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه (الزوبعي واخرون ,١٩٨١, ص٣٤). وقد كانت فقرات المقياس (٢٤) فقره ملحق (٧)

ويرى (ايبل ١٩٧٢) ان أفضل وسيله للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Eble,1972,p555) . وبما ان حكم الخبراء يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ، ويمكن تقييم درجة التحليل المنطقي للفقرات من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عوده ,١٩٩٨,ص ٣٧٠) .

ولذلك تم عرض المقياس متضمنا تعريف (١٩٩٧,mayer& salovey) للذكاء الوجداني, على (٢٦) من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس , ملحق (٣) لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ، وبيان ما إذ كانت تحتاج إلى تعديل وما التعديل الملائم . ولتحليل آراء الخبراء تم استخراج النسبة المئوية للاتفاق بين المحكمين كأن تكون نسبه الاتفاق لا تقل عن (٨٠%).(الزاملي واخرون , ٢٠٠٩,ص٢٤١) . وبناءا على نسبة الاتفاق هذه فقد تم تعديل (٢) فقرات من مقياس الذكاء الوجداني حصلت على نسبة اتفاق اقل من , وبذلك اصبحت فقرات المقياس (٢٤) فقرة ملحق (٦)، كما استعملت الباحثة مربع كأي لمعرفة طبيعة الفروق بين آراء الخبراء من حيث صلاحية الفقرات أو رفضها ويكون الفرق بين الموافقين وغير الموافقين ذو دلالة إحصائية ولصالح الموافقين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبلغت القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (٤٨) وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول(١١)

النسبة المئوية وقيمة ومربع كأي حول صلاحية فقرات مقياس التفكير الجانبي

ارقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد الغير موافقين	قيمة مربع ك٢		النسبة المئوية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
,٦,٥,٤,٣,٢,١ ٧	٢٦	–	٢٦	٣.٨٤	%١٠٠	دالة
١٠,٩,٨,١٤,١٧	٢٥	١	٢٢.١٥٤		%٩٦	دالة
١٣,١٥,١٦,١٨,	٢٤	٢	١٨.٦١٥		%٩٢	دالة
٢٢,١٩,٢١	٢٣	٣	١٥.٣٨٥		%٨٩	دالة
٢٠,٢٤	١٧	٩	٢.٤٦٢		%٦٥	غير دالة

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني

٣. صدق الاختبار Test Validity.

وتم ايجاد صدق الاختبار بطريقتين هما :

٤-١-الصدق الظاهري Face Validity

عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ، ملحق (٣) ، لإبداء آرائهم بالنسبة إلى مواقف الاختبار وفقراته ، وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (٢٤فقرة) ,لكل مجال (٨) فقرة كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات حسب رأي بعض المحكمين لتحقيق عنصر الوضوح فيها

٤-٢- صدق البناء Construct Validity

وهو عبارة عن تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السلوكية كما انه أكثر أنواع الصدق قبولا من وجهة نظر عدد كبير من المتخصصين في القياس النفسي اذ انه يتفق مع جوهر مفهوم (ايبل) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الامام و اخرون , ١٩٩٠, ص١٣١) .وكذلك يقصد به المدى الذي يمكن ان يشير بموجبه الى قياس بناء نظري محدد او خاصية معينة (Anastasi,1976,p126)

وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير الخبراء لصلاحيتهما من اهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد , ٢٠١٠, ص ٥٧).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذكاء الوجداني من خلال المؤشرات الاتية :-

ـ صلاحية الفقرات :- وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على الخبراء للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب المتغير والذين اكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجله .

ـ معامل الارتباط بين درجه كل فقرة و الدرجة الكلية للنمط :- اي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني فقد أثبتت النتائج ان فقرات الاختبار جميعا البالغة (٢٤) فقره مرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار وبدلالة إحصائية. وبذلك تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها والبالغة (٢٤),حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بوينت باي سيرا لفقرات المجال الاول واستعمال معامل ارتباط بيرسون لفقرات المجال الثاني والثالث، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية

(٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٨)، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى الاختبار كما موضح في الملحق(٨).

ـ القوه التمييزية للفقرات :- التي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا اذ افترض ان فقرات المقياس قادرة على التمييز بين الطلبة الذين لهم ذكاء وجداني عالي عن الذين ذكاء وجداني واطي والذي وقد تحقق ذلك من خلال ما أظهرت الفقرات من قدره على التمييز ,كما موضح في الملحق (٩)

التجربة الاستطلاعية :

التطبيق الاستطلاعي الاول:الغرض منه معرفة وضوح الفقرات من قبل المستجيبين ,وهل هناك فقرة غامضة تتطلب الايضاح ام لا ,وكذلك الزمن المستغرق لإجابة كل فرد على المقياس وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب من مدرسة الروان الابتدائية وذلك لتحقق من كون التعليمات واضحة وليست هناك فقرات غامضة, وتتطلب استجابة الطلاب على المقياس (٢٨) دقيقة وكانت جميع الفقرات واضحة وليست هناك فقرات غامضة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠طالباً) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الشافعية للبنين ومدرسة البنفسج للبنات وكما موضح في الملحق()، وذلك بتاريخ (٢٠٢٢/١/١٢) وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم عن أي فقرة من فقرات المقياس ، والاستفسار عن أي كلمة أو عبارة يجدونها غامضة أو غير واضحة ، وقد تم تسجيل أسئلة الطلاب واستفساراتهم وبعض الملاحظات التي تتعلق بفقرات المقياس وتعليماته، فتبين أن تعليمات المقياس وفقراته كانت اغلبها واضحة ومفهومة من قبل جميع الطلاب باستثناء بعض الكلمات التي لم تفهم والتي تم

توضيحها ، وقد بلغ متوسط الإجابة (٣٧ دقيقة) وتم حساب ذلك من خلال احتساب الزمن المستغرق لأول خمس تلاميذ والزمن المستغرق لأخر خمس تلاميذ أكملوا إجابة على المقياس .كما موضح في الملحق(١٠)

٦-٤- ثبات المقياس Test Reliability.

تم حسب ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستعمال معادلة (الفا كرونباخ) وبلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (٠,٨١١)

٧. الصورة النهائية لمقياس الذكاء الوجداني:

تالف المقياس بصورته النهائية من (٢٤) فقرة ,ملحق(١١)

الفصل الرابع

أولا : عرض النتائج Results preview

١) نتائج الفرضية الصفرية الاولى

تعرض الباحثة النتائج المتعلقة بمتغير الذكاء الوجداني وكما يأتي:

أـ لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى للبحث والتي تنص على انه" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تقنية الانيميشن ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الذكاء الوجداني ", استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء الوجداني

ملحق ( ) ,فكانت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (٦١.٦٥) وللضابطة (٤٥,٥٥).

وعلى الرغم من متوسط درجات المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الذكاء الوجداني ,الا ان الباحثة قامت بحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار صحة الفرضية الصفرية الثانية للبحث, مستخدمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في جدول (٣)

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء الوجداني

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٦١.٦٥	٨.٥٧٣	٧.٠٧٢	٢,٠٢٤	دالة
الضابطة	٢٠	٤٥.٥٥	٥.٤٩١			

يتضح من الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(٧,٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢,٠٢٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٨) مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار الذكاء الوجداني ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الباحثة الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص

على انه "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تقنية الانيميشن ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الذكاء الوجداني " ويعزى هذا الفارق الى فاعلية طريقة الانيميشن في زيادة الذكاء الوجداني.

ب ـ تحديد حجم الاثر (d) (مدى الفاعلية) للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) استخدمت الباحثة معادلة كوهين (Cohen) لحساب حجم الاثر (d) للمتغير المستقل (تقنية الانيميشن) في المتغير التابع (الذكاء الوجداني), وكما موضح في الجدول رقم(٤)

جدول (٤)

حجم الاثر للمتغير المستقل في متغير الذكاء الوجداني

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (d) حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
تقنية الانيميشن	الذكاء الوجداني	٢,٢٣٦	كبير

من الجدول ان قيمة حجم التأثير (d) للمتغير المستقل (طريقة تقنية الانيميشن) في المتغير التابع الثاني (الذكاء الوجداني) تساوي (٢,٢٣٦) وهي اكبر (من مستوى ٠.٨) وهذا يعني ان حجم التأثير كبير (Miles & Shevlin, 2001 p:117)

والشكل (٢) يوضح فاعلية التدريس باستخدام تقنية الانيميشن في الذكاء الوجداني لتلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية لتلاميذ المجموعة الضابطة

ثانيا : تفسير النتائج : Exploration of the results

يتضح من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة والتي أظهرت وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في االذكاء الوجداني وكذلك فاعلية التدريس باستخدام تقنية الانيميشن في الذكاء الوجداني بحجم اثر كبير , وتعزي الباحثة سبب فاعلية تقنية الانيميشن إلى عدة أسباب :

١. أدى التدريس باستعمال تقنية الانيميشن إلى اثارة التنافس بين التلاميذ وغرس روح المحبة والاحترام المتبادل من خلال ما تضمنته انفعالات وجدانية كان لها الاثر الايجابي في تعزيز الذكاء الوجداني.
٢. إن التعلم بطريقة تقنية الانيميشن ساعد التلاميذ الغير اجتماعين على الاندماج والتفاعل مع زملائهم الآخرين وبالتالي ساهمت في اكسابهم حصيلة لغوية مما ساعد ذلك على الاتصال الناجح .
٣. إن التدريس بتقنية الانيميشن أتاح الفرصة لكل تلميذ في المشاركة ومناقشة الحالات الانفعالية والمشاعر الوجدانية التي وردت في القصص مما خلق جو يشجع على التعبير عن مشاعرهم وبالتالي إكتساب التلاميذ مهارة الذكاء الوجداني ,كذلك كان للكثير من المواقف والانفعالات التي تمر بها شخصيات القصة الاثر الكبير في اكتساب التلاميذ لتلك المهارة.

التوصيات Recommendations

١. فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على التدريس بطريقة تقنية الانيميشن .

٢. اعتماد طريقة الانيميشن بوصفهما من المنشطات للذكاء الوجداني في مناهج طرائق تدريس العلوم وتدريب طلبة كليات التربية ومعاهد المعلمين على اعتمادهما في التدريس.

المقترحات : Suggestions

١. إجراء دراسات أخرى حول استخدام تقنية الانيميشن في مراحل دراسية أخرى رياض الاطفال.
٢. إجراء دراسات حول معوقات تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ .

المصادر:

المصادر العربية والاجنبية:

١. السيد ابراهيم السمادوني (٢٠٠٧),الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته ,تنمية دار الفكر ,الطبعة الاولى ,عمان .
٢. قطامي ,يوسف (٢٠١٠), الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق ,ط١, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان
٣. عيسوي ,صالح عبد الكريم(٢٠٠٤) ,القصة في منهج رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية الواقع والمأمول ,بحث مقدم لندوة الطفولة المبكرة الموافق ٤-٦ اكتوبر ,الرياض
٤. عثمان , حباب عبد الحي (٢٠٠٩) , الذكاء الوجداني العاطفي, الانفعالي , الافعال), مفاهيم وتطبيقات ,الطبعة الاولى , عمان ريسبونو ,للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. محمد ,احمد طه(٢٠٠٥), الذكاء الوجداني قياسه وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة ,جامعة عمران , مجلة دمشق, المجلد (٢٧) ,ص١٩٣-٢٤١

٦. السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٦) ، الذكاء ، ط٤ ، دار الفكر العربي مصر .

٧. عدس ، محمد عبد الرحيم (١٩٩٧) الذكاء من منضور جديد ، ط ١ ، عمان ، دارالفكر للطباعة والنشر .

٨. الاعسر ، صفاء الكفائي ، علاء الدين (٢٠٠٠) ، الذكاء الوجداني ، دار قبا للطباعة والنشر ، القاهرة .

٩. سلامة ، عبد الحافظ (٢٠١٣) ، تطبيقات الحاسوب والوسائط المتعددة في التعليم ،ط ٣ ، عمان ، دار البداية

١٠. خديجة سميح إبراهيم القلاف (٢٠١٥)أثر مختارات من الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، المؤتمر الدولي للموهوبين والمتفوقين .تنظيم قسم التربية الخاصة / كلية التربية / جامعة الإمارات العربية المتحدة.

١١. .حنا داود، عزيز، وآخرون.(دس)(٢٠٠٣م).الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، الإسكندرية: منشأ المعارف.

١٢. عجوة , عبد العال حامد (٢٠٠٢),الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة , جامعة الاسكندرية , مجلة كلية التربية , المجلد(١٣) , العدد(١) , ص٢٤٩-٣٤٤.

١٣. عثمان , فاروق السيد, عبدة , عبد الهادي السيد (٢٠٠٢) القياس والاختبارات النفسية (اسس وادوات) , دار الفكر العربي , القاهرة.

١٤. المزروع ,ليلى بنت عبد الله (٢٠٠٧), الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من المستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى ,دراسات تربوية واجتماعية , كلية التربية ,جامعة حلوان , المجلد (١٣), عدد (٣) ,ص١١-٤٩.

١٥. الأشقر، محمد(٢٠١٣),فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصف السادس الأساسي في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

١٦. أسعد، وليد أحمد (٢٠١٦),الشفافيات التعليمية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

١٧. بعلوشة، غادة (٢٠١٣),أثر توظيف الرسوم المتحركة في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل طالبات الصف السادس الاساسي واتجاهاتهن نحو المادة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

١٨. الامام، مصطفى محمود الإمام، صباح حسين العجيلي، أنور عبد الرحمن (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

١٩. مجيد , عبد الحسين, وياسين حميد عيال,(٢٠١٢), القياس والتقويم للطالب الجامعي, مكتبة اليمامة للطباعة والنشر, بغداد.

٢٠. ربحي مصطفى عليان, عثمان غنايم(٢٠٠٠) مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ,عمان ,دار الصفاء للنشر والتوزيع ,الاردن.

٢١. الزوبعي ,عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١), الاختبارات والمقاييس النفسية ,جامعة الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر.

٢٢. شديفات، منال.(٢٠٠٦),دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين : رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٢٣. سعدالدين، أسماء (٢٠١٦),تاريخ صناعة الرسوم المتحركة, تم الحصول عليه من شبكة الانترنت

٢٤. https://www.almrsal.com/post٣٤٠٠٨ ،بتاريخ (٨/٥/٢٠١٦).

المصادر الاجنبية

.٢١ Awad, R. (٢٠١٣) The Effect of Using Animation in Teaching English Vocabulary for٣ rd Graders in Gaza Governmental Schools. (un published theises). Al-azhar University-GAZA.

٢٢ Collinis,MH.(1995),Pictionary of multimedia ,London :Peter Collin Pobkishing ltd.

- Mayer.J.Salovey,P(1997), what is motional intelligence ? In salovey,P&slayter .D.(E.ds),emotional development and emotional ,intelligence: Educational implications .New.Yok: Basi ic Book;pp3-31.

- Wafi, N (2013). The Effectiveness of Using Animated Pictures program in learning
  English Vocabulary among the Fifth Graders in Gaza. (un published theises).
  The Islamic University, Gaza-Palestine.
- .٢٥ Bar-On, R.(1997) Bar-On Emotional Quotient Inventory:
  User's Manual. Toronto, New York: Multi-Health systems Inc
- .٢٦ Creswell, John W,(٢٠١٢),Educational Research, Fourth Edition ,Pearson, Boston,(U.S.A).
- .٢٧ Naylor,S., Keogh,B.(2013).Concept Cartoons: What Have We Learnt?.
  Journal of TURKISH SCIENCE EDUCATION Voluome 10,Issue1.
- .٢٧ Michelsen, E (٢٠٠٩). Animated cartoons, from the old to the new: evolution for the
  past ١٠٠years. (Unpublished doctoral dissertation), Reykjavik University, Iceland.

فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي لتحسين مهارات التفكير الواقعي في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي

شرهب حسن صباح

sharhabhassan@gmail.com

أ.م.د سماح عبد الكريم

samah.abd@qu.ed.iq

المديرية العامة لتربية القادسية /جامعة القادسية كلية التربية

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية الدليل الاستباقي لتحسين مهارات التفكير الواقعي في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي،ولتحقيق هذا البحث نفذت التجربة على طالبات الصف الرابع العلمي في اعدادية الفردوس كعينة للبحث والتي اختيرت عشوائيا من بين (٢٨)مدرسة اعدادية وثانوية تابعة لمديرية تربية الديوانية تالفت عينة البحث من(٦٤)طالبة ,(٣٢) طالبة في كل من المجموعتين وكوفئت المجموعتين ,وتحققت من فرضية البحث

اعدت الباحثتان اختبار لمهارات التفكير الواقعي في الفيزياء يتكون من (٣٠)فقره وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما بعد نهاية التجربة واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اختبار التفكير الواقعي في الفيزياء بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة ولصالح طالبات المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج استنتجت الباحثتان فاعليه استراتيجيه الدليل الاستباقي لتدريس الفيزياء في تحسين مهارت التفكير الواقعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي .

الكلمات المفتاحية:استراتيجية الدليل الاستباقي ,التفكير الواقعي

The effectiveness of the proactive evidence strategy to improve realistic thinking skills in a subject Physics for fourth grade female students Physics for fourth grade female students .

Sharhab Hassan Sabah

sharhabhassan@gmail.com

Prof. Dr. Samah Abdel Karim
samah.abd@qu.ed.iq

General Directorate of Education Al-Qadisiyah / University of Al-Qadisiyah College of Education

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of proactive eviden improve realistic thinking skills in Physics for fourth grade female students. .

In order to achieve this research, the experiment was carried out on female students of the fourth scientific grade in Al-Firdaws Preparatory School as a sample for the research, which was chosen randomly from among (28) preparatory and secondary schools affiliated to the Directorate Realistic thinking skills of fourth grade female students of Education of Al-Diwaniyah.

the two groups, and verified the research hypothesis. The two researchers prepared a test of realistic thinking skills in physics consisting of (30) items, and their validity, stability and application wereverified after the end of the experiment. a lightResults The two researchers concluded the effectiveness of the strategy of proactive evidence for teaching physics in improvement. Realistic thinking skills of fourth grade female students

The two researchers prepared a test of realistic thinking skills in physics consisting of (30) items, and their validity, stability and application wereverified after the end of the experiment. a lightResults The two researchers concluded the effectiveness of the strategy of proactive evidence for teaching physics in improvement. Realistic thinking skills of fourth grade female students .

Keywords ;proactive evidence strategy ,realistic thinking .

مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثةعلى الادب النظري ,والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتي اشارت الى ضعف الطلاب في امتلاك مهارات التفكير الواقعي ,فان اساليب تدريس الفيزياءلا يزال يكتنفها شيء من الجمود مما يؤثر على قدرات الطلاب في ممارست مهارات التفكير الواقعي ومن خلال خبرة الباحثة ما زال هناك حاجة ماسة الى تطوير اساليب تدريس الفيزياء وقد اشارت الدراسات الى استقصاء استراتيجية الدليل الاستباقي في تعلم الطلاب وفي تنمية مستويات تفكيرهم في بشتى انواعها,ومنها دراست عمر (٢٠٠٢)وكيوان(٢٠٠٦) لذا تتوقع الباحثة ان تدريس الطلاب باستراتيجية الدليل الاستباقي سينعكس بصورة ايجابية فاعلة في تحسين مهارات التفكير الواقعي .

وقد حددت الباحثة مشكله الدراسة بالسؤال الاتي :

ما فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي لتحسين مهارات التفكير الواقعي في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي

اهمية الدراسة:

يمكن تلخيص اهميه الدراسة بالنقاط الاتية:

١- تنبع اهمية هذه الدراسة من موضوعها والمتمثل في استراتيجية الدليل الاستباقي واثرها في تحسين مهارات التفكير الواقعي

٢- هذة الدراسة استجابة لمتطلبات الحياة المعاصرة والاتجاهات الحديثة في مجال استراتيجيات تدريس الفيزياء

٣- افادة الباحثين والتربويين في تطوير استراتيجيات اكثر فاعلية تسهم في اكتساب مهارات التفكير الواقعي مما تنعكس ايجابا في تعلم الفيزياء

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما ياتي

١- عينة من طالبات الصف الرابع العلمي في مدرسة(الفردوس) احدى المدارس الاعدادية التابعه لمديرية تربية الديوانية

٢- الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب الفيزياء للرابع العلمي ٢٠٢٢

٣- الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

٤- المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية الديوانية

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الرابع العلمي اللواتي سيدرسن وفق استراتيجية الدليل الاستباقي ومتوسط درجات طالبات الصف الرابع العلمي اللواتي سيدرسن وفق الطريقة التقليدية.

مصطلحات الدراسة :

١- **استراتيجية الدليل الاستباقي:**استراتيجية تقوم على تجهيز مجموعة من العبارات نوع الصح والخطأ,ثم يطلب من كل طالب توقع الاجابة الصحيحة قبل البدء بشرح الدرس .(امبو سعيدي واخرون ,٢٠١٩, ١٠)

٢- **التفكير الواقعي** :هو عملية تعتمد على الملاحظه والتجريب للاشياء الحقيقية او الواقعية والعمل على جمع المعلومات واستخراجها من مصادرها واستكشاف الانماط والعلاقات بين المعلومات واعادة ترتيبها ويقاس بالاختبار الذي اعده الباحثة لاغراض الدراسة.(سالوغالوب,٢٠١٦, ٧)

الاطار النظري :

نشأة استراتيجية الدليل الاستباقي

أول من تعاط هذه الاستراتيجية هما العالمان (ستيفاني هارفي وأن جودفيس) حيث أكدا على أهمية تنشيط المعرفة السابقة. ففي الثمانينيات اخترع علماء النفس الإدراكي مصطلح نظرية المخططات لشرح كيف أن خبراتنا السابقة ومعرفتنا وعواطفنا لها تأثير كبير على ماذا وكيف نتعلم؟ . (Harvey&Goudvis,2007;17)

فهي استراتيجية تعمل على تفعيل المعرفة السابقة للطلاب حول موضوع أو فكرة جديدة. سوف يصدر اهتمام الطلبة وفضولم عند استعمال هذه الاستراتيجية بشكل صحيح. حيث تشجع على تحفيز المعرفة لدى الطلبة وخلق الفضول لديهم. (Barry,2002;12)

و ثم جاءت بعد ذلك (مادلين هانتز) حيث سلطت الضوء على استراتيجية الدليل الاستباقي بعد أن اكتسبت شهرة واسعة في كتابها (إتقان التدريس) فقالت ان الهدف من هذه الاستراتيجية هو إضافة احتمالية التعلم من خلال إعلام الطلبة بما يحتاجون إليه من أجل إيلاء اهتمام خاص له خلال القراءه القادمه في تعريفهم بنقاط الضعف لديهم من اجل التركز عليها. (Duffelmeyer,2004;452)

من المعروف منذ فترة طويلة أن توظيف غرض للقراءة فعال في توجيه انتباه المتعلم تجاه أهداف معينة، وبالتالي يؤدي زيادة فهم المحتوى إلى زيادة معرفة ما يمكن توقعه في النص قبل القراءة للطلاب ، أي ما يماثل القيام بعملية العصف الذهني لتوقع النتائج لاحقا، ويمكنهم التحقق من اجاباتهم التي خمنوها مقابل ما حدث بالفعل في النص.تضمن هذه الاستراتيجيه اشرك الطلبه في التفكير في الماده وحدوث تفاعلات مهمه ضمن الصف قد لاتحدث بطرق اخرى. (Head&Readence,1992,200)

خطوات التدريس باستراتيجيه الدليل الاستباقي:

١- يحدد المدرس الدرس المراد تقديمه للطلبه والذي يحتوي المعلومات الجديده .

٢- يقوم المدرس بتجهيز محموعه من العبارت من نوع الصح / الخطأ للطلبه عن موضوع الدرس.

٣- يطلب قبل بدء شرح الدرس بتوقع الاجابه الصحيحه لكل عباره ,ثم يناقش الطالب ذلك مع زميل له ,على ان يتم تبرير الاجابه المختاره من كل طالب

٤- عمل صوره منظم تخطيطي على شكل جدول مكون من ثلاثه حقول ,بحيث يحتوي الحقل الاول على الاجابه القبليه والحقل الثاني الثاني العبارات نفسها والحقل الثالث الاجابه بعد شرح المدرس للدرس.

٥- يشجع المدرس الطلبه على طرح اسئله عن محتوى العبارات التي سيتم الاجابه بعد شرح المدرس للدرس.

٦- يناقش المدرس الطلبه في اجاباتهم ثم يقوم بشرح الدرس بالطرق المعتاده ويطلب المدرسمن الطلبه بعد شرح الدرس موازنه توقعاتهم يما تعرفوا عليه من معلومات الجديده في الدرس.(امبو سعيد واخرون,٢٠١٩, ١١١)

مفهوم التفكير

ان تنميةالتفكير في الميدان التربوي والتعليمي امر ضروري جدا في هذا العصر الذي يحتاج بشكل اساسي للتفكير المنتج الذي يقود الفرد والمجتمع والامة الى مستقبل يستطيع فيه ان تقوم بما اوجبة الله تعالى عليها في نشر الدين والاستخلاف في الارض بما يرضي الله ويعرف التفكير لفة بانه "اعمال الخاطر في الشيء والتفكير هو اسم التفكير حيث قال الجوهري بانه التأمل .(مارزانو,٢٠٠٤, ٥٤)

والتفكير عباره عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما ,ويتم استقباله عن طريق واحد او اكثر من الحواس الخمسة.(معمار ,٢٠٠٦, ٥١)

التفكير الواقعي

التفكير الواقعي هو الانشطة الذهنية التي تتحرك ضمن مايسمى بالمعقول ,والمعقول هو ما يتماشى مع عادات المجتمع وتقاليدة واعرافة وما يراعي البيئة البيولوجية والمعلومات المتوافرة عنها ,والبيئة المكانية ومفهومها لدى غالبية الناس وكذلك التفكير الساند لدى الافراد والمجتمعات القريبة والتي تشكل الجماعة الداخلية للفرد ,وفي اطارها يسلك ويتصرف بحرية تامة.ولكن كل خروج من هذ الاطار انما هو محض خيال وهو تمرد على الواقع وهو التفكير خارج الصندوق .(العدوان وداود ,٢٠١٦)

مهارات التفكير الواقعي

١- اعادة ترتيب المعلومات السابقة

٢- تمثيل المعلومات بصورة ملائمة

٣- استكشاف العلاقات بين المعلومات

٤- ترتيب العلاقات بالتعاقب

٥- تضمين العلاقات سببا مسببا وانموذجا ومثلا

٦- اكتشاف المعاني

٧- الاشتقاق

٨- التلخيص

اجراءات البحث ومستلزماتة:

للتحقق من اجراءات فرضية البحث تم اتباع الاجراءات التالية

اولا: منهج البحث

لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثه التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية)وهي التي يتعرض طالباتها للمتغير المستقل ستراتيجية الدليل الاستباقي و(المجموعة الضابطة)وهي التي ستدرس طالباتها وفق الطريقة التقليدية

ثانيا:مجتمع وعينة البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانويه النهارية والحكومية في مركز محافظه القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢-

٢٠٢٣) والبالغ عددها ٢٨ مدرسة حسب احصائية مديرية التخطيط التابعة للمديرية العامه لتربية القادسية اذ اختارت الباحثتان وبشكل عشوائي (بالقرعة) من بين المدارس اعدادية الفردوس والتي تحتوي على اربع شعب للصف الرابع العلمي واختارت منها شعبتين عشوائيا (بالقرعة) لتمثل شعبة (أ)المجموعة التجريبية وشعبة (ب)المجموعة الضابطة واستبعدت الباحثتان جميع الطالبات الراسبات لكونهن درسو المواضيع نفسها مما يؤ ثر سلبا او ايجابا في نتائج البحث ,اذ بلغ عدد الطالبات الراسبات سبعة طالبات ,ست طالبات في شعبة (أ)وطالبة واحدة في شعبة (ب) وبذلك اصبح المجموع الكلي الطالبات الخاضعات للتجربه (٦٤)طالبة في المجموعتين (٣٢)يمثلن المجموعه التجريبية و(٣٢)يمثلن المجموعه الضابطة

ثالثا:تكافؤ مجموعتي البحث:

تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر بالاشهر,الذكاء ,المعلومات السابقة ,التحصيل)وتم حساب t-test حيث كانت النتائج غير دالة احصائيا .اعدة الباحثتان اختبارالتفكير الواقعي في مادة الفيزياء (٣٠)فقرة بصيغتة النهائية وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما بعد نهاية التجربة .وتم استخدام البرنامج الاحصائي spss وبرنامج Excel لحساب t-test لعينتين مستقلتين ,مربع كاي.معامل صعوبة الفقرات معامل التميز فعالية البدائل الخاطئة ومعامل كورنباخ

الجدول رقم (١)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين في اختبار التفكير الواقعي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمه التائية المحسوبة / الجدولية	الدلالة الاحصائية 0.05
التجريبية / الضابطة	٣٢ / ٣٢	8.656 / 8.562	1.9110 / 2.2709	٦٢	0.859 / 2	غير دالة

رابعا:اعداد الخطط التدريسية اليومية :

تم اعداد (٢٤) خطة تدريسية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) في ضوء محتوى الفصول الاربعه الاخيرة من كتاب الفيزياء المقرر تدريسة لطلبة الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والاغراض السلوكية ,اذ تضمنت خطة المجموعة التجريبية عرض المادة باستخدام استراتيجية الدليل الاستباقي اما الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية فقد احتوت على مفردات الخطة التدريسية اليومية وللتاكد من صلاحية الخطط التدريسية تم عرض نموذج من كل منها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الفيزياء وطرائق التدريس التي تم تعديلها في ضوء ارائهم لتاخذ صيغتها النهائية

خامسا: تطبيق التجربة :

درس طالبات المجموعة التجريبية الفصول (السادس والسابع والثامن والتاسع)من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي,لمدة ثمانية اسابيع بواقع ثلاث حصص اسبوعيا باستخدام استراتيجية الدليل الاستباقي ودرس طالبات المجموعة الضابطة نفس المادة مع نفس المدرسة والمكان والمدة الزمنية ولكن بالطريقة الاعتيادية

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

اولا التحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على انه :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن باستخدام استراتيجية الدليل الاستباقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطه اللواتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في تحسين مهارات التفكير الواقعي .

وللتحقيق من صحة الفرضية قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعيارلدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)في اختبار التفكير الواقعي.

اذ اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اختبارالتفكير الواقعي للفيزياء بين طالبات المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح طالبات المجموعة التجريبية .

الجدول رقم (٢)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)في التفكير الواقعي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة0.05
التجريبية ـــ الضابطة	٣٢ ـ ٣٢	16.0313 ـــ 2.62106	0.86077 ـــ 2.62106	14.353 2	٦٢	دالة

التوصيات :

وبناءا على ما اسفرت علية نتائج واستنتاجاته يوصي الباحثان :

- اعتماد استراتيجية الدليل الاستباقي في التدريس
- تدريب المدرسين على استخدامها من خلال دورات يتم اشراكهم بها لتدريس مادة الفيزياء في المراحل الاعدادية.

المقترحات :

استكمالا لهذ البحث تقترح الباحثتان :

- اجراءات دراسات مماثلة لاستراتيجية الدليل الاستباقي في تدريس باقي المواد ومراحل دراسية اخرى

- اجراء دراسة اخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي في متغيرات اخرى ,مثل (التفكير الابتكاري ,التفكير الجانبي ,القدرات العقلية)

المصادر:

١- امبو سعيد واخرون ,عبد الله خميس ,عزه بنت سيف البريديه,هدى بنت على الحوسنيه ,(٢٠١٩):استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ,ط١,دار الميسره للنشر والتوزيع –عمان –الاردن

٢- سالوغو,يعقوب يوسف(٢٠١٦).اثر استراتيجية سوم لتدريس التربية الاسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتاملي لدى طلاب الصف السابع الاساسي في الاردن,رسالة دكتوراه

٣- معمار,صلاح صالح (٢٠٠٦)**علم التفكير**,ديبونيو للنشر والتوزيع ,عمان :الاردن

٤- العدوان ,زيد وداود ,احمد(٢٠١٦),**استراتيجيات التدريس الحديثة**,الناشر مركز ديبوني لتعليم التفكير

٥- مارزونو,روبرت (٢٠٠٤)**ابعاد التفكير**(ترجمة يعقوب حسن نشوان ,محمد خطاب ,ط٢,دار الفرقان ,عمان

6- Duffelmeyer,F.(2004).Effective nticipationGuide tatements for Learning from Expository prose .

7- Head ,M.H.&Readence ,j.E.(1992).Antipation Guides: Using Prediction to Promote Learning from Text <

8- 8- Harvey , S., &Goudvis, A. (2007). Strategies that work teaching comprehension for un derstanding and engagement .

9-Henry,L.A.(2005).Searching for an Answer: The Critical Role of New Literacies While Rea ding on the Internet,

الجرائم السيبرانية وأثرها على الفرد القذف والتشهير أنموذجا

الباحثة: نبأ جواد جبار أ. د. مسلم كاظم عيدان
nabaa_sh@alkadhum.col.edu.iq lawlecbg6@alkadhum-col.edu.iq
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة
قسم الشريعة / الفقه وأصوله

الملخص

إنّ نتيجة التطور العلمي الهائل والمستمر الحاصل أصبح الاعتماد الكبير على الانترنت. والتقنية الألكترونية الحديثة من الهاتف المحمول والحاسوب وغيرها، والانفتاح على كل مواقع التواصل الاجتماعي بالرغم من إيجابياته في إختصار الوقت والجهد، تظهر سلبيات إذا ما انتبه لها فستكون العواقب وخيمة، التي توصل إلى ارتكاب الجرائم السيبرانية بسبب سوء الاستخدام ومعلوم إن لكل جريمة دواعيها وأسبابها كذلك الجرائم السيبرانية لها عدة أسباب منها الفقر والبطالة فضلاً عن ضعف الوازع الديني عند المجرمين وغيرها من الأسباب النفسية والاجتماعية.

وإنّ الشريعة الإسلامية لم تقصر في تكييف تلك الجرائم على مستوى مصادر الاستنباط (الكتاب، السنة، الاجماع، العقل) وكذلك القانون الوضعي أيضاً في قانون العقوبات العراقي كيّف هذه الجرائم في قبال عقوبات عسى أنْ تكون رادعة وتدرء المجرمين وهذه الجرائم عن المجتمع.

حيث يمكن اعتبار هذه الجهد كمساهمة حقيقية في زيادة الوعي الديني والمعرفي الخاص بالجنبة السيبرانية وتأثيراتها، والتي من تداعياتها يتوجب ابراز الجانب المعرفي المنوط بكل مكلفٍ بالغٍ عاقلٍ من اجل حياة آمنة مطمئنة.

الكلمات المفتاحية: (السيبرانية، الجرائم، القذف،التشهير)

(Cybercrimes and their impact on the individual slander and defamation as an example)

Researcher **Supervision**
Nabaa jawad jabar **A. Dr. Muslim kadhim idan**
nabaa_sh@alkadhum.col.edu.iqlawlecbg6@alkadhum-col.edu.iq
Imam Al-Kadhim (peace be upon him) University College of Islamic Sciences
Department of Sharia / Jurisprudence and its Principles

Abstract

Recently, the era has become the era of speed and globalization. As a result of the development that has taken place, it has become a great reliance on the Internet. And his devices from mobile phone, computer and others. And its applications from social networking sites, despite its advantages in terms of shortening time and effort, there are disadvantages, if one pays attention to Which leads to the commission of cybercrimes due to misuse, and there must be reasons for every crime as well. These crimes have causes, including poverty and unemployment, as well as the lack of religious faith among criminals and other psychological and social reasons.

And that the Islamic law did not fail to adapt these crimes at the level of the sources of deduction (the Book, the Sunnah, consensus, reason), as well as the positive law also in the Iraqi Penal Code

the chapters and investigations of this treatise included clarifying the penalties that correspond to the level of these malicious crimes, as this effort is a real contribution to increasing the religious and cognitive awareness that is entrusted to every adult and sane person.

key words: Cybercrime, slander, defamation

المقدمة:

الحمدُ لله ربِ العالمين والصلاةُ والسلامُ على محمدٍ وآلة الطيبين الطاهرين.

أما بعد..

أن التطرق لموضوع (الجرائم السيبرانية وأثرها على الفرد القذف والتشهير إنموذجاً) مهم جدا لما فيه أهمية كبيرة للمجتمع بشكل عام وللأفراد بشكل خاص.

أهمية البحث:

تكمن اهمية الدراسة بهذا الموضوع كونه وسيلة من وسائل تفشي المعرفة التي بدورها تمثل قوة رادعة ودافعة بوجه المجرمين و لكل أنواع الجرائم التي تخص الجنبة السيبرانية وذلك بإستعراض العقوبات التي حددتها الشريعة الإسلامية أو القانونية ، ولا يخفى أن التصدي لها وردع هذا النوع من الجرائم تقع على مستوى الأفراد فيكون درءها توعية المجتمع بالاخص الشباب من عدم الإنجرار وراء النفس الأمارة ورغباتهم لكي لا يُستغلوا ، و كذلك لا بدّ من الإهتمام بالتوعية قدر الإمكان وتلك مسؤولية المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني ، كما هي مسؤولية العوائل التي يجب عليها القيام بتوعية الأبناء والإنتباه عليهم ومراقبتهم ومحأولة سدّ كلّ حاجاتهم كي لا يتسلل إليهم الفراغ العاطفي أو الفراغ الوقتي و يلجأون إلى التسلية، واللهو واهدار أوقاتهم في التصفح بمواقع التواصل لسدّ حاجاتهم وملئ الفراغ الحاصل لديهم ، بل يجب توجيه طاقاتهم نحو الاتجاه الصحيح.

إشكالية البحث:

إنّ إشكالية البحث تكون في التأثيرات الحاصلة من مخلفات تلك الجرائم الخطيرة جداً على الإجيال القادمة فلابد من اتخاذ التدابير لمواجهتها ودرءها، بالأخص إنّ كل شخص من الممكن أن يتعرض لهذه الجرائم السيبرانية .

خطة البحث: وقد اشتمل البحث على مبحثين كل ميحث على مطلبين لكل مطلب فرعين ، وقد تناولت المبحث الأول: الجرائم السيبرانية مفهومها ، نشأتها المطلب الأول : مفهوم الجريمة السيبرانية المطلب الثاني : نشأة الجريمة السيبرانية و المبحث الثاني: قراءة في شرعية وقانونية القذف والتشهير السيبراني المطلب الأول: المفاهيم والمصطلحات اما المطلب الثاني :سيكون فيه التدابير الشرعية والقانونية لجريمة القذف والتشهير السيبراني.

وأخيرا توصلت إلى نتائج مهمة ذكرتها على شكل نقاط بعد ذلك تعرضت لأهم المصادر والمراجع المعتمدة، لذا أقدم شكري إلى الأستاذ الدكتور (مسلم الشمري) لما بذله من توجيه وعناية وتزويدي بمعلومات أغنت البحث، والحمدُ لله ربِ العالمين والصلاةُ والسلامُ على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول: الجرائم السيبرانية مفهومها، نشأتها

وفي هذا المبحث نحاول ان نبين ماهية الجرائم السيبرانية مفهومها، نشأتها حيث ان خلال العقد الاخير شهد ظهور بيئة جديدة مؤثرة في حركة التفاعلات التي تضاف الى بيئات سابقة ارض جو بحر فضاء خارجي اطلق على هذا البعد (الفضاء السيبراني) واصبح جزء اصيلا من عمل الدول ومن بنيتها التحتية وهنا نتناول حقيقة الجريمة السيبرانية ومفهوم السيبرانية لاعتبارات مهمة في مقدمتها الامن والقوة.

المطلب الأول: مفهوم الجريمة السيبرانية

وللإحاطة بتعريف الجريمة السيبرانية ينبغي لنا البحث عن مصدر كلمة السيبرانية، واصل التسمية ، والجدل حول إستخدام المصطلح ، والمصطلحات التي تضمنت هذه الجرائم على النحو الآتي:

أولا : أساس تسمية السيبرانية

وتردُ هذه التسمية في معانٍ عدّة فمنهم من يرى بأن الكلمة (cyber) يونانية الأصل وترجع إلى مصطلح (kyernetes) وتعني القيادة أو التحكم عن بعد (الفتلاوي، ٢٠١٨ ، ١١) وقد ترد السيبرانية بمعنى علم الضبط ، ومصدرها (cybernetics) (سيد حسب الله و احمد محمد الشامي ، ١٩٨٨، ٣٢٩).

"أما عن استخدام المصطلح فإن المراجع العلمية تذكر بأنّ عالم الرياضيات نوربرت وينر (Nobert wiener) هو أول من استخدم مصطلح السيبرانية في عام ١٩٤٨ أثناء دراسته لموضوع القيادة والسيطرة والاتصال في عالم الحيوان فضلا عن حقل الهندسة الميكانيكية" (الموسوي،٢٠١٧، ٧).

أما سايبر (Cyber) اصطلاحا:

"في هذه الدراسة استخدمنا مصطلح الهجمات السيبرانية (Cyber Attack)، على عكس ما درج عليه البعض من المختصين ، فمنهم من تبنى مصطلح الفضاء السيبراني (Cyber Space)، بالاستناد إلى المحيط الذي تجري فيه العمليات السيبرانية (Cyber Operations) الناشئة عن أداء أنظمة الكترونية مهمتها متابعة وجمع المعلومات التي تعمل الكترونية وتحليلها ومن ثم اتخاذ إجراءات محددة لمهاجمتها عن طريق أنظمة الكترونية أخرى مخصصة لهذا الغرض، و تبنى آخرون مصطلح

الحرب السيبرانية (Cyber Warfare)، بالاستناد إلى أيدلوجية أمنية أو عسكرية، تضع منهاجا لتحقيق أهداف على الصعيد الأمني أو العسكري تجاه (العدو المفترض)" (الفتلاوي،٢٠١٦، ٦١٥).

ثانياً: تسميات الجريمة السيبرانية

"استخدمت العديد من المصطلحات للدلالة على الجرائم السيبرانية، وهي في نفس الوقت مختلفة تبعا لتطور مفهوم هذه الجرائم المستحدثة، ووضوح صورها في الواقع العملي. فقسم منها جاء ضيقا لا يستوعب كافة النماذج الجرمية ، والبعض الأخر جاء فضفاضاً يصعب ضبطه وتحديد معالمه، فتطور الحاسوب وظهور الانترنيت أدى إلى دخول بعد جديد للاصطلاح. وكل تسمية واستخدامها ماهي إلا انطلاق لوجهات نظر حول الجريمة وانعكاس للجانب المهم في طبيعتها. فمن الباحثين من رأى في الجرائم بعداً تقنيا فأسموها الجرائم المعلوماتية أو التقنية العالية ، ومنهم من اعتمد على المصطلحات العربية فأطلق عليها جرائم الحاسب الآلي والانترنيت" (الزغبي ،المناعسة،د.ت،٦٢-٦٣).

سأذكر أبرز التسميات وهي:-

أ. إساءة استخدام الحاسوب أو جرائم الكمبيوتر

" إنّ مصطلح إساءة استخدام الحاسوب أو جرائم الكمبيوتر أو الحاسب الآلي أو جرائم الحاسوب ظهر مع ولادة الحاسوب واستخدامه ، وهو مصطلح شامل ويقصد به جميع الجرائم التي يستخدم فيها الحاسوب كأداة أو هدف للجريمة ، كالدخول غير المصرح به وإتلاف البيانات المخزنة في النظم. وهذا المصطلح لا يحمل دلالة على دور للانترنيت خصوصا في الجرائم التي تستخدم الشبكة لارتكابها كجرائم المحتوى " (إبراهيم،٢٠٠٩، ٩٠).

ب. الجرائم المرتبطة بالكمبيوتر

"يمكن القول إن الجرائم المرتبطة بالكمبيوتر يستخدم للدلالة على تلك الجرائم التي يكون فيها الحاسوب وسيلة لارتكاب الجريمة كالاحتيال بواسطة الحاسوب والتزوير"(إبراهيم، ٢٠٠٩، ٩١).

ج. جرائم الانترنيت

"يستخدم هذا المصطلح للدلالة على الجرائم التي يُستخدم فيها شبكة الانترنيت كوسيلة، وهو مصطلح قاصر عن احتواء بعض أشكال الجرائم المرتبطة بالحاسوب. ومن الجدير بالذكر إن مصطلح جرائم الانترنيت أستخدم أول مرة خلال وقائع مؤتمر الانترنيت الذي انعقد في استراليا في المدة ١٦-١٩٩٨/٢/١٧" (منشاوي، بحث منشور على الرابط الالكتروني : . (http://www.ba-menoufia.com/books-pdf.

د. الجريمة الالكترونية

"إن وصف الالكترونية مصطلح واسع أيضاً يشمل الفضاء السيبراني والوسائل التكنولوجية الأخرى" (الموسوي،٢٠١٧، ١٣).، فمصطلح الكتروني مصطلح عام يستخدم للإشارة إلى علم الالكترونيات ، وفضلاً عن الحاسوب فانه يستخدم في وصف العديد من الأجهزة الأخرى كالأجهزة الالكترونية الذكية التي تكون للاستخدام في تسهيل بعض المهام أو ضبط الوقت أو التحكم عن بعد وغيرها الكثير.

هـ.الجريمة السيبرانية

"يقصد بالجرائم السيبرانية (Cyber Crimes) بأنها شكل من أشكال الجرائم المرتبطة بالحاسوب والتي تستخدم تكنولوجيا الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت، وتغطي جميع الجرائم التي ترتكب في الفضاء السيبراني" (الموسوي،٢٠١٧، ٣٠).، وتعرف أيضاً "بأنها تلك الأنشطة الحاسوبية التي تعتبر غير مشروعة أو غير قانونية والتي يمكن أن تتم من خلال الشبكات الالكترونية العالمية، فالجريمة السيبرانية يرتكبها المجرمون في بيئة الانترنت بإستخدام الانترنت" (Prem Chand،٢٠١٥، ٢٠).

"ومن التعريفات الجامعة للجرائم المعلوماتية التعريف البلجيكي الذي ورد في الإجابة البلجيكية على الإستبيان الذي أجرته منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية OCDEعام ١٩٨٢حول الغش المعلوماتي حيث ورد التعريف التالي كل فعل أو إمتناع من شأنه الإعتداء على الأموال المادية أو المعنوية يكون ناتجاً، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن الإستخدام غير المشروع لتقنية المعلومات" (العميد م. ناجي ملاعب, مقالات ودراسات, https://sdarabia.com/ ٢٠١٧/٠٥)

اي القصد الجنائي، كما ويمكن من خلال هذا التعريف التعامل مع التطورات المستقبلية للتقنية يبدو لي ان التعريف الأخير هو الذي يكون جامع مانع لمعنى الجريمة السيبرانية بشكل عام وهو المطلوب.

المطلب الثاني : نشأة الجريمة السيبرانية

" إن الحديث عن تطور الجريمة السيبرانية له أهمية ، لانعكاس هذا التطور على أسلوب تنفيذ الجريمة وكذلك على مستوى الدراسات القانونية بشأن هذه الظاهرة ، ومن ثم على تشريع القوانين في مواجهتها. ففي البداية كانت الحواسيب أمنة لفترة وجيزة من بناءها كونها كبيرة جدا ، وكانت الجريمة آنذاك ترتكب على نطاق ضيق ،لأنّ الحاسوب في بداية ظهوره كان أمنا لأسباب، منها محدودية مستخدميه وأغراضه التي كانت في جلها علمية، فضلا عن صعوبة سرقة المعلومات المخزنة وهي حبيسة الأجهزة الموضوعة في أماكن مغلقة" (Debra Littlejohn،٢٠٠٢، ٥٠).

ولكن بعد التطور الحاصل على أجهزة الحاسوب بتخزينها معلومات هامة تمس نظام الحياة، سواء على الدولة أو الأفراد انتهز المجرمون فرصة في إختراق النظم والبيانات من أجهزة الحاسوب إلى آخر عبر الشبكة العنكبوتية إنّ انتقال البيانات عبر الشبكة جعل هذه الحواسيب أكثر ضعفا إذ توفر الشبكات ميزة الدخول الممكن، حتى لو كانت المعلومات والبيانات لم ترسل عبر الشبكة.

المرحلة الأولى

"ترتبط الهجمات السيبرانية مباشرة بحدثين مهمين: الأول باستحداث أجهزة الكمبيوتر في منتصف الخمسينيات من القرن المنصرم كأداة لمعالجة وحفظ المعلومات رقمياً (**Digital**)، رافقه تضافر جهود عدد من الشركات الخاصة والعامة، توجهت بتطوير وحدة المعالجة المركزية (**CPU**) وذلك لتسهيل المهام الموكلة له، وقد تطور ذلك بصورة جذرية في العقود اللاحقة، حتى أصبح جهاز الكمبيوتر، أساساً في عمل الكثير من المؤسسات الخاصة والعامة، فضلاً عن الحياة اليومية للأفراد" (Christopher،٢٠٠١، ٨٢٥).

"من شيوع استخدام الحواسيب في الستينات على السبعينات اقتضت المعالجة على مقالات ومواد صحفية تناقش التلاعب بالبيانات المخزنة وتدمير أنظمة الكمبيوتر، وترافقت هذه النقاشات مع

التساؤل حول ما إذا كانت هذه الجرائم مجرد شئ عابر أم ظاهرة إجرامية مستحدثة، وأن الجدل حول ما إذا كانت جرائم بالمعنى القانوني أم مجرد سلوكيات غير أخلاقية في بيئة أو مهنة الحوسبة، ومع تزايد استخدام الحواسيب الشخصية في السبعينات ظهرت عدد من الدراسات المسحية والقانونية التي اهتمت بجرائم الكمبيوتر وعالجت عددا من قضايا الجرائم الفعلية، وبدأ الحديث عنها بوصفها ظاهرة إجرامية لا مجرد سلوكيات مرفوضة" (علاء رضوان , http://www.soutalomma.com/Article/٨٤٣٠٣٩ + ظ: الشوا ، ١٩٩٨،٤-٥).

"لقد سارعت الدول في وتيرة استخدام الكمبيوتر لتحقيق قفزات نوعية في المجال الأمني والعسكري، وذلك في مطلع التسعينيات من القرن المنصرم حتى أطلق البعض عليها مصطلح الحرب السيبرانية الباردة (**Cyber Cold War**) أو سباق التسلح السيبراني (**Cyber arms race**)" .(الفتلاوي، ٢٠١٨ ، ٢٨)

المرحلة الثانية

"في الثمانينات، حيث طفا على السطح مفهوم جديد لجرائم الكمبيوتر والانترنت ارتبطت بعمليات اقتحام نظام الكمبيوتر عن بعد وأنشطة نشر وزرع الفيروسات الالكترونية التي تقوم بعملية تدميرية للملفات أو البرامج شاع إصطلاح «الهاكرز» المعبر عن مقتحمي النظم، لكن الحديث عن الدوافع لارتكاب هذه الأفعال ظل محصورا في رغبة المحترفين تجأوز أمن المعلومات وإظهار تفوقهم التقني، لكن هؤلاء المغامرون أصبحوا أداة إجرام .وظهر المجرم المعلوماتي المتفوق المدفوع بأغراض إجرامية خطيرة القادر على ارتكاب أفعال تستهدف الاستيلاء على المال أو التجسس أو الاستيلاء على البيانات السرية والاقتصادية الاجتماعية والسياسية والعسكرية "(مقال: رضوان , http://www.soutalomma.com/Article/٨٤٣٠٣٩).

المرحلة الثالثة

إن ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية (**WWW**) في التسعينات نتج عنه ظهور تحديات جديدة لتنامي مستخدمي الانترنيت، فقد أصبحت المعلومات متاحة على الصعيد العالمي ونتيجة لتقديم الخدمات الالكترونية مثل البيع والشراء وغيرها أصبحت هذه المواقع وخدماتها متاحة على الخط بشكل

مباشر(**On line**) ومنذ بداية التسعينات ونتيجة للتفاعل بين الحياة الواقعية (عالم الواقع) وبين الفضاء السيبراني، فما يحصل في العالم الرقمي لابد أن يؤثر في العالم الواقعي وبالعكس. وقد ظهرت دراسات ملموسة لعلم ما يسمى سيكولوجيا السيبرانية تطورت شيئا فشيئا وأصبحت من الأشياء المعروفة والموثقة (ايكن،١١،٢٠١٧-١٣).

"وبرزت مشكلة أمام أجهزة إنفاذ القانون والمتعلقة بسرعة تبادل المعلومات والجريمة العابرة للحدود الوطنية ،وقد اختلفت الظواهر الإجرامية المرتبطة بالفضاء السيبراني عن الجرائم المرتبطة بالحاسوب، وأصبحت الفرص لمباشرة الجريمة من قبل المجرمين أسهل بالفضاء السيبراني منها في العالم المادي نتيجة لذلك، فمن الممكن على سبيل المثال أن يقدم شخص على ارتكاب جريمة ما كان ليرتكبها وهو في العالم المادي نتيجة لوضعه ومكانته، فضلا عن توفر المرونة وإمكانية إخفاء الهوية واتخاذ هويات غير ثابتة وغياب الرادع أدى إلى تنامي هذه الجرائم" (سانديج،٢٠١٣،١٢).

"ومن جانب آخر شهدت بداية القرن الحالي تبلور أفكار قانونية وتعاون إقليمي ودولي جاد لمكافحة الجريمة السيبرانية تمخض عنه العديد من الاتفاقيات الدولية الملزمة والتوصيات غير الملزمة ودراسات متقدمة لهذا النوع من الجرائم ومؤتمرات على الصعيد الإقليمي شملت المنطقة العربية. مثل الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات ٢٠١٠ والتي وافق عليها مجلسا وزراء الداخلية والعدل العرب في الاجتماع المنعقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢١ (الوقائع العراقية) عدد ٤٢٩٢ في ٣٠/أيلول /٢٠١٣) ، أما على الصعيد العالمي فنجد اتفاقية بودابست لسنة ٢٠٠١ (نوران ، ٢٠١٦،٩٦)التي عالجت بشكل مفصل الجرائم السيبرانية وسبل مكافحتها " .(دحماني،٢٠١٧، ٥١)

المبحث الثاني: قراءة في شرعية وقانونية القذف والتشهير السيبراني

القذف والتشهير من الجرائم الخطيرة التي انتشرت في الأونة الأخيرة بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي وغيرها من مواقع أخرى بالتشهير و التسقيط ونشر المعلومات غير الصحيحة أو مواقع الفضائح التي لاتستند على وثائق أو مستندات صحيحة واستهداف سمعة الناس وحيث إن الحق في السمعة من اسمى الحقوق التي يجب حمايتها و الحفاظ عليها وهي من المقومات الأساسية للمجتمع القوي و تحرص اغلب الدساتير والقوانين على حماية حق الإنسان في سمعته وشرفه وعدم

المساس بها بأي وجه من الوجوه واحترام حرمة الحياة الخاصة للمواطنين و مع التطور المتسارع في جميع نواحي الحياة و إبداع العقل البشري في ابتكار أجهزة الاتصال الحديثة ومنها الحاسب الآلي الانترنت و أجهزة الهاتف النقال و الأجهزة المتطورة الأخرى و ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وهي مواقع انتشرت في الانترنت الهدف منها التواصل بين الأصدقاء وتحقيق الفائدة في النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و الفنية و الرياضية و الإخبار و الأمور العامة إلاإن البعض من ضعاف النفوس استغل أجهزة الاتصال الحديثة في ارتكاب الجرائم السيبرانية و منها الاحتيال و سرقة البنوك و التهديد عن طريق أجهزة الهاتف النقال و السب والشتم و القذف (جريدة الصباح، ٢٥-٠٢-٢٠١٩/٥:١٩.)

وبناء على ما تقدم فانه يمكن القول بان جرائم القذف والتشهير والاساءة للسمعة الاخرين عبر اجهزة الاتصالات الحديثة هي من اخطر الافات التي تؤثر سلبا على المجتمع وبالتالي تسبب حالات من الفوضى واهمها حالة الانتحار وهذا ما نلاحظه في الاونة الاخيرة فيجب ردع هؤلاء المجرمين واتخاذ تدابير حازمة في مكافحة هذا النوع من الجرائم .

المطلب الأول: المفاهيم والمصطلحات

لابدّ من بيان مفاهيم هذه الجريمة القذف والتشهير سواء في اللغة أو الاصطلاح أو مركباً القذف والتشهير السيبراني و كالاتي:-

١ - **القذف**

أ - القذف لغة :

القذف لغة: الرمي بالسهم والحصى والكلام وكل شيء (الفراهيدي، ١٤٠٨، ٥، ١٣٥+ ابن منظور،١٤٠٥ هـ ،٩، ٣٧٧)، وقذف المحصنة رماها .(الرازي، د.ت، ٢٤٩)

ب- القذف اصطلاحاً :

"هو الرمي بالزنا أو اللواط" (الشهيد الثاني، ١٣٨٧،٩، ١٦٦)وعرف القذف أيضاً هي الجرائم بأنها محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير ولها عند التهمة حال استبراء تقتضيه السياسة الدينية، ولها عند ثبوتها وصحتها حال استيفاء توجبه الأحكام الشرعية (الماوردي،١٤٠٩، ١، ٣٢٢)

كما ذكر في القانون القذف فى الشريعة الإسلامية نوعان: قذف يحد عليه القاذف، وقذف يعاقب عليه بالتعزير فأما ما يحد فيه القاذف فهو رمى المحصن بالزنا أو نفى نسبه، وأما ما فيه التعزير فهو الرمى بغير الزنا ونفى النسب سواء كان من رمى محصنًا أو غير محصن، ويلحق بهذا النوع السب والشتم ففيهما التعزير أيضاً .(عودة، د.ت، ٢، ٤٥٥)

يبدو لي مما تقدم بإختصار أنّ القذف جريمة يردع عنها الشارع المقدس كما يجرم القانون الوضعي تلك الأفعال المشينة ، ويرجح التعريف الأول لكونه مختصر وجامع مانع للمعنى.

٢-التشهير

أ - التشهير لغة :

الشهرة: (ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس) (ابن منظور، ١٤٠٥ هـ، ٤،٤٣١+ الطريحي ، ١٤١٦هـ،٣،٣٥٧)، وكذلك عرف في اللغة بمعنى: (اشتهرت فلاناً استخففت به وفضحته وجعلته شهرة) (الزمخشري ، ١٤٠٧، ٥١١)، وهذا ما اكده الجوهري التشهير:

(وضوح الأمر. قد شهره يشهره شهراً وشهرة فأشتهر) .(الجوهري، ١٩٧٥ ،٢،٥٠٧)

مما يلاحظ أن معنى التشهير في اللغة كله يصب نحو معنى واحد وهو فضح بأسرار وعيوب الناس واعمالهم المنبوذة وعدم التستر عليها لغرض الأذى بهم .

ب- **التشهير اصطلاحاً :**

ان مفهوم التشهير في الاصطلاح لا يختلف كثيرا عن المفهوم اللغوي، حيث إنّ التشهير في الاصطلاح يأتي بمعنى (القذف – والذم – والفضح – والأفضاح) .(فتح الله،١٤١٥ ،١١٣)

ويتبين لي من هذه المصطلحات من خلال استظهار عيوب ومساوئ الناس، من حيث اجهارها بين الناس، وهذا العمل من الأعمال التي تضر المؤمنين وتسبب لهم آثار نفسية وإجتماعية وإقتصادية وسياسية وغيرها، وهذا العمل (التشهير) يدخل ضمن حرمة الغيبة والبهتان وإشاعة الفاحشة .

ويأتي التشهير من منظور آخر التشهير: ومن عقوبات الشريعة التعزيرية التشهير، ويقصد بالتشهير: "الإعلان عن جريمة المحكوم عليه ويكون التشهير في الجرائم التي يعتمد فيها المجرم على ثقة الناس كشهادة الزور والغش، وكان التشهير يحدث قديماً بالمناداة على المجرم بذنبه في الأسواق والمحلات

العامة حيث لم تكن هناك وسيلة أخرى، أما في عصرنا الحاضر فالتشهير ممكن بإعلان الحكم في الصحف أو لصقه في المحلات العامة" (عودة، د.ت، ٧٠٤،١)

مما يتبين لي ان التعريف الأول هو الأقرب إلى المعنى المقصود وفي صدد الموضوع اما التعريف الثاني فيكون قصد التشهير في موضوع آخر .

٣-القذف والتشهير السيبراني:

قد ذكر المتخصصون بدراسة القانون عدة تعريفات للقذف والتشهير السيبراني وهي كالتالي:

"وهو اقدام شخص طبيعي أو معنوي على كتابة ما يتضمن مساً بسمعة شخص طبيعي أو معنوي بهدف التشويه" (براء،د.ت،١٣) ، والمستخلص من هذا التعريف يجد أنه ليس جامعاً لجريمة القذف و التشهير السيبراني إذ أن التشهير لا ينحصر في كونه مكتوباً فقط ، وإنما يكون عن طريق الصوت والصورة وعن طريق وسائل التواصل الأجتماعي.

"تصريح مكتوب أو مطبوع يقصد به إيذاء سمعة شخص ما ، باستخدام الصور والاشارات أو بث الاخبار، ويمكن أن يكون المذياع أو التلفاز من وسائل نقل هذه الاشياء المسيئة للسمعة" .(عزام، ٢٠١١،٣٦)

"إقدام شخص طبيعي أو معنوي على إصدار كلام مكتوب باليد أو مطبوع بالآلة ، يتضمن تهجماً على أحد الأشخاص أو إحدى المؤسسات بمس سمعتها ، بهدف تشويهها أو التشهير بها" (عزام، ٢٠١١،٤٨)

المطلب الثاني: التدابير الشرعية والقانونية لجرائم القذف والتشهير السيبراني

سنخوض في هذا المطلب في الكلام عن التدابير الفقهية والقانونية لدرء جرائم القذف والتشهير السيبراني من خلال عرض النصوص الدالة على موقف الشريعة والقانون التي تحرم هذا النوع من الجرائم ، و ثم نبين اراء الفقهاء فها وأدلتهم عليها.

الفرع الاول : التدابير الشرعية لجريمة القذف والتشهير السيبراني

وكما يلي :

أولاً: أدلة الفقهاء في حرمة القذف والتشهير من الكتاب الكريم والسنة الشريفة .

١-**الدليل الأول : قال تعالى:** { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَأَجلدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (القران الكريم، سورةالنور،٤)

وجه الدلالة

ويتضح من الآية حرمة قذف الغير بالفاحشة الا في مقام الشهادة والذي يشترط فيه وجود أربعة شهود، وكذلك فالحرمة مختصة بالمحصنات وهن العفيفات ولا يختص بالمتزوجات فقط، وعليه يستحق القاذف إقامة الحد عليه وهو الجلد (الخوئي،د.ت ١، ٢٥٧+ الأيرواني،١٤٣٥، ١، ١٥٢)

"والذين يقذفون المحصنات من النساء بالزنا ثم لم يقيموا أربعة من الشهود على صدقهم في قذفهم فأجلدوهم ثمانين جلدة على قذفهم وهم فاسقون لا تقبلوا شهادتهم على شيء أبدا، والآية كما ترى مطلقة تشمل من القاذف الذكر والأنثى والحر والعبد" (الطباطبائي، د.ت، ٨١،١٥) فقد دلت هذه الآية ان قذف المحصنات تعتبر من الكبائر الموجبة لسخط الله عز وجل ووعد المولى سبحانه ان الفاعلين لهذا العمل الشنيع بالعذاب الشديد في الدنيا والآخرة .

٢-**الدليل الثاني:** عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): ((من علم من أخيه سيئة فسترها، ستر الله عليه يوم القيامة ، وأيضاً عن الإمام علي (عليه السلام): من ساترك عيبك، وعابك في غيبك، فهو العدو فاحذره)) (الريشهري، ١٤٢٢، ٣، ٢٢٠٧)

وجه الدلالة

"من مصاديق حسن التعامل مع الناس كف الإيذاء عنهم، ومن سوء التعامل معهم، إيذائهم

لكي يكف الأذى عن الناس، لا بد من كف الوسائط التي عن طريقها يؤذون، ومنها: اللسان إن اللسان أداة تدخل في غالبية المعاملات فيما بين الناس، ويجعل هذه الأداة تحت إمامة العقل تتقوم وتنتظم تصرفات الإنسان، وسيرته، ويجعلها أمام العقل ومتقدمة عليه، وبإطلاق الحرية لها، يقع الإنسان في الخطأ، وإساءة معاملة الناس، ومنها إيذاءهم،

وإن الكذب على الناس، واغتيابهم، وبهتهم، والنميمة عليهم، والسعاية بهم عند الظالم، واستعمال اللسانين المختلفين معهم، وإفشاء أسرارهم، وقذفهم واتهامهم، ومخاطبتهم بالكلام الفاحش والبذيء،

وسبهم، ولعنهم، والسخرية منهم، وتحقيرهم، وإهانتهم، وإذلالهم، وتعييرهم، كلها صور من صور الإيذاء التي تتم بواسطة اللسان، وبكفه، وإحسان استعماله، يكف الأذى عن الناس بطبيعة الحال، وتحسن معاملتهم، إن اللسان إذا أسيء استعماله في معاملة الناس، تسبب في كثير من الإيذاءات لهم ، ولكنه ليس الواسطة الوحيدة التي بها يلحق الأذى بالناس، ومن تلك الوسائط اليد والرجل ومن هنا لا يجوز إيذاء الناس بضربهم والاعتداء عليهم وعلى أموالهم وأعراضهم، كما لا يجوز إيذاءهم بأي واسطة أخرى" .(سيد احمد، ٢٠٢١، ٢٥١-٢٥٤)

وعلاوة على ذلك إن دخول الانترنت الذي يعد طفرة على جميع أفراد المجتمع وإنه سلاح ذو حدين فيعتبر على حسب استخدام الفرد له سواء في خير ينفعه أو شر يضره ويضر المجتمع مثل القذف والتشهير و تلطيخ سمعة الناس واشاعة الفساد وغيرها من الأفعال التي تعتبر جرائم يعاقب عليها الشرع والقانون.

"أن القائم بهذا السلوك المشين يفقد به علامة من علامات المسلم الحقيقي ، وهي كف الأذى عن الناس ، سواء بالقول أو الفعل ، كما أنه يخرج بهذا السلوك من جملة المسلمين الذين يفوزون بالأفضلية والخيرية وأكثرية الثواب وفضلاً عن ذلك فإن القائم بهذا السلوك يستحق العقوبة التعزيرية التي يراها ولي الأمر والتي تكون بمثابة الردع العام لكل من سولت له نفسه اقتراف مثل هذا السلوك" .(إبراهيم، ٢٠٢٢م،١٠٤)

ثانياً: عقوبة القذف

"يجلد القاذف ثمانين جلدة بلا فرق بين الذكر والأنثى ويثبت القذف بشهادة عدلين أو الإقرار مرتين من مكلف حر ،مختار ولا يثبت بشهادة النساء وإن كثرن، منضمات ولا منفردات ويتكرر الحد بتكرر القذف، فإن تكرر الحد والقذف ثلاثا قتل في الرابعة" (الخوئي،د.ت ١، ٢٦٢-٢٦٣+ الحلي، ١٤١٣ هـ،٣،٥٤٧) وقيل يقتل في الثالثة (الحلي، ١٤١٠هـ، ٣، ٥١٩)، "ولا تقبل شهادته إذا لم يأتي ببينة"(الجواهري، ١٤١٩م،٣٧،٤١)

الفرع الثاني: التدابير القانونية لجريمة القذف والتشهير السيبراني

الإسلام يدعو للستر وصيانة الأعراض وعدم تتبع عورات الناس والتشهير بهم ، فبعض الناس يتخذ أعراض الناس و القذف التشهير بهم نوعاً من اللهو والتسلية فلا يجوز الاعتداء على الغير ومن

أخطر أنواع الإعتداء على الغير في الوقت الحاضر القذف و التشهير عبر الانترنت ، الذي يعد من أهم أنواع الاتصال في الوقت الحاضر ، فلقد كثرت المهازل والمهاترات التي يتدأولها بعض الأشخاص بغرض التشهير بالغير وهز صورهم وسمعتهم في المجتمع ، وتجميع السب والتعليقات والكلام السلبي الذي يمس السمعة والشرف وهذا يكثر بشكل خاص في ساحات الحوار في الانترنت ، لكونها تعد مرتعاً خصبا وسلاحا قوي في هجومها على المجتمع ، وهذه المفاسد التي يتعرض لها مجتمعنا اليوم يجب الحذر منها .(الجبوري،٢٠١٦، ٢٥٥)

وان البعض يتحجج في سبيل الهروب من الجزاء والعدالة فيتعذر بحرية الرأي والتعبير و"قد كفل الدستور العراقي لعام (٢٠٠٥) حرية الرأي والتعبير، فقد نصت المادة ((٣٨)) منه على أن : تكفل الدولة بما لا يخل بالنظام العام والأداب " الفقرة أولاً: "حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل" .(الوقائع العراقية،٤٠١٢،٢٠٠٥)

وان قانون العقوبات العراقي اتخذ العقوبات اللازمة لكل من يقدم على جريمة القذف وكالاتي:

المادة – ٤٣٣ .

١ – "القذف هو إسناد واقعة معينة إلى الغير بإحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت أن توجب عقاب من أسندت إليه أو احتقاره عند أهل وطنه ويعاقب من قذف غيره بالحبس وبالغرامة ، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وإذا وقع القذف بطريق النشر في الصحف أو المطبوعات أو بإحدى طرق الإعلام الأخرى عد ذلك ظرفاً مشدداً " .(حياوي،د.ت، ١٩٠)

عرف المشرع العراقي القذف العلني في المادة اعلاه من الفقرة (١) من قانون العقوبات حيث التعريف المتقدم يتبين أن القذف يقوم على ركنين اثنين هما : الركن المادي والركن المعنوي ، وعناصر الركن المادي ثلاثة ، نشاط إجرامي يتمثل بفعل الإسناد ، وموضوع ينصب عليه النشاط هو الواقعة المعينة التي من شأنها لو صحت أن توجب عقاب من أسندت إليه أو احتقاره، والعلانية التي هي صفة لفعل الإسناد (نشأت، ٢٠١٠م،١١٩)

" لقد نصت المادة (٤٣٣) الفقرة (١) على فرض عقوبة الحبس والغرامة أو باحدى هاتين العقوبتين على مرتكب الجريمة ، إذا اعطى المشرع سلطة تقديرية للمحكمة لغرض العقوبة المناسبة حسب ظروف كل جريمة ، وإذا وقعت الجريمة عن طريق نشر العبارات الشائنة بإحدى الصحف أو

المطبوعات أو إذاعها الجاني أو نشرها بأية وسيلة من وسائل الإعلام كالإذاعة أو التلفاز أو المجلة فان ذلك يعتبر ظرفاً مشدداً ، اي ان المشرع اعتبر اعلان العبارات باحدى هذه الوسائل يشكل خطورة أكبر وتحدث أثراً على سمعة وشرف المجني عليه أكثر جسامة من الوسائل الاخرى أي إن المشرع اعتد بالوسيلة واعتبرها ظرفاً مشدداً وفي هذه الحالة تشدد العقوبة حسب نص المادة (١٣٦) من قانون العقوبات إذ يجوز أن تحكم المحكمة بأكثر من الحد الأقصى للحبس ، أي يجوز أن تحكم على الجاني بأكثر من خمس سنوات على أن لا تتجاوز المدة على ضعف الحد الأقصى" .(الدرة،د.ت، ٢٥٤)

الخاتمة

بعد هذه الجولة العلمية المباركة في البحث المتواضع الذي اختص (الجرائم السيبرانية وأثرها على الفرد القذف والتشهير إنموذجاً) فقد توصلتُ إلى نتائج وعرضتها على شكل نقاط و كما يأتي:

أولاً: ان جريمة القذف والتشهير موضوع ذو اهمية كبيرة وعميقة لما فيه تأثيرات جمة على المجتمع ،كذلك يعتبر من الجرائم المعاصرة ومنتشرة بسهولة وكثرة خصوصا مع توفر الوسيلة وهي الاجهزة الالكترونية ومواقع التواصل اصبحت بيد الصغير والكبير والجاهل والمتعلم .

ثانياً: ان لكل جريمة اسباب وكذلك هذه الجريمة واهمها البطالة ،الفقر ، ضعف الوازع الديني وغيرها.

ثالثاً: ان الشريعة الأسلامية ما تركت موضوع في حياة البشر الا وقد شرع له تدابير سواء من الكتاب الكريم او السنة الشريفة وكذلك اتخذت عقوبة عسى ان تكون رادعة للمجرمين عن الأتيان بها.

رابعاً: ان جريمة القذف والتشهير السيبراني تأخذ نفس حكم الجريمة التقليدية على الرغم من اختلاف الوسيلة لانها بالتالي تحدث نفس الضرر.

خامساً: اتخذ المشرع العراقي موقفا تجاه هذه الجرائم .

المصادر:

١. **القرآن الكريم خير ما يبتدئ به .**

٢. ابراهيم كمال ابراهيم (معاصر) ، الثورة المعلوماتية وأثرها على الخصوصيات في الفقه الاسلامي والتشريع الجنائي ، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية ،٢٠٢٢م ،ط ١ .

٣. ابن ادريس الحلي: محمد بن ادريس (٥٩٨هـ)، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، تحقيق: لجنة التحقيق، ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – ايران، الطبع: مؤسسة النشر الإسلامي: (١٤١٠هـ).

٤. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ): لسان العرب: نشر أدب الحوزة قم – إيران ١٤٠٥ هـ، (د،ط).

٥. أبو القاسم الخوئي: مباني تكملة المنهاج ، ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف–العراق/ ط٢

٦. الأيرواني : باقر، دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام: ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٣٥–٢٠١٤، بيروت – لبنان/ط١/

٧. براء منذر كمال واخرون، جرائم التشهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي جامعة الفلاح /الامارات،(د،ت)

٨. الجبوري: نيكل محمود سلوم علي ، حكم التشهير في الشريعة الإسلامية والقانون، مجلة جامعة تكريت للحقوق السنة (١) المجلد (١) العدد (١) الجزء (٢) ايلول ٢٠١٦ م . ذو الحجة ١٤٣٧ هـ

٩. الجريدة الرسمية لجمهورية العراق (الوقائع العراقية) عدد ٤٢٩٢ في ٣٠/أيلول /٢٠١٣ .

١٠. جلال محمد الزغبي و أسامة احمد المناعسة ، جرائم تقنية نظم المعلومات الالكترونية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان/ط١ /٢٠١٠ م.

١١. الجواهري: محمد حسن النجفي :جواهر الكلام ، تصحيح وتعليق وتصحيح محمود القوجاني ، نشر دار الكتب الإسلامية، ط٦ / ١٣٦٣ش/١٤١٩

١٢. جون سانديج ، دراسة شاملة عن الجريمة السيبرانية ، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، نيويورك ، ٢٠١٣ ،(د،ط)

١٣. الجوهري: إسماعيل بن حماد الصحاح (ت:٣٩٣ هـ – ١٠٠٣م) ، تح: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٥م .

١٤. الحلي: الحسن بن يوسف (ت: ٦٤٨ – ٧٢٦ هـ) :قواعد الاحكام: تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط١/ ١٤١٣ هـ

١٥. حياوي: نبيل عبد الرحمن قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته النسخة المنقحة الكاملة من الطبعة الثالثة لعام ١٩٨٥ مع تعديلاتها التشريعية ما أصابها من قرارات سلطة الائتلاف المؤقتة ٢٠٠٣ – ٢٠٠٥ إعداد المكتبة القانونية شارع المتنبي – المكتبة البغدادية

١٦. خالد ممدوح ابراهيم : الجرائم المعلوماتية ، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية /ط١/ ٢٠٠٩

١٧. الخوئي: ابو القاسم : مباني تكملة المنهاج: مطبعة الآداب، النجف الأشرف– العراق، ط٢/ ١٣٩٦.

١٨. دحماني: سليم ، أثر التهديدات السيبرانية على الأمن القومي الولايات المتحدة الأمريكية – أنموذجا – رسالة ماجستير مقدمة جامعة محمد بوضياف – المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٧–٢٠١٨م

١٩. الدرة: ماهر عبد شويش: شرح قانون العقوبات القسم الخاص: المكتبة القانونية ،بغداد/ط٢،(د،ت)

٢٠. دستور جمهورية العراق، المنشور في جريدة الوقائع العراقية العدد، ٤٠١٢ في ٢٠٠٥/١٢/٢٨م.

٢١. رضا علوي سيد احمد(ت: ٢٠٠٨–١٩٥٨): فن التعامل مع الناس،المرجع الالكتروني للمعلوماتية، مساءً٠٣:١٩ / التاريخ: ٢٩–١٢–٢٠٢١

٢٢. الريشهري: محمد(ت:١٣٢٥هـ)، ميزان الحكمة، الناشر: دار الحديث، ايران – قم، المطبعة: دار الحديث تاريخ الطبع: ١٤٢٢هـ

٢٣. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت٥٣٨هـ)، الكشاف، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، تاريخ الطبع: (١٤٠٧هـ) .

٢٤. سيد حسب الله و احمد محمد الشامي ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات، دار المريخ للنشر ،الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ،(د،ط)

٢٥. الشوا :محمد سامي ، ثورة المعلومات وانعكاساتها في قانون العقوبات ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٩٨ م/ ،(د،ط)

٢٦. الطباطبائي : محمد حسين (ت : ١٤٠٢ هـ) : الميزان في تفسير القرآن : تمتاز هذه الطبعة عن غيرها بالتحقيق والتصحيح الكامل وإضافات وتغييرات هامة من قبل المؤلف قدس سره ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدسة ، (د،ت) ، (د ،ط)

٢٧. الطريحي: فخر الدين (ت: ١٠٨٥)،مجمع البحرين، تح: احمد الحسيني، الناشر: مرتضوي ، ط٢/ ١٤١٦هـ.

٢٨. عادل عزام سقف الحيط : جرائم الذم والقدح والتحقير المرتكبة عبر الوسائط الالكترونية ، دار الثقافة ، عمان ، ٢٠١١م/ط١

٢٩. العاملي الجبعي: زين الدين (ت:٩١١ ـ ٩٦٥ هـ) ، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تح: السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، ١٣٨٧ – ١٩٦٧ م .

٣٠. عودة :عبد القادر،التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، دار الكتاب العربي– بيروت،(د،ت)،(د،ط).

٣١. فتح الله احمد (معاصر) : معجم ألفاظ الفقه الجعفري، مطابع المدوخل – الدمام ، ١٤١٥– ١٩٩٥م

٣٢. الفتلاوي: احمد عبيس نعمة ، الهجمات السيبرانية : دراسة قانونية تحليلية بشأن تنظيمها المعاصر، منشورات زين الحقوقية ،بيروت–لبنان،ط١/٢٠١٨م

٣٣. الفتلاوي:أحمد عبيس نعمة ،الهجمات السيبرانية مفهومها والمسؤولية الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدور المعاصر، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ،العدد الرابع / السنة الثامنة ٢٠١٦

٣٤. الفراهيدي: ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت: ١٧٥هـ)، العين: تح: مهدي المخزومي- ابراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م/ ط١

٣٥. ماري ايكن ، التأثير السيبراني ، كيف يغير الانترنيت سلوك البشر،الدار العربية للعلوم ناشرون ، ترجمة مصطفى ناصر ،لبنان ،ط١/ ٢٠١٧

٣٦. الماوردي: ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، تح : احمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة-الكويت ، ط١/١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٣٧. مقال: علاء رضوان , http://www.soutalomma.com/Article/٨٤٣٠٣٩

٣٨. منشاوي: محمد عبدالله ، جرائم الانترنت من منظور شرعي وقانوني ، بحث منشور على الرابط الالكتروني : الوقت ٧ مساء .http://www.ba-menoufia.com/books-pdf

٣٩. الموسوي: علي محمد كاظم ، المشاركة المباشرة في الهجمات السيبرانية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الحقوق ، جامعة النهرين ، ٢٠١٧

٤٠. نشأت احمد نصيف: شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، المؤسسة الحديثة للكتاب ،مكتبة السنهوري-بغداد /ط١/٢٠١٠م

٤١. نوران شفيق ، اثر التهديدات الالكترونية على العلاقات الدولية ، الطبعة الاولى ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ٢٠١٦

٤٢. وكالة الأنباء العراقية،جريدة الصباح، ٢٥-٠٢-٢٠١٩/٥:١٩.

٤٣. العميد م. ناجي ملاعب, مقالات ودراسات, https://sdarabia.com/٢٠١٧/٠٥

44. Christopher c. joyner and Catherine Lotrionte," Information Warfare as International Coercion: Elements of a Legal Framework", European Journal for International Law, Vol. 12.Nº. 825-865.2001.p.825.

45. Debra Littlejohn Shinder , Scene of the Cybercrime Computer, Forensics Hand book , syngress Shinder books , Rockland, USA ,2002,p50.

46. Prem Chand, Cyber Terrorism: Law and Policy, PhD thesis, Faculty of Law, Kurukshtra University, India, 2015/ p 20

السلوك القيادي لدى مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة

أ.م. د خالد أبو جاسم عبد آلاء جبار محيسن

Khalid.abd@qu.edu.iq edu-sycho.post75@qu.edu.iq

جامعة القادسية/كلية التربية

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف إلى:-

١- القيادي لدى مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السلوك القيادي لدى مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور-أناث) ومدة الخدمة (١-٥، ٥-١٠، ١٠فأكثر)

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١- المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن السلوك القيادي لدى مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة

٢- مقياس السلوك القيادي بالاعتماد تعريف فيفر (Pfeiffer 1985) المبني أساسا على النظرية السلوكية وتألف المقياس بصيغته النهائية من (٣٤) فقرة بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التمييزية والاتساق الداخلي، توزعت على ثلاثة أبعاد (البعد الإنساني، البعد الوظيفي، البعد التفاعلي)

واستكمالا لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٥٠) مدير ومديرة في مدارس المركز والاقضية والنواحي التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق الأسلوب المتناسب. **وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث إلى نتائج الآتية:**

١- مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة لا يتمتعون بالسلوك قيادي

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لدى مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -أناث)

٣- لا توجد فروق ذات دلالة في السلوك القيادي لدى مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة تبعاً لمتغير مدة الخدمة (١-٥، ٥-١٠، ١٠فاكثر)

واستكمالا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي أوصت الباحثة بتوصيات ومقترحات عدة أهمها:

١- كراس خاص لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة للعمل على السلوك القيادي بهدف اطلاعهم على مختلف الأساليب القيادية لما لها من أهمية بالغة في رفع مستوى العمل وتطوير الأداء وبالتالي تحقيق الأهداف المدرسية على النحو الأفضل

٢- إقامة دورات تدريبية خاصة عن أهمية السلوك القيادي ومجالاته لمديري المدارس وأثره على النمو المهني لديهم.

٣- دراسة السلوك القيادي مع متغيرات نفسية أخرى مثل التنظيم الانفعالي وإدارة الهوية الاجتماعية

الكلمات المفتاحية : السلوك القيادي ، مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة

Leadership behavior among primary and middle school principals.

Alaa Jabbar Muhaisin. **Asst. Prof. Dr.Khalid Abu Jassem**

Edu-sycho.post75@qu.edu.iq **Khalid.abd@qu.edu.iq** .

Abstract

Research title:

Leadership Behavior among primary and middle school principals

The current research aims to identify:

-The leadership behavior of primary and middle school

_The statistically significant differences in the leadership behavior of primary and intermediate school principals according to the variables: gender (males - females) and length of service (1-5, 5-10, 10 and more).

The current research has identified the principals of primary and middle schools in the schools of the center, districts, and sub-districts affiliated to the General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate for the academic year (2021-2022).

To achieve the research objectives, the researcher sought to:

_The descriptive associative approach to detect leadership behavior

- _Building a leadership behavior scale for primary and middle school principals, based on the administrative network theory.

To complete this, the researcher applied the two scales to a sample of (250) principals in the schools of centers, districts, and sub-districts of the General Directorate of Education for Qadisiyah, which were selected according to the proportional method. **After collecting and processing the data statistically using the Statistical Portfolio for Social Sciences (SPSS), the results of the research concluded that:**

Primary and middle school principals have leadership behavior_

_ _There are no statistically significant differences in the leadership behavior of primary and intermediate school principals according to the gender variable (male-female) and the length of service (1-5, 5-10, 10 and more).

According to the results of the current research, the researcher came up with a number of recommendations and suggestions, including:

- A special brochure for principals of primary and middle schools to work on leadership behavior in order to familiarize them with the various leadership styles because of its paramount importance in raising the level of work and developing performance and thus achieving school goals in the best way

- Holding special training courses on the importance of leadership behavior and its areas for school principals and its impact on their professional growth

Key: Leadership, primary and middle school principals words

مشكلة البحث: Research Problem

تعد القيادة ظاهرة بالغة الأهمية في حياة المجتمعات ومن هنا كان كل جماعة تعمل لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة آن تكون مهمتها الأولى توجيه وتنسيق العمل الجمعي وتسديد خطاها نحو أهدافها المنشودة وهذا لا يمكن من دون وجود شخص اطلق عليه القائد (أحمد، ١٩٨٥ :٣٣) وعلى هذا الاساس فإن كثيرا من نجاح وفاعلية القيادة يعتمد على قدرة القائد التأثيرية وفاعليته في تحقيق أهداف المنظمة ولا يمكن أن يأتي هذا التأثير إلا من خلال السلوك القيادي الذي يمارسه لذا للسلوك القيادي دورا مهما في نجاح المنظمات على اختلاف أنواعها لذا فقد اعطي للسلوك القيادي التربوي اهتماما متزايدا من الباحثين لغرض تفعيل دور المدرسة لتصبح وحدة تطوير حقيقة للعملية التربوية (Brown etal, 2006, 596)

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة استقصاء السلوك القيادي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى مدراء المدارس الابتدائية والمتوسطة الحكومية في محافظة القادسية حيث يتميز الميدان التربوي عن غيره من الميادين بخضوعه للنقد والتحليل من قبل جميع أفراد المجتمع ومؤسساته وذلك لأنه المجال الوحيد الذي يتصل بشكل مباشر بهؤلاء الأفراد والمؤسسات وهو المزود الأساس للقدرات والمهارات المختلفة لمن يقود المجتمع ويسير بمؤسساته نحو النجاح (إلياس، ١٩٨٤,ص٤٤)

إذ أن من المعلوم لدى الإداريين أن هنالك اسلوبين رئيسين في القيادة لهما الأثر في الموقف الإداري وتحديد فاعلية القيادة كما حددها وليم ريدن(**W.Reddn**) في كتابة الفاعلية الإدارية (Managerial Effectiveness) بأن أهم عنصرين للسلوك القيادي هما: الاهتمام بالعمل والاهتمام بالعلاقات الإنسانية (Reddn, 1995, 367)

كما أن السلوك القيادي لدى مدراء المدارس الابتدائية والمتوسطة له دور كبير في أداء سير المؤسسات التربوية سلبا أو إيجابا وينعكس ذلك على مدى تحقيق الأهداف التربوية العامة وعلى أداء كافة العاملين في الإدارات التربوية(الحريري،٢٠٠٧,ص٨٧) ومن هنا أولت المنظمات والحكومات موضوع اختيار القادة الاداريين فيها وذلك لما لها من تأثير في سلوك الأفراد والجماعات ومستوى أدائهم(Brown etal, 2006, 596)

لذلك فإن هنالك اختلاف بالسلوك القيادي لدى مدراء المدارس الابتدائية والمتوسطة وأن هذا الاختلاف يضع المهتمين بضرورة اختيار الإدارات المدرسية ذات الشخصية القيادية وفق أسس تأهيل وتأصيل تربوي واضح (Malik, 2013, 211)

أهمية البحث Research Importance:

يعد العصر الحالي عصر التطورات السريعة والقفزات المتلاحقة ولا شك أن القيادة هي الأساس الذي تقوم علية التربية في أي دولة تسعى إلى تطوير نفسها لمواكبة الأوضاع الحديثة والتمكن من أداء دورها كأداة للتنمية بشكل إيجابي وبذلك فإن نجاح المدرسة في أداء مهماتها يعتمد إلى حد كبير على فاعلية إدارتها وقدرتها على توجيه العملية التربوية نحو الأهداف المرسومة لها ولكي يؤدي مدير المدرسة المهمات الادارية والتربوية بالمستوى المطلوب لا بد أن يكون عارف بالقوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بسير العمل التربوي في المدرسة ويعمل على تطبيقها (Yuk,2000, 104)

أن القيادة ظاهرة اجتماعية مهمة تتأثر بظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما أنها تؤثر تأثيرا فعالا في حياة المجتمع فالواقع أن هنالك علاقة تفاعل بين المجتمع وقادته ونظرا لهذا التفاعل فإن لكل مجتمع نوع من القيادة التي تلائمه ولا تلائم غيره فالقيادة في مجتمع العصور الوسطى تختلف عنها في

العصر الحديث وكذلك فإن القيادة في مجتمع صغير تختلف عنها في مجتمع كبير(Brown etal, 2006, 599)

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية كونها تبحث وتسلط الضوء على السلوك القيادي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) لدى مدراء المدارس الابتدائية والمتوسطة حيث تحتل القيادة التربوية أهمية كبيرة في نجاح الإدارات التعليمية والمؤسسات التربوية وبخاصة إذا وجد القائد الكفء الذي يمارس دوره القيادي بمهارة وبراعة ويحاول اختيار الانماط القيادية الإيجابية التي تتناسب وظروف العمل الإداري وتقلل من مستويات الضغوط التنظيمية لدى المعلمين في المؤسسات التربوية وتعد القيادة جوهر العملية الادارية وتنبع أهميتها من أهمية الدور الذي تؤديه في المؤسسة وما لها من تأثير في جميع جوانب العملية التعليمية ويتوقف نجاح الادارة في تحقيق الأهداف على مقدرات القائد وخصائصه وإمكاناته في توجيه العمل ورعايته (Gortan, 1993, 56)

و يتفق التربويون على أهمية السلوك القيادي لمدير المدرسة في تحقيق أهدافها وغاياتها وتسيير العملية التعليمية في مدرسته فهو المسؤول عن تنظيم وتوجيه وزيادة دافعية جميع العاملين في المدرسة وتهيئة جميع الظروف التي تساعدهم على نموهم مهنيا وشخصيا للقيام بأدوارهم على أفضل وجه فالرؤساء في المراكز الادارية وأولياء الأمور والمعلمون والمجتمع بمختلف مؤسساته ينظرون إلى مدير المدرسة على أنه القائد كما يقول **فيليبس (Philips)**هو شخصية مهمة في المدرسة وهو القائد الفاعل اذ يمكنه التغلب على الصعاب التي تقف أمام الابتكار والتطوير (Philips, 1987)حيث أن للسلوك القيادي الذي يتبعه القائد إثر على المرؤوسين بل على مسيرة المؤسسة الذي يعمل فيها استنادا الى المقولة الذهبية التي مفادها "بأنه لا توجد هنالك

بلدان متخلفة ولكن هنالك بلدان تدار على نحو متخلف "(Sergiovanni, 1983, 432)

ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي طرأ في العلم بعد الثورة الصناعية في فرنسا ١٨٧٩ وحاجة المعامل والمؤسسات المختلفة إلى من يقودها بشكل فاعل ومؤثر اتجه رجال الإدارة والمهتمين بشؤون قيادة المؤسسات التربوية وغير التربوية إلى دراسة انواع السلوك القيادي للقادة بطريقة علمية وصولا الى افضل النتائج وبذلك ظهرت دراسات وبحوث كثيرة في أواخر الثلاثينات من القرن الماضي وتعد دراسة **ليون ولبث ووايت ١٩٣٩(Lewin,Lippitl,White)**وهم من رواد الإدارة الأولى اعتبرت دراستهم أول دراسة إشارات إلى الأساليب القيادية المشهورة الثلاثة وهي الأسلوب التسلطي والأسلوب الديمقراطي و الأسلوب التسيبي أو الفوضوي وعد هؤلاء الأسلوب الديمقراطي هو الأفضل والاكثر نجاحا في القيادة (Owens,1995 p:168)

ومن وجهة نظر سلوى احمد(٢٠١٦) فإن أهمية القيادة تكمن في بعض المهام وهي:

- تشكيل حلقة وصل بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية
- رسم معالم المؤسسة من اجل تحقيق الأهداف المرسومة
- تعميم القوة الإيجابية في المؤسسة وتقليص الجوانب السلبية بقدر الإمكان
- السيطرة على مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لها
- تنمية وتدريب ورعاية الأفراد باعتبارهم المورد الأهم (بطاح،٢٠٢١, ١٢-١٣)

ويرى **المفيدي ١٩٩٤** أن السلوك القيادي المتبع من قبل مدير المدرسة يشكل العمود الفقري في القيادة التربوية برمتها وأن نجاح العملية التعليمية بشكل رئيسي يعتمد على نمط السلوك المتبع من قبل المدير (المفيدي،١٩٩٤،ص٢١٥)وكذلك أن السلوك

القيادي المتبع من قبل مدير المدرسة له تأثير على سلوك أعضاء الهيئة التدريسية وفي تكوين الجو العلمي الفعال الذي يعمل على نحو أفضل بشكل عام (النعيمي،١٦٧،١٩٩٤)ويؤيد **Owens**أن السلوك القيادي الذي يتبعه القائد يعمل على تكوين جو تنظيمي تسوده المحبة والتفاهم واحترام القوانين والأنظمة وتحمل المسؤولية (Owens,1995 p:168)

ومن وجهة نظري فإن أهمية القيادة الحاسمة تنبع من قدرتها على التأثير فهي فقط التي تستطيع توجيه الأفراد في المنظمة لكي يعملوا بكل حماس وانتماء من اجل تحقيق الأهداف الموضوعة وأن عنصر التأثير هذا هو السر الذي لا تملكه سوى القيادة وهو عنصر لا يمكن الاستغناء عنه إذا كانت المؤسسة تريد فعلا تحقيق أهدافها الاستراتيجية الكبرى الكفيلة بأحداث تحولات عميقة وايجابية لصالح المؤسسة والعاملين

ويرىSergiovanni ١٩٨٣ بأن نجاح الدور الإداري يعتمد على الخبرة والتقدير الصحيح للسلوك القيادي الذي يتبعه القائد الإداري

وقد ذكر **وارين بينس (Bennism 2008)** أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية تبرر أهمية القادة وهي:

١ـ أنهم مسؤولون عن فعالية المؤسسات فعلى كفايتهم يعتمد نجاح أو فشل هذه المؤسسات

٢ـ أن المجتمع يحتاج إلى نماذج(models) وقدوة لأبنائه والقادة يمكن أن يكونوا هذه النماذج

٣ـ تلافي القلق بشأن استقامة المؤسسات والتزامها بالمبادئ والمثل الاخلاقية الرفيعة(Sergiovanni, 1983, 432)

أهداف البحث: The Research Aims

يستهدف البحث الحالي تعرف إلى:-

أولا: السلوك القيادي لدى مدراء المدارس الابتدائية والمتوسطة

ثانيا: دلالة الفروق في السلوك القيادي لدى مدراء المدارس الابتدائية والمتوسطة وفق متغيرات **الجنس** (ذكور-انات) **ومدة الخدمة**١-٥، ٥-١٠، ١٠ فأكثر)

حدود البحث: The Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

١- **البشرية:** مدراء ومديرات

٢- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية والمتوسطة في المديرية العامة لتربية القادسية

٣- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات

أولا _ السلوك القيادي: Leadership behaviour

- **فيفر(Pfeiffer, 1985):** بأنه قدرة الفرد(القائد) على التأثير في قيم وافكار وسلوك الآخرين أفرادا وجماعات وتوجيههم للأهداف التي يؤمن بها مع إمكانية تغيير أهداف وأساليب وإجراءات العمل وغرس الثقة والروح المعنوية بين أفراد الجماعة،عن طريق منحهم الحرية الكاملة لممارسة أعمالهم(Pfeiffer,1985,85)

وقد اعتمدت الباحثة على تعريف فيفر(Pfeiffer 1985)المبني على النظرية السلوكية في تحديد مفهوم السلوك القيادي في الدراسة الحالية وبناء المقياس وتفسير النتائج .

التعريف الإجرائي للسلوك القيادي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس السلوك القيادي المعدة لأغراض البحث الحالي

إجراءات البحث

أولا:- منهجية البحث Research Methodology

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث وذلك لملائمته لأهداف البحث وطبيعة المشكلة

ثانيا:- مجتمع البحث : Research Population

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمديري المدارس المتوسطة والابتدائية في مدينة الديوانية ولكلا الجنسين وللعام الدراسي٢٠٢١-٢٠٢٢ البالغ عددهم (٩٢٣) مدير ومديرة موزعين بواقع (٧٤٩) مديري ابتدائية ، و (١٧٤) مديري متوسطة وجدول (٢) يُوضح ذلك

جدول (٢)

مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس والمدرسة

المدرسة	الجنس		المجموع الكلي
	ذ	إ	
ابتدائية	٥٦٤	١٧٤	٧٤٩
متوسطة	١١٣	٦١	١٧٤
المجموع	٦٧٧	٢٣٥	٩٢٣

ثالثا:- عينة البحث : Research Sample

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sample) (ذات الاسلوب المتناسب، اذ يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخواص معينة ، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة ، الجنس، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات وفقاً لهذه الخواص , إذ اختير بالأسلوب المتناسب (٢٥٠) مدير ومديرة وبنسبة (٢٧.٠٨٥%) من مجتمع البحث وبواقع (١٨٣) من الذكور، و(67) من الاناث ، بواقع (٢٠٢) مديري ابتدائية و(٤٨) مديري متوسطة ، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس والمدرسة

المدرسة	الجنس		المجموع الكلي
	ذ	إ	
ابتدائية	١٥٢	٥٠	٢٠٢
متوسطة	٣١	١٧	٤٨
المجموع	١٨٣	٦٧	٢٥٠

رابعا:- مقياس السلوك القيادي:-

سعت الباحثة للحصول على مقياس مُعدّ مُسبقاً لقياس السلوك القيادي لدى مديري المدارس غير انها لم تتمكن من الحصول على مقياس جاهز , عليه ارتأت بناء مقياس لقياس المتغير هذا عن طريق الخطوات الآتية:

خامسا:- تحديد المفهوم نظرياً :

تم تحديد المفهوم نظرياً بتبني تعريف فيفر (Pfeiffer , 1985) الذي عرف السلوك القيادي على أنه (**قدرة الفرد** (القائد) على التأثير في قيم وأفكار وسلوك الآخرين أفرادا وجماعات وتوجيههم للأهداف التي يؤمن بها مع امكانية تغيير أهداف وأساليب وإجراءات العمل وغرس الثقة والروح المعنوية بين أفراد الجماعة،عن طريق منحهم الحرية الكاملة لممارسة أعمالهم).

وبالإفادة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي تساوقت و الإطار النظري لمتغير السلوك القيادي , و بعض الأفكار المفيدة التي تم استنباطها عن طريق التحاور مع الأستاذ المشرف و بعض الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس تم صياغة (٣٤) فقرة لقياس هذا المفهوم لدى مديري المدارس

سادسا: تصحيح المقياس :

تم استعمال طريقة ليكرت (Likert Method) في توزيع بدائل مقياس السلوك القيادي اذ وضعت الباحثة بدائل مناسبة أمام الفقرات ، وهي (**دائماً** ، **كثيراً**، **احياناً**، **نادراً** , **ابداً**)، إذا كانت إجابة مديري المدارس عن فقرات المقياس ذات الاتجاه الايجابي بـ(**دائماً**) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(**ابداً**) تعطى له (درجة واحدة)، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات الاتجاه العكسي بـ(**دائماً**) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(**ابداً**) ستعطى له (خمس درجات).

سابعا:- صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ:

يرى ايبل (Ebel ,1972) ان أفضل الوسائل المستعملة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس السمة او الخاصية التي وضعت من اجلها (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٤).

ومن أجل التعرَف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله عُرض المقياس المكون من (٣٤) فقرة وبخمسة بدائل على (٢٢) من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم (ملحق/ ٤) في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء(عودة ، ١٩٨٥: ١٥٧)، اذ تم استخراج النسبة المئوية لآراء المحكمين بشأن صلاحية الفقرات وعدت الفقرات صالحة اذا كانت نسبة الموافقة اكثر من (٨٠%)، عليه تم الابقاء على الـ(٣٤) جميعها , وعليه يبقى المقياس بعد عرضه على الخبراء مكوناً من (٣٤) فقرة (ملحق/٢) ، وجدول(٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

نسب الموافقة على فقرات مقياس السلوك القيادي

الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
(١، ٢ ، ٣ ، ٤ ،٥، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧)	٢٢	١٠٠%	صفر	صفر٪
(١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦، ٢٧)	٢٢	٩٠%	١	١٠٪
(٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤)	٢٢	١٠٠%	صفر	صفر٪

سابعا:- التطبيق الاستطلاعي:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق مقياس السلوك القيادي على عينة بلغ عددها (٢٠) مدير ومديرة من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة في مدينة الديوانية , جدول (٥) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و اشارت الباحثة بان الهدف من تطبيق المقياس هو البحث العلمي، وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة لمديري المدارس وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (١٢ -٣٠) دقيقة.

جدول (٥)

عينة وضوح تعليمات و فقرات مقياس السلوك القيادي

المدرسة	الجنس		المجموع الكلي
	ذ	إ	
ابتدائية	٥	٥	١٠
متوسطة	٥	٥	١٠
المجموع	١٠	١٠	٢٠

ثامنا:- التحليل الاحصائي للفقرات:

يعدّ التحليل الإحصائي أكثر أهمية من التحليل المنطقي، لأنهُ يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، مثل قدرتها على التمييز بين الافراد، فالتحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكلٍ دقيق، بينما التحليل الإحصائي للدرجات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel , 1972 : 406). ومن اجل ذلك تم تطبيق المقياس على عينة البحث

المكونة من (٢٥٠) مدير ومديرة , وتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام الطرائق الآتية:

(أ) طريقة المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي):

ان حساب القوة التمييزية للفقرات يعد من الخصائص القياسية المهمة لأنها تشير إلى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في الخاصية التي يقوم على اساسها القياس النفسي(Ebel,1972:399). والهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، فالمقياس الجيد يجب أن يتمتع بقدرته على التمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (علام :٢٠٠٠:١٠١).

وقد تم ايجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين اذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد، وتم ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اعتماد نسبة(٢٧%) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين اللتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (عودة ، ١٩٨٥ : ١٨٧).

وبهذا يكون عدد استمارات المجموعة العليا (٦٨) استمارات درجاتهم تتراوح من (١٤٢– ١١٧) و (٦٨) استمارات للمجموعة الدنيا درجاتهم تتراوح من (١٠١– ٧٦), وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٣٦)استمارة ، وبعد استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1.96) عند درجة حرية (٢٤٨), وبمستوى دلالة (0.05) , باستثناء الفقرة (١٢), وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

تمييز فقرات مقياس السلوك القيادي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	عليا	3.6471	1.04759	4.544	دالة
	دنيا	2.7647	1.21087		
2	عليا	3.5735	1.27333	4.175	دالة
	دنيا	2.7059	1.14682		
3	عليا	3.6176	1.23421	4.548	دالة
	دنيا	2.6324	1.29182		
4	عليا	3.5147	1.27540	2.017	دالة
	دنيا	3.0588	1.35913		
5	عليا	3.5441	.98396	2.848	دالة
	دنيا	3.0294	1.11931		
6	عليا	3.7059	1.44614	3.612	دالة
	دنيا	2.7794	1.54384		
7	عليا	3.6765	1.36525	2.871	دالة
	دنيا	3.0000	1.38219		
8	عليا	3.6176	1.20978	2.646	دالة
	دنيا	3.0735	1.18845		
9	عليا	3.3971	1.32867	2.985	دالة
	دنيا	2.7647	1.13450		

10	عليا	3.3824	1.53593	2.487	دالة
	دنيا	2.7794	1.27952		
11	عليا	3.4559	1.08496	3.908	دالة
	دنيا	2.6618	1.27678		
12	عليا	3.1324	1.41320	.755	غير دالة
	دنيا	2.9559	1.30937		
13	عليا	3.9265	1.17583	6.605	دالة
	دنيا	2.6029	1.16080		
14	عليا	3.6029	1.12156	4.829	دالة
	دنيا	2.6324	1.22053		
15	عليا	3.6618	1.24121	5.883	دالة
	دنيا	2.4853	1.08576		
16	عليا	3.7794	1.25598	4.048	دالة
	دنيا	2.9265	1.20095		
17	عليا	4.0294	1.17143	7.108	دالة
	دنيا	2.5294	1.28679		
18	عليا	3.6471	1.25502	5.175	دالة
	دنيا	2.5294	1.26338		
19	عليا	3.6471	1.25502	3.942	دالة
	دنيا	2.8088	1.22483		
20	عليا	3.6029	1.17359	6.003	دالة
	دنيا	2.3824	1.19738		
21	عليا	3.8971	1.12156	4.827	دالة

	دنيا	2.8824	1.32180		
22	عليا	3.5147	1.17807	4.295	دالة
	دنيا	2.6912	1.05459		
23	عليا	3.8676	1.15777	7.337	دالة
	دنيا	2.4559	1.08496		
24	عليا	3.6176	1.18485	4.329	دالة
	دنيا	2.7353	1.19223		
25	عليا	3.6765	1.13875	6.153	دالة
	دنيا	2.4412	1.20177		
26	عليا	3.6029	1.16080	5.138	دالة
	دنيا	2.5735	1.17583		
27	عليا	3.7059	1.15976	4.612	دالة
	دنيا	2.7059	1.36107		
28	عليا	3.8088	1.16231	5.013	دالة
	دنيا	2.7500	1.29724		
29	عليا	3.5735	1.13711	4.338	دالة
	دنيا	2.6324	1.38116		
30	عليا	3.5147	1.31004	3.531	دالة
	دنيا	2.7500	1.21403		
31	عليا	3.3235	1.21485	1.972	دالة
	دنيا	2.8971	1.30601		
32	عليا	3.6618	1.19214	5.085	دالة
	دنيا	2.6029	1.23554		

33	عليا	3.3971	1.22340	2.657	دالة
	دنيا	2.8382	1.22913		
34	عليا	3.2794	1.32536	2.744	دالة
	دنيا	2.6618	1.29995		

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تشير هذ الطريقة الى ان فقرات المقياس جميعها تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله وهو بذلك يقدم مقياساً متجانساً، ويعتمد هذا على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فتكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس عالياً (عباس وآخرون،٢٠٠٩: ٢٦٥)، ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك القيادي ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.١٣٨)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨) باستثناء الفقرة (١٢) , وهذا يشير الى ان الفقرات تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك القيادي

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط
١	٠.٢٦١	١٠	٠.٢٢٠	١٩	٠.٣٢٤	٢٨	٠.٣٦١
٢	٠.٢٦٢	١١	٠.٢٤٤	٢٠	٠.٣٥٩	٢٩	٠.٢٧٨

٣	٠.٣٠٢	١٢	٠.٠٥٥	٢١	٠.٣٣٧	٣٠	٠.٢٥٥
٤	٠.١٧٨	١٣	٠.٣٨٣	٢٢	٠.٢٥٧	٣١	٠.٢٥٤
٥	٠.١٨٥	١٤	٠.٣٥٣	٢٣	٠.٣٨١	٣٢	٠.٣١٣
٦	٠.٢٨٢	١٥	٠.٢٩٥	٢٤	٠.٣٠٢	٣٣	٠.١٩٤
٧	٠.٢٢٠	١٦	٠.٢٤٩	٢٥	٠.٣٩٥	٣٤	٠.١٧٤
٨	٠.١٨٨	١٧	٠.٤٤٤	٢٦	٠.٣٥٢	–	–
٩	٠.٢٥٧	١٨	٠.٣٥٧	٢٧	٠.٣٣٤	–	–

وبهذين الطريقتين يكون مقياس السلوك القيادي مكوناً من (٣٣) فقرة .

تاسعا:-علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للأبعاد الاخرى والدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):

تم التحقق من ذلك في ضوء استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات مديري المدارس على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس , ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة (٢٥٠) استمارة وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠.١٣٨) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248) وجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالأبعاد الاخرى والدرجة الكلية للمقياس

ت	الابعاد	الاول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
١	الاول	1	.470	.333	.868
٢	الثاني	–	1	.293	.401
٣	الثالث	–	–	1	.853

من الجدول اعلاه نجد ان قيم معاملات الارتباط عالية نسبياً ، مما يشير الى ان تلك الابعاد ترتبط معا بشكل متماسك ومتجانس اي انها تقيس فعلاً مفهوماً واحداً يهدف المقياس لقياسه ، اذ تمثل جميعها السلوك القيادي ، وفي هذا الصدد أشارت أنستازي (Anastasi,1976) الى ان ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها بعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155).

_الصدقValidity :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقياس، ويدل الصدق على ما يفترض أن يقيسه المقياس (Oppenheim, 1973: 69). ويقصد بصدق المقياس صلاحيته في قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها (عودة، ١٩٨٥: ١٤٤). وقد استعملت الباحثة اكثر من طريقة لحساب الصدق لمقياس (السلوك القيادي) وهي:

(أ) الصدق الظاهري: Face Validity

يشير ايبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها(Eble, 1972: 79). وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس السلوك القيادي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) .

(ب) صدق البناء: Construct Validity

يهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناء نظرياً محدداً أو صفة معينة (ثورانديك وهيجن،١٩٨٩:٧), ويعد صدق البناء اكثر

انواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق، ويسمى احياناً بصدق المفهوم لأنه يستند الى تحديد المفاهيم او البنى الممثلة للظاهرة المقاسة ومن ثم التثبت منها تجريبياً، فاذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية جاز القول بان المقياس حقق صدق بنائياً وعليه فقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس السلوك القيادي من خلال المؤشرات الاتية : -

- استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (جدول ٦).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (جدول ٧).
- التحليل العاملي الاستكشافي (جدول ٩).
- علاقة مجالات المقياس بعضها ببعض (جدول ١٠).

_الثبات: Reliability:

يعد الثبات من المفاهيم الجوهرية والأساس في دقة أي مقياس (فرج ، ١٩٨٠: ٣٣١). ويقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة نفسها وفي الظروف نفسها (الشيخ، ١٩٨٢: ٢٠٥),

_ مقياس السلوك القيادي بصيغته النهائية:

يتكون مقياس السلوك القيادي بصورته النهائية من (٣٣) فقرة يجيب في ضوئها مدير المدرسة باختيار احد البدائل الخمسة المدرجة امامها لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المدير في المقياس تكون (١٢٥) درجة وأدنى درجة (٢٥) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٩٩)

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: تعرف السلوك القيادي لدى مديري المدارس .

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات مديري المدارس على مقياس السلوك القيادي بلغ (79.552) و بانحراف معياري قدره (10.785) فيما بلغ الوسط الفرضي[1] (٧٥) وعند مقايسة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس , واختبار الفرق بينهما باستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (6.673) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (249) , مما يُشير إلى ان مديري المدارس لديهم سلوك قيادي و جدول (٩) يُبين ذلك.

جدول(٩)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس السلوك القيادي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
٢٥٠	79.552	10.785	٩٩	٢٤٩	6.673	٢٦٦,١٣	دالة

قد تعود هذه النتيجة بأن مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة لا يتمتعون بسلوك قيادي وليس بأمكانهم السيطرة والتوجيه الصحيح لفعاليات حياتهم وبناء على ما جاء في الإطار النظري أن بعض الأفراد لا يستطيعون تحديد مسار العمل والإشراف على التنفيذ فلم يعد مدير المدرسة مجرد عنصر مطبق للنظام بل تعدى ذلك ، وكذلك يجب

[1] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

أن يكون مالكا للمهارات الأساسية وقادرا على التغيير والتحسين في التنظيم المدرسي ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سليم ٢٠٠٩، ودراسة إبراهيم ٢٠١٠, ودراسة كاركوز ٢٠٠٧, والتي بينت أن مديري المدارس يتمتعون بسلوك قيادي

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في السلوك القيادي على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) و مدة الخدمة .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات مديري المدارس على مقياس السلوك القيادي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) و مدة الخدمة أستعملت الباحثة تحليل التباين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (١٠) يُبين ذلك.

جدول (١٠)

دلالة الفروق في السلوك القيادي على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	261.117	1	261.117	2.255	3.84	0.05
مدة الخدمة	282.778	2	141.389	1.221		
تفاعل (الجنس x مدة الخدمة)	262.666	2	131.333	1.134		
الخطأ	28249.860	244	115.778			
الكلي	1611098.000	250				

تبين النتائج في جدول (١٠) السابق ما يأتي:

أ- الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس السلوك القيادي غير دال إحصائياً إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.255) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ كان الوسط الحسابي للذكور (80.0546) بانحراف معياري (11.43002) , و كان الوسط الحسابي للإناث (78.1791) بانحراف معياري (8.71941) وقد تعود هذه النتيجة أن مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة لا تتوفر فيهم بعض المهارات كالسرعة والحزم في اختيار القرارات وعدم وجود القدرة على الإقناع وقوة الإرادة بالإضافة إلى حصيلة كبيرة من المعرفة وكذلك إلى إلتزام مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة بالقوانين وتطبيقها ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سليم ٢٠٠٩ ونتائج دراسة إبراهيم ٢٠١٠ والتي بينت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور

ب- مدة الخدمة :

أظهرت النتائج أن الفرق بين مديري المدارس على مقياس السلوك القيادي على وفق سنوات الخدمة غير دال إحصائياً إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.221) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) , وقد تعود هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس لم يتأثروا بعامل الخبرة في ميدان التعليم لذلك يجب الإهتمام بتطوير هيكلية إدارات المدارس باستمرار من خلال الدورات وورشات عمل لمواكبة التطورات والتعرف على أساليب الإدارة التربوية الحديثة المتجددة باستمرار ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة النمري ٢٠٠٦ ولا تتفق مع نتائج دراسة سليم وإبراهيم وجدول(١١) يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لذلك .

جدول(١١)

مدة الخدمة	الوسط	الانحراف
(١-٥)	80.8333	9.69190
(٥-١٠)	79.1798	9.95622
أكثر من ١٠ سنوات	78.7470	12.50253
المجموع	79.5520	10.78595

❖ **التوصيات:**

١- أنشاء كراس خاص لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة للعمل على السلوك القيادي بهدف اطلاعهم على مختلف الأساليب القيادية لما لها من أهمية بالغة في رفع مستوى العمل وتطوير الأداء وبالتالي تحقيق الأهداف المدرسية على النحو الأفضل

٢- العمل على زيادة وعي مديري المدارس نحو السلوك القيادي الذي يمارسونه من خلال أقامة دورات تدريبية وأثره على النمو المهني لديهم.

٤- ضرورة تزويد إدارات المدارس بكل ما هو جديد من بحوث ودراسات تتعلق بالقيادة المدرسية والتربوية لمواكبة التطورات والتعرف على أساليب الإدارة التربوية الحديثة المتجددة باستمرار.

❖ **المقترحات:**

١- دارسة السلوك القيادي مع متغيرات نفسية اخرى مثل التنظيم الانفعالي وادارة الهوية الاجتماعية .

٢- أجراء دراسات حول الصعوبات التي تواجه مديري المدارس وتحد من درجة ممارسة دورهم في تحسين البيئة المدرسية.

٣- أجراء دراسة مماثلة للسلوك القيادي لعمداء الكليات أو رؤساء الأقسام وفق بعدين العمل والعلاقات الإنسانية

المصادر :ـ

- إبراهيم، يونس محمد (٢٠١٠): **السلوك القيادي لمديري المدارس الابتدائية وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- أبو الخير، سامي عبد العزيز عامر(٢٠١٣): **الأنماط القيادية لدى مديري مدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بالأبداع الإداري من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة.
- أبو الفضل، عبد الشافي محمد (٢٠٠٢): **القيادة الإدارية في الاسلام.**
- الياس، طه(١٩٨٤): **الإدارة التربوية والقيادة،مفاهيمها، وظائفها ، ونظرياتها**، مكتبة الأقصى، عمان، الاردن.
- احمد، أحمد(٢٠٠١): **الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة**، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، مصر.
- الأغبري، عبد الصمد (١٩٩٨): **الأنماط القيادية السائدة من وجهة نظر عينة من مديري ووكلاء المدارس التعليم العام بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية دراسة استطلاعية**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد(٨٨).
- -------- (٢٠٠٠): **الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر**، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
- أندرو دي سيزلاقي، مارك جي والاس(١٩٩١): **السلوك التنظيمي والاداء**، ترجمة جعفر ابو قاسم، معهد الإدارة العامة،المملكة العربية السعودية.
- أيلس، كارول ف(٢٠٠٩): **مهارات الإدارة للمديرين الجدد**، ترجمة محمد عبد الحفيظ يوسف، ط١، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، السعودية.

- بطاح، أحمد (٢٠٢١): **القيادة التربوية. فعاليتها، وقضاياها، وتحدياتها**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- -------- (٢٠٠٦): **قضايا معاصرة في الإدارة التربوية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- بوعلاق، نوال(٢٠٢١): **قيادة التغيير**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبدالله زيد وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان، الأردن.
- جارالله، سميرة يوسف(٢٠٠٥): **السلوك القيادي لمديري المدارس الابتدائية وعلاقته بالأداء المهني للمعلمين**، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الموصل.
- جمجوم، هشام محمد نور(٢٠٠٨): **سيكولوجية الإدارة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت.
- جولمان، دانييل وبوياتزيس، ريتشارد وماكي، أني(٢٠٠٤): **القادة الجدد: تحويل فن القيادة الإدارية إلى علم النتائج**، ترجمة الجبالي وآخرون، دار المريخ، الرياض.
- جيرالدج جيرينبرج، وبارون، روبرت(٢٠٠٤): **إدارة السلوك في المنظمات**، ترجمة محمد رفاعي، وإسماعيل علي بسيوني، ط٧, دار المريخ للنشر والتوزيع، مملكة العربية السعودية.
- حافظ، إجلال عبد المنعم وآخرون (١٩٩٢): **أصول الإدارة**، مكتبة عين الشمس، القاهرة.

- الحر، عبد العزيز(٢٠١٠): **القيادة التربوية**، ط٢، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- الحربي، قاسم بن عائل (٢٠٠٨): **القيادة التربوية الحديثة**، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان.
- الحريري، رافدة(٢٠٠٧): **مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية**، دار المناهج، عمان، الاردن.
- حريم، حسين (١٩٩٣): **السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
- -------- (٢٠٠٦): **مبادئ الإدارة الحديثة: النظريات العمليات الإدارية وظائف المنظمة**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- حلاق، بطرس(٢٠٢٠): **القيادة الإدارية**، ط١، الجامعة الافتراضية للنشر والتوزيع، عمان.
- حمدون، راشد والطالب، ضياء(٢٠٠٠): **السلوك القيادي لمديري ألعاب الساحة والميدان كما يدركها اللاعبون**، بحث منشور في مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، جامعة الموصل، المجلد(٦), العدد(٢٠).
- الدعيلج، إبراهيم (٢٠٠٩): **الإدارة العامة والإدارة التربوية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان
- دواني، كمال سليم(٢٠١٧): **القيادة التربوية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- رشيد، معاذ غسان اسماعيل (٢٠١٨): **تأثير السلوك القيادي في الأداء الوظيفي من خلال التمكين الإداري**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد.

- رضوان، محمود عبد الفتاح (٢٠١٢): **القيادة ومهارات تحفيز المرؤوسين، ط١**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- العجارمة، موفق احمد شحاذة(٢٠١٢): **الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الخاصة وعلاقتها بمستوى جودة التعلم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان**، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- العجمي، محمد حسين(٢٠٠٨): **الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- --------(٢٠٠٨): **القيادة الإدارية والتنمية البشرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- -------- (٢٠٠٨): **القيادة التربوية الإشراف التربوي الفعال والإدارة الحافزة**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر.
- --------- (٢٠٠٢): **المدرسة وتعليم التفكير**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- العدوان، ياسر(١٩٩٧): **القيادة الإدارية وتوجهاتها الحديثة**، ورقة عمل لبرنامج الإدارة العليا، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.
- --------- (١٩٩٧): **القيادة الإدارية وتوجهاتها الحديثة**، ورقة عمل لبرنامج الإدارة العليا،جامعة اليرموك، إربد، عمان.
- العربي، طارق(٢٠٠١): **الأساليب القيادية الإدارية في المؤسسات التعليمية**، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- العرفي، عبدالله بالقاسم، ومهدي، عباس عبد(١٩٩٦): **مدخل الى الإدارة التربوية**، دار منشورات الكتاب الوطنية، بنغازي.

- عريبات، بشير(٢٠٠٧): **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم**، ط١, دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- العساف، أحمد بن عبد المحسن (٢٠٠٢): **مهارات القيادة وصفات القائد**، الرياض، السعودية.
- عطوي، جودت عزت(٢٠٠٤): **الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**، ط٢, دار الثقافة، عمان.
- عقيلي، عمر وصفي(١٩٩٦): **الإدارة: أصول وأسس ومفاهيم**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- عكاشة، محمود فتحي(٢٠٠٠): **تصور مقترح لتحسين نوعية برامج التدريب على مهارات السلوك القيادي بالتدريب على تجنب الأخطاء لدى القادة التربويين**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- عياصرة، علي أحمد (٢٠٠٦): **القيادة والدافعية في الإدارة التربوية**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الفهيدي، عبدالله عبده محمد (٢٠٠٩): **أنماط السلوك القيادي السائدة لدى مديري إدارات التربية والتعليم بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العاملين معهم**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، اليمن.
- فياض، رجاء (١٩٩٣): **المرأة والمراكز الإشراقية والقيادية في مراكز الوزارات في الاردن: دراسة ميدانية**، المؤتمر الأول للإدارة العامة في الاردن، معهد الإدارة العامة، عمان.

- قربوع،رميسة(٢٠٢٠): **السلوك القيادي لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يجى جيجل، الجزائر.
- الكايد، هاني محمود (٢٠٠٩): **علم النفس السلوك القيادي: سيكولوجية إدارة مؤسسات دولة**، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
- كنعان، نواف (١٩٩٢): **القيادة الإدارية**، مكتبة دار الثقافة، عمان.
- --------(١٩٩٩): **القيادة الإدارية**، ط٦, مكتبة دار الثقافة، عمان، الاردن.
- -------- (١٩٩٥): **القيادة الإدارية**، ط٥, مكتبة دار الثقافة، عمان، الاردن.
- كوفي، ستيفن أر(٢٠٠٥): **القيادة المرتكزة على المبادئ**، ط١، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- لواج، فير(٢٠٠٧): **دور القيادة الإدارية في تفصيل استراتيجية إدارة الموارد البشرية**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التسيير، جامعة محمد الصديق بن يجى جيجل، الجزائر.
- ليندة، فرخة (٢٠٠٩): **أثر أساليب القيادة الإدارية على أداء الموارد البشرية بالمنظمة**، رسالة ماجستير منشورة، كلية علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن بجى جيجل، الجزائر .
- مرسي، محمد مرسي (١٩٩٧): **العلاقات الإنسانية والإدارة المدرسية**، مجلة التربية، العدد(١٢٢), السنة السادسة، اللجنة الوطنية للتربية والعلوم، الدوحة، قطر.
- مفيدة، بوالفول(٢٠١٧): **القيادة الإدارية ودورها في تفصيل إدارة المعرفة**، رسالة ماجستير منشورة،كلية التسيير ،جامعة محمد الصديق بن يجى جيجل، الجزائر.

- المفيدي، الحسن بن محمد، وال ناجي، محمد بن عبدالله (١٩٩٤): **الأساليب القيادية لعمداء الكليات بجامعة الملك فيصل.**
- النذير، عبدالله ثاني محمد (٢٠١٠): **القيادة الإدارية وعلاقتها بمشروع استراتيجية الاتصال بالمؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة السانية، وهران.
- النعيمي، صلاح عبد القادر (٢٠٠٨): **المدير.القائد.المفكر** الاستراتيجي، ط٢, أفراد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النعيمي، فلاح محمد (١٩٩٤): **أثر عوامل الموقف في السمات القيادية دراسة ميدانية لمدراء بعض المنظمات الصناعية العراقية**، مجلة أبحاث اليرموك، العدد(١٠).
- النمري، أحمد معتوق(٢٠٠٧): **الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
- الهدهود، دلال، والجبر، زينب(١٩٨٩): **النمط القيادي لنظار وناظرات مدارس التعليم العام في دولة الكويت كما يتصوره المعلمون والمعلمات**، رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد(٢٨).

معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية

أيمان نادر عودة

كلية التربية/جامعة القادسية

مدينة الديوانية/ العراق

Email: eman.nadir@qu.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية. وحُدد البحث بمدرسي مادة علم الاحياء في المرحلة الثانوية التابعون للمديرية العامة لتربية القادسية، وللعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وتم اعتماد منهج البحث الوصفي، وبلغ حجم عينة البحث (٤٥٠) مدرساً ومدرسةً لمادة علم الاحياء في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة، الذي تكون بصورته النهائية من (٢٨) فقرة. وتم التحقق من صدق المقياس وثباته، إذ تم التحقق من صدق المقياس الظاهري، وصدقه المنطقي، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال مؤشرات القوة التميزية لفقرات المقياس، والاتساق الداخلي للمقياس والذي تم التحقق منه من خلال الكشف عن العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والعلاقة بين درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، والعلاقة بين درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس. كما تم استخراج ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية، وكذلك وفق معادلة ألفا-كرونباخ. تم إجراء التحليل الاحصائي للبيانات ومعالجتها وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، وبينت النتائج ان جميع معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية التي تم تحديدها في اداة البحث الحالي هي معوقات حقيقية اذ تراوحت اوزانها النسبية بين (٥٠% - ٧٩%)، وهي نسب عالية، وكانت ابرز هذه المعوقات بالنسبة الى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية هي: (ان محتوى برامج التنمية المهنية المستدامة لا يلبي احتياجاتهم المعرفية والمهنية الفعلية) و(عدم اشراكهم في تحديد احتياجاتهم لأنواع

برامج التنمية المهنية المستدامة) و(ان برامج التنمية المهنية المنفذة قصيرة المدة ومتقطعة وغير مستدامة). وقد اوصت الباحثة في ضوء النتائج بضرورة تشكيل لجان مختصة من خبراء التربية والتعليم لبحث جميع معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية والتي تم تحديدها في الدراسة الحالية والعمل على معالجتها، والعمل على التقويم المستمر والشامل لجميع برامج التنمية المستدامة المنفذة والتي سوف تنفذ وكذلك متابعة تطبيق ما تعلمه المدرسين من هذه البرامج داخل غرفة الصف. كما اقترحت إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في موضوعات اخرى مثل الكيمياء والفيزياء.

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية المستدامة، معوقات التنمية المهنية المستدامة، برامج التنمية المهنية المستدامة، مدرسي علم الاحياء.

Obstacles to Sustainable Professional Development for Biology Teachers at The Secondary Level

Eman Nadir Auda
College of Education/ University of Al-Qadisiyah
Al-Diwaniyah City/ Iraq
Email: eman.nadir@qu.edu.iq

Abstract:

The aim of the current research is to identify obstacles to sustainable professional development for teachers of biology at the secondary level. The research was limited to biology teachers at the secondary level who are affiliated with the General Directorate of Al-Qadisiyah Education, and for the academic year 2022-2023. The descriptive research method was adopted, and the size of the research sample was (450) teachers of biology at the secondary level, they were chosen at random. To achieve the goal of the research, the researcher prepared a scale of obstacles to sustainable professional development, which in its final form consisted of (28) items. The validity and constancy of the scale were verified, as the apparent validity of the scale and its logical validity were verified, and the construction validity of the scale was verified through indicators of the discriminatory strength of the scale's items, and the internal consistency of the scale, which was verified by

revealing the relationship between the degree of the items and the total degree of the scale, and the relationship between the degree of the items with the degree of the field to which it belongs, and the relationship between the degree of the field and the total degree of the scale. The constancy of the scale was also extracted by the half-segmentation method, as well as according to the Alpha-Cronbach equation. The data was statistically analyzed and processed, and the t-test was used for one sample.

The results showed that all the obstacles to sustainable professional development among biology teachers in the secondary level that were identified in the current research tool are real obstacles, as their relative weights ranged between (50% - 79%), which are high percentages, and the most prominent of these obstacles were for science teachers. The issues at the secondary level are: (the content of sustainable professional development programs does not meet their actual cognitive and professional needs), (they are not involved in determining their needs for the types of sustainable professional development programs), and (the implemented professional development programs are short-term, intermittent, and unsustainable). In light of the results, the researcher recommended the necessity of forming specialized committees of education experts to examine all the obstacles to sustainable professional development among biology teachers at the secondary level, which were identified in the current study and work to address them, and work on a continuous and comprehensive evaluation of all sustainable development programs that have been implemented and will be implemented. As well as following up on the application of what teachers have learned from these programs in the classroom. She also suggested conducting studies similar to the current research in other topics such as chemistry and physics.

Keywords: Sustainable professional development, obstacles to sustainable professional development, sustainable professional development programs, biology teachers

مشكلة البحث:

نتيجة للثورة المعرفية الهائلة والتطورات التكنولوجية المتسارعة والتي تميز بها عصرنا الحالي، كان لا بد ان يتكيف المعلم مع هذه الثورة وهذه التطورات وأن يحافظ في تعليمه وتعلمه على مستويات متجدد من المعرفة والمهارات الفكرية والعملية والخبرات والاتجاهات الحديثة ليكون مستعداً لتأدية ادواره ومهامه الجديدة.

ان الادوار والمسؤوليات الجديدة التي يقوم بها المعلم, تتطلب منه الاهتمام والمشاركة ببرامج واساليب التنمية المهنية المستدامة من اجل اكتساب كل ما هو جديد من المهارات والمعارف والخبرات، إذ تعتبر الحاجة إلى التنمية المهنية المستدامة للمعلم حاجة قائمة باستمرار، نظراً لأنه لا يمكن أن يستمر بمجموعة محددة من المعارف والمهارات منذ إعداده وان هذه الاستدامة تهدف الى التعلم مدى الحياة اي تكون طويلة الامد حيث تساعده على تحسين وتطوير معارفه خلال سنوات الخدمة كافة.

تعد الطريقة التقليدية في المرحلة الثانوية في المدارس العراقية هي الطريقة الاكثر استخداماً في تدريس مادة علم الاحياء وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات والبحوث مثل (الحسني، ٢٠١١)، و(صالح، ٢٠٢٠).

ان اعتماد هؤلاء المدرسين وبشكل اساسي على الطريقة التقليدية في التدريس سيؤدي الى انخفاض تحصيل طلبتهم (Mwenda and Ndayambaje, 2021, p. 2)، وهذا قد يكون مؤشراً على انخفاض مستوى مشاركة هؤلاء المدرسين في برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة التي تهدف الى تطوير مهاراتهم التدريسية واطلاعهم على احدث طرائق ونماذج التدريس وتحسين تعلم طلبتهم، وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات مثل (مكاون، ٢٠٠٩، ص ١٦٧-١٦٩)، و (Dawkins, 2020, p. iv)، وان قلة المشاركة في برامج واساليب التنمية هذه قد تمثل بدورها مؤشراً على وجود

معوقات لدى هؤلاء المدرسين تحول دون مشاركتهم في برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة.

بالرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية العراقية من اجل تنمية المعلمين مهنياً, والارتقاء بمستواهم على الصعيد العلمي والتربوي والاهتمام بهم اثناء الخدمة, الا انه قد توجد بعض المعوقات والمشكلات التي تتعلق ببرامج واساليب التنمية المهنية ومدى مطابقتها لحاجات المعلمين الفعلية ومدى استدامة هذه البرامج واستمراريتها، كما ان تخطيط وتنظيم بعض هذه البرامج قد لا يتماشى ويواكب التطورات والمستجدات التي حدثت في العملية التعليمية, ولا يتم الاستفادة منها في العملية التعليمية.

وباعتماد تلك المؤشرات عمدت الباحثة الى التحقق منها، فقد قامت بتقديم استبانة استطلاعية مفتوحة لمجموعة من مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية، وذلك لاستطلاع آرائهم في مدى مشاركتهم في برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة وللوقوف على اهم معوقات التنمية المهنية المستدامة التي تواجههم, وبعد تحليل الاستبانة وجدت الباحثة أن:

- ٦٥ % من المدرسين لا يشاركون في برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة.
- ٧٥ % من المدرسين يرون ان محتوى برامج التنمية المستدامة لا يلبي احتياجاتهم المعرفية والمهنية الفعلية.
- ٧٥ % من المدرسين يرون ان برامج التنمية المهنية المنفذة قصيرة المدة ومتقطعة وغير مستدامة.
- ٧٠ % من المدرسين يرون عدم تفرغهم للمشاركة في برامج التنمية المهنية المستدامة بسبب كثرة الاعباء التدريسية.

وعلى ضوء المؤشرات اعلاه، تأكد للباحثة ان هنالك معوقات للتنمية المهنية المستدامة لدى هؤلاء المدرسين، وانطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

س/ ما معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية؟

اهمية البحث:

يمكن للباحثة أن توجز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- يعد البحث الحالي (حسب علم الباحثة) هو البحث الأول محلياً الذي يهدف للتعرف على معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية.

٢- يوفر هذا البحث أداة موضوعية لتحديد اهم معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية، والافادة منها لأهداف تعليمية.

٣- توجيه انظار القائمين على العملية التربوية الى اهم معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية من اجل تجنبها او معالجته، اذ ان معالجة هذه المعوقات له اهمية في تعزيز مشاركة هؤلاء المدرسين في برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة، والتي تهدف لتطوير ممارساتهم التدريسية وتحسين تعلم طلبتهم.

٤- أن ما يتوصل اليه هذا البحث من نتائج ومقترحات وتوصيات يمكن أن تكون اساساً ومنطلقاً لأجراء بحوث اضافية تعمق الموضوع وتعزز أسس المعرفة في هذا الميدان.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية.

حدود البحث: أقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية:

١- الحدود البشرية: مدرسو مادة علم الاحياء في المرحلة الثانوية التابعون للمديرية العامة لتربية القادسية.

٢- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية.

٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات:

معوقات التنمية المهنية المستدامة: Obstacles to Sustainable Professional Development

ان مفهوم التنمية المهنية المستدامة تم تعريفه من قبل الكثير من الباحثين ومن هذه التعاريف ما يلي:

- عرفها دارلينج-هاموند، وهيلر وغاردنر (Darling-Hammond, Hyler and Gardner, 2017) على انها "الانشطة المقدمة للمعلمين سواء كانت هذه الانشطة مضمنة في الوظيفة او من خارجها والتي تزيد من معرفة المعلمين وتساعدهم على تغيير ممارساتهم التعليمية بطرق تدعم تعلم الطلبة" (Darling-Hammond, Hyler and Gardner, 2017, p. 2).

- فيما ذكرت عودة (عودة، ٢٠٢٢) ان التنمية المهنية المستدامة للمعلمين هي "جميع البرامج والانشطة والاساليب المضمنة في الوظيفة او من خارجها ومن ضمنها التعلم الذاتي والتي تُخطط وتُصمم وفقاً لاحتياجات المعلمين المهنية ويتم تنفيذها وفق مراحل متدرجة مدروسة وبشكل مستمر من اجل الارتقاء بمستوى المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية لديهم بما يساعدهم على تغيير ممارساتهم التعليمية بطرق تدعم تعلم الطلبة، وهذه البرامج والانشطة لا تركز على الآثار قصيرة المدى التي تحدث أثناء أو في نهاية البرنامج التطويري، ولكن أيضاً على الآثار طويلة المدى التي قد تستمر لبعض سنوات بعد انتهاء البرنامج" (عودة، ٢٠٢٢، ص٤٩).

وتتبنى الباحثة تعريف عودة (عودة، ٢٠٢٢، ص٤٩) تعريفاً نظرياً للتنمية المهنية المستدامة.

وعليه يمكن ان تعرف الباحثة معوقات التنمية المهنية المستدامة نظرياً على انها: (مجموعة المشكلات والصعوبات المتعلقة بعوامل شخصية للفرد المتدرب وبمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة وبجوانب تخطيط وتنفيذ ومتابعة تلك البرامج والتي تحول دون تحقيق التنمية المهنية المستدامة للفرد).

اما اجرائياً فتعرف الباحثة معوقات التنمية المهنية المستدامة على انها: مجموعة المشكلات والصعوبات التي يواجهها مدرس علم الاحياء في المرحلة الثانوية والتي تحول دون تحقيق التنمية المهنية المستدامة له، مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها عند استجابته لمقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي وفقاً لثلاثة محاور رئيسية هي (معوقات متعلقة بعوامل شخصية للفرد

المتدرب، معوقات متعلقة بمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة، معوقات متعلقة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المهنية المستدامة).

الإطار النظري:

التنمية المهنية المستدامة للمعلمين:

تمثل التنمية المهنية المستدامة وبرامجها وأساليبها اهم مصادر إعداد المعلمين وتطوير كفاياتهم وأداهم التدريسي (الزايدي وأحمد، ٢٠١٥، ص٣٧٠)، اذ تساهم التنمية المهنية المستدامة للمعلمين وبشكل اساسي في تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات، ورفع وتطوير كفاءتهم المهنية والذي سيؤدي الى التطوير المستمر في العمليتين التربوية والتعليمية وزيادة الإنتاج وتجويد المخرجات بفعالية (العامري، ٢٠٠٨)،

مفهوم التنمية المهنية المستدامة للمعلمين

لقد تم طرح عدة تعريفات للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين في المصادر التربوية (محمد، ٢٠١١، ص ٢٢)، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

اذ عرف (محمد, ٢٠١١) التنمية المهنية المستدامة للمعلمين على انها: "تلك الانشطة والبرامج المستمرة التي يتم التخطيط لها وتنفيذها من اجل بناء وتطوير القدرات والمهارات والخبرات المختلفة للمعلمين وإعدادهم للقيام بالأدوار المتغيرة التي تفرضها متغيرات عصر التدفق المعرفي بطريقة اكثر كفاءة وفاعلية" (محمد, ٢٠١١، ص ٢٤).

واشار (صلاح الدين والمسكرية، ٢٠١٧) الى ان التنمية المهنية المستدامة للمعلمين هي "مجموعة البرامج والأنشطة الإنمائية المستمرة التي تهدف إكساب وتنمية المعلمين مجموعة من المعارف والقيم والكفايات والمهارات والاتجاهات التي ترتبط بشكل أساسي بأدوارهم الوظيفية بهدف الارتقاء بمستوى أدائهم المهني بصورة مستمرة" (صلاح الدين والمسكرية، ٢٠١٧، ص ٥٦٦).

وبين دارلينج-هاموند، وهيلر وغاردنر (Darling-Hammond, Hyler and Gardner, 2017) ان التنمية المهنية المستدامة للمعلمين تمثل "الانشطة المقدمة للمعلمين سواء كانت هذه الانشطة مضمنة في الوظيفة او من خارجها والتي تزيد من معرفة المعلمين وتساعدهم على تغيير ممارساتهم التعليمية بطرق تدعم تعلم الطلبة" (Darling-Hammond, Hyler and Gardner, 2017, p. 2).

فيما ذكرت عودة (عودة، ٢٠٢٢، ص٤٩) ان التنمية المهنية المستدامة للمعلمين هي "جميع البرامج والانشطة والاساليب المضمنة في الوظيفة او من خارجها ومن ضمنها التعلم الذاتي والتي تُخطط وتُصمم وفقاً لاحتياجات المعلمين المهنية ويتم تنفيذها وفق مراحل متدرجة مدروسة وبشكل مستمر من اجل الارتقاء بمستوى المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية لديهم بما يساعدهم على تغيير ممارساتهم التعليمية بطرق تدعم تعلم الطلبة، وهذه البرامج والانشطة لا تركز على الآثار قصيرة المدى التي تحدث أثناء أو في نهاية البرنامج التطويري، ولكن أيضاً على الآثار طويلة المدى التي قد تستمر لبعض سنوات بعد انتهاء البرنامج" (عودة، ٢٠٢٢، ص٤٩).

أهداف التنمية المهنية المستدامة للمعلمين

إن التنمية المهنية المستدامة للمعلمين تحقق مجموعة أهداف من أهمها:

١- تحقق التنمية المستمرة للمعلمين, من اجل تحسين المستوى الادائي لديهم, وتطوير مهاراتهم التعليمية, وتحسين معارفهم, ورفع مقدرتهم على الابداع والتجديد.

٢- العمل على صقل معلومات المعلمين وتطويرها وتنميتها وتمكنهم من معرفة كل ما هو حديث من تقنيات التعلم ومستجدات المناهج الدراسية.

٣- جعل المعلمين على دراية بأحدث طرق التدريس الفعالة والنظريات التربوية والنفسية, وكيفية استخدام الاساليب والوسائل التعليمية الحديثة في التدريس. (شوقي ومحمود، ٢٠٠١، ص ٢٣)

٤- اطلاع المعلمين على كل ما هو جديد من نظريات تعلم وتعليم وتشجيعهم على تطبيقها من اجل تحقيق تعلم فعال لطلبتهم.

٥- غرس اخلاقيات مهنة التعليم والتعلم لدى المعلمين مع التأكيد على الالتزام بها.

٦- جعل التعلم المستمر مدى الحياة مبدأ راسخ لدى المعلمين مع التأكيد على تنمية انفسهم بصورة مستمرة من خلال التعلم الذاتي.

٧- ان يعمل المعلمون معاً بصورة جماعية تعاونية تنمي لديهم روح الفريق وتساهم في نقل الخبرات بينهم والتعاون من اجل حل ما يواجههم من مشكلات في المدرسة. (سيد والجمل، ٢٠١٤، ص ٢٠٠)

٨- معالجة نقاط الضعف والقصور عند اعداد المعلمين الجدد للخدمة، وتزويدهم بالتغذية الراجعة (السريحين، ٢٠١٧، ص ٢٣).

مبادئ التنمية المهنية المستدامة للمعلمين

ترتكز التنمية المهنية على العديد من المبادئ التي يجب الاخذ بها بعين الاعتبار، من أهمها:

١- ان البرامج تخطط وتدار بالاعتماد على اتجاهات واحتياجات وخبرات المعلمين وكذلك على ما لديهم من افكار بما يتماشى مع قدراتهم وامكاناتهم.

٢- ان تقوم على نظام يشمل الحوافز والمكافاة للمعلمين الملتزمين بالحضور والمشاركة في البرامج التي تقام وكذلك انجازهم للأنشطة و المتطلبات الاخرى من اجل مواكبة التغيير.

٣- يجب أن تكون مستدامة ومستمرة ومكثفة لتساير ما يستجد في الميدان التربوي والاكتشافات العلمية والتكنولوجية ومدعومة بالنمذجة والتدريب والحل الجماعي لمشاكل محددة تتعلق بالممارسة.

(سيد والجمل، ٢٠١٤، ص ٢٠٦-٢٠٧)

٤- يجب أن تكون هذه البرامج والانشطة قائمة على تعاون المعلمين فيما بينهم، وتضمن مشاركة المعرفة بين المعلمين وتركز على مجتمعات الممارسة للمعلمين، بدلاً من التركيز على المعلمين الفرديين.

(Darling-Hammond, McLaughlin, 1995)

٥- ان تتنوع وتتعدد الأساليب والأنشطة التي تتضمنها هذه البرامج لتتناسب مع اهدافها المراد تحقيقها وتخصصاتها ومستوياتها ولتلائم فئات المعلمين المشاركين.

٦- ان يشارك المعلمين في انشطة وبرامج التنمية بدافعية داخلية من خلال رغبتهم الذاتية في النمو والتطور المهني.

٧- ان تتضمن خطط التنمية المهنية المستدامة للمعلمين عمليات متابعة وتقويم (ذاتية وخارجية) لكافة انشطتها وبرامجها والاثار الانية والمستقبلية المترتبة عليها. (إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ٤٠-٤١)

٨- ان تركز النتائج المتوقعة لهذه البرامج ليس فقط على الآثار قصيرة المدى وانما ايضاً على الآثار طويلة المدى التي قد تستمر عدة سنوات بعد انتهاء البرنامج (Peter, 1996).

برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمين

تتنوع برامج التنمية المهنية المستدامة المخططة للمعلمين نتيجة تنوع الاهداف المراد تحقيقها منها (الفارس، ٢٠١٨، ص ٦٢)، وعليه فهنالك العديد من برامج التنمية المهنية المستدامة، ومن اهم هذه البرامج ما يلي:

١- **برامج الإعداد المهني للمعلمين:** هي مجموعة من البرامج تقدّم للمعلمين الجدد، والهدف منها هو اكمال إعدادهم المهني، وزيادة معرفتهم بالبيئة المدرسية وكيفية التعامل مع ادارة المدرسة والزملاء والطلبة.

٢- **برامج الدراسات العليا:** هي برامج يتم اشراك المعلمين فيها بهدف حصولهم على شهادات علمية أعلى في اختصاصاتهم مما يكسبهم خبرات علمية وعملية وتربوية تخصصية، ويحقق لهم مكاسب وظيفية ومادية واجتماعية.

(الفارس، ٢٠١٨، ص ٦١-٦٢)

٣- **برامج تجديد معارف المعلمين ومهاراتهم:** هي البرامج التي تهدف الى تعريف المعلمين بأحدث المعارف

والنظريات العلمية التخصصية والتربوية والتكنولوجية، وتساهم في تحديث خبراتهم المهنية، كما تساعدهم على استخدام احدث استراتيجيات التدريس واساليب التقويم.

٤- **برامج الترقيات الوظيفية:** هي البرامج التي تعقد للمعلمين بهدف إعدادهم لدرجة وظيفية اعلى من درجتهم الحالية وتعريفهم بمتطلبات هذه الوظيفة الجديدة

واختصاصاتها وواجباتها بما يساعدهم على ممارسة مهامها المستقبلية بنجاح، كما تقام مثل هذه البرامج في بعض الاحيان ليكون شرط مشاركة المعلمين فيها وتجاوزهم لها بنجاح امرا اساسياً في حصولهم على ترقية وظيفية اعلى. (محمد، ٢٠١١، ص ٢٤-٢٥)

٥- **برامج تدريبية تجريبية:** هي برامج تدريب يتم تقديمها للمعلمين من اجل تجريب وتطبيق نظريات تربوية واستراتيجيات تدريس والتأكد من نتائجها وتبيان مدى اثرها في العملية التعليمية.

(Srinivasacharlu, 2019, p.30)

٦- **برامج التأهيل الاداري والقيادي:** هي برامج تعد بهدف اكساب المتدربين بالكفايات والمعلومات الضرورية التي تمكنهم من تولي مهام ادارية وقيادية تتطلب منهم المقدرة على التخطيط والتوجيه واتخاذ القرارات والتنسيق وكيفية التعامل مع الاخرين من اجل تحقيق أهداف وطموحات المؤسسة التربوية التي سيتولون ادارتها.

(الفارس، ٢٠١٨، ص٦١)

اساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلمين

ان اساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلمين تمثل الانشطة والادوات والطرق التي من خلالها يتم تنفيذ برامج التنمية المهنية المستدامة وتحقيق اهدافها، وتُعد احد عوامل نجاحها (صلاح الدين والمسكرية، ٢٠١٧، ص ٥٨٧). تتنوع وتتعدد اساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلمين وفقاً لنوع البرنامج التنموي، وما تم التخطيط له، والاهداف المراد تحقيقها منه حيث ان اختيار وتحديد اساليب التنمية المهنية المستدامة لبرنامج انمائي معين يرتبط بالأهداف المراد تحقيقها من ذلك البرنامج (الفارس ٢٠١٨،

ص ٦٢)، ويسهم هذا التنوع في تكامل عملية البناء المهني لهم، حيث ان برنامج التنمية المهني الناجح يتضمن مجموعة متنوعة من تلك الاساليب التنموية، والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف البرنامج (الزايدي وأحمد، ٢٠١٥، ص ٣٨١)، ومن اهم اساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلمين ما يلي:

١- **الدورات التدريبية:** يمثل احد أساليب التنمية المهنية الاكثر شيوعاً واستخداماً لتحسين وتطوير معارف المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم ليتمكنوا من مواكبة ما يستجد في مجالات التربية والتعليم والتكنولوجيا، إذ تساهم هذه الدورات في زيادة كفايات المعلمين المهنية، وفي تطوير اساليب اداءهم، وتنوعها، والإبداع في استخدام الوسائل التعليمية التقنيات الحديثة وغيرها.

٢- **الحلقات النقاشية وورش العمل:** يعتبر هذا الاسلوب من أفضل اساليب التنمية المهنية التي نالت قدراً كبيراً من النجاح والانتشار لأنها تتيح الفرص للمعلمين من اجل المشاركة في انجاز أهداف تنموية محددة، وتبادل الآراء، والأفكار، واجراء المناقشات والحوارات الهادفة، كما تتيح لهم الفرصة لممارسة مهاراتهم العلمية والعملية في بيئة مماثلة لبيئة العمل الفعلية، ويقوم هذا الاسلوب على فكرة اساسها العمل التعاوني بين المعلمين المشاركين من اجل انجاز المهام المطلوبة. (العنبكي، ٢٠١٢، ص١٦٣)

٣- **التنمية الذاتية للمعلمين:** يُعد من الاساليب المهمة الذي اكدت عليه الدراسات التربوية، وهو جهد ونشاط فردي مستمر يقوم به المعلمون بدافع ذاتي داخلي من أجل تحسين ممارساتهم المهنية وتطوير كفاياتهم العلمية والتربوية والمهارية والشخصية والاجتماعية. يعمل هذا الاسلوب على اكساب المعلمين مهارات وعادات التعلم المستمر و يساهم في توجيهي نحو مبدا التعلم مدى الحياة. تتم التنمية الذاتية

للمعلم بعد طرق واساليب منها قراءاتهم الحرة او كتابة البحوث والتقارير او التدريب عن بعد عبر الانترنيت او حضور المحاضرات والندوات بصورة ذاتية او اطلاعهم على المواقع العلمية التخصصية والتربوية عبر الانترنيت وغيرها. (Munandar et al., 2021, p.57)

٤- **تبادل الزيارات بين المعلمين:** وهي الزيارات التي تتم بين المعلمين وخصوصاً بين المعلمين الذين يدرسون نفس المنهج الدراسي او من هم في نفس الاختصاص بهدف تبادل الخبرات العلمية والتربوية بينهم والاطلاع على الأساليب والطرائق التي يتبعونها في الأداء، مع ضرورة مناقشة ايجابيات هذه الزيارات لتدعيمها وتحديد السلبيات لتلافيها في جو تربوي يتسم بالتعاون والاحترام وتقبل الآراء، مما يعزز تكامل الخبرات بينهم.

٥- **المؤتمرات والندوات التربوية المتخصصة:** تُعد مشاركة المعلمين في المؤتمرات العلمية والتربوية فرصة مهمة لتلاقي الافكار والخبرات بصورة جماعية والاستفادة منها.

٦- **البحوث الاجرائية Action Research:** وتسمى ايضا ببحوث المعلمين وهو احد الاساليب الحديثة والمهمة في التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، حيث يقوم المعلمون بالمشاركة في اجراء البحوث الاجرائية المتعلقة بالمشكلات او المعوقات التي تواجههم في عملهم المدرسي من اجل وضع الحلول العلمية والتربوية المناسبة لها. ان هذا الاسلوب يعمل على تحسن مهارات المعلمين البحثية والمهنية وممارساتهم الادائية وينمي لديهم مهارات حل المشكلات كما يعزز العمل التعاوني مع الزملاء.

(Srinivasacharlu, 2019, p.30-33)

٧- **الدروس النموذجية:** هي دروس يعدها ويقدمها مدرسين أكفاء واصحاب خبرة عالية في تخصصاتهم العلمية من نفس المدرسة او من مدارس اخرى، حيث تمتاز هذه

الدروس بدقة اعدادها، وذات اهداف سلوكية مصاغة بشكل ممتاز، وتستخدم فيها اساليب وطرائق تدريس مبتكرة، وأساليب تقويم متنوعة، مع تميزها في توظيف الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم الحديثة. يحضر المعلمون هذه الدروس من اجل الاستفادة منها، حيث يعملون وبعد الانتهاء من الدرس النموذجي، على مناقشة كافة ما تم التخطيط له من مواقف تعليمية فيها والاستفادة منها لتكون لهم عوناً ومرشداً في التخطيط والتحضير لدروسهم المستقبلية، مما يساهم في تحسين مهاراتهم التدريسية.

٨- **زيارات المدير او المشرف التربوي للصف:** تهدف هذه الزيارات الى تنمية قدرات المعلمين وتحسين مهاراتهم وتلافي نواحي القصور في عملهم، ومن خلالها يمكن تحديد احتياجات المعلمين المهنية والتدريبية الفعلية من اجل تطوير ممارساتهم التعليمية وتحسين تعلم طلبتهم. (الفارس، ٢٠١٨، ص ٦٧)

٩- **التدريس المصغر:** هو احد الاساليب الحديثة المستخدمة في التنمية المهنية المستدامة للمعلمين ويمثل صورة مصغر للدرس او جزءاً من اجزاءه، حيث يطلب من كل معلم متدرب تنفيذ مهارة تعليمية واحدة او مهارتين مقابل زملائه المتدربين بهدف اتقانها، حيث يتم تصوير ذلك الدرس المصغر ثم اعطاء تغذية راجعة له (Srinivasacharlu, 2019, p.30).

١٠- **اساليب التنمية المهنية المستدامة الالكترونية:** يسعى المعلمون للحصول على المعرفة وتحسين مهاراتهم العقلية والعملية وتطوير ذاتهم مهنياً من خلال اساليب التنمية المهنية المستدامة الالكترونية، ومن هذه الاساليب مثلاً (الدورات التدريبية، المؤتمرات العلمية والتربوية، الندوات التربوية المتخصصة، المحاضرات، الحلقات النقاشية التربوية، الدروس النموذجية والعملية، الكتب والمصادر العلمية والتربوية) الالكترونية (محمد، ٢٠١٢، ص ٣٠).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

على ضوء مشكلة البحث الحالي واهدافه، فقد اختارت الباحثة التصميم الوصفيThe descriptive design كتصميم مناسب للبحث الحالي بهدف قياس معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية.

مجتمع البحث وعينتهُ Research Population and Sample:

مجتمع البحث Research Population:

مجتمع البحث الحالي يتألف من جميع مدرسي مادة علم الاحياء في المرحلة الثانوية والتابعين الى المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

عينة البحث Research Sample:

اختارت الباحثة عينة اساسية للبحث مكونة من (٤٥٠) مدرساً ومدرسةً وبطريقة عشوائية من مجتمع البحث، إذ بلغ عدد المدرسين (١٦٦) مدراساً، وعدد المدرسات (٢٨٤) مدرسةً. أُعتمدت هذه العينة في التطبيق الاستطلاعي الثاني للبحث بهدف التحليل الاحصائي واستخراج الخصائص السايكومترية لأداة البحث (مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة)، وكذلك تم اعتماد نفس العينة من اجل استخراج النتائج، وقد كانت نسبة هذه العينة هي ٥٦ % من المجتمع الكلي للبحث.

أداة البحث Research Tool

مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة

لغرض تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة باتباعها الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف الى قياس معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية.

٢- الاطلاع على مقاييس معوقات التنمية المهنية المستدامة

بهدف التعرف على طبيعة وكيفية بناء مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة، وبسبب عدم تمكن الباحثة خلال عملية بحثها في المصادر والدراسات التربوية من ايجاد مقياس خاص بمعوقات التنمية المهنية المستدامة يتناسب مع عينة البحث الحالي، قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الادبيات والدراسات ذات العلاقة بمعوقات التنمية المهنية المستدامة، ومنها: (Joshi et al., 2022)، (Chin et al., 2022)، (أبو عطوان، ٢٠٠٨) و (البعاج، ٢٠١٩).

وبعد تفحص هذه الادبيات والدراسات المتعلقة بمعوقات التنمية المهنية المستدامة، قامت الباحثة ببناء مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة وتحديد محاوره، وذلك بالاعتماد على المقاييس الموجودة في هذه الدراسات، وعلى ما تم تحديده من مصطلحات في التعريف لمعوقات التنمية المهنية المستدامة، اذ تضمن هذا المقياس ثلاث محاور هي: محور (معوقات متعلقة بعوامل شخصية للفرد المتدرب)، ومحور

(معوقات متعلقة بمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة)، ومحور (معوقات متعلقة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المهنية المستدامة).

٣- أعداد الصيغة الاولية للمقياس

بعد الاطلاع على مجموعة من الادبيات والدراسات المتعلقة بمعوقات التنمية المهنية المستدامة وما تضمنته من مقاييس، وبناءً على ما تم تحديده من تعريف نظري لمعوقات التنمية المهنية المستدامة، وتحديد المحاور الثلاثة التي سوف تبنى فقرات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة على ضوئها، وهي محور (معوقات متعلقة بعوامل شخصية للفرد المتدرب)، ومحور (معوقات متعلقة بمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة)، ومحور (معوقات متعلقة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المهنية المستدامة)، قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة بصيغته الاولية، اذ تكون هذا المقياس من (٢٨) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور هي: محور (معوقات متعلقة بعوامل شخصية للفرد المتدرب) وتكون من (٩) فقرات، ومحور (معوقات متعلقة بمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة) وتكون من (١٠) فقرات، ومحور (معوقات متعلقة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المهنية المستدامة) وتكون من (٩) فقرات، وقد اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي التدريج أمام كل فقرة من فقرات المقياس، اذ اعتُمدت بدائل الاجابات (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) امام كل فقرة، ومن أجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس تم اعطاء هذه البدائل وعلى التوالي أوزاناً من (٥ درجات) الى (١ درجة).

٤- صدق المقياس

الصدق هو الخاصية التي تكشف عن مدى ما يدعي المقياس أو الاختبار قياسه من جوانب سلوك الأفراد (الجلبي, ٢٠٠٥، ص٨٤)، اذ قامت الباحثة من التأكد من صدق مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة من خلال مؤشرات انواع الصدق (الصدق الظاهري، الصدق المنطقي، صدق البناء).

❖ **الصدق الظاهري للمقياس**

ان الصدق الظاهري للمقياس يعني صلاحية المقياس المستخدم لتحقيق الغرض الذي صمم من أجله، ويعد حكماً شخصياً للخبراء على كفاءة بناء المقياس Drost, 2011, (p.116). ولأجل التحقق من ذلك، قامت الباحثة بعرض اداة (مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة) بصيغته الأولية، على مجموعة من الخبراء والمحكمين، ثم قامت الباحثة بتحليل اراء الخبراء على فقرات المقياس من خلال استخدام النسبة المئوية ومربع (كآي)، وقد أظهرت النتائج حصول جميع فقرات المقياس على موافقة المحكمين المختصين على صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وبنسبة (٨٠%) فأكثر، كذلك فقد كانت قيم مربع (كآي) المحسوبة لهذه الخمسين فقرة دالة عند مستوى دلاله (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة المحسوبة لمربع (كآي) اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤١) عند درجة حرية (١)، ونتيجة لهذا الأجراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس وبمحاوره الثلاثة، كما تم تعديل صياغة بعض فقرات المقياس تعديلاً طفيفاً على ضوء اراء الخبراء.

الصدق المنطقي للمقياس

هو الصدق الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخطوات تصميم الاختبار، ويتم تحقيقه في الاختبار من خلال قيام الباحث بتحليل الموضوع الذي يهدف لقياسه وتحديد تفاصيله، لكي يستطيع تصميم فقرات مرتبطة بموضوع القياس وشاملة لجميع أبعاده الرئيسية (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٢٧). وقد تحققت الباحثة من الصدق المنطقي لمقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة من خلال تقديمها تعريف دقيق وواضح لمفهوم معوقات التنمية المهنية المستدامة، وتحديد محاوره الثلاثة بوضوح، وصياغة فقرات المقياس بحيث تغطي محاور المقياس، ومن ثم عرضت الباحثة المقياس على عدد من الخبراء المختصين لبيان آرائهم، فحصل على موافقة جميع المحكمين.

أما صدق البناء فسيتم إجراؤه بعد التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس لاحقاً.

٥- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** بغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة فضلا عن مدى وضوح فقراته وكيفية الاجابة واختيار البدائل المناسبة من قبل المدرسين والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن فقرات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس للمرة الاولى على (٤٠) مدراساً ومدرسةً، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث، وقد اتضح من خلال التطبيق الاستطلاعي ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة من قبل المدرسين، اما بالنسبة للوقت التقريبي المستغرق للإجابة على فقرات المقياس فقد بلغ متوسط زمن اجابة المدرسين على المقياس، تقريباً (١٥) دقيقة.

٦- التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على عيّنة استطلاعية ثانية مكوّنة من (٤٥٠) مدرساً ومدرسةً تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع البحث، لغرض استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة، اذ تم التطبيق من يوم الاحد ٢٠٢٣/٢/١٩ لغاية يوم الخميس ٢٠٢٣/٣/١٦.

٧- تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس

❖ **صدق البناء Construct Validity:** يعبر هذا الصدق عن الدرجة التي تقيس بها أداة القياس بدقة البنية او السمة النظرية التي صُممت لقياسها (Jackson, 2015, p.68). وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة من خلال المؤشرات الآتية:-

(أ) القوة التميزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة هو مدى قدرة هذه الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund, 1971, P. 250). قامت الباحثة بالتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة وذلك من خلال استعمالها لأسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups، إذ تم اولاً تصحيح اجابات عينة البحث على استمارات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة، وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم تم ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لجميع الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، بعد ذلك اختيرت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين, ولكون

عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (٤٥٠) مدرس ومدرسة, لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (١٢٢) استمارة و استمارات المجموعة الدنيا فكانت (١٢٢) استمارة، بعد ذلك تم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون، ١٩٩١، ص ٤٥٨)، إذ تبين ان القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (٣,٢٧٣٦-١٤,١٥٢٥)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٤٢)، اتضح ان جميع فقرات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة ذات دلالة إحصائية، لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية.

(ب) الاتساق الداخلي: وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال:

(ب-١) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من طرق استخراج صدق البناء للمقياس هو إيجاد العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بافتراض أن الدرجة الكلية تعد محكاً داخلياً لصدق المقياس، ويتم ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير ذي دلالة إحصائية (الجلبي, ٢٠٠٥، ص١٠٢-١٠٣). ولتحقيق ذلك فقد قامت الباحثة باحتساب قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient, اذ استخدمت الباحثة الاستمارات التي خصصت للتحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٥٠) استمارة لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية, وقد أظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة قد تراوحت بين (٠,٣١٤-٠,٦٦٠)، وبالتالي فان جميعها دالة إحصائياً

لأنها اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٤٤٨)، وبذلك يصبح المقياس ذا صدق بنائي وفق هذا المؤشر.

(ب-٢) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

استعملت الباحثة هذا المؤشر للتأكد من أن كل فقرة من فقرات المحور تنسجم مع باقي فقرات المحور الذي تنتمي إليه إحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، اذ اظهرت النتائج ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة لمحور (معوقات متعلقة بعوامل شخصية للفرد المتدرب) قد تراوحت بين (٠,٤٩٣-٠,٧٨٠)، اما قيم معاملات الارتباط المحسوبة للمحور الثاني (معوقات متعلقة بمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة) قد تراوحت بين (٠,٥٢٩-٠,٨٠٦)، بينما كانت قيم معاملات الارتباط المحسوبة للمحور الثالث (معوقات متعلقة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المهنية المستدامة) متراوحة بين (٠,٤٥٩-٠,٦٧٢)، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أنّ جميع فقرات المقياس تنتمي إلى مجالاتها، لان قيم معامل ارتباط بيرسون كانت جميعها ذات دلالة إحصائية، لأنها اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٤٨).

(ب-٣) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة باحتساب قيم معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون, وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ارتباط درجة المحور الاول (معوقات متعلقة بعوامل شخصية للفرد المتدرب) مع الدرجة الكلية للمقياس كانت (٠,٦٢٩)، اما قيمة معامل ارتباط درجة المحور الثاني (معوقات

متعلقة بمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة) مع الدرجة الكلية للمقياس فقد كانت (٠,٨٧٧)، وكانت قيمة معامل ارتباط درجة المحور الثالث (معوقات متعلقة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المهنية المستدامة) مع الدرجة الكلية للمقياس هي (٠,٦٩٣)، وعليه فان كل معاملات الارتباط الثلاثة تمثل دالة إحصائية عند مقارنته بقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٤٨).

❖ **ثبات المقياس**

المقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على الأفراد انفسهم وفي الظروف نفسها، ويبقى متسقاً (Mohamad, et al., 2015, p.165)، اذا ان المقياس الثابت هو المقياس الخالي من الأخطاء العشوائية، والذي يكون قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة (الجلبي، ٢٠٠٥، ص ١٣)، وتم التحقق من ثبات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة بطريقتين هما:

- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Method**

من اجل استخراج هذا النوع من الثبات، قامت الباحثة وبالاعتماد على استمارات التطبيق الاستطلاعي الثاني لمقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة من استخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس الذي بلغ (٠,٧٣٤) وبما ان هذا مؤشر على ثبات نصف الاختبار لجأت الباحثة الى استخراج معامل الثبات ككل بتصحيح الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان–براون (Spearman

Brawn Formula)، اذا بلغ الثبات بعد التصحيح (٠,٨٤٦) وهو مؤشر عالي لثبات المقياس ككل.

- **معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا–كرونباخ Cronbach's alpha**

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة مستخدمةً معادلة ألفا–كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٧٣) وهو ثبات عالٍ ومقبول ويبين لنا ان المقياس دقيق في وصف الظاهرة المقاسة.

٨– الصورة النهائية للمقياس

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة، موزعة هذه الفقرات على ثلاثة محاور، هي محور (معوقات متعلقة بعوامل شخصية للفرد المتدرب)، وقد تكون من (٩) فقرة، ومحور (معوقات متعلقة بمحتوى برامج واساليب التنمية المهنية المستدامة)، الذي تكون من (١٠) فقرة، ومحور (معوقات متعلقة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية المهنية المستدامة)، الذي تكون من (٩) فقرة، وقد أعتمدت الباحثة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي التدريج أمام كل فقرة من فقرات مقياس، اذ اعتُمدت بدائل الاجابات (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) امام كل فقرة، اما درجات تصحيح هذه البدائل فكانت على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

إجراءات احتساب النتائج النهائية

بعد أن أكملت الباحثة عملية اعداد أداة البحث وبهدف الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي واستخراج النتائج، قامت بتحليل بيانات عينة التحليل الاحصائي ذاتها والمتكونة من (٤٥٠) مدرساً ومدرسةً لمادة علم الاحياء في المرحلة الثانوية في محافظة القادسية للعام الدراسي٢٠٢٢–٢٠٢٣، إذ اعتمدت الباحثة عينة البحث

الاساسية (عينة استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس) كعينة لاستخراج النتائج النهائية وذلك لعدم حذف فقرات من المقياس في المؤشرات الاحصائية، وكونها ممثلة لمجتمع البحث اذ بلغت نسبتها (٥٦%) من المجتمع الكلي للبحث.

عرض النتائج:

هدف البحث: التعرف على معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية.

لغرض تحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لجميع فقرات المقياس، والجدول رقم (١) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١): الاحصائيات الوصفية لمقياس معوقات التنمية المهنية المستدامة

ت	الفقرة	الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً				
1	ضعف وعيي بأهمية التنمية المهنية المستدامة	46	119	142	63	80	3.27	1.46	65%	11
2	ليس لدي الدافعية للتطوير والتغيير	66	116	139	20	109	3.04	1.51	61%	12
3	عدم تفرغي للمشاركة في برامج التنمية المهنية المستدامة بسبب كثرة الاعباء التدريسية	49	122	145	26	63	3.31	1.46	66%	10
4	ارى انه لا جدوى من المشاركة في برامج	40	135	136	99	40	3.04	1.50	61%	13

	التنمية المهنية المستدامة									
5	ليس لدي وقت للمشاركة في برامج التنمية المهنية المستدامة بسبب المسؤوليات العائلية	37	132	133	87	61	2.95	1.62	59%	14
6	لا اشارك في برامج التنمية المهنية المستدامة بسبب قلة الحوافز المادية والمعنوية للمشاركين.	42	126	87	90	105	2.83	1.56	57%	16
7	ارى ان هنالك نقص كبير في الفرص المتاحة لي لأشارك في برامج التنمية المهنية.	93	130	100	93	34	2.92	1.61	58%	15
8	لا اشارك في برامج التنمية المهنية المستدامة لان تنفيذها يتم في اماكن بعيدة عن المدرسة التي اعمل فيها وبعيداً عن مكان سكني.	42	126	87	90	105	2.83	1.56	57%	16
9	ارى ان مشاركتي في برامج التنمية المهنية المستدامة سيكلفني مادياً.	45	123	145	87	50	2.82	1.54	56%	17
10	ان محتوى برامج التنمية المهنية المستدامة لا يلبي احتياجات المدرسين المعرفية والمهنية الفعلية.	100	46	157	57	90	3.94	0.95	79%	1
11	ان محتوى برامج التنمية المهنية المستدامة لا يطور مهاراتي لاستخدام	31	126	127	96	70	2.82	1.55	56%	18

	استراتيجيات وطرائق تدريس متنوعة وحديثة.									
12	ان معظم برامج التنمية المهنية المستدامة تعتمد على اسلوب واحد لتنفيذها.	54	113	123	93	67	2.77	1.50	55%	19
13	قلة الزيارات الصفية التي يقوم بها مدير المدرسة او المشرف التربوي لتحديد احتياجاتي المهنية والتدريبية الفعلية.	25	120	121	90	94	2.77	1.64	55%	20
14	قلة الدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات التربوية المتخصصة.	55	128	151	32	69	3.46	1.36	69%	8
15	ان محتوى برامج التنمية المهنية المستدامة لا يطور مهاراتي على توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في المجال التعليمي.	58	131	154	35	72	3.59	1.18	72%	7
16	قلة الدروس النموذجية من الزملاء ذوي الخبرة والكفاءة العالية والتي تعمل على تحسين مهاراتي التدريسية.	22	123	63	87	61	2.74	1.61	55%	21
17	ان اختيار وتحديد اساليب التنمية المهنية المستدامة لبرنامج انمائي معين لا يرتبط بالأهداف المراد تحقيقها من ذلك البرنامج.	19	114	115	84	58	2.72	1.61	54%	22

18	ان محتوى برامج التنمية المهنية المستدامة لا يتسم بالحداثة والتجدد والمواكبة للتطورات المعرفية.	61	134	157	38	60	3.65	1.19	73%	6
19	لا تسهم برامج التنمية المهنية المستدامة في تنمية العمل بروح الفريق والعمل التعاوني للمدرس.	16	111	112	81	55	2.72	1.59	54%	23
20	ان برامج التنمية المهنية المستدامة عشوائية التخطيط ولا تخضع لرؤية مستقبلية شاملة.	106	52	148	44	100	3.72	1.13	74%	4
21	عدم توفر الامكانات البشرية والمادية الضروري لتنفيذ برامج التنمية المهنية المستدامة.	103	49	160	41	97	3.70	1.15	74%	5
22	عدم اشراك مدرسي علم الاحياء في تحديد احتياجاتهم لأنواع برامج التنمية المهنية المستدامة.	97	58	154	54	87	3.93	0.98	79%	2
23	لا تتسم أهداف برامج التنمية المهنية المستدامة بالتنوع و الشمول.	10	105	106	75	49	2.67	1.56	53%	25
24	تعارض توقيت تنفيذ برامج التنمية المهنية المستدامة مع اوقات الدوام المدرسي للمدرسين.	102	141	89	72	46	2.60	1.55	52%	26
25	ان برامج التنمية المهنية المنفذة قصيرة المدة ومتقطعة وغير	109	55	151	51	84	3.74	1.17	75%	3

	مستدامة.									
26	نادراً ما يتم تبليغ المدرسين من قبل ادارة المدرسة بتوفر برامج للتنمية المهنية المستدامة يستطيعون المشاركة بها.	47	99	108	69	127	2.59	1.55	52%	27
27	ان برامج التنمية المهنية المستدامة لا تتضمن خططاً وطرق وادوات لتقويم مستوى تعلم المدرسين من هذه البرامج.	49	96	105	50	150	2.51	1.63	50%	28
28	ضعف التقويم والمتابعة المستمرة لأثر برامج التنمية المهنية المستدامة للمدرسين في الميدان.	13	108	109	78	52	2.70	1.62	54%	24

تفسير النتائج:

ان الفقرة رقم (١٠) والتي تتعلق بكون محتوى برامج التنمية المهنية المستدامة لا يلبي احتياجات المدرسين المعرفية والمهنية الفعلية قد جاءت بالمرتبة الاولى، والفقرة رقم (٢٢) والمتعلقة بعدم اشراك مدرسي علم الاحياء في تحديد احتياجاتهم لأنواع برامج التنمية المهنية المستدامة قد جاءت بالمرتبة الثانية.

اذ ترى الباحثة ان ذلك يعود الى ان كثير من برامج التنمية المهنية ومحتواها تعد وتنفذ من قبل مديريات التربية والمشرفين ومدراء المدارس دون اخذ رأي المدرسين في احتياجاتهم التدريبية ودون اشراكهم في تحديد هذه البرامج ومحتواها مما يتسبب

بعدم اهتمام هؤلاء المدرسين بهذه البرامج وتجنب المشاركة فيها لأنها من وجهة نظرهم لا تلبي احتياجاتهم التدريبية ويعتبرون المشاركة فيها مضيعة للوقت.

اما الفقرة رقم (٢٥) والمتعلقة بكون برامج التنمية المهنية المنفذة قصيرة المدة ومتقطعة وغير مستدامة قد جاءت بالمرتبة الثالثة، وتفسر الباحث ذلك بان المدرسين قد يشعرون ان برامج التنمية التي مدتها يوم او يومين مثل بعض الدورات التدريبية لا تعود عليهم بالفائدة لأنها لا توفي اغلب ما يحتاجه المدرسين في حياتهم المهنية، كذلك فان تنفيذ هذه البرامج بصورة متقطعة وغير مستدامة يعد عائقا اساسياً امام تطورهم المهني لانهم قد يرون ان البرامج المتقطعة والغير مستدامة لا تؤثر كثيراً في تطورهم المهني لانهم سوف ينسون ما تعلموه او تدربوا عليه في هذه البرامج بعد فترة قصيرة من الزمن بسبب عدم استمراريتها لفترة طويلة من الزمن.

الاستنتاجات:

بناءً على نتائج البحث الحالي، تم التوصل الى ان جميع معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية التي تم تحديدها في اداة البحث الحالي هي معوقات حقيقية اذ تراوحت اوزانها النسبية بين (٥٠% – ٧٩%)، وهي نسب عالية، وكانت ابرز هذه المعوقات بالنسبة الى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية هي: (ان محتوى برامج التنمية المهنية المستدامة لا يلبي احتياجاتهم المعرفية والمهنية الفعلية) و(عدم اشراكهم في تحديد احتياجاتهم لأنواع برامج التنمية المهنية المستدامة) و(ان برامج التنمية المهنية المنفذة قصيرة المدة ومتقطعة وغير مستدامة).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- تشكيل لجان مختصة من خبراء التربية والتعليم لبحث جميع معوقات التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية والتي تم تحديدها في الدراسة الحالية والعمل على معالجتها.

٢- اشراك مدرسي علم الاحياء في تحديد احتياجاتهم لأنواع برامج التنمية المهنية المستدامة، وان يكون محتوى هذه البرامج يلبي احتياجاتهم المعرفية والمهنية الفعلية.

٣- ان تكون برامج التنمية المهنية المنفذة طويلة الامد ومستدامة.

٤- العمل على تحسين دافعية المدرسين للاشتراك في برامج التنمية المهنية المستدامة.

٥- العمل على التقويم المستمر والشامل لجميع برامج التنمية المستدامة المنفذة والتي سوف تنفذ وكذلك متابعة تطبيق ما تعلمه المدرسين من هذه البرامج داخل غرفة الصف.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في موضوعات اخرى مثل الكيمياء والفيزياء.

٢- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، وكذلك على تدريسي اقسام علوم الحياة في الجامعات العراقية.

٣- إجراء دراسات تهدف الى التعرف على معوقات التنمية المهنية المستدامة لعمداء كليات العلوم وعمداء كليات التربية للاختصاصات العلمية في الجامعات العراقية و كذلك رؤساء الاقسام العلمية في كليات العلوم وكليات التربية في الجامعات العراقية.

المصادر

المصادر العربية:

- إبراهيم، حسام سمير عمر (٢٠٠٨). التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، مصر.
- أبو عطوان، مصطفى عبد الجليل مصطفى (٢٠٠٨). معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية في غزة.
- الإمام، مصطفى محمود، و عبد الرحمن، أنور حسين، والعجيلي، صباح حسين (١٩٩٠). **التقويم والقياس**، دار الحكمة، بغداد.
- البعاج، هديل صالح فالح (٢٠١٩). معيقات التنمية المهنية لمعلمات رياض الاطفال، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد (١-٧-٢٠١٩)، العدد (٣٤)، ص ٨٧-٩٧.
- الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥). **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، دار علاء الدين، دمشق.

- الحسني، أرجوان خالد حسين (٢٠١١). فاعلية التدريس بستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القادسية.
- الزايدي، أحمد محمد و أحمد، أشرف السعيد (٢٠١٥). التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهني: تصور مقترح، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد (٢٢)، العدد (٩٤)، ص ٣٣١-٤٥٨.
- السريحين، أشرف خلف ابراهيم (٢٠١٧). دور المشرفين التربويين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا من وجهة نظر مديري المدارس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة ال البيت، الاردن.
- سيد، أسامة محمد و الجمل، عباس حلمي (٢٠١٤). **التدريب والتنمية المهنية المستدامة**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر.
- شوقي، محمود ومحمود، محمد (٢٠٠١). **معلم القرن الحادي والعشرين في ضوء التوجهات الاسلامية**، دار الفكري العربي، القاهرة.
- صالح، رشا عبد الهادي (٢٠٢٠). اثر استراتيجية جيجسو (Jigsaw) في التحصيل والتفكير الايجابي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء، **مجلة اشراقات تنموية**، المجلد (٥)، العدد(٢٥)، ص ٦٢٧-٦٦٧.
- صلاح الدين، نسرين صالح محمد و المسكرية، تهاني حمود جابر (٢٠١٧). تطوير برامج الإنماء المهني للمعلمين بسلطنة عمان في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، **مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر**، العدد(٤٧١ الجزء الأول)، ص ٥٥٩- ٦٣٥.

- العامري، ناصر أحمد سعيد (٢٠٠٨). تأثير دور مشرف المجال الأول في التنمية المهنية للمعلمات من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- العنبكي، فاضل حسن جاسم سبع (٢٠١٢). رؤية مستقبلية لفلسفة إعداد المعلم في العراق، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة ديالى، العراق.
- عودة، إيمان نادر (٢٠٢٢). العلاقة بين الكفاية الذاتية في التدريس الاستقصائي والتوجه نحه التنمية المهنية المستدامة لدى مدرسي علم الاحياء في المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القادسية، العراق.
- الفارس، محمود اسماعيل (٢٠١٨). واقع التنمية المهنية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وسبل تطويره في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق، سوريا.
- فيركسون، جورج (١٩٩١). **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة: هناء العقيلي، منشورات الجامعة المستنصرية، بغداد.
- محمد، ماهر أحمد حسن (٢٠١١). الاعتماد المهني وعلاقته بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم في عصر التدفق المعرفي، **مجلة كلية التربية–جامعة اسيوط**، مجلد (٢٧)، العدد (٢)–الجزء الثاني، ص ١–٨٥.
- مكاون، حسين سالم (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم على وفق النظرية البنائية لتحسين أدائهم التدريسي وتنمية عمليات العلم وعلاقته بتحصيل تلامذتهم، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية:

- Chin, J. M., Ching, G.S., Del Castillo, F., Wen, T., Huang, Y. C., Del Castillo, C. D., Gungon, J. L., Trajera, S. M. (2022). Perspectives on the Barriers to and Needs of Teachers' Professional Development in the Philippines during COVID-19, **Sustainability Journal**, 14(1), 470, pp.1-24.
- Darling-Hammond, L., Hyler, M.E., and Gardner, M. (2017). Effective Teacher Professional Development (research brief), **Palo Alto, CA: Learning Policy Institute**.
- Darling-Hammond, L., and McLaughlin, M. W. (1995). Policies that support professional development in an era of reform, **Phi Delta Kappan**, 76(8), pp. 206–212.
- Dawkins, Rowena K. (2020). Analysis of the impact of professional learning teams on teaching practices and student achievement in biology using Dufour's model, **unpublished doctoral dissertation**, Gardner-Webb University School of Education, USA.
- Drost, E. A. (2011). Validity and reliability in social science research, **Education Research and Perspectives**, Vol (38), No.(1), pp. 105-123.
- Gronlund, N. (1971). **Measurement and Evaluation in Teaching**, New Macmillan Publishing co., USA.

- Jackson, S. L. (2016). **Research Methods and Statistics: A Critical Thinking Approach**, Fifth Edition, Cengage Learning, USA.
- Joshi, K. D., Gnawali, L., Giri, R. A., Mayer, D. and Dixon, M. (2022). Needs, Interests, Enablers and Barriers to Professional Development: Findings from the Nepalese EFL Teachers, **International Journal of English Language Teaching**, Vol. (9), No. (1), pp. 26-39.
- Mohamad, M. M., Sulaiman, N. L., Sern, L. C., and Salleh, K. M. (2015). Measuring the Validity and Reliability of Research Instruments, **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 204, pp.164-171.
- Munandar, Aris, Cahyana, Ucu, and others (2021). Teachers Sustainable Professional Development (SPD) in Indonesia, **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, Series Vol. 532, pp. 55-67.
- Mwenda, K. S. and Ndayambaje, I. (2021). Effects of inquiry-based teaching on students' academic achievement in Biology in lower secondary schools in Ilala-Dar es Salaam–Tanzania, **Journal of Contemporary Research**, Vol. (18), No. (4), pp. 2-14.
- Peter, A. (1996). **Aktion und Reflexion-Lehrerfortbildung aus international vergleichender Perspektive [Action and**

reflection – teacher education from an international comparative perspective], Weinheim, Germany: Deutscher Studien Verlag.

- Srinivasacharlu, A. (2019). Continuing Professional Development (CPD) of Teacher Educators in 21st Century, ” **Shanlax International Journal of Education**, vol. 7, no. 4, pp. 29–33.

السيطرة الاجتماعية المدركة لدى طلبة الجامعة

إشراق طالب م.د.أحمد عمار جواد

كلية التربية جامعة القادسية

edu-sycho.post74@qu.edu.iq

الملخص

يكتسب البحث أهميته من خلال تناوله لموضوع مهم يتمثل ب (السيطرة الاجتماعية المدركة) والذي يتعلق بشريحة مهمة من افراد المجتمع الا وهي طلبة الجامعة، لذا هدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- التعرف إلى السيطرة الاجتماعية المدركة لدى طلبة الجامعة

٢-التعرف على الفروق في السيطرة الاجتماعية المدركة تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص)

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بالآتي:

تبنت الباحثة مقياس السيطرة الاجتماعية المدركة واستكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز، واستخدمت الباحثة بدائل المقياس (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي غالباً, لا تنطبق علي أبداً)

ولاستكمال ذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة في جامعة القادسية للدراسة الصباحية لعام ٢٠٢١_٢٠٢٢ اختيرت بالطريقة العشوائية المتناسبة، ثم حللت البيانات إحصائياً بالاستعانة ببرنامج

(spss):للعلوم التربوية والنفسية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

ان طلبة الجامعة يمتلكون سيطرة اجتماعية مدركة وهذا يمثل علامة إيجابية مما يعني انهم يتميزون بقدر عالي من القدرة على السيطرة على سلوكياتهم وافعالهم

الكلمات المفتاحية: السيطرة الاجتماعية المدركة طلبة الجامعة

Emotional awareness among graduate students

Dr. Ahmed Ammar Jawad
College of Education,
University of Al-Qadisiyah

Eshraq taleb khalaf
college of education
University of Al-Qadisiyah

edu-sycho.post74@qu.edu.iq

Abstract

The research gains its importance by addressing an important topic represented by perceived social control (which is related to an important segment of society members, namely university students, so the current research objective is to identify:

-1- Identifying the perceived social control among university students

2- Identifying the differences in perceived social control according to the variables (sex, specialization)

To achieve the objectives of the current research, the researcher did the following:

The researcher adopted the scale of perceived social control and completing the conditions of honesty, stability and the ability to discriminate. The researcher used alternatives to the scale. It applies to me completely.

To complete this, the researcher applied the scale to a sample of (400) male and female students at the University of Al-Qadisiyah for the morning study for the year 2021_2022, which was chosen in a proportional random way, then the data was analyzed statistically using the program

(spss) for Educational and Psychological Sciences. The study reached the following results

University students have perceived social control, and this represents a positive sign, which means that they are characterized by a high degree of ability to control their behavior and actions.

Keywords: Perceived social control, university students

مشكلة البحث:

ان ضعف مستوى السيطرة الاجتماعية يترتب عليه زيادة مستوى الضغط النفسي والمادي مما يترتب عليه تداعيات كثيره كالقلق والتوتر وكلها أعباء مضافه الى كاهل الطالب الجامعي (مرسي، ٢٠١٣ :٢٤٣)

ان الاحداث والمواقف غير المحببة للطالب التي لا يمكن السيطرة عليها تؤدي الى اضطرابات نفسية اكبر من الاحداث التي يمكن السيطرة عليها وإيجاد الحلول لها، فالسيطرة المدركة يمكن ان يكون لها دوراً مهما في تغيير نمط الحياة نحو الأفضل لأنها تجعل الطلبة قادرين على اتخاذ الحلول والإجراءات الكفيلة بجعل النتائج اكثر إيجابية وتجنب لكل الآثار السلبية التي تجعلهم يشعرون بالرضا والارتياح نتيجة الدور الإيجابي الذي تلعبه السيطرة المدركة في حياتهم، فعندما يشعرون بأنهم يسيطرون على المواقف الاجتماعية من حولهم بسهولة ويسر يصبح لديهم تحكم وسيطرة مدركة عالية (الشامخ، ٢٠١٦ : ١٢٤)

فالسيطرة المتدنية للأحداث والمواقف الاجتماعية التي تواجه الطلبة يمكن ان تؤدي الى الفتور الذي يشل احتمال أي محاولة للتغيير الإيجابي، فالسيطرة المدركة على الاحداث والبيئات الاجتماعية التي يعيشون فيها يمكن ان تلعب دوراً هاما في تغيير نمط الحياة نحو الأفضل.

(Thompson & Schlehofer,2006: 2)

لأنها تجعلهم قادرين على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بجعل النتائج تكون بشكل إيجابي وتجنب السلبية منها

(Amouva,2014:123)

التي تسبب لهم شعور بالرضا النفسي والارتياح نتيجة للدور الإيجابي الذي تلعبه السيطرة الاجتماعية المدركة في حياتهم

(Pacheco &et al,2013:1)

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية المتغير المتناول فيه، والتي تتضمن السيطرة الأجتماعية المدركة وأيضاً أهمية هذه المتغير لدى العينة المستهدفة بالدراسة والتي تتمثل بطلبة الجامعة لكونهم يمثلون الشريحة الواعية لبناء وتغيير المجتمع والتقدم به نحو الأفضل (العبد الله, ٢٠١٩ :٨)

ولا يُخفى علينا أن عمليات السيطرة الاجتماعية المدركة على جانب كبير من الأهمية لأنها تتصل بشكل مباشر بحياة الأفراد والجماعات في سلوكهم وتفاعلاتهم ومن ثم لا يمكن أن نرى أي بناء اجتماعي خالي من الأساليب والقواعد والأسس التي تضبط شؤون أفراده داخلياً وخارجياً في علاقاته مع البنى التنظيمية الأخرى في المجتمع (سليمان،٢٠٠٥: ١٦) ويمثل مفهوم السيطرة الاجتماعية المدركة أهمية كبيرة لدى المربين على أعتبار أنه يجعل الطلبة يرون أنفسهم بصورة ايجابية من خلال توجيههم على استنهاض أستعدادهم وقدراتهم في كافة الميادين والسيطرة الاجتماعية المدركة

تقودهم إلى مزيد من الفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام الحياة, مما دفع علماء النفس الى الأهتمام بهذا المفهوم لكونه يسهم في تعديل السلوك ويؤشر الى توقعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام المختلفة وبمستوى متميز

(weiten&lioyd ,1997: 45)

والسيطرة الاجتماعية المدركة لها اهمية كبيرة للأداء النفسي للفرد وقد أثبتت الأبحاث في علم الأجتماع وعلم النفس أن الشعور بالتحكم والسيطرة هو مؤشر قوي للصحة العقلية والجسمية

(skinner,1995: 100)

حيث تمثل قدرة الفرد بالسيطرة على سلوكياته لدرجة انه يستطيع أن يحدث تغيير فيها , إذ ان ضعفت قدرة الفرد على التحكم في متطلباته يولد الشعور بالضعف وعدم الرضا والإحساس بالعجز وعدم الراحة النفسية

(maslow, 1970: 700)

يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوكه وتكون له سيطرة فعلية على إدراكه إذ تتكون لديه تصورات عن سهولة أو صعوبة ما يسلك وتعكس السيطرة الاجتماعية المدركة الثقة بالنفس للفرد في القدر على اداء السلوك فأذا كان الفرد لديه معرفة ذاتية قوية بما يفعل فانه سيتمكن من ذلك بثقة اعلى في ا لقدرة على الأستمرار في اداء السلوك وموقفه إتجاه ما يحدث فالموقف يمكن أن يحجب تأثير التحكم السلوكي المدرك وحفاظ الفرد على نفسه من التهديدات النفسية الجسدية للوصول إلى تحقيق الذات

(bandura,1997:76)

ومما لا شك فيه أن الدافع لتحسين الذات من الفرد أن يشعر بالحد الأدنى من السيطرة على الوضع الذي يعيش فيه ونتيجة فأن التحكم المدرك ضروري لتحسين الذات

(michinov, 2005:102)

السيطرة الاجتماعية ضرورية لتنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمع وتعد أداة تنظيم من أجل القضاء على الفوضى وأحترام حقوق الاخرين وأحترام حرياتهم كما تشكل أداة للحيلولة دون الجنوح وتقويماً للأنحرافات والحالات غير السوية في المجتمع حتى يضمن فعاليتها في اداء وظائفها (الكرداوي ,٢٠١٣: ٧)

يهدف البحث الحالي إلى :

١- التعرف إلى السيطرة الاجتماعية المدركة لدى طلبة الجامعة

٢- التعرف إلى الفروق في السيطرة الاجتماعية المدركة وفقاُ إلى متغيري (التخصص والجنس)

تحديد المصطلحات

عرفها سكنر

هو بناء يعكس الدرجة التي يعتقدها الإنسان أن الموقف تحت سيطرته وأنه قادر على إحداث تغيير مرغوب فيه في الموقف أو تجنب وضع غير مرغوب فيه وقد تم وضع صور للتحكم الشخصي المدرك بعدد من الطرق المختلفة

(skinner,1996:550)

عرفها روثبام

التحكم في الأحداث السلبية والسيطرة على المشاعر في الاستجابة إلى هذه الأحداث (rothbaum,1982: 54) . وإصدار أحكام منفصلة فيما يتعلق بالأحداث الإيجابية

مفهوم السيطرة الاجتماعية المدركة

لمحة تاريخية لتطور مفهوم السيطرة الاجتماعية المدركة

يعد العالم ونر من إوائل العلماء الذين لاحظوا الشبه بين التحكم (winener,1948) الإنساني والتحكم الآلي وقد قام بنشر أول بحث له عن هذا المشروع عام ١٩٨٤ ومنذ ذلك الوقت قام الكثير من المنظرين والعلماء المختصين في العلوم الإنسانية بالبحث في موضوع التحكم الإنساني الذاتي. (الغريب, ١٩٦٩: ٢٨)

وقد ذكر rogprs

إن الفرد يستطيع ان يتحكم عقلانياً في نفسه وهو قادر أن يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك ،إلى الأساليب المرغوبة وبحسب وجهة النظر هذه يضيف (روجرز) أن لا يعتقد أن الافراد يتحكمون بقوة لا شعورية بذواتهم وذلك بسبب أن الشخصية في نظره تتشكل بأحداث الحاضر وأيضاً برؤيتها لتلك الأحداث .(ربيع ، ١٩٨٦: ٤٤٨)

أشار (سكنر) إلى أن التحكم من أحدث التطبيقات لوجهات النظر السلوكية في التعلم ، وذلك لأن التحكم يهدف إلى مساعدة الأفراد في اكتساب السيطرة والتحكم لتعلمهم الذاتي

(manminge ،:1990 5)

واستعمل (سكنر) التحكم بلغة الافراط والتعزيز. (عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٥٨٥) إذ يرى أن التحكم يتم عن طريق اختيار المعزز وهذا يعني أن سلوك الإنسان محكوم بطبيعة التعزيزات التي يوجهها .(صالح ، ١٩٨٨ : ٢١٣) (

والسيطرة الاجتماعية المدركة هي القدرة على إحداث تغيير ملموس في الأحداث.

(burger, 1989: 246) وأن الفرد عندما يواجه مشكلة ما فأنه يعزو لنفسه القدرة على القيام بالسيطرة على المشكلة مما يشكل لديه ما يسمى بالسيطرة الاجتماعية المدركة وعندما يتعرف إلى الحل فأن ذلك يشكل لديه الإدراك بأنه يمتلك المعرفة والقدرة للسيطرة على هذه المشكلة وحلها بطريقة ناجحة من خلال قناعاته بإمكانياته مؤثراً في نفسه وبيئته المحيطة، وهذا ما يدعمه للسيطرة على مواجهة مشكلات الحياة المختلفة .(جابر, ١٩٦٨: ٥٣)

ويمكن القول أن تتوافر لكل فرد لديه حاجات ذاتية لتقرير مصيره الأمر الذي يدفعه إلى تحديد نمط سلوكه والتحرر من سيطرة الآخرين عليه، ولكي يكون الفرد مقرراً لمصيره فإنه ينبغي أن تتوافر لديه القدرة على السيطرة على ذاته، وما يمتلكه من أشياء . (driscoll&beehr , 2000: 94)وكانت الأبحاث في هذا المضمون تفترض أن السيطرة الاجتماعية هي صفة شخصية تتطور خلال نمو الإنسان ،إلا أن البحوث

الحالية تشير إلى أن السيطرة الاجتماعية يتم تحديد جزء كبير منها من خلال الوضع الاقتصادي والاجتماعي ودائماً ما يكون قياسها الصحيح نسبة إلى قدرة الفرد الفعلية للسيطرة على ظروف الحياة والإستجابة للأحداث الضاغطة، والسيطرةالاجتماعية المدركة تعطي للفرد القدرة على التعامل مع الإنزعاج،والضيق للوصول إلى الراحة وتخفيف الألم، وتمكنه من القدرة على مواجهة الضغوطات والمحن وتجعل الفرد قادراً على عزل التهديدات والضغوط من خلال أداء السلوكيات الفعالة ،مما ينتج عنه شخصية تكتسب التميز والتطور والإستقرار (bullers,2005:143). يعد العالم)روتر(من الباحثين الأوائل الذين حاولوا إرساء قواعد لهذا المفهوم وقام بإدخاله ضمن المجالات المتنوعة في البحوث النفسية. (صالح ,١٩٨٨: ٢١٤) وتعد السيطرة الاجتماعية المدركة تعبيراً عن مدى القوة التي من الممكن أن تنتج عن نية أو قصد النتائج المرجوة، منها ومنع النتائج غير المرغوب فيها , فعندما يعتقد الأفراد أن بإمكانهم القيام بذلك , يقال حينها أن لديهم سيطرة شخصية ,أو سيطرة إجتماعية مدركة أو شعوراً بالسيطرة

.(skinner, 1996: ٥٥٤)

صفات الأشخاص الذين يتميزون بالسيطرة الاجتماعية المدركة

١-يتميزون بالصلابة التي تعني السيطرة على الذات

٢-لديهم قوة الإلتزام وتحمل أكبر للمسؤولية في النشاطات اليومية

٣-يمتلكون مرونة في مواجهة التغيرات الطارئة ويدركونها على أنها تحديات وليست أخطاراً تهدد كيانهم

. (Krueger& Dickson, 1993: 67).

إن الأفراد الذين يشعرون أن بإمكانهم أن يؤثروا بسهولة ويسر في بيئاتهم أو ظروفهم تكون لديهم سيطرة اجتماعية عالية , أما اولئك الذين يعتقدون أن حياتهم موجهة إلى حد كبير من قبل قوى خارجية أو تأثيرات خارجة عن إرادتهم تكون لديهم سيطرة اجتماعية متدنية. (bullers ,2005: 4) .

انواع السيطرة الاجتماعية المدركة

١-السيطرة الداخلية:

وهي التي تنبع من داخل الإنسان كالقيم والتقاليد والعادات والمعايير الأخلاقية، ويكتسب الإنسان هذه القيم من الثقافة السائدة في مجتمعه ، وتتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة , والمدرسة, والإعلام، والدين تدعيم هذه السيطرة .

٢-السيطرة الخارجية

تتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها المجتمعات لتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات , وتتولى جهات الدولة مهمة تطبيق هذه اللوائح والقوانين . (السالم, ٢٠٠٠: ٧٩)

تتميز السيطرة الاجتماعية المدركة بمميزات عدة:

١-المرونة والتمكن

٢-التعامل مع الإنزعاج والألم

٣-لها دور في المواجهة الفعالة والتكيف الإيجابي

٤-تساعد على الراحة وتخفيف الأعباء

(siefer, 2002: 10)

٥-مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية والجسمية والعقلية

٦-تساعد على الشعور بالسيطرة

(skinner, 1995: 55) .

ابعاد السيطرة الاجتماعية المدركة

١-**الإعتقاد حول إمكانية السيطرة العامة:-** يشير هذا البعد (إمكانية السيطرة) إلى اعتقاد الفرد حول إمكانيته في الاستجابة للأحداث والمواقف ، والمحافظة على نفسه وإدارته للتهديدات الجسدية والنفسية للوصول إلى الرفاهية كنتيجة نهائية، وبعد إمكانية السيطرة يعني التصورات لمدى سيطرة هذا الفرد في تعامله مع مختلف المواقف الحياتية .

٢-الإعتقاد حول القدرة على السيطرة

يشير هذا البعد إلى حساسية السيطرة وإلى أي مدى يمكن للفرد تحمل التهديدات خلال أحداث الحياة , وأن الفرد له القدرة على الإدارة أو التعامل مع التهديدات الأساس والمحفزات في كسب راحته ورفاهيته . (ajzen, 2002: 334) .

النظريات التي فسرت السيطرة الاجتماعية المدركة

نظرية التعلم الإجتماعي

ترتكز معظم الأبحاث في نظرية التعلم الاجتماعي، على تصورات التحكم الشخصي ويعرف " موقع الضبط أو التحكم أو السيطرة " بوصفه توقعاً معمماً عن سيطرة داخلية أو خارجية للتعزيزات, الضبط الداخلي أو السيطرة الداخلية : يشير إلى اعتقاد الفرد أن أي نتيجة أو حدث تتوقف على سلوك خاص به أو على خصائص دائمة نسبياً لديه مثل القدرة , والاعتقاد بأن الأسباب التي تقف وراء حدث ما هي بفعل عوامل خارجة عن إرادة الفرد ،وقد وصف هذا " موقع ضبط خارجي أو سيطرة خارجية " وأوضح (روتر,١٩٦٦) أنه إذا لم يتم الربط بين التعزيز وموضوع السلوك نفسه وأنه نتيجة لهذا السلوك ، فإنه لن يزيد المتوقع من موضوع سلوك أو حدث معين بأنه سوف يتبعه التعزيز في المستقبل , ويسلم روتر بأولوية التعزيز في توجيه السلوك وتشكيله إلاّ أنه يرى أن تأثير التعزيز يعتمد على إدراك الفرد لوجود علاقة بين التعزيز الذي ناله وبين ما قام به من سلوك. (المنيزل وسعاد, ١٩٩٥: ٣٥) ويرى (روتر) أنه لا البيئة وحدها ,ولا الفرد كل على حدة يعد مسؤولاً عن السلوك ومعنى ذلك أن قيمة التعزيزات لا تعتمد على نمط المثير الخارجي المعزز وخصائصه, وإنما تعتمد على معناه ودلالاته المدركة التي تحدد بالسعة المعرفية،فضلاً على إن سلوك الافراد لا يكون محكوماً بدوافعهم الأولية للحصول على السرور أو تخفيض الحافز كما يرى (هل, دولارد, ميلر) ولكنه يكون محكوماً بتوقعاتهم التي تحدد مدى تقدمهم نحو أهدافهم الموجهة بدوافعهم (الزيات,١٩٩٦ : ٣٣٩) . ونص (روتر ,١٩٧٥) أن التوقعات في كل حالة أو وضع تتحدد ليس فقط من خلال الخبرات في ذلك الوضع بالذات ولكن تتحدد أيضاً

إلى حد ما بشكل مختلف ومتفاوت, من خلال التجارب في حالات أخرى في إدراكات وتصورات الفرد تعد(Rotter,1975:57) مشابهة لها وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن سلوك الأفراد في حالات الإنجاز يتأثر بتصورهم عن مركز السيطرة لديهم , فإذا كانت معتقدات الفرد أن النتائج في هذه الحالة تتوقف على سلوكه يكون موقع السيطرة داخلياً، ومن ثم ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي , فإن النجاح الأكاديمي يزداد مع زيادة احتمالات سلوك الفرد الفعالة مثل استمراره في المهام الموكلة إليه مستقبلاً أو إثارة الإهتمام لديه (stipek& weisz, 1981: 102) . وعلى العكس من ذلك إذا لم يكن لديه تصور واضح للعلاقة بين السلوك والنتيجة , ويعزو هذه النتيجة لأسباب خارجية لا علاقة لها بقدراته وإمكانياته مثل القدر ,إذ يمثل هذا الاعتقاد بأن الأحداث مقدرة مسبقاً ،والحظ باعتبار أن العالم غير قادر للتنبؤ , ونفوذ الآخرين ,أي أن هناك أناس آخرين أكثر قدرة في إثارتهم وبهذا يكون موقع السيطرة لديهم خارجياً ومن ثم فإن النجاح الأكاديمي لن يزيد من احتمالية حدوث مثل هذه السلوكيات لتلعب دوراً فعالاً في المستقبل (الأحمد, ٢٠٠١: ٢٠٩) وقد فصل "روتر" أكثر في مفهوم موقع التحكم أو السيطرة ،وتوضيح العلاقة المقترحة بين موقع السيطرة والإنجاز، ويوضح أن توقع الفرد لسلوك معين بأنه سيجلب تعزيزاً معيناً لا يعتبر المؤشر الوحيد لحدوث ذلك السلوك , فقيمة التعزيز المتوقعة هي مهمة أيضاً ،فمثلاً.. الطالب الذي لا يضع تقييماً عالياً للدرجة التي من الممكن أن يحصل عليها في اختبار ما , قد لا يدرس أو يحضر نفسه لهذا الاختبار , على الرغم من أن هذا الطالب لديه لديه التصور الكامل بأن هذه الدرجة العالية يتوقف الحصول عليها على الدراسة والقراءة (stipek& weisz, 1981: 102) .

وزعم (روتر) وغيره من المنظرين للتعلم أن المتغيرات الظرفية تؤثر في تصورات الفرد عن التعزيز كما يفعل التوقع المعمم الذي ينشأ من التجارب السابقة في

حالات مماثلة , ومن تعليقات روتر هي " أن الأهمية النسبية للتوقع المعمم ترتفع في حالة إذا كان الوضع الذي يتعرض له الفرد يكون جديداً وغامضاً ، وتنخفض عند زيادة خبرة الفرد في ذلك الوضع " لذلك ينبغي أن يكون التوقع المعمم أقل تنبؤ لسلوك الانجاز بالنسبة للأفراد الذين لديهم خبرة واسعة في المجال الأكاديمي ،من الأفراد الذين لديهم خبرة أقل فيه (rotter, 1975: 57) . تختلف نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لروتر عن نظريات التعلم الأخرى في تأكيدها على الجمع بين ثلاثة اتجاهات رئيسة هي (السلوك والدافعية والمعرفة فضلاً على السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم) عكست نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لروتر تأثراً واضحاً بنظريات التعلم الأرتباطي القائمة على التعزيز، وإستخدام المعززات السالبة والموجبة في التنبؤ بالسلوك ، لكنها أضافت إلى معادلات التنبؤ مفهوم التوقع فضلاً عن دور الإدراك أو المعرفة القائمة على الموقف المركب الذي يحدث فيه التعلم . (الزيات,١٩٩٦: ٣٣٨)

منهجية البحث واجراءته

.منهجية البحث

وجدت الباحثة إن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي

إذ يعد البحث الوصفي من أكثر أنواع البحوث انتشاراً لأنه يركز على ما هو كائن الآن في هذه الحياة وفي مجال التربية وعلم النفس , فهو استقصاء يتناول ظاهرة من الظواهر النفسية أو التعليمية أو الاجتماعية بقصد تشخيصها وكشف جوانب القوى والضعف فيها وتحديد العلاقات بين عناصرها ولا يكتفي بالوصف وإنما يذهب أبعد

من ذلك فيحلل ويفسر ويُقيم بغية التوصل الى تعميمات ذات معنى ليزيد بها معارفنا عن تلك الظواهر (الزوبعي وآخرون , ١٩٨١ : ٥١)

مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كليات جامعة القادسية للدراسة الصباحية . للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ , البالغ عددهم (٨٢٩٣) طالباً وطالبة موزعين حسب التخصص الى إنساني وعلمي بواقع (٢٦٧٦) من التخصص الإنساني و (٥٦١٧) من التخصص العلمي , كذلك توزع مجتمع البحث بحسب الجنس الى ذكور وإناث بواقع (٣٥٩٣) ذكور وبنسبة (٤٣%) وبلغ عدد الإناث(٤٧٠٠) وبنسبة (٥٦%) ,وحسب المراحل الدراسية الى (٣٨٢٩) في المرحلة الثانية و (٤٤٦٤) في المرحلة الرابعة , ينتظمون في (٢٠) كلية بواقع (٦) كليات إنسانية و (١٤) كليات علمية

اداة البحث

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات المتعلقة بالسيطرة الاجتماعية المدركة , قامت بتبني مقياس السيطرة الاجتماعية المدركة(لروثبام)

التحليل الإحصائي للفقرات

١- القوة التمييزية للفقرة

استخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المقارنة الطرفية من خلال إتباع الخطوات التالية

. أ- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

ب- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة لأدنى درجة

ج- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

عند حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل بيرسون ومقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)

٣- علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

أُستخرجت العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ أشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة دالة إحصائياً لان قيم معامل ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

٤-علاقة درجة الفقرة بالمجال

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب للتأكد من فقرات كل مكون تعبر عنه, ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على (٤٠٠) استمارة , وهي الاستمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات إذ تم حساب الدرجة الكلية للأفراد على وفق مجالات المقياس الثلاثة ومن ثمَّ استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات هؤلاء

الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي توجد فيه , وباستعمال القيمة التائية لدلالة الارتباط, إذ ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٢١٤)

الخصائص السايكومترية للمقياس

١-الصدق

يعد الصدق من أهم الاعتبارات في تقويم الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية , ويعرف بأنه تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملائمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبنى على درجة الاختبار (حسن,٢٠٠٦: ١٧) وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ- **الصدق الظاهري** : وذلك بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين لغرض الحكم على سلامة الفقرات وملائمتها لطلبة الجامعة وبعد جمع آراء المحكمين لمعرفة دلالة الفقرات تم الإبقاء على جميع الفقرات.

ب-صدق البناء: يمثل صدق البناء الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس سمة أو خاصية صمم أساساً لقياسها ,ويرتبط صدق البناء ببناء أدوات تتحقق من وجود قدرة عقلية أوسمة نفسية وكذلك قياسها بدقة من ناحية اخرى (النبهان,٢٠٠٤: ٢٩٥)

٢-الثبات: تأتي أهمية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق؛لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لقياس خاصية أو سمة معينة ووجود خاصية الثبات في المقياس يعني أن المقياس موثوق به ويمكن الاعتماد عليه

في إعطاء النتائج التي توصل اليها ،عند تطبيقه عدة مرات على الأفراد في ظروف متشابهة (الغريب,١٩٨٥: ٦٥٣)

:ولحساب ثبات المقياس الحالي اعتمدت الباحثة على طريقتين

١-الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ-

بما أن مقياس السيطرة الاجتماعية المدركة تمت الإجابة على فقراته على وفق تدرج خماسي لذلك استخرج الثبات بهذه الطريقة التي تنسجم مع هذه المقاييس متدرجة الاجابة وقد تم استخراج معامل الثبات لعينة التحليل الاحصائي على مقياس السيطرة الاجتماعية المدركة , فكان معامل الثبات (٠.٨٣٧)

٢-قيمة معامل الثبات باستعمال أسلوب التجزئة النصفية

إن الفكرة من هذه الطريقة هي قسمة فقرات الاختبار إلى نصفين متجانسين , ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة بعد تطبيق مقياس السيطرة الاجتماعية المدركة على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالباً وطالبة ،وقُسمِتْ فقرات الاختبار البالغ عددها (٢٢) فقرة إلى نصفين ,ومن ثم أُستخِرج معامل الارتباط , إذ بلغت فيمته (٠.٨٥) بين جزئي المقياس وباستخدام معادلة سبيرمان براون التنبؤية بلغ معامل الثبات (٠.٩١ .) وهو معامل ثبات عالٍ

الصيغة النهائية لمقياس السيطرة الاجتماعية المدركة

تألف مقياس السيطرة الاجتماعية المدركة من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات, وتتراوح درجات المقياس بين (٢٢_١١٠) وبمتوسط فرضي (٦٦)

المصادر

- المنيزل , عبد الله , والعبداللات , سعاد . (١٩٩٥).موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي . دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين . مجلة دراسات العلوم الانسانية . المجلد (٢٢) . العدد (٦) . عمان . الاردن

- الأحمد , أمل .(٢٠٠١). بحوث ودراسات في علم النفس . ط١ . مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر . بيروت . لبنان

- الزيات , فتحي مصطفى .(١٩٩٦) . سيكولوجية التعلم .دار النشر للجامعات . ط١

- عبد الرحمن , محمد .(١٩٩٨).نظريات الشخصية . دار قباء . القاهرة

- صالح , قاسم حسين . (١٩٨٨). الشخصية بين التنظير والقياس . كلية الآداب . جامعة بغداد . مطبعة التعليم العالي .

- السالم , خلدون بن عبد الرحمن بن العزيز . (٢٠٠٠). نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام . مطابع الفرزدق التجارية . الرياض .

- ربيع , محمد شحاته . (١٩٦٨). تاريخ علم النفس ومدارسه . ط ١ . دار الصحوة للنشر والتوزيع . القاهرة مصر

- الغريب , رمزية .(١٩٦٧) . مدخل إلى مناهج البحث التربوي . ط١ . مكتبة الفلاح . الكويت

-جابر, عبد الحميد . (١٩٩٨) . معجم علم النفس والطب النفسي . ط١ . دار النهضة العربية . القاهرة . مصر .

- الكرداوي, مصطفى محمد(٢٠١٣). أثر الإنطمار الوظيفي في العلاقة بين رأس المال النفسي ومستوى الشعور بالاحتقان التنظيمي لدى العاملين بالقطاع الحكومي في محافظة الدقهلية . دورية الإدارة العامة. مجلد (٥٣) . العدد (٣)

- مرسي , مرفت محمد السعيد (٢٠١٣) . أثر الشعور بالمسؤولية الوظيفية على الأداء الوظيفي من خلال التحكم المدرك كمتغير وسيط . دراسة ميدانية على مستشفيات جامعة الزقازيق . دراسات العلوم الإدارية . المجلد (٤٠) . العدد (٢).(

- شامخ , هشام جمعة صويح (٢٠١٦). المفاضلة في الخصائص القياسية لأساليب انتقاء الفقرات الاختبارية لمقياس التحكم المدرك وفقاً لنظرية المنحى المميز للفقرة . أطروحة دكتوراه . كلية التربية – ابن رشد للعلوم الانسانية . جامعة بغداد

-العبد الله , سارة ثامر كاظم . (٢٠١٩) . حل الغموض اللغوي وعلاقته بسعة الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة والإندفاعية الإنفعالية لدى طلبة الجامعة .أطروحة دكتوراه . كلية التربية – إبن رشد للعلوم الإنسانية.جامعة بغداد.

- النبهان , موسى (٢٠٠٤). اساسيات القياس في العلوم السلوكية . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . ط١

-الزوبعي, عبد الجليل , ومحمد الياس بكر ، وإبراهيم عبد الحسن الكناني , (١٩٨١) ، الاختبارات والمقاييس النفسية , الموصل ، جامعة الموصل

Rothbaum, F; Weisz, J R, & Snyder, S S, (1982): Changing the World and Changing the Self A two Process Model of Perceived Control, Journal of Personality and Social, Psychology, 42, 5-37

- Bullers, Susan (2005): Environmental Stressors, Perceived Control, and Health: The Case of Residents Near Large--- --- Scale Hog Farms in Eastern North Carolina, Human Ecology, Vol. 33, No. 1.

- Burger . J . M . (1989) : Negative Reactions to Increases in Perceived Personal Control . Jounrnal of Perscnality Psychology . vol . 56 : 246-256 .

- Driscoll , m , p & beehr (2000) , Moderating Effects of Perceived Control and Need for Clarity on the Relationship Between Role Stressors . Journal of social psychology . 151 -159 .

- Manminge . (1990) : Self – regulated learning academic achievement 31 an overview . educational psychologist .

- Rotter, J. (1975): Some Problems and Misconceptions Related to the Construct of Internal Versus External Control of Reinforcement, Journal of Consulting and Clinical Psychology, 43, 56-67.

- Siefer . (2002) : Psychometric Evaluation of the Restructured Clinical Scales of the mpl 2 . psychological

assessment . American Journal of Medical Genetics: vol 140, nr. 8, pp. 843-850.

- Skinner, E.A. (1995): Perceived Control, Motivation, and Coping Sage. Journal of Personality and Social Psychology, 32(6)

- Amoura, Camille& Berjot, Sophie& Gillet , Nicolas & Altintas, Emin (2013) Desire for control, perception of control: their impact on autonomous motivation and psychological adjustment, Published online: 1 October - Springer Science+Business Media New York .

- Pacheco , Natália Araujo.& Lunardo, Renaud & Cristiane Pizzutti dos (2013) APerceived-Control Based Model to Understanding the Effects of Co Production on Satisfaction, BAR, Rio de Janeiro, v. 10, n. 2, art. 6, pp. 219-238, Apr./June 2013

- Thompson, Suzanne C. & Schlehofer, Michèle M. Perceived Control.

- Weiten, C. E. & lioyd . (1997). Strategiclearning ,Strategic Teaching: Flip Sides of a coin. Student Motivation, Cognition, and learning: Essays in Honor of Wilbert J. McKeachie, 257-273.

Bandura, A. (1997): Self-efficacy. The exercise of control,New York, Freeman.

-Michinov, Nicolas (2005): Social Comparison, Perceived Control, and Occupational Burnout, International Association for Applied Psychology, Oxford, UK, 54 (1), 99–118.

Stipek, Deborah J. & Weisz, John R, (1981): Perceived Personal Control and Academic Achievement, Review of Educational Research, Vol. 51, No. 1 (Spring, 1981), pp. 101-137, Published by: American Educational Research Association.

البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتهما بتصميم الإعلان

م. مها عبد الرحمن عبد الرزاق الهاشمي

الجامعة التقنية الوسطى – معهد الفنون التطبيقية

– قسم تقنيات التصميم الطباعي

tott.mm@mtu.edu.iq

الملخص

يعتبر تصميم الإعلان نشاط اجتماعي يهدف الى عرض موضوعاته وفق أسس وعلاقات، تخضع لتحولات عدة تبعاً لمتغيرات الاجتماعية، والثقافية لنقل الأفكار والمعلومات باعتباره مثير اتصالي غايته التأثير وتحقيق استجابة إقناعيه، يمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: _ما البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتهما بتصميم الاعلان؟ وتحدد هدف البحث: بيان البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتهما بتصميم الاعلان. أذ تضمن البحث ثلاثة مباحث الأول (مفهوم البنية والبنى) والثاني (بنائية المجتمعات) والثالث (علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية). تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحليل نماذج العينة البالغة (٥) خمسة نماذج للإعلانات منشورة على موقع (Deviant art) لسنة ٢٠٢١ لمجتمع البحث البالغ (٥٣) ثلاثة وخمسون تصميماً، أي بنسبة ١٠%. ثم تم التوصل الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات إهمها ما ياتي:

١. تسهم علاقة التصميم الاعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية في اظهار قيم جمالية بوساطة استخدام (الاستعارة، الإيحاء، الحركة، القيم الجمالية، الابهار والتغاير)، إذ تحتوي على قدرة هائلة على جذب واثاره المتلقي اتجاه التصميم.
٢. ابراز أسس بنائية للمجتمعات عن طريق استخدام الوظائف منها (جمالية، اتصالية، نفعية) داخل الفضاء لإبراز الجانب الجمالي والتعبيري للتصميم وايصال المعلومات بشكل واضح

للمتلقي، فضلاً عن اثارة انتباه المتلقين اتجاه المضمون الإعلاني وتحقيق تأثير وإقناع. بعدها تم عرض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البنى، البنى الاجتماعية، البنى الثقافية.

Social and cultural structures and their relationship to advertising design

Maha Abdul Rahman Abdul Razzaq Al Hashemi

Central Technical University - Institute of Applied Arts - Department of Printing Design Techniques

A:

Advertising design is considered a social activity that aims to present its topics according to foundations and relationships, subject to several transformations depending on social and cultural variables to convey ideas and information as a communicative stimulus whose goal is to influence and achieve a persuasive response. We can summarize the problem of the current research in the following question: - What are the social and cultural structures and their relationship to Advertising design? The goal of the research is determined: to explain the social and cultural structures and their relationship to advertising design. The research included three sections, the first (the concept of structure and structures), the second (the constructivism of societies), and the third (the relationship of advertising design to social and cultural structures). The descriptive analytical approach was adopted to analyze the sample of (5) five models of advertisements published on the Deviant Art website for the year 2021 for the research population of (53) fifty-three for advertisements published on the Deviant Art website for the

year 2021 for the research community of (53) fifty-three designs, i.e. 10%. Then a set of results and conclusions were reached, the most important of which are the following:

1. The relationship of advertising design to social and cultural structures contributes to the manifestation of aesthetic values through the use of (metaphor, suggestion, movement, aesthetic values, dazzlement, and contrast) as it contains a tremendous ability the recipient towards the design.
2. Highlighting the structural foundations of societies by using functions (aesthetic, communication, utilitarian) within the advertising space to highlight the aesthetic and expressive side of the design and deliver information clearly to the recipient, as well as attracting attention to the direction of the advertising content and achieving influence and persuasion. after which recommendations and proposals were presented.

Key words: structurer, social structures, cultural structures.

الفصل الأول/ الإطار المنهجي.

- **مشكلة البحث**

يعتبر تصميم الإعلان نشاط اجتماعي يهدف الى عرض موضوعاته وفق أسس وعلاقات، تخضع لتحولات عدة تبعاً لمتغيرات اجتماعية، والثقافية لنقل الأفكار والمعلومات باعتباره مثير اتصالي غايته التأثير وتحقيق استجابة اقناعية، فالمصمم يعتمد في تصاميمه على ثقافة المجتمعات عن طريق التجديد ومواكبة التحولات والتطورات التقنية التي ساعدت في تجسيد البنى وصياغتها بشكل مناسب، فضلاً عن تأثره بالتحول في البنى الاجتماعية والثقافية التي تعطي دلالات وقيمة فكرية تعزز

بنائية التصميم و ابراز القيم الجمالية والتعبيرية التي تسهم في إيصال المضمون. يمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي:

– ما البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتهما بتصميم الاعلان؟

- **اهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث والحاجة اليه في رفد المكتبات بمصادر متخصصة بالبنى الاجتماعية، والثقافية وعلاقتهما في التصميم الإعلاني التي قد تسهم في تطوير الجانب الفكر التصميمي للمصممين والباحثين والمهارات الإبداعية لدى العاملين في مجال تصميم الإعلان المطبوع عن طريق توظيف البنى الاجتماعية والثقافية ودورها الفعال في تحقيق هدف الإعلان.

- **هدف البحث: بيان البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتهما بتصميم الاعلان.**
- **حدود البحث:–**

الحدود الموضوعية: دراسة البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتهما بتصميم الإعلان.

الحدود المكانية: الإعلانات المنشورة في موقع (Deviant art).

الحدود الزمانية: مدة ٢٠٢١م.

- **تحديد المصطلحات:**

١. **البنى:** بأنها الطريقة أو التركيب الذي يضم مجموعة العناصر، والأسس والعلاقات يستخدمها المصمم لأنشاء وحدة تصميمية متكاملة للإنتاج أفكار جديدة تتصف في الاصالة والابتكار.

٢. **البنى الاجتماعية:** بانها مجموعة انساق تنظيمية التي تربط العمل بعلاقات اجتماعية ونظم رئيسية بين الافراد ضمن توقيت زمني معين.

٣. **البنى الثقافية:** وهي مجموعة الأنشطة المتكونة من الأنظمة والانساق التي يستخدمها المصمم بناء أفكار ذات معنى ودلالة للمجتمعات أو فئة اجتماعية معينة لتشمل النظم، القيم، العادات والتقاليد التي تعمل على تبادل المعلومات، فضلاً عن توجه اختياراتهم نحو وعي اجتماعي وثقافي ذو قيمة فاعلة وجمالية.

الفصل الثاني / الإطار النظري.

المبحث الأول / مفهوم البنية والبنى.

يعتمد المصمم في بناء التصميم الإعلاني على مجموعة من العناصر التصميمية والأسس المرتبطة معاً التي تساعد في تنظيم بناء محكم شامل يتلاءم مع طبيعة الأفكار المراد ايصالها للمتلقي من تأثير وأقناع. فالبنية كلمة لاتينية الأصل مشتقة من Struere بمعنى (**البناء، التركيب أو الطريقة التي يقوم عليها العمل التصميمي**) (جمعة، ص٥، ٢٠١٦). فتوصف بانها بناء أو الطريقة التي يستخدمها المصمم في عمله بتوظيف عناصره وفق مخططات الفكرة. جاء تعريف البنية حسب رأي (سوزان لانجر)* بأنها (**الطريقة التي يتركب فيها الشيء لتسهم في ترابط أجزاؤه معاً**) (Langer,1964, p.30) . وذلك باعتماد طريقة تركيب العناصر والاسس تكون اجزاؤه مترابطة مع بعضها البعض. كما عرفت بأنها (**منظومة من العلاقات والقواعد**

* هي فيلسوفة وكاتبة أمريكية ولدت سنة١٨٩٥ عرفت بنظرياتها حول تأثر الفن على العقل .....للاستزادة ينظر الموقع https//ar. m. wikipedia. orq

التي تسهم في ترابط بين مختلف الاشكال لاعطاء معنى لكل عنصر من عناصره) (روجيه، ١٩٧٩, ص١٧). بينما عرفها (جولدمان)** بانها **(دمج عدة عناصر ضمن وحدة شاملة تتميز بخصائص محددة تتوقف جزئياً أو كلياً لعناصرها على مميزات الوحدة الشاملة)** (صلاح ،١٩٨٠، ص٢٢٩). توصف بانها مجموعة عناصر داخل الفضاء التصميمي لتكون وحدة شاملة أذ تخضع لقوانين تحكمها. عرفت ايضاً بأنها **(مجموعة انساق من التحولات التي تحكمها قوانين خاصة بها التي من شأنها أن تبقى قائمة دون الخروج عن هذا النسق)** (زكريا،١٩٧٩، ص٣٠). أي انها نسق من العلاقات التصميمية التي توجد داخل الفضاء التصميمي تحتوي على قوانين تحكمها خاصة بها لتبقى العلاقة قائما، فهنالك بنية داخلية، خارجية وابداعية ناتجة عن جهد المصمم.

ترى الباحثة أن البنية أشمل من البنى أي جزء منها، فضلاً عن ان كل تصميم اعلاني يحتوي على هيئة بناء تستخدم وفق قوانين تحكمها نظام ونسق شامل لأظهار الشكل النهائي ناتج من عناصر واسس وعلاقات تصميمية يستخدمها المصمم وفق الفكرة التصميمية فضلاً عن أبراز الجانب الجمالي والوظيفي والتعبيري داخل التصميم.

المبحث الثاني: بنائية المجتمعات.

تعتمد بنائية المجتمعات على طرق التي تساعد في تحسين مستوى العلمي للمتلقي من نواحي اجتماعية وثقافية. اذ ان الأساس الاجتماعي في بنائية المجتمعات يقوم على **(تبادل الأفكار، القيم، التقاليد، التراث، الخبرات والعادات الإيجابية والابتعاد عن السلبية منها ونشر الثقافات والتراث والموروث والأخلاق الحميدة بين المجتمعات**

** هو عالم اجتماع فرنسي وفيلسوف ولد في ١٩١٣ عمل في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس.....للاستزادة ينظر الموقع ar.m.wikipedia.org . https:// .

عن طريق العمليات الاجتماعية تستطيع أن تنجز الوظائف سواء كانت مادية او معنوية) (فخري، ٢٠١٦، ص٢٤٧). فتوصف بانها مجموعة ممارسات موجهة نحو تكوين وتعزيز الإحساس الجماعي بين افراد المجتمع. معتمدة على قدرة المصمم في الابداع، الابتكار والتجديد، فضلاً عن المهارات العقلية والتخيلية، الادائية ومهاراته الإبداعية والثقافية في انشاء تصاميم تتصف في الجدة، الاصالة والواقعية ليؤدي التصميم غرضه ووظيفته. أذ ان لها دور هام في نقل معلومات التي يراد ايصالها وإظهار القيمة الجمالية والتعبيرية والوظيفية التي **(تعمل على ضبط إدراك المتلقي اتجاه مضمون الإعلان واثارة الاهتمام وجذب انتباه لتحقيق منفعة واضحة، فضلاً عما تمتلكه العناصر البنائية من اثارة، حيوية ووضوح تعطي الشكل تجسيدات جديدة)** (الغانمي، ١٩٩٨، ص٥٤). أي الوظيفة تعد بناء العلاقة بين مختلف المجتمعات وتحويل القيم الاجتماعية لتمارس عمليات التأثير والاقناع. فهنالك أنواع من الوظيفة منها " **الوظيفة النفعية، الجمالية، الإخبارية، الاتصالية**" (سند، ٢٠٢١، ص٧٦). يستخدم المصمم الوظيفة التي يراد ايصالها للمتلقي عن طريق استخدام الألوان والتنوع في الاشكال والتناسب والتوازن ...الخ لتحقيق غرض من الإعلان، فضلاً عن هنالك وظائف أخرى منها **(تسويقية غايتها اقناع المتلقي بشراء السلعة الجديدة، وتعليمية تعليم المجتمعات أشياء جديدة نحو ابتكارات او اختراعات، اما الوظيفة الاجتماعية تشمل الإعلانات التي تعمل على رفع مستوى الحياة وتحسين ظروفهم، والوظيفة الترفيهية)** (الشميمري، ٢٠١٠، ص١١٨). اذ ان الوظائف تعتبر النواة الاساسية في العملية التصميمية يبدأ المصمم بالاطلاع على متطلبات الوظيفة للشيء المطلوب ليتضمن تصميم اعلاني ناجح تفي بالغرض.

ترى الباحثة ان أسس بنائية المجتمعات الوظيفة التي يمكن للمصمم المبدع ان يختار منها المناسب للتصميم ذات قيمة وابعاد اجتماعية وثقافية لتسهم في تبادل الخبرات والمعارف والتقاليد ...الخ بين المجتمعات وكل شيء ينقل الجانب الإيجابي عن المجتمع وابتعاد السلبي فالوظيفة تستخدم تبعاً للفكرة التي يراد تجسيدها في تكوين تصميم ذو قيم اجتماعية وثقافية.

المبحث الثالث: علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.

ان التصميم الإعلاني أرتبط في تصاميمه بالقيم الاجتماعية وثقافة المجتمعات وواقعها وطرق انبعاثها عن طريق التجديد ومواكبه التحولات والتطورات التقنية لصياغة الحلول المناسبة، فضلاً عن **(تأثره في التطورات البنى الاجتماعية والثقافية وعلاقتها في التصميم ذو دلالات وقيم فكرية تعمل على تعزيز الجانب البنائي للتصميم وإبراز القيمة الجمالية للبنى الاجتماعية وتحقيق جذب انتباه المتلقي مساعدتهم في اقتناء المعلومات بسهولة)**(انعام ،٢٠١٨، ص٧).اي نتيجة التطورات التقنية التي ساعدت في تجسيد البنى الاجتماعية والثقافية للمتلقي وتبادل الأفكار وتقديم لهم المساعدة في كيفية الاستفادة منها. أذ أصبح التصميم الإعلاني جزء أساسي في حياتنا اليومية الاجتماعية، الاقتصادية والعلمية...الخ لغرض تحقيق غاية. فهنالك علاقة وصلة قوية بين الإعلان والمجتمع أذ يؤثر فيه ويتأثر به لوجوده في عدة نواحي ويتلاءم مع حياتهم وقيمهم وعاداتهم، فالإعلان الجيد اثاره حميدة على المجتمع باعتبار التصميم **(وسيلة لترويج المبادئ الثقافية والاجتماعية ويسهم في تقريب المجتمعات بين بعضها البعض وتحقيق الاتصال بينهم، فضلاً عن توفير الوقت والجهد إضافة الى انه يغرس عند المتلقين عادات جديدة ومفيدة)** (زهير، ٢٠١٩، ص٣٠). فيستخدم لترويج عن

الأفكار الاجتماعية، الثقافية والسياسية بين افراد المجتمع ويعمل على نقل العادات والتقاليد والثقافات بينهم. ان عملية التصميم تحتاج الى عناصر وقواعد تسهم في ربط العناصر ليتم التكامل النهائي للتصميم، فمن شروط الابداع في التصميم ان يتم اختيار العناصر والعلاقات التي يعتمدها المصمم في بناء التصميم الإعلاني المتمثلة (التراكب، التداخل، التجاور، التلامس، التشابه) التي تبرز عن طريق الأسس التصميمية (**التناسب، التوازن، السيادة، التكرار، التدرج، الإيقاع، الانسجام، التباين، الحركة، التضاد، الوحدة والتنوع**) (الزغبي، ٢٠١٤، ص١٩٨). أي بوساطة استخدام الأسس في الفضاء التصميمي تظهر العلاقات التنظيمية وتبرز القيم الجمالية عن طريق العلاقات اللونية التي تكسبها جمالية وخصوصية. أذ تمتلك الالوان دلالات تعبيرية تختلف من مجتمع للأخر باختلاف العادات، التقاليد والبيئة التي يعيشها المتلقين ودورها في مخاطبتهم، فضلاً عن (**قدرة اللون على التحكم في حركة عين المتلقي للتصميم الإعلاني إضافة الى قوة جذب التي تمتلكها داخل فضاء تصميم مما تجعله أكثر واقعية**) (العاملي، ٢٠٠٨، ص١٤١). أي بوساطة الألوان يمكن التحكم بانتقالات عين المتلقي من جزء الى اخر حسب فكرة الاعلان. اذ ان علاقة التصميم في البنى الاجتماعية والثقافية تتم بوساطة استخدام (**الاستعارة، الإيحاء، الحركة، القيم الجمالية، الابهار والتغاير**). يمتلك الإعلان قدرة هائلة على جذب واثاره المتلقي اتجاه التصميم بوساطة استخدام الاستعارة باعتبارها (**الطريقة التي يستخدمها المصمم لنقل المعنى عن طريق المقارنة مع شكل اخر ليعمل بوساطة تحديد التشابه والاختلاف**) (جيداء، ٢٠١٩، ص٢٩). فتوصف في الطريقة التي يلجا لها المصمم لنقل المعنى قد يستخدم استعارة شكلية او للونية او رمزية حسب الفكرة مما يكون ابهار للمتلقي عن طريق الألوان، التنوع، التغاير والحركة سواء كانت فعلية او وهمية تستخدم

لصالح التصميم، أذ يسهم التصميم الإعلاني في نقل الثقافة من مجتمع الى آخر بوساطة استعمال(**المفاهيم الإنسانية والرموز والدلالات التي اكتسبها الافراد من البيئة التي يعيش فيها، لينقلها من جيل للآخر وايضاً من مجتمع معتمدة على مجموعة من القيم والتصورات بوصفها محددات وضوابط للسلوك**)(باسم ، ٢٠١٥، ص٥٢١) ،فضلاً عن الإيحاء الذي يستخدمه المصمم في (**تجسيد تعبيري لنقل أفكار اعلانية بسرعة أكبر بوساطة الإيحاء الصوري يتم عن طريق انتقال أفكار من عقل المصمم الى المتلقي بشكل يمكن ادراكه بوساطة اعتماد صور شكلية ذات مضمون او ايحاء رمزي يتم باستخدام أنماط مختلفة من الرموز أو الاشارات**) (رغد، ٢٠١٦، ص٩٠). أي يمتلك الإيحاء قدرة على التعبير عن مضمون الرسالة الاعلانية بوساطة الإيحاء الصوري او الايحاء الرمزي الذي يحتوي على معلومات وتفاصيل ورموز واشارات كعلامات دالة على مضمون الرسالة الاعلانية التي يرغب المصمم في ايصالها للمتلقي. اذ تعتبر الرسالة الاعلانية أحد العناصر الأساسية في العملية الاتصالية باعتبارها (**المعنى أو الفكرة التي يسعى المصمم عن طريقها نقل معاني، وأفكار وأراء التي تتعلق بموضوع معين ليتم التعبير عنه باللغات عدة مسموعة او منطوقة للمتلقي بهدف التأثير عليه وتحقيق استجابة**) (المشاقبة، ٢٠١٥، ص٣٣). أي تحتوي على أفكار يقوم المرسل بصياغتها بأسلوب يمكن للمتلقي فهمه.

مؤشرات الإطار النظري.

١. يعتمد المصمم في بناء التصميم الإعلاني على مجموعة من العناصر التصميمية والأسس المرتبطة معاً التي تساعد في تنظيم بناء محكم شامل

يتلاءم مع طبيعة الأفكار تخضع لقوانين تحكمها. فهنالك بنية داخلية وخارجية.

٢. ان أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان تعتمد على الوظائف منها وظيفة نفعية، وظيفة اتصالية، وظيفة جمالية فضلاً عن هنالك وظائف أخرى منها تسويقية، تعليمية والوظيفة الاجتماعية.

٣. تتمثل علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية في بناء اشكال واضحة عن طريق استخدام الاستعارة، الإيحاء، الحركة، القيم الجمالية، الابهار والتغاير وايصال مضمون الرسالة الاعلانية للمتلقي.

٤. تمتلك الاستعارة قوة في جذب انتباه المتلقي نحو التصميم الإعلاني يستخدمه المصمم لنقل مضمون الرسالة الاعلانية وقد تكون استعارة شكلية او اللونية او رمزية تستخدم حسب الفكرة.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث.

منهجية البحث: اتبعت الباحثة المنهج (الوصفي التحليلي)*في تحليل نماذج العينة لغرض الوصول الى هدف البحث الحالي و لملائمتها الموضوع وتحقيق نتائجه.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم الإعلانات المنشورة على الموقع الالكتروني (Deviant art**) لسنة ٢٠٢١ م، والبالغ عددها (٥٣) ثلاثة

* المنهج الوصفي التحليلي: وهو المنهج الذي يستخدم للوصول الى المعلومات والبيانات وافية ودقيقة التي تسهم في تشخيص الظواهر وتفسيرها وتحليلها..... لاستزادة ينظر الى (مفتاح محمد عبد العزيز: مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية واساليبها وتقنياتها، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع، دار النهضة، ط١، بيروت- لبنان، ٢٠١٠، ص١٦٠).

** وهو موقع عالمي للتصاميم، تم لأول مرة في٧ أغسطس ٢٠٠٠ الذي يحتوي على كم هائل من الإعلانات الثابتة والمتحركة يتم عرضها بأسلوب منظم مقرها في الولايات المتحدة..... للاستزادة ينظر الموقع https:// ar. m. Wikipedia. org.

وخمسون تصميماً من مجتمع البحث الكلي، استطاعت الباحثة احصاءها اثناء اعداد البحث.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بواقع (٥) خمسة تصميمات إعلانية بطريقة قصدية من مجموع مجتمع البحث البالغ بحدود (٥٣) ثلاثة وخمسون اعلاناً، ثم استبعدت الباحثة كلاً من التصاميم ذات الأفكار المتشابه والتي تحتوي على الرسوم الكاريكاتير والاطفال التي لا تفي بمتطلبات البحث واهدافه، أي بنسبة 10% من مجموع مجتمع البحث الكلي، بعد ذلك تم تحليل النماذج العينة المختارة وفقاً للمرتكزات الأساسية تم استنباطها بوساطة الإطار النظري وفق استمارة*** تضمنت لغرض تحليل نماذج العينة. بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين واكتسبت صدقها الظاهري من ناحيه العلمية وهي: ١- نوع البنية في التصميم الاعلان. ٢-أسس بنائية المجتمعات في التصميم الاعلان. ٣- علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.

- **الجانب التطبيقي // تحليل نماذج العينة.**

أنموذج (١).

اسم الإعلان: An alcoholic doesn't harm herself only معنى المدمن على الكحول لا يؤذي نفسه فقط

نوع الاعلان: اعلان مطبوع.

تاريخ الإصدار: ٢٠٢١.

*** ينظر ملحق رقم (١).

الوصف العام:

جاءت البنية التصميمية للإعلان هنا من الفضاء أساس بالقيمة اللونية (جوزي محمر غامق) واحتلت المركز البصري صورة رقمية المتمثلة بـ (امرأة) وهي تتناول الكحول في اعلى الجانب الأيمن مادة كتابية باللون الرصاصي وأسفل منها شعار منظمة الصليب الأزرق.

التحليل:

١ .**نوع البنية في التصميم الإعلان.** برزت هنا البنية الخارجية التي تمثلت في الصورة الرقمية المتمثلة بـ (المرأة وهي تتناول الكحول) وبشكل يبدو عليه التعب الواضح لشحوب البشرة.

٢. **أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان.** ظهرت الوظيفة النفعية بوساطة استخدام صورة المرأة وهي تتناول الكحول وفي اعلى الجانب الأيمن مادة كتابية بالقيمة اللونية الرصاصي الفاتح (An alcoholic doesn't only harm herself) لإيصال معنى المدمن على الكحول لا يؤذي نفسه فقط وأسفل منها شعار منظمة الصليب الأزرق الدولية.

٣. **علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.** جاءت علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية بوساطة استخدام المصمم الصورة الرقمية لـ (المرأة) بأسلوب مختلف وهي تتناول الكحول وظهرت في منطقة الرقبة برزت الاستعارة الشكلية على شكل طابوق بناء مهدم وبداخله طفلة صغيرة مع والدها محمولة على كتفيه والمنزل يتساقط منه الطابوق مصحوباً بعاصفة باستعارة شكلية أعطت للمتلقي فكرة (ان الادمان لا يضرك فقط وانما من حولك) مما إضافة قيم جمالية للتصميم وساهمت في إيصال المضمون، فضلاً عن الحركة الايهامية التي

تجسدت عن طريق نظرة المرأة نحو الأعلى وسقوط المنزل على الطفلة والرجل لتحقيق الدهشة والتعجب للمتلقي اتجاه التصميم الاعلاني وما يحمله من دلالات فكرية وتعبيرية تسهم في إيصال مضمون الرسالة الاعلانية.

انموذج رقم (٢)

اسم الإعلان: anuncies. بمعنى إعلانات.

نوع الاعلان : اعلان مطبوع.

تاريخ الاصدار: ٢٠٢١.

الوصف العام:

تألفت البنية الاعلانية هنا من صورة رقمية تمثلت بأظهار جزائي لوجه الانسان وهو الفم مبتسم لشخص، للتعبر عن المحادثة وأعلى منها نصوص كتابية بالقيمة اللونية (الجوزي الفاتح) واسفلها أجزاء مكملة الوجه (العيون والانف).

التحليل:

١. **نوع البنية في التصميم الإعلان.** جاءت هنا نوع البنية داخلية عن طريق توظيف المصمم رأس انسان بأسلوب مختلف عندما اظهر الراس متضخم وبرز جزء الفم بقياس أكبر من باقي الأجزاء بحجم أصغر في طريقة عرض الإعلان.

٢. **أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان.** استخدم المصمم هنا وظيفة اتصالية عن طريق توظيف شكل الرأس المتضخم وابراز الفم بحجم أكبر من الأجزاء الأخرى وأعلى الشكل الرئيسي مادة كتابية (TODO MUNDO JA VIU MENOS VOCE)بالقيمة اللونية (الجوزي الفاتح) لإيصال للمتلقي معنى (الجميع

قد رأى ذلك ولكن أنت) وأسفل ايضاً مادة كتابية (a internet nao aguenta mais anuncies Chates) بالقيمة اللونية السوداء بمعنى الانترنيت لا يدعم المزيد من الدردشات لنقل فكرة وايصال معلومات للمتلقي لتعرف عليها.

٣. **علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.** جاءت هنا علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية عن طريق التغاير عندما وظف المصمم بأسلوب غير مألوف للشكل العام المتمثل بـ (رأس المتضخم) وبراز فم مبتسم بقياس أكبر من أجزاء الوجه الانسان واعتماد على استخدم الإيحاء الصوري عن طريق توظيف أجزاء من الوجه وإبراز الفم مبتسم أكثر من أجزاء الوجه الأخرى لينقل المصمم للمتلقي فكرته بشكل واقعي لجذب انتباه. مما ضاف القيم الجمالية لإيصال مضمون المراد، فضلاً عن الحركة الايهامية التي تجسدت بوساطة الشكل الرئيسي المتمثلة بـ (رأس متضخم) وهو مبتسم الذي احتل التصميم الإعلاني حقق بذلك ابهار بصري للمتلقي.

انموذج رقم (٣).

اسم الإعلان: PRA VENDER NICHO BLACK PRECISA PENSAR FOR A DA CAIXA بمعنى لبيع مكانه سوداء عليك ان تفكر خارج الصندوق.

نوع الاعلان: مطبوع.

تاريخ: ٢٠٢١.

الوصف العام: تألفت البنية التصميمية من صورة رقمية متمثلة بـ (قفص) مفتوح بابه على هيئة

رأس انسان من اسلاك معدنية وبجانبه الأعلى شكل دماغ الانسان محمولة بجناحين باللون الأبيض على فضاء اساسي بقيمة لونية لتدرجات (الأبيض والأسود) وبالجانب الأيمن شكل القفص مادة كتابية بالقيمة اللونية (الابيض) ومادة كتابية أخرى باللون البرتقالي.

التحليل:

١. **نوع البنية في التصميم الإعلان.** جاءت هنا بنية خارجية تمثلت بالشكل النهائي للتصميم لتمثل الاشكال المتمثلة بقفص في هيئة رأس انسان وشكل الدماغ والمادة الكتابية.

٢. **أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان.** برزت هنا الوظيفة جمالية عن طريق توظيف المصمم شكل القفص الذي وظفه على هيئة شكل رأس انسان لإيصال فكرته للمتلقي.

٣. **علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.** ظهرت علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية بوساطة استخدام المصمم التغاير لإيضاح فكرة غير مألوفة تسهم في جذب المتلقي اتجاه التصميم لما تحمله من مفردات شكلية جديدة عن طريق استخدام الصورة الرقمية التي تمثلت بالقفص وهو مفتوح وبجانبه نصوص كتابية (PRA VENDER NICHO BLACK PRECISA PENSAR FOR A DA CAIXA) بمعنى(لبيع مكانه سوداء عليك ان تفكر خارج الصندوق) بالقيمة اللونية الابيض و نصوص أسفلها باللون برتقالي لإيصال فكرة الإعلان للمتلقين نحو تحرر افكارك وأعطى ايحاء بالتفكير الجديد والخروج عن المألوف عندما استخدم شكل الدماغ وهو يطير محققاً بذلك حركة داخل الفضاء التصميمي حركة وهمية عن طريق اللون و قياس الاشكال عندما سلط الضوء من الأعلى حين استخدم

تدرجات اللون الأبيض مع الأسود على الشكل العام مما أضاف قيم جمالية للتصميم، فضلاً عن توظيف الاستعارة وتحقيق الابهار وتشويق لدى المتلقي.

انموذج رقم (4).

اسم الإعلان: o PASSO A PASSO DO ZERO بمعنى خطوة بخطوة من الصفر.

نوع الاعلان: مطبوع.

تاريخ: ٢٠٢١.

الوصف العام: تكون التصميم الإعلاني من فضاء أساس بالقيمة اللونية السوداء وفي المركز البصري يد شخص تحمل جهاز تلفون وعلى جانب الأيمن نصوص كتابية باللقيمة اللونية البيضاء واللون البرتقالي.

التحليل:

١. **نوع البنية في التصميم الإعلان.** جاءت هنا نوع البنية في الإعلان بنية خارجية التي تمثلت بصورة الرقمية المتمثلة بـ (اليد) حاملة جهاز تلفون وعلى الجانب الأيمن منها نصوص كتابية توضح محتوى الإعلان وما يتضمنه.

٢. **أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان.** برزت أسس بنائية المجتمعات عن طريق توظيف المصمم الوظيفة الاتصالية عن طريق اعتماد المصمم الصورة الرقمية التي تمثلت بـ (يد شخص) حاملة جهاز تلفون والنصوص الكتابية على الجانب الأيمن من الشكل بالقيمة اللونية الابيض والرصاصي (DO OPASSO APASSO ZERO,PRA CONSTRUTR ANUNCIOS) بمعنى (خطوة بخطوة، من

الصفر، لبناء الإعلانات) لإيصال فكرة للمتلقي عن كيفية تصميم إعلانات. ونصوص فرعية شغلت جانب الأسفل عن الأيمن المتمثلة (IMPOSSIVEIS DE SEREM IGNORADOS) بمعنى (من المستحيل تجاهلها)، حين وظف المصمم الإعلان بهذه الطريق استطاع إيصال معنى ومضمون الإعلان بان مجال الإعلانات لا يمكن تجاهله لما يحتويه من قوة في تأثير على المتلقي وتغيير رغبتهم في اقتناء المنتج او الخدمة.

٣. **علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.** ظهرت علاقة عن طريق توظيف المصمم التغاير بوساطة استخدام مفردات غير مألوفة وجديدة عندما وظف الصورة الرقمية المتمثلة بـ (اليد) تحمل جهاز تلفون وحركة الصبع وهو مسحوب نحو الشاشة، فضلاً عن استخدام الحركة التي جاءت في بنية التصميمية حركة وهمية عن طريق توزيع اشكال المربعات بالقيمة اللونية الرصاصي على الفضاء التصميمي باللون الأسود مما ساهم في ابراز الحركة، فضلاً عن حركة اليد والنصوص الكتابية التي جاء عرضها بشكل متسلسل على جها اليمين من الصورة الرقمية المتمثلة بـ (اليد) وبرز الإيحاء هنا ايحاء صوري للصورة الرقمية بأن عالم بناء الإعلانات لا يمكن تجاهله بوساطة حركة اليد تحمل جهاز تلفون مما أضاف قيم جمالية للتصميم بوساطة استخدام المصمم الألوان المتناسقة و المنسجمة محقق بذلك الابهار، فضلاً عن الاستعارة عندما استخدم الاشكال موجودة بالواقع لكن بأسلوب مغاير لما هو معروف للمتلقي.

انموذج رقم (٥)

اسم الإعلان: OMAN. عمان

نوع الاعلان : اعلان مطبوع.

تاريخ الاصدار: ٢٠٢١.

الوصف العام: تكونت البنية التصميمية من الشكل العام المتمثل بـ شاب وبيده حقيبة سفر باتجاه جبال واشجار وبجانب الجبال خنجر وفوقه طيور تطير في السماء في اعلى الإعلان على جهة اليسار مادة كتابية باللقيمة اللونية الابيض.

التحليل:

١. **نوع البنية في التصميم الإعلان.** جاءت هنا بنية خارجية عن طريق توظيف الخنجر والمسافر متجه نحوه فهو تذكار شعبي في عمان بين السياح ويباع في الأسواق يعتبره جزء من ثقافتهم.

٢. **أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان.** ظهرت أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان عن طريق استخدام المصمم الوظيفة الجمالية عندما وظف الشكل العام لشاب وهو حامل حقيبة سفر متجه نحو جبال وبجانبها خنجر عماني خلفها تلال جبال واعلى منه مجموعة طيور.

٣. **علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.** برزت علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية بوساطة استخدام المصمم مفردات بطريقة مغايرة لما هو معروف لدى المتلقي حين وظف الجبال وبجانبها خنجر وخلفها تلال جبال التي برزت عن طريقها حركة وهمية وايحاء صوري فضلاً عن القيمة الجمالية التي ظهرت بوساطة توزيع العناصر التصميمية بشكل دقيق وواضحة للمتلقي محققاً بذلك الابهار لدى المتلقي.

الفصل الرابع/ النتائج والاستنتاجات.

النتائج:

١. جاء نوع البنية في التصميم الإعلاني بنية خارجية عن طريق اظهار مضمون الرسالة الاعلانية بشكل واضح يمكن للمتلقي ادراكه بسهولة كما في النماذج (١،٣،٤،٥)، إي بنسبة (٨٠%)، والبنية الداخلية نتيجة استخدام معنى مضمر باسلوب غير ظاهر للعين أو بشكل جزء كما في انموذج (٢)، اي بنسبة (٢٠%) من المجموع الكلي للعينة.

٢. برزت أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان عن طريق تجسيد وظيفة نفعية كما في انموذج (١)، أي بنسبة (٢٠%). وظهرت الوظيفة الجمالية كما في أنموذجين (٣،٥)، أي بنسبة (٤٠%). تم استعمال وظيفة الاتصالية كما في انموذج (٢،٤)، أي بنسبة (٤٠%) من المجموع الكلي للعينة.

٣. ظهرت علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية بوساطة اعتماد على التغاير كما في الانموذجات (١،٢،٣،٤،٥)، أي بنسبة (١٠٠%). وظهرت الحركة كما في أنموذجات (١،٢،٣،٤،٥). تحققت بنسبة (١٠٠%). وجاء الايحاء عن طريق استخدام المصمم ايحاء صوري لنقل أفكاره للمتلقي بأسلوب واقعي كما في أنموذجات (١،٢،٣،٤،٥). محققاً بذلك قيم جمالية عن طريق استخدام الألوان وطريقة توزيع المفردات التصميمية داخل الفضاء لتحقيق الدهشة لدى المتلقي محققاً بذلك الابهار كما في أنموذجات (١،٢،٣،٤،٥). أي بنسبة (١٠٠%).

الاستنتاجات:

١. اعتماد البنية الداخلية عن طريق اظهار الفكرة التصميمية بشكل جزئي للمتلقي، أي تحمل معنى ظاهر وجزء يحمل معنى اخر. اما البنية الخارجية التي تتضمن العمل التصميمي بشكله النهائي ويتم عرضه للمتلقي ولا تحمل معنى اخر.

٢. تعتمد في بناء التصميم الإعلاني على مجموعة من العناصر التصميمية والأسس المرتبطة معاً التي تساعد في تنظيم بناء محكم شامل يتلاءم مع طبيعة الأفكار المراد ايصالها للمتلقي من تأثير وأقناع.

٣. تأتي علاقة التصميم الاعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية بوساطة استخدام (الاستعارة، الإيحاء، الحركة، القيم الجمالية، الابهار والتغاير)، لما تمتلكه من قدرة هائلة على جذب واثاره المتلقي اتجاه التصميم.

٤. ابراز أسس بنائية للمجتمعات عن طريق استخدام الوظائف منها (جمالية، اتصالية، نفعية) داخل الفضاء لبراز الجانب الجمالي والتعبيري للتصميم وايصال المعلومات بشكل واضح للمتلقي، فضلاً عن اثارة انتباه المتلقين اتجاه المضمون الإعلاني وتحقيق تأثير وإقناع.

٥. لتحقيق هدف التصميم الإعلاني لابد ان يحتوي على وظيفة، اذ ان لها دور هام في نقل معلومات التي يراد ايصالها وإظهار قيمتها للمتلقين.

التوصيات: بعد عرض النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة في ما يأتي:

١. التأكيد على استخدام الأفكار المبتكرة وذات قدرة عالية في إيصال مضمون الرسالة الاعلانية للمتلقي وربطها في ثقافات اجتماعية حميدة ونقل معلومة بشكل سهل وملائم وذات قوى تأثير وإقناع في المتلقين.

٢. تسليط الضوء على استخدام اشكالاً ذات قيمة تعبيرية في بناء ثقافي واجتماعي ضمن سياقات محددة، فضلاً عن تخطيط دقيق لأنتاج اعلان مبتكر يحمل معاني تسهم في تحقيق اثارة وجذب اتجاه مضمونه التعبيري.

٣. على المصمم ان يمتلك قدرة ومهارات تخيلية وطاقة إبداعية مبتكرة عالية تساعده في ترسيخ القيم الاجتماعية الحميدة التي تسهم في تصوير المجتمع وتبادل المعلومات ونقل القيم والعادات وتحقيق ابعاد اتصالية في التصميم الإعلاني.

٤. التأكيد على فاعلية الصور والرموز الثقافية التي ترسخ القيم الاجتماعية لما تحمله من ابعاد اتصالية ووظيفية ذات مضمون اجتماعي يثير انتباه المتلقي، فضلاً عن ترويج المصمم للثقافات الاجتماعية الحميدة والجيدة.

٥. على المصمم دراسة ثقافة المجتمعات وتنوعها ليمتلك القدرة على التعبير والصياغة الشكلية في تصميم اعلاني ذو بعد اجتماعي وثقافي.

٦. ضرورة الاعتماد البنى الاجتماعية والثقافية في الإعلانات وتوظيفها بأسلوب مبتكرة وذات قيمة جمالية والتركيز على مضمون المحتوى الإعلاني للمتلقي.

٧. الاهتمام بدراسة القيم الثقافية والبيئة التي يعيش فيها المتلقي للتصميم اعلان ذات ابعاد اجتماعية وثقافية تؤثر فيه، اذ للبيئة دور في اكتساب الثقافة.

٨. ضرورة دراسة الدلالات التعبيرية الشكلية اللونية، كذلك باعتبارها جزء لا يتجزأ عن ثقافة المتلقي، اذ تختلف كل ثقافة عن الأخرى بعاداتها وتقاليدها ومعانيها واشاراتها والايماءات كذلك تختلف.

٩.

المقترحات: بعد عرض النتائج والاستنتاجات تقترح الباحثة القيام بما يأتي:

١. القيام بدراسة تأثير تحولات البنية الاجتماعية والثقافية في الاعلانات الالكتروني.

٢. القيام بدراسة فلسفة الدلالات التعبيرية والاجتماعية لأدائية الصورة في الإعلان المعاصر.

٣. العناصر البنائية للقيم الاجتماعية وفاعليتها الاقناعية في الإعلانات الالكترونية.

المصادر العربية:

١. انعام حمدان محمود: المتغيرات الابتكارية وفاعليتها في التصاميم المنجزات الطباعية، مكتبة الفتح، بغداد_ العراق، ٢٠١٨.

٢. باسم غدير واخرون: العوامل الثقافية وتأثيرها على السلوك المستهلك تجاخ الإعلان عبر الانترنيت دراسة مسحية في الساحل السوري، بحث منشور، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٣٧) العدد (٢)٢٠١٥.

٣. جيداء محمد: الاستعارات البصرية في الاعلانات التجارية، بحث منشور، مجلد ٨، العدد١٨، مجلة العمارة والفنون، ٢٠١٩.

٤. رغد فتاح راضي: العناصر الايحائية في التصميم الكرافيكي المعاصر، مكتبة الفتح، بغداد، ٢٠١٦.

٥. روجيه غارودي: البنيوية، تر. جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، ط١، ١٩٧٩.

٦. الزغبي، علي فلاح واخرون: هندسة الإعلان الفعال (مدخل صناعة الاعلان)، دار الكتاب الجامعي، ط١، العين – دولة الامارات العربية المتحدة،٢٠١٤.

٧. زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة–مصر، ١٩٧٩.

٨. زهير عبد اللطيف عابد: مبادئ الإعلان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩.

٩. سند فؤاد محمد، مصادر الشكل التصميمي، دار الفتح للطباعة والنشر، بغداد–العراق، ٢٠٢١.

١٠. الشميمري، فهد بن عبد الرحمن: التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد، الرياض–السعودية، ط١، ٢٠١٠.

١١. صلاح فضل: منهج الواقعية في الابداع الأدبي، دار المعارف، القاهرة –مصر، ط٢، ١٩٨٠.

١٢. العاملي، غادة حسين: المرتكزات الأساسية للتصميم والإخراج الفني، مؤسسة المدى للإعلام والفنون، ط١، ٢٠٠٨.

١٣. الغانمي ،عبد الجبار منديل: الاعلام بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري، عمان، ١٩٩٨.

١٤. فخري صبري عباس: البنائية عند الدكتور شاكر مصطفى سليم (الجبايش انموذجاً)، بحث منشور مجلة العوم الإنسانية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٦.

١٥. الفرجاني، جمعة العربي: أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية، بحث منشور مجلة الجامعة، جامعة الزاوية كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، العدد الثامن عشر، يناير ٢٠١٦.

١٦. المشاقبة، بسام عبد الرحمن: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٥.

١٧. مفتاح محمد عبد العزيز: مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية واساليبها وتقنياتها، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع، دار النهضة، ط١، بيروت– لبنان، ٢٠١٠.

18. Langer, Suzzan, ”symbolic Logic ” Dover publications, inc, New York,1964.

19. https//ar. m. Wikipedia. orq.

20. https:// ar.m.wikipedia.org.

ملحق رقم (1)

استمارة التحليل

المحاور		يصلح	لا يصلح	ملاحظات
١. نوع البنية في التصميم الاعلاني.	داخلية			
	خارجية			
٢. أسس بنائية المجتمعات في التصميم الإعلان.	وظيفة نفعية			
	وظيفة اتصالية			
	وظيفة جمالية			
٣. علاقة التصميم الإعلاني بالبنى الاجتماعية والثقافية.	التغاير			
	الحركة			
	الإيحاء			
	القيم الجمالية			
	الابهار			
	الاستعارة			

التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية الحاسوب انموذجا

الاستاذ المساعد الدكتور
فينوس ميثم علي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
قسم التأريخ
fynwsmythm@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتور
زينة عبد الأمير حسن
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
Zenaabdulamer@gmail.com

الملخص

ظهر التعليم بمساعدة الحاسوب على يد كل من (ويلسون وسوبس و اتكنسون) حيث يمكن استخدامه في مجالات التعلم كافة حيث بات دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية أولوية كبرى تسعى إليها جميع الدول وذلك لمواكبة التطورات الحديثة، إذ أصبح الا يمكن تصور مدرسة أو جامعة رائدة دون تعليم إلكتروني، في محاولة لربط بين العقل البشري و عقل الحاسوب، وعليه فنحن بحاجة ماسة إلى نوعية مختلفة من المتعلمين حيث أصبح ،لزاما على الفرد في عصر المعلومات أن يداوم على التعليم المستمر طيلة حياته، لقد باتت المهمة الأساسية للتربية حاليا هي أن نعلم الأنسان كيف يتعلم ،أي إعداد أجيال تكون قادرة على التعليم المستمر رغم غياب المعلم أو عنصر التواصل التعليمي الشفهي المباشر حيث يلجأ المتعلم إلى البرامج التعليمية باستخدام الكمبيوتر وما شابهه من وسائل تكنولوجية حديثة.

لذا غدا التطوير والتحديث في العملية التعليمية أمرا الا يمكن إغفاله وعليه وجب الاعتماد على الوسائل التعليمية الحديثة بتوظيف الحاسوب في نقل وتداول العلم والمعرفة للمتعلمين مما يساهم في رفع معدل الأداء التحصيلي لهم بعيدا عن الطرق التقليدية سرد وإلقاء المعلومات التي تجعل من المتعلم مجرد متلقي سلبي غير ملائم لعصر المعلومات الذي يتطلب عقلا أكثر قدرة وأكثر إنتاجية

وانفتاحا، فبواسطة الحاسوب كوسيلة تعليمية حديثة يتحول المتعلم محور العملية التعليمية إلى عنصر فعال حيث يصبح منتجا متفاعلا مع البيئة التعليمية.

Technology and its role in the educational process Computer as a model

Assistant Professor Dr
Venus Maytham Ali

Mustansiriya University
Faculty of Basic Educatio
Department of History
fynwsmythm@gmail.com

Assistant Professor Dr
Zeina Abdel Amir Hassan

Msstansiriya University
Faculty of Basic Education
Department of Arabic language
zenaabdulamer@gmail.com

Abstract

Computer-assisted education appeared at the hands of (Wilson, Sopes, and Atkinson), as it can be used in all fields of learning, as the integration of modern technologies in the educational process has become a major priority that all countries seek in order to keep pace with modern developments, as it has become impossible to imagine a leading school or university without E-learning, in an attempt to link between the human mind and the computer mind, and accordingly, we are in dire need of a different type of learners, as it has become imperative for the individual in the information age to persevere in continuous education throughout his life. The main task of education now is to teach people how To learn, that is, to prepare generations that are capable of continuous education despite the absence of the teacher or the element of direct oral educational communication, where the learner resorts to educational programs using the computer and similar modern technological means. Therefore, development and modernization in the educational process has become a matter that cannot be overlooked, and therefore it is necessary to rely on modern educational means by employing the computer in the transfer and circulation of knowledge and knowledge to learners, which contributes to raising the rate of achievement performance for them away from traditional methods of

narrating and throwing information that makes the learner a mere passive inappropriate recipient For the age of information that requires a more capable, more productive and open mind, using the computer as a modern educational tool, the learner becomes the focus of the educational process into an active element, as it becomes an interactive product with the educational environment.

أولا – نبذة تاريخية لإدخال الحاسوب في التعليم: –

شهدت برامج التعليم في الأنظمة التربوية العالمية تطوراً نوعياً في مجال الحاسوب، حيث أدخلت مادة الحاسوب الى المناهج المدرسية في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف السبعينات من القرن السابق، وكانت أمريكا من الدول السباقة في هذا المجال، حيث تم تمويل مئات المدارس في أمريكا بأجهزة الحاسوب واعتماد مئات الملايين من الدولارات من أجل إدخال الحواسيب للمدارس وذلك في بداية الثمانينات، وتنافست الدول لاحقاً في إدخال الحاسوب في برامجها التعليمية، بدوافع سياسية تربوية، فبدأت (الدول الاسكندنافية) بالتخطيط لإدخال الحاسوب في منتصف الثمانينات، حيث تم إنشاء لجنة خاصة، أطلق عليها (اللجنة النوردية) للبرامج التعليمية والتقنيات، حيث رصدت الأموال اللازمة لتدريب المعلمين من هذه الدول، ليصبحوا نواة لتدريب المعلمين في بلدانهم.

وبالنسبة لتجارب الدول العربية فقد كان (للتجربة_الأردنية) بداياتها المتواضعة حين تم البدء بتطبيق إدخال الحاسوب للمدارس في مطلع العام الدراسي (١٩٨٤/١٩٨٥) حيث اختيرت مدرستان ثانويتان في عمان، إحداهما للذكور والأخرى للإناث، وتم تجهيز كل منهما بمختبر خاص يتكون من أحد عشر

جهازاً، يتسع لثلاثين طالباً، وتم تعيين معلم ومعلمة من حملة البكالوريوس في الحاسوب، وتم تشكيل لجنة من أساتذة الجامعات ومعلمي التجربة وأعضاء من شعبة الحاسوب في المناهج لمتابعة التجربة.

ما بالنسبة للتجربة الخليجية فإن الباحث تطرق للتجربة السعودية على سبيل المثال لا الحصر، فقد قررت وزارة المعارف السعودية البدء في تدريس مادة الحاسوب من العام(١٩٨٨ ،(حيث تم تقديم مقررات في مقدمة الحاسوب لمدة ساعتين أسبوعيا واقتصرت التجربة السعودية على استخدام الحاسوب في التعليم، من حيث تدريس مادة الحاسوب والمفاهيم ذات العلاقة، والسبب الوجيه لعدم استخدامه كوسيلة تعليمية، هو فقدان البرامج التعليمية الحاسوبية الجيدة والمصممة باللغة العربية، ولكن هذه التجربة، تعتبر خطوة إيجابية لتعمم على باقي المدارس .

ثانيا – مفهوم الحاسوب في التقنيات التربوية: –

يعرف الحاسوب على انه آلة الكترونية تعمل طبقا لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستدعائها عن طريق مجموعة من الأوامر. ويكون دور الحاسوب التعليمي في مثل هذه الحالة هو تقديم وعرض المادة التعليمية بأسلوب متفاعل مع المتعلم. (جري ،٢٠١٦ – ٩٤)

ثالثا – دواعي استخدام الحاسوب في التعليم: –

توجد مبررات عديدة أدت لاستخدام الحاسوب في التعليم، الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات، ما تتطلب البحث عن وسيلة لحفظ هذه المعلومات واسترجاعها عند الضرورة، والحاجة للسرعة في الحصول على المعلومات، ويكون هنا الحاسوب أفضل وسيلة، والحاجة الى المهارة والإتقان في أداء العمليات الرياضية المعقدة، وإيجاد حلول لمشكلات صعوبات التعلم، حيث أثبتت البحوث والدراسات أن للحاسوب دوراً مهماً في المساعدة في حل مشكلات التعلم لمن يعانون من بعض الإعاقات، وتحسن فرص العمل المستقبلية، حيث يتم تهيئة الطلبة لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدمة، وتنمية مهارات معرفية عقلية عليا، مثل حل المشكلات، والتفكير وجمع البيانات وتحليلها، واستخدام الحاسوب لا يتطلب معرفة متطورة أو مهارة معقدة، بل يتطلب تدريباً قصيراً يتيح لمن ليس لديه الخبرة أن يستخدمه منها السرطاوي . (٢٠٠١ - 24)

رابعا –اهداف الحاسوب في التقنيات التربوية: –

١- قياس أثر استخدام الحاسوب في التدريس على التحصيل الطالبة لكافة المراحل العمرية والدراسية
٢- التعرف على دور الحاسوب في رفع مستوى تفاعل الطالبة مع محتوى المقرر
٣- التعرف على مزايا الحاسوب في التعليم
٤- كشف الصعوبات التي تواجه استخدام الحاسوب في التدريس. (احمد، ٢٠٢٠ - ٤)

خامسا – مستويات الأهداف :–

تنقسم الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات:

أولا – المستوى العام: وهي أهداف تربوية عامة تتصف بالعمومية والشمول، وتشري إلى تغيرات كبرى منتظرة في سلوك الأفراد، وهي المحصلة النهائية لعملية التربية والتعليم على مستوى النظام التربوي التي يسعى إلى تحقيقها خلال مراحل التعليم المختلفة، ومن أمثلتها(إعداد المواطن الصالح)(تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب.

ثانيا – المستوي المتوسط: وهي أهداف أقل عمومية وأكثر تخصيصا من الأهداف العامة، وهي الأهداف المتصلة بمادة دراسية خلال فصل أو سنة دراسية، أو وحدة دراسية، ومن أمثلتها (إجراء العمليات الحسابية) (التعرف إلى جهاز الحاسوب)

ثالثا –المستوى الخاص: وهي أهداف سلوكية، ويطلق عليها الأهداف الإجرائية، وهي أهداف أكثر تخصيصا من أهداف المستوى المتوسط، وأكثر تحديدا، وتتصل بحصة دراسية أو موقف تعليمي أو تعلمي معين.(الشهاري ،٢٠١٨ –٦٧–٦٨)

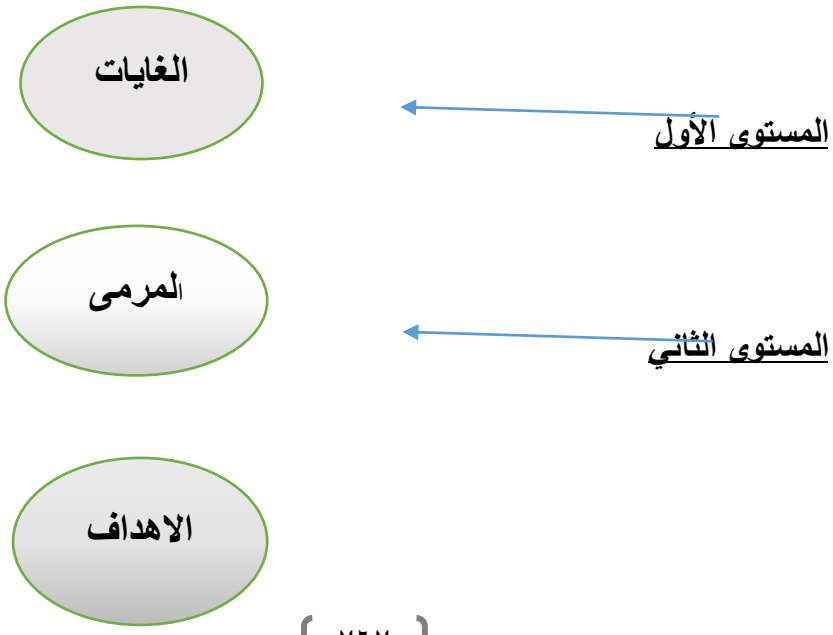

المستوى الثالث

سادسا – أهمية الحاسوب في التقنيات التربوية: –

١– أهمية الحاسوب في البحوث العلمية لاستخراج نتائج الاختبارات الإحصائية من خلال استعمال حزم برامج الحاسوب الاحصائي

٢– أهمية الحاسوب بما ينمي روح التعاون الجماعي والابتعاد عن المنافسة الفردية التي تؤدي الى الانانية والحقد بين الطلبة

٣– أهمية الحاسوب في تفعيل دور الطلبة من خلال مشاركتهم الإيجابية امام شاشة الحاسوب

٤– أهمية الحاسوب الفنية التي تساعد المبرمج والمعلم على انتاج برامج تعليمية متنوعة وعديدة لمختلف المراحل

٥– أهمية الحاسوب تقدم تغذية راجعة فورية للطلبة من خلال معرفة الإجابة الصحيحة او الخاطئة فيعمل الحاسوب معلما للطالب. (عفانة واخرون،٢٠٠٧–٤٠)

سابعا – فوائد استخدام البرامج الحاسوبية في التقنيات التربوية: –

تم توظيف الحاسوب في خدمة العملية التعليمية لما له دور رئيسي في إدارة الدارس وفي تطوير دور المعلم والطالب على حد سواء ويكمن تلخص فوائد استخدام الحاسوب وبرامجه بالنقاط الاتية

١. مناسبة الحاسوب لأساليب التدريس الحديثة التي لا تعتبر المعلم فقط المصدر الوحيد لحصول الطالب على المعلومات
٢. إمكانية الحاسوب في تقديم مواد تعليمية وبطرق يسهل على المتعلم الإفادة منها دون الحاجة الى وجود معلم
٣. تغيير دور المعلم في العملية التعليمية بحيث يكون المعلم داخل مختبر الحاسوب مشرفا وموجها ومراقبا لجميع الطلبة
٤. سهولة استدعاء الملفات واجراء التعديلات والاضافات عليها وإعادة تخزينها بكل يسر وسهولة
٥. الدقة في استخراج نتائج البيانات بكل دقة.

(النجار واخرون،٢٠٠٢-٣٥ -٣٦)

ثامنا -إرشادات المعلم عند التعليم بمساعدة الحاسوب: -

١- توضيح الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من البرنامج لكل طالب
٢- اخبار الطلبة عن المدة الزمنية المتاحة للتعلم بالحاسوب
٣- تزويد الطلبة بأهم المفاهيم والخبرات التي يلزم التركيز عليها اثناء التعلم
٤- تحديد المواد والوسائل التي يمكن للطالب الاستعانة بها لأنهاء دراسة البرنامج
٥- تحديد الأنشطة التي سيقوم بها الطالب بعد انتهائه من تعلم البرنامج

(الحيلة، ١٩٩٨ - ٣٧٣)

تاسعا - مزايا الحاسوب في التقنيات التربوية:-

١- تساعد على تلبية احتياجات الطلبة

٢- تساعد الطلبة على الحصول التعزيز الفوري الذي يأكد الإجابة الصحيحة .

٣- يساعد المتعلم في تعلم التفكير المنطقي ، بسبب منطقية خطوات التدريس وفق البرنامج .

٤- يتوافق تعليم الحاسوب المبرمج مع كثير من نظريات التعلم و نماذجه.

٥- غير مقيد بالزمان و المكان .

٦- يسهم في تزويد المتعلمين بالعلوم الحديثة المتطورة .

عاشرا -عيوب الحاسوب في التقنيات التربوية:-

١- اعتماد المواد المبرمجة في الحاسوب على قدرة المتعلم على القراءة.

٢- تتكون البرامج الخطية من مئات الأطر قد تكون مملة نوعا ما.

٣- قلة تفاعل الطلبة بعضهم مع بعض

٤- يتطلب اعداد البرامج التعليمية في الحاسبة جهدا ووقتا وتكاليف عالية.

٥- لا يصلح لتدريس مهارات البحث العلمي والقدرة على حل المشكلات او التفكير الإبداعي.

(عفانة واخرون،٢٠٠٧ -٢٢٣-٢٢٤)

أحد عشر – أنماط استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم

تنوعت أنماط استخدام الحاسوب في عملية التعليم والتعلم، ويمكن أن تقسم هذه الأنماط الى مجالين لتقليل الخلط بينها.

أولا-أنماط استخدام الحاسوب في عملية التعلم:-

وهي: التعلم المبني على الحاسوب ويعني استخدام الحاسوب في عملية تفاعلية طرفيها الحاسوب والمتعلم فقط، والتعلم بمساعدة الحاسوب هي أحد جوانب التعلم المبني على الحاسوب، ويركز على التعبير عن استخدام الحاسوب كوسيلة للتعلم ومصدر للمعرفة والتعلم بإدارة الحاسوب، ويركز على التعبير عن دور الحاسوب في توجيه وإرشاد المتعلم عبر دراسة مادة علمية معينة، وإمداده بتغذية راجعة فورية، وتعليمات إضافية في حالة تعثر المتعلم.

ثانيا –أنماط استخدام الحاسوب في عملية التدريس:-

وهي: التدريس المبني على الحاسوب، ويعني استخدام الحاسوب في عملية تفاعل يكون المدرس والحاسوب والمتعلم أطرافها، والتدريس بمساعدة الحاسوب ويتضمن تدريس مباشر من المعلم مع استخدامه من قبل الطلبة، وقيام المعلم بتدريب طلبته على ممارسة حل تمرينات بالحاسوب واستخدامه كوسيلة تعليمية، والتدريس بإدارة الحاسوب، ويجلس المدرس أمام الحاسوب ويشرح لتلاميذه، وهم يتابعون عبر شاشات متفرقين أو في جماعات. (قنديل، ٢٠٠٦-٩٤-٩٦)

اثنا عشر – الصعوبات التي تواجه الحاسوب في التعليم :-

١- أجهزة الحاسوب ذات الكلفة العالية.

٢- أجهزة الحاسوب تتطلب الصيانة والتحديث.

٣- المدرسون يحتاجون الى التدريب على أجهزة الحاسوب.

٤- يجب ان تتكامل البرمجيات مع المنهج.

٥- صعوبة المشاركة في اعداد البرامج داخل المدرسة.

ثلاثة عشر - أمور يجب مراعاتها عند استخدام الحاسوب في التدريس :-

١- ان يعتمد الاستخدام على فلسفة تربوية واضحة.

٢- ان يكون الاستخدام امتدادا طبيعيا للممارسة التربوية الحاضرة.

٣- ان يقوم المعلمون أنفسهم اعداد البرامج.

٤- الا يقتصر البرنامج على عرض للحقائق، أي الاكتفاء بالمجال المعرفي للأهداف.

٥- تشجيع المتعلمين المستخدمين للحاسوب على النظر اليه كأداة يسخرونها لخدمة مجتمعهم ورقيه.

٦- انشغال المتعلم عقليا وبشكل فعال مع الحاسوب.

(عفانة واخرون، ٢٠٠٦ -٤٢-٤٦)

المصادر

١- احمد، أسماء التاج الزين، ٢٠٢٠: أثر استخدام الحاسوب في التدريس /رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢- جري، خضير عباس، ٢٠١٦: التقنيات التربوية تطورها. تصنيفها. أنواعها. اتجاهاتها، ط٢، النشر مؤسسة ثائر العصامي، بغداد.

٣- الحيلة، محمد محمود ،١٩٩٨: تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان–دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٤- عفانة، عزو إسماعيل، نائلة نجيب الخزنداري، نصير خليل الكحلوت، حسن ربحي مهدي،٢٠٠٧: طرق تدريس الحاسوب، ط١، عمان –دار الميسرة للنشر والتوزيع

٥- السرطاوي، عادل فايز،٢٠٠١: معوقات تعلم الحاسوب وتعليمه في المدارس الحكومية بمحافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

٦- الشهاري، احمد حسن ،٢٠١٨: طرائق تدريس الحاسوب، ط١، حقوق النشر محفوظة للمؤلف.

٧- قنديل، أحمد إبراهيم، ٢٠٠٦: التدريس بالتكنولوجيا الحديثة"، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٨- النجار، اياد عبد الفتاح، عايد حمدان الهرش، محمد ذيبان غزاوي، مصلح عبد الفتاح النجار،٢٠٠٢: الحاسوب وتطبيقاته التربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن

المرويات التاريخية للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في كتب الحديث (العهد الاموي والعباسي)

م. د. علي رؤوف جبر
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التأريخ
ali.raoof@qu.edu.iq

الملخص

ائمة اهل البيت (عليهم السلام) خير من اشار إليهم الرسول (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) في اكثر من موضع وخطبة وهي من امر الله تعالى من اجل قيادة هذه الامة من بعده , وهم يمثلون الخط الاصيل والواقعي للإسلام الحنيف السمح , وفي هذه الدراسة المتواضعة كان لي الشرف أن اسلط الضوء على احدى العلوم وهي كثيرة لعلم من اعلام اهل البيت (**عليهم السلام**)وصاحب مدرستهم الكبرى والسادس في تسلسل ائمة الطهر الامام جعفر الصادق(**عليه السلام**) .

لقد تنازل اغلب الكتاب والمؤرخين جوانب مهمة من علوم الامام الصادق (**عليه السلام**) في شتى المجالات ولكن لم يولي احد اهتماما حقيقيا للمعرفة التاريخية للإمام الصادق (**عليه السلام**) ولعل ذلك يرجع إلى ارتباط التأريخ بعلوم الشريعة والفقه والحديث , أو ان الباحثين اغفلوا هذا الجانب المهم من معرفة الامام الصادق (**عليه السلام**) , وقد قدمت دراستي هذه من اجل ابراز مرويات ومعرفة الامام الصادق التاريخية .

كلمات مفتاحية: صلح الامام الحسن، المرويات التاريخية، اجتماع الابواء، العصر الاموي، الحركات العلوية ،ثورة زيد

Historical narrations of Imam Jaafar al-Sadiq (peace be upon him) in hadith books (Umayyad and Abbasid era)

Dr. Ali Raoof jabr

Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of History

ali.raoof@qu.edu.iq

Resarch Summary

The imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) are the best of those whom the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) referred to in more than one place and sermon, and they are commanded by God Almighty in order to lead this nation after him. They represent the authentic and realistic line of true and tolerant Islam, and in this study Humble, I had the honor to shed light on one of the sciences, which are many, from among the eminent scholars of Ahl al-Bayt (peace be upon them), the owner of their greatest school and the sixth in the series of imams of purity, Imam Jaafar al-Sadiq (peace be upon him)

Most writers and historians have neglected important aspects of the sciences of Imam al-Sadiq (peace be upon him) in various fields, but no one paid real attention to the historical knowledge of Imam al-Sadiq (peace be upon him). Perhaps this is due to the connection of history with the sciences of Sharia, jurisprudence, and hadith, or that researchers have overlooked this important aspect. From the knowledge of Imam al-Sadiq (peace be upon him), and I presented this study in order to highlight the narrations and historical knowledge of Imam al-Sadiq .

Keywords: Imam Hassan made peace Historical narratives of Imam al-Sadiq, Parents meeting , Umayyad era , Overhead movements , Zaid's revolution

المقدمة

لقد تناولت في هذا البحث معرفة مهمة من معارف الامام السادس من ائمة الهدى وعلم من اعلام المعرفة قد تخرج من مدرسته علماء الامة وائمة المذاهب وهي اضافة إلى معارفه الواسعة والكثيرة الا إن الاغلب الاعم من الكتاب قد غفلوا معرفته التاريخية ونحن من خلال هذه المرويات التي تناول فيها الامام (**عليه السلام**) الكثير ولكن كانت خطة الدراسة تسليط الضوء على هذه الفترة التي عاشها الامام في ضل الدولة الاموية حتى سقوطها عام ١٣٢ هـ ثم نشوء الدولة العباسية حتى وفاته عام (١٤٨ هـ) .

وفي هذه الفترة فقد تناولنا صلح الحسن (**عليه السلام**) مع معاوية بن ابي سفيان واسباب هذا الصلح وعن علاقة آل البيت بالبيت الاموي حيث يذكر الامام الصادق (عليه السلام) : ((انا وآل ابي سفيان تعادين في الله)) ووجدنا مرويات للإمام الصادق عن ثوره جده الامام الحسين (عليه السلام) ودخول الامام زين العابدين على يزيد بن معاوية وثورة المختار الثقفي وموقف الائمة من اهل البيت من الحكام وبعض الاحداث السياسية مثل ثورة عمه زيد بن علي وموقف الامام الصادق (عليه السلام) من اجتماع الابواء ومحنة الامام الصادق(عليه السلام) مع ابي جعفر المنصور .

والله ولي التوفيق

المبحث الأول

المرويات التاريخية للإمام الصادق (عليه السلام) في كتب الحديث (العصر الاموي والعباسي)

١. العصر الاموي : ارخ الامام الصادق (عليه السلام) بعد استشهاد الامام علي للإمام الحسن (عليهما السلام) حيث قام خطيبا : " فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اما والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيه القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى " , وفي رواية اخرى زاد عليه " والله ما سبقه احد كان قبله ولا لحقه احد كان بعده وان كان النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) ليبعثه بالسرية وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صفراء ولا بيضاء الا ثمان مائة درهم أو سبعمائة درهم ارصدها لخادم يشتريه " (الموصلي , ١٤١٢ ١٢٤/١٢) .

إن الامام الصادق (عليه السلام) كان واضحا في تحديد العلاقة بين الامويين وبين آل البيت (عليهم السلام) وذلك بقوله : " نحن وآل ابي سفيان اهل بيت تعادين في الله " (الصدوق , ١٣٧٩ : ٣٤٦).

كما اعطى الامام الصادق(عليه السلام) تحليلا علميا دقيقا عن فشل الحركات العلوية , جوابا على سؤال له جاء فيه : " ما يزال يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير " (الطبرسي , ١٣٨٦: ١٣٢/٢) , فاطرق الامام طويلا ثم قال : " إن فيهم الكذابين ومن غيرهم المكذبين " (الطبرسي , ١٣٨٦ : ١٣٧/٢).

كما بين الامام الصادق (عليه السلام) عدد القبائل التي كانت مع معاوية بن ابي سفيان في حربه مع الامام علي (عليه السلام) وكانت بالعدد خمس عشرة قبيلة (القمي , ١٣٨٦ : ٥٦/٢) .

كما ذكر الامام الصادق (عليه السلام) حديثا لرسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) عن معاوية وعمرو بن العاص ورد فيه : " إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين ففرقوا بينهما فأنهما لا يجتمعان على خير " (ابن مزاحم , ١٣٨٢ : ٢٥٧).

كما ذكر الامام الصادق (عليه السلام) عن صلح الامام الحسن (عليه السلام) مع معاوية بن ابي سفيان (الصدوق , ١٣٧٩ : ٢٥٧) كما ورد عند الطبرسي أن الامام الحسن(عليه السلام) صالح معاوية لمجموعة من الاسباب الموضوعية يذكرها ويقول عن الامام الصادق (عليه السلام) : " وإنما هاونه خوفا على نفسه إذ كتب إليه جماعة من رؤساء اصحابه في السر بالطاعة وضمنوا له تسليمه إليه عند دنوهم من عسكره لم يكن منهم من عائلته الا خاصته من شيعته ولا يقومون لأجناد الشام , وكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح , وبعث بكتب اصحابه إليه فأجابه إلى بعد أن شرط عليه شروطا كثيرة منها أن يترك سب امير المؤمنين والعدول في القنوت عليه في الصلاة ويؤمن شيعته ولا يتعرض لأحد منه بسوء ويوصل إلى كل ذي حق حقه , فأجابه معاوية إلى ذلك كله وعاهده على الوفاء به , فلما استتمت الهدنة قال في خطبته : اني منيت الحسن واعطيته اشياء جعلتها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له ." (الطبرسي , ١٣٨٦ : ٢١٤) .

كما ذكر الامام خصوصية الحسن والحسين (عليهما السلام) عند جدهما رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وخصهما بأوصاف تعبر عن عظيم منزلتهما عنده فهما

ريحانتا الرسول (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) في الدنيا (البخاري , ١٤٢٣ : ١٨٨/٢) وهما خير اهل الارض (الصدوق : ١٣٩٠ : ٦٧/١) وسيدا شباب اهل الجنة (ابن ماجة , ٥٦/١) وهما امامان قاما أو قعدا (ابن شهر اشوب , ٦٣/١٣٧٦:٣) .

ونقل الامام الصادق (عليه السلام) عن ابيه عن جده جوانب عظيمة عن حياة الامام الحسن (عليه السلام) (الطوسي , ٢٩٨/١٣٨٤:٢) , واشار الامام الصادق إلى كتاب بعثه الامام علي(عليه السلام) لولده الامام الحسن(عليه السلام) بعد انصرافه من صفين , بقوله : " اما بعد فأني وجدتك بعضي وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأن شيئا اصابك وكأن شيئا اصابك وكأن الموت اتاك اتاني " (ابن شهر اشوب , ١٣٧٦: ٢٩٨/٣) .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن الامام الصادق(عليه السلام) اشار بدقة إلى وفاة الامام الحسن (عليه السلام) واسباب الوفاة وتأريخ الوفاة فيذكر : " وسَقَته جعدة السم فبقى مريضا اربعين يوما , ومعنى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان واربعون سنة " (ابن عنبة : ٦٥).

واشار (عليه السلام) إلى الحسن (عليه السلام) عند وفاته فيذكر : " لما حضرت الحسن بن علي الوفاة , بكى بكاءً شديدا وقال : اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قد ثم اوصى أن يدفنوه بالبقيع " (المجلسي ,١٣٨٥: ١٥٤/٤٤) .

وضمن ما رواه الامام الصادق (عليه السلام) في هذا العصر استخلاف ابي هريرة من قبل مروان بن الحكم عند خروجه إلى مكة (الطوسي , ١٣٨٤ : ٢٦١/٢) .

اما ثورة الامام الحسين (عليه السلام) فقد اعطى لها الامام الصادق(عليه السلام) مقاما كبيرا وذلك لأهميتها التاريخية وفداحة مأساتها وقد تابع احداثها من مسيرة الامام من المدينة حتى استشهاده يوم عاشوراء وقال : " إن الحسين لما سار إلى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية , فلما رجع زين العابدين , دفعتها إليه "(ابن شهر اشوب , ١٣٧٦: ٣٠٨/٢) .

وذكر الامام الصادق (عليه السلام) إلى رسائل اهل الكوفة إليه بقوله : " مات معاوية والوليد بن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيعته ليلته , فقال احزني , وارفق به فأخره , فخرج إلى مكة فأتاه رسل اهل الكوفة , انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم الينا " (ابن عساكر , ١٣٩٩: ٢٣٤).

كما اشار الامام الصادق (عليه السلام) إن الامام الحسين قال لأصحابه : " أشهد انه قد اذن في قتلكم , فاتقوا الله واصبروا " (ابن قولويه :٢٥).

كما ذكر الامام الصادق (عليه السلام) عدد الطعنات في جسد الامام الحسين (عليه السلام) فيذكر : " وجد بالحسين حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة بالسيف واربع وثلاثون ضربة " (ابن كثير : ١٨٨/٨) .

وذكر : " ومال الناس على الورس والحلل والابل فانتهبوها , كما مال الناس على كساء الحسين وثقله ومتاعه : فأن كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه , فيذهب به منها " (الطبري , ١٣٩٢: ٤٥٣/٥) .

إن هذه التفصيلات المهمة تبين مدى ضلالة هؤلاء القوم وعدم مراعاتهم لمقام سبط الرسول وآل بيته الكرام (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) .

لقد حدد الامام الصادق عمر الامام الحسين (عليه السلام) عند استشهاده وهو ثمان وخمسون سنة وكذلك ارخ الامام الصادق (عليه السلام) للعام الذي استشهد فيه الامام الحسين (عليه السلام) والشهر واليوم(الخطيب البغدادي : ١٣٤/١) . كما ورد عنه (عليه السلام) الدعاء عندما اقبلت خيل الاعداء حيث رفع الامام الحسين (عليه السلام) يديه بالدعاء وقال : " اللهم انت ثقتي من كل كرب , ورجائي من كل شدة , وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعده , كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ونقل فيه الحيلة , ويخذل فيه الصديق , ويشمت فيه العدو , انزلته بل وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك , ففرجته وكشفته , فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة " (المجلسي , ١٣٨٥ : ٢٠١/٤٤) .

كما ذكر الامام الصادق (عليه السلام) إن جده الامام زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله , فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه , فيضعه بين يديه فيقول : كل يا مولاي فيقول : قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا , فلا زال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه , ثم يمزج طعامه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل (المجلسي , ١٣٨٥ : ١٤٩/٤٤).

وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على تأثر وحزن الامام زين العابدين (عليه السلام) على مصيبة ابيه ومما تجدر الاشارة إليه أن الامام زين العابدين شاهدا على ما جرى في احداث معركة الطف (٦١ هـ) وقد تجسدت احداثها في ذاكرته , كما ذكر الامام الصادق (عليه السلام) صورة جده زين العابدين بمجلس يزيد بن بمعاوية وما ابداه من

شجاعة وبلاغة في هذا المجلس فيذكر : " لما دخل علي بن الحسين على يزيد نظر إليه ثم قال : يا علي بن الحسين , ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم , فقال علي بن الحسين كلا ما نزلت فينا , وإنما نزلت فينا " واصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم " .... ولا نفرح بما اتانا منها " (المجلسي , ١٣٨٥ : ١٦٨/٤٤) .

وذكر ايضا أن الامام الحسين (عليه السلام) اصيب وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار فأهتم علي بن الحسين (عليه السلام) بدين ابيه حتى امتنع عن الطعام والشراب وبعد عن النساء حتى قضى دينه (البخاري , ١٣٨١ : ٣٢) .

واشار الامام الصادق(عليه السلام) إلى دور العباس بن علي بن ابي طالب في معركة الطف وجهاده مع اخيه وقد ابلى بلاءً حسنا ومضى شهيداً (البخاري , ١٣٨١ : ٣٢) .

وقدم الامام الصادق (عليه السلام) احصائية دقيقة عن عدد من استشهد من اهل بيته فبلغوا سبعة عشر عدى الامام الحسين وابنه في روايته عن جده زين العابدين (المجلسي , ١٣٨٥ : ١٤٩/٤٤) .

واوضح الامام الصادق (عليه السلام) أن المختار الثقفي عندما ارسل رأسي عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد إلى الامام زين العابدين (عليه السلام) سَجَد لله شكرا وقال : " الحمد لله الذي ادرك لي ثأري من اعدائي وجزى الله المختار خيرا " (الكشي ,١٣٩٠: ٢٠٣/١٢٧) .

لقد ترحم الامام جعفر الصادق (عليه السلام) على المختار الثقفي (العلامة الحلي , ١٣٨١: ١٦٨/١٦٩) , وقد كاتب المختار الامام زين العابدين (ت : ٩٥ هـ) وعمه محمد بن الحنفية (ت : ٨٢ هـ) , اما الامام زين العابدين (عليه السلام) فلم يعلن عن تأييده الصريح له , لكنه امضى عمله عندما ثأر من قتلت ابيه الحسين(عليه السلام) , اما عمه محمد بن الحنفية فقد اجاب على سؤال الوفد الذي جاء من الكوفة يستفيد عن مدى شرعية الانضواء تحت راية المختار قائلاً : اما ما ذكرتم من دعاء من دعائكم إلى الطلب بدمائنا , فو الله لوددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء خلقه (الطبري ,٦:١٣٩٢/١٢,١٤) .

وورد عن الامام الصادق اشارات عن محمد بن الحنفية بن الامام علي وعلاقته الطيبة بأخيه الامام الحسين حيث يقول : " انه جرى بينه (عليه السلام) وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب بن الحنفية إلى اخيه الحسين (عليه السلام) : اما بعد يا اخي فأن ابي واباك علي : لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) ولو كان مليء الارض ذهبا ملك امي ما وفت بأمك , فاذا قرأت كتابي هذا فصر اليّ حتى تترضاني , فأنك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين (عليه السلام) , فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء " (المجلسي , ١٣٨٥ : ٤٤/١٩١).

ووضح الامام الصادق (عليه السلام) جانبا من عبادة واخلاق الامام زين العابدين (عليه السلام) في السفر(المجلسي , ١٣٨٥ : ٤٦/٦٩) وذكر الامام الصادق إلى ثناء الامام زين العابدين على سعيد بن جبير الذي كان ياتم بالإمام زين العابدين وما قتله الحجاج الا لهذا السبب (الصدر ,١٣٨٠ : ٣٢٢) .

كما اشار الامام الصادق(عليه السلام) عن لقاء ابيه الامام الباقر (عليه السلام) مع اخر صحابة النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) , جابر بن عبد الله الانصاري حيث قال : " كان يقعد في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وهو معمم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم "(الكليني , ١٣٧٨: ٦٠٨/٤) ويضيف الامام مالك في الموطأ في اسباب تسميته بالباقر " سمي لأنه تبقر بالعلوم أي توسع وتبحر سمع اباه زين العابدين وجابر بن عبد الله وروى عنه كما اشار الامام الصادق وغيرهم ولد سنة ٥٦ هـ ومات بالمدينة سنة ١١٧ هـ " (مالك بن انس ,١٤٠٦ : ٢١/٣) , كما اشار الامام الصادق إلى مسألة الوضع في الحديث والتي انتشرت في عصر الائمة (عليهم السلام) (الكاظمي : ٣٠/٢) .

ويذكر الامام الصادق احداثا تاريخية مشتركة مع ابيه الامام الباقر عندما كانا في الحج وكان قد حج في تلك السنة هشام بن عبد الملك فقال الامام الصادق : الحمد لله الذي بعث محمد في الحق نبياً واكرامنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاءه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ووصل هذا الكلام عن طريق اخيه مَسَلمة له وبعد وصوله إلى دمشق وانصرافنا إلى المدينة , اشخصنا انا وأبي إلى دمشق وقد حجبنا ثلاثة ثم اذن في اليوم الرابع دخلنا (الطبري ,١٣٨٣ : ١٠٤) .

ويسرد الامام الصادق هذه الرواية إذ قعد هشام بن عبد الملك (ت : ١٢٥ هـ)على سرير الملك , وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس (البرجاس,١٤١٥: ٣٢) حذاه واشياخ قومه يرمون , فلما دخلنا وأبي امامي وانا خلفه , فنادى ابي وقال : يا محمد إرمِ مع اشياخ قومك الغرض فقال له : اني قد كبرت عن الرمي فهل رأيت ان تعفيني , فقال : وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد لا

اعفيك , ثم اومأ إلى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك القوس الشيخ ثم تناول منه سهما , فوضعه في كبد القوس , ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه إلى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا ان قال : أجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم , هلا زعمت انك كبرت عن الرمي , ثم ادركته ندامة على ما قال , ثم ادركته ندامة على ما قال , وهشام لم يكن قد كنى احد قبل ابي ولا بعده في خلافتهم , فهم به واطرق إلى الارض إطراقه يتروى فيها وانا وأبي واقفين مواجهين له , فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به , وكان ابي إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه , فلما نظر هشام إلى ذلك من ابي قال له : الي يا محمد ! فصعد ابي إلى السرير , وانا اتبعه , فلما دنا من هشام , قام إليه واعتنقه واقعده عن يمينه , ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي , ثم اقبل على ابي بوجهه , فقال له : يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيها مثلك , الله درك , من علمك هذا الرمي ؟ وفي كم تعلمته ؟ فقال ابي : قد علمت إن اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته , فلما اراد امير المؤمنين في ذلك عدت فيه , فقال له : ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احد يرمي مثل هذا الرمي , ايرمي جعفر مثل رميك ؟ فقال : نحن نتوارث الكمال والتمام الذين انزلهما الله على نبيه في قوله "(السمرقندي: ١/٢٩٣) اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (سورة المائدة :٣) .

وأرخ الامام الصادق حديث ابيه في وفاة محمد بن الحنفية وذلك لتكذيب الكيسانية فيما ذهبت إليه قال : " دخل حيان السراج على الامام الصادق فقال له : يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية ؟ قال : يقولون انه حي يرزق فقال الصادق : حدثني

ابي انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نسائه وقسم ميراثه ... " فقال الامام الصادق ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة ٨٤ هـ (الصدوق, ١٤٠٥ : ٣٦).

ومن الاحداث المهمة التي ارضها الامام الصادق (عليه السلام) في هذا العصر هي ثورة عمه زيد بن علي بن الحسين وموقفه منها وقد اشار الامام الصادق إلى عمه زيد وإلى مقتله قبل خروجه واعلانه الثورة ولعل الامام الصادق كان عارفا بمصير زيد عمه من خلال ابيه الامام الباقر وتحديده لهذا المصير حيث قال الامام الصادق : " إن عمي اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية "(المجلسي , ١٣٨٥ : ١٧٤/٤٦) .

وكان موقف الامام الصادق (عليه السلام) من ثورة عمه زيد وتأييده لها وانه دعا عالما , وكان صدوقاً , إما انه لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف يضعها , وقوله (عليه السلام) : الأخر لما سمع قتله قال : انا لله وإنا إليه راجعون , عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم , ان عمي كان رجلا لدنيانا واخرتنا , مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وعلي والحسن والحسين , مضى والله شهيداً وذكر الامام الصادق (عليه السلام) صفات عمه الشهيد زيد : إن زيد كان عالما وكان صدوقا , ولم يدعكم إلى نفسه وانما كانت دعوته إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفي بما دعاكم إليه , وانما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه وقوله في فضيله وثواب البكاء عليه بقوله : اما الباكي على زيد فهو في الجنة والشامت شريك في دمه (الاميني : ٧٠/٣) .

وكان يتابع (عليه السلام) اخبار ثورة زيد بن علي وخروجه على الامويين وكان الامام الصادق , يعاتب انصار عمه زيد في عدم اخفاء جثمانه في نهر الفرات قبل استمكان بني امية من الجثة وصلبها في كناسة بني اسد"(الكليني , ١٣٧٨: ٨/٢٥٠) .

فقال : " كم إلى الفرات من موضع الذي وضعتموه فيه ؟ قلت : قذفه حجر فقال : سبحان الله : افلا كنتم اوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل " "(الكليني , ١٣٧٨: ٨/٢٥١) .

وقد دفع الامام الصادق (عليه السلام) إلى ايتام الشهداء الذين قتلوا مع عمه زيد (الصدوق, ١٤٠٥ : ٣٧٥).

لقد حضر الامام الصادق اجتماع الابواب ١٢٨ هـ(الحموي ,١٤١٥ : ١/٧٩) , وابداء رأيه في امر مبايعة محمد بن عبد الله ذو النفس الزكية بالخلافة واشارته إلى ابو العباس السفاح بأنها أي الخلافة ستصير له وأن محمد بن عبد الله مقتول لا محلة وإن قاتله ذو القباء الاصفر , اشارة إلى ابي جعفر المنصور(الاصفهاني ,١٣٦٨: ٢٥٦) . وهذه هي اخر المرويات التاريخية للإمام (عليه السلام) في العصر الاموي .

المبحث الثاني

العصر العباسي

إن اغلب المؤرخين يشيرون إلى أن مؤتمر الابواء والآراء الصادرة فيه عن الامام الصادق التي ذكرناها سابقا في ملك بني العباس وما سيؤول له امر محمد ذي النفس الزكية واخيه ابراهيم احمر العينين هي من الموضوعات على الامام والا كيف ننفي عداوة ابو جعفر المنصور للإمام الصادق ومحاولته قتله في كل مرة وتعيين الجواسيس عليه التي ترصد كل تحركاته .

وقد استطاع الامام الصادق أن يؤرخ لقاء مع ابو جعفر المنصور حيث قال الامام (عليه السلام) : طلب المنصور علماء المدينة , فلما وصلنا إليه خرج الينا ربيع الحاجب فقال : ليدخل على امير المؤمنين منكم اثنان , فدخلت انا وعبد الله بن الحسن , فلما جلسنا عنده , قال : انت الذي تعلم الغيب ؟ فقلت : لا يعلم الغيب الا الله , فقال : انت الذي يجبى اليك الخراج ؟ فقلت بل الخراج يجبى اليك . فقال : أتدرى لم دعوتكم ؟ فقلت : لا . فقال : انما دعواتكم لأخرب رباعكم , واوغر قلوبكم , وانزلكم بالسراة , فلا ادع احد من اهل الشام والحجاز يأتون اليكم , فأنهم لكم مفسدة . فقلت : إن ايوب ابتلى فصبر , وإن يوسف ظلم فغفر , وإن سليمان اعطى فشكر , وانت من نسل اولئك القوم , فسري عنه (المجلسي , ١٣٨٥ : ١٨٧/٤٧).

كما اشار الامام الصادق (عليه السلام) إلى لقاء اخر له مع ابي جعفر المنصور هدده المنصور فيها بالقتل , فبين الامام للمنصور أن لا يعجّل عليه بالقتل لان عمره بلغ

ثلاث وستين عاما وفيها مات رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) والامام علي (عليه السلام) (الطبري ,١٣٩٢ : ٦٠٣/٧) , ولكن المنصور لم يمهله طويلا وقتله .

ولقد اشارت روايات وتأكيد من الامام الصادق(عليه السلام) بخصوص وفاة ابنه اسماعيل وكان الامام عند تشييعه يكشف عن وجه اسماعيل ويشهد على موته بعض الاصحاب وفي ذلك رد على من ادعى بإمامه اسماعيل , وهو بذلك يريد تحقيق امر وفاته عند الظانين بإمامته بعد ابيه وازالة الشبهة منهم في حياته وعلى الرغم من تلك الاجراءات التي اتخذها الامام الصادق (عليه السلام) وعلى الرغم على الحيطة فقد احسر فريق على القوم بإمامته وهم الذين يدعون بفرقة بالإسماعيلية , والحقيقة ان موت اسماعيل قد ازال الظن والوهم الذي وقع فيهما بعض اصحاب الامام (عليه السلام) (الطوسي : ٢١٢).

اما الاباعد والذين يسكنون الاطراف وليسوا من خاصة اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) , ادعوا انه بقي حيا وانه لم يمت فهي من المغالاة , وعقيدتهم التي تتقارب مع التناسخ والحلول والتي انكرت موت اسماعيل وقالوا : كان ذلك على جهة التلبيس من ابيه على الناس , فغيبه عنهم وزعموا ان اسماعيل لا يموت حتى يملك الارض ويقوم بأمر الناس وأنه هو القائم لان اباه الصادق (عليه السلام) اشار له بالإمامة بعده وقلده ذلك . ولولا هؤلاء الذين ظلوا يتربصوه لما كانت قضية موت اسماعيل تصل إلى هذا الحد من الاهمية , ولقد تولى كتاب الفرق القول بإمامته اسماعيل لأنه ادنى إلى الاساءة إلى الشيعة , عن طريقه يسهل نسبة كل فرقة إلى الشيعة , ويتحمل الشيعة الاثنا عشرية تبعه هذه الاقوال ويجري بين الامة الاسلامية اطلاقات ومقولات هؤلاء , فنتلقاها بالقبول والاطمئنان(اسد حيدر, ١٤٢٥ : ٤٥٨/٨) .

إن الروايات التاريخية التي صدرت عن الامام الصادق (عليه السلام) عن انباء عمومته من الحسينين ومحنته مع المنصور الدوانيقي لها من الاهمية التاريخية لأنها رويت عنه لاعتبارين اولهما انه شاهد للحدث , والثانية معاصر للحدث .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذين ايدني بالتوفيق لإتمام هذا البحث داود وبكل تواضع ان اسجل ما توصلت إليه في هذا البحث .

على الرغم من معارف الامام الصادق (عليه السلام) في شتى العلوم الصرفة والمعاوف الاخرى مثل الكيمياء والطبيعيات وفي الكواكب والافلاك والضوء والنجوم والطب والفلسفة والفقه والحكمة وعلوم الحديث , فأن للإمام معرفة تاريخية على الرغم من الصلة المباشرة بين التأريخ وعلوم الشريعة والحديث والفقه وهي نتيجة لمجمع النصوص كثيرة عن مرويات الامام الصادق (عليه السلام) واستخراج ما هو نص تاريخي وترك الاخر من مرويات تاريخية اخرى في عصور سبقت العصر الاموي والعباسي حتى وفاته عام (١٤٨ هـ) .

ومن الله التوفيق

المصادر والمراجع

١ . القرآن الكريم .

٢ . اسد حيدر , ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م , الامام الصادق والمذاهب الاربعة , دار الكتاب الاسلامي , مطبعة اسوة , ط١ , قم , ايران .

٣ . الاميني , عبد الحسين بن احمد , التبريزي , النجفي , الغدير في الكتاب والسنة والادب , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت , لبنان .

٤ . البخاري , ابو عبد الله , محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة , ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م , صحيح البخاري , تحقيق : دارين كثير , دمشق , بيروت .

٥ . البخاري , ابو نصر , سهل بن عبد الله بن داوود (ت : كان حيا عام ٣٤١ هـ) , ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م , سر السلسلة العلوية , لا تحقيق , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , العراق.

٦. الحموي , شهاب الدين ابو عبد الله , ياقوت بن عبد الله الرومي (ت : ٦٢٦ هـ) , ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م , معجم البلدان , لا تحقيق : دار صادر , بيروت , لبنان , ط٢.

٧ . الخطيب البغدادي , ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت : ٤٦٣ هـ) , تأريخ بغداد أو مدينة السلام , لا تحقيق , دار الكتاب العربي , بيروت , لبنان , لا تأريخ .

٨ . ابن مزاحم , نصر الدين , المنقري (ت : ٢١٢ هـ) , ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م , وقعة صفين , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , المؤسسة العربية الحديثة , بيروت , لبنان , ط٢ .

٩ . السمرقندي , النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي (ت : ٣٢٠ هـ) , التفسير العياشي , تحقيق : هاشم الرسولي المحلاتي , المكتبة العلمية الاسلامية , طهران , ايران .

١٠ . ابن شهر أشوب , رشيد الدين ابو عبد محمد بن علي السروي المازنداني , (ت : ٥٨٨ هـ) , ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م , مناقب آل ابي طالب , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , العراق.

١١ . الصدر , السيد حسن , ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م , تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام , شركة النشر العراقية المحدودة , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , العراق .

١٢ . الصدوق , ابو جعفر , محمد بن الحسنين بن بابوية , القمي (ت : ٣٨١ هـ) , ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م , معاني الاخبار , مطبعة الحيدري , قم , ايران .

١٣ . الصدوق , كمال الدين وتمام النعمة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م عيون اخبار الرضا , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , العراق .

١٤ . الصدوق , كمال الدين وتمام النعمة , , ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م , تحقيق : علي اكبر غفاري , مؤسسة النشر الاسلامية , قم , ايران .

١٥ . الطبرسي , ابو منصور , احمد بن علي بن ابي طالب , ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م , الاحتجاج , مطبعة النعمان , النجف الاشرف , العراق.

١٦ . الطبري , ابو جعفر , محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ) , ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م , تأريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم , ط٢ , دار المعارف , مصر.

١٧ . الطبري , ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٦ م , دلائل الامامة , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , العراق .

١٨ . الطوسي , ابو جعفر , محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠ هـ) , ١٣٨٤ هـ /١٩٦٤ م , الآمالي , مطبعة النعمان , النجف الاشرف , العراق .

١٩ . الطوسي , اختيار معرفة الرجال , لا تحقيق : المطبعة المصطفوية , بمباي , الهند , لا تأريخ نشر .

٢٠ . ابن عساكر , ابو القاسم , علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت : ٥٧١ هـ) , ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م , تهذيب تأريخ دمشق الكبير , تحقيق : عبد القادر بدران , دار السيدة , بيروت , لبنان , ط٢.

٢١ . العلامة الحلي , الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦ هـ) , ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م , رجال العلامة الحلي , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , العراق , ط٢.

٢٢ . ابن عنبة , جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت : ٨٢٨ هـ) , عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب , مطبعة الديواني , بغداد , العراق , لا تأريخ .

٢٣ . ابو الفرج الاصفهاني , علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت : ٣٥٦ هـ) , ١٣٦٨ هـ /١٩٤٩ م , مقاتل الطالبين , تحقيق : احمد مقر , دار احياء الكتب , القاهرة , مصر.

٢٤ . القمي , ابو الحسن علي بن ابراهيم , ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م , تفسير القمي , مطبعة النجف , العراق , ٢٥ . ابن قولويه , جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور القمي (ت : ٣٦٨ هـ) , كامل الزيارات , لا تفاصيل للكتاب .

٢٦ . الكاظمي , الشيخ عبد النبي (ت : ١٢٥٦ هـ) , تكملة الرجال , تحقيق : محمد صادق بحر العلوم , مطبعة الآداب , النجف الاشرف , لا تأريخ .

٢٧ . ابن كثير , اسماعيل بن عمر القرشي , البصري , الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ) , البداية والنهاية , لا تحقيق : دار ابن كثير , بيروت , لبنان , لا تأريخ .

٢٨ . الكشي , ابو عمرو , محمد بن عبد العزيز (من علماء القرن الرابع) , ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م , رجال الكشي , تحقيق : احمد الحسيني , مطبعة الآداب , النجف الاشرف , العراق.

٢٩ . الكليني , ابو جعفر , محمد بن يعقوب بن اسحق (ت : ٣٢٩ هـ) , ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م , اصول الكافي , تحقيق : عبد الحسين عبد الله المظفر , مطبعة النعمان , النجف الاشرف , العراق ٣٠ . ابن ماجة , ابو عبد الله , محمد بن يزيد , القزويني (

ت : ٢٧٥ هـ) ى, سنن ابن ماجة , تحقيق : محمد فواد عبد الباقي , دار الفكر بيروت , لبنان , لا تأريخ .

٣١ . مالك بن انس , موطأ الامام مالك , ١٤٠٦ هـ /١٩٨٥ م , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار الفكر , بيروت , لبنان .

٣٢ . المجلسي , محمد باقر (ت : ١١١١ هـ) , ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م , بحار الانوار , المطبعة الاسلامية .

متطلبات توظيف تطبيقات الحاسوب في تدريس من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب في المرحلة المتوسطة

م.م. محمود ياسين عبدالله

مديرية تربية نينوى/الملاك الثانوي

معهد الفنون الجميلة للبنين

hmoody8482@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي الى معرفة "**متطلبات توظيف تطبيقات الحاسوب في تدريس من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة** "أستخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف موضوع البحث، كما قام الباحث ببناء استبانة تكونت من ثلاثة مجالات رئيسية ويتضمن المجال الاول (٧) فقرة ومجال الثاني يتضمن (٥) فقرة والمجال الثالث يتكون من (٤) فقرة أي تضمنت الاستبانة على (١٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (توظيف تطبيقات الحاسوب في التدريس، البرامج التعليمية ،الدورات التدريبية)، تم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص ،وكذلك تم التأكد من ثبات الاستبانة، كما قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة البحث والتي تكونت من(٣٥) مدرس ومدرسة حاسوب للمرحلة المتوسطة من أصل (١٦٢) مدرس ومدرسة حاسوب، تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع البحث، تم تطبيق الاستبانة بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٤،وقد أظهرت النتائج أن درجة توظيف الحاسوب في التدريس جاءت عالية بنسبة (٨٣%)، كما أظهرت النتائج أن درجة البرامج التعليمية جاءت عالية بنسبة (٨٢%)، وكذلك درجة الدورات التدريبية جاءت ضعيفة بنسبة (٦٨%). في ضوء تلك النتائج يوصي الباحث بالنقاط التالية وهي:توفير بيئة تعليمية ملائمة لتوظيف الحاسوب في التدريس في المؤسسات التربوية ،و قيام مديرية الإعداد والتدريب في المديريات العامة للتربية بعقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة

الحاسوب لتدريبهم على استخدام النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس،وضرورة توظيف البرامج التعليمية التي تسهل استيعاب الطلبة للمحتوى الدراسي بما يتناسب مع المراحل العمرية.

الكلمات المفتاحية:(**توظيف تطبيقات الحاسوب،التدريس)**

Requirements for employing computers in teaching from the point of view of computer teachers at the intermediate stage

Institute of Fine Arts for students

Mahmoud Yassin Abdullah

hmoody8482@gmail.com

Abstract

The current research aimed to know the requirements for employing computer applications in teaching from a teacher's point of view.

For middle school computer teachers, the researcher used the descriptive approach in describing the research topic, as the researcher did. By constructing a questionnaire consisting of three main areas, the first area Includes (7) paragraphs, the second area includes (5) paragraphs, and the third area consists of (4) paragraphs, meaning the questionnaire included (16) paragraphs distributed over three areas: Employing computer applications in teaching, educational programs, and training courses. The validity of the questionnaire was confirmed by presenting it to specialized arbitrators. The reliability of the questionnaire was also confirmed. The researcher also applied the questionnaire to the research sample, which consisted of (35) teachers and computer teachers for the Intermediate stage of Out of (162) computer teachers and teachers. They were randomly selected from the research community. The questionnaire was applied on 12/24/2021. The

results showed that the degree of employing computers in teaching was high (83), and the results also showed that the degree of educational programs was high (82), as well as the degree Training courses were weak (68%). In light of these results, the researcher recommends the following points:
Providing a suitable learning environment for employing computers in teaching in educational institutions ,The Directorate of Preparation and Training in the General Directorates of Education held training courses for male and female teachers of computer subjects to train them on the use of modern models and strategies in teaching ,The necessity of employing educational programs that facilitate students' absorption of the academic content in a manner that is appropriate for the age stages

Keyword:(Computer applications,Teaching)

مشكلة البحث:

نظرا لتطورات الحديثة في مجال الحاسبات وقلة كلفة شراءها وتنوع برامجياتها التعليمية والذي تزامن مع الانفجار المعرفي في العلوم والمعارف توجب على الباحث البحث عن الطريقة الامثل لتوظيف الحاسوب والتي يتم من خلالها التغلب على المشاكل التي تواجه العاملين في المجال التربوي وهي مشكلة الحصول على التدريب اللازم على مايستجد في مجال التعليم وطرق توظيف تكنلوجيا الحاسوب في التدريس والتي يتم من خلالها معالجة ومواكبة الكم الهائل في ادوات التعليمية الحديثة من برامجيات وتطبيقها في التدريس ،ولما يتمتع به الحاسوب من امكانيات هائلة في عرض المعلومات للطلبة وحسب قدراتهم وامكانياتهم حتم على الباحث أجراء هذا البحث.

وبذلك حدد الباحث **مشكلة البحث** بالسؤال التالي:

ماهي متطلبات توظيف تطبيقات الحاسوب في تدريس من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث:

البلدان المتقدمة في العالم تبذل جهودا كبيرة من أجل إدخال الحاسوب الى المؤسسات التعليمية وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية حيث قامت جامعة لينوي الامريكية في تطوير نظام بليتو (Plato) والذي يعتبر أول نظام توظيف الحاسوب في التدريس مما سهل عملية التفاعل بين الحاسوب والطالب ويعتبر من أقدم انظمة التدريس باستخدام الحاسوب وأشهرها، ففي الثمانينات تم رواج صناعة الحاسوب الشخصي وطرح أعداد كبيرة من هذه الاجهزة في الاسواق وانخفاض أسعارها مما سهل استخدامها في المدارس ،فقد برزت بعض التساؤلات بقصد كيفية استخدام تطبيقات الحاسوب في التدريس بصفته وسيلة جديدة ذات قدرات وميزات كبيرة ولابد من تجريبها في المجال التربوي. (طوالبة وأخرون،٢٠١٠: ٢٧٧-٢٧٨)

لذا يعد الحاسوب من الوسائل التكنولوجية الفعالة التي إذا ما استخدمت استخداما فعالا في مجال التدريس أمكن تحقيق كثير من أهدافنا التربوية مثل التعليم حتى التمكن والتعلم الذاتي والتعلم الفردي ومعالجة الفروق الفردية وتنمية القدرة على التركيز والتفاعل الإيجابي مع المادة العلمية وتوظيف الحاسوب في مجال التعليم لما يمتلك من قدرات فائقة في تخزين المعلومات واسترجاعها مما يبرّر استخدامه كقاعدة لتنمية الفهم والتفكير ، كما أنه يتيح

الفرصة للتفاعل بين الطالب وموضوع الدرس، ويزود الطالب بخبرات عقلية لا توفرها الوسائل الأخرى .(الطناوي،٢٠١٣ :٢٠٥)

مع التقدم الهائل في تقنية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات أصبح أكثر ملائما لمطالب العديدة التي تفرضها تكنولوجيا على المهتمين بالمجال التربوي ، فللحاسوب دور هام في التعليم ، وذلك من خلال المميزات التي يتصف بها فتعددت مجالات استخدامه في عمليتي التعلم والتعليم وتعددت خدماته التربوية، في سير العملية التعليمية على كل من الطالب والمدرس.(الفار،٢٠٠٣: ٤٧)

لذا من الصعب إنكار أن الحاسوب لعب دورًا بارزًا في المجتمع الحديث. من الهواتف الذكية في جيوبنا إلى الأجهزة الذكية التي تتحكم في أجهزتنا في المنزل وكل شيء بينهما ، فإن تكنولوجيا الحاسوب في كل مكان. ولا غرابة في أن تطبيق الحاسوب في التدريس آخذ في الازدياد بشكل مطرد وأحدث ثورة في الخروج من الطور التقليدي في التعليم لذا أصبح مهم لكل من الطالب والمدرس والمجتمع. (Barroso,2019:2)

أن توظيف الحاسوب في مجال التدريس أحدث دويا بين أوساط المربين والمدرسين والمسئولين عن التعليم، وذلك لتفوقه على سائر الادوات والوسائط التعليمية وذلك باعتبار أن الحاسوب أصبح يتيح فرص التفاعل بين الطالب والمدرس وموضوع الدرس ويزود الطالب بخبرات عقلية ومهارية ويكون المدرسين والطلبة أكثر واقعية وإيجابية عند استخدام الحاسوب في التدريس. (عبدالحميد، ٢٠١٠: ٧٩)

أضاف Gardner بأن المدارس عادة ما تكون مقاومة للتغيير ،لكنها لاتستطيع من أن تتعرف على الطرق التي تغير بها تكنولوجيا تطبيقات الحاسوب والتي تسمح للمدارس من تصميم مناهج دراسية خارج الصف الدراسي ونشرها على الانترنت ممايسهم من زيادة قدرة الطلبة على التعلم ويصبحوا متعلمين مدى الحياة،لذا سيكون التدريس من خلال تكنولوجيا الحاسوب جزءاً من تحول أكبر للتعليم في المدارس.(Gardner,1999:12)

لذا تكمن أهمية هذا البحث في معرفة وجهات النظر لمدرسي ومدرسات الحاسوب من أجل توظيف الحاسوب في التدريس ، فالتدريس أصبح من المهن التي تتطلب أعدادا جيدا واستخدام المستحدثات التكنلوجية واستغلالها في العملية التعليمية، وليس مجرد أداء الي يمارسه أي فرد فهي لم تعد مهمة المدرس داخل الصف أو المختبر مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمفاهيم وسردها للطلبة، بل أصبح مهمته من خلال التكنولوجيا هي أرشاد الطلبة وتدريبهم على اكسابهم للمهارات المطلوبة في المواد الدراسية المختلفة لكي يكونوا من المنتجين المستفيدين من المفاهيم وترجمتها الى أفعال لتحقيق أكبر فائدة مرجوة من الطرق وأساليب التعليم الحديثة. (شاهين ،٢٠١٠: ٦-٧)

وتأسيسا على ما تقدم تكمن أهمية البحث في النقاط الاتية :

١-الاستجابة للدراسات والابحاث التي جرت في الدول المتقدمة في توظيف الحاسوب في مجال التدريس.

٢- توظيف الحاسوب لأجراء التمارين والتدريبات التي تساعد الطلبة الذين لديهم مشاكل في عملية التعلم.

٣- يساعد الحاسوب المدرسين على الاحتفاظ بالبيانات المهمة عن الطلاب وتقويمهم ومدى تقدمهم في عملية التعليم خلال السنة الدراسية.

٤- يمكن الحاسوب المدرس من التحكم في معدل تعلم الطلاب وتوجيه الأنشطة الصفية نحو تحقيق الأهداف التعليمية.

٥-تمكين المدرسين الحاسوب من توظيف الحاسوب حتى يكونون قادرين على تسخيره للأغراض التعليمية واستعمال البرامج التعليمية المتوفرة وتقييم هذه البرامج وفقاً للمعايير الصحيحة.

٦-قد تفيد نتائج هذا البحث من رفع مستوى ثقافة المدرسين حول الحاسوب وكيفية توظيفه في التعليم.

٧-قد يفيد هذا البحث في تحسين فرص العمل المستقبلي بتهيئة الطلاب لعالم يتمحور حول التكنولوجية الحديثة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على متطلبات توظيف الحاسوب في التدريس من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب في المرحلة المتوسطة.

أسئلة البحث :

حاول البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة التالية:

١) ما مدى توظيف تطبيقات الحاسوب في التدريس من وجهة نظر مدرسي و مدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة؟

٢) ما مدى توافر تطبيق البرامج التعليمية في التدريس من وجهة نظر مدرسي و مدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة؟

٣) ما مدى تأهيل الدورات التدريبية في مجال الحاسبات من وجهة مدرسي و مدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة؟

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بما يأتي :

١- تقتصر الدراسة الحالية على معرفة متطلبات توظيف الحاسوب في التدريس من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب في المرحلة المتوسطة

٢- العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

٣- مدرسي ومدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة في محافظة نينوى.

تحديد المصطلحات :

١-الحاسوب :

عرفه(الزغبي،٢٠٠٤):هو جهاز الكتروني يقوم باستقبال البيانات وتحويلها الى معلومات صالحة للاستخدام واستخراج النتائج المطلوبة لاتخاذ القرار.(الزغبي،٢٠٠٤: ٢٤)

عرفه(عفانة وأخرون،٢٠١٣):هو عبارة عن جهاز الكتروني يستطيع استقبال البيانات وتخزين كميات هائلة منها ومن ثم معالجتها بسرعة عالية ويتم ذلك خلال تنفيذ سلسلة من الاوامر والتعليمات والتي تسمى برامج الحاسوب.(عفانة وأخرون،٢٠١٣: ٣٢٦)

عرفه(Edward&author:1998):هو عبارة عن جهاز الكتروني يقوم بتنفيذ الأوامر المعطاة له بالرغم من أنه لا يعرف شيء عن العالم الخارجي

كالطباعة المستندات أو النقر على لوحة المفاتيح فقط يقوم بتنفيذ الأوامر وإعطاء النتائج.

(Edward&author:1998,16)

٢-التدريس:

عرفه(عبدالحميد،٢٠١٣):هو عبارة عن خليط دينامي من الكفاءة والخبرة والاطلاع الواسع في مدى عريض من الاستراتيجيات التعليمية مع فهم عميق للطلبة وحاجاتهم عند نقاط زمنية معينة.(عبدالحميد،٢٠١٣ : ١٣)

عرفه(حلس ودرويش،٢٠١٠):هو عبارة عن نشاط مهني يتم انجازه من خلال عمليات رئيسة هي التخطيط والتنفيذ والتقويم وهذا النشاط قابل للتحيل والملاحظة والحكم على جودته ومن ثم تحسينه.(حلس ودرويش،٢٠١٠: ١٣)

عرفه(مرعي والحيلة:٢٠٠٢):هو نشاط تواصلي يهدف الى أثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه وتوظيفه بشكل مقصود من المدرس .(مرعي والحيلة:٢٠٠٢: ٢٣)

٣-توظيف الحاسوب:

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه خطوات يستخدمها المدرس أو المدرسة يتم من خلالها عرض المادة الدراسية من خلال الاستفادة من التطبيقات التي يوفرها الحاسوب في مجال التدريس.

خلفية نظرية:

تطبيقات تكنولوجيا توظيف الحاسوب في التدريس:

تطورت أساليب استخدام تكنولوجيا الحاسوب في التدريس، وأصبح الاهتمام الأن مركزا على تطوير الاساليب المتبعة في التدريس بمصاحبه هذه التكنولوجيا وهذه الأساليب الجديدة تسهم في تحقيق أهداف التدريس. (النعواشي،٢٠١٠: ٤٠)

أهمية تطبيق الحاسوب في التدريس:

بالنسبة لأهمية تطبيق الحاسوب في التدريس فقد تمثلت في الآتي:

١-تضخم المواد التعليمية.

٢-عجز الوسائل التقليدية ووجود وسائل تعليمية جديدة ومتطورة.

٣-الحاسوب أقدر على التمثيل والمحاكاة.

٤-الحاسوب يعمل على زيادة التفاعل لوجود عملية الحوار بين المتعلم والحاسوب.

٥-الحاسوب مصدراً متميزاً من مصادر المعلومات.

٦-يعالج الحاسوب مشكلة ضعف المتعلمين ويوفر عملية التعليم عن بعد.

٧-يعتمد على الحاسوب في تنفيذ التجارب المختبرية.

٨-يعالج الحاسوب مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة ويوفر عملية التعليم عن بعد.

(عيادات، ٢٠٠٦: ٧٨- ٧٩)

استخدام الحاسوب في عملية التدريس:

١-**التدريس المبنى على الحاسوب:** Computer Based Teaching (CBT) ويعني استخدام الحاسوب في عملية تفاعل يكون المدرس والحاسوب والمتعلم أطرافها.

٢-**التدريس بمساعدة الحاسوب:** يطلق عليه تعبيران باللغة الانكليزية هما (CAI) Computer Assisted Instruction و(CAT) Computer Assisted Teaching وهو أحد جوانب التدريس المبني على الحاسوب، ويتضمن تدريس مباشر من المدرس مع استخدامه الحاسوب وكذلك قيام المدرس بتدريب طلبة على ممارسة حل التمرينات بالحاسوب واستخدام المدرس الحاسوب كوسيلة تعليمية.. إلخ.

٣-**التدريس بإدارة الحاسوب:** Computer Managed Instruction (CMI) ويعطي نفس معنى إدارة التدريس بالحاسوب؛ سواء بطريقة جماعية أم فردية. فقد يجلس المدرس أمام الجهاز ويشرح لطلبة درس وهم يتابعون عبر شاشات. (قنديل، ٢٠٠٦: ٩٤- ٩٥)

مجالات توظيف الحاسوب في التدريس:

١-إمكانية البحث عن المعلومات من أستخدام البحث الابجدي ممايسهل عملية البحث ويوفر الوقت والجهد على الطلبة والمدرس.

٢-يمكن أن يستخدمه الطالب كأسلوب للتعلم الذاتي من خلال عرض الموضوعات الدراسية والبرامج التعليمية والانشطة والتدريبات وممارستها.

٣-يمكن ان يستخدمه الطالب بدلا من الكتاب المدرسي حيث تجعل عملية التعلم أكثر إثارة وتشوق وكذلك للمدرس في عرض المادة من خلال الحاسوب على شاشة العرض.

٤-تنمية العديد من المهارات مثل التفكير العلمي والاكتشاف والبحث والإطلاع وتنمية القدرة على حل المشكلات .(الشرقاوي،٢٠٠٩: ١١٨-١١٩)

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث وارتئيا عرضهاعلى النحو الآتي :

دراسة المزحجي(٢٠٠٠):

أجريت الدراسة في دولة الامارات العربية المتحدة،هدفت الى التعرف الصعوبات استخدام الحاسوب في التعليم من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة الامارات ،أستخدم في الدراسة المنهج الوصفي،تكونت عينة الدراسة من (١٣٨)طالبة ،أظهرت النتائج الى أن الطالبات لديهم استجابات إيجابية نحو استخدام الحاسوب بالرغم من بعض الصعوبات المهمة التي تعوقهن في استخدام الحاسوب .(المزحجي،٢٠٠٠)

دراسة عبدالمنعم(٢٠٠٣):

أجريت الدراسة في فلسطين،هدفت الدراسة الى تعرف على صعوبات استخدام الحاسوب التي تواجه طلبة الصف العاشر في محافظة غزة، أستخدمت الدراسة المنهج الوصفي،تكونت عينة الدراسة من (٦٠)طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر، أظهرت نتائج الدراسة الى أن (٤٦.٧%) من الطلبة يواجهون مشكلة حقيقية في استخدام الحاسوب ،وكذلك أن الطالبات يواجهن صعوبات في استخدام الحاسوب أكثر من الطلاب وكذلك الطلبة التخصص الادبي يواجهون صعوبات أكثر من طلبة التخصص العلمي.(عبدالمنعم،٢٠٠٣)

دراسة أبراهيم (٢٠٠٤):

أجريت الدراسة في سلطنة عمان،هدفت الدراسة الى التعرف على مدى استخدام الحاسوب ومعوقاته في أعمال الادارة المدرسية بالمدارس الثانوية من وجهة نظر المدراء ومعاونيهم،أستخدمت الباحثه المنهج الوصفي،تكونت عينة الدراسة من(١٩٠)مديرومديرة و(١٥٠) معاون ومعاونة ،أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المادية والتقنية يشكلان أعاقة بدرجة كبيرة ،وكذلك توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمعوقات استخدام الحاسوب في اعمال الادارة المدرسية تعزى الى متغير المنطقة التعليمية . (أبراهيم ،٢٠٠٤)

دراسة فرج(٢٠٠٥):

أجريت الدراسة في دولة الامارات العربية المتحدة،هدفت الى التعرف على واقع استخدام الحاسوب في الادارة المدرسية ،كذلك التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه الادارة المدرسية عند أستخدام الحاسوب ،أستخدم في الدراسة المنهج الوصفي ،تكونت عينة الدراسة من (١٤)مديرة مدرسة و(١٥)معاونة و(١١)أمينة سر موزعات على (١٤)مدرسة .اظهرت النتائج الدراسة أن:أكثر البرامج التطبيقية أستخداما في الادارة المدرسية هو برنامج الورد بنسبة (٤٢.٥%) وبرنامج الاكسل بنسبة(١٩.٦%) وبرنامج البور بوينت(١٥.٢%)، أكثر الصعوبات التي تواجه الادارات هي عدم إقامة دورات تدريبية مستمرة. (فرج،٢٠٠٥)

دراسة (AKbaba Altun,2006):

أجريت الدراسة في تركيا،هدفت الدراسة الى التعرف على صعوبات توظيف تكنولوجيا الحاسوب في نظام تعليم مركزي،أستخدمت الدارسة المنهج الوصفي،تكونت عينة الدراسة من (١٧)مدير مدرسة و(١٥)مدرس حاسوب و(١٥١)مشرف تربوي ،أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف تكنولوجيا الحاسوب في التعليم يتطلب التطوير الناجح لكل من البنية التحتية في المدارس،كما أظهرت النتائج قلة أجهزة الحاسوب وملحقاتها وقلة البرامجيات وكذلك ضعف خطوط الانترنت في المدارس . (AKbaba Altun,2006)

دراسة مهنا(٢٠٠٩):

أجريت الدراسة في فاسطين، هدفت الدراسة الى تحديد درجة توظيف الحاسوب في الادارة المدرسية بمدارس وكالة الغوث في المحافظات غزة وسبل تطويرها ،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،تكونت عينة الدارسة من (١٨٣)مدير ومديرة، أظهرت النتائج الدراسة أن توظيف الحاسوب في الادارة المدرسية في المدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة جاءت متوسطة بنسبة (٧٠.٧٩%)وجاءت درجة توظيف الحاسوب في مجال ادارة الامتحانات المدرسية بدرجة عالية وبنسبة (٨١.٢٨%). (مهنا،٢٠٠٩)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي استطاعا الحصول عليها تم تحليلها على وفق المحاور الاتية:

هدفت بعض دراسات التعرّف الى توظيف الحاسوب في التعليم وفي التدريس وفي الادارة المدرسية، المعوقات التي تحد من استخدام الحاسوب في التدريس .

أما هذا البحث فسيهدف التعرّف على متطلبات توظيف تطبيقات الحاسوب في تدريس من وجهة نظر مدرسين ومدرسات الحاسوب ، حيث تتفق الدراسة الحالية جزئيا مع الدراسات السابقة من حيث موضوعها وأهدافها.

ومن حيث منهجية البحث يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كمنهج للبحث الحالي. ومن حيث أداة البحث معظم الدرسات السابقة أستخدم فيها الاستبانة كأداة لها.

ومن حيث المجتمع وعينة البحث أغلب الدراسات السابقة تراوحت عينتها مابين (٢٢-١٩٠) فردا، وتحدد المجتمع بأغلب الدراسات السابقة من مدراء ومعاونين ومدرسي ومدرسات والبعض منها طلبة الكليات التربوية .

وسيعتمد البحث الحالي على مدرسي ومدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة وسيتم اختيار عينة بنسبة مناسبة لمجتمعه متوافقا مع الدراسات السابقة التي انتهجت المنهج الوصفي.

إجراءات البحث :

منهج البحث:

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو المنهج الوصفي ،والذي يهتم بوصف الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بمدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢١م)، والبالغ عددهم (١٦٢) مدرس ومدرسة، بواقع (٦٠) مدرس و(١٠٢) مدرسه، موزعين على جميع المدارس المتوسطة في محافظة نينوى بحسب قسم الاحصاء في مديرية تربية نينوى.

عينة البحث:

ولغرض اختيار عينة البحث اختار الباحث (٣٥) مدرس ومدرسه وبشكل عشوائي من مجتمع البحث.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء استبانة للتعرف على متطلبات توظيف الحاسوب في التدريس من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة وفيما يلي تفصيل بناء الاستبانة:

١- صياغة الاستبانة:

- الاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت استخدام الحاسوب في مجال التدريس.
- تصنيف فقرات الاستبانة الى ثلاث مجالات وهي آراء مدرسي ومدرسات الحاسوب فيما يتعلق بتوظيف تطبيقات الحاسوب في التدريس والتي تكونت من (٧) فقرات ومجال الثاني أراء مدرسي ومدرسات الحاسوب فيما يتعلق بالبرامج التعليمية وتكونت من (٥)فقرات ومجال الثالث يتعلق بالدورات التدريبية ويتكون من(٤)فقرات.

٢- صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال عرضها على المحكمين حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء كل فقرة الى المجال الذي تنتمي اليه ،ومدى وضوح كل فقرة بشكل لغوي، وتم الاخذ بآراء المحكمين، حيث بلغت نسبة أتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات بعد أجراء التعديلات عليها الى (٨٤%) وهذا يدل على صلاحية الاداة للتطبيق.

٣- ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرو نباخ وباستخدام برنامج الاحصائي spss حيث بلغ معامل الفا كرو نباخ للاستبانة (٠,٩٠) وهذا يدل الى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم تطبيق الاستبانة على عينة من مدرسي ومدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٤.

إجراءات التصحيح:

أستخدم الباحث في تصحيح أداة البحث حيث أعطى مقياسا متدرجا من ثلاث بدائل تم إعطاء(٣) للبديل بدرجة كبيرة، و(٢) للبديل بدرجة متوسطة، و(١) للبديل بدرجة قليلة.

الاساليب الاحصائية التي تم أستخدامها في أظهار النتائج:

١-**الوسط المرجح أو الموزون** : لاستخراج حدة الفقرة

$$MX = \frac{X_1N_1 + X_2N_2 + \cdots + X_KN_K}{N_1 + N_2 + \cdots + N_K}$$

(المنيزل،الغرايبة، ٢٠١٠: ٥٥)

٣-**معادلة الفاكرونباخ:** لحساب معامل ثبات $\propto = \frac{n}{n-1}\left[1 - \frac{\sum s_x^2}{s_t^2}\right]$

(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٩)

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

بعد جمع البيانات من أفراد عينة البحث حللها الباحث إحصائياً ومن ثم تم مناقشتها في ضوء أسئلة البحث وعلى النحو الآتي:

أولاً : **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

" ما مدى توظيف تطبيقات الحاسوب في التدريس من وجهة نظر مدرسي و مدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال طبّق الباحث معادلة الوسط المرجّح, واستخرج منها حدّة فقرات أداة البحث وحسب أوزانها النسبية وترتيبها وعرضت في جدول (1) الآتي:

جدول (1) الحدة والوزن النسبي والنسبة المئوية وترتيب الفقرة لأفراد العينة

رقم الفقرة	الفقرات	ترتيب الفقرة	الحدة	الوزن النسبي	النسبة المئوية
1	أشعر بالمتعة عند تطبيق الحاسوب في التدريس	1	2.657	0.886	89%

2	تدريس الحاسوب يرفع من استيعاب الطلاب	7	2.657	0.886	89%
3	تطبيقات الحاسوب تزيد من دافعية الطلاب	3	2.457	0.819	82%
4	توفر تطبيقات الحاسوب الوقت والجهد	4	2.429	0.810	81%
5	اكتساب الطلبة مهارات عديدة عند استخدام الحاسوب	5	2.429	0.810	81%
6	تطبيق الحاسوب في التدريس يفضي الى طرائق تدريس جديده	6	2.400	0.800	80%
7	تزداد رغبة الطلبة في التعلم باستخدام الحاسوب	2	2.371	0.790	79%
الدرجة الكلية للمجال الاول			2.486	0.829	83%

يتضح من الجدول السابق رقم (1) الذي يبين ترتيب الفقرات الاستبانة ترتيبا تنازليا حسب درجة الفقرات بالنسبة لأفراد العينة للمجال الاول ،أن أستجابات عينة البحث تراوحت مابين(89%) وهي أعلى أجابة لأفراد العينة و(79%) والتي تعتبر أقل أجابة لأفراد عينة البحث فيما يخص المجال الاول حيث حصلت الفقرة (7)و(1) على مرتبة الاولى وبنسبة (89%) وباقي الفقرات متباينة الاراء وتراوحت مابين(82% الى 79%) ويعزو الباحث الى أهمية تطبيق الحاسوب من وجهة نظر مدرسي ومدرسات الحاسوب لما له تأثير على رغبة بالتطبيق الحاسوب في التدريس وهذا يدل على الرغبة الصريحة بأهمية

الحاسوب في مجال التدريس وتحقيق أهداف التعلم بالفهم العميق عن المحتوى الدراسي الذي يقدم للطلبة من خلال الحاسوب.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

" ما مدى توافر تطبيق البرامج التعليمية في التدريس من وجهة نظر مدرسي و مدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة ؟".

وللإجابة عن هذا السؤال طبق الباحث معادلة الوسط المرجح واستخرج منها حدة فقرات أداة البحث وحسب أوزانها النسبية وترتيبها وعرضت في جدول(2) الاتي:

جدول رقم (2)الحدة والوزن النسبي والنسبة المئوية وترتيب الفقرة لأفراد العينة

رقم الفقرة	الفقرات	ترتيب الفقرة	الحدة	الوزن النسبي	النسبة المئوية
1	البرامج التعليمية باستخدام الحاسوب تعمل على زيادة فهم الدرس	1	2.600	0.867	87%
2	البرامج التعليمية قد تساعد على رفع مستوى استيعاب الطلبة	3	2.514	0.838	84%
3	توفر البرامج التعليمية فرص التعلم لأن الطلبة يعتبرون الحاسوب عنصر للمتعة والتعلم	2	2.514	0.838	84%
4	تطبيق البرامج التعليمية من خلال الحاسوب تزيد من مستوى استيعاب الطلبة الذين	5	2.486	0.829	83%

	يعانون من ضعف بالتعلم				
5	تعطي البرامج التعليمية تطبيقات مثيرة للتعلم	4	2.200	0.733	73%
	الدرجة الكلية للمجال الثاني		**2.463**	**0.821**	**82%**

يتضح من الجدول رقم(2) أن آراء المدرسين والمدرسات فيما يخص البرامج التعليمية أنها تزيد من فهم الطلبة لموضوع الدرس كانت بدرجة (87%) وتعتبر درجة عالية ثم جاءت فقرات (2),(3) بالمرتبة الثانية وهي(84%) وهي درجة عالية وجاءت الفقرة(5)بدرجة عالية أما الفقرة (4) جاءت بدرجة(73%) أي بدرجة متوسطة ويعزو الباحث أن توفر البرامج التعليمية المناسبة للمحتوى الدراسي تزيد من فهم واستيعاب والخروج من الطور التقليدي للدرس الى انبعاث عنصر المتعة في تقديم الدرس أذا تم استغلال تلك البرامجيان بالشكل الامثل في التدريس بحسب المفردات للمادة الدراسية التي تستطيع تقديمها من خلال تلك البرامج.

ثالثاً: النتائج المتعلقة المتعلقة بالسؤال الثالث:

" ما مدى تأهيل الدورات التدريبية في مجال الحاسبات من وجهة نظر مدرسي و مدرسات الحاسوب للمرحلة المتوسطة ؟".

وللإجابة عن هذا السؤال طبق الباحث معادلة الوسط المرجح واستخرج منها حدة فقرات أداة البحث وحسب أوزانها النسبية وترتيبها وعرضت في جدول(3) الاتي:

جدول رقم (3)الحدة والوزن النسبي والنسبة المئوية وترتيب الفقرة لأفراد العينة

رقم الفقرة	الفقرات	ترتيب الفقرة	الحدة	الوزن النسبي	النسبة المئوية
1	يتمتع المدربون بالكفاءة العلمية	1	2.343	0.781	78%
2	تتوافر التدريبات العملية على البرامج التعليمية خبرة تطبيقية	2	2.171	0.724	72%
3	الوقت المخصص للدورات التدريبية مناسب	4	1.886	0.629	63%
4	كفاية الدورات التدريبية على البرامج التعليمية علميا	3	1.743	0.581	58%
	الدرجة الكلية للمجال الثالث		**2.036**	**0.679**	**68%**

يتضح من الجدول رقم(3) أن آراء المدرسين والمدرسات فيمايخص الدورات التدريبية حيث جاءت الفقرة(1) بالمرتبة الاولى وبدرجة متوسطة (78%) والفقرة (2) بدرجة متوسطة(72%) والفقرات (3)(4) جاءت بدرجة ضعيفة (58% –63%) وهذا يدل على أن الوقت المخصص للدورات غير مناسب أو أجراء الدورات في أوقات الامتحانات الشهرية وبالتالي جاءت آراء مدرسي ومدرسات الحاسوب بدرجة ضعيفة وكذلك كفاية الدورات التدريبية على كل ماهو جديد من البرامج التعليمية بشكل ضعيف وغير مقبول بالنسبة لعينة البحث.

الاستنتاجات:

١-تباين آراء المدرسي والمدرسات الحاسوب حول توظيف تطبيقات الحاسوب من خلال تزايد رغبة الطلبة في التعلم من خلال تطبيقات الحاسوب واتجاههم الايجابي نحو الحاسوب.

٢-البرامج التعليمية لها دور كبير ومساعد للمدرس في الاستغلال الوقت والجهد وفتح ممرات تواصل سواء داخل الصف أم خارجه من خلال شبكات التواصل مع الطلبة بالتالي تكون متابعة بشكل مستمر للطلبة وتزويده بالأسئلة التي تزيد من دافعية الطالب نحو التعلم.

٣-الدورات التدريبية يجب أن تخطط لها بشكل سليم من حيث عناوين المفردات التي تقدم للمشاركين فيها والوقت المخصص للدورة .

٤-المعوقات التي لها أثر بالغ على تطبيق الحاسوب في مجال التدريس بالدرجة الاولى هو الكهرباء بحسب آراء المدرسي ومدرسات الحاسوب لذا يمكن تزويد المختبرات بمنظومة الطاقة البديلة لتغلب على مشكلة الكهرباء.

التوصيات:

١- توفير بيئة تعليمية ملائمة لتوظيف الحاسوب في التدريس في المؤسسات التربوية .

٢-قيام مديرية الإعداد والتدريب في المديريات العامة للتربية بعقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الحاسوب لتدريبهم على استخدام النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

٣-ضرورة توظيف البرامج التعليمية التي تسهل استيعاب الطلبة للمحتوى الدراسي بما يتناسب مع المراحل العمرية للمتعلمين.

المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث العناوين الآتية :-

١- فاعلية تطبيقات الحاسوب في تنمية مهارات صيانة الحاسبات .

٢-معوقات تطبيق الحاسوب في المدارس الحكومية.

٣-فاعلية البرامج التعليمية لإكساب طلبة المرحلة المتوسطة المفاهيم العلمية.

المصادر والمراجع

١. طوالبة، هادي طوالبة وأخرون(٢٠١٠):طرائق التدريس ،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.

٢. عيادات،أحمد عيادات(٢٠٠٦):الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.

٣. عبدالحميد،جابر(٢٠١٠):التدريس فن وعلم وبناء،ط١،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر.

٤. حلس،داود درويش،محمد أبو شقير (٢٠١٠):محاضرات في مهارات التدريس،عمان،الاردن.

٥. قنديل، أحمد إبراهيم (٢٠٠٦): التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، ط١، عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

٦. مرعي،توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة(٢٠٠٢):طرائق التدريس العامة،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

٧. الزغبي،محمد بلال واخرون(٢٠٠٤):الحاسوب والبرامجيات الجاهزة،ط٦،دار وائل للطباعة والنشر،عمان، الاردن.

٨. الشرقاوي،جمال مصطفى(٢٠٠٩):تكنولوجيا التعليم وإنتاج المواد التعليمية،الشروق للطباعة والنشر ،المنصورة،مصر.

٩. المزحجي،أحمد(٢٠٠٠):صعوبات استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة الامارات العربية المتحدة ،جمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،كلية التربية،العدد الثاني والستون.

١٠. عبدالمنعم ،رانيا عبدالله(٢٠٠٣):الصعوبات التي تواجه طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة في استخدام الحاسوب وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية –غزة.

١١. مهنا،عبدالوهاب محمود(٢٠٠٩):درجة توظيف الحاسوب في الادارة المدرسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة وسبل تطويرها ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية –غزة.

١٢. فرج،عواطف خميس مبارك(٢٠٠٥):مدى فاعلية توظيف الحاسوب في الادارة المدرسية ،وزارة التربية والتعليم،الامارات العربية المتحدة.

١٣. أبراهيم،امال احمد علوي(٢٠٠٤):واقع استخدام الحاسب الالي في اعمال الادارة المدارس الثانوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المدراء ومعاونيهم، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة السلطان قابوس ، عُمان.

١٤. شاهين، عبدالحميد حسن (٢٠١٠):استراتجيات التدريس المتقدمة واستراتجيات التعليم وأنماط التعلم ، iugaza.edu.ps/floolo/files/.../3162.

١٥. عفانة، عزو اسماعيل وآخرون (٢٠١٣): طرق تدريس الحاسوب، ط٤، دار المسيرة، عمان، الاردن.

١٦. الطناوي ، عفت مصطفى (٢٠١٣) : التدريس الفعال (تخطيطه ــ مهاراته ــ استراتيجياته ــ تقويمه) ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

١٧. الفار،إبراهيم عبد الوكيل(٢٠٠٣): طرق تدريس الحاسوب ،ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

١٨. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، الطبعة العربية الاولى ، الاصدار الاول ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٩. النعواشي ، قاسم (٢٠١٠) :العالم في غرفة الصف، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٢٠. المنيزل، عبدالله فلاح، عايش موسى غرايبة(٢٠١٠):الإحصاء التربوي، تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية دار المسيرة للطباعة والنشر عمان ،الاردن.

21. Akbaba ALtun(2006):complexity of integrating computer technology in to education in turkey,education technology society.

22. Gardner, Howard(1999) :The Disciplined Mind: What All Students Should Understand. New York: Simon and Schuster.

23. Barroso, Kristina(2019): Uses of Computers in Education, Updated March 03, 2019, College Journey.

24. Downs,Edward&Sarah Ishida and Stephen Adams(1998):How Computer Work,Fourth Edition,Ron White,USA.

فضل أهل البيت في نشر علوم القران (أسباب النزول أنموذجاً)

الباحثة: نهاد شاكر بعيوي

الايميل: nihadshakir79@gmail.com

مديرية تربية القادسية/ قسم الاشراف التربوي

الملخص

نزل القرآن الكريم بشكل تدريجي على رسول الله (ص) لهداية الناس وتنوير افكارهم وتربية عقولهم. وكانت الآيات التي تنزل عليه في المناسبات والاحوال المختلفة تتعرض لمختلف الأغراض الرسالية وانقسمت الى قسمين قسم نزل ابتداءً أي بدون سبب من الاسباب التي اصطلح على تسميتها بأسباب النزول كالآيات التي تصور قيام الساعة ومشاهد القيامة، وقسم نزل عقب واقعة او سؤال، كالسؤال عن الروح وعن الاهلة وذي القرنين ونحوهما. ومعنى سبب النزول هو ما نزلت الآية او الآيات ايام وقوعه متضمنة له او حاكية له او مبينةً لحكمِهِ او (هو العلم الذي يتكفل بالكشف عن الاحداث التاريخية والوقائع التي كانت من دواعي نزول النص القرآني). ان لمعرفة اسباب النزول اثراً كبيراً في فهم الآية وتعرفِ اسرار التعبير فيها. ولا شك في ان أكثر المفسرين قدرة على اتقان التفسير وتحقيقه اكثرهم علماً بأسباب النزول، ولهذا كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ((ع)) أقدر الناس بعد رسول الله (ص) على تفسير القرآن الكريم لإحاطته الكلية أو العامة بأسباب النزول. وفي هذا الصدد يمكن ان نذكر ما اورده العلماء من فوائد فمنها تجلية حكمة التشريع وتوضيحها، إذ ان معرفة السبب تجلي هذه الحكمة بما يزيد النفوس طمأنينة والقلوب تثبيتاً. ومنها فهم الآية وازالة ما يبدو من اشكالات ظاهرة عند بعض الناس، لذلك نص كثير من العلماء على ان سبب النزول يعين كثيراً على فهم الآية فهماً صحيحاً.

الكلمات المفتاحية: أسباب النزول، القرآنيون، التفسير، انكار السنة.

The Virtue of Ahl Al-Bayt in Disseminating the Sciences of the Qur'an (The Reasons for The Revelation as A Model)

NIHAD SHAKIR BAEEWE
EMAIL: nihadshakir79@gmail.com
Al-Qadisiyah Directorate of Education / Educational Supervision Department

Abstract

The Holy Qur'an was gradually revealed to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, to guide people, enlighten their thoughts, and educate their minds. The verses that were revealed to him on different occasions and situations were exposed to various missionary purposes and were divided into two parts: a section that was revealed at the beginning, i.e. without one of the reasons that were termed as the reasons for revelation, such as verses depicting the Day of Resurrection and scenes of the Resurrection, and a section that was revealed after an incident or question, such as the question about the soul and about the crescents. And the two centuries and the like. The meaning of the reason for revelation is what the verse or verses were revealed on the days of its occurrence, including it, narrating it, or indicating its ruling, or (it is the science that undertakes to reveal historical events and facts that were the reasons for the revelation of the Qur'anic text). Knowing the reasons for revelation has a great impact on understanding the verse and knowing the secrets of its expression. There is no doubt that the ablest exegetes to perfect the interpretation and achieve it are the most knowledgeable of the reasons for revelation. This is why the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib (peace be upon him) was the most capable of people after the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, to interpret the Noble Qur'an due to his comprehensive or general knowledge of the reasons for revelation. In this regard, we can mention the benefits mentioned by the scholars, including the manifestation and clarification of the wisdom of the legislation, as knowing the reason manifests this wisdom in a way that increases the souls with tranquility and the hearts with firmness. Including the understanding of the verse and the removal of what appears to be apparent problems with some people, so many scholars have stated that the reason for revelation helps a lot to understand the verse correctly.

Keywords: Reasons for revelation, Quranists, interpretation, denial of the Sunnah.

الفصل الاول

المقدمة

كانت ولا زالت علوم القرآن الرافد الحقيقي الذي ينهل منه علماء التفسير وعلى مر العصور، فكلما غرفوا منه لا يزداد إلا عطاء ووفرة وعلواً، لأنه المعين الذي لا ينضب **(قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً)**،(الكهف١٠٩) وكان الأئمة الأطهار عليهم السلام هم عِدْل هذا القرآن والمرجع في كل شيء، والرجوع إليهم في تفسير كل ما يحويه القرآن من تشريعات وقوانين على اعتبار انه نزل في بيوتهم، وهم الثقل الثاني الذي أوضحه الرسول (ص) وبه تكمن مرجعيتهم عليهم السلام التي لا تحتاج إلى البحث والتنقيب وجمع الأدلة والثوابت لإثباتها، بل أنها أمر يمكن أن يستنتجه الإنسان ويسلّم به بفطرته، فهم لحمة النبي (ص) وامتداده المقدّس في الأمة، ولا يمكن أن تنفصل هذه اللحمة عن ذاك الكيان المقدّس، لذا فإن رسول الله (ص) لم يتوقف عن الإعداد لهذه المرجعية، فكان يستثمر جميع الفرص المتاحة لهذا الإعداد إضافة إلى توجيه أنظار الصحابة إلى هذه المرجعية.

أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

تأتي أهمية هذا الموضوع من أهمية علم أسباب النزول نفسه، حيث إنه يحتل مكانة عظيمة في خارطة العلوم الإسلامية عموماً، وعلوم القرآن خصوصاً، وأقوال العلماء في ذلك غير خافية على مهتم بهذا المجال، ودور هذه الدراسة سيكون في محاولة إظهار بعض هذه الدلائل من خلال تتبع آثار بعض روايات أسباب النزول على الأحكام المستنبطة من الآيات التي نزلت بعد وقوع تلك الأسباب الخاصة.

ان ظهور بعض الأفكار والكتابات المعاصرة والتي تنادي بإعادة قراءة النصوص الشرعية – ومنها القرآن الكريم – قراءة معاصرة بحجة أن تلك النصوص نزلت بسبب حوادث خاصة، وهي أسباب النزول، وبالتالي فلابد من تطوير التشريعات التي استنبطت من تلك النصوص لأنها نزلت لتعالج واقعاً معيناً، وذلك الواقع الذي تصفه

أسباب النزول قد تغير اليوم، فلابد أن يتبعه تغيير في الأحكام التي تشرع له. وهذه الدراسة تقف مع هذه الأفكار لمحاولة الوقوف على حقيقتها وأهدافها، وكذا مناقشة الأدلة التي بنيت عليها – في حال وجودها – ومحاولة التعرف على مدى علمية هذه الأفكار، وموافقتها لمنطق لعقل، والتزامها بمسلمات وقطعيات العلوم الإسلامية. كما ان وجود بعض القضايا في علم أسباب النزول تحتاج إلى دراسة وتدقيق، حيث إن علماء الفن تناقلوها كمسلمات مع اعتراض البعض عليها وإنكارها، وسنقوم بمناقشة بعض القضايا ونحاول تدعيمها ببعض الأدلة في حال الاقتناع بها، أو ذكر ما يدل على رفضها وعدم رجحانها.

منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، ويتمثل ذلك في تتبع روايات أسباب النزول، والبحث عن الآثار الفقهية والأصولية التي تركتها تلك الروايات على الأحكام المستنبطة من الآيات التي أرتبط نزولها بتلك الأسباب ، وذلك من خلال دراسة هذه الأحكام ، والوقوف على طرق الاستدلال التي أتبعها العلماء والفقهاء للوصول إلى تلك الأحكام ، والنظر في تعليلات تلك الأحكام – في حال وجودها – والتركيز على دور سبب النزول في ذلك ، ومدى اعتماد الفقهاء عليه في الوصول إلى تلك الأحكام أو استدلالهم به ، ومن ثم الوصول إلى معرفة حجية سبب النزول عندهم وأثره في استنباطهم .

الدراسات السابقة:

وجدت بعض الدراسات التي تلتقي مع هذه الدراسة في بعض أجزائها أو فصولها، مع اختلاف أسلوب العرض والمعالجة، تبعاً لعنوان وأهداف كل دراسة، والمجال الذي تنتمي إليه كل واحدة منها وأهم تلك الدراسات ما يلي:

١- أسباب النزول وأثرها في بيان النصوص، دراسة مقارنة بين أصول التفسير وأصول الفقه، للدكتور عماد الدين الرشيد. وهي أطروحة نال بها المؤلف درجة الدكتوراه من جامعة دمشق عام ١٤١٩هـ، وقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة أبواب. الأول أسباب

النزول (دراسة تأصيلية) تكلم فيه عن قواعد علم أسباب النزول، وأما الثاني فهو بعنوان: الدلالة والبيان، ويكاد أن يكون لغوياً وأصولياً بحتاً ولا علاقة له بأسباب النزول. وأما الثالث فهو عن العلاقة بين أسباب النزول والبيان تكلم فيه عن دور سبب النزول في تخصيص العام، وتقييد المطلق، وتأويل الظاهر، ورفع الإجمال.

٢- أسباب النزول ودورها في التفسير الفقهي للدكتور محمد عبد السلام أبو خزيم وأهم ما اشتركت فيه الدراستان هو الفصل الرابع حيث خصصه الدكتور للحديث عن الصلة بين النص وسبب نزوله ودورها في التفسير الفقهي، وقد جاء هذا الفصل في ست وثلاثين صفحة بدأ الحديث فيه عن تخصيص السبب للعام، ثم تقييده للمطلق، ثم بيانه للمجمل، وقد استفاد من دراسة الدكتور الرشيد السابقة، ولم أجد عنده شيئاً زائداً عما في الدراسة السابقة حتى في لأمثلة والنماذج. وكان يقوم بذكر أقوال المفسرين في النماذج التي يدلل بها، ثم يعقب عليها، وقد استشهدت بواحد من التعقيبات التي قالها في نموذج من تلك النماذج.

٣- أسباب اختلاف المفسرين في آيات الأحكام للباحث عبد الإله حوري الحوري. وهي عبارة عن أطروحة نال بها الباحث درجة الماجستير من كليتنا هذه المباركة. والجزء الذي تشترك فيه الدراستان هو أن الباحث ذكر سبب النزول كواحد من أسباب اختلاف المفسرين، وقد استغرق منه هذا السبب ما يقرب من خمس وعشرون صفحة، ذكر فيها الباحث سبع آيات اختلف فيها المفسرون، وكان يذكر أقوال المفسرين في كل آية ويذكر سبب اختلافهم، هل قبول السبب؟ أم تقديم السياق الذي وردت فيها الآية وإعراض عن سبب النزول؟

هيكلية الدراسة:

وعلى اعتبار أن أسباب النزول جزء من اهتماماتهم فقد أكّدوا على ضرورة معرفتها، والاهتمام بها كونها ذات وظائف جمّة كاشفة عن حقيقة تفسير بعض الآيات، إذ رُبّ

آية من القرآن يعطي ظاهرها دلالات غير مقصودة منها، فإذا وقعتَ على مناسبتها وسبب نزولها انحسر عنها سبب اللبس وظهرت فيها حقيقة المعنى ومدى شموله واتساعه، لذا كان هذا البحث إسهامه متواضعة نحاول من خلالها بيان مكانة أسباب النزول بين علوم القرآن، فأنتظم البحث في ثلاثة فصول، بيّن الأول منه مقدمة عن أهمية الموضوع ومشكلته واهم الدراسات السابقة في الموضوع والمنهج المتبع من قبل الباحثة، اما الفصل الثاني، تناول مكانة علوم القرآن عند الأئمة عليهم السلام وكيف أنهم وعوا القرآن للدرجة التي بهرت جميع العلماء والمفسرين، كما تحدّث عن أهمية أسباب النزول عند الأئمة عليهم السلام وأهم ما وقفوا عليه هو ضرورة أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب أي أن الآية جارية بأحكامها ومفاهيمها ما دامت البشرية، لتكون الخصوصية المنطلق الذي تتحرك فيه الآية وليست المضمون الذي تتجمد فيه، ثمّ كان الفصل الأخير الذي استعرضنا من خلاله نماذج عدّة من آيات بيّنوا أسباب نزولها، ليرفدوا المسلمين بحزم من الروايات التي عدّها أحد العلماء بأربعة آلاف رواية في معرفة أسباب النزول بيّنوا فيها الأسباب الحقيقية، لا الأسباب التي وضعتها أقلام الوُضّاع، ونقود الحكّام الذين حاولوا طمس معالم الدين من خلال شراء الذمم.

الفصل الثاني

أهل البيت وأسباب النزول

أكد أهل البيت عليهم السلام على أهمية القرآن، وذلك بتوجيه أنظار المسلمين إليه، لأن لهم مع القرآن الكريم خصوصية مميزة تختلف عن أي خصوصية لأي جهة إسلامية بعد النبي (ص)، وذلك من خلال الحديث المتواتر عن النبي (ص) الذي قال فيه: ((إنّي تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضِلوا بعدي كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما)).(مسلم، ٢٠١١، ص٩٤١)

أن العلاقة بين الكتاب وبينهم ليست علاقة مقارنة بين موقع وموقع لينفرد كل واحد منهما بذاتيته في دورته وحركية، بل العلاقة علاقة ارتباط عضوي ينفتح فيه أحدهما على الآخر، لينطلق فيه أهل البيت عليهم السلام في عملية تفسير وتوضيح وتطبيق للقرآن وتحريك لمفاهيمه في الواقع الإنساني ((وهذه الآصرة لا تتوقف ولا تنتهي وإنما تمتد لتواكب حركة الزمان. فالقرآن رسالة الله يشرحها النبي (ص) واله عليهم السلام وفي غير هذه الحالة سوف تتأثر القراءة، كنص موضوعي بالحالة الذاتية للقارئ والمفسر وما يرتبط بها من مستويات الوعي والإدراك والرؤية الشخصائية)).(الموسوي، ٢٠٠٠، ص٦).من هنا كانوا بذاتهم مدرسة، وعندما نقول مدرسة فإننا نعني ذلك الصرح العلمي المنهجي الشامخ الذي شيّده أئمة أهل البيت عليهم السلام على أساس الكتاب والسنّة وتوارثوهُ أبنا عن أب عن رسول الله (ص) وهذا المعنى هو الذي قصده الإمام الصادق (ع)عندما قال: ((حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث أبيه، وحديث أبيه حديث علي بن أبي طالب، وحديث علي حديث رسول الله (ص)، وحديث رسول الله (ص) قول الله عزّ وجلّ)). (الكليني، ١٣٨٨ هـ، ١/١٣) فكانوا عليهم السلام السبّاقين إلى التحدث في علوم القرآن من: تفسيره وتبيان مقاصده، وتعليم مفاهيمه للناس وبيان ما يرتبط به من شؤون، مثل أسباب النزول ومواقع النزول وما شابه ذلك.

ومَن غيرهم أولى ببيان علوم القرآن وفي بيوتهم نزل القرآن، فعن يعقوب بن جعفر قال: كنت مع أبي الحسن (ع) فقال له رجل: أنك لتُفسر من كتاب الله ما لم يُسمع، فقال: علينا نزل قبل الناس، ولنا فُسّر قبل أن يُفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، ومتفرقه وحضرته وفي أي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما أُنزلت، فنحن حكماء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى: (سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ) ،(الزخرف،١٩) فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه، فهذا علم قد أنهيته، (الحويزي، ١٤٢٤ هـ، ٤/٥٩٥) لذا جاءت تفاسيرهم لآيات القرآن الكريم تفاسير نموذجية عرضوها على العلماء وقصدهم في ذلك أن يُعلّموهم مناهج وأساليب

التفسير تلك المناهج ذات الأصول والقواعد التي ورثوها عن صاحب الرسالة ((وان في الجم الغفير من التفسير الوارد عنهم عليهم السلام ما ينبّؤك عن حرصهم الشديد على تعليم الأمة كيف يفسرون القرآن الكريم، وإيقافهم على نكت وطرف من هذا الكلام البارع، نعم كانوا عليهم السلام ورثة القرآن الكريم وحملته إلى الناس، في أمانة صادقة وأداء وإيفاء كريم)) ، (معرفة، ١٤١٩ هـ، ١/٤٦٩)

وقد أكّد الإمام الصادق (ع) على قيمة تلك العلوم التي ورثوها عن أمير المؤمنين (ع) وذلك بقوله: ((كان علي (ع) صاحب حلالٍ وحرام وعلم بالرقى ونحن على منهاجه)). (التوبلي، ١٤١٥ هـ، ١/١٦) وبذلك تجلّى لنا دورهم عليهم السلام في الحفاظ على القرآن وعلومه على مرّ الزمان وليعرف الناس ممّن يأخذون علومهم هل يأخذونها عن كل من هبّ ودبّ أم أن هناك معايير معيّنة؟، لذا قال صادقهم عليهم السلام: ((... فأُنظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه؟ فإن فينا أهل البيت في كلّ خلقٍ عدولاً لا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين))، (الكليني، ١٣٣٧ هـ، ١/٣٢) فهُم عليهم السلام من أسَّسَ العلوم، وهم من دعم هذه العلوم وهم من سيُعيد لهذه الأمة مجدها التليد، فعندما يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين: ((أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد)). (المجلسي، ٢٠٠١، ٣/٢٦) هل كان قصده (ص) أن يحصي الأسماء فقط؟ أم أنه كان يلوح لشيء أكبر من هذا؟ فهو (ص) كان يريد أن يقول: أن أمتكم هذه ستمر بثلاث مراحل (التأسيس، وتدعيم الأصول، وأخيرا إقامة الدولة الإسلامية) من هنا أكدت العترة الطاهرة على أن القرآن هو القاعدة الأصولية المعصومة – بعد الوضع الذي أصاب كل شيء – التي ينطلق منها كل فكر إسلامي، وكل حكم شرعي في أي مفهوم من المفاهيم الإسلامية وفي أي حركة ينطلق منها الواقع الإسلامي. وقد قام العلماء وعلى مرّ العصور بنقل آرائهم في شتّى المسائل فكانت مسألة علوم القرآن واحدة منها:

❖ يقول إبن النديم عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) في مجال الاهتمام بالقرآن

جمعاً وتدويناً: ((ترتيب سور القرآن في مصحف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه)). (ابن النديم، ١٣٩١ هـ، ص٣٠).

❖ قال السيوطي: ((وأما علي فروى عنه الكثير وقد روى معمّر بن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال: شهِدتُ علياً يخطب وهو يقول: سلوني فو الله لا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله، فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليلٍ نزلت أم بنهار، في سهلٍ أم في جبل)). (السيوطي، ١٩٩٦، ٢/٤٩٤)

❖ كتب إبن النديم عن الإمام محمد بن علي الباقر (ع) (تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن... ثم قال: كتاب الباقر محمد بن عل بن الحسين (ع). (ابن النديم، ١٣٩١ هـ، ص٣٦).

❖ وقال الشيخ المفيد: ((لم يظهر عن أحّد من ولد الحسن والحسين عليهم السلام من علم الدين والسنن وعلم القرآن والفنون والأدب ما ظهر من جعفر الباقر عليه الصلاة والسلام)). (المفيد، ١٤١٤ هـ، ٢/١٥٧)

❖ وذكر الشيخ المفيد في إرشاده: ((أن المأمون العبّاسي لمّا أراد أن يُزوّج أبنته أم الفضل أبا جعفر الإمام محمد بن علي الجواد (ع) بلغ ذلك العبّاسيين فشق عليهم، واعترضوا على المأمون، وجرى بينهم وبينه جدال ونقاش، ومما قالوه هو: يا أمير المؤمنين، أتزوج ابنتك وقرّة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ولا يعرف حلاله من حرامه، ولا فرضه من سنّته؟!... فأمهِله ليتأدب ويقرأ القرآن ويتفقه في الدين ويعرف الحلال من الحرام، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك. فقال لهم المأمون: ويحكم إنّي أعرَف بهذا الفتى منكم، وأنه لأفقهُ منكم وأعلم بالله ورسوله، وسنّته وأحكامه، وأقرأ لكتاب الله منكم وأعلم بمُحكمه ومتشابهة، وناسخه ومنسوخه، وظاهره وباطنه، وخاصهُ وعامه، وتنزيله وتأويله منكم ... إلى آخر كلامه)). (الحراني، ١٤٠٤، ص ٤٥١)

ان أسباب النزول: علم من علوم القران الكثيرة التي فيها (يؤخذ القران بوصفه مرتبطاً بوقائع معينة في عهد النبي (ص) (الحكيم، ٢٠١٠، ص٢٦) وهو (الحادثة أو الواقعة أو المشكلة التي ألجأت إلى نزول شيءٍ من القران لتحريرها وإعطاء الرأي فيها). ولأسباب النزول وظائف عديدة:

١- **وظيفة تفسيرية:** وهذه أهم الوظائف التي (تعنى بالكشف والإبانة وإظهار المعنى المراد...، لأن الهدف منه تقريب المعاني للأذهان بحسب الفهم العربي للنصوص تارةً وبحسب الفهم الديني تارةً أخرى) (جاسم، ٢٠٠٧، ص ١٥٥)، وذلك لأن التعرف على أسباب النزول يسلط الضوء على مفاد الآية ومفهومها وهو غير خفي على من له إلمام بالتفاسير).

٢- **وظيفة تاريخية (زمانية ومكانية):** حيث ارتبطت الكثير من آيات القران بأحداث تاريخية اعتبرت السبب المباشر في نزولها، وهذه الأسباب وصمت جبين تلك الفترة من حياة المسلمين وأصبحت تاريخاً لأحداث لا يمكن أن يُزوّر أو يُستهان به أو يُستغنى عنه.

٣- **وظيفة عقائدية:** حيث أن هناك الكثير من الألغاز العقائدية المعقّدة التي سبّبت ظهور كثير من الملل والنحل في الأمّة الإسلامية، أسباب النزول استطاعت أن تحل ألغازها وتبيّن ما أشكل منها. وعليه فإن هذه الوظائف كلّها دروب أنارت للباحث الإسلامي أو المفسّر الإسلامي الدرب لمعرفة القرآن وتفسيره.

وقد اهتم أئمة أهل البيت عليهم السلام بمعرفة أسباب النزول لما لها من أهمية حيث أنهم أرادوا أن يُثْبتوا للمسلمين أن نزول آية ما في واقعة معيّنة أو شخص معيّن لا يجمد ذلك النص عند هذه الواقعة أو في ذلك الشخص بل تمتد إلى كل النماذج المماثلة التي تتحرك في مرحلة نزولها وفي الأبعاد الزمنية الممتدة في الحياة. فقد خاطب الإمام الباقر (ع) عبد الرحيم القصير قائلاً له: ((يا عبد الرحيم أن القرآن حيٌ

لا يموت والآية حيّة لا تموت فلو كانت الآية إذا نزلت في أقوام ماتوا، ماتت الآية لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين)).(العياشي، ١٩٩١، ١/٢٥)

وعليه من خلال ذلك يمكننا استيحاء القرآن لكل الواقع المتحرك الذي يسير في حياة الإنسان في كل النماذج المماثلة للمورد الذي كان السبب في نزول الآية، وهذا الأمر الذي جرى عليه أهل البيت عليهم السلام في تفسيرهم حيث كانوا يستوحون أسباب النزول ليمتدوا بنماذجها في الموارد المماثلة في كل القضايا التي وقعت مثارا للجدل وفي مقدمتها قضية الإمامة وموقف الأئمة من أهل البيت عليهم السلام منها، مما يقدم للإنسان المسلم الخطوط العامة في ذلك. فكانوا يقولون :عليهم السلام نزل القرآن فإياكِ أعني واسمعي يا جاره)(المجلسي،٢٠٠١، ١٩/٩٣) – وهذا المثل نطلقه إذا أردنا مخاطبة شخص ما أو تكلمنا في أمر ونحن نريد غيره على سبيل الكناية والتعريض – فهل يعقل عاقل انه تعالى يقول لرسوله (ص): (وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً)، (الاسراء/٧٤) وإنما جل وعلا عنى به غيره (ص) فالخطاب القرآني جاء بهذا الأسلوب لكي يكون تأثيره ابلغ واشمل في الدلالة، ثم أن مكانة الرسول (ص) ومنزلته عند المولى جعلته يخاطبه نيابةَ عن الكل، وذلك لان الآخرين غير مؤهلين لأن يكونوا مخاطبين منه تعالى بالمخاطبة المباشرة، ثم انه تعالى إذا وجه الخطاب لشخص معين سوف تخرج دلالته عن الباقين، لكنه عندما يوجه كلامه لرسوله المرسل فهذا سيكون شاملاً الكل في عمومية الزمان والمكان، كونه خاتم الرسالات والمرسلين، وقد تنبه الطباطبائي في ميزانه إلى هذا المعنى فعلق عليه بالقول: (وأما قولنا كما ورد في بعض الروايات أن هذه الخطابات القرآنية من قبيل (إياك أعني واسمعي يا جارة) فمعناه أن التكليف لما كان من ظاهر أمره أن يتعلق بمن تجوز عليه الطاعة والمعصية فلو تعلّق بمن ليست منه إلا الطاعة مع مشاركة غيره له كان ذلك تكليفا على وجه أبلغ كالكتابة التي هي ابلغ من التصريح) (الطباطبائي، ١٩٩٧، ١٧/٢٩١) وهذا بعينه ما قصده الإمام الصادق (ع) في الحديث المروي عن ابن أبي عمير عمن حدثه عنه (ع)

انه قال: (ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن) والى هذا المعنى أيضا أشار الإمام الباقر (ع) في الحديث عن محمد بن مسلم انه قال: (يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحدا من هذه الأمة بخير فنحن هم. وإذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا...). (المجلسي، ٢٠٠١، ١٩/٣٠)

أهل البيت عليهم السلام أثاروا مسألة مهمة تخص أسباب النزول وهي انه يمكن اعتبار سبب نزول الآية أو من نزلت به الآية التفسير الظاهر للقرآن، وان من سيكون بوضعه مستقبلا التفسير الباطن للقرآن، مصداقه الحديث الذي رواه الصدوق عن حمران بن أعين، قال: (سألت أبا جعفر (ع) عن ظهر القرآن وبطنه؟ فقال: ظهره الذي نزل فيهم القرآن، وبطنه الذين عملوا بأعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك) وعن هذا قال المدرسي: (ومن المعروف أن قصة الذين نزل فيهم القرآن تعتبر الجانب التربوي منه، ولكنه حينما ينتزع القرآن من القصص سننا عامة تشمل الذين نزل فيهم وتسع الذين عملوا بمثل أعمالهم تعتبر – عندئذ– تلك السنن عِلما بالتاريخ أو الاجتماع أو ما شابه) ، (المدرسي، ١٤٠٦ هـ، ٤٤/١) فهم عليهم السلام كانت لهم أحاديث تتحدث عن أن للقرآن تفسيرا ظاهرا يعلمه بعض المفسرين وآخر باطنا لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم وبهذا فقد جعلوا أسباب النزول احد تلك المصاديق وقد عززوا ذلك بأحاديث دلت على ما عنوه، منها ما رواه الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر الباقر (ع)، عن هذه الرواية (ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع، ما يعني بقوله: لها ظهر وبطن؟ قال: ظهره وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منها شيء وقع، قال الله تعالى:(مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ). (ال عمران/٧)

وهذه الأحاديث إنما تريد (التأكيد على أن الخصوصية التي تمثل موارد الآية تستبطن في داخلها المعنى الكلي العام، الذي يتجدد عبر الزمن كله كلما تجددت الموارد المماثلة في امتداده) ، (فضل الله ١٩٩٨، ١/١٢) وبالتالي سوف يؤدي النص القرآني

دوره، وذلك لأنه ليس هناك معنيان للفظ بل هناك معنى واحد يتحرك في خط الزمن، من الماضي إلى الحاضر، ليطل على المستقبل في خط الخصوصية التي تتجسد في جميع المراحل والأفراد. وإلى ذلك ذهب الشيخ الطوسي، عند حديثه عن ظواهر القرآن وبواطنه فقام بنقل عدّة آراء حول الموضوع، منها ما نقله عن إبن مسعود قال: (ما من آية إلا وقد عمل بها قوم ولها قوم يعملون بها). (بن الحسن، ١٩٧٦،) وكذلك ما نقله عن الإمامين الصادقين (ع) قريب من هذا المعنى، حيث قال: (ما روي في أخبارنا عن الصادقين (ع) وحكي ذلك أبي عبيده أن المراد بذلك القصص بأخبار هلاك الأولين وباطنها عظة الآخرين) ، وأيّاً من الرأيين تبنى يبقى الموضوع واحد وهو: (أن تفسير الشيخ الطوسي لـ(بطن القرآن) بمعنى إنما ورد من قصص وأخبار عن الأولين والأمم السابقة، إنما هي أمثال كلامه سبحانه وتعالى، ولا تقتصر على السابقين، بل هي منطبقة على غيرهم أيضا، وبذلك يكون البطن من التطبيق، أو ما يسميه البعض بـ(الجري) تبعا لما ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام) ، (الحسيني، ٢٠٠٠، ١١٠)

وبهذا كانوا عليهم السلام قد ارسوا لنا قاعدة عدم التمسك بأسباب النزول وترك مصادقيها، ومن هنا قال الإمام الصادق (ع): (إن القرآن لم يمت وانه يجري كما تجري الشمس والقمر على آخرنا كما يجري على أولنا) ،(المجلسي، ٢٠٠١، ٤٠٤/٣٥) وكأن الأمام الصادق (ع) أراد أن يؤكد على أن القرآن لا يموت إذا نزل في قوم مخصوصين يغيبون في الزمن ولكنه يجري مجرى الشمس والقمر يجري مجرى الليل والنهار لتكون القضية قضية النموذج الذي يجسد الفكرة العامة التي استهدفها النص القرآني ونزلت من خلالها الآية. كذلك فان الأئمة عليهم السلام كانوا يعلّمون الناس من تأويل ذلك ما يسهل عليهم فهمه، فكل إمام كان له ذلك كما أشار الإمام الصادق (ع) إلى هذه النكتة بالقول: (إن للقرآن تأويلا، فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجيء فإذا وقع التأويل في زمان إمام من الأئمة عرفه إمام ذلك الزمان). وبهذا يكونوا عليهم السلام قد أثاروا اهتمام المسلمين لواحد من أهم العلوم القرآنية وإن كان القرآن كلّه مهماً، موجهين

أنظار المسلمين إلى أهمية هذا الكتاب الإلهي المقدّس، فقال علي (ع): (الله الله أيها الناس فيما استحفظكم من كتابه)، (المدائني، ١٩٥٩، ٦/٣٥٠)

الفصل الثالث

نماذج مما روي عن الأئمة عليهم السلام في أسباب النزول:

قام الرسول (ص) بمهمته الكبيرة في تفسير آيات القرآن الكريم وبيانه للناس، فكان أهل البيت عليهم السلام ورثته في هذا المجال (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) ، (فاطر/٣٢) فكان لأسباب النزول حظها الوافر منه حيث نقل إلينا عن طريقهم عليهم السلام المئات من هذه الروايات إضافة إلى آلاف الروايات في شتى مجالات التفسير الأخرى فهذا (السيد محمد برهاني – نجل العلامة المحدث السيد هاشم البحراني صاحب تفسير البرهان – يجمع ما اسند إلى النبي (ص) من التفسير المروي عن طريق أهل البيت فبلغ لحد الآن حوالي أربعة آلاف حديث). (معرفة، ١٤١٩ هـ، ١/١٨١)

فأمير المؤمنين عليهم السلام كان له من ذلك حصة الأسد، فكان (ع) يستخرج محاسن المعاني من الآيات مما يبهر العيون ويحير العقول) (السبحاني، ٢٠٠٠، ١٠/ ٣١٦). وان بخسه البعض حقه، وقد عجت كتب التفسير عند الطرفين بهذه الروايات خصوصا الكتب المعتبرة لما له (ع)من مكانه عند الكل، يقول السيوطي: (أما الخلفاء فأكثر ما روي عنهم منهم علي بن أبي طالب عليه السلام، والرواية من الثلاثة نزرة جدا، فإما علي عليه السلام فروي عنه الكثير). (السيوطي، ١٩٩٦، ٤/٢٠٤)

أما بقية الأئمة عليهم السلام فكانت الروايات الواردة في كتب التفاسير عنهم عليهم السلام أيضا كثيرة جدا وعنهم كلهم – الاثني عشر– فلا تكاد تطالع تفسير من التفاسير العامة والخاصة إلا وقد وقعت عيناك على واحدة من تلك الروايات، والأمامية قاموا بجمع ذلك التراث العظيم لهم عليهم السلام فألفوا في هذا المضمار كتبا جليلة

تفسر القرآن بالأثر المروي عنهم (ع)، فهذا الإمام الباقر وحده أحصى له مؤلف كتاب (الإمام الباقر وأثره في التفسير) (عبيد، ٢٠٠٥، ٢٣٥) في أسباب النزول فقط (١٥٦ رواية) غير ما ضاع منها ولم يصل إلينا، والإمام الصادق (ع) الذي كان جامعة علمية كبرى ضمت أكثر من أربعة آلاف طالب أو أكثر، شدوا الرحال إليها من بقاع مختلفة من العالم الإسلامي، والجدير بالذكر هنا أن الرواية عنهم عليهم السلام غير الرواية عن عامة المسلمين، لذا اخذ عنهم الكثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، الذين رووا عنهم بطرق مختلفة وما أكثر الروايات التي عندهم إلا عن أهل البيت عليهم السلام.

ولكن الذي يلفت النظر إلى رواياتهم عليهم السلام في أسباب النزول أنهم أوردوا أسبابا نزلت في آل البيت عليهم السلام أو في غيرهم فات العلماء ذكرها، أو أنهم لا يعرفون أن لها أسباب نزول إلا عن طريقهم عليهم السلام وكيف لا يكونوا كذلك (وهم عيش العلم وموت الجهل، يخبرنا حلمهم عن علمهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخافون الحق ولا يختلفون فيه، بهم دعائم الإسلام، وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق في نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه).(الصالح، ١٤٢٢ هـ، خطبة ١٥٤) وفيما يلي نورد بعضا من الروايات عن الآيات النازلة بسبب، المروية عنهم عليهم السلام، وسنحاول البحث عن روايات واردة عن كل إمام منهم حسب التسلسل ألزماني لهم عليهم السلام:

١- الإمام أمير المؤمنين علي (ع) (ولد بعد ثلاثين سنة من ولادة النبي (ص) ت٤٠هـ):

أ- عن علي (ع) قال: قال النبي (ص): (وان فيك مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه، وابغضه قوم فهلكوا فيه، فقال المنافقون: أما يرضى له مثلا إلا عيسى بن مريم؟ فنزل قوله تعالى: (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (الأعراف/١٨١)

ب- عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: (سمعت عليا يقول وهو على المنبر: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان. فقال رجل ممن تحته: فما

نزل فيك أنت؟ فغضب ثم قال: أما وانك لو لم تسألني على رؤوس الأشهاد ما حدثتك، ويحك، هل تقرأ سورة هود. ثم قرأ علي (ع): (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ)، (هود/١٧) رسول الله (ص)على بينة وأنا الشاهد منه). (الاربلي، ١٩٨٥، ١/٣١٥)

٢- الإمام الحسن المجتبى (٣هـ - ٤٩هـ):

عن محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد بن أبي القاسم... عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال: (جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم انك رسول الله، وانك الذي يوحى إليك كما أوحيَ إلى موسى بن عمران؟ فسكت النبي (ص) ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين قالوا: إلى من، إلى العرب أم إلى العجم، أم إلينا؟ فانزل الله عز وجل (قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ). (الأعراف/ ١٥٨)، (الصدوق، ١٩٧٠، ٢/٣٦)

٣- الإمام الحسين الشهيد (٤هـ - ٦١هـ):

عن الحسين بن علي (ع) قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (ص)، فقالوا: يا رسول الله إن لك مؤونة في نفقتك ومن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها مأجورا، أعط منها ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج، فانزل الله عز وجل عليه الروح الأمين، فقال: يا محمد (قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) (الشورى/ ٢٣) يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه، فكان ذلك قولهم عظيما، فانزل الله عز وجل: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلاَ تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ). (الاحقاف/٨) فبعث إليهم النبي (ص)، فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله قال

بعضنا كلاما غليظا كرهناه. فتلا عليهم رسول الله (ص) الآية، فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله:(وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ). (الشورى/٢٥)، (الصدوق، ١٩٩٨، ٢٣٣/١)

٤- الإمام علي بن الحسين السجاد (٣٨هـ، ٩٥هـ):

عن عمرو بن أبي المقدام، عن علي بن الحسين (ع) قال: ناول رسول الله (ص)علي بن أبي طالب (ع) قبضة من تراب الذي رمى بها في وجوه المشركين، فقال الله: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). (الانفال/١٧)

٥- الإمام محمد بن علي الباقر (٥٧هـ - ١١٤هـ):

عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر (ع) قال: قوله تعالى: (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ). (البقرة/٢٠٧) انه نزل في علي بن أبي طالب حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله (ص) لما طلبته كفار قريش. (العياشي، ١٩٩١، ١٠١)

٦- الإمام جعفر بن محمد الصادق (٨٣هـ - ١٤٨هـ):

عن الصادق (ع) قال عن قوله تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) (عبس/١-٦) أنها نزلت في رجل من بني أمية، كان عند النبي (ص) فجاء ابن أم مكتوم، فلما رآه تعذر منه وعبس وجهه وجمع نفسه، واعرض بوجهه عنه، فحكى الله ذلك عنه وأنكره عليه. (الطبرسي، ١٩٦٨، ١٠/٦٦٤) وقد سمى صاحب اليقين من نزلت فيه الآية فقال: (نزلت في عثمان وابن ام مكتوم، مؤذن رسول الله وكان أعمى) (بن طاووس، ١٣٦٩ هـ، ١٥١) وهذه الرواية تبطل مزاعم من قال إنها نازلة في رسول الله (ص).

٧- الإمام موسى بن جعفر الكاظم (١٢٨ هـ - ١٨٣هـ):

حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داوود، عن موسى بن جعفر: انه سئل عن سبب نزول قوله تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ). (الحج/ ٥٨-٥٩) قال: (نزلت في أمير المؤمنين (ع) خاصة). (النجفي، ١٤٠٧ هـ، حديث ٣٥)

٨- الامام علي بن موسى الرضا (١٤٨هـ - ٢٠٣هـ):

عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا قال: سمعت الرضا يتحدث عن سبب نزول قوله تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) (الليل/١) قال: (إن رجلا من الأنصار كان لرجل في حائطه نخله ، وكان يضر به، فشكا ذلك إلى رسول الله (ص) ، فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة، فأبى فسمع ذلك رجل من الأنصار يكنى أبا الدحداح، فجاء إلى صاحب النخلة، فقال: بعني نخلتك بحائطي، فباعه، فجاء إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال رسول الله (ص): فلك بدلها نخلة في الجنة، فانزل الله تعالى على نبيه (ص): (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى * فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى) ، (الليل/٣-٥) يعني النخلة (وَاتَّقَى* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) ، (الليل/٥-٦) هو ما عند رسول الله (ص) (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى).(الليل/٧-١٠)

٩- الإمام محمد بن علي الجواد (١٩٥هـ - ٢٢٠هـ):

عن المعلي بن محمد البصري، عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الثاني، سئل عن سبب نزول قوله تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ...)، (المائدة/١) أن رسول الله (ص)عقد عليهم لعلي (ع)بالخلافة في عشرة مواطن، ثم انزل: (يَاأَيُّهَا.... الآية التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين (ع). (المجلسي، ٢٠٠١، ٩٢/٣٦)

١٠- الإمام علي بن محمد الهادي (٢١٢ هـ -٢٥٤ هـ):

روى العياشي بإسناده عن محمد بن سعيد الازدي أن موسى بن محمد بن الرضا (ع) وموسى هذا أخو الإمام الهادي اخبره أن يحيى بن اكثم كتب إليه يسأله عن مسائل منها هذه الآية:(فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) (يونس/٩٤) فيمن نزلت (فان كان المخاطب فيها النبي (ص) ليس قد شك فيما انزل الله، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا انزل الكتاب؟ قال موسى: فسالت أخي عن ذلك -أي الإمام الهادي- فقال: فأما قوله: (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) فان المخاطب بذاك رسول الله (ص) ولم يكن في شك مما انزل الله، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث إلينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين نبيه في الاستغناء في المأكل والمشرب والمشي في الأسواق، فأوحى الله إلى نبيه (فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) بمحضر الجهلة، هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل الطعام ويشرب ويمشي في الأسواق، ولك بهم أسوة، وإنما قال: فان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعه كما قال له (ع): (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) ، (ال عمران/٦١) ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة، وقد عرف أن نبيكم مؤد عنه رسالته، وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي عليه واله السلام انه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصف من نفسه. (العياشي، ١٩٩١، ١٢٨/٢)

١١- الإمام الحسن بن علي العسكري (٢٣٢هـ - ٢٦٠ هـ):

عندما سُئل (ع) عن سبب نزول قوله تعالى : (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) ، (البقرة/٧٤) أجاب: (أنها نازلة في حق اليهود والنواصب الذين غلظ عليهم ما وبخهم به رسول الله، فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الألسن والبيان منهم: يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافا أن فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء. قال رسول الله (ص): (إنما الخير ما أريد

به وجه الله وعمل به على أمر الله تعالى، وأما ما أريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله (ص) وإظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه ويعذبه الله به اشد العذاب)

ثم نقل (ع) حوارا طويلا دار بينه وبين اليهود أعرضنا عن ذكره تجنبا للإطالة، إلى أن قال (ص): يا يهودي أن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا، ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم (ع) لنصرته فقدمه وصلى خلفه (الطبرسي، ١٩٦٦، ١/٥٠) هذا بعض مما وقفنا عليه من رواياتهم في أسباب النزول وقد اكتفينا بإيراد رواية عن كل إمام، ولم نقف على رواية عن الإمام المهدي (عج) ولنا في علمائنا أسوة حسنة، (السبحاني،٢٠٠٠، ١٠/ ٣١٦-٣٥٠) ويذهب البحث إلى أن ذلك يعود لقصر المدة التي عاشها الإمام بين شيعته فقد اختفى في الغيبة الأولى وعمره الشريف ٥ سنوات، ثم كانت الغيبة الكبرى والله اعلم، وهذه الروايات التي أوردوها في مجال أسباب النزول لا يرونها إلا ما وصل إليهم عن النبي (ص) عن طريق آبائهم وأجدادهم (وليس مروياتهم آرائهم الشخصية التي تنبع من عقيدتهم، فمن قال بذلك وتصورهم مجتهدين مستنبطين، فقد قاسهم بالآخرين ممن يعتمدون على آرائهم الشخصية) (السبحاني،٢٠٠٠، ١٠/ ٣٥١)) وفي ذلك قال الإمام الصادق (ع) في الحديث الذي رواه عنه حفص بن البختري قال: قلت له (ع) (اسمع الحديث منك فلا ادري منك سماعه أو من أبيك؟ فقال: (ما سمعته مني فاروه عن أبي، وما سمعته مني فاروه عن رسول الله (ص) (العاملي، ٢٠٠٧، ح٦٨)

وأخيرا نقول عنهم عليهم السلام: أنهم قد أحاطوا بالقرآن علما من كل جوانبه فلم يدعوا صغيرة ولا كبيرة إلا بينوها معتبرين أن القرآن قد حوى كل ما تحتاجه البشرية إلى يوم القيامة، مصداقه حديث الإمام الباقر (ع) فقد قال: (أن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا انزله في كتابه وبينه لرسوله، وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلا يدل عليه). (الكليني، ١٣٣٨ هـ، ١/٤٨)

الخاتمة

مما لا شك فيه أن مواكبة العلوم التي جاء بها القرآن الكريم كفيلة بفتح أبواب المعرفة والتطلع والإفادة على مصراعيها، ومن خلال القران الكريم فإن المرء في كل عصر وفي كل مكان يستطيع أن ينهل من مائه العذب، لأنه – القرآن – يزداد شموخاً وتألقاً وهيبة في النفوس، كلما تقادم الزمان، وعليه فقد خلصت هذه الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات وكما يلي:

اولاً: الاستنتاجات:

١. لا يمكن لأي مدعٍ أو عالم أن يتزعم المعرفة بعلوم القرآن أو هو الرائد في ذلك، إذ أن الحقيقة تخالف ذلك، وهي أن من يحيط علماً ومعرفة كاملين هم أهل البيت عليهم السلام العالمين بحيثيات هذا القرآن، لأنه في بيوتهم نزل وفي صدورهم حفظ.

٢. إن علم أسباب النزول لها القدرة على الاستمرارية والتجدد فهو يعطي أبعاداً مفتوحةً غير مقيدة في التعامل مع النص بعيداً عن التقيد بحادثة أو زمان أو مكان، وهذا ما يمنح المتعامل مع النص القرآني مساحة واسعة للتحرك من أجل استكناه دلالاته والكشف عن معانيه المختزلة، خصوصاً وأنا نملك قاعدةً تقول: (أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

٣. إن أسباب النزول لها وظائف عدة دلنا عليها الأئمة عليهم السلام منها وظائف تفسيرية وتاريخية (زمانية ومكانية) إضافة إلى الوظائف العقائدية.

٤. إننا إذا أردنا الحصول على رواية صحيحة بأسباب النزول فعلينا الرجوع إليهم عليهم السلام، لأنهم الامتداد الحقيقي للرسول صلى الله عليه وعلى إله الطيبين الطاهرين، لا أن نبحث عنها في زوايا التاريخ وبين الأصحاب والتابعين.

ثانياً: المقترحات

١. وجوب حث الطلبة على تعلم علوم أل البيت عليهم السلام من باب (احيوا أمرنا رحم الله إمرءاً أحيا أمرنا)، وكذلك لأنهم عليهم السلام قد خدموا الدين الإسلامي والقرآن الكريم. فلولا خطهم لمُحيَ الإسلام بأسره.

٢. القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية، فمن واجب هذه الأمة المحافظة عليه واستغلال الفرص والمناسبات من أجل نشره وتعلمه والتشجيع على حفظه.

المصادر

القرآن الكريم

١. إبن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب اسحق، ٢٠٠٢، الفهرست: ط٢، تح: رضا تجدد، بيروت، لبنان.

٢. إبن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، ٢٠٠١، المحرر الوجيز: ط١، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣. الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، ١٩٨٥، كشف الغمة في معرفة الأئمة: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٤. بن الحسن، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي، ١٩٧٦، التبيان في تفسير القرآن: تح: أحمد حبيب قصير وأحمد شوقي الأمين، المطبعة العلمية في النجف الاشرف، العراق.

٥. بن طاووس، علي بن موسى بن جعفر، ١٩٦٩.، اليقين في إمرة أمير المؤمنين: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، العراق.

٦. التوبلي، هاشم سليمان، ١٤١٥ هـ، البرهان في تفسير القرآن: ط٢، تح: محمود بن جعفر الموسوي، مطبعة أفتاب، طبع رشيد طهران، إيران.

٧. جاسم، مظاهر،٢٠٠٧، البحث الروائي في تفسير الميزان، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الفقه، النجف الاشرف، العراق.

٨. الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين إبن شعبة، ١٤٠٤ هـ، تحف العقول عن آل الرسول: ط٢، تح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران.

٩. الحسيني، محمد، ٢٠٠٠، مطارحات في قضايا قرآنية: ط١، دار الملاك، بيروت، لبنان.

١٠. الحكيم، محمد باقر، ٢٠١٠، علوم القرآن: ط٥، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، مطبعة النخيل – النجف الأشرف، العراق.

١١. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي، ١٤٢٤ هـ، تفسير نور الثقلين: ط١، تح: هاشم المحلاتي، دار التفسير، مطبعة شريعت، قم، إيران.

١٢. زقزوق، محمود حمدي، ٢٠٠٣، الموسوعة القرآنية المتخصصة: جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف، مطبعة القاهرة، مصر.

١٣. السبحاني، جعفر، ١٤٢٠ هـ، مفاهيم القرآن: ط١، مؤسسة الإمام الصادق ،٢٠٠٠، مطبعة إعتماد، قم – إيران.

١٤. السيوطي، جلال الدين، أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين، ١٩٩٦، الإتقان في علوم القرآن: ط١، تح: سعيد المندوب، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٥. الصالح، صبحي، ١٤٢٢ هـ، نهج البلاغة: ط٢، تح: فارس تبريزيان، مؤسسة دار الهجرة، قم، مطبعة سرور، قم، إيران.

١٦. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي إبن بابويه القمّي، ١٩٧٠، الامالي: المطبعة الحيدرية، النجف، العراق.

١٧. الصدوق، أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ١٩٨٤، عيون أخبار الرضا: تح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

١٨. الطباطبائي، محمد حسين، ١٩٩٧، الميزان في تفسير القرآن: ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

١٩. الطبرسي،١٩٦٦، الاحتجاج: تح: محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، العراق.

٢٠. الطبرسي، بو علي الفضل بن الحسن، ١٩٦٨، مجمع البيان في تفسير القرآن: ط١، تح: لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢١. العاملي، محمد بن الحسن الحر، ١٤١٤ هـ، وسائل الشيعة في تحصيل مسائل الشريعة: ج١٨، ط٢، تح: محمد رضا الحسيني الجلالي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مُهر، قم، إيران.

٢٢. عبد الله، عبيد الله ،١٣٩٣ هـ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢٣. عبيد، حكمت،٢٠٠٥، الامام الباقر وأثره في التفسير :ط١، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، بيروت، لبنان.

٢٤. العياشي، محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش السمرقندي، ١٩٩١، تفسير العياشي: ط١، تصحيح هاشم ألرسولي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢٥. فضل الله، محمد حسين، ١٩٩٨، من وحي القرآن: ط٢، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٦. الكُليني، ١٣٨٨ هـ، الكافي: ط٣، تح: علي أكبر الغفاري، مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلامية، طهران، إيران.

٢٧. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي ،٢٠٠١، بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار، ط١، تح: لفيف من العلماء، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان.

٢٨. المدائني، إبن أبي الحديد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله ،١٩٥٩، شرح نهج البلاغة: ط١، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

٢٩. مسلم، ٢٠٠١، صحيح مسلم: باب فضائل علي بن أبي طالب، ط١ منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٠. معرفة، محمد هادي معرفة،١٤١٩ هـ، التفسير والمفسرون: ط١، تنقيح: قاسم النوري، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، مشهد، إيران.

٣١. المفيد، محمد بن نعمان العكبري، ١٤١٤ هـ، الإرشاد: ط٢، تح: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة، بيروت.

٣٢. الموسوي، هاشم،٢٠٠٠، القرآن في مدرسة أهل البيت: ط١، مركز القدير للدراسات الإسلامية، مطبعة مجيد.

٣٣. النجفي، شرف الدين علي الحسيني، بدون سنة نشر، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: مخطوط في مكتبة الحكيم العامة.

اثارة دافعية المتعلمين باستعمال تقنيات التعلم المعكوس

مقال علمي للباحث د. علاء عبدالخالق حسين
جامعة بغداد /كلية العلوم الإسلامية
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

يحقق استعمال التكنولوجيا في التعليم تحولًا إيجابيًا، حيث توفر الأدوات التكنولوجية فرصًا لتعزيز التفاعل والتعاون، وتوفر وصولًا واسعًا للموارد التعليمية، وتعزز الابتكار والتعلم التفاعلي، كما تسهم التكنولوجيا في تحفيز المتعلمين وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى الدراسي، مما يعزز التعلم الفعال ويطور مهاراتهم التقنية والتحليلية والابتكارية.

وتعد تقنيات التعلم المعكوس عن مجموعة أساليب تعليمية تركز على تحويل دور المعلم من مجرد معلم يقدم المعلومات إلى دور مرشد ومساعدة المتعلمين في اكتشاف المعرفة وبناء فهمهم الخاص، وتتضمن هذه التقنيات استعمال التكنولوجيا لتمكين المتعلمين من الاستكشاف والتفاعل والمشاركة في عملية التعلم، كما تتضمن العديد من الأدوات والممارسات الأخرى، مثل التعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتعلم النشط، ويتم فيها استعمال الوسائط المتعددة والتكنولوجيا الحديثة مثل الحوسبة السحابية والواقع الافتراضي والتعلم عن بُعد (العتيبي، ٢٠١٩، ص١٠٢).

وتعد تقنيات التعلم المعكوس أداة قوية لتعزيز التعلم الذاتي، وتمكين المتعلمين من تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية، من خلال مساهمتها في تحويل المتعلمين من مستهلكين للمعرفة فقط إلى مبدعين ومتعلمين مستمرين، وبالتالي، فإن تنمية وتطبيق تقنيات التعلم المعكوس تعد أحد المفاتيح لتحقيق تجربة تعليمية فعالة ومثمرة، فاستعمال

تقنيات التعلم المعكوس، يتم تحفيز المتعلمين على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون والابتكار، كما يتم تشجيع المتعلمين على المشاركة النشطة في عملية التعلم، وتعزيز قدراتهم على بناء المعرفة وتطبيقها في سياقات حقيقية

(الموسوي، ٢٠١٨، ص١٦).

والدافعية للتعلم هي الحالة النفسية والعاطفية التي تحفّز وتدفع الفرد للاستفادة والمشاركة في عملية التعلم، بحيث تعبر في مكنونها عن القوة الداخلية التي تحرك المتعلمين نحو اكتساب المعرفة وتحقيق النجاح الأكاديمي، إذ تعتبر محركًا أساسيًا للتحصيل العلمي وتطوير المهارات اللازمة لتحقيق التعلم الفعال، حيث تتأثر الدافعية بعوامل متعددة، بما في ذلك الاهتمام الشخصي بالموضوع، والأهداف الشخصية والأكاديمية، والتحفيز الخارجي مثل المكافآت والتقدير، والتجربة السابقة والنجاحات السابقة، كما تلعب المعتقدات الذاتية وثقة المتعلم في قدراته ومهاراته دورًا هامًا في تحفيزه للتعلم

(Salam, 2022, P65).

وتعتبر الدافعية للتعلم عنصرًا أساسيًا لتحقيق التعلم الفعال والمستدام، فإذا كانت المتعلمين متحمسين ومهتمين بموضوع التعلم، فإنهم يكونون أكثر استعدادًا للتحصيل والتنمية الشخصية، لذا، يجب أن يكون تعزيز الدافعية وتحفيز المتعلمين جزءًا أساسيًا من عملية التعليم والتدريس، بواسطة إشراك المتعلمين في عملية التعلم من خلال إثارة فضولهم وتوفير تحديات مناسبة يزيد من مستوى الدافعية، فضلاً عن ذلك، يمكن تعزيز الدافعية من خلال تقديم أهداف واضحة وملهمة، وتوفير تغذية راجعة فورية ومناسبة، وتشجيع التعلم النشط والتعاوني، وإنشاء بيئة تعليمية داعمة ومحفزة (الصقير، ٢٠٢٢، ص١٨٠).

وسائل وتقنيات التعلم المعكوس:

تقوم تقنيات التعلم المعكوس على عكس العملية التقليدية للتدريس والتعلم، حيث تركز هذه التقنيات على إعطاء المتلمين دورًا نشطًا في اكتشاف المعرفة وبناء فهمهم من خلال توجيههم للتفكير النقدي والتفاعل مع المحتوى التعليمي، وتعد هذه التقنيات وسيلة فعالة لتعزيز الدافعية وتعليم المتلمين مهارات التفكير العليا والتعلم النشط، ومن تلك الوسائل والتقنيات ما يلي (جادو، ٢٠١٨، ص١٢٦):

١. استعمال المناهج المعكوسة: وتعتمد هذه التقنية على تقديم مواد تعليمية أساسية مسبقًا للمتعلمين، ومن ثم تشجيعهم على استكشاف المفاهيم وحل المشكلات قبل أن يتم تقديم الشرح والتفسير الكامل من قبل المدرس، بحيث يتيح ذلك للمتعلمين فرصة لبناء مفاهيمهم الخاصة وتوظيف التفكير النقدي لديهم.
٢. التعلم النشط والتعاوني: تتضمن هذه التقنيات استعمال استراتيجيات تعليمية مثل المشاريع الجماعية والتعلم القائم على المشكلة، والتعلم القائم على الاستكشاف، حيث يتعاون المتعلمين معًا لحل المشكلات وتبادل الأفكار، مما يعزز التفاعل والتعلم النشط وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي.
٣. استعمال التكنولوجيا التعليمية: حيث توفر التكنولوجيا المتقدمة مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية والبرامج التعليمية منصة قوية لتنفيذ تقنيات التعلم المعكوس، بحيث يمكن استعمال المحتوى التفاعلي والوسائط المتعددة والتطبيقات التعليمية لتعزيز التفاعل والاستكشاف وتوفير تجارب تعليمية محسنة.
٤. التقويم المستمر والتغذية الراجعة: يتطلب التعلم المعكوس توفير تقويم مستمر لأداء المتعلمين وتزويدهم بتغذية راجعة فورية، بحيث يسمح ذلك للمتعلمين بتحديد نقاط القوة والضعف في تعلمهم وتوجيههم للتحسين وتحقيق النجاح الأكاديمي.

ويرى الباحث أن وسائل وتقنيات التعلم المعكوس تشكل نهجًا مبتكرًا وفعّالًا لتحسين جودة التعليم وزيادة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين، بحيث تتيح لهم الاستكشاف والتفاعل وبناء المفاهيم الخاصة بهم، مما يعزز التعلم النشط وتطوير المهارات اللازمة للنجاح الأكاديمي والمهني، وذلك بالاعتماد على التكنولوجيا، وتعزيز التعاون، وتوفير التغذية الراجعة، بحيث من الممكن أن تصبح بذلك تقنيات التعلم المعكوس حلاً مبتكرًا يساعد في تحقيق تجربة تعليمية شاملة ومثمرة للمتعلمين في عصرنا الحديث.

أهمية استعمال تقنيات التعلم المعكوس:

باستعمال تقنيات التعلم المعكوس يتحوّل دور المتعلم من المستقبل للمحفز والمشارك النشط في عملية التعلم، حيث تعتبر هذه التقنيات طريقة فعّالة لتعزيز الدافعية للتعلم وتحفيز المتعلمين على استكشاف وفهم المواد الدراسية بشكل أعمق وأكثر تفاعلًا، وتبرز أهميتها فيما يلي (البلوي، ٢٠٢٣، ص٢٧٠):

١. تعزيز الاستقلالية والمسؤولية: حيث تساعد تقنيات التعلم المعكوس المتعلمين على تطوير مهارات الاستقلالية واتخاذ المبادرة في عملية التعلم، من خلال تشجيعهم على اكتشاف واستكشاف المواد الدراسية بأنفسهم، بحيث يصبحون مسؤولين عن تحقيق أهدافهم التعليمية.
٢. تعزيز التفاعل والتعاون: يتيح التعلم المعكوس للمتعلمين فرصًا للتفاعل والتعاون مع زملائهم، ويمكنهم من تبادل الأفكار والآراء والمعرفة، والعمل معًا في مشاريع مشتركة، مما يعزز تعلمهم وتعزيز الروابط الاجتماعية والتعاونية.
٣. تحفيز الإبداع والتفكير النقدي: تدعم تقنيات التعلم المعكوس تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى المتعلمين، إذ يتم تحفيزهم على طرح الأسئلة، واستكشاف الحلول البديلة، وتحليل المعلومات بشكل نقدي، مما ينمّي قدراتهم العقلية ويعزز قدرتهم على حل المشكلات.

٤. تعزيز التعلم المستمر: تعتمد تقنيات التعلم المعكوس على دورهم كمتعلمين مستمرين، حيث يتم تحفيزهم على متابعة تعلمهم وتطوير مهاراتهم بعد انتهاء الدروس الرسمية، ويتم توفير الموارد والأدوات اللازمة لهم لمتابعة استكشاف المواد بمرونة وفي أي وقت يرونه مناسبًا.

ويرى الباحث أن تقنيات التعلم المعكوس تتيح فرصًا مثيرة ومبتكرة لتعزيز الدافعية وتعزيز جودة التعلم، بتحويل دور المتلمين من المستقبلين إلى النشطاء في عملية التعلم، ومن خلالها يتم تعزيز قدراتهم العقلية والاجتماعية والتحفيزية، وبذلك يجب أن نولي اهتمامًا كبيرًا لتنفيذ هذه التقنيات في البيئة التعليمية لتعزيز الدافعية للتعلم وتحقيق نتائج إيجابية في تحصيل المتعلمين وتطويرهم كأفراد متعلمين مستمرين.

دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة الدافعية للتعلم:

تعد تقنيات التعلم المعكوس أداة فعالة في مجال التعليم تساهم في زيادة الدافعية للتعلم، فهي تقوم بتحويل النمط التقليدي لعملية التعلم حيث يكون المدرس هو الناقل الوحيد للمعرفة، إلى نمط تعلم يتيح للمتعلمين المشاركة والتفاعل بشكل نشط، من خلال تطبيق المفاهيم النظرية ووضعها في سياقات عملية وملموسة، وتعمل هذه التقنيات على تحفيز المتعلمين وتعزيز شغفهم للتعلم، وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، فضلاً عن ذلك، تعزز تقنيات التعلم المعكوس التفاعل والتعاون بين المتعلمين ، فعلى سبيل المثال، يمكن استعمال منصات التعلم الجماعي عبر الإنترنت لتشجيع المتعلمين على التفاعل والتبادل الأفكار والمساهمة في بناء المعرفة المشتركة، بحيث يعمل هذا النوع من التعلم على تعزيز الدافعية للتعلم عن طريق خلق بيئة تعليمية ملهمة ومشاركة، ويمكن تلخيص هذه الأدوار كما يلي:

(المصري، ٢٠٢٢، ص٨٦)

١. التعلم القائم على المشروعات، حيث يتم تشجيع المتعلمين على تطبيق المفاهيم النظرية وتوظيفها في مشاريع عملية.
٢. الوسائط المتعددة، إذ أنه باستعمال الصوت والصورة والتفاعل يتم تقديم المحتوى التعليمي بشكل مثير للاهتمام.
٣. التفاعل والتعاون، فباستعمال منصات التعلم الجماعي يتم العمل على تعزيز التفاعل وتبادل الأفكار بين المتعلمين.

ويرى الباحث أنه باستعمال تقنيات التعلم المعكوس، يتم تعزيز الدافعية للتعلم وتحقيق تفاعل وتفاعل أعمق لدى المتعلمين، بحيث يمكن أن تسهم هذه التقنيات في تحفيز المتعلمين وتعزيز شغفهم للتعلم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، فهي أداة قوية تقدم أساليب تعليمية مبتكرة تساهم في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات المتعلمين، ومن خلال الاستفادة من تلك التقنيات، يمكن تطوير بيئة تعليمية ديناميكية تحفز وتلهم المتعلمين لتحقيق نجاحهم الأكاديمي.

تحديات استعمال تقنيات التعلم المعكوس:

وعلى الرغم من فوائد تقنيات التعلم المعكوس الجمّة، إلا أنها تواجه تحديات متنوعة تعيق تطبيقها الفعال، وفيما يلي بعض تلك التحديات (Xiu, 2018, P122):

١. البنية التحتية التكنولوجية: حيث إن توفير البنية التحتية التكنولوجية المناسبة يمثل تحديًا كبيرًا للمؤسسات التعليمية، حيث يتطلب ذلك استثمارات مالية وتدريبات فنية لتأمين الأجهزة والبرمجيات والشبكات الضرورية.
٢. التدريب والتأهيل: إذ يحتاج المدرسون إلى التدريب والتأهيل المناسب لاستعمال تقنيات التعلم المعكوس بفعالية، وقد يكون ضروريًا تعلم الأساليب الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية الملائمة.

٣. الاعتماد على التكنولوجيا: فقد يشعر بعض المتعلمين والمدرسين بالتحدي في التكيف مع استعمال التكنولوجيا في عملية التعلم، وقد يحتاج بعض المتعلمين إلى التدريب والتوجيه الإضافي لتجاوز الصعوبات التقنية والوصول إلى الموارد بسهولة.
٤. التفاعل والتواصل: وقد يعاني بعض المتعلمين من ضيق التواصل الشخصي والتفاعل في بيئة التعلم المعكوس، وتتطلب هذه الطريقة من المدرسين توجيه ودعم المتعلمين بشكل فردي وتشجيع التفاعل والمشاركة الفعالة في المناقشات والأنشطة التعاونية.

ويرى الباحث أنه بالرغم من التحديات التي تواجه استعمال تقنيات التعلم المعكوس، إلا أن فوائدها وآثارها الإيجابية تستحق الجهود المبذولة لتذليل هذه التحديات، حيث يجب توفير الدعم اللازم للمدرسين والمتعلمين وتحسين البنية التحتية التكنولوجية لتعزيز تجربة التعلم المعكوس، فمن خلال تغيير الدور التقليدي للمدرس، وتمكين المتعلمين ليكونوا مبدعين ونشطاء في عملية التعلم، يمكن تحقيق تعليم أكثر تفاعلية وشمولية.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع العربية:

١. بلول، أحمد، داودى. (٢٠٢٢). استراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) بديل الصف التقليدي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، مج٥, ع١، ٢٤٥ - ٢٥٦.
٢. البلوي، شبيب حواس. (٢٠٢٣). اتجاهات معلمي الحاسب الآلي في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم المعكوس ومعوقات تطبيقه في مدينة حائل. مجلة كلية التربية، مج٣٩, ع٢، ٢٦٤ - ٢٨٣.

٣. جادو، إيهاب مصطفى محمد. (٢٠١٨). أثر التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية تشاركية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى المتعلمين تكنولوجيا التعليم. تكنولوجيا التعليم، مج٢٨, ع٤، ١١٣ - ١٨١.

٤. الصقير، إبراهيم بن صقير بن سليمان. (٢٠٢٢). أثر استخدام التعليم المعكوس لتنمية مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالقصيم. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج٧, ع٢، ١٧٣ - ٢١٧.

٥. صلعة، سمية. (٢٠٢١). التعليم المعكوس: استراتيجية نحو تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر. مجلة دفاتر اقتصادية، مج١٢, ع٢ ، ٣٥٥ - ٣٦٨.

٦. العتيبي، محمد بن علي عياد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام بيئة التعلم المقلوب على تحصيل طلاب كلية التربية بعفيف واتجاهاتهم نحوه. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٨, ع٥ ، ٩٢ - ١١٢.

٧. العكول، مي محمد. (٢٠٢١). التعلم المعكوس والإبداع. رسالة المعلم، مج٥٧, ع١,٢ ، ٨٧ - ٩٠.

٨. المصري، تامر على عبد اللطيف. (٢٠٢٢). فاعلية التعلم المعكوس بالأقران في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والدافعية نحو تعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في التعليم الجامعي، ع٥٥، ٢٩ - ١٠٤.

٩. الموسوى، أحمد عبد المحسن كاظم. (٢٠١٨). فاعلية التعليم المعكوس في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج١٧, ع٣٤، ١ - ٢٠.

١٠. الهاجري، محمد عبد الله محمد شافي. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعليم المعكوس في تعليم أساسيات مادة الرياضيات لطلاب المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٣٢، ٥١٥ - ٥٤٧.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Chiu, Wen-ling. (2016). Effects of Flipped and Traditional Learning on College Studentsâ English Learning Outcomes and Motivation. Master. NSYSU.
2. Guo, Lina (Paiyue). (2022). Enhancing teacher mediation to foster students' metacognition in flipped learning. Doctoral. University of Waikato.
3. Salam, Nakia. (2022). Understanding Students' Perceptions of Self-Regulatory Instructional and Learning Strategies in a Flipped Learning Environment.
4. Xiu, Ying. (2018). Students' motivation, perspectives, and learning in flipped university classrooms. Degree: Educational Technology, Oklahoma State University.

The Role of The External Auditor in Evaluating the Level of Disclosure on the Basic Characteristics of Accounting Information According to Standards & Poor's indicators: an Applied Study in Ashur International Bank for Investment

Suhair Kadhim Fadhil[1], and Hazem Ali Muttair[2]
[1]Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq
[2]College of Administration and Economics, University of Sumer, Iraq
Email: suhair128sr@gmail.com
Email:hazim.ali@uos.edu.iq,

Abstract

This research aims to clarify the external auditor's role in evaluating the level of disclosure of the basic characteristics of accounting information according to Standards & Poor's (S&P) indicators in the banking sector by clarifying those indicators and the mechanisms to be followed. Indicators, as (50) questionnaires were distributed to the sample members (academics, interested persons and those working in banking activity), and the collected data were analyzed using the questionnaire using descriptive and analytical statistical methods and using the statistical analysis program (SPSS). The research hypotheses were tested, and the research found: The need to work on measuring disclosure and transparency according to (S&P) indicators annually by the Iraqi Securities Commission as a guide to monitor bank administrations and to find ways and methods that oblige banks to increase the level of disclosure and transparency to serve the interests of the beneficiaries to help them in making decisions & Generalizing the use of the S & P methodology to measure financial transparency and disclosure on the Iraqi market for securities, similar to the markets that have applied this methodology.

Keywords: disclosure, accounting information characteristics, S&P indicators

دور المدقق الخارجي في تقييم مستوى الإفصاح عن الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية وفق مؤشرات ستاندرد آند بورز (دراسة تطبيقية في مصرف آشور الدولي للاستثمار)

م.د سهير كاظم فاضل [١], م.د حازم علي مطير [٢]،
١- مقر وزاره التعليم العالي والبحث العلمي – القسم المالي – العراق
٢-تدريسي في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة سومر – العراق

الملخص

يهدف هذا البحث إلى توضيح دور المدقق الخارجي في تقييم مستوى الإفصاح عن الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية في القطاع المصرفي وفق مؤشرات ستاندرد آند بورز من خلال توضيح تلك المؤشرات والآليات الواجب اتباعها ، حيث تم توزيع (٥٠) استبانة على أفراد العينة (الأكاديميين والمهتمين والعاملين في النشاط المصرفي، مراقبي الحسابات)، وتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام الاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية (SPSS). وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي.

وتم اختبار فرضيات البحث، وتوصل البحث إلى: ضرورة العمل على قياس الإفصاح والشفافية (P&S) سنوياً من قبل هيئة الأوراق المالية العراقية كدليل لمراقبة إدارات البنوك وفق مؤشرات وإيجاد السبل والأساليب التي تلزم البنوك بالزيادة. مستوى الإفصاح والشفافية بما يخدم مصالح المستفيدين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات وتعميم استخدام منهجية P&S لقياس الشفافية والإفصاح المالي في سوق العراق للأوراق المالية أسوة بالأسواق التي طبقت هذا المنهجية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح، خصائص المعلومات المحاسبية، مؤشرات ستاندرد آند بورز

1-Introduction:

Disclosure is one of the binding accounting principles that emerged as a result of the failure of most units to apply accounting standards; because of the significant phenomenon of manipulation and non-compliance with standards and rules, it was used to find

out what is happening within the economic unit by reading financial reports. As a result, it improves the quality of the information produced by the accounting system, especially in banks. What increases the importance of accounting disclosure is that external parties often do not have the authority to compel units to provide the information they need to make decisions. Hence, accounting disclosure makes dealing in the financial market fairer, providing equal opportunities for investors to obtain information. Furthermore, as disclosure has a role in making the information provided in the financial statements and reports of interest and benefit to its users and thus lead to the flow of capital to economic units and therefore countries look to attract, Investors and shareholders depend on their decisions on what is disclosed of data and information. Therefore, interest has increased in recent years in the issue of accounting disclosure and transparency.

2- Research Methodology

2.1. Research problem:

The research problem crystallizes through the absence of a program to examine disclosure and transparency according to the indicators of S&P in the local environment, on which the auditor depends on his work and the impact of this on the basic characteristics of accounting information?

2.2 The importance of the research:

The importance of the research stems from the extent to which disclosure, according to the S&P indicators, reflects the basic characteristics of the accounting information presented in the financial statements and its impact on decision-makers.

2.3 Research objective:

The research aims to define the level of disclosure according to S&P indicators, its importance in presenting accounting information, and its reflection on the appropriateness characteristic and its impact on decision-making.

2.4 Research hypothesis:

The level of disclosure and transparency according to S&P indicators affects the basic characteristics of accounting information

2.5 Community and research sample:

The research community is represented in all private commercial banks in Baghdad province listed on the Iraq Stock Exchange. In addition, the research sample is represented by the Ashur International Bank and the research's temporal limits for ten years from 2011 to 2020.

3- Previous studies:

1- Mojtaba, :(2017) "Assessment of Transparency Impact of Accounting Information on the Cost of the Audit for each Type of Industry.

The study aimed to determine whether there is a significant relationship between the transparency of accounting information and audit costs for all units, whether units with significant financial influence or units with low financial influence, as well as to define the relationship between the variables for this purpose, and adopting appropriate measures to measure the basis of the variables. The study concluded that the relationship between the transparency of accounting information and audit costs is high at the level of units with a high cash level and a low cash level when

there is high financial leverage, and there is no significant linear relationship between high and low cash.

2- Al-Halami (2018), entitled: "Measuring the level of transparency in the financial statements of companies listed on the Kuwait Stock Exchange" (analytical study),

The study aimed to identify the level of transparency and disclosure of financial information in the financial statements of companies listed on the Kuwait Stock Exchange, as well as the level of transparency of the evidence of the Board of Directors in the financial statements of these companies.The study concluded that the companies listed on the Kuwait Stock Exchange have a high level of transparency, with a transparency rate of 73%.

3- Farhood (2019): "reflect the level of disclosure on the accounting information relevant using standards and poor indicators."

The study aimed to clarify and understand the term accounting disclosure using Standards and Poor's indicators for financial services and to know the most critical indicators that measure the extent of the units' commitment according to Standards and Poor's. The study concluded that the research sample units did not commit to the total disclosure of the information related to the Standards and Poor's indicators and disclosure due to the commitment of the research sample units to the directives of the Central Bank of Iraq to apply international financial reporting standards, by measuring the appropriateness of accounting information for the same sample and the same time.

4. Disclosure:

4.1. The concept of disclosure in accounting:

The concept of disclosure is one of the well-established concepts in accounting thought as a communication tool between the economic unit and the outside world. Moreover, the accounting

outputs are the financial statements that summarise the intertwining of the interests of three main groups: Economic units, users, and the accounting profession. What is generally agreed upon is that the financial statements must disclose what is necessary. (Al-Balqawi, 2009: 234)

Disclosure is based on a rule and a fact. The rule is to pursue clarity and show all the critical facts on which different stakeholders rely in making their decisions. In addition, disclosure is a vital news function because the reports and financial statements include all the necessary information that meets the purpose. As for the truth, most users of the financial statements do not have the right to access the books and records of the unit, so they rely on the reports and financial statements published in the study of the economic unit conditions.

(Simons & Karrenbrock: 1987:202-203)

There are four main purposes of disclosure:

A. Describe the distinct paragraphs and provide the appropriate measurement for them.
B. Describe the non-distinguished paragraphs and provide the appropriate measurement for them.
C. Providing information that helps users of financial reports estimate the risks and possibilities of the distinct and undistinguished paragraphs.
D. Important information is prepared during the period of scarcity of information. (IASB : 2000: 74)

4.2. Definition of disclosure in accounting:

"Informing the users of the financial statements of everything that helps them to make rational economic decisions, whether investment or credit decisions".(Farhood, 2019: 34)

"The financial reports shall include all the information necessary to give the user of these reports a clear and correct picture of the accounting unit.

(Al-Halami .2018: 126)

4.3. Types of disclosure:

The researchers put other classifications of disclosure, including those who classify disclosure into three types: (Zayod et al., 175: 2007)

- Comprehensive disclosure refers to the comprehensiveness of financial reports, and disclosure is not limited to facts until the end of the accounting period but extends to subsequent events that fundamentally affect the users of those statements and their various decisions.
- Fair disclosure: This type of disclosure aims to balance the needs of all parties when preparing financial statements and reports to ensure that one party is not favoured over the interests of the rest of the parties.
- Adequate disclosure: represents the minimum required to be available from the accounting information in the financial statements.

4.4. The basic ingredients for disclosing accounting information:

There are several essential ingredients for disclosing accounting information, which is: (Matar: 2014: 336).

- ✓ The intended user of the accounting information.
- ✓ Purpose of using accounting information.
- ✓ The nature and type of accounting information to be disclosed.

- ✓ Methods and methods for disclosing accounting information.
- ✓ The appropriate timing for accounting disclosure.

4.5: Factors Affecting Disclosure:

Several factors affect the disclosure of financial reports (Turki, 2013: 43)

1- External factors: Financial reports vary according to the environment in which they operate and their impact on the unit. Such as political, economic and social factors.

2- Internal factors related to loneliness: There are several factors related to loneliness, such as:-

- ✓ Unit size: There is a relationship between unit size and the degree of disclosure.
- ✓ Number of Shareholders: There is a direct relationship between the number of shareholders and the degree of disclosure.
- ✓ The unit's share in the stock market: This factor directly impacts increasing disclosure due to the conditions set by those markets.
- ✓ The external auditor: The external auditor evaluates the degree of disclosure when auditing the accounts.
- ✓ Other factors: the most important of which are local legislation and laws, professional, accounting and auditing committees and councils responsible for setting standards.

4.6. The relationship of disclosure with the characteristics of accounting information

In order for the disclosure of accounting information to achieve the desired goals, which are centred around a primary goal, which is the benefit of the user making the decision, this information must have a set of characteristics, the most prominent of which are

1- Relevance: Information is relevant when it influences the economic decisions of users by helping them to evaluate past, present and future events (Schroeder et al., 2006:138).

- ✓ Predictive value: that is, the accounting information allows the user to predict future estimates.
- ✓ Feedback Value: It is possible to verify the correctness of previous predictions.
- ✓ Relative importance is the quantitative criterion determining the volume or quantity of accounting information that must be disclosed (Hannan and Al-Baldawi, 2009: 24).

2- Fair and honest representation: the information is reliable when it is complete and free from material errors and bias (**IASB**, 2008: 194).

- ✓ Completeness: For the information in the financial statements to be reliable, it should be complete within the limits of cost/benefit, and any omission in the information could make it false and misleading and then become unreliable and weak in terms of its suitability.
- ✓ Honesty in the presentation: the information must be presented honestly and correctly.
- ✓ Neutrality: The accounting information should be free from bias (Hannan and Al-Baldawi, 2009: 25).

5. Standard and Poor's (S&P):

5.1. A brief history of the company Standard and Poor's (S&P):

It is a financial services company headquartered in the United States. It is a subsidiary of McGraw-Hill Companies that publishes financial research and analysis on stocks and bonds. It has good knowledge by applying its indices in the stock market: S&P US 500, Australian S&P/ASX 200, Canadian S&P/TSX, Italian S&P/MIB and India's CNX Nifty. It is also one of the Big Three credit rating agencies, including ratings from Moody's and Fitch. Blumenthal, Richard: 2009)). The Bohr and Standard

Statistical companies merged to form S&P in 1941. In 1966 it was acquired by the McGraw hill group of companies and now includes the "A History of Standard & Poor's" financial services sector. (Mojtaba, : 2017,89)

5.2. Internal audit and its relationship to S&P indicators:

Internal audit is a function independent of the S&P Rating Services Department, where it is appropriate for the internal audit function to integrate the S&P rating services into the annual risk-based internal audit plan through a dedicated team to perform compliance, operational, information technology, and financial audits regularly prepare and implements its internal audit plan Using a comprehensive process to assess and identify significant risks associated with S&P rating services (including regulatory risks in nature) and to conduct audits that are scoped to assess the effectiveness of the operations and internal control environment about those risks. (McGraw Hill: 2014:14)

5.3. Types of S&P Metrics:

The types of S&P scales can be illustrated in Table No. (1):

S&P 500	This index provides a broader view of the market. It is one of the most famous indicators in the U.S. market and is preferred by many investors because it better reflects the actual market condition. The S&P 500 index is a weighted indicator of the market value, as the units it includes are weighted according to the total market value of its issued shares. The significant market weight of the company had a greater impact on the index
S&P 600	It is an index of small unit stocks with a market capitalization between $300 million and $2 billion.
S&P 400	It is an index of mid-cap companies with between $2 billion and $10 billion.

S&P 1500	It is the U.S. stock market index made by Standard & Poors. It includes all stocks in the S&P 400, S&P 500, and S&P 600. This index covers 90% of the market capitalization of U.S. stocks. The index was launched on March 18, 1995. (Al-Jumaili: 2016: 73)

This scale consists of three subgroups: (Farhood: 2019: 21)

- ✓ Information related to the ownership structure and the rights of investors. (28) Clause.
- ✓ Information related to disclosing financial and non-financial information (35) items.
- ✓ Information related to the structure of the board of directors, management and operations (35) items.

6. The applied aspect of research:

6.1. An introduction to the research sample:

Ashur International Bank was established as a private shareholding company under the certificate of incorporation numbered M. Sh / 25812 on 04/25/2005 issued by the Companies Registration Department by Companies Law No. 21 of 1997 amended with a capital of (25) billion dinars and obtained a license to practice banking under the Central Bank letter No. 9/3/2627 on 9/22/2005 And started its activity as of 8/1/2006.

6.2. summary and measuring the level of disclosure and transparency according to (S&P) indicators in Ashur Bank:

In this axis, the research sample will be identified and represented by the Ashur International Bank, and a summary will be given. After that, the level of accounting disclosure will be measured according to Standard and Poor's (S&P) indicators by giving a score of one in the case of disclosure and a score of zero in the event of non-disclosure and extracting the disclosure ratios for each axis, and then measure the impact of the levels of disclosure

extracted using the (White) model. On the basic characteristics of accounting information.

Table No. (2) shows capital developments for the years of research.

Table (2): Developments of the bank's capital for the years of research / billion dinars

year	**2011**	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**	**2017**	**2018**	**2019**	**2020**
capital	**66.7**	**150**	**210**	**250**	**250**	**250**	**250**	**250**	**250**	**250**

Where we note from the above Table that the growth rate in the capital during 2012 amounted to 56%, while in 2013 it amounted to 29%, while in 2014 it reached 16%, where the capital became 250 billion, which allows the bank to enter into the currency auction.

6.3.Measuring the level of disclosure and transparency according to (S&P) indicators in Ashur International Bank for Investment:

By examining the annual reports, including the report of the Board of Directors, the financial statements, the analytical statements, the report of the Audit Committee and the auditor's report of the Ashur International Bank for the period from 2011 to 2020, according to the indicators of S&P, where it was given a score of one in the case of disclosure and a score of zero in the event of non-disclosure as in the appendix No., where the disclosure percentages listed in Table No. (3) were obtained.

Table (3): A summary of measuring and evaluating the level of disclosure and transparency according to the S&P indicators

year	The percentage of disclosure and transparency			
	Ownership structure and investor rights	Financial and non-financial information	Board, management structure and operations	The bank's total disclosure
2011	%٣٦	%٦٠	%٢٦	%٤١
2012	%٣٦	%٦٠	%٢٦	%٤١
2013	%٣٦	%٦٠	%٢٦	%٤١
2014	%٣٩	%٦٣	%٢٦	%٤٣
2015	%٣٩	%٦٣	%٢٦	%٤٣
2016	%٤٣	%٦٩	%٢٩	%٤٧
2017	%٤٣	%٦٩	%٢٩	%٤٧
2018	%٤٣	%٦٩	%٢٩	%٤٧
2019	%٤٦	%٧٤	%٢٩	%٤١
2020	%٤٦	%٧٤	%٢٩	%٤١

1- The axis of ownership structure and investors' rights: The percentage of disclosure from 2011 to 2013 shows 36%, and it increased for the years 2014 and 2015 to 39%, and also increased for the years 2016 to 2018 to 43%, and also increased for the years 2019 and 2020 to 46%, where we note Disclosure rates are constantly increasing, but below 50% for all years.

2- The axis of financial and non-financial information: the percentage of disclosure for the period from 2011 to 2013 reached 60% and rose in 2014 and 2015 to 63% and also increased for the years 2016 to 2018 to 69% and also increased during 2019 and 2020 to 74% We note that it is higher than 50% for all years.

3- Board of Directors, Management and Operations Axis: We note that the percentage of disclosure stabilized at 26% from

2011 to 2015 and increased to 29% for the period from 2016 to 2020, which is a low percentage below 50%.

4- Total axes: the disclosure rate for the period from 2011 to 2013 amounted to 41% and rose in 2014 and 2015 to 43% and rose for the years 2016 to 2018, where the percentage reached 47%, where we note that the percentage is steadily rising, but it is below 50%, while in the years 2019 and 2020 it became The percentage is 50%.

Analysis of the results of the program (spssv22):

Presenting the results of evaluating the disclosure of the characteristics of accounting information according to the S&P indicators

Table No. 4 Evaluation of disclosure about the ownership structure and investor rights

N	the address	A. M	S.D	D
1	The bank discloses the number of all types of issued shares and the nominal value of the share.	4.48	0.5	high
2	There is a record that includes the names of the shareholders and sufficient information about them.	4.1	0.8	high
3	The bank follows the governance principles, best practices and mechanisms and discloses them in the annual report.	4.28	0.56	high
4	Examine the basic system of the bank and its changes and its consistency with the instructions of the supervisory and sectoral authorities.	4.3	0.52	high

5	Shareholders are free to submit proposals during the general assembly meetings.	4.27	0.51	high
6	The schedule and dates of shareholders' meetings are disclosed, with a summary of the agenda submitted before the meeting.	4.1	0.7	I agree
	overall average	4.25	0.6	high

Arithmetic mean=A.M , standard deviation= S.D, direction= D

The above Table shows the opinion of the academic and professional sample members about the bank's disclosure and transparency of the ownership structure and investor rights:

Where the general trend came towards agreement strongly for most of the answers, as they ranged from the highest arithmetic average in the first paragraph, the meeting was 4.1. In contrast, it reached the highest standard deviation rate in the second paragraph. Moreover, there is a record that includes the names of the shareholders and sufficient information about them, which amounted to 0.8 and the lowest standard deviation in the first paragraph, which amounted to 0.5. Therefore, the bank adequately discloses matters related to the ownership structure and shareholders' rights within the financial reports, but Without noting that it is explicitly within the criteria of S&P.

Table No. 5 Evaluation of disclosure of financial and non-financial information

N	the address	A. M	S.D	D
1	The accounting policies and methods used in the processing and preparing the bank's financial statements are	4.08	0.36	I agree

	disclosed by generally accepted accounting principles.			
2	The profit forecast and its details are disclosed for all activities.	4.12	0.68	I agree
3	The amounts paid to the auditor and his office address shall be disclosed in the annual report.	3.73	0.77	I agree
4	Verify whether the audit includes the consolidated financial statements.	3.78	0.88	I agree
5	The bank discloses the details and the type of work it carries out.	3. 7	0.91	I agree
6	Investment plans for the coming years are disclosed.	3.84	0.86	I agree
7	Verify the bank's disclosure of the general outlook for developing future services.	3.5	0.9	I agree
8	The bank discloses its market share for all its business.	3.53	0.95	I agree
overall average		3.78	0.79	I agree

The above Table shows the opinion of the academic and professional sample members about the disclosure and transparency of the bank regarding financial and non-financial information

The general trend is OK, as the general averages are 3.78 and 0.78, where the highest arithmetic average is in the second paragraph. Profit predictions and their details for all activities are disclosed, which is 4.12, while the lowest arithmetic average for the seventh paragraph is verifying the bank's disclosure of the general outlook in the development of services Futures at 3.5, While the highest standard deviation reached the eighth paragraph, the bank discloses its market share for all of its

business, which reached 0.95, and the lowest level of the first paragraph. The accounting policies and methods used in the processing and preparing the bank's financial statements are disclosed by generally accepted accounting principles 0.36.
The bank discloses matters related to financial and non-financial information in the financial reports. This reflects the basic characteristics of accounting information without explicitly referring to it as being within the S&P standards.

Table No. 6 Evaluation of Board Disclosure, Management Structure and Operations

N	the address	A. M	S.D	D
١	The bank discloses the names and members of the audit committee.	3.82	0.91	I agree
٢	Disclosure of the names and members of the remuneration and compensation committee in the bank.	4.12	0.68	I agree
٣	The number of shares owned by the members of the board of directors in the bank shall be disclosed	3.65	0.58	I agree
٤	Announcing the names of the managers working in the bank who are not registered on the board of directors	3.9	0.80	I agree
٥	Ensure that the bank discloses the training program for members of the board of directors	3.98	0.62	I agree

٦	The form of directors' salaries is disclosed, whether in cash or the form of shares	4.05	0.67	I agree
٧	The bank discloses the details of the remuneration related to the performance of the members of the board of directors	3.11	1.15	neutral
	overall average	3.8	0.77	I agree

The above Table shows the opinion of the academic and professional sample members about the disclosure and transparency of the bank about the board and the structure of operations management.

The general trend is in agreement, as the general averages reached 3.8 and 0.77, where the highest arithmetic average reached in the second paragraph, disclosing the names and members of the Remuneration and Compensation Committee in the bank, which amounted to 4.12. In contrast, the lowest arithmetic average was reached in the seventh paragraph. Where it reached 3.11, while the highest standard deviation was also reached in this paragraph, which amounted to 1.15, while it reached the lowest in the third paragraph. The number of shares owned by members of the board of directors in the bank is disclosed, reaching 0.58.

The bank discloses matters related to the board, management structure and operations within the financial reports. This reflects on the basic characteristics of the accounting information but without explicitly referring to it as being within the S&P standards.

6.4. The role of the auditor:

The auditor's responsibility is to verify the duration of the bank's commitment to the generally accepted accounting principles in preparing the financial statements, identifying and evaluating the

risks of material errors in the financial statements, in addition to obtaining a sufficient understanding of the internal control system. When reviewing the bank's auditors' reports for the period from 2011 to 2020, it turns out the following:

1- The level of disclosure and transparency in the financial statements of the research sample is weak during the period from 2011 to 2020. There was a noticeable discrepancy in disclosure between the axes of the S&P indicators.
2- The weakness of disclosure and transparency rates in the annual report of Iraqi companies according to the S&P indicators is because it includes paragraphs and themes that the Iraqi units do not disclose. After all, they are obligated to disclose the information stipulated by the laws and a large part of these paragraphs and themes are not provided for by Iraqi law.

7. Conclusions and Recommendations:

7.1. Conclusions:

1. Despite the large number of studies that dealt with the issue of the qualitative characteristics of accounting information from multiple angles, most did not address the role and impact of disclosure and transparency in enhancing them.
2. There is a significant growth in assets, which represents almost double the growth rate of capital. This indicates a decrease in capital to support the bank's operations due to the large size of assets.
3. The level of disclosure and transparency in the financial statements of the research sample was weak during the research period from 2011 to 2020, and there was a noticeable discrepancy in disclosure between the axes of the S&P indicators.
4. The weakness of disclosure and transparency rates according to the S&P indicators is that they include paragraphs and themes

that the Iraqi units do not disclose. After all, they are obligated to disclose the information stipulated by the laws, and a large part of these paragraphs and themes are not provided for by Iraqi law.

7.2. Recommendations

1- The need to work on measuring disclosure and transparency according to (S&P) indicators annually by the Iraqi Securities Commission as a guide to monitor bank administrations and to find ways and methods that oblige banks to increase the level of disclosure and transparency to serve the interests of the beneficiaries to help them in making decisions**.**

2- Generalizing the use of the S & P methodology to measure financial transparency and disclosure on the Iraqi market for securities, similar to the markets that have applied this methodology

3- Conducting research and studies to reach the possibility of adopting the paragraphs and axes of S&P indicators and adapting them within the law of units and local rules, knowing the constraints and obstacles, developing appropriate solutions and disseminating the results.

Sources:

Al-Balqawi, A, 2009, "Accounting Theory", Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House, Jordan.

Al-Halami, S, H. D, 2018 "Measuring the level of transparency in the financial statements of companies listed in the Kuwait Stock Exchange, an analytical study, "Al Jazeera University Journal, Volume One, First issue, Kuwait

Al-Jumaili, H, A, A, 2016, "Measuring the degree of transparency in the accounting disclosure of companies The Iraqi industrial listed in the Iraq Stock Exchange and future expectations has an applied research In a sample of industrial companies listed in the Iraq Stock Exchange "Master's

thesis" Introduction to the Council of the College of Administration and Economics, University of Karbala, College of Administration and Economics, Iraq.

Farhood, S, B, 2019, "Reflection The Level of Disclosure on The Accounting Information Relevant using Standards and Poor's Indicators", Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Vol. 23, Issue 2.

Hanan, H, Radwan & Al-Baldawi, N, F, 2009, "Principles of Financial Accounting - Measurement and Disclosure in Financial Statements", first edition, Ithraa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

IASB, 2008, "Exposure Draft on an improved Conceptual Framework for Financial Reporting: The Objective of Financial Reporting and Qualitative Characteristics of Decision-useful Financial Reporting Information". London.

Matar, M, 2014, "Theoretical Rooting of Professional and Accounting Practices in the Fields: Measurement / Presentation / Disclosure", first edition, Dar Wael Publishing, Amman, Jordan.

Mc GRAW HILL, 2014, "Standard & Poor's Ratings Services E.U. Group of Credit Rating Agencies", Transparency Report.

Mojtaba, A,٢٠١٧:" Assessment of Transparency Impact of Accounting Information on the Cost of the Audit for each Type of Industry", Master Thesis, College of Administration and Economics, University of Baghdad, Iraq.

Schroeder, R. and Clark, M and Cathy, J., 2006, "Accounting Theory", Al-Marikh Publishing House, Saudi Arabia.

Simon, J. K., & Karrenbrock, 1987, "The Collection Trouther a Bout The Financial Statement", 2nd Ed., Prentiss In M. S. E. Press Co., Columbia, U.S.A

Turki, M, & Ibrahim, 2013 "Analysis of Financial Reports", Al Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Zayod, L., & Qutaym, H, & Makiya, N, 2007, "The Role of Accounting Disclosure in the Stock Market in Rationalizing the Investment Decision", Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research, Economic and Legal Sciences Series, Volume (29), No. 1), Syria

Translating Relative Pronouns in Selected Verses From the Holy Quran

Instructor

Razzaq Zghair Shnawa

razzaqzghair@gmail.com

Thi-Qar General Directorate of Education/

Al- Shatrah Preparatory School for Boys

Abstract

Being words which normally no paragraph lacks, relative pronouns play a very significant role in making any piece of writing more cohesive. Since the Holy Quran represents the most cohesive writing, the relative clauses occupies many of its verses, a matter which may present a fertile land for scientific research.

The main purpose of this short study is just to raise a topic for research. It just wants to shed lights on the main differences between relative clauses and words in both Arabic and English taking some examples from the Holy verses. This may hopefully lead to some teaching benefits and it may encourage a researcher to have a wider effort. The study is divided into two main sections with subsections. The first is English, the second is Arabic. It ends with a conclusion.

Key words: relative, clauses, nouns, pronouns.

ترجمة الاسم الموصول في آيات مختارة من القرآن الكريم

م. رزاق زغير شناوه

razzaqzghair@gmail.com

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

إعدادية الشطرة للبنين

الملخص

لكونها كلمات لا تكاد تفتقر إليها أي فقرة في الكتابة، تلعب الاسماء الموصولة دورا مهما في جعل أي قطعة من الكتابة اكثر تماسكا. ولأن القرآن الكريم يمثل اكثر قطعة كتابية متماسكة فقد احتلت الاسماء الموصولة منه الكثير الامر الذي يمثل أرضا خصبة للبحث العلمي.

إن الغرض الاساس من هذه الدراسة القصيرة هو لطرح موضوع للبحث. فإنها مجرد تسليط للضوء على الاختلافات الرئيسية بين الموصول في العربية والانكليزية مع امثلة مترجمة من القرآن الكريم. وهذا لربما يؤدي إلى فوائد في عملية التدريس ويشجع باحثا ما على بذل جهد اكبر. وقد قسمت الدراسة إلى قسمين رئيسين واقسام فرعية. حيث خصص القسم الاول للجانب الانكليزي بينما خصص الجانب الثاني للقسم العربي وانتهت بخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الصلة، العبارة ، الاسم، الضمير

English Relative Clauses

Section i: Types of English Relative Clauses

English relative clauses can be expressed by words called relative pronouns. The main aim of using these pronouns (*who, whom, whose, which, that,* etc.) is to avoid repetition or to give more information about a noun phrase in a preceding clause. **(Yule, 2008, p.173)**. For instance, the speaker or the writer avoids repeating the word 'cinema' or the pronoun 'it' by using 'which' in the following example:

We found a cinema. The cinema OR It often displayed old films.
We found a cinema which often displayed old films.

Relative clauses are of two types: defining and non-defining. The defining clause is that part of a sentences which cannot be deleted from the sentence whereas deleting the non-defining clause is possible. **(Eckersley, 1985,p.324)**

A peasant is someone *who* grows land to raise his/her animals.
The sum *which* you lent me was enough to solve the problem.
This is the museum *that* Bell designed.

Deleting the clauses which begin with *who, which* and *that* in the sentences above create incomplete sentences because these clauses define the antecedent, the word for which the relative pronoun stands. If you stop at the word 'someone' in the first sentence, the listener or the reader will wait for a clause to be added, a clause which is necessary in a sentence without which it will not give a complete idea. So is the case with '*which'* which defines the sum in the second sentence and *that* which determines which museum the speaker talks about. This kind of clauses is called defining clause.

The second type of clauses is the clause which can be deleted from the sentence because the information it presents – although it is sometimes important and clarifies the idea in the sentence – is considered extra information . This clause is called non-defining clause as in;**(Yule, 2008, p.174)**

Essyab, *who* founded Arabic blank verse, was born in Basrah.
The ancient city of Ur, which is 15 kilometers west of Nasiriya in southern Iraq, was visited by the Pope in 2021.

Reading the clauses between commas in the sentences above (*who founded Arabic blank verse* and *which is 15 kilometers west of Nasiriya in southern Iraq*), the reader feels that their deletion is grammatically possible although they enrich the meaning.

Section ii: Relative Pronouns; who, whom, which and that

According to functions and use, relative pronouns can be classified into groups. The first group can be used for people only. The second group can be used for things or animals, not people. The third group have a general use for people, animals and things. **(Murphy, 2012,p.184)**

Who which is used in the nominative case, and *whom* which is used in the objective case- are used for persons only for examples;

The man *who* got the prize is my uncle.
This is the lady *whom* I met in the party last month.

Which is not used with people; it is used only with animals and things:

The lion *which* I saw in the zoo is very old.
The car *which* he bought is white.

The exceptions which should be taken into consideration are that the pronoun *who* is sometimes used with an animal if this animal is given a name by a family for instance whereas *which* is used with persons in collective nouns such as ; **(Eckersley, 1985,p.128)**

Their dog, Bell, *who* got sick for three days has been vaccinated.
Our national team, *which* won the gold medal last week, has been received warmly at the airport.

That is invariable; it is used for people and things for example:

The person *that* designed this amazing tower has been rewarded.
The tower *that* he designed is very amazing.
We stayed in a hotel *that* overlooked the sea.

In some cases *that* cannot be replaced by *who* or *which* such as its use in the superlative case.

This is the best film *that* I have ever watched.

In the opening expressions, *which* and *who* cannot replace *that* for example;

It is the successful teacher that is essential, not the building of the school.

Despite the fact that *that* cannot be used in some positions such non-defining clause and after a preposition, it sometimes plays a significant role in some expressions when the antecedent is both a thing and a person, a case in which using *who* or *which* is incorrect for example: **(Eckersley, 1985,p.128)**

She spoke excellently of the waiters and the restaurant that interested her.

Section iii: where, when, why, how and what

Significantly, relative clauses can be introduced by the words *where, when, why* and *how* . *Where* gives the meaning *in which, at which* after nouns referring to places. **(Yule, 2008, p.174)**

There is a small safe. I keep my documents in it.
There is a small safe *where* I keep my documents.
The place *where* the lady of Shallot lives is isolated from all the people.

When gives the meaning *at which, during which* after nouns referring to time.

The day of judgement is the day when justice is really applied.
Can you determine a day *when* we can meet ?
I do remember the day when I first met him.

Why gives the meaning *for which* after the noun reason, and it can be deleted:

I myself do not know the reason (*why*) I treated her like that.
He did not give a reason (*why*) he did not attend the party.

How gives the meaning the *'the way in which'* for example:

The witness explained *how* the thief had stolen the car.

Unlike the other relative pronouns, *what* has two unique features. First, it can be used when the antecedent is not mentioned. Second, it can be used at the beginning of the sentence: **(Eastwood, 2011,p.336)**

Can you explain to me what he said?
He was punished because of what he had done.
What he said could not be understood because of his unclear pronunciation.
What happened was a reason for their dispute.

Section v: Whoever, Whatever, etc.

In the relative clauses *whatever* and *whichever* can be used to mean any thing(s), *whoever* can be used to mean anyone. The meaning 'in any place'

can be expressed by *wherever,* at any time' can be expressed by *whenever,* whereas *however* is used to express 'in any way': **(Yule, 2008, p.180)**

Whatever he did made her happy.
We will try to do our duties with *whoever* they appoint as a manager.
I will study linguistics or literature, *whichever* is available in this great university.
Knowledge is a treasure following its owner *wherever* he goes.
Buy such a book *whenever* you find it. Buy it *however* expensive it is.

Section iv: Possessives with relative clauses

*Wh*ose expresses passive and relative clause. Despite the fact that it is normally used with people, it can also be used with places and organization.

Is this the talented girl. *Her* photo was shown on the noticeboard.
Is this the talented girl *whose* photo was shown on the noticeboard.
Iraq is a country. Its people are generous and brave.
Iraq is a country *whose* people are generous and brave.
Samara Medicine is a company. Its products are highly effective.
Samara Medicine is a company *whose* products are highly effective.

Section vi: Reduced Relative Clause

Relative clauses can sometimes be expressed without using relative pronouns. This can be introduced by using participle and it is called a reduced relative clause. **(Yule, 2008, p.174)**

There were only two soldiers *who were fighting*.
There were only two soldiers *fighting*.
The kind of oil *which had been used in the engine* was very bad.
The kind of oil *used in the engine* was very bad.
The loser is the person *who scores the lowest points* in the competition.
The loser is the person *scoring the lowest points* in the competition.

Section vii: Omitting Relative Pronouns

If the relative pronoun comes as an object in the relative clause, it can be deleted : **(Eastwood, 2011,p.336)**

The car is white. I bought it last week.
The car (which) I bought last week is white.
The man spoke English fluently. I met him.
The man (who or whom) I met spoke English fluently in the conference.

Relative pronouns can also be deleted with to-infinitive :

The Sumerians were the first people who used clay as writing surfaces.
The Sumerians were the first people to use clay as writing surfaces.

Arabic Relative Clauses

Arabic relative clauses can be expressed by words called relative nouns. These nouns are divided into two types: special and common. The special relative nouns are those which can be singular, plural, dual, masculine or feminine according to the antecedent. Some of these nouns have fixed forms, others change according to their positions in the sentence whether they come as a subject, object or after a preposition.

الغلايني ١٠١

Below is a table of the special relative nouns. The word "general" in the following table means that the relative pronoun can be used with people, animals and things.

الحكيم ١١٥

Noun	Gender	Number	position	Use
الذي	masculine	singular	anywhere	general
اللذان	masculine	dual	nominative such subject	general
اللذين	masculine	dual	object, after a preposition	general
اللذين	masculine	Plural	anywhere	people
التي	feminine	singular	anywhere	people
التي	masculine feminine	plural	Anywhere	animals things
اللاتي اللواتي اللائي	feminine	plural	anywhere	people
الألى	masculine feminine	plural	anywhere	general

To some extent, learning English relative pronouns is sometimes easier for beginners because they can see one pronoun translated into five or more Arabic forms.١١٧ الحكيم

So, who must be translated into six forms in the following example:

1	The poet *who* wrote this poem was rewarded by the minister. الشاعر الذي كتب هذه القصيدة كُرم من قبل الوزير.	If *who* refers to masculine singular person, it is translated as الذي
2	The poetess *who* wrote this poem was rewarded by the minister. الشاعرة التي كتبت هذه القصيدة كُرمت من قبل الوزير.	If *who* refers to feminine singular person it is translated as التي
3	The two poets *who* wrote this poem were rewarded by the minister. الشاعران اللذان كتبا هذه القصيدة كُرما من قبل الوزير.	If *who* refers to masculine dual persons, it is translated as اللذان
4	The two poetesses *who* wrote this poem were rewarded by the minister. الشاعرتان اللتان كتبتا	If *who* refers to feminine dual persons, it is translated as اللتان

	هذه القصيدة كُرمتا من قبل الوزير.	
5	The poets *who* wrote this poem this were rewarded by the minister. الشعراء اللذين كتبوا هذه القصيدة كُرموا من قبل الوزير.	If *who* refers to masculine plural persons, it is translated as اللذين
6	The poetesses *who* wrote this poem were rewarded by the minister. الشاعرات اللاتي كتبن هذه القصيدة كُرمن من قبل الوزير.	If *who* refers to feminine plural persons, it is translated as اللاتي
7	The poetesses and poets *who* wrote this poem were rewarded by the minister. الشعراء والشاعرات الأُلى كتبوا هذه القصيدة كُرموا من قبل الوزير.	If *who* refers to masculine and feminine plural persons, it is translated as الأُلى

The common relative six nouns are those which have fixed form for singular, plural, dual, masculine or feminine. Below is a table of the common relative nouns.١٢٩ الأنصاري

Noun	**Gender**	**Number**	**position**	**Use**
من	masculine feminine	singular plural	anywhere	people
ما	masculine feminine	singular plural	anywhere	Animals things (sometimes with people)
ذا	masculine feminine	singular plural	must be preceded by the interrogative *who* من *or what* ما	general
أل	masculine feminine	singular plural	with participle, and some adjectives	General
ذو	masculine feminine	singular plural	anywhere (now almost unused)	general
أي	masculine feminine	singular plural	anywhere	general

This information about Arabic relative nouns can be considered a brief survey for the cases that can be studied comparatively and contrastively

with English. Many details have been neglected in this study because of the numerous differences between these two languages. One of these details is that analysis of the Arabic relative clause.

According to parsing, the Arabic relative clause can be classified into two types: a sentence and a clause. A sentence can be subdivided into two subdivisions whether it starts with a noun or with a verb. Some Arabic relative nouns are either rarely or no longer be used. الانصاري ١٤١

Rhetorical Aspects

Since the holy Quran is linguistically miraculous, it tries to challenge the Arabs with many rhetorical aspects. One of the aims of these language miracles is to draw the attention of listeners so that they obey their God and show their loyal worship. Using relative nouns occupies an area of these. In Surat Al Baqra (20), instead of using a noun or an adjective by saying your lord or your creator, a reader can find "your lord **who** created you". For Arabs, a relative noun is more rhetorical. So is the case with the verse that follows which has become more effective when it starts with the relative noun instead of a verb remembering them with the idea that the same creator **who** created you made the earth a resting place or a bed for you. خزنة ٢٣

In the same Surat verse (257), a reader can find the relative noun in the expression Allah is the supporter of those **who** believe instead of using the expression 'supporters of believers'. In some situations – in addition to their being more rhetorically effective – relative nouns encourage people to obedience and worship in a way which cannot be done likewise by other language methods خزنة ٢٤. In the field of charity and religious expenditure,

the employing of relative noun in verse (261) does this mission brilliantly " … those who spend their money in the way of Allah is similar to a grain growing seven ears with a hundred grains in every ear; and Allah multiplies for **whom** He pleases" ٧٦ شاكر. Talking about what is in the wombs of divorced ladies is rhetorically drawn by using **what (not who),** a matter which raises the question whether this 'what' refers to embryos or menstruation. This leads to a law or a religious rule that divorced ladies are not allowed to conceal *what* Allah has created in their wombs during the period that follows divource. (Surat Al Baqra. 228)

Conclusion

The difference between Arabic and English relative words starts with the grammatical part of speech they belong to. In Arabic, they are called relative *nouns* while they are called relative *pronouns* in English. Despite the fact that these Arabic and English words have many aspects in common, the differences between them are numerous.

To start with, English gives no attention to the gender of the antecedent whether it is feminine or masculine. On contrary, Arabic has special relative nouns for each. Furthermore, the number case of antecedent (plural, singular or dual) does not leave any effect on the relative pronouns while Arabic nouns have different forms for them. Sometimes, this difficulty represent an obstacle in front of the translator of the Holy Quran. For example, in Surat Al Nissa, talking about the illegal relationship between a man and a woman (adultery) is expressed by the Arabic nouns (اللذان) which is used with dual only, a matter which English lacks. Hence, such an obstacle is avoided by

using the expression " … as for *the two who* are guilty of indecency … (Verse 16)

Significantly, some relative nouns – although they have the same English reference – have special Arabic functions. According to Prof. Hanan Khalil, despite the fact that both (Al Lati اللاتي) and (Al Layi اللائي) are used with women, the Holy Quran employs "اللائي" in situations which are biologically attributed to ladies only such as giving birth or the menstruation, whereas "اللاتي" can be used with women only but in situations which can be occupied by men as well such as talking about female who are orphans in Surat Al Nisaa (127).

The other aspect which should be taken into consideration is that some Arabic special relative nouns have general references; they give no attention whether the antecedent is inanimate or inanimate. So, for example, (Al lathi الذي) is used with singular whether it is a person, thing or animal. Although the Arabic common relative noun (men من) is used with people such " He guides whom He likes" (Baqra 142), a reader can find it with related to things in some cases with conditions. الغلايني ١٠١

In addition to these language differences, the role of context, explanation and interpretation play a significant role. Sometimes, a reader can find an Arabic relative noun which is used for males only, but – according to context – it includes females as well. In Surat Baqra, we can find a verse using (Al latheen اللذين) which is linguistically masculine but here it includes both males and females making fasting obligatory for both men and women " O you **who** believe, fasting is prescribed for you " (verse 183)

The other position which can be considered a difference between these two languages is that Arabic relative noun may come at the beginning of a sentence. This matter is seemingly impossible in English; therefore the translator of the Holy Quran sometimes avoids this difficulty by using demonstrative pronoun such as "Those *who* believe in the unseen and keep up prayer and spend out of what we have given them" (Baqra 3). The same thing can be done to avoid using Arabic relative noun after a preposition " And when they meet those who believe they say: We believe; and when they are alone with their Shaitans, they say: Surely we are with you, we were only mocking" (Baqra 14)

Significantly, the Quran translators face an obstacle of not finding an accurate English equivalent for Arabic words or expressions, a matter which occasionally forces them to employ an English phrase with relative pronouns to convey the possible meaning of it. The translator, for instance, employs this language technique with the word ' samad' in Surat The Unity " Allah is He on Whom all depend" (Verse 2). Another translation difficulty is that an Arabic relative can stand alone to be an object such as " أرءيت الذي يكذب بالدين " , a matter which is not possible linguistically in English. That is why, a translator adds the prounoun 'him' saying " Have you considered ***him who*** calls the judgement a lie" (Al Maun , 1)

All in all, despite the short survey for this subject which cannot be accomplished with these short sheets, the researcher may draw a conclusion that translators of the Holy Quran – with all respects to their efforts – will never be able to make the English reader take a full picture of the rhetorical

miracles this book presents. Though English readers can sometimes understand some meanings from the Holy Book, its full meaning will be much different if they know Arabic.

Arabic References

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر

الانصاري، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، منشورات اسماعيليان، شريعت (قم. ١٤٢٨ هـ)

الحكيم، محمد كاظم الحسين. النحو للمبتدئين، نهضت (قم. ١٤٢٧ هـ)

الغلاييني، الشيخ مصطفى. جامع الدروس العربية، تحقيق أحمد جاد، دار الغد الجديد (القاهرة. ٢٠٠٧)

English References

Eastwood, John. *Oxford Practice Grammar* :*Intermediate*. Oxford: Oxford University Press, 2011.

Eckersley, C. E. *A Comprehensive English Grammar For Foreign Students.* Essex: Longman, 1985.

Murphy, Raymond. *English Grammar in Use.* Cambridge: Cambridge University Press, 2012.

Shakir, M. H. Holy Quran: Arabic English: Qum: Bethat Press, 2008.

Yule, George. *Oxford Practice Grammar* :*Advanced*. Oxford: Oxford University Press, 2006.

Las dificultades de la traducción de la lengua española a la lengua árabe y viceversa, (los refranes populares como modelo), un estudio comparativo.

Title: Difficulties of translation from Spanish to Arabic (Popular proverbs as model, comparative study).

Researcher name: Haifa Hussein Alwan
E-mail: haifaahusein72@gmail.com.
Work place: Ministry of Education, Directorate General of Cultural Relations, Translation Division

Abstract:

The purpose of this research is to define in the term "popular proverbs "and their importance in recognizing the culture of other people and identifying the most important methods to translate them added to difficulties faced by the translator when translating the popular proverbs.

In our research, we dealt with a group of Iraqi and Arab popular proverbs and compared them with the corresponding of Spanish popular proverbs, trying to identify the methods used to translating it and explaining these proverbs and their advice, judgement and their role in recognize other people's cultures.

Here we ask some important questions, Is the translation of popular proverbs an easy task? and can anyone with good language capabilities translate these proverbs into his own language? O he needs other skills?

Certainly, translating proverbs is not easy task and needs the interpreter to be familiar with the social, linguistic, cultural factors and target country's traditions, so that the trye meaning of these proverbs is not lost when they are translated into the other languages.

صعوبات الترجمة من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية وبالعكس، (الامثال الشعبية نموذجا)، دراسة مقارنة

هيفاء حسين علوان

الايميل:haifaahusein72@gmail.com

مكان العمل: وزارة التربية / المديرية العامة للعلاقات الثقافية / شعبة الترجمة

الملخص

ان الهدف من هذا البحث هو التعريف بمصطلح الامثال الشعبية وأهميتها في التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى وتحديد أهم الطرق المستعملة في ترجمتها، أضافة الى الصعوبات التي يواجها المترجم عند ترجمته لها.

تناولنا في بحثنا هذا مجموعة من الامثال الشعبية العراقية والعربية ومقارنتها بما يقابلها من الامثال الشعبية الاسبانية، ومحاولة تحديد الطرق المستخدمة في ترجمة كل مثل، مع شرح تلك الامثال وما تقدمه من نصائح وحكم ودورها في التعرف على ثقافات الشعوب، وهنا نطرح بعض التساؤلات المهمة، هل أن ترجمة الامثال الشعبية تعتبر مهمة سهلة؟ وهل باستطاعة أي شخص يمتلك قابليات لغوية جيدة أن يترجم تلك الامثال الى لغة بلده، أم أنه يحتاج الى مهارات أخرى؟ بالتأكيد أن ترجمة الامثال ليست بالمهمة السهلة وتحتاج بأن يكون المترجم ملما بثقافة البلد الهدف وعلى اطلاع بالعوامل الاجتماعية واللغوية والثقافية وتقاليد ذلك البلد لكيلا يضيع المعنى الحقيقي لتك الامثال عند ترجمتها الى لغة أخرى.

Introducción

El interés por los refranes se manifiesta desde tiempos muy antiguos, por lo tanto, la recopilación de refranes cuenta con unas bases bastante sólidas, sin embargo, el estudio científico de los refranes, o, sea la paremiología, a excepción de algunas obras dedicadas a ello esporádicamente, es, básicamente, producto del siglo XX. Muchas características principales de los refranes están muy adaptadas en la fraseología, por lo cual algunos lingüistas sin embargo, siguen considerándolas como parte, integral de esta. los paremiólogos defienden la autónoma científica de la paremiología cada vez más éxito, a pesar de aceptar ellos mismos el hecho de que en ocasiones resulta difícil establecer un nítido límite terminológica entre fraseología y las paremias. El refrán es una frase independiente, breve, generalmente transmitida oralmente y conocida y utilizada por casi todos en un definido grupo de individuos. Su autor es anónimo y su origen, por lo tanto, difícil de establecer con seguridad, contiene una mensaje didáctica, educativa y moral sacada de una experiencia común. Generalmente está escrito en forma sentenciosa y muchas veces también humorística, expresando, entre otras cosas, un consejo, una advertencia o un deseo. Usa muchos recursos estilísticos para lograr una imagen que se pueda recordar fácilmente. Su función paradigmática implica que su temática incluya todos los aspectos de la vida cotidiana de las personas. Se caracteriza por su sencillez léxica, típica en el folclore y se transmite de generación a generación.

En nuestra investigación tratamos centrar en la importancia de los proverbios populares y su papel reconocer a la cultura de

los otros pueblos, los medios utilizados en traducirlos, y además de las dificultades que los traductores se enfrentan a la hora de la traducción. Vamos a elegir grupo de refranes populares iraquíes y árabes de varios temas y los compararemos con los españoles correspondientes para saber su influencia de reconocer de la cultura de otros países. Aquí planteamos algunas importantes preguntas, ¿Es la traducción de los refranes populares una tarea fácil? Y ¿puede cualquier traductor que tiene habilidades lingüísticas traducirlos a la lengua de su país fácilmente o necesita otras habilidades?

Importancia de la Investigación

Los refranes, contiene un sistema de valores morales y didácticos que sostiene los ideales de una comunidad, aprecio lo que bueno o rechaza lo que mal. No obstante, en él encontramos, además de estos aspectos universalmente reconocibles, referencias a la indumentaria, a la comida, a la festividad y a las diferentes celebraciones, de aquí viene la importancia de este tema, porque los refranes reflejan la cultura de otros países , por eso la traducción de estos no se considera una tarea fácil y necesita unas habilidades extra lingüísticas para transmitir el mensaje moral y didáctica que llevan de una manera correcta sin distorsión del verdadero significado de esos proverbios.

Problema de la Investigación

El tema de nuestra investigación no es nuevo que nadie haya escrito antes, en cambio, muchos investigadores de diferentes países se tratan de este tema, por su importancia. Por primera vez creemos que la traducción de los refranes populares es una tarea muy fácil , porque los proverbios son sentencias breves con palabras fáciles de entenderlos , pero verdaderamente, su traducción es más difícil que lo creemos, porque, los refranes reflejan la experiencia, la forma de vida cotidiana , la manera de pensar y el carácter del pueblo que los ha creado, por eso, el traductor debe tener habilidades extralingüísticas, sociales y culturales para comunicar la idea principal del refrán a los receptores de otra lengua.

Metodología de la investigación

Esta investigación centra en las definiciones del término ¨ refranes populares¨ y lo que lleva de mensajes morales y didácticas con palabras breves y simples, reconocer en los procedimientos usados por los traductores a la hora de la traducción, las dificultades que los intérpretes se enfrenten cuando traducen un refrán popular de la lengua árabe al español y

viceversa. Elegimos grupo de refranes iraquíes y árabes y lo que equivalente de los refranes españoles que tienen el mismo significado, tratamos expresar los mensajes didácticos y morales que los llevan y determinar el método usado por los traductores a la hora de la traducción.

Key Words

- Popular proverbs, Target language, translated language, Super linguistic, Translation methods.

الكلمات المفتاحية: -الامثال الشعبية، اللغة الهدف، اللغة المترجمة، المهارات فوق اللغوية، طرق الترجمة.

Objetivos de la investigación

El objetivo general es reconocer en el término de refranes populares, su importancia de reconocer a la cultura de los otros pueblos, determinar las dificultades que los traductores se enfrentan a la hora de la traducción. El objetivo especial es expresar algunos refranes árabes e iraquíes de deferentes temas y lo que equivalente de los refranes españoles para reconocer a la importancia de estos refranes a reconocer a la cultura de los dos pueblos, determinar los procedimientos utilizados por los traductores en la traducción de cada refrán.

Refranes y Proverbios

La traducción es un trabajo esencial e imprescindible en la vida de las comunidades, ya que es la luz que ilumina nuestro camino para que nos da una imagen clara de la cultura de otras sociedades y países. En nuestra investigación estudiamos un tipo de estas traducciones, la de los refranes populares, e investigar la forma educada y apropiada de transmitirlos de la lengua árabe al español y viceversa. También, queremos subrayar a los desafíos que enfrentan los traductores a lo largo de esta tarea difícil. El proceso de traducción, especialmente que tiene relación con este tipo de referidos culturales, exige siempre un mando eficaz del factor lingüístico de las dos lenguas, además de todos los elementos socioculturales de los contextos de la lengua original y la lengua traducida. Al principio tenemos que saber, que es el refrán popular y de que se trata. Pues los refranes son sentencias breves, normalmente, el autor no es conocido. No obstante, muchas frases literarias e históricas han pasado a formar parte del refranero popular. La mayoría de los refranes son observaciones embutidas por la experiencia combinada a lo largo del tiempo, con temas que tienen valores didácticos, morales y educativos, tiene una esencia popular e informal, y su difusión es masiva, especialmente en la lengua española. Se considera como el espejo que refleja la sabiduría, la tradición popular y la cultura de una

generación a otra. Uno de los problemas que se refleja en los refranes es la definición de este concepto y de cómo se puede distinguirlo de otros parecidos: proverbio, dicho popular, sentencia, fraseología etc.…, ya que no es fácil establecer una diferencia paremiológica clara. El refrán, lo mismo que el proverbio, aunque en su parte universalizable refleja una experiencia humana, hace referencia en parte particular e idiosincrática a una experiencia sin paralelo en la lengua de destino. Apoyamos en este sentido la afirmación de Plamer,

¨Este *mundo imaginado representa a veces de muy cerca que aprehendemos a partir de la experiencia cotidiana directa, pero no siempre es tan fiar: en muchas ocasiones nos ofrece realidades alternativas y mundos de fantasía basados en la mitología, o las series de televisión, o las teorías no demostradas.* ¨

Para María Moliner, el refrán es:

¨ *Cualquier sentencia popular repetida tradicionalmente con forma invariable, proverbio como; frase con forma fija en que se expresa un pensamiento de sabiduría popular y con respecto a dicho, escribe Frase hecha que contiene una máxima o una observación o consejo de sabiduría popular*¨.

Según la estructura de los refranes, suele ser equilibrada y recurren tanto a la prosa y verso como a figuras literarias (antítesis, elipsis, o paralelismo) para que los definen, tienen una facilidad especial que admite su fácil memorización y su transferencia a lo largo de los años sin afectar para nada su propósito práctico. En la lengua española, lo que llama ¨refrán¨ ha conocido una gran expansión hasta el punto de dejar a proverbio que tiene referencia a una paremia culta como los proverbios bíblicos, frente al refrán, paremia popular.

(Mohamed El – Madkouri Maataoui, La traducibilidad del refranero entre el árabe y el español, Universidad Autónoma de Madrid).

Según los árabes, muchos partes de poetas árabes del periodo preislámico y del periodo clásico se han transformado en proverbios, que la gente dice y los literatos incluyen en sus escritos. Al surgir el islam, se le añadieron sentencias de índole moral, en una parte de los cuales pueden rastrearse raíces judías o cristianas. Los árabes, a lo largo de su historia, no han huido al gusto habitual por el proverbio, que se ve reflejado en las muchas colecciones paremiológicas que abundan tanto en su literatura clásica como moderna.

Los refranes en cualquiera lengua expresan la esencia de las experiencias de la gente, han sido formados en forma de un resumen verbal. Son también un espejo de la cultura del país y las tendencias intelectuales y los aspectos de la vida cotidiana del pueblo. Por lo tanto, se encuentran llenos de ideas y la percepción del derecho e incluso la sabiduría, lo que es casi oír a la gente de la lengua o incluso leer y descubrir los significados en sus mentes, enriqueciendo tanto el orador como el literato para muchas de las palabras. También reflejan un sistema de valores culturalmente evidentes y conlleva una dimensión pedagógica e instructiva para las generaciones próximas.

(Itziar Andújar García,2016, Refranes y dichos populares en árabe, castellano e inglés, Estudio contrastivo de los aspectos socioculturales, Facultad de Traducción Interpretación, Barcelona.)

Culturemos y Paremias

los culturemos aparece a finales del siglo XX, no obstante, no se atribuye a ningún teórico determinado. Según Nord es,

Un fenómeno social de una cultura x que es entendido como relevante por los miembros de esa *cultura, y que comparado con un fenómeno social correspondiente de una cultura y resulta ser percibido como especifico de la cultura*

La paremia se da una definición clara de lo que es una paremia y habitualmente se explica mediante definiciones semejantes a las del refrán, proverbio, dicho popular, según Sevilla Muñoz y Cantera Ortiz de Urbina,

¨ *la paremia es un enunciado sentencioso, breve y memorizado por una comunidad de hablantes, una paremia propiamente dicha tiene que estar relacionada con las costumbres, consejos o soluciones que se dan a situaciones vivenciales*¨

Las paremias siempre deben acompañar a un discurso, debido a que, de forma aislada, no constituyen un enunciado completo. Por eso, se insertan en un texto con el objeto de presentar un desenlace que tiene relación con un ambiente determinado. Así pues, podríamos definir la paremia como una frase breve, sentenciosa, generalmente comporta un consejo moral o una reflexión intelectual, y comúnmente también con el fin de educación**.** (Fernández Poncela, Anna M. La cultura popular, los refranes hoy, Biblioteca Virtual de Cervantes).

Tipos de refranes

Hay muchos estudiosos e investigadores de diferentes países que se tratan por la traducción de refranes, entre ellos, Julia Sevilla Muñoz, Seleskovich. La traducción de los proverbios no es una tarea fácil como decimos antes, sino es el más difícil que lo creemos, porque el traductor aquí, es como mediador entre dos culturas y lenguas, que en ocasiones pueden coincidir, parecerse o alejarse. Cuando el traductor quiere traducir una obra literaria que contiene unas paremias, entonces, tratará de encontrar la solución adecuada de entre las diferentes soluciones posibles para puede comunicar la idea principal del refrán. Este exige un conocimiento de ambas culturas con sus correspondientes proverbios y tener una competencia paremiológica en ambos idiomas. Cuando existen los internacionales paremiológicos, los problemas de trasladarlos son salvables y no muestran ningún problema para el traductor o el intérprete y muchos refranes encuentran sus equivalencias. Antes de citar las dificultades que el traductor se enfrenta a la hora de la traducción de estos refranes, vamos a citar algunas clasificaciones de estos como siguiente:

1- Los refranes que tanto la expresión como la función son las mismas en la lengua árabe y español, aunque, la gran

diferencias culturales y ambientales entre los dos, es fácil traducir este grupo de proverbios como, por ejemplo: -

Mas vale pájaro en mano que ciento volando, ***عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة***

- No es oro todo lo que reluce ما كل ما يلمع ذهب

- ***Cuando el gato está ausente los ratones se divierten*** ***أذا غاب القط ألعب يا فار***

2- Los refranes que corresponden en la función, pero defieren en la expresión ligeramente como:

Mas vale prevenir que curar - ***الوقاية خير من العلاج***

Si observamos los anteriores refranes, encontramos que el traductor no se enfrenta ningún problema a la hora de la traducción, porque la lectura literal y el significado son correspondientes. En tal caso, el traductor puede comprender fácilmente lo que significa este refrán y encontrar lo que equivalente en la lengua meta.

3-Los refranes que tienen la misma función, pero son diferentes totalmente por las expresiones como***: ¨ No hay que vender la piel del oso antes de haberlo matado¨*** ***لا تقول سمسم قبل ما تلهمه***

- ***¨Agua pasada no mueve molino*** ***الي فات مات***

إذا طاح الجمل كثرت سكاكينه -¨Del árbol caído todos hacen leña¨.

En el tercer grupo, que tienen las mismas funciones, pero las expresiones son totalmente diferentes, encontramos que los significados y las funciones de los proverbios en ambas lenguas son bastante similares, pero cada una expresa los refranes según la cultura del país. Sin ninguna duda que la cultura árabe tiene sus rasgos especiales que son diferentes totalmente de la española, esta diferencia hace que el traductor se enfrenta dificultades a comunicar el significado correcto del refrán al receptor. Otra dificultad, es que un gran número de este tipo de refranes son figurados (su lectura literal puede diferenciarse de su interpretación sentenciosa estándar). Aquí el traductor comprende erróneamente el significado real de la imagen literaria presentada en el refrán, y, por lo tanto, interpreta mal el uso metafórico de ese. En este caso intentamos encontrar un refrán adecuado y, de no existir, traducimos entonces el significado.

4- Las expresiones y las funciones son diferentes totalmente, por ejemplo: - “Si ***el agua está presente para la ablución, el uso de la tierra se elimina”.***

إذا حضر الماء بطل التيمم.

بكل واد بنو سعد -Estar en todas partes

Este grupo de refranes es el más difícil en la traducción, porque tiene matiz local, típico y exclusivo y está tomando de una cultura y un modo de vida peculiar, que están impregnados básicamente de cultura religiosa y social, esto significa que contienen unas características típicas de la cultura árabe. Es difícil traducir refranes de este grupo debido a la terminología usada en ellos. Por ejemplo, ¿Cómo podemos traducir las palabras (hacer abluciones utilizando tierra) y (¿hacer abluciones utilizando el agua cuando la cultura española no sabe que significa ¨ ablución¨? Como sabemos este refrán es tomado de la azora del Corán (Las Mujeres 4:43…" *y no encontráis agua, recurrid a arena limpia y pasarla por el rostro y por las manos".* At – Tayamum es la frotación con arena pura. Los musulmanes recurren a ello en caso que no haya agua para la ablución antes de rezar Es difícil al traductor encontrar palabras equivalentes en la cultura española, por eso la mejor solución es explicar el refrán y después dar su significado. Lo mismo según el segundo refrán, el traductor tiene que expresar quienes son los Banu Saad que, se dice que un miembro de la tribu de los Banu Saad dejó su grupo por algunas oposiciones y se fue a otra familia, con la que más tarde tuvo los mismos problemas y también se tuvo

que ir. A raíz de ir de una tribu a otra, nace el término que lleva el nombre de los Banu Saad, tribu muy ilustre en Arabia.

Vamos a reconocer algunos técnicos utilizados por parte de los traductores a la hora de la traducción de los refranes o proverbios. ***(Ammar Ibrahim Fattah, La traducción de los refranes, problemas, soluciones, El periódico de la facultad de lenguas, P.212, impresa34).***

Técnicas de traducción de los refranes

Los métodos de traducción son deferentes de traductor a otro dependen de las características lingüísticas y extralingüísticas de cada texto. Estas técnicas siempre ayudan los traductores a determinar las equivalencias adecuadas al texto traducido para las estructuras del texto de origen, asimismo lograr los conectores adecuados para tener una buena y correcta traducción. Newmark presentó una propuesta de las técnicas que puede utilizar un traductor literario al transmitir elementos socioculturales. A continuación, citamos algunas de estas técnicas como siguiente:

- El préstamo (Transferencia): Los traductores utilizan este método cuando quieren transmitir una palabra entre dos textos

de diferentes lenguas y culturas, así como en la lengua árabe y español.

- Equivalencia: se basa en la sustitución de un término de elemento cultural del texto de la lengua de origen por otro en la lengua terminal.

- Naturalización: se basa en adaptar a nivel fonético las palabras de un idioma a otra.

- Traducción literal: Se utiliza cuando el traductor quiere transmitir exactamente una palabra de una lengua a otra.

- Omisión: Se utiliza este método cuando el traductor tiene que eliminar algunas palabras o combinaciones que se pueden traducir solo por una palabra.

- La ampliación: En algunas veces los traductores usan esta técnica que depende a la explicación de un término especifico de la cultura de la lengua de origen, añadiendo algunas palabras aumentando el significado para comunicar la idea principal del refrán a los lectores en el texto traducido.

- Notas de pie de página: Se basa en presentar información adicional al receptor para explicar un elemento cultural, por ejemplo, se pueden estar entre paréntesis o notas a pie de página.
- Modulación: Se usa al hacer un cambio semántico según una oración de una lengua a otra para poder tener la misma connotación del contexto de origen en el texto meta
- El equivalente funcional: Este método se basa en utilizar un término neutro de la lengua traducida para nombrar un término especifico de la cultura de la lengua original. Creemos que esta técnica el más utilizado por parte de los traductores a la hora de la traducción de los refranes. (Saafan Amer, Saafan, 2023, Análisis contrastivo árabe – español de la traducción de los refranes en TAXI, tesis, octubre universidad de moderna científico artes, octubre universidad, P.297).

En nuestra investigación vamos a presentar grupo de refranes iraquíes y árabes de deferentes temas y los equivalentes de refranes españoles, expresar sus significados y los mensajes morales y didácticos que pueden comunicarlos a los receptores y determinar las técnicas utilizadas por parte de los traductores a la hora de la traducción.

Refrán iraquí y árabe	Refrán español equivalente	Explicación Del refrán	El procedimiento utilizado de la traducción
كل ممنوع مرغوب	- "Fruta *prohibida, más apetecida"*	Este refrán significa que los seres humanos sienten una afinidad específica por aquellas cosas que son prohibidas por motivos religiosos o de salud. Está es la naturaleza humana con algunas excepciones.	Modulación
الي ما يرضى بجزة يرضى بجزة وخروف	- *"Si no quieres mala madre, tendrás mala madrastra"*	Se utiliza para sancionar al que se queja por alguna cosa puesto que puede perder el doble de aquello de lo que se queja. Por eso, debemos agradecimos a Dios en todos casos.	Equivalente funcional
كثير الحركة قليل البركة	- *"Piedra movediza, nunca el moho la cobija"*	Se utiliza para aconsejar las personas para quedar activo y no holgazanear. Sin	Equivalencia funcional

		embargo, también critica aquellas personas que por tener exagerada actividad sin beneficio.	
الصورة صورة أنسان والطبع طبع حيوان	- *"En los labios la miel, y en el corazón la hiel".*	Significa que hay mucha gente con buenas cualidades de fuera, pero en verdad son malvadas.	Equivalencia
ليس كل ما يلمع ذهب	- *"No es todo lo que reluce es oro"*	Este refrán confirma que el hombre no debe ser engañado por manifestaciones exteriores y deja la profundidad de las personas.	Literal
كلمة ياريت ما عمرت بيت	- *"No todo el monte es orégano"*	Indica que siempre cada persona va a encontrar dificultades a la hora de hacer las cosas, y que no todo es como espera.	Préstamo
أكبر منك بيوم أعرف منك بسنة	- *"Si necesitas consejo, pídelo al viejo"*	Aconseja que cada persona tiene que pide el consejo de las personas mayores	Transposición

		antes de hacer ninguna cosa, porque tienen más experiencia de la vida.	
الما عنده فلس ميسوه فلس	- *"El que poco tiene, poco precia¨*.	Este refrán subraya a la importancia del dinero en la evaluación de las personas. Aunque esta idea es incorrecta, porque hay mucha gente que tienen mucho dinero, pero no tienen morales, ni principios, ni valores.	Omisión
مال الي تشتري بيه عقل ما ضاع	- *"Mas vale saber que haber, para no menester".*	A conseja gastar el dinero en algo verdaderamente precioso como el conocimiento y la ciencia.	Equivalencia funcional
الصباح رباح	- *"A quien madruga Dios le ayuda"*	A conseja ser diligente para obtener lo que quiere.	Adaptación

نصف العمى ولا كله	- *“A falta de pan, buenas son tortas¨*	Es mejor obtener algo, por poco que sea, a no tener nada.	Equivalencia Funcional
خلق الله الأرض في ستة أيام	- *“No se ganó Zamora en una hora”*	Este significa que las personas deben tener paciencia cuando quieren hacer cosas minuciosas y que conllevan esfuerzo.	Préstamo
الما كتب وما درس شده بين الحمار والفرس	- *“El que no sabe leer, ¿para qué quiere los libros?”*	Este significa que la persona que no aprendió ni a leer ni a escribir, es como un animal. Reprende al analfabeto porque es una persona improductiva.	Equivalencia Funcional
أربط الزمال يم الزمال يتعلم الشهيك والنهيك وكرط العليك	- *“El que anda alrededor de la cera, algo se le pega”*	Significa que la persona está influenciada por la buena o mala compañía. En el refrán árabe, el asno se utiliza como símbolo de estupidez y pereza.	Equivalencia Funcional
التعلم في الصغر كالنقش على الحجر،	- *“Lo que se aprende en la cuna, siempre*	Todo lo que se aprende en la infancia, permanece	Equivalencia Funcional

والتعلم في الكبر كالكتابة على الماء	*dura”*	toda la vida. El refrán muestra lo fácil es aprender para un niño y lo difícil que le resulta a un adulto.	

Si observamos que la técnica más utilizada por los traductores en la traducción de los refranes populares es la equivalencia funcional, porque la mayoría de los refranes reflejan el ambiente cultural, social y religioso de los países, y es difícil traducirlos literalmente, porque esta traducción puede alejarse del mensaje y el significado real que el refrán quiere comunicarlo a los receptores de la lengua traducida.

Las conclusiones

De la traducción de los refranes populares aparecen una seria de dificultades y desafíos ante el traductor literario, el cual podrá superarlos si sabe muy bien las características de estas unidades que reflejan una experiencia humana, el ambiente cultural, social y religioso de los pueblos, la traducción de estos refranes no es una tarea tan sencilla como creen la mayoría de la gente, sino al contrario, es algo tan difícil y tan complicado, no es una transmisión de un significado, un párrafo o una frase de una lengua a otra, sino se implica y exige que el traductor debe ser bien consciente, bien entendido y bien informado de las culturas, las diferencias sociales y lingüísticas de dos lenguas y debe tener una buena convivencia, por lo menos, con la otra cultura a la que traduce para que puede comunicar la idea principal del refrán a los receptores de manera correcta sin ningún complejo.

Después de estudiar los refranes anteriores y determinar las técnicas utilizadas por los traductores de cada uno, podemos resumir las dificultades que los traductores pueden enfrentarlos a la hora de la traducción de dichos refranes populares, tal como: -

1-Cada lengua tiene un sistema lingüístico y léxico que es deferente totalmente de la otra, por eso el refrán en el texto de origen y su equivalente en la lengua traducida suele sufrir un cambio ligero en

cuanto al contenido y la forma. Así la dificultad reside en encontrar los equivalentes adecuados y convenientes para el discurso comunicativo teniendo en cuenta todos los elementos del contexto comunicativo.

2- Cada proverbio tiene un grupo de información social, cultural, histórica y religiosa que el traductor debe que trasladarlas a otra lengua al buscar a un equivalente apropiado para comunicar el mismo mensaje a los receptores de otra lengua. La dificultad reside en que todos sus factores interrelacionados se pueden restablecer de muchas formas dependen de los diferentes textos.

3-Cada refrán tiene un carácter tradicional y refleja lo típico de una sociedad hablada especifica. Por lo cual, si el traductor no tiene la habilidad lingüística, pragmática y cultural suficiente para comunicar el significado auténtico de la lengua de origen con lo que equivalente más adecuado en la lengua traducida, los receptores no pueden comprender correctamente el contenido del contexto original.

4- La construcción lingüística de los dichos populares puede resultar especifica si emplea juegos de palabras, sinónimos, pues la traducción de este tipo de construcción es más difícil del árabe al español y viceversa, tal Como siguiente: -

El vecino para el vecino, aunque se comporte injustamente. الجار للجار ولو جار

En este proverbio hay juego de palabras con el sustantivo ¨vecino¨ aunque en muchas culturas, especialmente en español la figura del vecino es sinónimo de traición, pero la cultura árabe significa confianza, lealtad, e incluso la buena relación social entre familias. En la cultura árabe, cuando una persona quiere comprar una casa, primero debe preguntar a sus vecinos si son buenos o malas antes de comprar la casa, y como dice el proverbio árabe:

الجار قبل الدار , pero no hay esta cosa en la cultura española.

5- Para una buena traducción, el traductor debe que tener bien conocimiento de las dos culturas, tanto la del texto de origen como la del traducido, porque en este caso se considera como un mediador entre dos culturas y lenguas diferentes totalmente en sus raíces. Por lo tanto, el traductor debe que estar consciente y comprende el significado autentico y el mensaje moral del refrán traducido para que puede comunicarlos a los receptores de una manera correcta y fácil. para que quien lea el texto después no sienta ningún contraste contextual exagerado entre los dos textos. Algunas veces, el intérprete debe hacer unas modificaciones en el texto traducido para llegar al equivalente adecuado para comunicar la idea principal del refrán original a la lengua meta. De esta forma, cada traductor debe que identificar primero, luego comprender todas las implicaturas existentes en el texto, analizarlas y después interpretarlas mediante los

procedimientos de traducción apropiados a otra nueva lengua de un sistema lingüístico diferente.

6- Muchos refranes tanto en la cultura árabe como en español se han construido sobre hechos históricos propios, por eso al traducirlos resulta dificultosa por cuanto remiten a circunstancias no participadas por las dos culturas.

7-Hay muchos refranes tanto árabe como español utilizan los animales como símbolo de algunas cosas, sin embargo, no todos los animales representan el mismo signo entre las dos comunidades y dos culturas. Cuando se menciona un animal, no se indica a lo que es, sino a lo que representa para una comunidad de hablantes determinadas. Por ejemplo, el mono en la cultura española y occidental es el símbolo de la inquietud, la debilidad, la indignidad, pero en la cultura árabe es el signo del feo, de hecho, existe un cambio entre la representación del mono entre las dos culturas.

BIBLIOGRAFIA

Fuentes árabes

- MOHAMED, El – Madkouri Maataoui,2010, La traducibilidad del refranero entre el árabe y el español, Universidad Autónoma de Madrid, Revista Electrónica de Estudios Filológicos, (lunes 27-3-2023, 6,26, A.M.)
- REYADH MAHDI Jasim, 2006, El refranero iraquí: Aspectos semánticos y socioculturales, tesis, Universidad de Granada
- AMMAR IBRAHIM Fattah,2017, La traducción de los refranes, problemas, soluciones, El periódico de la facultad de lenguas, P.212, Publicación 34. (lunes,27-3-2023,6,17 A.M.)
- SAAFAN AMER Saafan, ,2023, Análisis contrastivo árabe- español de la traducción de los refranes en TAXI, tesis, La universidad de octubre, P.297.

Fuentes occidental

-FERNANDEZ, PONCELA, Anna M. 2002, La cultura popular, los refranes hoy, Biblioteca Virtual de Cervantes, P.13), (jueves,16-3-2023,12,0, P.M).

-MARIA DOLORES Vega Rodríguez, 2014, El refrán como discurso repetido y su enseñanza en el ámbito del ELE, tesis, universidad de Barcelona.

- ITZIAR, Andújar García,2016, Refranes y dichos populares en árabe, castellano e inglés, Estudio contrastivo de los aspectos socioculturales, Facultad de Traducción Interpretación, Barcelona.

Lack of Identity, Ambiguity and Ambivalence as Reflected in *The Reluctant Fundamentalist*.

Asaad Abderada Ali[1]

Faris Thamir Khudhayer[2]

[1] ***Lecturer , Ministry of Higher Education and Scientific Research. Thiqar,Iraq***

[2]Assist. Lecturer, *Ministry of Education*,General Directorate of Education, Thiqar, Iraq.

[1]*assad_alabody2000@yahoo.com*

[2]fariskhudh@gmail.com

Abstract

This study tries to examine lack of identity, ambiguity and ambivalence. The Pakistanis identity is progressively jeopardized after 9/11 state than it was ever previously. It is clear that the Pakistanis allocated to different groups at war with each other on political, spiritual and sectional issues. The paper sheds light on the main character, Changez for being strong and not being influenced by crucial situations he encountered. Hamid tries to show the real face of American after 9/11 events and how they quickly attribute false propaganda against Muslims. To have one sole national personality is basically inconceivable in such a circumstance, when Pakistan isn't just occupied with war on terrorism but additionally a victim of terror. Individuals truthful to various crowds for the most part separated into dissidents and

fundamentalists feel themselves minimized in their own general public. They are looked as 'others' in their own nation. 9/11 changed the picture of the Muslim world into fundamentalists and psychological militants until the end of time. Another fixation on Pakistani authors is the lack of principles, political and holy abuse of normal crowds, cruel assaults, and sectarianism and the subsequent growth of a character's awareness of his individuality in an estranged social structure. Hamid endeavors to prove identity and explain ambiguity and ambivalence in society of different cultures. He shows love and peace to all people and he rejects all forms of violence. The paper is not about criticizing violence or bigotry. It is about protecting individual rights.

Key words: Ambiguity, Ambivalence, fundamentalists, lack of Identity, post 9/11, and Reliability

ضياع الهوية الغموض وتناقض المشاعر كما عكس في رواية الاصولي المتردد

م.د.اسعد عبدالرضا علي

م.م.فارس ثامر خضير

assad_alabody2000@yahoo.com

جامعة الشطرة/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة الانكليزية

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ذي قار/ قسم اللغة الانكليزية

المستخلص:

تحاول هذه الدراسة تقصي انعدام الهوية والغموض والتناقض الذي يتعرض له الفرد الباكستاني. تتعرض الهوية الباكستانية للخطر بشكل متزايد بعد أحداث ١١ سبتمبر أكثر من أي وقت مضى. ومن الواضح أن الباكستانيين خصصوا مجموعات مختلفة في حالة

حرب مع بعضها البعض حول قضايا سياسية وروحية ومذهبية. يسلط البحث الضوء على الشخصية الرئيسية، تشانجيز، لقوتها وعدم تأثرها بالمواقف الحاسمة التي تواجهها. يحاول الكاتب حميد إظهار الوجه الحقيقي للأمريكيين بعد أحداث ١١ سبتمبر وكيف ينسبون بسرعة الدعاية الكاذبة ضد المسلمين. إن وجود شخصية وطنية واحدة أمر لا يمكن تصوره في مثل هذه الظروف، عندما لا تكون باكستان مشغولة بالحرب على الإرهاب فحسب، بل أيضاً ضحية للإرهاب. المخلصون لتوجهات مختلفة، المنفصلون في الغالب إلى منشقين وأصوليين، يشعرون بأنهم قد تم التقليل من شأنهم في مجتمعهم. يُنظر إليهم على أنهم "الآخرون" في أمتهم. لقد غيرت أحداث ١١ سبتمبر صورة العالم الإسلامي إلى أصوليين ومتشددين نفسيين حتى النهاية. هناك توجه على ان المؤلفين الباكستانيين يفتقرون إلى المبادئ، بالإضافة الى الإساءة السياسية والدينية للجمهور، والاعتداءات القاسية، والطائفية والنمو اللاحق لوعي الشخصية بفرديتها في بنية اجتماعية مغتربة. يسعى حامد إلى إثبات الهوية وتفسير الغموض والتناقض في المجتمع على اختلاف ثقافاته. يظهر الكاتب المحبة والسلام لجميع الناس ويرفض كل أشكال العنف. لا يهدف البحث الى انتقاد العنف أو التعصب فحسب، بل يتعلق الأمر بحماية الحقوق الفردية.

الكلمات المفتاحية: الغموض، التناقض، الأصوليون، انعدام الهوية، ما بعد ١١ سبتمبر، والموثوقية

1. Introduction

Hamid is Pakistani, but the largest part of his life has been abroad. Hamid's father received a PhD from University of Stanford. When he became nine, He came back to his home country with his household and joined Aitchison College, a greatly prominent school. When he became eighteen, he joined Princeton University, it was a great opportunity to be with distinguished writers Toni Morrison and Joyce Carol Oates. Hamid dedicates most of his time for writing. He was unable to accomplish another literary work till 2007. His new work is called *The Reluctant Fundamentalist*, it is about his experience at university surveys the international trip of the hero as he goes abroad and comes to be a positive man who runs a big company in the USA. Changez, who has felt happy in New York because of the state's ethnic variety, sees 9/11 on TV while on a trade journey in Manila, and his living situation shortly turns over. He is not a performing religious Muslim responsibility that Changez may be a disbeliever—but everybody sees him as a believer because of his culture and birthplace, which forces Changez to take unprecedented actions.

Geographical disturbances and cross-mixing of societies regularly need awful encounters for the people who have come to a foreign country to stabilize. The variety of households doesn't

basically overcome the issue of the way of native life and universe– the way of life of selection. In addition, an unsettled migrant, abiding in relocation, may see these two societies getting progressively threatening to one another with the course of existence. Frequently, open doors for work, exchange, examination and investigation has all things considered persuaded, both intentional and unintentional, movement from the eastern part toward the western part-joined by recollections of one's home country. During the mid of the seventeenth, a huge number of immigrated individuals have indicated an incredible portability and flexibility. In "Terror: A speech After 9/11", Spivak elucidates that "the traditional left in the U.S. and in Europe has by and large understood the events of September 11 as a battle between fundamentalism and the failure of democracy" (p. 87), inferable from which, the character of Pakistanis living abroad had gotten much progressively unstable. Numerous who couldn't shield their own arrangement of standards and attempted to escape from the confusion, were named "Pakis' and step by step revealed as 'likely terrorists'. Since Septmeber-11, one has clearly seen another influx of xenophobia openly, causing the shutting up of outskirts and a counter-intuitive uncertainty of the opposite side. The novel (2007) is a story about the suffering of an immigrant and estrangement in post 9/11 state as he tries to familiarize with a new place. The immigrant feels alienated from society. He is

being described as a terrorist and outsider. He is culturally and politically alienated from society. Fromm (2017) confirms that distance is implied a method of involvement with which the individual encounters himself as an outsider, alienated himself. He doesn't encounter himself as the focal point of his reality. However his demonstrations and their results have become his lords. The dissociated individual is withdrawn from himself as he is withdrawn from some other individual (p. 174).

Changez's discussions to "the American" fascinated and frightened to colleagues. One of his strict opinions is that "terrorism…was defined [by the American government] to refer only to the organized and politically motivated killing of civilians by killers not wearing the uniforms of soldiers"(Hamid, 2015,P. 78). This kind of definition represents the violent policy of the American government which refers to terrorism as a state of killing the innocents by non-soldiers. In different techniques, Hamid's novel portrays the reverse of Orientalism that indicates to a number of principles, labels and portrayals of "the East". This book has mentioned wrong ideas formed by the West against the East. Significantly, it is practically Western world describing the Eastern world within the scheme of Orientalism, with some Orientalists have never visited the states but they thought that are ware of everything. Orientalists were able to

dominate the views of the Western individuals of how to depict the Eastern world, creating a system by which individuals are condensed. And somewhat supplies to be changed in the USA. Anti-Muslim prejudice has developed, unluckily, I can imagine to view the horrible situation and the amount of prejudice in which an individual faced in the United States. This hostility can be seen clearly when an American individual is clapped since he shouts out "every Muslim is a terrorist. Period," this prejudice also seems to be clear when Ben Carson claims that a Muslim cannot be President of the USA, this racism can be confirmed when Donald Trump calls for a ban on all Muslims coming to America. In an interview with NBC for broadcast on Sunday morning, the retired neurosurgeon Carson said "I could not support that we put a Muslim responsible for this country. I completely would not concur with that. The notion that Islam signifies the "Other" to Christian beliefs and to "the West" could speak to a major piece of the Campaigns applied substance.

Changez speaks to an American how he saw the World Trade Center fall to pieces. He was departing for a commercial trip to Manila, He turned on the hotel television and saw the collapse of the towers. "I stared as one — and then the other — of the twin towers of New York's World Trade Center collapsed. And then I smiled. Yes, despicable as it may sound, my initial

reaction was to be remarkably pleased"(Hamid, 2015, P. 35). A few years after 9/11, the book's events were written. Changez sees a stranger in Lahore, offers him to drink a cup of tea and talks to him about his life just prior to and following the attacks. That soliloquy is the material of Hamid's neat and cooling little novel.

`Changez was barely a radical as he clarifies in 2001. Because of his love to Princeton, he was staying in New York and managing his work as an economic analyst. He seems to have become something of a cipher, until his response to the assaults — that unexpected smile — pierces the shell. It appears to be as an astonishment to himself, and while scarcely engaging, it puts his story in gesture. A less cultured novelist could have voiced a one-note story in which a refugee's experience of segregation and indifference form his estrangement. But his novel, while it covers a few events, is notable by its depiction of Changez's ambitions and inner fight. His anger is at least in part self-hatred, referring to the American he was on his way to evolving.

2.Materials and Methods

This study is a qualitative study. It depends on describing and narrating events. It includes a content analysis. Method of approach are employed Erich's Fromm theory to analyze the concept of alienation and its impact on the loss of identity. The

survey of study has been dependent on collecting Internet resources and library books.

3.Results and Discussion

Changez recollects his life experience in the U.S.A. Changez, who comes from a prosperous Pakistani family, excels at Princeton and quickly becomes a New Yorker after being hired as an analyst by the important estimation firm Underwood Samson. Meanwhile, he develops a romantic relationship with Erica, who is exhausted by the stories she has made up about her deceased lover. Despite his strong sense of becoming a New Yorker, he decides to stand after the September 11 attacks and the subsequent American invasion on Afghanistan. Racial stains are gradually incorporated into his route over the ensuing years, eventually acting as support for Changez's "fundamental" self-portrait. Through the literary device of immigration, Hamid's story, set in the aftermath of 9/11, depicts a tale of disintegration and a call to return home, which becomes a vehicle for fresh ideas as the nation is exalted.

In his hometown in Pakistan (Lahore), Changez narrates the tale of his nationality inside America and outlines the idea of his remain. In his novel, Hamid can effectively utilize an

uncommon style of emotional monologue which permits Changez to make the entirety of the account, with no pervasion or break from the 'American' who stays purposely undercover to improve the storyline's persona. Hamid utilizes both auxiliary and phonetic methods to investigate the subject of identity conflicts. Both inside Hamid's novel and another novel of removal, John Updike's Terrorist, there are a few figures who seem to communicate darkness regarding their actual identities.

Since the terrorist attacks of 9/ 11, 2001, identity strategy and conflicts of cultures and ideologies have become extraordinarily prominent in the wide circle of Western social orders with regard to their diasporic residents, particularly Muslim diasporas. According to Robin Cohen, diasporas are created when a sizable number of individuals move to another country, either in response to oppressive conditions or in search of opportunities. In other words, Cohen in *Global Diaspora*, contends that "a diaspora could be created by emigration in search of work to further colonial ambitions or in pursuit of trade. These circumstances can give rise, respectively, to an imperial diaspora, a labor diaspora and a trade diaspora" (p. 61). Asian immigrants, particularly those from Pakistan, have had to balance two obligations: on the one hand, they must respond to international catastrophes like 9/11,

the conflicts in Afghanistan and Iraq, etc., but on the other, they are recognized for their South Asian diasporic originality.

The Reluctant Fundamentalist is a novel about how the conflict is symbolized in the struggle of the protagonist to accept the post-9/11 America and the 'new identity' that has been thrust upon him. The basic premise of the "melting-pot" theory, which the American philosophy bases on its newly immigrated population, is sufficiently dynamic and emphasizes racial and religious concord. Changez blends in with the groups despite his peculiar looks and achieves a new customized type of "social mobility" by assimilating into the host culture (Cohen (2008), p. 163). Both Erica and Jim note a "foreignness" in Changez's habit and behavior that offers him priority over others. "You're a watchful guy. You know where that comes from? … It comes from feeling out of place"(Hamid, 2015). But this first excitement in New York's diversified way of life is quickly replaced by disappointment and incredulity which becomes visible after the actions that occurred after 9/11. After viewing the explosion of the global trade Centre in Manila, When Changez is strip-looked and questioned about his appearance in America for the first time at the airport, he realizes that suddenly another personality—that of a terrorist-lookalike—is forced on him. When his outward look starts to serve as a marker of 'otherness' for his social status in

New York City, his sense of belonging shifts temporarily. Similar to how American culture's reservations about the reliability of the Middle Eastern immigrant are tied to Erica's mental troubles and Changez's sudden hostility. This unpredicted "troubled relationship with the host society, suggesting a lack of acceptance at the least"(*Global diaspora*, p. 17) is what Cohen also notifies as one of the "common features" of a diaspora (p. 16) – that pushes the hero to a broader investigation of his association with the adopted home. 9/11 has previously followed new strategies concerning the immigrant's kin to land, diaspora and birthplace. The diasporic people are looking for home. This allegory of home means not only the idea of house but also a safe house that gives safety and assurance. This safety and a fit house Pakistanis are unable to get in their society. They are pressed to the margin by current situation, primitive system, political, bureaucracy and submissive gangs. They are disregarded and evacuated in their own nation as well as overseas.

Changez attempts to disguise his Pakistani character under the camouflage of American character, endeavoring to full integration into American philosophy. As a student, he respects its Gothic beauty and believed as if his dream "come true" (Hamid, P, 5). Hence, he felt like "a New Yorker with the city" at his foot (Hamid, p, 24). Pre 9/11 he felt as if he is staying at hometown in America. Afterward the attacks of 9/11, he felt disheartened. The

hospitable environment of New York appeared to be a fantasy and did not have an actuality any longer. The situation after 9/11 required harmony and reconciliation, but the policy to bring safety and security by America were similarly radical i.e. war on terrorism, provoking the agitation and resentment. Fromm(1961) assures "the identity between existence and essence, the overcoming of the separateness and antagonism between subject and object, the humanization of nature; it meant a world in which man is no longer a stranger among strangers, but is in his world, where he is at home" (P,68).

Changez writes, "I was struck by how traditional your empire appeared" (P. 70). The contrast between the colonist and the occupied, as well as between oneself and the other, was ruined in a manner similar to that of the restoration of the expatriate time. According to Edward Said, the Orient is the occident's "cultural contestant and one of its deepest and most recurring images of the other." (P. 2). The 9/11 attacks confirmed the Orient's negative reputation. Those who were happy to become Muslims were viewed as terrorists. This event enlarges the inlet that was previously dominant. While the Orient is uneducated and depraved, Occident is wise and enlightened. This idea of supremacy facilitated the way for imperialism. "The relationship between Occident and Orient is relationship of power, of

domination, of varying degrees of a complex hegemony"(Said, 1977,P. 6).

Changez's unsuccessful lover Erica appears to lose any sincere faith to renovate her individuality after the failure of Chris, her late lover. Changez argues that Erica seemed to be dangerously meditative, affirming her eyes twisted over",… she was struggling against a current that pulled her within herself,"(Hamid, P.41). The recurrence of ‘her’ forms a central picture of self-entrapment. Principles and beliefs are a significant indicator concerning where an individual holds a definite identity, Changez, for instance.

The racial segregation is evident in Erica's father's attitude toward him, in the numerous allusions to Pakistan's political unrest, fanaticism, and emphasis on religion. He is revered by Filipinos after arriving in the Philippines precisely because he conceals his "Pakistaninesss" beneath the cover of American culture(Hamid, 2015, P. 35). His beard style indicates that he is becoming more and more suspicious that he has some link to Al Qaeda, again this has made some doubts about his identity in the culture of American society. He finds himself moving from the central point to fringe as a extremist in a condition when "…FBI was raiding mosques, shops and even people's houses…" (Hamid,

2015, P, 44). Muslim men were vanishing, maybe into shadowy confinement places for addressing or more regrettable. I contemplated the possibility that these stories were mostly untrue; the few with some basis in actuality were in all likelihood being misrepresented; furthermore, those uncommon instances of misuse that lamentably transpired were impossible ever to influence me on the grounds that such things constantly occurred, in America as in all nations, to the hapless poor, not to Princeton graduates acquiring eighty thousand dollars per year.

However, Changez doesn't pull back from his Western life since he has discovered religion as a zone of ultimate solace but since he is unsettled serving a civilization which doesn't regard his culture of origin and on the grounds that USA is a shallow nation. So his arrival to Pakistan is a choice concerned with the sense of identity rather than strict fundamentalism. Changes loses the feeling of belonging with American society is due to the racial acts of American against Muslims. The sense of alienation is so powerful as to push him back to Pakistan. Americans labelled him as an outcaste and a lackey of attackers. Fromm (2013) writes human beings are more scared of being untouchables than even of biting the dust. Pivotal to each society is the sort of association and solidarity it cultivates and the benevolent it can further, under the given circumstances of its socioeconomic structure (P. 86).

Numerous writers in their researches name Changez's way as Anti-American. Actually, the situation has not realized well as Changez's is not an extremist. He is confounded trapped in the picture erected for him by popular feeling. At a point, he is mixed up to be an Arab and along these lines focused with contempt. He needs to endure racist, bigoted and biased outlook of Americans to him. Changez's identity predicament is summarized in the following, "I lacked a stable core. I was not certain where I belonged, in New York, in Lahore, in both, in neither…" (Hamid, 2015,P. 66).

Identity issue seems to be evident in Changez's personality, where we see him trapped in the limits of open-mindedness and religious intolerance. Ambivalence and ambiguity control this character. Diaspora and isolated presence drives him into the chaotic situation where he is unable to be frank about his personality. The character is combating for existence and paying allegiance while privately he is largely attractive to Western free lifestyle. He is also disappointed in the Western world confronting bigotry and oppression.

Kureishi (2014) says "Racism was real to me; the empire was not" (P, 3). This ethnic segregation agitates the state of

estrangement and seeing himself as the ‘other’. Lacan utters, "…our identity is given to us from outside, and we are constitutively alienated"(Literary Theory, An anthology, 2004, P. 393). The fantasy or selfish personality of all aspiration only hides this plain error, that is to say, this extreme alterity or otherness in human presence.

Changez had a defining quality that he continued to seek after during the post-9/11 continuum. The knowledge that his actions are exploiting developing nations like his own country, Pakistan, weighs on his inner voice and causes him to imagine himself as a member of the U.S. elite meritocracy. He must hold his ethnicity, which he must do in light of the events of 9/11. Hall(1996) shows in *Questions of Cultural Identity* that "identity is a structured representation which achieves its positive through the narrow eye of the negative"(p. 89). It needs to confront every bit of issue concerning the other before it can build itself. Identity is consistently a transitory and flimsy impact of affairs which outline individualities by checking dissimilarities. Consequently the accentuation here is on the variety of personalities and contrasts instead of on a solitary identity and on the associations or enunciations of the pieces or contrasts. Disappointed and confused, Changez doesn't evolve his independence and character over unity, however through confrontation of the principal values.

The novel appears to put forth a defense for a critical actuality through which individual identity is established, developed on the thought of 'home'. The glorification of the hereditary home and return consolidate encounters of a few scattered individuals who seems distanced from the "host society". In the wake of being orally abused on a few events, Changez begins distinguishing himself with his unique origins as he accepts that his racial character has become a survivor of ethnocentrism in the possession of Americans.

Moreover, Changez drives up to a Foreigner in the city and asks in the event that he may need any support. There is something inside the request that is a disrupting mix of being exorbitantly pleasant yet moreover strangely settling. Changez comments to the Stranger that he appears to be an American and that all he wants to do is take him to a local cafe. Changez tells the Stranger his story of his experience in America, namely the time he spent at Princeton University, where he employed his Pakistani background to produce the best possible results. He learned that Americans are immediately drawn to the bizarre . All things considered, Changez was required to subtly take business doing various activities so as to back up himself and his family. The best thing that he picked up from Princeton was the means by which to become taught into the belief system of the American dream. That

is to say, Changez benefits of his residence in the United Sates since he has learned about different cultures and he is able to associate with different nationalities.

In spite of the fact that life is acceptable, he can't resist the opportunity to see a positive feeling of estrangement and depression flowing through Erica. Changez is temporarily sent back to Pakistan to the old estate by this universal feeling of remoteness. Changez, a Pakistani, is also naturally suspicious of and contemptuous of the United States for what he perceives as its support for India's aggressive designs for his nation. Changez sees that the Stranger doesn't appear to be giving full consideration and is rather quickly exploring his shoulder at a gathering of individuals following them. Changez decides that the server with them looks not exactly captivating, yet he goes to considerable lengths to advise the Stranger that there genuinely is no motivation to speculate hurt may be coming his direction. He declares that the Stranger should no more believe that all foreigners are terrorists than he himself should presume that all Americans in Pakistan are spies. The Stranger places his hand into his coat which powers Changez to tell the man that they have been warmly related throughout his conversation and afterward keep on saying that he especially wishes that what the Stranger is going after is a business card.

It is around when, not long after September 11, Changez begins to feel the heaviness of racial segregation that he likewise turns out to be progressively mindful, on account of the New Jersey link organization, of the technique that his effort can adversely influence the lives of others. Jim guarantees him that their effort is just after a normally dynamic bowed of past, and for the time being, Changez acknowledges this. His reflection on this last financial issue demonstrates how he is slowly going to a progressively thoughtful mindfulness while additionally underscoring a critical breaking point in his speculation even through the end of the novel. Hamid concentrates on the essentials. Since the first day we started working, we have been living by this core principle of Underwood Samson. It commanded resolute regard for monetary detail, coaxing out the genuine idea of those drivers that decide a benefit's worth. Also, that was exactly what I kept on doing, as a rule with both aptitude and energy. Since cutting straight to the chase, sir, the humane aches I felt for destined to-be-excess specialists were not overpowering in their recurrence; Because of the amount of duty required for our work, we had very little time for interruptions of this nature(Hamid,2015, P. 46).

He has got enough knowledge about clash among American and occupied countries that Changez goes to a total consciousness

of the unpleasantness of his job at Underwood Samson thus stops. However, all things being equal, he never appears to invert on the monetary guideline he got from Jim, where his first-class instruction and business put him over the different Americans who get lower-payment employments.

There is an immediate association between the endeavoring to benefit as much as possible from oneself and to work with hyper proficiency on one hand, and on the other the deliberately ignoring the lives and ordinary situations of the people who fall outside of the social event. In this manner, the representatives whose employments Changez realizes he might be firing are scarcely even individuals to him; one wonders whether he would have felt the equivalent in the event that it seemed to regarding a firm like his own and meeting youthful hopeful experts such as himself.

The last parts show the significant points in Changez's two most vital relations—his love with Erica and his work at the firm. Once he sees Erica at the health center, he discovers that she has almost completely recoiled within herself and her principles of Chris. Changez knows her pathological state and he also starts to be aware of his own selfish wish to own Erica in the affection, an affinity that thwarts his aspiration to assist her. This is most

obviously characterized by his unexpected desire to kidnap her from the health center.

With Juan-Bautistia, Changez adequately experiences a second choice that vigorously brings out his meeting with and revelation by Jim for the firm; he says of Juan-Bautista that "I never came to know why Juan-Bautista singled me out. Perhaps he was gifted with remarkable powers of empathy and had observed in me a dilemma that out of compassion he thought he could help me resolve; perhaps he saw among his enemies one who was weak and could easily be brought down" (p. 65).This also, accidentally, creates an analogy with the obscurity of Changez's dialogue with the American, who he would be trusting or attempting to lure as strategy. Juan-Bautista works to help Changez find a sense of rootedness in dedication to principles to which he has a meaningful place, whereas Jim used Changez's tendency to feel like he has no place to draw out Changez's serious soul.

However, Juan-Bautista has a selfish, infantile interest in Changez halting, which would harm Underwood Samson's opinion of his company. Changez notes that Juan-Bautista administers the business but does not own it. He is at odds with the owners, who most likely intend to have him fired. In this manner, his move could be imagined as a sort of forceful self-

conservation. As it were, a few of the characters with honed affectability actuate others out of such an intention. Bautista tries to impose his control over the employees and this motive can create some kind of hatred. Since he is not the owner of the company, he can't dictate his desires.

In the final part of the novel, Changez sees that the most suitable place to express his feelings freely against American colonialist strategies in Pakistan. Changez's fundamental character is still, in general, the same in this modified situation—considerate yet principled—as the expulsion from his American life, which he willfully chose, turns into a showdown with America without his consent, which has actually been the backdrop of the entire narrative from the beginning. Pakistan is his home country where he can express and speak freely against American ideologies which try to enforce on immigrants. Middle –East people have been treated violently after 9-11 and even their rights have been violated. Said has referred to such policies and has explained them in his book *Orientalism*. Said confirms that "Orientalism is not a mere political subject matter or field that is reflected passively by culture, scholarship, or institutions; nor is it a large and diffuse collection of texts about the Orient; nor is it representative and expressive of some nefarious 'Western' imperialist plot to hold down the 'Oriental' world"(P. 12).

Said adds that "Orientalism as a Western style for dominating, restructuring, and having authority over the Orient"(P. 3). Orientalism is the practice of humanistic analysis to widen the field of battle, to report a longer succession of thought and study to exchange the brief eruptions of polemical, thought-halting wrath that so occupy us in marks and hostile debate with a goal of an aggressive collective personality instead of acknowledging and rational exchange. Thus**,** Said's analysis, the West essentializes that Middle Eastern, Asian, and North African social orders as static and lacking – along these lines manufacturing a perspective on oriental culture that can be examined, portrayed, and concentrated in administration of supreme force.

The obscurity is, as it has developed throughout the novel, signified primarily through Changez's considerate however shrewd method of talking. The most perceptible case of this rationalist hesitating with inverse prospects is the point at which he tells the American man, "I assure you. It seems an obvious thing to say, but you should not imagine that we Pakistanis are all potential terrorists, just as we should not imagine that you Americans are all undercover assassins" (Hamid,2015,p. 81). Truly, those men are currently rather near, and indeed, the appearance on the substance of that one—what an incident; it is

our server; he has offered me a gesture of acknowledgment—is somewhat terrible. In any case, they intend no mischief.

One ought to have the option to concur with this enemy of prejudicial proclamation as a rule, however that would not bode well of the current circumstance that the author leaves us with toward the final part of the novel where the reader, much the same as the American man, appears challenged in a situation apparently away of the limited time (and in reality outside of the novel) by a choice about who the storyteller is being busy all time. In any case, the loss of identity cuts the two different methods: the evidence may show that Changez is defending himself from a person who has been ordered to kill him.

The title of the novel is consequently equivocal from various perspectives. As demonstrated by strict importance of fundamentalist and as indicated by Changez, it is unexpected to the extent the novel when all is said in done. Changez is hesitant to be labeled as a strict fundamentalist because he is not one, despite the fact that ignorant Westerners perceive him as such because of his appearance (his skin shading and, later, his facial hair), which adds to the Orientalist or Islam phobic doubts they have about Pakistanis or Muslims more generally. In any case, as per the monetary importance of fundamentalist of hesitant as 'reluctant', the title is unexpected tantamount to the early bits of

the novel, in light of the fact that Changez is something contrary to hesitant in his reception of the aim of fundamentalist monetary specialist—in reality he distinguishes himself at one reality as an "Underwood Samson trainee" (Hamid, p, 19) as opposed to as a New Yorker, a Muslim, or a Pakistani. Of course, this irony vanishes later in light of the fact that, as Changez says after he leaves the company and discards the entire beliefs of the organization and the home country. The ambiguities and satires of the title come to appear to be effectively reasonable. The analogy between global terror and international multinationals is highlighted by Hart (2008) who maintains that in the novel , "The true fundamentalists are the employees of Underwood Samson, whose relentless focus on the global bottom line is the secular complement to Al-Qaeda's dreams of a new caliphate" (P. 509).

Whichever it is, we can see that the connection and the night they spent together have been depicted throughout the entire book with a strong compatibility between the two presumed enemies, regardless of whether this portrayal is accurate or misleading on either one or both of their parts. Hamid leaves the peruser essentially freethinker about what the genuine circumstance is, anyway he needs to battle against, and can play with, the common desires for an American peruser, who may most likely acknowledge that Changez may be dubious and hazardous

and would not consider whether his American conversationalist was in reality the one pointing hurt.

A short time later, Changez comes back to New York and leaves his place of employment in the company. He seems revived at lastly realization a pure consciousness of the oppressive acts of the United States and in what way he has joined it as a form of mercenary. In any case, simultaneously, he has regretted about the life that he is spending there.

Changez simply leaves his jacket outside the airport terminal as a memento in Erica's memory; he is horrified to observe from inside the airport terminal that this unattended coat triggered a security alert. In Chapter 12, Changez heads towards the last's lodging with the American man, who has grown particularly suspicious of many things happening around them. Changez shares with him how, while living in Pakistan, he often thinks about Erica despite everything, and how, after landing a job as a schoolteacher, he has advocated for Pakistan to leave the US. He once appeared on television and continued to oppose Pakistan collaborating with the US, It earned him unusual reputation as an intellectual foe in America. Numerous politically dissident students who sought his advice for both personal and political reasons were attracted by his actions. Finally, he began to believe

that he might be the target of an assassin due to his candid political stance.

I believe Changez to be a trustworthy storyteller. The reason for this is that he wants to say a few things to the American person he converses with that would (and do) absolutely irritate them. For instance, he acknowledges that there was a part of him that was happy when the September 11, 2001 attacks occurred, not because thousands of innocent people perished, but because America was full with individuals who had previously thought of.

I believe that Changez's identity causes strain in the novel. On one side, it creates stress between Changez no longer acknowledges what was once effortlessly acknowledged. His partners at Underwood-Samson are antagonistic towards his change. Indeed, even Jim, who attempts to help Changez at about each turn, can't remain by him completely when the change impacts his work at the firm.

In the novel, Changez arrives America and prepares to adore and grip each part of the country: he's brilliant and hopeful prepared to achieve the American life. Though, as he sees the country's commercial exploitation of other countries around the globe, as he observes Americans' inconsiderate and insolent conduct toward individuals everywhere throughout the world, his

sentiments gradually start to change. He was not raised to hate America or Americans, and, even at long last, he doesn't appear to follow threatening ways against America.

Fundamentalists actively oppose liberalism and make it a point of contention. People in the West label people from the East as subversives who are unable to achieve positive things for the society. This becomes obvious when Changez is treated unfairly and violently in the airport upon his return following 9/11, which foreshadows the further close-quarters experiences he will have with Americans. In the latter instances, he will engage in combat with everyday people as opposed to government representatives in the aftermath of 9/11.This brings about the ‘others’ to imitate the picture enacted on them as a reaction. The incorrect idea of ‘jihad’ by famous religious academics creates evil name to whole Islamic nation.' Jihad's' groups sent a bad message to the world. The title *The Reluctant Fundamentalist* displays the gloomier trait of Islamic fundamentalism, how it follows the features of social race just because of irritated and clashed life.

Throughout the book, Changez's subjectivity evolves; he goes from being a financial fundamentalist to an anti-American analyst and activist. Changez transitions from at least a partial belief in a

system that serves global capitalism—Underwood Samson's meritocracy and its belief in financial fundamentals—to believing in principles that oppose it, as the examination of the Bildungsroman section of the novel above demonstrates. Changez uses the abilities he acquired at Underwood Samson to help his university students comprehend this economy in order to uphold these principles, to protest against US-American activities in Pakistan and call for their cessation (Hamid, 2015,P. 203).

This inability to envision change would imply that Changez himself is trapped in Oriental(ist) immobility; however, he just does not recognize the need for change in his own society in terms of the injustices, inequities, and exploitation resulting from the gaps in class and wealth. Global capitalism, like imperialism before it, benefits from such ignorance; as a result, Changez's new counter-capitalist philosophy won't endanger capitalism's ability to maintain its disciplinary authority.

4.Conclusion

Absence of personality, ambiguity and ambivalence are the significant problem looked by individuals made up for lost time between two universes. Frequently they end as outsiders in the two universes in spite of their earnest attempts to absorb in the general condition. It is hard to declare one's character since there

is ambiguity and ambivalence in the situations, while many conflicting gatherings at war with each other keep a person from this straightforward right. An individual is described as the 'other' by the contrary groups in any case, in the event that he is liberal or strict. Covering is imperative to adjust oneself into the social and cultural surface to protect oneself from demolition. People can't enjoy the right to speak freely in a society confronting dangers of dictating radicals. Anybody confronting illogical choices is proclaimed profane, disbeliever or deceiver. In this way, Pakistani individuals suffer from critical identity problems, ambiguity and ambivalence both in their homeland and overseas. 9/11 explosions lead Changez to his "reluctant fundamentalism" and flip everything upside down. Americans appear to look at him as a terrorist, even nevertheless he is not a rebellious person in the smallest nor even awfully pious to initiate with. After Changez has discovered the cruelties and follies of the American towards Muslims, he decides to return to his home country and enjoy the rest of his life.

Acknowledgement

My thanks and appreciation go to Dr. Hanif. His helpful insights and great assistance are unlimited. My deep thank also goes to my friend, Kotaba for his patience and sharing his knowledge with me.

References

Fromm, E., & Anderson, L. A. (2017). *The sane society*. Routledge.

Fromm, E. (2013). *To have or to be?*. A&C Black.

Fromm, E., & Bottomore, T. B. (2004). *Marx's concept of man*. Bloomsbury Publishing USA.

Hall, S., & Du Gay, P. (Eds.). (1996). *Questions of Cultural Identity: SAGE Publications*. Sage.

Hamid, M. (2015). *Reluctant Fundamentalist,(PB)*. Penguin Books India.

Spivak, G. C. (2004). Terror: A speech after 9-11. *boundary 2*, *31*(2), 81-111

Cohen, R. (2008). *Global diasporas: An introduction*. Routledge.

Said, E. W.(1977) *Orientalism*. London: Penguin.

Hart, M., & Hansen, J. (2008). Introduction: Contemporary literature and the state. *Contemporary Literature*, *49*(4), 491-513.

Kureishi, H. (2014). *The word and the bomb*. Faber & Faber.

Rivkin, J., & Ryan, M. (Eds.). (2004). *Literary theory: An anthology*. John Wiley & Sons.

The Axis of Evil in G. B. Shaw's *Widowers' Houses*

A Research Paper

By
Asst. Prof. Asmaa Mukaram Saeed
College of Education (Ibn Rushd)
University of Baghdad

Abstract

The everlasting tendency for the evil powers are prevailing still in this world no matter how much educational and moralistic institutions advocate following the righteous path guidance and doing good whenever man is exposed to hard human situations and experiences. Righteousness in every aspect of life leads nowhere but to safety, tranquility and clear conscience. Those who lack the latter representations are ready to sacrifice the moralistic principles and the elements of good for the path evil for the sake of fulfilling their mean devilish desires.

The paper deals in the first place with those characters depicted by George Bernard Shaw that follow the path of evil in their daily lives for the sake of making a great amount of ill-gotten money possible, a great reputation, or any other disgraceful deeds to be achieved by any illegal way possible. Thus, the paper tackles those evil characters depicted in the dramatist's play entitled *Widowers' Houses*, which form one of the significant aspects of the axis of evil in his drama. This study unfolds the ways how those characters have been become evil and how the causes behind their unrighteous deeds have obliged them to be so.

Key word: evil: as a noun it means wrong-doing or sin, and as an adjective it means harmful, bad or wicked

محور الشر في بيوت أرامل جي بي شو

أ. م. أسماء مكرم سعيد عبد الرحمن

جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

أن النزعة ألأبدية لقوى الشر ماتزال تسود في هذا العالم بغض النظر عما تدعو وبشكل كبيرالمؤسسات التربوية وألأخلاقية الى اتباع طريق الهداية الصحيح وفعل الأعمال الخيرية كلما واجه الانسان مواقف واختبارات قاسية. فاتخاذ المسار الصحيح في جميع نواحي الحياة لا يؤدي إلا الى ألأمان وألأستقرار والتمتع بالضمير الحي والنقي، فهؤلاء الذين يفتقرون الى هذه المعطيات يكونوا مستعدين كل الاستعداد بالتضحية بجميع القيم الاخلاقية وعناصرالخيرمن اجل سلوك طريق الشر لتحقيق مآربهم الشخصية الشيطانية الدنيئة.

يتناول هذا البحث في المقام الأول تلك الشخصيات التي صورها جورج برنارد شو والتي تتخذ طريق الشر مسارا لها في حياتهم اليومية من اجل توفير اكبر كمية ممكنة من مال الحرام، وشهرة واسعة والتي من الممكن ان تتخذ اية افعال شائنة اخرى من خلال طرق غير شرعية وقانونية ممكنة. لذا يتناول البحث تلك الشخصيات الشريرة التي صورت من قبل الكاتب المسرحي والموسومة (بيوت ألأرامل) التي تشكل إحدى جوانب محور الشر في مسرحياته. تكشف هذه الدراسة كيف اصبحت هذه الشخصيات شريرة والاسباب التي جعلت منهم ان يكونوا إناسا شريرين.

كلمات مفتاحية: الشر، الطمع، الجشع، النزعة الشيطانية، التقى، الفضيلة.

Introduction

Widowers' Houses, the first of Shaw's drama, depicts a slice of life related to middle-class society that deals with landlordism as a source of its income. Landlordism in the play can be regarded the springboard from which stems many and various themes related to human life and experience—the theme of love, the theme of materialism, the theme of idealism versus reality and above all the theme of evil that inflicts the poor people and let them suffer under the scourge of destitution. The play was first published in 1893. The play shows that the individual—poor or rich—is trapped in a world in which he eats or be eaten. Because of poverty the individual endeavors to build up the zone in which he can live a dignified life on the account of exploiting the poor, and the poor in turn may remain suffer from poverty and social diseases in case they do not get the opportunity to be rich or at least middle-class community.

Widowers' Houses is one of the characteristic features of Shaw's plays that through the speech of his characters they project particular intellectual discussions based on clever ideas; hence, Shaw's plays are called the plays of ideas. Those ideas are mainly meant to shed light on the evils committed by members of society. They are the evils that

may be committed by the audiences of the plays themselves, and this is the reason why some of Shaw's plays are called unpleasant.

The practice of evil is supposed to be an everlasting tendency of Man no matter how much the concerned institution—educational and moralistic—call for following the right path and for being righteous. This is not to deny the fact that there are still good people following the righteous way of life. Those who follow the righteous path seek safety, peacefulness and clear conscience. Those who follow the opposite path usually sacrifice the good for the devilish deeds, so that they can satisfy their satanic wishes. It is significant to note that all the institutions created by civilization have failed to protect goodness and prevent evil from assuming the position of power in society. Wilson comments that

> a recognition that the war is a consequence of boredom and lack of real purpose as much as international tension. The affluent society is inevitably the violent society. In other words, this civilization, which is the necessary instrument of the involuntary force, contains within itself the seeds of its own destruction.
>
> (Wilson, 1969, 236)

Widowers' Houses has first intended to the product of the collaboration between Shaw and William Archer, but Shaw has not accepted the latter's plan to compose a romantic well-made play following the steps of some French dramatists such as Sardou and others. Shaw makes it clear that he has changed the plan into "a grotesquely realistic exposure of slum landlordism, municipal jobbery and the pecuniary and matrimonial ties between them and the pleasant people with independent incomes, who imagine that such sordid matters do not touch their own lives" (Shaw, 1980 p. 12).

Interestingly enough, evil has assumed its existence since the creation of Adam and Eve whose son Cain has killed his brother Able because of jealousy and who have been tempted by the devil to have something of the forbidden fruit. Hence, forces of evil are meant to destroy humanity. Therefore, there is that struggle between good and evil that is to undermine the world in its every aspect of life. Since Shaw is mainly concerned to project life on the stage, he finds himself obliged to project the forces of evil with their many and various forms—social, political, economic and capitalistic. It is the dramatist's moral responsibility that makes the dramatist deals with such a subject matter as this which can be called in this study as the axis of evil. Since drama is

much closer to human life and experience, the treatment of evil tremendously figures out in it as one main aspect that has inflicted man since his creation. Prototypes of evil appear in Shaw's works on a wide scale because he thinks that they should be fought wherever they are found:

> artists with courage but without conviction, businessmen with a creed of "Dog eats dog", ineffectual idealists exploited by the businessmen, intelligent girls who have accepted the need to sell out; and everybody suffering from boredom and wishing that something exciting would happen. And the result was a war that almost destroyed civilization.[i]
>
> (Wilson, 1969, 246)

The dramatist like Shaw shows his interest in the projection of evil, which is considered a significant start to analyze one significant aspect of human life and experience, especially the behavior of Man in this world. Hence, the most suitable form of literature for the projection of the human character is drama because it is closer to life than any other form of literature.

The Victorian era in Britain witnessed a tremendous progress that culminated in the industrial revolution which, according to historians, gave rise to the appearance of social problems of which poverty was a significant one and the

appearance of changes on various levels. On the level of literature, there appeared the kind of drama that was mainly concerned with the problems of the modern individual that was in one way or another negatively affected by those new changes. A pretty good number of literary men have tackled those problems among whom was Shaw who was dissatisfied with the moral aspects of the country. He was quite aware of the problems that had inflicted man after industrialization. His style to deal with those problems was humorous and satirical. He aims to attack the evils of society throughout satire whose aim is correction. The plays that are the subject of this study show how corrupted characters have devastated the individual by means of exploitation to the extent that the individual finds himself/herself obliged to sell body and soul for the sake of living a *dignified life.*

***Widowers' House* (1893)**

Due to the influence of the Norwegian dramatist Henrik Ibsen, Shaw produced his first play entitled *Widowers' House* in 1893. Shaw admired Ibsen's works because they dealt with themes closely related to the life of the individual. Besides, Shaw has presented his drama within the mold criticism, irony and satire. Throughout projecting the evil forces of society Shaw aims at finding solutions for the social

problems, especially those related to immorality represented by the hypocrisy of middle-class society. In his 1909-letter to Henry James, he says that he as a socialist should

> preach as much as anyone, the enormous power of the environment we can change it; we must change it; there is absolutely no other sense in life than the task of changing it. What is the use of writing plays, if there is not a will which finally moulds chaos itself into a race of gods.
>
> (Laurence, 1972, p. 27)

In *Widowers' Houses*, Shaw ridicules those hypocrites and those who can get profits by means of illegal means as if they were innocent people. Shaw mocks the excuses of the middle-class society that exploits the poor that rent their estates.

Widowers' Houses tackles slum landlordism as its main subject matter; the play is considered under the domain of social problem plays, for it reveals the social corruption of slum landlords that have been bitterly criticized in it, and at the same time it attacks the evils of capitalism. This drama makes E. M. Forster comments that none can escape wrongdoings when it comes to the idea of investment of money: "I have got to feel that the world of finance is so complicated that ethically speaking, it doesn't matter what I buy. In a sense this is true. It is impossible for anyone to have

clean hands … No individual, however humble, can be guiltless" (Forester, as quoted in Weintraub, 1992, p. 62).

Commenting on *Widowers' Houses*, Shaw himself says that he is not only to deal with happy and sad aspects of the individual, but he is also to show his concern about what he calls as the "horrors of society" (Shaw, 1975, p.25) that amalgamate the English man who is ready to become a beast no matter how much good-natured and honorable he might be. The English man, according to Shaw, is apathetic to "the most villainous abuses if the remedy threatens to add another penny in the pound to the rates and taxes which he has to be half cheated, half coerced into paying" (Shaw, 1975, p.26).

Widowers' Houses significantly portrays the young character named Harry Trench who starts to deeply love the spoiled girl Blanche Sartorius, the daughter of a very rich man whose wealth has been got from landlordism, and that his fortune has been accumulated by means that are questionable from the moralistic point of view, he has been utilizing the poor that live in his sub-standard slums. Blanch very much cares for money. Trench, on the other hand, does not want to take money from the unhelpful landlord, Sartorius. Trench, the idealistic doctor, appears to be happy at the prospect that Sartorius agrees to let his daughter practice

the style which she has used to follow due to her father's help. But, Trench soon decides that they should rely on his simple income as soon as he knows the questionable source of money of her father. Blanche has been shocked by this new change and begins to think of ignoring him. However, it has been discovered that Trench's income comes from Sartorius, a fact which Trench does not know; hence, Trench's income has been got throughout exploiting the poor. Braybrooke (1969, pp.4-5) has his say in this regard; he tackles the idea that the tenants provide money to the landlords and that some people are shocked when they learn that they have participated in tyrannical acts of society. The landlords usually care for money, not for providing the tenants sanitary services that make the avert hurt and death as it has happened in some cases. In this regard, Purdom (1964, p. 145) asserts that *Widowers' Houses* treats "a problem in actual life"; he also asserts that it is quite acceptable to call the play unpleasant since it depicts the complications unfolding the sufferings of the poor and the greed of the capitalists who may watch the play and loathe its representations

It appears that Blanche's father has been a landlord who treats the poor in a bad manner; he does not really care about

their problems and sufferings, for they live in his bad slums and suffer from hard circumstances. His slums are not healthy and lack the simple conditions of safe living; he does not repair any damaged stairs, which may cause particular harms to people, especially the old. He does not repair them because he thinks that the upper and middle-class societies should live in good houses, and the poor should live in bad ones. Shaw outweighs

> money on morality and love in the time when feelings become of little value, and the collected money becomes the measure of manhood and success .In such time ,there is no place for true love in the world of business. Bernard Shaw grants his pen the freedom to portrait money in the figure of a contagious disease which attacks the rich to make themselves richer ,and the poor get the disease from the rich so that they might exceed the poverty situation even if it is at the expense of their feelings, sympathy and morals .
>
> (Majeed, 2015, p. 27)

On the other hand, there is a significant character in the service of Sartorius that is called a funny name Lickcheese. He is a poor character that takes care of a number of children. He has been dismissed by his master. At first sight, Lickcheese feels that he and his children will remain hungry. But, Lickcheese, throughout his experience in landlordism which he has gained from his work for Sartorius, he manages

to become a landlord himself. He meets Trench and declares to him that Sartorius' fortune has been the result of renting unhealthy houses to the poorest people who should pay the rents even though they could not afford for living.

When hearing that his income comes from doubtful sources, Trench remains silent toward this fact and cannot say anything. Shaw does not only portrays the bad conditions of the poor, but he also portrays the aspirations of the wealthy. He says in his "Preface" to *Widowers' Houses* that he is mainly concerned

> with those social horrors which arise from the fact that the average homebred Englishman, however honorable and good natured, he may be in his private capacity, is, as a citizen, a wretched creature who whilst clamoring for a gratuitous millennium, will shut his eyes to the most villainous abuses if the remedy threatens to add another penny in the pound to the rates and taxes which he has to be half cheated, half coerced into paying.
>
> (Bertolini, 2004, p. 25)

It may be suggested that the rich characters find themselves trapped in a situation from which they could not escape, the situation that they should exploit the poor that suffer from the dirt and bad houses they pay for in order to live in. similarly, this poor find themselves undermined by those dirty house because they do not have any alternative.

This is reminiscent of Beckett's characters in his Waiting for Godot in which the characters are depicted as one trapped in a situation from which they could not run a way: "Beckett's early work is manifested by a sense of entrapment that the characters experience and the failure of comedy to help them avoid thinking about their predicament" (Ithawi, 2020, p. 120)

Here is Shaw's point of view concerning the great gap between idealism and materialism. Here is the death of idealism. One quits one's ideals when one feels that his/her interests and benefits are threatened. Hence, the hypocrites of society are much more concerned about their outward image than what they really are. It appears that Shaw attacks them bitterly in a ridiculous manner. He presents their image to the audience that is ready to discern the right from the wrong. Cody and Sprinchorn (2007) have their word in this regard:

> The outward behavioral form of bourgeois society, its codes of ladylike and gentleman behavior and its rules of good taste and decency, are seen as part of a conspiracy that conceals underlying and underpinning, system of brutal exploitation of labor and conditions of human degradation. Slum tenant houses owned by ruthless landlords, chains of brothels, and factories with appalling working conditions are focal points in these exposures of the dark underside of Victorian gentility and prosperity.
> (Cody and Sprinchorn, 2007, p. 1224)

At the end of the play, Trench and Blanche unite together, and it happens that Blanche learns from the blue book that her father has been a drastic person who lets the poor live in terrible slums and who does not care for anything except the profits he gains from them. This indicates that the pursuit of money is the root of all evil for those rude people like Sartorius. The last Act of the play reveals the fact that there is no solution for the social problems and that there is no way to deal with the social injustices, and at the same time none of hypocrites has changed his/her mind concerning the ideals in which they believe. Shaw has unfolded one fact about the bourgeois society, using the theater as a significant force raising questions concerning the moral aspects which should prevail through society.

It can be concluded that there is no hope in Widowers' Houses that the characters have the tendency to change their behavior in accordance to the ethical principles and that there is no hope for finding a solution for the problem of poverty. Shaw wants the spectators to see their reflections on the stage—in the image of Sartorius, Trench, or Blanche. The spectators ignore the problems of the poor as well at the time they may identify themselves with them. Interestingly

enough, as soon as Trench recognizes that his income has been the result of his family's investment into Sartorius' properties. Hence, instead of taking action towards solving social problems, he becomes disillusioned and hopeless. At first, Trench abhors the idea that his fiancée's father has been a landlord; yet, he receives a greater shock and is frustrated as he learns that his source of money is the same as Sartorius' source is:

> Sartorius: … Dr. Trench, may I ask what your income is derived from?
> Trench, from interest: not from houses. My hands are clean as for as that goes, interest on a mortgage.
> Sartorius: Yes: a mortgage on my property. When I, to use your own words, screw, and bully, and drive these people to pay what they have freely undertaken to pay me.
>
> (act.II.sc.9.p.65.)

Blanche ridicules Trench's belief in idealism. Hence, the hidden covering of immorality characterized by the characters' hypocrisy has been unfolded: "Dr. Trench in *Widowers' Houses* is thrust in the conventional position of despising the source of his father-in law's income. Discovering that his own income is equally tainted, he accepted the reality of the fact and abandons a position which he recognizes as quixotic" (Nicoll, 1950, p. 305). *Widowers's Houses* uncovers the awful realities about the capitalistic

society that gives rise to the flourishing of social evil. Since it is a play of ideas, it reminds the audiences of the evils that exist in society, and in this way the spectators are left to think of their own situations uncovered on the stage. Blanche has supported her father as to the notion that she must depend on his income. It can be inferred that Sartorius has brought her up according to his own point of view concerning the bourgeois life:

> A set of relationships governs the kind of communications among people within one or more societies, of which most important is the one that occurs between children and their parents, especially fathers. Psychologically speaking, this kind of relationship is so significant insofar as it is the basis of the child‘s personality inasmuch as it is the source of its character and action in social media.
>
> (Saeed, 2022, p. 1)

Hence, the play has been categorized under the heading Shaw’s unpleasant plays: it reveals the scandalous aspects of the capitalism represented by landlordism. The audience may be left to think of sound solutions for people to follow a righteous path, not selling their principles and ideals. *Widowers’s Houses* does not depict heroes or villains; rather, it depicts characters that can be found in actual life. There is no reference in this play that the characters are to be punished

for their misdeed. They are left as they are as if they had been living characters in actual life. They are left to be condemned by the audience.

The actual reason behind the appearance of characters like Sartorius, Trench and Lickcheese is poverty. *Widowers' Houses* shows how the individual's character and actions are determined by the economic status. For example, Sartorius assumes the character he has, being rude and formidable, because he has much suffered from destitution in his youth. Similarly, Lickcheese has been pushed toward the direction of capitalism when he feels that he is unable to make available food for his children. Similarly, Trench at first rejects the idea that his would-be father-in-law derives his income from the poor who could hardly live in his dirty houses. Trench retorts to him, saying that the poor are not offered dwellings good enough to make them live a dignified life. but Sartorius offers his justification concerning this matter saying that the poor may damage his houses and that their conditions cannot be improved:

> SARTORIUS … when people are very poor, you cannot help them, no matter how much you may sympathize with them. It does them more harm than good in the long run. I prefer to save my money in order to provide additional

houses for the homeless, and to lay by a little for Blanche.

(*Widowers' Houses*,18)

In the end, Trench finds himself obliged to accept Sartorius' justification and becomes an exponent of capitalism after a long period of conflict between two ideals. He concludes that must keep on deriving his income from the poor, and he becomes his father-in-law's partner in that dirty business. *Widowers' Houses* presents documentary events that may occur in the modern world. Among them is the attempt of the individual to adopt illegal ways of getting money because he/she is unable to follow moral ideals and principles, for holding the latter makes the individual stand at the fringe of abyss and death as well. It is important to note that Shaw does not blame anyone in this respect except society that is at fault and that can be considered the villain pushing individuals to adopt the wrong path including the practicing of slum landlordism. Having *Widowers' Houses* in mind, Gassner declares that "in a corrupted social order everything is defiled by some pitch, and there is no chance for individual salvation except in the cleansing of society" Gassner (1963: 624).

The play reflects one aspect of human nature which indicates that one quits one's ideals when feeling that ideals

interfere with his/her personal interests. Braybrooke (1969, p. 10) declares that that play reflects the fact that Shaw is so much aware of human nature and what it aspires for. He adds that the play shows that human nature is characterized by hypocrisy. Of course, Shaw's genius as a dramatist lies in the fact that he understands human nature very well. As part of human nature, the play shows that one quits one's dignified principles when feeling that his/her materialistic gains are threatened. Hence, *Widowers' Houses* is mainly concerned with the question "as to how far we are idealists when the idealism interferes with our materialism" (Braybrooke, 1969, p. 21).

It is significant to note that there are thousands of landlords such as Sartorius in the world. To criticize Sartorius and landlordism is not to deny the notion that landlords do not have the right to practice their jobs and earn money; yet, what makes landlordism abusive is the fact that landlords do not care to provides their tenants health houses to live in. from the historical point of view, many deaths have been caused because of the indifference of the landlords to the sanitary requirements to be available in the houses they rent to the poor who are helpless toward this situation. Being a naturalistic drama, *Widowers' Houses* presents a slice of life

that seems unpleasant to the audiences because it has documented the evil practices of the rich. It is a work of art and a document as well. Lickcheese, one of Sartorius' servants, relates the story of the staircase that has caused the death of a lady because of its damage and because the landlord concerned has not repaired it. Shaw points out that the newspaper *The Star* reported on January 2nd, 1893 that

> A dangerous staircase was proved fatal to Elizabeth H____, aged 40, a charwoman, of X Buildings. The evidence at St. Gile's Coroner's Court on Saturday showed that the deceased was found lying at the bottom of the stairs at her lodgings on Tuesday morning, at half-past twelve, in an insensible condition. She was carried upstairs and put to bed, but died the same day.
>
> (Shaw, 1965: 714)

To further document Shaw's representation of life, it is quite important to resort to Shaw's quote that has been related to the "Preface" of the play and that has been taken from the coroner's documentary files that point to the notion that the stairs "are very dangerous at night. They are insufficiently lighted. Dr. Brennan deposed that death was due to extensive fracture of the skull. He said he found the stairs dark and slippery. A handrail was needed" (Shaw, 1965, 714). To substantiate this fact there is another bit of evidence that indict the landlords for their ignorance and

indifference to the needs of the poor. The coroner has reported that the stairs lack significant elements of safety, and as it is put in the following wording:

> Over a hundred families live at those buildings. The jury, in returning a verdict of accidental death, added the subjoined rider: The Jurors, having heard in evidence that the staircases leading to X building are insufficiently lighted, and that there are no handrails, would call the attention of the landlord to his condition of things, to a view to their immediate improvement.
>
> (Shaw, 1965, 714)

Besides their being important essentials of naturalism, those documents can reflect important realities about slum landlordism because they can be regarded as mirrors reflecting bitter realities related to capitalism; hence, the depiction of slum landlordism is regarded as a real representation of a slice of life that is the main aim of naturalism and at the same time it is a bitter satire against the evils committed by the capitalistic society.

The incident of the staircase published and documented in newspapers points to the fact that the significant themes in *Widowers' Houses* are closely related to human life and that landlordism can be regarded as the enemy of the poor. Hence, the use of documented events referred to in a drama is one of

the essentials of naturalism. Additionally, it has been reported that there has been a real incident that shows one of a well-known landlord has been bothered by hearing that his slums need repair (Nelson (1969, 30). Therefore, it can be inferred that Sartorius, like any other landlord in the world, wants to get the greater amount of money possible. Another point to prove that Shaw presents authentic representations of the evil deeds committed by the landlords is the fact that Shaw himself has been a rent-collector. This job of course has given the kind of experience he needs to produce *Widowers' Houses*, and at the same time Shaw has been quite aware of the bluebook published in London to describe the miserable life of the slums found in London. Besides, the broken staircases and the absence of a handrail has been considered something common in the slums of nineteenth-century England (Nelson (1969, 30). Shaw reflects on the exploitation of the poor to be done by the rich as he says in his "Preface" to *Widowers' Houses* that he has

> Shown middle-class respectability and young son gentility fattening on the poverty of the slum as flies fatten on filth. That is not a pleasant theme …. I believe that any society which desires to find itself in such a fashion as to make it possible for all men and all women to maintain themselves in reasonable comfort by their industry without selling their affections and their convictions.

(Shaw, 1980, p. 26)

The aristocratic class hypocrisy and evil have been revealed in Shaw's first play that gives a bitter shock to the audience and reveals to them that the income paid to them comes from the wretched poor tenants or from those girls selling their dignity because of destitution.

It is significant to note that *Widowers' Houses* deals with a realistic subject matter, neither comic nor tragic. Shaw is to face in this play the social horrors caused by the capitalistic society. Moreover, the political system of the time should also be responsible for allowing landlordism to grow and develop on the account of the poor. The landlord becomes like a brute no matter how much good he might appear to be. Shaw himself declares that the English man, meaning the English landlord or the English capitalist does not care for "the most villainous abuses if the remedy threatens to add another penny in the pound to the rates and taxes which he has to be half cheated, half coerced into paying" (Shaw, 1980, p. 26). Furthermore, Shaw makes it clear that the members of the capitalistic society fatten on the "poverty of the slum as flies fatten on filth, that is not a pleasant theme," and that his assaults are not only directed toward the spectators alone but toward the entire society that keeps silent

and inactive to watch such sinful evils exist among people, especially the poor: “I must, however, warn my readers that my attacks are directed against themselves, not against my stage figures” (Shaw, 1980, p. 26-27). This indicates that Shaw attains the depth of reality when revealing the horrors of the capitalistic society and the sufferings of the poor. To add, the theme of the play reflects that the play is characterized by universality in that it touches the life of the exploited poor people at all ages insofar as evil individuals and poor people exist in all ages. This notion may contribute to the success of the play when it has been first produced. It has been declared that not only contemporary life is depicted in the play, but also life at all times: “He [Shaw] held up a mirror to his age…and also showed many aspects of humanity in all ages” (Ward (1958, p. 747).

Conclusion

It can be concluded that Shaw is quite aware of the social and political iniquity that befalls the poor, especially the tenants of the dirty sums owned by the rich and characterized by insanitary status. Throughout the presentation of a slice of life represented by the family of the landlord Sartorius and

those who surround him such as his daughter Blanche and her fiancé Trench, together with his servants.

Shaw presents a realistic representation of one miserable aspect of life that is represented by those tenants that already died because of the bad buildings which have not witnessed any maintenance. Shaw draws this fact from authentic resources such as the newspapers that frequently publish the dangerous events that inflict the tenants. The main concern of the of the landlords such as the titular character Sartorius whose goal in life is to gain money by legal and illegal means for the sake of making available a better future for his daughter.

The dramatist poses the question of idealism in which some people such as Trench the idealist who at first sight shows that he could by no means accept money gained by illegal means. But when it comes to the question of his living and marriage with Blanche, he immediately quits his ideals and sides with Sartorius who unfolds that Trench also gains money from the craft of landlordism. Hence, Shaw unfolds the fact that none could follow their principles in that their materialistic aspirations overrun their ideals.

References

Bertolini, John A. 2004. *George Bernard Shaw: Man and Superman and Three Other Plays*. New York: Creative Media, Inc.

Braybrooke, Patrick. 1969. *The Genius of Bernard Shaw*. London: Drane's Limited.

Cody, Gabrielle H. and Sprinchorn, Evert. 2007. *The Columbia Encyclopedia of Modern Drama, Vol.II* (Columbia university press.

Forester, E. M. as quoted in Weintraub, Stanely. 1992. *Bernard Shaw: A Guide to Research*. Pennsylvania State University.

Gassner, John. 1963. "Bernard Shaw and the British Compromise." In James Ithawi, Hind Naji Hussein. (2020). "Failure of Comedyin Waiting for Godot" Journal of the College of Languages No.(42) pp.118-132.

Kreuzer, R. and Cogan, Lee eds. *Modern Writings on Major English Authors*. pp. 594-642. New York: The Bobbs Company, Inc.

Laurence, Dan H. 1972. *Bernard Shaw: Collected Letters* (New York: Dodd Mead and Company.

Majeed, Sami Rafid. 2015. “Partners in a Moral Crime A Social study in George Bernard Shaw's Play Widowers' Houses.” AL-USTATH No 213 - 2015 AD, 1436 AH.

Nelson, Raymond S. 1969. “Shaw”s *Widowers’ Houses*.” *Research Studies*. No. 37. pp. 27-37.The Bluebook is a book published by the Royal Commission in which information, evidence and reports on housing in different districts of London—rural or urban—are contained.

Nicoll, llardyce. 1950. *The British Drama*. USA: Appleton-century-Crofts, Inc.

Purdom, C. B. 1964. *A Guide to the Plays of Bernard Shaw*. London: Methuen and Co. Ltd.

Saeed, Asmaa Mukaram. 2022. “The Triumph of Morality in William Shakespeare’s King Lear: An Analysis from the Qur’anic Perspective” Al-Adab Journal –Issue no (2) Vol. (141) (June) 2022/ 1443.

Shaw, George Bernard. 1965. *The Complete Prefaces of Bernard Shaw*. Ed. Ayot St. Lawrence. London: Paul Hamlyn Ltd.

_____.1975. *Plays Unpleasant: Widowers’ Houses, The Philanderer*, and *Mrs. Warren's Profession*. Harmondswoth: Middlesex Penguin Books.

_____. 1980. *Plays Unpleasant: Widowers' Houses, The Philanderer*, and *Mrs. Warren's Profession*. Great Britain: Penguin Books.

Shaw, Bernard. 1893. *Widowers' Houses*. London: Henry and Co., Bouverie Street, E.G.

Ward, A. C. 1958. English Literature: Chaucer to Shaw. London: Longmans, Green and Co. Ltd.

Wilson, Colin. 1969. *Bernard Shaw: A Reassessment*. London: Hutchinson & Co. Ltd, p.246.

Ishraqat Tanmawya

Quarterly Reffered Journal

Issued by: Al-Araqa Foundation for culture and Development

The Development Center for Studies and Training

Address: Iraq. Baghdad. Karrada / Ferduse Square Fakhruddin Building

email.tanmeia2016@yahoo.com

Editor

(Prof. Hadi Ghatfan Shon)

(Prof. Wafa' Turki Atea')

managing editor

Editorial Board:

1. Prof. Dhiaa Abdullah Ahmed Al-Tamimi / University of Baghdad / Iraq

2. Prof. Dr. Afrah Yassin Mohammed Al-Dabbagh / University of Salahaddin / Iraq / Kurdistan Region

3. Prof. Dr. Mazen Jasim Al-Hassani / Wasit University / Iraq

4. Prof. Dr. Muwafaq Abdulaziz Al-Hasnawi / Southern Technical University / Iraq

5. Prof. Dr. Said Jasim Ali Al-Asadi / University of Basra / Iraq

6. Prof. Dr. Abdul Azim Ahmed Abdel Azim / University of Damanhour / Egypt

7. Prof. Dr. Kamal Abdullah Hassan / Anbar University / Iraq

8. Prof. Dr. Omar Mohamed Ali Mohamed / Helwan University / Egypt

9. Prof Dr. Amina Abdullah Salem / Helwan University / Egypt

10. Prof. Dr. Suaad Hadi Hassan Altai.

11. Prof. Dr. Salma Majid Hamid, University of Diyala, Iraq

12.Assit. Prof.Dr. Adnan Kazem Al-Shaibani / University of Muthanna / Iraq

13.Assit. Prof.Dr. Hassan Hussein Siddiq / University of Rania Sulaymaniyah / Iraq / Kurdistan Region

14. Assit. Prof.Dr. Najat Ali Al-Hnshere / Taribes / Labia

15. Assit. Prof. Dr. Athera Ismail Zeidan, University of Tikrit, Iraq

16.Assit. Prof. Dr. Fathi Taha Mesh'Al Jebouri / University of Mosul / Iraq

Arabic Language Expert / Dr. Omar Zuher Ali

English Language Specialist Huda Abdul Hattab University of Baghdad

Publishing Policy in The Magazine

The Journal of the Development Center for Studies and Research invites all researchers and acadimians Iraq and abroad in various fields to make research of scientific value to enrich the journal with sound research.

Ishraqat Tanmaya Journal is reoffered Journal The of Development Studies is a journal that receives research and studies in all humanities (Arabic Language and Literature, English Language, History, Geography, Sociology, Education, Educational and Psychological Sciences, Political Science, Media, Philosophy, Quranic Sciences, . The researches submitted to the journal are subjected to scientific evaluation by the editorial board and a large collection of expert professors in all specialties from Iraq and abroad. The journal is committed to preserve the intellectual property rights of the authors and to apply them to the ethics of scientific research and the articles of the publication committee.

General Notes

- The research should not be published in a journal in Iraq and abroad, extracted or autoed from a book, a dissertation, a university thesis, or a copy of the Internet. The researcher shall submit a written undertaking to be attached to the research.
- The research arrangement in the journal is subjected to technical considerations related to the identity of the journal.
- Notify the researcher of accepting his research within a maximum period of one month from the date of summiting the research.
- The researcher has no right to refuse publish his research after introduce it to editorial board unless for reasons accepted by the

editorial board and this this is performed before notification of acceptance of his research for publication.

- The researcher is obliged to make amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the magazine with a modified version in a period not exceeding (15) fifteen days.
- Research are not to its authors, whether published or not published.
- The journal does not commit to publis research that violates any of these conditions.
- The researcher should attach with his research a brief description of his scientific career.

All opinions expressed in the journal reflect the views of the authors and do not necessarily reflect the views of the magazine

Regulation of Publishing Journal

Ishraqat Tanmayia Journal is pleased to announce to the honored researchers that it publishes research's in humanitarian fields according to the following conditions:

1- The research should be original, novelty, scientific value, great knowledge, language correctness and accuracy of documentation.

2. The research shall not be part of a previous published research or of a university thesis. The researcher shall submit a affidavit declaration not to publish the research or to submit it for publication in another journal.

3- A brief scientific biography shall be attached to the research, including the full name third name, his academic rank, his university, his college or a ministry.

4. The first page of the research should include:

A research title in Arabic.

B- Name of researcher in Arabic. His degree and his analification.

C - The researcher e-mail.

Two abstract, one in Arabic and the other in English, will be at the beginning of the research with font size (12), including the researcher's name and place of work.

5. It should be printed on the computer in Office Word 2007 or 2010 on a CD-ROM in one file (folder) (i.e. the research should not exceed more than one file on the disk). The editorial board shall be provided with three hard copies and the figures, if any, in its place of research, to be technically valid for printing.

6- The number of research pages should not exceed 25 pages (A4) ..

7- The researcher must pay the publishing fees amounting to (50000) fifty thousand Iraqi Dinars and (100) from aboard.

8- The research should be free of linguistic, grammatical and spelling mistakes.

9 - The researcher should adhere fonts and types of printing letters follows:

A Arabic language: font type (Arabic Simplified) and font size (14).

B English: Font Type (Times New Roman) Search Titles (16). And summaries (12). The other paragraphs of the paper are 14 cm.

10. The search margins should be automatic (endnotes) at the end of the search. Size 12.

11. The distance of the side notes (2.53 cm) and the distance between the lines (1).

12 The researcher shall be informed of the decision for the validity of publication or not in a period not exceeding one month from the date of receiving by editorial board.

13 The researcher is obliged to make the amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the journal with a modified copy in a period not exceeding (20) twenty days.

14 - The researcher has no right claim all research requirements after one year from date of publication it is.

15 - Research is not returned to the author whether accepted or not accepted.

16 - Integrating the sources of research and margins foot notes into a single title at the end of the research, with the writing of the source information when it is first introduced.

17. The research is subject to the secret evaluation by three experts to determine its validity for publication.

18- The researcher obtains one extraction for his research. If he wishes to buy the journal issue version, the price of one volume is 20 thousand dinars from Iraq and 30 dollars from aborad.

19. The journal does not commit to publishing research that violates any of these conditions.

editor